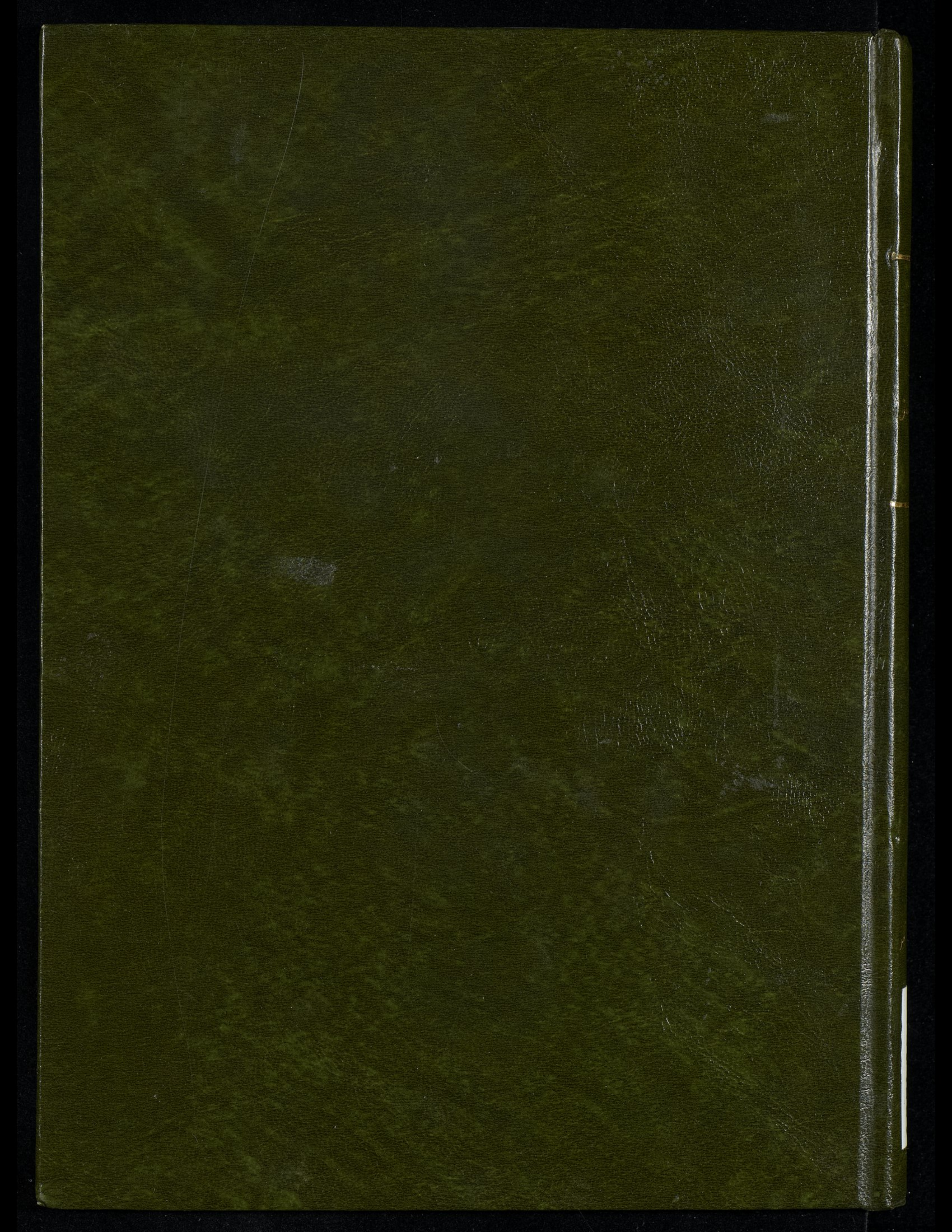






مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق



تاريخ
مدينة دمشق

حماها الله

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها
من وارديها وأهلها

تصنيف

الامام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
«٤٩٩ - ٥٧١ هـ»

المجلد الثالث والأربعون

عبد العزيز بن عمير   عبد الواحد بن زيد البصري

تحقيق

سكينة الشهابي



مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق



تاريخ
مدينة دمشق

حماها الله

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها
من وارديها وأهلها

تصنيف

الامام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي
المعروف بابن عساكر

« ٤٩٩ - ٥٧١ هـ »

المجلد الثالث والأربعون

عبد العزيز بن عمير   عبد الواحد بن زيد البصري

تحقيق

سكينة الشهابي



مطبعة الصباح

دمشق - هاتف ٢٢٢١٥١٠

عدد النسخ (١٠٠٠)

المقدّمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أكمل البشر وسيد المرسلين وبعد :

فهذا مجلد آخر من المجلدات الثمانين التي يتألف منها تاريخ مدينة دمشق للحافظ الكبير ابن عساكر . ترتيب هذا المجلد الثالث والأربعون ، وفيه التراجم (عبد العزيز بن عمير ـ عبد الواحد بن زيد البصري) .

يبدأ هذا المجلد على وجه التحديد في آخر ترجمة « عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز » ، ويتم قبل نهاية ترجمة « عبد الواحد بن زيد البصري »[1] . ولم أشأ أن أبدأ مجلداً بنهاية ترجمة ، ولا أن أتمّه قبل أن تتم ترجمة ـ فأنهيت المجلد الثاني والأربعين بتمام ترجمة « عبد العزيز بن عمر » ، وأنهيت المجلد الثالث والأربعين بتمام ترجمة « عبد الواحد بن زيد » . وما أقدمه للقارىء مقداره مجلد كامل ، لأنَّ ما أخذ من أوَّله زيد في آخره[2] .

وقد يكون لهذا المجلد ميزة على غيره من مجلدات التاريخ فيما يضمُّه من التراجم ، فقد كاد النسق الهجائي أن يجعله خاصاً ببني أميَّة ، بخلفائهم وأبناء خلفائهم وذراريهم ؛ فما أكثر من سمي من بني أمية عبد الملك ، وعبد العزيز . ولعلَّ الباحث في نسب قريش ، وما أعقب بنو أميَّة في دمشق سيجد بغيته كلَّها في تاريخ مدينة دمشق بشكل عام ، وكان ما في هذا المجلد يزيد على غيره زيادة كبيرة .

لا يعتمد ابن عساكر في ذكر أنساب بني أمية وآبائهم وأمَّهاتهم على كتابي النسب للمصعب الزبيري ، ولابن أخيه الزبير بن بكار لكنه يعتمد على كتب أخرى لم تصل إلينا ، منها : كتاب لأحمد بن حميد بن أبي العجائز ، وكتاب للأبيوردي[3] ، وعلى

(١) انظر ص٣٤٧ .

(٢) أضفت إلى المجلد الثاني والأربعين مقدار خمس صفحات من ترجمة « عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز » ، وأضفت إلى المجلد الثالث والأربعين مقدار خمس صفحات من ترجمة « عبد الواحد بن زيد » .

(٣) هو أبو المظفر محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد المعاوي الأموي الشاعر الأديب . له كتاب « أنساب العرب » ، و« المختلف والمؤتلف » في الأنساب . توفي سنة ٥٠٧ هـ .

ما جمعه أبو الحسين الرازي [1] . وما أكثر ما تطالعنا هذه العبارة عند ذكر أحد بني أمية ممن لم يذكر في نسب قريش : « ذكره أبو الحسن بن أبي العجائز » [2] .

وإذا كان هذا المجلد يكاد يخلو من التراجم الطويلة المستفيضة فهو حافل بالتراجم الهامة لرجالات بني أمية ، وفي هذه التراجم نقل حيٌّ لحال الخلافة ، وما كان يدور في نفوس الخلفاء وأولياء عهدهم ، ومن بايعوهم على ولاية العهد ، ومَنْ أخذ البيعة لهم ؛ فعبد الملك يريد الخلافة لأبنائه وإبعاد أخيه عبد العزيز ، والوليد يريد الخلافة لابنه عبد العزيز وإبعاد سليمان [3] أخيه ، والدور الذي قام به عمر بن عبد العزيز ، وأخته أمُّ البنين زوج عبد الملك في إبقاء ولاية العهد لسليمان . وما كان بعد من سليمان حين أراد أن يولي ابنه أيوب ، هذه الأحداث المشتبكة في تاريخ خلفاء بني أميَّة نجدها في هذا المجلد ، في تراجم أصحاب الشأن من رجالات بني أمية . ولعل ما يزيد في طرافة الأخبار تلك المهام الإعلامية التي قام بها الشعراء في تفضيل جانب على آخر ، وتأرجحهم ، ولجوئهم إلى الجانب الأقوى حين يحسون بالخوف ، ويسمعون التهديد والوعيد . فهذا جرير يقود الحملة الإعلامية لبيعة عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك في مثل قوله :

إذا قيل : من أهل الخلافة بعده أشارت إلى عبد العزيز الأصابع

ويحصل على الصلة التي يريد من الوليد ، وحين همَّ به سليمان بعد أن بلغه قوله جاءه « متمدحاً لأيوب بن سليمان ، وتاركاً عبد العزيز :

إنَّ الإمام الذي ترجى نوافله بعد الإمام وليُّ العهد أيوب [4] »

ولو لم يكن في هذا المجلد إلاَّ ترجمة عبد العزيز بن مروان بن الحكم لكفاه أهمية لينال موضعه في الخزانة العربية ، مقرِّباً للقراء هذا الرجل الكبير الذي كان أخاً ونِدّاً لعبد الملك بن مروان . وكأن القدر قد عاجله ليختصر ملحمة الدماء العربية في الصراع على السلطة ؛ فقد صرع عبد الملك بن مروان كلَّ الأبطال الصناديد الذين تصدوا له ، وكان يتربص بأخيه وولي عهده عبد العزيز يوم ورده نبأ وفاته من مصر [5] ، ولكن القدر الذي لم يعد عبد العزيز للخلافة أعدَّ مِنْ بعدِه ابنَه عمرَ بن عبد العزيز ، ليتمَّ ما بدأه الخلفاء الراشدون ، وليؤكِّد أنَّ الصلاح والإصلاح ليس لهما زمان ولا مكان لأنَّهما معطيات من

---

(1) انظر « أبو الحسين الرازي وآثاره » في مجلة مجمع اللغة العربية : (م٦٧ج٣ ص٥١٦-٥٢١) .

(2) انظر ص١٦٩ ، وفهرس الشيوخ الذين قرأ في كتبهم .

(3) انظر ص٣٤ ، ٣٥ .

(4) انظر ص٣٦ .

(5) انظر ص١٨ .

الله للعقل البشري ، يهبهما لمن يشاء من عباده .

وفي هذا المجلد ترجمة أبي الخلفاء عبد الملك بن مروان ، وهذا يعني أنَّ أهم الأحداث التي ثبَّتت ملك بني أمية ، ووطَّدت دعائم عرش خلافتهم فيه[1] . ومن منّا لا يريد أن يعرف كيف انتهت خلافة عبد الله بن الزبير ، وكيف قتل مصعب بن الزبير والأشدق ؟ كيف تمَّ لعبد الملك القضاء على هؤلاء الصناديد الثلاثة ، وأية شخصيَّة سياسيَّة وحربيَّة هذه التي منحه الله حتى مكَّنه من خصومه على الرغم من صلابتهم وقوتهم ؟ ربما عرف القارىء كثيراً مما يريد أن يعرف في ترجمة عبد الملك الطويلة ، بل ربما عرف أكثر مما يريد أن يعرف لأنه لا يدري بماذا سيفاجئه الحافظ من أخبار غريبة لم يكن يحسب لها حساباً ، ولا يتوقّعها ، لأنَّ بين يدي مؤلف التاريخ كثيراً من الكتب التي بادت وأصبحت في عالم المجهول .

لن يحدِّثك ابنُ عساكر عن المعارك التي خاضها عبد الملك ـ على كثرتها ـ سواء كان خاضها بنفسه ، أو خاضها قوَّادُه بتوجيهٍ منه ، ولكن يلمح لك بجوانب من هذه المعارك ، ويصور لك الجانب الخُلُقي ، والفِطْرة التي فطر الله عليها عبد الملك ، فيجعلك تحس أنَّه كان مهيأ من عند الله ليتمَّ له النصر ، وتلقى إليه مقاليد النّهىٰ .

ولعل دراسة طريفة مقارنة يمكن أن تقوم بين رجلين كبيرين ، أو خليفتين عظيمين من خلفاء بني أمية أحدهما عبد الملك في زهده وورعه ونسكه قبل الخلافة[2] حتى إنَّه كان يعدُّ أحد فقهاء المدينة الأربعة ـ وقد نعجب حين نسمع أن « أوَّل من صلىّ في المسجد ما بين الظهر والعصر عبد الملك بن مروان وفتيان معه » ، أمَّا بعد الخلافة فقد انصرف إلى شؤون الخلافة والسياسة والحرب حتى لا يكاد يعرف نفسه قبلها ـ والآخر عمر بن عبد العزيز في شبابه وفتوته واشتغاله بالدنيا قبل الخلافة . وزهده وتقاه في تدبير شؤون الأمة وسياسة الرعية بعد الخلافة[3] ، وكلا الرجلين لمروان بن الحكم لقد كان عبد الملك وهو فتى كما قال الشاعر فيه :

فما عابتك في خُلُقٍ قريشٌ بيَثْرب حين أنت بها غلامُ

ورأى فيه الفقهاء بعد الخلافة تبديلاً[4]

وإذا كان المجلد الثاني والأربعون قد اشتمل على ترجمة عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز فإنَّ في هذا المجلد ترجمة عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز الذي يمثل نموذجاً

---

(١) انظر ص (٢٣٩-٢٩١) .

(٢) انظر ص (٢٤٨-٢٥٢) .

(٣) انظر ترجمة عمر بن عبد العزيز في التاريخ .

(٤) انظر ص٢٥٢ .

قلّما نجد له نظيراً في شباب بني أمية . ولو شئنا أن نجمع حكمة الشباب من التاريخ لوجدنا غناءً في أقوال عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز ، ومواعظه لأبيه . وقد لخَّص لنا عمر بن عبد العزيز ما نذهب إليه وصوره أتمَّ تصوير في قوله : « الحمد لله الذي جعل لي من ذريتي من يعينني على أمر ديني »[1]

والحقيقة أنّنا حين نذكر ترف أبناء الملوك ، وما يجرونه على آبائهم من ويلات تبدو لنا في الاتجاه المعاكس صورة أبناء عمر بن عبد العزيز . وسيدهش القارىء حين يجد فيما يقرأ من أخبار أبناء عمر بن عبد العزيز أنَّهم كانوا أكثر زهداً والتزاماً للطريق القويم من أبيهم . وقد يداخله العجب حين يسمع من يقول : إنَّهم كانوا وراء زهد أبيهم ، والمحرِّضين له على التزام طريق السلف الصالح ، على الرغم من صغر سنّهم ، ونخصُّ منهم عبد الملك بن عمر[2] الذي جمع لنا الحافظ في ترجمته طرفاً صالحاً من سيرة عمر بن عبد العزيز ، وتلك التربية الإسلامية التي نشَّأ عليها أبناءه . وفي ترجمة عبد الملك عدد من كتب عمر ووصاياه ، وهي من ذلك النوع الذي يشكِّل وثائق سياسية هامة ، يبدو فيها النهج الذي سار عليه عمر في خلافته ، وفي تربية أبنائه . وأهم ما ذكر منها في هذا المجلد قطعة أدبية نادرة بعث بها إلى ابنه عبد الملك[3] .

قلت : إن تراجم بني أمية في هذا المجلد كثيرة تكاد تستأثر بالقسم الأكبر منه ، وقد مثلت لتراجم الخلفاء والأمراء والأبناء ، وهذا التمثيل لا يغني عن العودة إلى الأخبار وقراءتها ، ومن ثمَّ قراءة كل ما يخص بني أمية من تراجم .

وإن سألت عن اللغة والأدب ، هل استوفيا نصيبهما في هذا المجلد أجابتك ترجمة الأصمعي عبد الملك بن قُرَيب بكل ما تتوق إليه نفسك ، وتتمنّاه في ساعات مللك من الطرائف المسلّية ، والحكايات المليحة ، والفوائد الأدبيَّة واللُّغَويَّة النافعة . ولعل كتاباً آخر في الأدب لم يجمع ما جمعه الحافظ المؤرخ في أخبار الأصمعي ، رجل اللغة والنحو ، فقد ترجم له ترجمة حافلة استغرقت مقدار جزء من أجزاء المجلد العشرة .

ولعل الجانب الأدبي المشرق في ترجمة الأصمعي يذكرنا بترجمة عبد الملك بن صالح الهاشمي التي جمع فيها الحافظ ألواناً من أخبار الحاشية ، وعلاقة الخليفة بأقربائه الأدنين ، وخوفه من انتشار قوتهم ، واستعمالهم لسلطتهم ، وما يرافق ذلك من ملابسات ومداخلات قد لا يعرض لها التاريخ العام ، ويهتم بها ابن عساكر اهتماماً كبيراً ، كلُّ ذلك يبدو لنا بوضوح في أخبار عبد الملك بن صالح ؛ في رضا الخليفة الرشيد عنه ، وغضبه عليه . وكأنّي بالتاريخ يفتح ذراعيه في هذه الترجمة للأدب ، فيرينا بلاغة

---

(١) انظر ص (١٧١-١٨٠) .

(٢) انظر ص١٦٩ .

(٣) انظر ص (١٧٠-١٧١) .

أجدادنا وفصاحتهم ، وحلاوة ألفاظهم ، ودقة تعبيرهم ، وحرصهم على الجَرْس الموسيقي في كلامهم ، أيِّ كلام كان وكأنَّ البلاغة ألقت إليهم أزمَّتها ، وسلَّمتهم قيادها فعرفت أقوالهم سبيلها إلى القلوب ، ووقعت منها أحسن موقع وأتمه[1] .

وفي هذا المجلد عدد من الشعراء المعاصرين لابن عساكر ؛ ولو أردنا معرفة الموضوعات التي كان يهتم بها شعراء القرن السادس لوجدناها في المختارات التي جمعها الحافظ لهم ، كما نجد نماذج صالحة للصناعة البديعية التي ألزموا بها أنفسهم . ولعلَّنا واجدون في تراجم : عبد المحسن الصُّوري وعبد القاهر بن عبد الله الوأواء الحلبي ، وغيرهما قطعاً نفيسة من ماضي التاريخ العربي ، والأدب العربي ، فيها الأدب والسياسة والتراجم الذاتية . أمَّا ترجمة عبد الكريم بن عبد الله التنوخي ففيها صورة رائعة للإخوانيات ووصايا الآباء للأبناء ، ذلك الشعر الذي يخيل إلينا ونحن نقرؤه أنَّه كان متنفَّساً للشعراء ، يجدون فيه تصعيداً لموضوعي الفخر والمديح ، ونلاحظ في المختارات الشعرية اختفاء المدائح الخاصة بالحكام والسلاطين ، وكثرة الشكوى والحنين والنصائح وذمّ الناس والزمان والتحذير منها . وإذا كانت هناك مدائح فهي مدائح الأشراف والأقارب[2] ؛ وربما يصح لنا أن نقول : إذا كان أغلب المديح في القديم موجهاً للقادة والأمراء فإنَّه في هذا العصر غدا موجهاً للإخوة والأبناء .

وإذا كان غلب على الظن أن ابن عساكر لا يهتم بالمعاصرين الأحياء ، ولا يترجم في التاريخ إلى لمن قد توفي فإنَّ في هذا المجلد من التراجم ما ينفي هذا الزعم ؛ فقد ترجم لمعاصره وصديقه عبد الكريم بن السَّمْعاني ، ودعا له بطول البقاء ممَّا يؤكد لنا أن الترجمة كتبت وابن السمعاني حيٌّ ، وأنَّه لم يعد إليها ليعدِّل فيها بعد أن توفي ابن السمعاني[3] . ولعلنا نرى في هذه الترجمة إحساسَ ابن عساكر الصادق نحو معارفه من العلماء ، والحفاظ ، وما يكنه لهم من مودة ولو قارنا هذه الترجمة بتراجم معاصري الحافظ من أصحاب المناصب السياسية لوجدنا في تلك جفاف العبارة ، وقصر القول ، والإيجاز والاحتراس ، وهذا يبين لنا موقف الحافظ من الأحداث المعاصرة له . وإذا كان ابن عساكر قد ذكر في آخر ترجمة ابن السَّمْعاني تاريخ وفاته فهناك معاصر آخر للحافظ وهو عبد المغيث بن زهير البغدادي[4] ، فهو معاصر للحافظ ، ونظيره في السماع ، فقد ذكر ابن عساكر سماعه من عددٍ من الشيوخ الذين سمع منهم ، وذكر قدومه دمشق ، وسبب ذلك ، ثم قال : « وهو الآن حي ببغداد » .

---

(١) انظر (ص١٥٣-١٦٥) .

(٢) انظر ص ٩٥ .

(٣) انظر ص١٠٣ . وقد توفي عبد الكريم بن السمعاني سنة ٥٦٢هـ ، وفي هذا الوقت كان ابن عساكر يسمع التاريخ ، وقد ذكر هو أو ابنه تاريخ وفاة السمعاني في نهاية الترجمة .

(٤) انظر ص١٣٦ .

هذه النماذج التي قدمتها من التراجم إطلالة موجزة سريعة على ما يضمه هذا الجزء من التاريخ تبين للقارىء أهميته من جهة ، وميزته على غيره من أجزاء التاريخ من جهة أخرى ؛ فقد ذكرت كثرة ما فيه من تراجم بني أمية : ملوكهم وأمرائهم وأبنائهم ، وأشرت إلى أنَّه يضم إضافة إلى ذلك تراجم عدد من الشعراء والأدباء والعلماء ، وفي أخبار كل منهم ما لا غنى عنه ، ولا يمكن أن يسد مسده مرجع آخر من مراجع الأدب والتاريخ .

ولعل من المزايا الهامة لهذا المجلد أنَّه واضح البداية والنهاية ظهرت فيه التجزئة الثمانينيَّة فميَّزَتْه عمَّا قبله وما بعده ، كذلك ظهرت فيه أواخر بعض أجزاء التجليد القديم على الرغم من أن النسخ المعتمدة في التحقيق كانت كلُّها متأخرةً ضعيفة[1] .

النسخ المعتمدة ومنهج التحقيق :

ليس في هذا المجلد جديد في منهج التحقيق إلَّا ما اقتضته ضرورة خاصة موضعية .

وقد اعتمدت في التحقيق على أربع نسخ متأخرة ضعيفة هي على التوالي :

١ ـ نسخة الأزهر ، ورمزت إليها في هوامش التحقيق بـ « ز » .

٢ ـ نسخة الظاهرية (سليمان باشا) ، ورمزت إليها في هوامش التحقيق بـ « س » .

٣ ـ نسخة أحمد الثالث ، ورمزت إليها في هوامش التحقيق بـ « د » .

٤ ـ نسخة المغرب ، ورمزت إليها في هوامش التحقيق بـ « م » .

وفي تصوري أن نسختي (م ، ز) تنحدران من أصل واحد ، لتوافقهما في كثير من السقط والتصحيف .

٥ ـ اعتبرت مختصر ابن منظور نسخة مساعدة في تقويم النصوص وتصحيحها ، واعتبرت رواية النسخ التي توافق المختصر هي المفضَّلة إن صحَّ بها المعنى ، وأشرت إلى الرواية الأخرى في الهامش .

ولعل الصفة المشتركة التي تجمع هذه النسخ هي كثرة السقط والتصحيف والتحريف .

كما يلاحظ قارىء هذا المجلد أن بعض التراجم القصيرة لم يلتزم فيها التسلسل الهجائي في آباء المترجمين ، ونظراً لتوافق النسخ المعتمدة في ذلك فقد حافظت على الترتيب الوارد في هذه النسخ ظناً مني أنه ربَّما يكون وقع في أصل التاريخ ، وليس من عمل النساخ المتأخرين الذين كانوا يقحمون أحياناً ما يأتي مستدركاً في هامش الأصل في غير موضعه[2] . أمَّا إذا كان الخطأ في الترتيب في اسم المترجم فقد أجريت التقديم

(١) انظر فهرس التجزئة .

(٢) انظر ص١٢٠ .

والتأخير اللازمين لوضع الترجمة في حاقٍّ موضعها من نسق التراجم[1] .

وبعد الذي تقدم من أجزاء التاريخ المحققَّة والمطبوعة لا أرى غناءً في الحديث عن « س ، د ، م » أمَّا نسخة الأزهر « ز » ، والتي بدت لي قريبة الشبه من نسخة المغرب فلي عندها وقفة قصيرة أعرف القارىء بالمصورة التي يمتلكها المجمع عنها :

تضم مصورة الأزهر « ز » التراجم (عبد العزيز بن عمران بن كوشيذ ـ عبيد الله بن محمد) . في هذه المصورة ستة وأربعون ومائتا لوح تصوير كل منها عبارة عن وجهي ورقة من الأصل ، وفي آخرها : « نجز هذا الجزء بحمد الله وعونه ، والسلام على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً . يتلوه في الذي يليه : أنبأنا أبو الحسن . . والحمد لله وحده » . كتبت هذه النسخة بخط مشرقي جيد معجم وخالٍ من الشكل ، مسطرة الورقة (٢٥) سطراً ، وفي السطر نحو (١٢) كلمة . وفي تقديري أن هذه النسخة كتبت في القرن العاشر الهجري ، وهي أفضل النسخ المتوفرة لدي لولا رداءة التصوير ، وصغر الحرف في المصورة .

يبدأ هذا الجزء في (ل٧) من « ز » ، وينتهي في (ل١٤٥) ، وجاء في نهايته : « آخر الجزء الثلاثين بعد الأربعمائة ، وبكماله كمل المجلد الثالث والأربعون[2] من الفرع » .

جعلت هذه النسخ متكاملة ، وما كان الأقرب إلى الصواب منها هو الأفضل ، واعتمدت نسخة سليمان باشا « س » في ترقيم أوراق الأصل المخطوط لتسلسل ترقيمها وصحته ، ومعرفة الأصل المخطوط فيه . وقد استغرق هذا المجلد الأوراق (١٩١ب ـ٢٨٢أ) من المجلد العاشر من نسخة الظاهريَّة (سليمان باشا) . أما باقي النسخ فأرقامها أرقام تصوير لا تفيد في معرفة أرقام أوراق الأصل المخطوط .

وبعد فما أريد أن أضيفه هو أنَّني ضاعفت من اعتمادي في هذا المجلد والمجلدات الثلاثة التي قبله على موارد الحافظ في التاريخ نظراً لرداءة النسخ وتأخرها . وربَّما أتممت النصوص التي أجحف بها النساخ ، وجعلت ما أضيفه بين حاصرتين ، ونبهت على المورد الذي أضيف منه إذا كان مورداً للحافظ في التاريخ ، أما إذا لم يكن من موارد التاريخ فأكتفي بتقويم ما أصابه التصحيف مبينةً حجَّتي في ذلك ، بما يفتح الله لي .

وبعد فلي كبير الأمل في دفع هذا العمل الضخم ، وتوالي أجزائه طباعةً وذلك للتشجيع والاهتمام الكبيرين اللذين ألمسهما من رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق الأستاذ الدكتور شاكر الفحام ، جزاه الله عن التراث والعاملين فيه كل خير .

---

(١) انظر ص١٣٦ .

(٢) في « ز » (الأربعين) ، ووقع مثل هذا الغلط في س .

أسأل الله أن يثبت أقدامنا على الطريق المستقيم ، ويساعدنا على معرفة الصواب ، وينير بصائرنا لنرى الحقَّ حقًّا ونتَّبعه ، والباطل باطلاً ونجتنبه ، إنَّه سميع الدعاء .

١٩٩٣/١٠/١٤م

٢٨ ربيع الآخر ١٤١٤هـ سكينة الشهابي

* * *

جعفر بن المسلمة عن محمد بن عمر بن محمد بن بهتة انا محمد بن احمد بن يعقوب نا جدي بن
داود الزبيري قال قال مالك سمعت يحيى بن سعيد يقول اول من صلى في المسجد ما بين
ما بين الظهر والعصر عبد الملك بن مروان وفتيان معه كانوا اذا صلى الامام الظهر قاموا
فصلوا الى العصر فقيل لسعيد بن المسيب لو قمنا فصلينا كما يصلي هولا فقال سعيد بن
المسيب ليست العبادة بكثرة الصلاة ولا الصوم انما العبادة التفكر في امر الله والورع عن
محارم الله اخبرنا ابو القسم بن السمرقندي انا ابو محمد بن ابي عثمن انا محمد بن بكران
ابن عمران الرازي نا محمد بن مخلد بن حفص حدثني جنيد هو ابن حكيم نا حرملة نا ابن وهب
نا علي بن عابس عن اسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي قال ما جالست احدا الا وجدت لي
الفضل عليه الا عبد الملك بن مروان فاني ما ذاكرته حديثا الا زادني فيه ولا شعرا
الا زادني فيه [illegible]
اخبرنا ابو غالب محمد بن الحسن انا ابو الحسن محمد بن علي بن احمد انا احمد بن اسحاق النهاوندي
نا احمد بن عمران الاشناني نا موسى التستري نا خليفة العصفري قال قال ابو خالد عن
مسلمة بن مخلد معاوية بن حديج بعينه سنة خمسين وكتب معاوية الى مروان بن الحكم
وهو عامل على المدينة ان ابعث عبد الملك بن مروان على بعث المدينة الى بلاد المغرب
فقدم عبد الملك بن مروان فدخل مع معاوية بن حديج افريقية فبعثه معاوية بن
حديج على خيل حلولا بارض المغرب فحصر اهلها ونصب عليها المنجنيق فكتب اليه ابن
حديج ان انصرف فانصرف وقد كان اوهى الحايط فخر الحايط وبلغ عبد الملك فانصرف
بالناس اجمعين فقتل المقاتلة وسبا الذرية ووجه ابن حديج جيشا فنزلوا على مدينة
فسالوا الصلح فصالحهم وانصرف في سنة احدى وخمسين قال ونا خليفة قال قال وهب
ابن جرير حدثني جويرية قال اخبرني مسافع انه حدثه رجل من قريش حسبت اسمه اند
كان جالسا مع عبد الملك بن مروان تحت منبر عمرو بن سعيد حيث قال رغم انفي رغم
فوضع عبد الملك اصبعه على انفه ثم قال اللهم فان انفي برغم ان يفرا بنيك الحرام قرات
على ابي غالب بن البناء عن ابي محمد الجوهري انا ابو عمر بن حيويه اجازة انا ابو ايوب سليمن
ابن اسحاق بن ابراهيم بن الخليل نا الحرث بن ابي اسامة نا محمد بن سعد انا محمد بن عمر
حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ح
قال وحدثني ابراهيم بن الفضل عن المقبري ان عبد الملك بن مروان لم يزل بالمدينة
في حياة ابيه وولايته حتى كان ايام الحرة فلما وثب اهل المدينة فاخرجوا عامل يزيد
ابن معاوية وهو عثمن بن محمد بن ابي سفيان عن المدينة واخرجوا بني امية خرج عبد
الملك مع ابيه فلقيهم مسلم بن عقبة بالطريق قد بعثه يزيد بن معاوية في جيش الى
اهل المدينة فرجع معه مروان وعبد الملك بن مروان وكان مجدورا فتخلف عبد الملك
بذي خشب وامر رسولا ان ينزل مخيضا وهي فيما بين المدينة وذي خشب على اثني
عشر ميلا من المدينة واخر يحضر الوقعة ياتيه بالخبر وهو يخاف ان تكون الدولة لاهل
المدينة فبينا عبد الملك جالس في قصر مروان بذي خشب يترقب اذا رسوله قد جا
يلوح

ورقة من «س» تبدو فيها تجزئة أصل التاريخ

عليه وسلم يقول الايمان يمان الى لخم وجذام الا ان الكفر وقسوة القلوب في هذين الحيين
من ربيعة ومضر ورواه غيرهم عن عروة بن رويم فادخل بينه وبين انس بن مالك فيه رجلا
اخبرنا ابو القسم بن السمرقندي قراءة عليه انا ابو طاهر محمد بن احمد بن محمد بن ابي الصقر
قراءة عليه انا ابو القاسم هبة الله بن ابرهيم بن عمر نا احمد بن محمد بن اسماعيل بن الفرج
نا محمد بن احمد بن حماد الدولابي نا موسى بن سهل ابو عمران نا ابو توبة الربيع بن نافع نا
محمد بن مهاجر عن عروة بن رويم عن ابي خلد الحرشي او الجرشي عن انس بن مالك عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الايمان يمان الى لخم وجذام رواه غيره عن ابن مهاجر فذكر
ان الخليفة معاوية وقال عن انس اخبرنا ابو البركات الانماطي انا ابو المعالي ثابت
ابن بندار انا محمد بن علي بن يعقوب انا محمد بن احمد بن محمد انا الاحوص بن المفضل بن غسان
نا ابي نا علي بن عياش الالهاني نا محمد بن مهاجر انا عروة بن رويم قال اقبل انس بن مالك
الى معاوية بن سفين وهو بدمشق فقال له معاوية يا انس حدثني بحديث سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بينك وبينه فيه احد فقال انس سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الايمان يمان هكذا الى لخم وجذام والجفاء في هذين
الحيين من ربيعة ومضر قال يقول معاوية ما هذا اردنا منك قال يقول انس هكذا سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠

[illegible] من قريب بن عبد الملك بن علي بن اصمع بن مظهر بن رياح بن عمرو بن عبد شمس
ابن اعيا بن سعد بن عبيد بن غنم بن قتيبة بن معن بن مالك بن اعصر بن سعد بن قيس عيلان
ابو سعيد الباهلي الاصمعي البصري صاحب اللغة حدث عن مسعر بن كدام الهلالي والمبرك
ابن سعيد الثوري ويعقوب بن محمد بن طحلاء ونافع بن ابي نعيم وعبد الله بن عون وابي عمرو
ابن العلا وسليمن التيمي وابي الاشهب العطاردي وشعبة والحمادين بن سلمة وابن زيد
وسليمن بن المغيرة وقرة بن خالد وهشام بن سعد وسفين بن عيينة وعبد العزيز بن
ابي حازم الاعرج وبكار بن عبد العزيز بن ابي بكرة وسلمة بن بلال وعبد الصمد بن شبيب
والعلا بن جرير سمع ملك بن انس وروى عنه احمد الدورقي ونصر بن علي الجهضمي وابو
عبيد القاسم بن سلام وابو حاتم سهل بن محمد السجستاني وابو بكر احمد بن عبد الرحمن
ابن المفضل الحراني واحمد بن عبيد بن ناصح ومحمد بن مسلم بن وارة وابو حاتم الرازي وابو
الفضل العباس بن الفرج الرياشي واحمد بن محمد اليزيدي ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه
ومحمد بن اسحاق الصغاني ويعقوب بن سفين الفارسي ورجا بن الجارود وبشر بن موسى
الاسدي وابو العباس محمد بن يونس الكديمي وابو يحيى زكريا بن يحيى المنقري ومسعود
ابن بشر المازني وابن اخيه عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب اخبرنا ابو القاسم اسماعيل
ابن علي بن الحسين انا ابو علي الحسن بن عمر بن الحسن بن يونس انا ابو الحسن علي بن القسم
ابن حسن النجاد بالبصرة نا ابو روق احمد بن محمد بن بكر الهزاني نا الرياشي ابو الفضل العباس
ابن الفرج نا الاصمعي عن يعقوب بن طحلا عن ابي الرجال عن امه عمرة عن عايشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت لا تمر فيه جياع اهله اخبرنا ابو القسم بن السمرقندي

بداية ترجمة الأصمعي في نسخة سليمان باشا « س »

يرتبه

ابن عبد الملك ثم اتبنه مروان بن محمد عليهما ثم عزله عنهما وله يقول ابن مناف

فذكنا الدهر بجزلي فعبوا د نوبي عبد العزيز بن عمر
كان من عبد مناف كلهما بمكان السمع منها والبصر

بن عميرا بو الغضير الخراساني الزاهد تلميذ ام هرون
الخراسانية الزاهد روي عن سليمان الداراني وحجاج بن محمد وعطا الازرق
وعبد العزيز الراسبي وزيد بن ابي الزرقا وام هرون المتعبده روي عنه احمد
ابن ابي الحواري وابراهيم بن ايوب الحوارني ابو القاسم زاهر بن طاهر
انا ابو بكر البيهقي انا ابو عبد الرحمن بن محمد الحسيني السلمي انا ابو عمرو بن حمدان
وابو بكر الديوجي قالا انا الحسين بن سفين انا ابراهيم بن الحواربي .

ابو سعد اسمعيل بن ابي صالح احمد بن عبد الملك الكرماني انا ابي ابو
عبد الرحمن السلمي انا محمد بن احمد بن حمدان وابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن
قريش وجماعة قالوا انا الحسن بن سفين نا ابراهيم بن الحواربي نا ابو الغضير عبد العزيز بن
عمير من اهل خراسان نزيل دمشق نا زيد بن ابي الزرقا نا جعفر بن برقان عن ميمون
بن مهران عن يزيد بن الاصم عن عمر قال ــــ نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي حديث اسمعيل بن عمر وهو الصواب قال نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى مصعب
ابن عمير مقبلا عليه اهاب ليس قد تمنطق به فقال النبي صلى الله عليه وسلم انظروا
الى هذا الذي قد نور الله قلبه لقد رايته بين ابوين يغذوانه باطيب الطعام
والشراب ولقد رايت عليه حلة او قال شراها بمايتي درهم فدعاه حب الله ورسوله
الى ما ترون وقال البيهقي حب الله وحب رسوله .

ابو علي بن السبط وابو غالب ابن البنا وابو الاعز قراتكين بن الاسعد
قالوا انا ابو محمد الجوهري انا ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح الابهري
الفقيه انا ابو عثمان سعيد بن عبد العزيز الحلبي بدمشق انا احمد بن ابي
الحواري نا عبد العزيز بن عمير بن عطا الازرق عن عبد الواحد بن زيد قلت
للحسن يا ابا سعيد من اين اتى هذا الخلق قال من قلة الرضا عن الله عز وجل قلت
فمن اين اتى قلة الرضا عن الله عز وجل قال من قلة المعرفة بالله عز وجل .

ابو القاسم زاهر بن طاهر انا ابو بكر البيهقي انا ابو عبد الله الحافظ انا الحسن
ابن محمد بن اسحق انا ابو عثمان الحناط انا احمد بن ابي الحواري [illegible] عبد العزيز
ابن عمير قال وكانت رابعة تسميه سيد العابدين قال قيل لعبد العزيز الراسبي ما بقي
مما تلذ به قال سرداب اخلو فيه فلا ارى احدا حتى اموت .

ابو القاسم بن الحصين انا ابو القاسم التنوخي انا عمر بن احمد الاجري
انا ابو عبد الله احمد بن علي بن العلا انا زياد بن ايوب انا احمد يعني ابن ابي الحواري

بداية ترجمة عبد الملك بن مروان في نسخة أحمد الثالث« د »

آخر المجلد في نسخة الأزهر « ز »



عبد العزيز بن عُمَيْر ، أبو الفقير[١] الخُراساني الزاهد(*)

تلميذ أم هارون الخراسانيّة الزاهدة .

روى عن أبي سليمان الداراني ، وحجاج بن محمد ، وعطاء الأزرق ، وعبد العزيز الراسبيّ ، وزيد بن أبي الزَّرْقاء ، وأم هارون المتعبِّدة .

روى عنه : أحمد بن أبي الحَوَاري ، وإبراهيم بن أيوب الحَوْرانيّ . ٥

[حديث : انظروا إلى هذا الذي]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السُّلَمي ، أنا أبو عمرو بن حمدان ، وأبو بكر الرِّيَوْنْجي[٢] قالا : أنا الحسن بن سفيان ، أنا إبراهيم الحَوْراني

ح وأخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح أحمد بن عبد الملك الكَرْماني ، أنا أبي ، أنا أبو عبد الرحمن [١٩٢] السُّلَمي[٣] ، أنا محمد بن أحمد بن حمدان ، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن قريش ، وجماعة قالوا : أنا الحسن بن سفيان ، أنا إبراهيم الحَوْراني ، نا أبو الفقير عبد العزيز بن عُمَير ـ من أهل خراسان ، نزيل دمشق ـ نا زيد بن أبي الزَّرقاء ، نا جعفر بن برقان ، عن ميمون بن مهران ، عن يزيد بن الأصم ، عن عمر قال : ١٠

نظر رسول الله ﷺ ـ وفي حديث إسماعيل : عن ابن عمر ، وهو الصواب ، قال : نظر النبيُّ ﷺ ـ إلى مصعب بن عمير مقبلاً ، عليه إهاب كَبْشٍ قد تَنَطّق به ، فقال النبي ﷺ : « انظروا إلى هذا الذي نوّر[٤] الله قلبه ، لقد رأيتُه بين أبوين يَغْذُوانِه بأطيب الطعام والشراب ، ولقد رأيت عليه حُلّةً شِراها[٥] بمائتي درهم ، فدعاه حبُّ الله ورسوله إلى ماتَرَوْن ـ وقال البَيْهقي : حبُّ الله ، وحبُّ رسوله[٦] » . ١٥

[قلة المعرفة بالله]

أخبرنا أبو علي بن السِّبْط ، وأبو غالب بن البناء ، وأبو الأعز قراتكين بن الأسعد قالوا : أنا أبو محمد الجَوْهريّ ، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح الأَبْهري الفقيه ، نا أبو عثمان سعيد بن عبد ٢٠

---

(١) د : « الفقر » .

(*) الجرح والتعديل ٥ / ٣٩١ ، وصفة الصفوة ٤ / ١٠٨ ، والأولياء ٦١ .

(٢) م : « الديولجي » ، د : « الرنونجي » ، والصواب ما في س : فهو : أبو بكر محمد بن عبد الله بن قريش الوراق الريونجي ـ بكسر الراء وسكون الياء وفتح الواو وسكون النون وفي آخرها الجيم . سمع الحسن بن سفيان . الأنساب ٦ / ٢١١ . ٢٥

(٣) الأربعون في أخلاق الصوفية (ق ٦ مجموع ١٢٤) .

(٤) م : « قد نور » .

(٥) شرى الشيء يشريه شرى وشراء . وما أثبته رسم الأصل ، وفي الأربعين « شراؤها » .

(٦) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٣٦٥٠ ، ٣٧٤٩٤) .

العزيز الحَلَبي ـ بدمشق ـ نا أحمد بن أبي الحواري ، نا عبد العزيز بن عمير[١] ، عن عطاء الأزرق ، عن عبد الواحد بن زيد قال :

قلت للحسن : يا أبا سعيد ، من أين أُتِـي هذا الخلق ؟ قال : من قلة الرضا عن الله ـ عز وجل ـ قلت فكيف[٢] أُتُوا مِنْ قِلّةِ الرضا عن الله ـ عز وجل ؟ ـ قال : مِنْ قلّة المعرفة بالله ـ عز وجل . ٥

[ما يتلذذ به متصوف]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البَيْهَقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ، نا أبو عثمان الحنَّاط ، نا[٣] أحمد بن أبي الحَوَاري ، حدثني عبد العزيز بن عمير[٤] قال ـ وكانت رابعة تسميّه سيّدَ العابدين ـ قال :

قيل لعبد العزيز الراسِبي : ما بقي ممّا تلذذ به ؟ فقال[٥] : سردابٌ أخلو فيه ، فلا أرى أحداً حتّى أموتَ . ١٠

[ذكر النعم يورث الحب لله]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين ، أنا أبو القاسم التنوخي ، نا عمر بن أحمد الآجري ، أنا أبو عبد الله أحمد بن علي بن العلاء ، نا زياد بن أيوب ، نا أحمد ـ يعني ابن أبي الحَوَاريّ ـ حدثني عبد العزيز بن عُمَيْر قال : سمعت أبا سليمان الداراني[٦] يقول :

ذكر النعم يورث[٧] الحبَّ لله ـ عز وجل .

[خبره في الجرح والتعديل]

أخبرنا أبو عبد الله الخلّال شفاهاً ، أنا أبو القاسم بن منده ، أنا أبو علي [٨] إجازةً ١٥

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سلمة ، أنا علي بن[٨] محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٩] :

عبد العزيز بن عمير[١٠] الدمشقي . روى عن أبي سليمان الداراني ، وحجاج بن محمد ، وأمِّ هارون المتعبِّدة . روى عنه أحمد بن أبي الحَواريّ .

[وفي تاريخ الصوفية]

أنبأنا أبو الحسن الفارسي ، أنا أبو بكر المُزَكي قال : قال لنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي : ٢٠

عبد العزيز بن عُمَيْر ، وكنيته أبو الفقير . من أقران أبي[١١] سليمان الداراني ، وهو من أستاذي أحمد بن أبي الحواري ، وهو من أهل خراسان .

أنا أبو عمرو بن حمدان ، أنا الحسن بن سفيان ، أنا إبراهيم الحوراني الدمشقي ، نا أبو الفقير عبد العزيز بن عمير ، من أهل خراسان

---

(١) في النسخ : « عمر » . ٢٥

(٢) في الأصل : « فمن » ، ولا يستقيم بها الكلام .

(٣) م : « الخياط ، أنا » .

(٤) في النسخ : « عمر » .

(٥) م : « قال » .

(٦) في الأصل : « الواسطي » . ٣٠

(٧) في الأصل : « تورث » .

(٨ـ٨) سقط ما بينهما من م .

(٩) الجرح والتعديل ٥ / ٣٩١ .

(١٠) في الجرح والتعديل : « عمر » .

(١١) سقطت من الأصل . ٣٥

سكن دمشق .

قال : وأنا محمد بن الحسن البغدادي ، أخبرني محمد بن عبد الله الفَرْغاني ، نا أبو علي المَعْمري ، نا أحمد بن أبي الحَواري ، سمعت عبد العزيز بن عمير يقول :

إنّ في القلوب قلوباً مُرْتصدة ، فإذا وجدت بغيتها طارت إليه .

٥ قال : وسمعت علي بن سعيد يقول : سمعت أحمد بن عطاء يقول : قال خالي : قال لي عمر[١] بن سعيد : سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول : سمعت عبد العزيز بن عمير يقول :

مارضوا له بتعطيل الدارين حتى بذلوا له المهج .

قال : ونا أبو جعفر الرازي ، نا العباس بن حمزة ، نا أحمد بن أبي الحواري قال : سمعت عبد العزيز بن عُمَيْر يقول :

١٠ إنما يفتح على[٢] المؤدب بقدر المتأدبين .

[حديث قدسي]

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل [١٩٢ ب] ، أنا سهل بن بشر ، أنا طرفة بن أحمد ، نا عبد الوهاب بن الحسن ، أنا أبو الجهم بن طلّاب ، نا أحمد بن أبي الحواري ، نا عبد العزيز بن عُمَيْر الدمشقي قال : قال الله ـ عز وجل :

معشرَ الصّدّيقين ، بي في الدنيا فافرحوا ، وبذكري ليلها[٣] فتنعموا ، فإنّه في الدنيا

١٥ نعيم ، وفي الآخرة جزاء .

قال : وقال عبد العزيز بن عمير : لا يفتننا العقلُ الدقيق إلّا بمشقّة .

[حديث آخر]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن علي بن الحسين الصوفي ، وأبو سعد محمد بن محمد بن الفضل الشرابي قالا : أخبرتنا عائشة بنت الحسن بن إبراهيم الوَرْكانية . قالت : أنا[٤] أبو بكر محمد بن أحمد بن جِشْنِيس[٥] ، نا عبد الرحمن بن داود ، نا جعفر بن أحمد ، نا أحمد بن أبي الحواري قال : سمعت عبد

٢٠ العزيز بن عُمَيْر يقول[٦] :

أوْحى الله تعالى إلى داود ـ عليه السلام ـ : يا داود ، إذا رأيتَ لي طالباً فكن له[٧] خادماً ، يا داود ، اصبر على المؤونة تأتِك المعونة .

[الرضا عن الله بقضائه]

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي ، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن القاسم الطِّهْراني ، وأبو عمرو بن منده قالا : أنا الحسن بن محمد بن يوسف ، أنا أحمد بن محمد بن عمر ، نا أبو بكر بَن أبي

٢٥ الدنيا[٨] ، حدثني زياد بن أيوب ، نا أحمد بن أبي الحَواري ، حدثني يحيى[٩] بن الصامت قال : سمعت

---

(١) د : « عمرو » .

(٢) سقطت من م .

(٣) م : « بذكرى لها » ، د : « وتذكري » .

(٤) س : « نا » .

٣٠ (٥) الضبط من الإكمال ٣ / ١٥٦ .

(٦) س ، د : « قال » .

(٧) م : « كنت » .

(٨) الرضا عن الله ، والرضا بقضاء الله لابن أبي الدنيا (ق ٦٥ مجموع ٦٦ / ظاهرية) ، والأولياء ٦١ وفيه خلاف في الرواية .

٣٥ (٩) في الرضا : « أحمد ؟ » .

عبد العزيز بن عُمَيْر يقول :

كان في خرابات القبائل بمصر رجل يخدم مجذوماً يتعاهده ، ويغسل خِرَقه فتغرّى[(1)] فتى من أهل مصر ، فقال للذي كان يخدمه : إنّه بلغني أنّه يعرف اسم الله الأعظم ، [(2)] فأنا أحب أن أجيء [معك] إليه . فلما أتاه سلّم عليه الفتى ، وقال : يا عمّ ، إنّك تعرف اسم الله الأعظم[(2)] ، فلو سألته[(3)] أن يكشفَ ما بك . فقال : يا بن أخي ، إنّه هو ابتلاني فأكره أن أُرادّه . ٥

[وصية صوفي]

قال : ونا ابن أبي الدنيا ، حدثني سلمة بن شبيب ، نا أحمد بن أبي الحَوَاري قال : سَمعتُ عبد العزيز بن عمير ، عن عبد الله الأحمر قال :

خرجتُ وأنا أريدُ لقاء رجل من أوليائه ، فلم أزل أدورُ حتى وقعتُ[(4)] عليه ، فلما أردت أن أفارقه[(5)] قلت : أوصني ، قال : صدّق الله في مقالته . ١٠

[من أقواله]

أخبرنا أبو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد بن علي بن الحسين ، أنا أبو الحسين بن الطُّيوري ، أنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف بن العلّاف الواعظ ، أنا أبي أبو الحسن علي بن محمد ، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن الصوّاف ، أنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسّان الأنماطي ، نا أحمد بن أبي الحَواري قال : سمعت عبد العزيز بن عُمَيْر يقول :

طُوبى لِـمَنْ عَرَف صالح أعمال الناس بقلبه ، ولم يطلعهم على الحسن من عمله[(6)] . ١٥

قال : وسمعت عبد العزيز بن عمير يقول :

أكلتُ زادي ، وشربت مائي ، ونفدت[(7)] أيامي ، وذهب عمري في الدنيا سهواً ، والهول شديد أمامي .

أنبأنا أبو القاسم عبد المنعم بن علي بن أحمد الكِلَابي ، وحدثنا أبو الحسن علي بن مهدي عنه ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو نصر بن الجبّان ، نا عبد الوهاب بن الحسن ، أنا سعيد[(8)] بن عبد العزيز ، نا ابن أبي الحواري قال : سمعت عبد العزيز بن عمير يقول وهو بين يدي أبي سليمان[(9)] : ٢٠

يا باني الذين أطاعوك وكانوا لك خداماً أيام حياتهم ، ياباني الذين أرضوك وترضوك[(10)] . قال : فهاج أبو سليمان ، فرأيته يخور كما يخور الثور . وقطع عبد العزيز

---

(1) س : « فتقوى في » ، وفي الرضا : « فتقداقتا » د : « فتغزى » . غاريته أغاريه مغاراة وغراء : إذا لاججته ، وأغرى بينهم العداوة : ألقاها . وهو يغاريه ويماريه ويلاحيه . وغرِيَ بالشيء يغرى : أولع به . ٢٥

(٢-٢) سقط ما بينهما من م .

(٣) م : « سألت » .

(٤) د : « وقفت » .

(٥) د : « مفارقته » .

(٦) م : « يطعهم ... علمه » . ٣٠

(٧) د : « نفذت » ، م : « تعدت » ، س : « بعدت » .

(٨) م : « بن سعيد » .

(٩) تقدم الخبر في التاريخ ، أنظر (م ٣٨ ص ٩٧) .

(١٠) م : « ويرضوك » .

الكلام ، وقال : ما قطعتُ الكلامَ إلّا رحمةً للشيخ .

عبد العزيز بن عيسى بن علي ، أبو محمد الفقيه

كان[١] أبوه خياطاً من أهل صِقِلّية ، سكن دمشق ، وتزوج ابنة عتيق بن بقلة[٢] المقرىء الصِّقِلّي ، وولد له عبد العزيز بدمشق . وتفقّه على عبد الله بن علي بن سعيد القَصْري ، وتأدب ، وله شعر لا بأس به . واستنابه[٣] نقيبُ العلويين على قسم الأشراف بالدبّاغة ، فاكتسب مالاً ، وكان مولده في سنة خمسمائة ، وتغير عقله قبل موته . [١٩٣]

فمما كتب لي من شعره : [من الكامل]

غَذّى النعيمُ قوامَه فتأوّدا ... ريّانَ صدّ ، فشفني تَرَحُ[٤] الصَّدا

وأحسَّ أنّي قد نصبتُ لِطيفِه ... شَرَكَ[٥] الرُّقادِ ، فكاد ألّا يَرْقُدا

ضمّ الجفونَ على كرىً مُتَيَقِّناً ... أنّ المُشَرَّدَ لا يصيدُ مشرّدا

ماذا يضيرُ رقيقَ خدٍّ مُشْرقٍ ... لك أن يُقَلّب صلدَ قلبٍ أسودا

حالفتُ بعدك مِنْ جفوني والكَرى ... مستشهداً يبكي أخاً مستشهدا

وعرفت تمويه الخيال ، لأنه ... أَمْسَى يبيحُ نوالَ مَمْنُوع الجَدَا

فعلي أن لا تستميل[٦] لواحظي ... خِدَعُ الرُّقادِ ولو سقيت المرقدا

توفي عبد العزيز يوم الاثنين الحادي والعشرين من المحرم سنة ستين وخمسمائة .

عبد العزيز بن غانم بن علي بن غانم الغساني الخطيب

حدث بدمشق وغيرها عن أبي القاسم هبة الله بن إبراهيم الصواف ، وأبي محمد الحسن بن محمد بن إبراهيم بن يوسف .

روى عنه : عبد العزيز الكتاني .

[حديث : لا تملؤوا أعينكم]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتاني ، أنا عبد العزيز بن غانم بن علي بن غانم الغساني ، نا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم ، نا القاضي أبو الحسن علي بن الحسين ، نا أبو بكر عبد الرحمن[٧] بن العباس بن محمد بن الدُّرَفْس - بدمشق - نا محمد بن عبد الحكم ، نا عمر بن عمرو

---

(١) م : « قال : كان » .

(٢) م : « فلة » ، ولم تعجم الباء في د .

(٣) م : « انتسابه » ، د ، س : « استتابه » .

(٤) د ، م : « برج » ، س : « يرح » .

(٥) س : « شرط » .

(٦) س : « يستميل » .

(٧) م : « أبو بكر بن عبد الرحمن » .

الطحان ، نا سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ[(١)] :

« لا تملؤوا أعينكم من أبناء الملوك ؛ فإنّ لهم فتنةً أشد[(٢)] من فتنة العذارى » .

هكذا أخبرنا به[(٣)] ابن الأكفاني ، ووجدته بخط الكتاني : الكسائي[(٤)] . والله أعلم .

عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن علي ، أبو القاسم بن البرزي المَعْتُوقيّ المقرىء[(*)]

سمع أبا محمد بن أبي نصر .

روى عنه : طاهر الخشوعي ، وعمر الدِّهِسْتاني ، وعبد الله بن السمرقندي ، وشيخنا أبو محمد بن الأكفاني .

[حديث صلاة رسول الله]

أخبرنا أبو محمد بن السمرقندي في كتابه ، أنا عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن علي البَرْزيّ ، أبو القاسم المَعْتُوقي الدمشقي قراءةً عليه ، أنا عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر ، نا خَيْثمة بن سليمان ، نا إسحاق بن سيّار ، نا حجاج ، أنا حماد ، عن قَتَادة ، عن نصر بن عاصم ، عن مالك بن حُوَيْرث

أن رسولَ الله ﷺ كان إذا دخل في الصلاة رفع يديه إلى فروع أذنيه ، وإذا ركع ، وإذا رفع رأسه من الركوع .

[ذكره في الإكمال]

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي ، عن أبي نصر بن ماكولا قال :

أمّا البَرْزِي - بتقديم الراء الساكنة على الزاي - فهو : عبد العزيز بن محمد أبو القاسم البَرْزي . حدث عن ابن أبي نصر . من أهل بَرْزة ، ضيعة من سواد دمشق .

[وفي تالي تاريخ مولد العلماء]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتاني قال :

توفي أبو القاسم[(٥)] عبد العزيز بن محمد بن أحمد البَرْزي في شوال من هذه السنة - يعني سنة اثنتين وستين[(٦)] وأربعمائة - حدث عن عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر بشيء يسير وجد سماعه فيه . وجيء إليه بجزء فيه بلاغه من أبي عبد الله بن أبي كامل ، فقال : ما أعرفه ، ولم يحدّث به . وكان ثقة - رحمه الله .

---

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل ٥ / ١٧٢١ ، وابن حجر في لسان الميزان ٤ / ٣٢٠ ، وصاحب الكنز برقم (١٣٠٧٧) .

(٢) سقطت من م .

(٣) س : « أخبرناه » .

(٤) كذا في س ، وفي د ، م : « الغساني » .

(*) تالي تاريخ مولد العلماء ووفاتهم (ل ١٥٣/٣٦٩) ، والإكمال ١ / ٤٢٩ ، والأنساب ٢ / ١٤٩ .

(٥) سقط « أبو القاسم » من م .

(٦) م : « وسبعين » .

عبد العزيز بن محمد بن إسحاق ، أبو المعتب الضرير(*)

حدث بصَيْدا عن أبي الوليد محمد بن أحمد بن برد

[١٩٣ب] روى عنه أبو الحسين بن جُمَيْع .

[حديث : ازهد في الدنيا ...]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلَّم الفقيه ، وأبو القاسم بن السمرقندي قالا : أنا أبو نصر بن طلاَّب، أنا أبو الحسين بن جُمَيْع، نا عبد العزيز بن محمد ـ وهو ابن إسحاق أبو المعتب[1] الضرير ـ بصيدا ، أنا أبو الوليد محمد بن أحمد بن بُرْد الأَنْطاكي ، نا محمد بن كثير ، عن سفيان الثوري ، عن أبي حازم[2] المدني[3] ، عن سهل بن سعد الساعديّ قال[4] :

جاء رجلٌ إلى النبيّ ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، دُلَّني على عملٍ إذا أنا عملتُه أحبَّني الله ، وأحبَّني الناسُ ، قال : « ازْهَدْ في الدنيا يُحِبَّكَ الله ، وازْهَدْ فيما في أيدي الناسِ يُحِبَّك الناسُ » .

عبد العزيز بن محمد بن إسحاق ، أبو الحسن الطبري ، المعروف بالدمّل(**)

المتكلم على مذهب الأشعري ـ (٥رحمه الله . قرأ على أبي الحسن الأشعري٥) ، وسمع من محمد بن جرير الطبري تفسيرَه للقرآن ، أو بعضه . وسكن دمشق ، ونشر بها مذهب أهلِ السنّة . وله تصانيفُ حسنةٌ منها : كتابُ « رياضة المبتدي وبصيرة المستهدي » في الردّ على المُلْحِدة ومن ضاهاها مِنَ المبتدعة . وكتاب[6] في الردّ على جعفر بن حرب في نقض مسائله . وقفت على شيء من تأليفه يدل على فضل كثير ، وعلم غزير .

عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن الوليد بن موسى بن راشد بن سعيد الكِلاَبيّ

ابن أخي عبد الوهاب .

حكى عنه أبو علي الحسن بن علي الأهوازي مولدَ عمّه عبد الوهاب .

(*) مشيخة ابن جميع ٣١٢ ، وفيه : « أبو المغيث » ، وسيأتي مثل هذا الإعجام مرةً واحدة في د .

(١) د : « المغيث » .

(٢) د : « أم خازم » .

(٣) م : « المديني » ، ووفاق رواية د ، س في معجم شيوخ ابن جميع .

(٤) أخرجه ابن ماجه برقم (٤١٠٢) زهد ، وصاحب الكنز بالأرقام (٦٠٩١ ، ٨٥٧٧ ، ٨٥٨٠) .

(**) تبيين كذب المفتري ١٩٥ .

(٥-٥) سقط ما بينهما من م .

(٦) في د ، س ، م : « كتابا » .

عبد العزيز بن محمد بن سليمان بن بلال بن أبي الدَّرْداء ، أبو الأصبغ الأنصاري

من أهل دمشق .

حدث بمصر .

روى عنه سعيد بن كثير بن عفير . ٥

[خبره في تاريخ المصريين]

كتب إليّ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده، وحدّثني أبو بكر اللَّفْتواني عنه، أنا عمي أبو القاسم ، عن أبيه أبي عبد الله قال : قال لنا أبو سعيد بن يونس :

عبد العزيز بن محمد بن سليمان بن بلال بن أبي الدَّرْداء صاحب رسول الله ﷺ ، يكنى أبا الأصبغ ، من أهل دمشق . قدِمَ مصر ، وحدّث بها . روى عنه سعيد بن عُفَيْر . ١٠

عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن أبي كريمة ، أبو كريمة [١]المؤذن الصيداوي[*]

حدث عن أبي نعيم عبد الرحمن بن قريش الهَرَويّ[٢] ، وأبي هاشم إسماعيل بن عبد الله بن مهرجان البَغْداديّ ، والحسين بن السَّمَيدَع الأنطاكي .

روى عنه : أبو الحسين بن جُمَيْع ، وأبوه أحمد بن محمد بن أحمد بن جميع ، وأبو عمران موسى بن عمران السلماسي[٣] . ١٥

[حديث : يؤتى برجلٍ]

أخبرنا أبو الحسن الفَرَضي ، وأبو القاسم بن السمرقندي قالا : أنا أبو نصر بن طلّاب ، أنا أبو الحسين بن جُمَيْع ، نا عبد العزيز بن محمد ـ هو ابن أبي كريمة المؤذن ـ بصيدا أنا أبو نعيم عبد الرحمن بن قريش الهَرَوي ، نا محمد بن عبيد الله البغداديّ ، نا موسى بن محمد العثماني ، نا جَرير ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله أنّ النبيَّ ﷺ قال[٤] : ٢٠

« يُؤْتَى برجلٍ من أمتي يومَ القيامة[٥] ، وماله مِنْ حَسَنَةٍ تُرْجَى له الجنة ، فيقول الربُّ ـ عزّ وجل ـ أَدْخِلوه الجنّةَ ، فإنّه كان يرحمُ عيالَهَ » .

وروى السكن بن جميع عن جده أحمد بن محمد ، عن أبي كريمة المؤذن حكاية .

---

(١) سقطت : « أبو كريمة » ، من د .

(*) مشيخة ابن جميع ٣١٣ . ٢٥

(٢) في د ، س ، م : « الكفروي » ، ستلي اللفظة على الصواب في النسخ كلها . وانظر م ٤١ ص٣٢٠ .

(٣) م : « السلماني » . انظر تاريخ مدينة دمشق (م ٣٣ / ل ٣٨١ / مصورة دار الكتب) .

(٤) أخرجه الخطيب في التاريخ ٢ / ٣٣٠ ، ترجمة (محمد بن عبيد الله البغدادي) ، وصاحب الكنز برقم (٤٤٩٩٤) .

(٥) سقطت من س . ٣٠

عبد العزيز بن محمد[1] بن عمر - أو عمير - أبو الأصبغ الأسدي

إمام جامع دمشق .

روى عن هشام بن عمار .

روى عنه أبو بكر بن المقرىء ، وأبو سليمان بن زَبْر .

٥ أخبرنا أبو عبد الله الخلّال ، أنا أبو طاهر[2] بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، نا[3] أبو الأصبغ عبد العزيز بن محمد بن عمير الأسدي إمام جامع دمشق - بدمشق - [ذكره في طريق]

في جماعة ذكرهم

أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصَّيْرَفي ، أنا أبو طاهر بن محمود ، وأبو الفتح منصور بن الحسين قالا : أنا أبو بكر بن المقرىء ، نا أبو الأصبغ عبد العزيز بن محمد بن عمر الأسدي إمام جامع ١٠ دمشق ، وكان يَخْضِب بالحُمْرة ، نا هشام بن عمار ، نا مالك ، عن الزُّهْريّ ، عن أنس بن مالك[4] [دخول النبي مكة وعلى رأسه المغفر]

أنّ النبيَّ ﷺ دخل مكةَ وعلى رأسه المِغْفَر[5] .

وهذ لفظ[6] حديثُ الصَّيْرَفي .

عبد العزيز بن محمد بن محمد بن عاصم بن رمضان بن علي بن أفلح ، أبو محمد بن أبي جعفر بن أبي بكر النَّسَفي النَّخْشَبي العاصمي الحافظ(*)

١٥ سمع أبا القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عمر ، وأبا القاسم علي بن محمد الصحّاف ، وأبا طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب - بأصبهان - وأبا طالب بن غَيْلان ، وأبا محمد الجوهري ، وأبا علي بن المذهب ، وأبا الحسن[7] محمد بن الحسين بن محمد الحرّاني ، وأبا عبد الله الصوري ، وأبا منصور محمد بن محمد بن عثمان السوّاق ، وأبا محمد الخلّال ، وأبوي الحسن : محمد بن عبد العزيز بن عثمان التِّكَكِي ، وعلي بن

---

٢٠ (١) سقطت : « ابن محمد » ، من م .

(٢) اقحم بعدها في م : « المخلص » ، سبق قلم من الناسخ .

(٣) م : « أنا » .

(٤) أخرجه مسلم برقم (١٣٥٧) ، حج ، والبخاري بالأرقام (١٧٤٩ ، ٢٨٧٩ ، ٤٠٣٥ ، ٥٤٧١) ، والترمذي برقم (١٦٩٣) ، جهاد ، والدارمي ٢ / ٧٣ .

٢٥ (٥) المِغْفر : ما يلبس على الرأس من درع الحديد .

(٦) اللفظة في س فقط .

(*) سير أعلام النبلاء ١٨ / ٢٦٧ ، ومعجم البلدان ١ / ١٧٥ ، ٥ / ٢٧٦ ، وتذكرة الحفاظ ٣ / ١١٥٧ ، وطبقات الحفاظ ٤٣٧ ، وشذرات الذهب ٣ / ٢٩٧ ، وذيل تاريخ مولد العلماء ووفاتهم (ل١٤٩) ٣٦٣ .

(٧) س : « الحسين » .

أحمد بن الحسن ، وأبا عبد الله الحسين بن علي[١] بن محمد بن علي الفرضي ، وأبا الفرج الحسين بن علي بن عبيد الله الطناجيري ، وعبد العزيز الأَزَجِيّ ، وأبا طالب محمد بن الحسين بن بُكَيْر ، وأبا القاسم علي بن الحسين بن أبي [٢] عثمان ، وأبا طاهر محمد بن محمد بن الحسين بن الصباغ القرشي ، وأبا القاسم سعيد بن وهب بن أحمد بن سلمان الدِّهْقان ـ بالكوفة ـ وأبا نصر أحمد بن علي بن عبد الله الخياط ، وأبا سلمة عبد ٥ الصمد بن محمد بن داود بن محمد بن زُنْبُور الأودي الحاكم ـ ببخارى ـ وأبا العباس جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد[٤] بن المستغفر بن الفتح بن إدريس المستغفري النَّخْشبي ـ بها ـ وأبا القاسم عبيد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله بن أبي النضر السِّجِسْتاني ـ ببلخ ـ وجماعة سواهم .

١٠ وقدم دمشق ، وحدث بها ، وانتقى على بعض شيوخها .

روى عنه : عبد العزيز الكتاني ، وأبو القاسم بن أبي العلاء ، وسهل بن بشر ، ونجا بن أحمد ، وأبو بكر الخطيب ، وأبو المعين ميمون بن محمد بن المعتمر بن ميمون الميموني النسفي .

[حديث : كان رسول الله يقطع]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن محمد بن عاصم النَّخْشبي لفظاً ـ بدمشق ـ أنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الله ١٥ السِّجِسْتاني ـ ببلخ ـ قراءةً عليه وأنا أسمع ، نا أبو الحسين أحمد بن حمدان بن يوسف السجستاني ـ ببلخ ـ نا أحمد[٤] بن الحسين البامياني أملاه علينا ببلخ سنة ثلاث وثمانين ومائتين ، نا مكيُّ بن إبراهيم ، نا سعيد ـ يعني ابن أبي عروبة ـ عن [٥] معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن[٥] عائشة ويحيى بن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة قالت :

٢٠ كان رسول الله ﷺ يقطع يدَ السارق في ربع دينارٍ فصاعداً .

[حديث موقوف من طريقه]

أخبرنا أبو الحسن أيضاً ، نا عبد العزيز ، نا أبو محمد النَّخْشَبِيّ من لفظه ، أنا أبو العباس جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد بن المستغفر بن الفتح بن إدريس النَّخْشَبِيّ ـ بها ـ قراءة[٦] عليه ـ رحمه الله ـ أنا القاضي أبو سعيد الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل ، نا أبو عبد الله محمد بن معاذ بن فهد النهاوَنْديّ وسمعته يقول : لي مائة وعشرون سنة[٧] ، وقد كتبتُ الحديث ، ولحقت أبا الوليد الطيالسي ، ٢٥ والقَعْنَبِيّ ، وجماعة مِنْ نظرائهم ، ثم ذكر أنَّه تصوف ، ودفن الحديث الذي كتبه أوّل مرة ، ثم كتب

---

(١) سقطت : « بن علي » ، من س .

(٢) سقطت اللفظة من د ، وفي م ، س : « علي بن الحسن » .

(٣) أقحم بعدها في م : « النخشبي » .

(٤) كذا في د ، م ، س ، ونسختين من نسخ الأنساب (مادة البامياني) ، وخطأ ذلك المحقق وصحح « أحيد » .

٣٠ (٥ـ٥) سقط ما بينهما من د .

(٦) م : « قرأت » .

(٧) سقطت من م .

الحَديث بعد ذلك ، وذكر أنّه حفظ من الحديث الأول [١٩٤] حديثاً واحداً ، وهو ما حدثنا به ـ نا[١] محمد بن المنهال الضرير ، نا يزيد بن زُرَيْع ، نا روح بن القاسم ، عن سهيل بن أبي صالح[٢] ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال :

إن يمين ملائكة[٣] السماء : والذي زين الرجال باللِّحى ، والنساء بالذوائب .

٥ هذا حديث منكر[١] جداً ، وإن كان موقوفاً . وليت النهاوندي نسيه فيما نسي ، فإنه لا أصل له من حديث محمد بن المنهال . والله أعلم .

[خبره في تذييل تاريخ نيسابور]

كتب إلي أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي يخبرني في تذييله[٤] « تاريخ نَيْسابور »، قال:

عبدُ العزيز بن محمد بن محمد بن عاصمِ النَّخْشَبِيّ الحافظ أبو محمد . رجل فاضل نبيل محدث حافظ ، يجمع ويذاكر . سمع الحديث الكثير بالبلاد ، وحصل النسخ[٥]

١٠ وكان ثقة ورعاً مجتهداً طاف في[٦] البلاد ، وحج .

[سنة وفاته]

قرأتُ بخط أبي الفرج غيث بن علي : قال لي شيخنا أبو الفرج الأسفرائيني :

إنَّ أبا محمد النَّخْشَبيّ توفي في نيسابور سنة اثنتين واربعين واربعمائة ـ على مابلغه ـ وسألته عن سنِهِ فقال : لم يبلغ الأربعين ـ رحمه الله ـ أو كما قال :

وهذا وهم .

١٥ أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكَتّاني[٧] ، حدثني عمر بن عبد الكريم الدِّهِسْتَانيّ قال :

سمعت ببغداد بعضَ أصحابنا يخبر بوفاة عبد العزيز بن محمد النَّخْشبي العاصمي الحافظ بسمرقند في آخر سنة ستٍّ وخمسين ـ يعني وأربعمائة .

أنبأنا أبو نصر إبراهيم بن الفضل بن إبراهيم البآر ، أنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الكتبي[٨]

٢٠ الحاكم ـ بهراة ـ قال :

سنة ست وخمسين وأربعمائة ورد الخبر بوفاة عبد العزيز النَّخْشَبي الحافظ بنَخْشَب في ربيع الأول .

عبد العزيز بن محمد بن مختار

حكى عن أحمد[٩] بن عاصم الأنطاكي .

---

٢٥ (١) سقطت من د .

(٢) م : « سهل عن أبي صالح » .

(٣) م : « الملائكة » .

(٤) زادت م : « حديث » .

(٥) س : « الشيخ » .

٣٠ (٦) سقطت من م .

(٧) ذيل تاريخ مولد العلماء ووفاتهم (ل ١٤٩) ٣٦٣ .

(٨) م : « الليثي » .

(٩) م : « أحمد بن محمد » .

حكى عنه ابو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن بن متويه[١] الأصبهاني .

أنبأنا أبو العسّاف محمد بن الحسن بن محمد العلوي الأصبهاني ، أنا أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن عمر[٢] بن يزيد الصفار ، ناجدي ابو بكر عبد الله بن أحمد بن القاسم ، نا إبراهيم بن محمد بن الحسن بن نصر بن عثمان قال : قرأت على عبد العزيز بن محمد بن مختار الدمشقي ، عن أحمد بن عاصم الأنطاكي أنّه قال : ٥

احذَرْ هذا الوعيدَ ، وجدّ في المحاسبة .

أنبأنا أبو علي الحداد ، أنا أبو نعيم الحافظ ، نا أبي ، نا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال : قرأت على عبد العزيز بن محمد ، عن أبي عبد الله الأنطاكي قال :

إنّ الحكماءَ نظروا إلى الدنيا بعين القِلَى[٣] ؛ إذ صحّ عندهم أنّ شهواتِ الدنيا تفسدُ عليهم حكمتهم ، ونظروا إلى الآخرة بأعين قلوبهم ، فصيّروا الدنيا عندهم مَعْبَراً ١٠ يجوزون عليها[٤] ، لا حاجةَ لهم في الإقامة فيها ، والآخرةَ منزلاً لا يريدون بها بَدَلاً ، ولا عنها حِوَلاً ، فسرَحَتْ أرواحُهم في ملكوت السماء ، واتخذوا المكروهَ في جنب الله تعالى حبّه ، همومهم في قلوبهم ، وقلوبهم عند ربّهم ، نظروا بأعين القلوب ، واسترجَحُوا دِلَالاتِ العقول على خُلّبِ[٥] الهوى . نظروا بأعين الوجوه إلى الدنيا فاعتبروا ، وانزجروا ؛ فاستصغروا ما أحاطت به أعينُ الوجوه من الدنيا ، واستعظموا ما أحاطت ١٥ به أعين القلوب من ملك الآخرة .

عبد العزيز بن محمد الدمشقي

حدث عن الليث بن سعد .

روى حديثَه الحسين بن الحكم القُطْرَبُّلي ، عن أحمد بن إسحاق الخُزَاعي .

قاله أبو عبد الله بن منده فيما حكاه أبو الفضل المقدسي عنه . ٢٠

عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص[٦] بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، أبو الأصبغ الأموي[*]

أصله من المدينة ، وولاه أبوه مصر ، وجعله وليّ عهدٍ بعد أخيه عبد الملك . ودخل

---

(١) م : « ميمونة » . ٢٥

(٢) م : « عمرو » ، قارن بنظير هذا الإسناد في مشيخة ابن عساكر (ق ١٨٢ ب ـ ١٨٣ أ) .

(٣) س : « الفل » ، م : « العلى » ، القِلى : البغض .

(٤) سقطت من م .

(٥) س ، م : « جلب » .

(٦) س : « العاصي » .

(*) طبقات ابن سعد ٥ / ٣٦ ، ٢٣٦ ، وطبقات خليفة ٢٤٠ « عمري » ، والتاريخ الكبير ٦ / ٨ ، والجرح = ٣٠

دمشق غير مرة ، وشهد قتل عمرو بن سعيد بن العاص بدمشق ، وكانت داره بدمشق اللاصقة للجامع التي هي اليوم دار الصوفية[(١)] ، وكانت بعده لابنه عمر بن عبد العزيز .

روى عن أبي هريرة [١٩٥] ، وعقبة بن عامر ، وابن الزبير ، وأبيه مروان .

٥ روى عنه ابنهُ عمر بن عبد العزيز ، والزُّهْري ، وعلي بن رباح اللَّخمّي ، وكثير بن مرة .

[حديث شر ما في الرجل]

أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان الرزّاز ، أنا أبو القاسم بن بشران ، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي ـ بمكة ، نا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن زكريا بن الحارث بن أبي مَسَرّة[(٢)] .

١٠ ح وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن ، أنا الحاكم أبو القاسم بشر بن محمد بن محمد بن ياسين ، أنا محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة ، نا بكر بن إدريس

قالا : نا أبو عبد الرحمن المقرئ ، نا موسى بن علي قال : سمعت أبي يحدث عن عبد العزيز بن مروان بن الحكم قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ[(٣)] :

« شَرُّ ما في[(٤)] رجلٍ[(٥)] شُحٌّ هالِع ، وجُبْنٌ خالِعٌ ـ وفي حديث ابن بيان : ما في[(٤)] الرجل شحٌّ هالع ، أو جُبْنٌ خالِع » .

١٥

أخبرناه[(٦)] أبو غالب بن البناء ، أنا أبو الحسين[(٧)] بن الآبنوسي ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الفتح الجِلّي ، نا أبو يوسف محمد بن سفيان بن موسى المَصِّيصي ، نا سعيد بن[(٨)] رحمة بن نعيم المَصِّيصي

= والتعديل ٥ / ٣٩٣ ، ونسب قريش لمصعب ١٦٠ ـ ١٦٨ ، وتهذيب الكمال (ل ٨٤٣) ، وتهذيب التهذيب ٦ / ٣٥٦ ، وسير أعلام النبلاء ٤ / ٢٤٩ ، والبداية والنهاية ٩ / ٥٧ ، وحسن المحاضرة ١ / ٢٦٠ ، و٥٨٦ ، والنجوم الزاهرة ١ / ١٧١ ، وتاريخ يحيى بن معين ٢ / ٣٦٧ ، والكنى والأسماء للحاكم (ل ٥٠) ، والولاة وكتاب القضاة ٤٨ وتاريخ مولد العلماء ووفاتهم (ل ٢٥) .

٢٠

(١) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤ / ١٥٠ : « وله بدمشق دار إلى جانب الجامع ، هي السميساطية » ، وفي الدارس ٢ / ١٥١ : « السُّميساطيَّة ـ بمهملات مصغرة ـ نسبة للسميساطي أبي القاسم علي بن محمد بن يحيى السلمي الحبشي ، من أكابر الرؤساء بدمشق . توفي سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة بدمشق .

٢٥ (٢) د ، م : « ميسرة » ، انظر العقد الثمين ٥ / ٩٩ .

(٣) أخرجه أبو داود برقم (٢٥١١) ، في الجهاد ، وابن كثير في البداية والنهاية ٩ / ٥٧ وصاحب الكنز برقم (٧٣٨١) ، والمزي في تهذيب الكمال (٨٤٣) ، وقال ابن الأثير:الشُّحّ : أشدُّ البخل ، والهَلَع : أشد الجزع . والمراد : أن الشحيح يجزع جزعاً شديداً ، ويحزن على درهم يفوته أو يخرج عن يده ، وهذا من باب قولهم : ليلٌ نائم ، ويوم عاصف ، أي : ينام فيه ، وتعصف فيه الريح ، ويحتمل أن يكون قال : « هالع » ، لمكان « خالع » ، للازدواج ، والخالع : الذي كأنه خلع فؤاده لشدة خوفه وفزعه.جامع الأصول ١١ / ٧١٥ .

٣٠

(٤-٤) سقط ما بينهما من م .

(٥) د : « الرجل » .

(٦) د ، م : « أخبرنا » .

(٧) في الأصل : « الحسن » .

٣٥ (٨) يبدأ في هذا الموضوع تقديم وتأخير في م .

قال : سمعتُ ابن المبارك ، عن موسى بن علي بن رباح قال : سمعت أبي يقول : سمعت عبد العزيز بن مروان يحدّث عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« شرُّ ما في الرجل شحٌّ هالع ، وجُبْنٌ خالع » .

[خبره في طبقات خليفة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز الكيلي قالا : أنا أحمد بن الحسن بن أحمد ـ زاد الأنماطي : وأحمد بن الحسن بن خيرون ، قالا : ـ أنا محمد بن الحسن ، أنا أبو الحسين الأهوازي ، أنا أبو حفص الأهوازي ، نا خليفة بن خيّاط قال[1] :

عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص[2] ، أمه : ليلى[3] بنت زَبّان بن الأَصْبَغ بن عمرو بن ثعلبة بن حِصْن بن ضَمْضَم بن الحارث بن عَدِي بن جناب[4] بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عُذْرَة بن كلب بن وبرة ، ويكنى أبا الأصبغ . توفي سنة اثنتين[5] وثمانين .

[من خبره عند الزبير]

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء ، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالوا : أنا أبو جعفر بن المسلمة ، أنا أبو طاهر المخلّص ، نا أحمد بن سليمان ، نا الزبير بن بكار قال[6] :

وولد مروان بن الحكم عبد العزيز بن مروان ، ولي[7] مصر ، ومات بها قبل عبد الملك ، وكان ولي العهد[8] بعد عبد الملك . وفي ذلك يقول عبيد الله بن قيس الرقيات[9] : [من المنسرح]

يَلْتَفِتُ الناسُ حولَ مِنْبَرِه ... إذا عَمودُ البريَّةِ انهدما

وله أيضاً يقول كثيّر بن أبي جُمْعة[10] : [من الطويل]

قليلُ الألايا حافظُ ليمينِه ... إذا سُمِعتْ منه الأَلِيّةُ[11] بَرَّتِ

إذا لُيِّنتْ منه العريكةُ أقبلت ... وإن قُرِعت منه الصفاةُ ابتهرّت[12]

---

(١) طبقات خليفة ٢ / ٦٠٢ (٢٠٦٢) .

(٢) زاد في الطبقات : « ابن أمية » .

(٣) س : « ليلة » .

(٤) س : « عياب » ، ولانقط في د ، وفي الطبقات : « خباب » ، وما أثبته من نسب قريش ١٦٠ هو الصواب . قارن بالإكمال ٢ / ١٣٥ .

(٥) في الطبقات : « ثنتين » .

(٦) روى بعضه مصعب في نسب قريش ١٦٠ .

(٧) د ، س : « وولي » .

(٨) د : « عهد » .

(٩) البيت في نسب قريش لمصعب ١٦٠ ، وانظر ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ١٥٢ .

(١٠) ديوان كثير عزة ٣٢٥ من قصيدة طويلة يرثي بها عبد العزيز بن مروان ، وليس البيتان (٢ ، ٤) ، فيه .

(١١) الأَلوة والأُلوة والإِلوة والأَلِيَّةُ والأَليّا ، كله اليمين ، والجمع : « ألايا » . والبيت من شواهد اللسان : « ألا » ، وفيه : « وإن سبقت منه الأليةُ » ، وفي الديوان : « فإن سبقت » .

(١٢) في الأصل : « الصفات » . الصفاة : الحجر الصلد الضخم .

حليم رزين ذو أناة وأُرْبَة بَصِيرٌ إذا ماكِفَّةُ الحبل جُرّتِ[١]
متين القوى لا يتقي القوم بالتي إذا سمعت وحشيَّه القومُ فرتِ

وقال أيضاً له[٢] : [من الطويل]

شَهِدْتُ ابن ليلى في مواطِنَ قد خَلَتْ[٣] يزيدُ بها ذا الحِلْمِ حِلْماً حُضورُها
٥ فلا هاجراتُ القول[٤] يُؤْثَرْنَ عِندَه ولا كلماتُ النصحِ مُقْصىً مُشِيرُها
تَرَى القومَ يُخفون المواعِظَ عنده[٥] وينذرهم عُورَ الكلام نذيرُها[٦]
وإني لآتٍ قبرَه فمسلّمٌ وإنْ لم تكلّم حفرةٌ مَنْ يزورها

وأمُّ عثمان بنت مروان تزوّجها عبد الملك بن الحارث بن الحكم ، وأمهما[٧] : ليلى بنت زَبّان بن الأصبغ بن [١٩٥ ب] عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حِصْن بن
١٠ ضَمْضَم بن عدي بن جَنَاب[٨] من كلب .

[سماه يحيى في تابعي أهل المدينة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ، أنا أبو محمد يوسف بن رباح ، أنا أبو بكر المهندس ، نا أبو بشر الدَّوْلابي ، نا معاوية بن صالح قال : سمعت يحيى بن مَعِين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدثيهم :

عبد العزيز بن مروان . روى عن أبي هريرة .

١٥ قال معاوية : سألتُ أبا مسهر عن ولد مروان ، فقال : عبد العزيز من الكلبية[٩] . وذكر غيره .

[وكناه]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا أبو صالح المؤذن، أنا أبو الحسن بن السقاء، نا أبو العباس محمد بن يعقوب ، نا عباس بن محمد قال : سمعت يحيى بن معين يقول[١٠] :

كنية عبد العزيز بن مروان أبو الأصبغ .

[من خبره في طبقات ابن سعد]

٢٠ أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا أبو عمرو بن منده ، أنا الحسن بن محمد بن أحمد بن يوسف ، أنا أحمد بن محمد بن عمر ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا محمد بن سعد

---

(١) في الديوان نقلاً عن المعاني الكبير : « الأربة . العقدة ، والكفة : كفة الصائد ، وهو حبل يديره . يقول : هو بصير إذا خودع ونصب له ليختل ، مثل الحبالة التي تنصب للصيد » . المعاني الكبير ٨٣١ وأرى أن « الإربة أو الأربة » ، في هذا الموضع ليست العقدة وإنما هي الدهاء والبصر بالأمور .
٢٥ (٢) الأبيات من قصيدة في ديوانه (٣١٦ ، ٣١٧) ، في رثاء عبد العزيز بن مروان .
(٣) في الديوان : « جمة » .
(٤) في الأصل : « القوم » ، هاجرات القول : الكلمات المفحشة .
(٥) في الديوان : « يخفون التبسم عنده » .
(٦) هذا الشطر كثير التصحيف في الأصل . وقد وصفه في هذا البيت بالهيبة في مجلسه ، حتى إن جلساءهُ
٣٠ يكاتمون التبسم . عور الكلام : هجر القول وقبيحه . أي لا ينطقون عنده بالكلام الذي يقبح سماعه .
(٧) د ، س ، ونسب قريش : « وأمها » . انظر ما تقدم من طريق خليفة ، وما يلي .
(٨) د ، س : « حباب » .
(٩) د : « بن الكلبية » .
(١٠) تاريخ يحيى بن معين ٢ / ٣٦٧ .

قال في الطبقة الثانية من أهل المدينة :

عبد العزيز بن مروان بن الحكم . يكنى أبا الأصبغ ، وهو أبو عمر بن عبد العزيز . سمع أبا هريرة . ومات بمصر قبل وفاة عبد الملك بسنة .

قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيّويه إجازةً، أنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم بن الخليل ، نا حارث بن أبي أسامة ، نا محمد بن سعد[1] ٥

قال في الطبقة الثانية من أهل المدينة :

عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ، ويكنّى عبدُ العزيز أبا الأصبغ . وقد روى عبد العزيز عن أبي هريرة ، وكان ثقة قليل الحديث .

قال : وأنا أبو عمر بن حيويه قراءةً ، أنا أبو الحسن أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد قال[2] : ١٠

فولد مروان بن الحكم عبدَ العزيز بن مروان ، وأمَّ عثمان ، وأمهما ليلى بنتُ زَبَّان بن الأصبغ بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حِصْن بن ضُمْضَم بن عدي بن جَنَاب[3] بن كلب .

[وفي التاريخ الكبير] أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر ، أنا أحمد بن الحسن وَالمبارك بن عبد الجبار ، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا : أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد : وأبو الحسين الأصبهاني ، قالا : ـ أنا أحمد بن عبدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل قال[4] : ١٥

عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص القرشي الأموي . سمع أباه ، وابنَ الزبير . هو أخو عبد الملك . روى عنه الزُّهْري ، وابنه [عمر] (٥حديثه في[6] أهل المدينة٥) .

[وفي الجرح والتعديل] أخبرنا أبو الحسين القاضي ، وأبو عبد الله الأديب إذناً قالا : أنا أبو القاسم العبدي ، أنا حمد إجازةً ٢٠

ح قال : وأنا أبو طاهر ، أنا أبو الحسن

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[7] :

عبد العزيز بن مروان ، والد عمرَ بن عبد العزيز ، وهو ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص القرشي الأموي . روى عن عقبة بن عامر ، وأبي هريرة ، وابن الزُّبَيْر ، وأبيه . روى عنه ابنه عمرُ بن عبد العزيز ، وعلي بن رَبَاح اللَّخْمِيّ . سمعتُ أبي يقول ذلك . ٢٥

---

(١) طبقات ابن سعد ٥ / ٢٣٦ بتصرف .

(٢) د : « سعيد » ، وانظر طبقات ابن سعد ٥ / ٣٦ .

(٣) د : « حباب » .

(٤) التاريخ الكبير ٦ / ٨ .

(٥-٥) ليس ما بينهما في التاريخ الكبير . ٣٠

(٦) في د ، س : « من » .

(٧) الجرح والتعديل ٥ / ٣٩٣ .

[وفي طبقات ابن سميع]

أخبرناأبو غالب بن البناء ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أبو القاسم بن عتّاب ، أنا أحمد بن عمير إجازةً

ح وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل ، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد ، أنا أبو الحسن الرَّبَعي ، أنا عبد الوهاب الكلابي ، أنا أحمد بن عُمَيْر قراءةً قال :

٥ سمعت أبا الحسن بن سُمَيْع يقول في الطبقة الثالثة من تابعي أهل الشام :

عبد العزيز بن مروان بن الحكم .

[وفي كنى النسائي]

قرأت على أبي الفضل بن ناصر ، عن جعفر بن يحيى ، أنا أبو نصر الوائلي ، أنا الخَصِيبُ بن عبد الله ، أخبرني أبو موسى بن أبي عبد الرحمن النَّسائي ، أخبرني أبي قال :

أبو الأصبغ عبد العزيز بن مروان بن الحكم .

[وفي كنى الدولابي]

١٠ قرأنا على أبي الفضل أيضاً ، عن أبي طاهر الخطيب[١٩٦] ، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر[١] ، أنا أبو بكر المهندس ، ناأبو بشر الدَّوْلابيّ قال[٢] :

أبو الأصبغ عبد العزيز بن مروان بن الحكم[٣] .

[وعند ابن يونس]

أنبأنا أبو محمد حمزة بن العباس ، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن ، وحدثني أبو بكر اللَّفْتواني عنهما ، أنا أبو بكر أحمد بن الفضل الباطِرْقاني ، أنا أبو عبد الله بن منده ، أنا أبو سعيد عبد الرحمن بن

١٥ أحمد بن يونس قال[٤] :

عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أميّة بن عبد شمس ، يكنى أبا الأصبغ . أمّه ليلى بنت زَبّان بن الأصبغ الكلبي . كان مروان بن الحكم استخلفه على مصر وقت خروجه منها في رجب سنة خمس وستين ، فلم يزل بها إلى أَنْ توفي بمصر . وكانت وفاته ـ كما حدثنا عليّ بن الحسن بن قُدَيْد ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد

٢٠ الحكم ، عن يحيى بن بُكَيْر ، عن الليث ـ ليلةَ الاثنين لاثنتي عشرة خلت من جُمادى الآخرة سنة ستٍّ وثمانين . يروي عن أبي هُريرة ، وعقبة بن عامر . روى عنه . عليُّ بن رباح ، وبَجِير[٥] بن ذاخر ، وعبيد الله بن مالك الخَوْلاني ، وكعب بن علقمة .

كتب إلي أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب وحدثني أبو بكر اللَّفْتواني عنه ، أنا عمي أبو القاسم ، عن أبيه أبي عبد الله قال : قال لنا أبو سعيد بن يونس :

٢٥ عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف ، يكنى أبا الأصبغ . مَدَنيٌّ قدِم مصرَ مِنْ ناحية أَيْلة مَقْدَمَ أبيه مروانِ بن الحكم سنة خمس وستين ، فلما فتح أبوه مصر ، واستوسَقَتْ له استخلفه أبوه على مصر

---

(١) س : « عن عمر » .

(٢) الكنى والأسماء للدولابي ١ / ١١٠ .

٣٠ (٣) ليست : « ابن الحكم » ، في كنى الدَّوْلابي .

(٤) روى بعضه من هذا الطريق المزي في تهذيب الكمال (٨٤٣) .

(٥) اللفظة غير تامة الإعجام في د ، وهو : بَجِير ـ بفتح الباء وكسر الحاء المهملة ـ ابن ذاخر بن عامر المعافري ثم الناشري . حدث عن عمرو بن العاص . الإكمال ١ / ١٩٧ .

وقت خروجه عنها في رجب سنة خمسٍ وستين ، فلم يزل والياً عليها إلى أن توفي بها ليلة الاثنين لثنتي عشرة خلتْ من جمادى الآخرة سنة ست وثمانين . ذكر ذلك الليث بن سعد . وقد روى عنه عن أبي هريرة ، وعقبة بن عامر . روى عنه جماعة من أهل مصر .

[وفي كنى الحاكم]

أنبأنا أبو جعفر بن أبي عليّ ، أنا أبو بكر الصفّار ، أنا أحمد بن علي بن مَنْجَويه ، أنا أبو أحمد الحاكم قال[1] :

أبو الأصبغ عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص[2] بن أمية القرشي الأُمويّ . وأمّه ليلى بنت زبّان بن الأَصْبغ بن عمرو بن ثعلبة بن حِصْن بن ضَمْضَم بن الحارث بن عَدِي بن جَنَاب بن عبد الله بن كِنَانة بن بكر بن عوف بن عُذْرة بن كلب بن وَبَرة . سمع أبا بكر عبد الله بن الزُّبَير ، وأبا هريرة ، وأباه . روى عنه : محمد بن مسلم بن شهاب الزُّهري[3] ، أبو بكر الزهري ، وابنُه أبو حفص عمر بن عبد العزيز القُرَشي . حديثه في أهل المدينة ، وهو أخو عبد الملك بن مروان . مات بمصر قبل وفاة عبد الملك .

[تاريخ ولايته العهد]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا أبو الحسن السِّيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة قال[4] :

سنة خمس وستين ـ فيها أخذ مروان بن الحكم البيعة لنفسه ، ولابنيه من بعده : عبد الملك ثم عبد العزيز .

[خبر ولايته العهد ووفاته]

قرأتُ على أبي غالب بن البنّاء ، عن أبي محمد الجوهري ، عن أبي عمر بن حيّويه ، أنا سليمان بن إسحاق ، نا حارث بن أبي أسامة ، نا محمد بن سعد قال[5] :

وكان مروان بن الحكم قد عقد ولاية العهد لعبد الملك بن مروان ، وبعده عبد العزيز بن مروان ، وولّاه مصر ، فأقرّه عليها عبد الملك ، وثقُل على عبد الملك مكانُه .

قالوا[6] : وكان عبد الملك قد همّ أن يخلع أخاه عبد العزيز بن مروان ، ويعقد لابنيه : الوليد وسليمان بعده بالخلافة ، فنهاه عن ذلك قَبِيصة بن ذُؤَيْب ، وقال له : لا تفعل هذا، فإنك تبعث به عليك صوتاً نَعّاراً[7] ، ولعلّ الموتَ يأتيه فتستريح منه . فكفّ عبد الملك عن ذلك[١٩٦ ب] ، ونفسه تنازِعُه أن يخلعَه ، فدخل عليه ليلةً رَوْحُ بنُ

---

(١) الكنى والأسماء للحاكم (ل ٥٠) .
(٢) سقطت من س .
(٣) كذا . وليست في الكنى مما يؤكد أنها مقحمة .
(٤) تاريخ خليفة ١ / ٣٢٨ بخلاف في اللفظ .
(٥) طبقات ابن سعد ٥ / ٢٣٦ .
(٦) طبقات ابن سعد ٢٣٣ .
(٧) نَعَرَ الرجل يَنْعُرُ : صاح وصوت . ورجل نعّار في الفتن : خراج فيها سعاء . والنعّار : العاصي .

زِنْباع الجُذامي ، وكان يبيت عند عبد الملك وسادُهما واحد ، وكان أحلى[١] الناس عندَ عبد الملك ، فقال : يا أمير المؤمنين ، لو خلعته ما انتطحتْ فيه عَنْزان[٢] ، قال : ترى ذلك يا أبا زُرعة ؟ قال : إي والله ، وأنا أوّل من يُجيبُك إلى ذلك ، فقال : نُصَبِّح[٣] ـ إن شاء الله ـ قال : فبينما هو على ذلك ، وقد نام[٤] عبد الملك بن مروان ، ورَوْح بن زِنْباع إلى جنبه إذ دخل عليهما قَبيصةُ بن ذُؤَيْب طروقاً ، وكان عبد الملك قد تقدم إلى حُجّابه فقال : لا يُحجبُ[٥] عنّي قبيصة أيّ ساعةٍ جاء من ليلٍ أو نهارٍ إذا كنتُ خالياً ، أو كان[٦] عندي رجل واحد ، وإنْ كنتُ عند النساء أُدْخِلَ المجلس وأُعْلِمتُ بمكانه ـ فدخل وكان الخاتم إليه ، وكانت السكة تأتيه قبل عبد الملك[٧] ، فيقرأ الكتبَ قبله ، ثم يأتي بها منشورةً[٨] إلى عبد الملك ، فيقرؤها إعظاماً لقبيصة ، فدخل عليه ، فقال : آجَرَك[٩] الله يا أمير المؤمنين في أخيك[١٠] ! قال : وهل توفي ؟ قال : نعم ، قال : فاسترجع عبدُ الملك بن مروان ، ثم اقبل على رَوْحٍ ، فقال : أبا[١١] زُرْعة ، كفانا الله ما كنا نريد ، وما أجمعنا عليه ، وكان ذلك مخالفاً لك يا أبا إسحاق . فقال قبيصة[١٢] : وما هو ؟ فأخبره[١٣] بما كان ، فقال قبيصة[١٢] : يا أمير المؤمنين ، إنّ الرأي كلّه في الأَنَاة ، والعجلةُ فيها ما فيها . قال عبد الملك : ربما كان في العجلة خير كثير ، أرأيت عمرو بن سعيد ؟ ألم تكن العجلة في أمره خيراً[١٤] من التأني فيه ؟

وأمّر عبد الملك ابنَه عَبد الله بن عبد الملك على مصر ، وعقد لابنيه الوليد وسليمان بعده بالخلافة . وكتب في[١٥] البلدان ، فبايع لهما الناس .

---

(١) د ، س : « أحلا » .

(٢) في الحديث : « لايَنْتَطِحُ فيها عَنْزان » : أي لايلتقي فيها اثنان ضعيفان ، لأن النطاح من شأن التيوس والكباش . وهو إشارة إلى قضية مخصوصة لايجري فيها خُلْف ونزاع .

(٣) د ، س : « نصبح » ، والصواب ما أثبته من الطبقات .

(٤) د : « قام » .

(٥) د ، س : « تحجب » .

(٦) في د ، س : « وكان » .

(٧) في الطبقات : « وكانت السكة إليه ، تأتيه الأخبار قبل عبد الملك » .

(٨) د ، س : « مكسورة » .

(٩) آجَرَه يُؤْجِره : إذا أثابه وأعطاه الأجر والجزاء .

(١٠) د : « في اخيك يا أمير المؤمنين » .

(١١) س : « يا أبا » .

(١٢-١٢) سقط ما بينهما من س .

(١٣) د : « فأخبر » .

(١٤) د ، س : « ألم يكن في أمره خير من » .

(١٥) د : « إلى » .

وكان موتُ عبدِ العزيز في جُمادَى الأولى سنة خمس وثمانين .

[من خبره عند الخطبي]

أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا عبيد الله بن أحمد بن عثمان بن يحيى ، أنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل قال :

ولم يزل عبد العزيز بن مروان على ولايته العهد أيام عبد الملك . وهو مقيم بمصر ، إليه حربها ، وخراجها ، ينفق من ذلك في مصالحها ، وأعطيات أهلها ، وما بقي بعد ذلك كان له إلى أن توفي قبل أخيه عبد الملك بثمانية أشهر ، ولم يبلغ الأمر الذي نصب له .

[من قوله لمعاوية]

قرأت بخط أبي الحسن رَشَأ بن نَظِيف ، وأنبأنيه أبو القاسم علي بن إبراهيم ، وأبو الوَحْش المقرىء وغيرهما عنه ، أنا إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن الحسين بن سِيبُخْت البغدادي ، نا أبو بكر محمد بن يحيى بن العباس الصُولي ، نا عون بن محمد ، حدثني أبي ، نا أحمد بن الهيثم بن العريان قال :

دخل عبد العزيز بن مروان على معاوية فقال : إنّي رحلتُ إليك بالأَمَل ، واحتملتُ جفوتَكَ بالصَّبرِ . وإنّي رأيت ببابك أقواماً قدَّمَهم الحظُّ ، وآخرون باعدهم الحِرْمان : فليس ينبغي للمقدّمِ أنْ يأمنَ ، ولا للمؤخّرِ أنْ يَيْأَسَ .

[غزا بنضلة على أهل المدينة]

أخبرنا أبو محمد السُلَمي ، نا أبو بكر الخطيب

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا : أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان قال : قال ابن بكير : قال الليث[1] :

وفي سنة خمس وخمسين غزوة ابن قيس وعوام ، مشتاهم بنضلة ، وغزا معهم عامئذ عبدُ العزيز بن مروان على أهل المدينة .

[ذكره خليفة في عمال مروان]

أخبرنا أبو غالب الماوردي ، أنا أبو الحسن السِّيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عِمْران ، نا موسى ، نا خليفة[2]

قال في تسمية عمال مروان ، قال :

مصر : ابنه عبد العزيز بن مروان حتى مات ، ثم ولّاها عبدُ الملك عبدَ العزيز بن مروان ، فمات عبدُ العزيز سنة أربع وثمانين ، فولاها عبدُ الملك ابنَه عبد الله بن عبد الملك .

[قول عبد الملك له حين وجهه إلى مصر]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا أبو الحسن رَشَأ بن نَظِيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن مروان[3] ، نا محمد بن موسى ، يعني ابن [١٩٧] حمّاد ، نا الرِّياشي ، عن العُتْبيّ ، عن أبيه قال :

---

(١) تقدم الخبر في أخبار عبد الله بن قيس الفزاري . انظر التاريخ م٣٨ ص١٨ .

(٢) لم أعثر على الخبر في تاريخ خليفة .

(٣) رواه ابن قتيبة في عيون الأخبار ١ / ٤٤ ، والمزي في تهذيب الكمال (ل٨٤٣) .

قال عبدُ الملك بن مراون لأخيه عبد العزيز حين وجهه إلى مصر :

اعرف حاجبَك ، وكاتبَك ، وجليسَك ، فإنّ الغائبَ يُخبِرُه عَنكَ كاتبُك ، والمتوسِّم يعرفك بحاجِبِك ، والخارجَ مِنْ عِندكَ يعرفكَ بجَليسِكَ .

[لحن فتعلم العربية]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقَندي ، أنا أبو علي محمد بن محمد بن أحمد ، والحسن بن احمد بن عبد الله بن البنّاء، وعبد الواحد بن علي بن محمد بن فهد قالوا : أنا علي بن أحمد بن عمر الحمّامي، نا أبو طاهر بن أبي هاشم ، نا موسى بن عبيد الله ، نا ابن أبي سعد[١] الوراق ، نا أحمد بن عمر بن إسماعيل بن عبد العزيز الزهري ، حدثني محمد بن الحارث المخزومي قال[٢] :

٥

دخل على عبد العزيز بن مروان ، رجلٌ يشكو صِهْراً له ، فقال : إنّ خَتَني فعل بي كذا وكذا . فقال له عبد العزيز : مَنْ خَتَنَكَ ؟ فقال له : خَتَنَني الختّان الذي يختِنُ الناس ، فقال عبد العزيز لكاتبه : ويحك ! بِمَ أجابني ؟ فقال له : أيّها الأميرُ ، إنّكَ لحنتَ ، وهو لا يعرف اللَّحْنَ ، كان ينبغي أَنْ تقولَ له : وَمَنْ خَتَنُك ؟ فقال عبد العزيز : أُراني أتكلم بكلام لا يعرفه العرب ؟ لا شاهدتُ الناسَ حتى أعرف اللَّحْنَ :

١٠

قال : فأقام في البيت جمعة لا يظهر ، ومعه من يعلمه العربية . قال : فصلى بالناس الجمعة وهو من أفصح الناس .

قال : وكان يعطي على العربية ، ويحرم على اللَّحْن ، حتى قدم عليه زُوّارٌ من أهل المدينة وأهل مكة من قريش ، فجعل يقول للرجل منهم : ممن[٣] أنت ؟ فيقول : من بني فلان ، فيقول للكاتب : أعطه مائتي دينار ، حتى جاءه رجل من بني عبد الدار بن قصي[٤] ، فقال : ممّن أنت ؟ فقال : من بنو عبد الدار ، فقال : تجدها من جائزتك . وقال لكاتبه : أعطه مائة دينار .

١٥

[حديث : اليد العليا . . .]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، وأبو المظفر القُشَيْري قالا : أنا أبو سعد الأديب

٢٠

ح و أخبرنا أبو عبد الله الخلاّل ، أنا إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء

قالا : أنا أبو يَعْلى الموصلي ، نا مجاهد بن موسى ، نا إسحاق بن يوسف ، أنا سفيان ، عن محمد بن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم قال[٥] :

كتب عبدُ العزيز بن مروان إلى ابنِ عمرَ أَنِ ارفعْ إليّ حاجَتَك ، قال : فكتب إليه ابن عمر : إنّ رسولَ الله ﷺ قال[٦] : « اليدُ العُلْيا خيرٌ مِنَ اليد السُّفْلى ، وابدأ بمَنْ

٢٥

---

(١) س : « ابن سعد » ، د : « ابن أبي سعيد » ، وفي تهذيب الكمال : « عبد الله بن أبي سعد » .

(٢) رواه ابن كثير في البداية والنهاية ٩ / ٥٧ ، والمزي في تهذيب الكمال (ل ٨٤٣) .

(٣) س : « من » .

(٤) سقطت : « ابن قصي » ، من س .

(٥) رواه المزي في تهذيب الكمال (٨٤٣) ، وابن كثير في البداية والنهاية ٩ / ٥٨ .

٣٠

(٦) الحديث متواتر بروايات مختلفة في كتب الصحيح .

تعول » ولستُ أسألُك شيئاً ، ولا أردُّ رزقاً رزقنيه الله ـ وقال ابن المقرىء : إن رَزَقَنيه الله ـ مِنْك ـ وسقط من حديث ابن حمدان : منك .

كتب إليّ أبو محمد حمزة بن العباس ، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن ، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنهما ، قالا : أنا أبو بكر الباطرقاني ، أنا أبو عبد الله بن منده

٥ ح قال : وأنبأني أبو عمرو بن منده ، عن أبيه ، نا أبو سعيد بن يونس ، نا سلامة بن عمر المرادي ، أنا الحارث بن مسكين ، نا ابن وهب ، حدثني يحيى بن أيوب ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سُوَيْد بن قيس قال[1] :

بعثني عبد العزيز بن مروان بألف دينار إلى ابن عمر ، قال : فجئته ، فدفعتُ إليه الكتابَ ، فقال : أين المالُ ؟ فقلتُ : لا أستطيعه الليلة حتى أصبحَ ، فقال : لا والله ،

١٠ لا يبيتُ ابنُ عمر الليلة وله ألفُ دينار ! قال : فدفع إليّ الكتابَ حتى جئتُه بها ، ففرقها .

[قول كثير لعبد العزيز في مرضه]

أخبرنا أبو القاسم العَلَوي ، أنا أبو الحسن المقرىء ، أنا أبو محمد المصري ، نا أحمد بن مروان ، نا ابو سعيد السكري ، نا محمد بن الحارث قال : سمعت المدائني يقول[2] :

مرض عبد العزيز بن مروان مرضةً شديدةً ، فدخل عليه كُثَيِّر ، وكان أهلُه يتمنَّوْن

١٥ أن يضحك ، فقال كثيّر : لولا أن سرورك لا يتم بأن تسلمَ وأسقَم[3] لدعوتُ ربّي أَنْ يصرف ما بك إليّ ، ولكن أسأل الله لك أيها الأمير العافيةَ ، ولي فيك[4] النعمة . فضحك ، وأمر له بمالٍ . وهو القائل له : [من الكامل]

[١٩٧ب]ونعود[5] سيِّدَنا وسيِّد غيرنا ليتَ التَّشَكّي كان بالعُوّادِ

وزادني بعض أهل العلم بيتاً :

٢٠ لو كان يُقْبَلُ فِديَةٌ لَفَدَيْتُه بالمصطفَى من طارِفي وتِلَادي

[من أقواله]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم نا ـ وأبو منصور بن زُرَيْق أنا ـ أبو بكر الخطيب[6] ، أنا القاضي أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن عثمان البَجَليّ ، أنا أبو علي الحسن[7] بن محمد بن موسى بن إسحاق الأنصاري ، نا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ، حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم ، حدثني محمد بن هانىء الطائي ، أنا محمد بن أبي سعيد قال :

---

٢٥ (١) رواه المزي في تهذيب الكمال (٨٤٣) .

(٢) رواه ابن قتيبة في عيون الأخبار ٣ / ٥٠ ، وفيه أن كثير دخل على عبد الملك بن مروان ، والخبر مع البيتين في ديوان كثير عزة ٣١١ ، والتخريج فيه .

(٣) د ، س : « تسلم وتسقم » .

(٤) في عيون الأخبار : « في كنفك » .

(٥) س : « وتعود » .

٣٠ (٦) تاريخ بغداد ٣ / ٣٧٠ ، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٨٤٣ ، وروى بعضه ابن كثير في البداية والنهاية ٩ / ٥٨ .

(٧) د ، س : « الحسين » ، والصواب من تاريخ بغداد : لأنه وفاق ما جاء في ترجمته من تاريخ بغداد ٧ / ٤١٩ .

قال عبد العزيز بن مروان : ما نَظَرَ إليّ رجلٌ قطُّ فتأمّلَني ، فاشتدّ تأمُّله ، إيايَ إلاّ سألتُه عن حاجته ، ثم أتيتُ مِنْ ورائِها ، فإذا تَعارّ[١] من وَسَنه ، مستطيلاً لليله ، مستبطئاً لصبحه ، متأرّقاً للقائي ، ثم غدا إلي أنا[٢] تجارته في نفسه ، وغدا التجّارُ إلى تجاراتهم ، إلاّ رجع من غدوّه إلي بأربح[٣] من تجر ، وعَجَباً لمؤمنٍ موقن ، يوقن[٤] أنّ الله يرزقه ، ويوقن أنّ الله يخلف عليه كيف يحبس مالاً عن عظيم أجرٍ ، و[٥] حسن سماع .

٥

[بعض القول من طريق آخر]

أخبرنا أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن ـ بتَبْرِيز ـ أنا أبو الفتح أحمد بن عبد الله بن أحمد السُّوذَرْجاني ، نا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الحافظ ، نا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الواعظ ، نا محمد بن أحمد بن سليمان ، نا محمد بن يحيى الأَزْديّ ، نا محمد بن هانىء الطائي ، نا محمد بن سعيد قال :

١٠ قال عبد العزيز بن مروان ، أبو عمر بن عبد العزيز : عجبت لمؤمن ـ أو موقن ـ يؤمن بالله أن يرزقه ، ويوقن بالله أن يخلف عليه كيف يحبس مالاً عن عظيم أجرٍ ، وحسن سماع .

[بيتان فيه وفي المأمون]

قرأت بخط أبي الحسن رَشَأ بن نظيف ، وأنبأنيه أبو القاسم العلوي ، وأبو الوحش المقرىء وغيرهما عنه ، أنا أبو القاسم عبد الرزاق بن أحمد بن عبد الحميد الشِّيرازي ، نا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن ورد ، نا أبو إسحاق إبراهيم بن حميد البصري ، حدثني بعض البصريين ، نا عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية بن الخطفى قال[٦] :

١٥

كنت يوماً بباب المأمون فخرج علي عبد الله بن السِّمْط ، فقال لي : علمتَ أن أمير المؤمنين ، مع كماله ، لا يعرف الشعر ؟ قلت : وكيف ذاك ؟ قال : أنشدته بيتاً لو عرف مقْداره لشاطرني ملكه ، قلت : وما هو؟ قال : قلت[٧] : [من البسيط]

٢٠ أضحى إمامُ الهُدى المأمونُ مُشْتَغِلاً بالدِّينِ ، والناسُ بالدنيا مشاغيلُ

قال : فقلت : فما صنع بك ؟ قال : نظر إلي نظرةً شحيحة كاد أن يَصْطَلِمني معها ، قال : فقلت له : قد حلم عنك والله وأحسن ويلك ! إذا شُغِل عن الدنيا فمن يدبرها

---

(١) في الحديث : « كلما تعاررت ذكرت الله » ، وكان سلمان رضي الله تعالى عنه إذا تعارّ من الليل قال : سبحان رب النبيين ، وإله المرسلين ؛ وهو أن يهب من النوم مع كلامٍ .

٢٥ (٢) س : « نا » ، د : « أن » .

(٣) س ، د : « فأربح » .

(٤) ليست اللفظة في تاريخ بغداد .

(٥) في تاريخ بغداد « أو » .

(٦) تقدم الخبر من طريق الخطيب في التاريخ (م ٣٩ ص ٢٢٨) ، وهو في تاريخ الطبري ٨ / ٦٦٢ .

٣٠ (٧) البيت في الصناعتين ١١٩ ، وسرّ الفصاحة ٢٤٨ لمروان بن أبي حفصة ، وانظر شعره ١١٧ ، ١٣٣ ، وفي الموازنة ٢ / ٣٥٥ لعبد الله بن مروان بن أبي حفصة ، والبيت من غير عزو في البداية والنهاية ١٠ / ٢٧٦ ، وهو في الطبري ٨ / ٦٦٣ ، والمستجاد ٢٤٩ لعبد الله بن أبي السمط .

إذا كان هو المقلَّدُ لها ؟ هلا قلتَ كما قال جدّي[١] في عبد العزيز بن مروان[٢] : [من الطويل]

فلا هُوَ في الدنيا مُضِيعٌ نصيبَه ولا عَرَضُ الدُّنيا عن الدين شاغِلُه

قال : فقال : الآن علمتُ أنّي قد أخطأت الصواب .

كما قال جدي - يعني جريراً ، فإن جد عبد الله بن السِّمْط هو مروان بن أبي حفصة ، ولم يدرك عبد العزيز ، وإنّما أدرك الوليد بن يزيد . وقد روي أن هذا البيت في عبد العزيز بن الوليد[٣] .

[من قوله عند موته]

أخبرنا أبو أحمد غانم بن أبي نجيح بن أبي الحسن الخياط ، أنا أبو الفضل المطهر بن عبد الواحد بن محمد البُزَانيّ ، نا أبو عبد الله بن منده ، نا محمد بن عمر بن حفص ، نا أحمد بن الخليل القُومَسيّ ، نا يحيى بن يحيى ، نا داود بن المغيرة ، عن أبي حازم قال :

لما حضرت[٤] عبدَ العزيز بن مروان الوفاةُ قال : إيتوني بكفني الذي تكفنونني فيه ، فلمّا وضع بين يديه ولاهم ظهره ، فسمعوه وهو يقول : أفٍّ لَكَ ، أفٍّ لك [١٩٨] ، ما أقصر طويلَك ، وأقلّ كثيرَك !

أخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد ، أنا جدي أبو عبد الله ، أنا أبو الحسن[٥] بن السمسار ، أنا أبو القاسم المظفر بن حاجب بن أركين ، نا أبو يَعْلى الموصلي ، نا يحيى بن معين ، نا يحيى بن سعيد الأموي ، نا ابن جُرَيْج ، عن عبد الله بن أبي مُلَيْكة قال :

شهدت عبد العزيز بن مروان عند موته يقول : يا ليتني لم أكن شيئاً ، ألا ليتني كنت كهذا الماء الجاري ، أو كنباتة الأرض ، أو كراعية ثَلَّةٍ[٦] في طَرَفِ الحجاز من بني نصر بن معاوية ، أو من بني سعد بن بكر[٧] .

أخبرناه عالياً أبو القاسم تميم بن أبي سعيد ، أنا أبو سعد الجَنْزَروذيّ ، أنا أبو عمرو بن حمدان ، أنا أبو يَعْلى المَوْصلي

فذكر بإسناده مثله ، وقال : « لم أكُ شيئاً » .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن اللالكائي ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا أبو علي بن صفوان ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا[٨] ، نا عصمة بن الفضل ، نا يحيى بن يحيى ، عن داود بن

---

(١) س : « جدك » ، ولا يصح .

(٢) البيت في ديوان جرير ٤٣٥ من قصيدة في مدح عبد العزيز بن الوليد ، وسينبه على هذه الرواية ابن عساكر .

(٣) في د ، س : « آخر الجزء الحادي والعشرين بعد الأربعمائة » .

(٤) د ، س : « حضر » .

(٥) س : « الحسين » .

(٦) الثَّلَّة : جماعة الغنم قليلة كانت أو كثيرة .

(٧) د : « بكير » .

(٨) المحتضرون لابن أبي الدنيا (ل ٢٧) .

المغيرة قال :

لمّا حضرت[١] عبد العزيز بن مروان الوفاةُ قال : إيتوني بكفني الذي تكفّنونني فيه ، فلما وُضِع بين يديه ولّاهم ظهرَهُ ، فسمعوه وهو يقول : أفٍّ لَكَ ، أفٍّ لك ، ما أقصر طويلَك ، وأقلّ كثيرك !

٥ أخبرنا أبو القاسم : إسماعيل بن أحمد ، أنا محمد بن هبة الله ، أنا أبو الحسين المعدّل ، أنا ابو علي الحسين بن صَفْوان ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا[٢] ، نا سعيد بن يحيى بن سعيد القرشي ، حدّثني أبي ، نا ابن جُرَيج ، عن ابن أبي مُلَيْكة قال :

رأيت عبد العزيز بن مروان حين حضره الموتُ ، وهو يقول : ألا ليتني لم أكن شيئاً مذكوراً ، ألا ليتني كهذا الماء الجاري ، أو كنابتة[٣] من الأرض ، أو كراعي ثَلَّة[٤] في ١٠ طرف الحجاز من بني نصر بن معاوية ، أو بني سعد بن بكر[٥] .

قال : ونا أبو بكر بن أبي الدنيا[٦] ، حدثني أبو غسان محمد بن يحيى الكِنَانيّ ، حدثني عبد العزيز بن عمران ، عن حماد بن موسى الخُشَنِي قال :

لمّا حضرت عبد العزيز بن مروان الوفاة [٧-أتى بشير[٧] يبشّرُه بماله الذي كان بمصر حين كان عاملاً عليها عامةً ، فقال : هذا مالك ، هذه ثلاثمائة مُدْيٍ[٨] مِنْ ذهب ، قال : ١٥ مالي وله ؟ والله لوددْتُ أنه كان بعراً حائلاً بنجد .

[سنة وفاته من طريق خليفة]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا أبو الحسن السِّيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة قال[٩] :

سنة أربع وثمانين - فيها مات عبد العزيز بن مروان بمصر ، فبايع عبد الملك بن مروان لابنيه الوليد وسليمان .

[ومن طريق ابن زبر]

٢٠ قرأت على أبي محمد السُّلَمي ، عن أبي محمد التميمي ، أنا مكيُّ بن محمد ، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال[١٠] :

وفيها - يعني سنة[١١] خمس وثمانين - توفي عبد العزيز بن مروان بمصر في جمادى الأولى[١٢] .

---

(١) د : « حضر » .

٢٥ (٢) المحتضرون لابن أبي الدنيا (ل ٢٧) .

(٣) د : « كنباتة » .

(٤) ينتهي في هذا الموضع التقديم والتأخير في م .

(٥) د : « بكير » .

(٦) المحتضرون لابن أبي الدنيا (ل ٢٨) ، وفيه : « لما حضر عبد الله بن عبد الملك الوفاة » .

٣٠ (٧-٧) سقط ما بينهما من م .

(٨) المدْي : مكيال في الشام ومصر يسع ١٩ صاعاً وجمعه أمداء .

(٩) تاريخ خليفة ١ / ٣٧٧ .

(١٠) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم (ل ٢٥) .

(١١) سقطت من د .

٣٥ (١٢) م ، س : « الأول » ، ومثله في تاريخ مولد العلماء .

[ومن طريق يعقوب]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل[١] ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان قال : قال ابن بكير : قال الليث :

توفي الأصبغ ليلة الخميس لسبع ليال بقين من شهر ربيع الأول ، وفيها توفي عبد العزيز ليلة الاثنين لثلاث عشرة[٢] ليلة خلت من جمادى الأولى[٣] - يعني من سنة ستٍ وثمانين . ٥

وهذا وهم من يعقوب ؛ فإن عبد العزيز مات قبل عبد الملك[٤]وتوفي عبد الملك[٤] سنة خمس وثمانين .

[ومن طريق الغلابي]

أخبرنا أبو البركات الحافظ ، أنا ثابت بن بُنْدار ، أنا أبو العلاء محمد بن علي ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد ، أنا الأحوص بن المفضل بن غسّان ، نا أبي ، حدثني أبو محمد

١٠ أن رجلاً أتى عمر بنَ عبدِ العزيز ، فعرض له ، فتظلّم من أبيه عبد العزيز بن مروان قال : فرفع رأسه ، فقال : ﴿ إنَّ هَذَا لَهُو البلاءُ المُبين[٥] ﴾ .

عبد العزيز بن معاوية بن عبد العزيز بن محمد بن أميّة بن خالد بن عبد الرحمن بن سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن أَسِيد ، أبو خالد الأموي الأَسِيدي العتَّابيّ البصري(*)

١٥ حدث [١٩٨ب] بدمشق وغيرها عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد ، ومحمد بن يونس الكُدَيمي ، وأبي حُذَيْفة موسى بن مسعود ، وسليمان بن داود الشاذَكُوني ، وأزهر بن سعد ، وجعفر بن عون ، وفهد بن حيّان النَّهْشلي ، [٦]ومحمد بن عبيد الله العُتْبي ، ومحمد بن عبد الله الأنصاري ، ومحمد بن جَهْضم[٦] ، ومحمد بن مَخْلد الحَضْرَمي ، وأبي زيد سعيد بن الربيع الهَرَويّ ، وحَبَّان[٧] بن هلال ، وعمرو بن مرزوق ، وأشهل بن حاتم ، ودُحَيْم الدمشقي ، ويحيى بن حبيب بن عربي[٨] ، ٢٠

---

(١) م : « فضل » .

(٢) د ، م : « لثالث عشر » .

(٣) د ، س ، م : « الأول » .

(٤-٤) سقط ما بينهما من م .

(٥) سورة الصافات ٣٧ آية ١٠٦ . ٢٥

(*) تاريخ بغداد ١٠ / ٤٥٢ ، والكنى والأسماء للحاكم (ل ١٧٤) ، وسير أعلام النبلاء ١٣ / ٣٨٢ ، وميزان الاعتدال ٢ / ٦٣٦ ، وتهذيب التهذيب ٦ / ٣٥٨ ، والمنتظم ٥ / ١٧٤ ، وتقريب التهذيب ٢٤٣ ، وجمهرة انساب العرب ١١٣ .

(٦-٦) سقط ما بينهما من م .

٣٠ (٧) د : « حباب » ، م : « خباب » ، س : « حيان » ، والصواب أنه حَبّان ـ بالفتح ثم موحدة ـ تهذيب التهذيب ٢ / ١٧٠ ، والإكمال ٢ / ٣٠٣ .

(٨) س : « عدى » ، تصحيف .

وبَدَل بن المُحَبَّر ، وحَرَمِيّ بن حفص ، ويحيى بن حماد ، وبشر بن الوَضَّاح ، ومحمد بن عبد الجبار السُّلَمي ، وجماعة سواهم .

روى عنه أبو العباس محمد بن إسحاق الثَّقَفي السراج ، وأبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأَعرابي ، وإبراهيم بن إسحاق بن أبي الدَّرْداء الصَّرفَنْدي ، والحسن بن حبيب ، وخَيْثَمة بن سليمان ، وأبو حفص فاروق بن عبد الكبير الخَطَّابي ، ويحيى بن محمد بن صاعد ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الحَكِيمي ، وإسماعيل بن محمد الصفّار ، ومحمد بن عمرو الرزّاز ، وعثمان بن أحمد بن السمّاك .

[حديث : لا يزال العبد في الصلاة]

أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن بن أبي عقيل ، أنا أبو الحسن علي بن الحسن الفقيه ، أنا أبو محمد بن[1] النحاس ، أنا أبو سعيد بن الأَعرابي[2] ، نا عبد العزيز بن معاوية ، أبو خالد القرشي العَتّابي ، من ولد عتاب بن أَسِيد

ح[3] وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا محمد بن عبد الله العُمَري ، أنا أبو محمد بن أبي شُرَيح ، نا يحيى بن محمد بن صاعد

ح[3] وأخبرنا أبو الحسن بن المُسَلَّم ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا تمّام بن محمد والحسن بن محمد بن جُبَارة[4] الضرّاب

ح[3] وأخبرنا أبو محمد بن حمزة ، نا عبد العزيز ، أنا تمام

قالا : نا خيثمة بن سليمان

ح[3] وأخبرنا أبو الحسن بن قبيس نا ـ وأبو منصور القزّاز : أنا أبو بكر الخطيب[5] ، أنا الحسين بن عمر بن بَرْهان الغزال ، نا محمد بن عمرو بن البَخْتَري إملاءً

قالوا : نا[6] عبد العزيز بن معاوية قال :

نا[6] أزهر بن سعد ـ زاد ابن البختري : السمّان ـ نا ابن عون ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : وفي حديث ابن جُبَارة : عن النبي ﷺ قال :

« لا يزالُ العبدُ في الصلاة ـ وقال ابن جُبارة : في صلاةٍ[7] ـ ما دام ينتظر الصلاة ـ وفي حديث خَيْثمة : مادام ينتظرها ـ تقول الملائكة : اللّهُمّ اغفر له ، اللهم ارحمه ـ وقال : ابن أبي عقيل : وارحمه » .

---

(١) سقطت من م .

(٢) معجم ابن الأعرابي (ل ٢١٢) .

(٣) سقط حرف التحويل من م .

(٤) اللفظة كثيرة التصحيف في الأصول ، وهي كما أثبتها : جُبَارة بضم الجيم وفتح الباء وبعد الألف راء ، كذلك ضبطها الأمير في الإكمال ، وذكر في مادتها : الحسن بن محمد بن جعفر أبا محمد بن جبارة ، حدث عن خيثمة بن سليمان . حدث عنه عبد العزيز الكتاني . انظر ٢ / ٤٥ ، ٤٦ .

(٥) تاريخ بغداد ١٠ / ٤٥٣ .

(٦) د : « أنا » .

(٧) وهي رواية المعجم والتاريخ .

أخبرنا أبو السعود بن المجلي ، نا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد[١] بن إبراهيم بن مَخْلَد البزّاز[٢] ، نا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البَخْتَري الرزاز إملاءً ، نا أبو خالد عبد العزيز بن معاوية

[تفسير آية]

ح وأخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس ، أنا أبي أبو العباس ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، نا الحسن بن حبيب ، نا عبد العزيز بن معاوية الأَسِيديّ القاضي

٥

نا محمد بن مخلد الحَضْرميّ ، نا عبّاد بن جُوَيْرية ، عن الأوزاعيّ ، عن قَتَادة ، عن أنس ، عن النبي ﷺ

في قوله ـ عز وجل ـ :

﴿ خُذُوا زِينَتَكم عند كلِّ مسجدٍ ﴾[٣] ، قال : « صلّوا في نعالكم » .

[طريق لحديث]

قرأت بخط أبي محمد عبد الله بن علي بن أبي العجائز الدمشقي ، نا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن أبي الدَّرْدَاء ـ بصور ـ نا أبو خالد عبد العزيز بن معاوية بن عبد العزيز ، من ولد عتّاب بن أَسِيد ، بدمشق في المحرّم سنة ستٍّ وستين ومائتين

١٠

بحديث ذكره

[من خبره في تاريخ بغداد]

أخبرنا[٤] أبو الحسن بن قبيس نا ـ وأبو منصور بن زُرَيْق أنا ـ أبو بكر الخطيب[٥] ، أخبرني أحمد بن علي اليزدي في كتابه ، نا أبو أحمد محمد بن محمد[٦] بن أحمد بن إسحاق الحافظ قال :

أبو خالد عبد العزيز [بن معاوية][٧] العَتّابي البَصْري ، روى عن أبي عاصم مالا يتابع عليه .

١٥

قال الخطيب : وليس بمدفوع [١٩٩] عن الصدق ـ زاد ابن زُرَيْق : قال لنا أبو بكر الخطيب : [٨] وقد ذكره الدارقطني ، فقال : لا بأس به[٨]

[وفي كنى الحاكم]

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي ، أنا ابو بكر الصفّار ، أنا أحمد بن علي بن منجويه ، أنا ابو أحمد الحاكم قال[٩] :

٢٠

أبو خالد عبد العزيز بن معاوية بن عبد العزيز بن محمد بن أمية بن خالد بن عبد الرحمن بن سعيد[١٠] بن عبد الرحمن[١١] بن عتّاب بن أَسِيد العَتَّابي البَصْري ، سمع أبا

---

(١) سقطت « ابن محمد » ، من م .

(٢) د ، م : « البزار » .

(٣) سورة الأعراف ٧ من الآية ٣١ ، والحديث أخرجه من هذا الطريق الخطيب في تلخيص المتشابه ١ / ٣٧٥ .

٢٥

(٤) ترتيب هذا الخبر بعد التالي في د ، م .

(٥) تاريخ بغداد ١٠ / ٤٥٣ .

(٦) سقطت : « ابن محمد » ، من تاريخ بغداد .

(٧) زيادة من تاريخ بغداد .

(٨ـ٨) سقط ما بينهما من د .

٣٠

(٩) الكنى والأسماء للحاكم (ل ١٧٤) ، وفيه خلاف في الرواية .

(١٠) في الكنى : « إسماعيل » .

(١١) د : « عبد الرحيم » .

عاصم بن مَخْلَد ، وأزهر السمّان . روى عنه ابن عمير ، وأبو بكر بن حمدون . روى عن أبي عاصم مالم يتابع عليه .

[وفي تاريخ بغداد أيضاً]

(١) أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن قبيس ، وأبو السعود بن المُجْلي ، وأبو منصور بن زُرَيْق قالوا : قال لنا أبو بكر الخطيب(١) :

٥ عبد العزيز بن معاوية بن عبد العزيز(٢) بن أمية بن خالد بن عبد الرحمن بن سعيد بن عبد الرحمن بن عتّاب بن أَسِيد ، أبو خالد الأموي البصري ـ وقال ابن قبيس وابن زريق : القُرَشي ـ العتّابي(٣) قدم بغداد وحدّث بها ـ وقال ابن المُجْلي : الأسيدي حدث ـ عن أزهر بن سعد السمان ، وجعفر بن عون ، وفهد بن سليمان(٤) النَّهْشلي ، ومحمد بن عبيد الله العُتْبي ، وأبي عاصم النَّبيل ـ قال ابن قُبَيْس وابن زُرَيق : ومحمد بن ١٠ جهضم ، وقال ابن المُجْلي : ومحمد بن مخلد الحضرمي(٥) ، وقالوا : ـ روى عنه أبو عبد الله الحَكِيمي ، وإسماعيل بن محمد الصفار ، ومحمد بن عمرو الرزاز ، وأبو عمرو بن السمّاك ـ زاد ابن المُجْلي : وغيرُهم .

[من خبره عند الدارقطني]

أنبأنا أبو عبد الله الفراوي وغيره ، عن أبي بكر البَيْهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا ابو الحسن الدارقطني قال :

١٥ عبد العزيز بن معاوية أبو خالد القُرَشي . لا بأس به . من ولد عتّاب بن أَسِيد .

[وعند أبي سعيد بن يونس]

كتب إليّ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده ، وحدثني أبو بكر اللَّفْتواني عنه ، أخبرني عمي أبو القاسم(٦) ، عن أبيه أبي عبد(٧) الله قال : قال لنا أبو سعيد بن يونس :

عبد العزيز بن معاوية بن عبد العزيز بن أمية بن خالد بن عبد الرحمن بن سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد ، يكنى أبا خالد ، بصري . قدم مصر ، وحدث بها ، ٢٠ ورجع إلى البصرة ، وتوفي بها في شهر ربيع الأول سنة أربعٍ وثمانين ومائتين .

[سنة وفاته]

كتب إليّ أبو سعد(٨) محمد بن محمد ، وأبو علي الحسن بن أحمد ، وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله ، ثم أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد الحُلْواني ، أنا أبو علي الحداد ، قالوا : أنا أبو نعيم ح وأخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس نا ـ وأبو منصور الحريري : أنا ـ أبو بكر الخطيب(٩) ، أنا أبو نعيم الحافظ قال : سمعت عبد الله بن محمد بن جعفر يقول :

---

٢٥ (١ـ١) سقط ما بينهما من د .

(٢) تاريخ بغداد : « عبد الله » ، ومثله في تهذيب التهذيب وتقريب التهذيب ، والمنتظم .

(٣) في تاريخ بغداد : « القرشي الأموي العتابي البصري » .

(٤) كذا في النسخ ، وفي تاريخ بغداد : « فهد بن حيان » ، وهو المذكور في روايته ، وهو الصواب . قارن بالإكمال ٧ / ٧٦ ، وميزان الاعتدال ٣ / ٣٦٦ .

٣٠ (٥) م ، د : « ابن الحضري » .

(٦) سقطت : « أبو القاسم » ، من د .

(٧) د : « عبيد » .

(٨) م : « سعيد » .

(٩) تاريخ بغداد ١٠ / ٤٥٣ .

ومات أبو خالد عبد العزيز بن معاوية القرشي [(١] بالبصرة سنة أربع وثمانين ومائتين .

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس نا وأبو منصور بن زريق ، أنا ـ أبو بكر أحمد بن علي[(٢)] ، نا محمد بن عبد الواحد ، نا محمد بن العباس قال : قرىء على ابن المنادي وأنا أسمع قال :

وجاءنا الخبر بموت أبي خالد عبد العزيز بن معاوية القرشي[١)] ، من ولد عتّاب بن أَسِيد من البصرة ، سنة أربع وثمانين ومائتين . ٥

قال الخطيب : وذكر غيرهما أنّ وفاته كانت في شهر ربيع الأول .

عبد العزيز بن المهرجان ، أبو الحسن النيسابوري

حدث بدمشق عن أحمد بن حفص بن عبد الله ، ومحمد[(٣)] بن يزيد السُّلَمي ، والحسين بن سعيد البزاز[(٤)] ـ قرابة سعدان بن نصر ـ ومحمد بن يحيى الذُّهْلي .

روى عنه : أبو زُرْعة وأبو بكر ابنا أبي دُجَانة . ١٠

[حديث : لا تشد الرحال إلا . . .]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو القاسم تمام بن محمد ، نا أبو زُرْعة ، وأبو بكر : محمد وأحمد ابنا عبد الله بن عمرو النَّصري في آخرين قالوا : نا عبد العزيز بن المهرجان النَّيسابوري ، نا محمد بن يزيد السُّلَمي ، نا علي بن يونس البَلْخي الزاهد ، نا هشام بن الغاز ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال[(٥)] :

« لا تُشَدُّ المَطِيُّ إلاّ إلى ثلاثة مساجد : مسجد الحرام ، ومسجدي هذا ، والمسجد الأقصى » . ١٥

[حديث : صلاة الجماعة . . .]

أخبرنا أبو الحسن السُّلمي الفقيه ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا تمام بن محمد ، أنا أبو زُرْعة وأبو بكر ابنا ابي دُجَانة ، نا عبد العزيز بن المهرجان ، نا أحمد بن حفص بن عبد الله ، حدثني ابي ، نا إبراهيم بن طَهْمان ، عن الحجاج ـ يعني ابن الحجاج ـ عن أيوب بن أبي تميمة ، عن نافع ، عن ابن عمر أنّ رسولَ الله ﷺ قال[(٦)] : ٢٠

« صلاةُ الجماعة تفضلُ صلاةَ الفَذِّ[(٧)] سبعاً وعشرين دَرَجة » .

أخبرناه عالياً أبو القاسم الشحّامي ، أنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي بن محمد[(٨)] بن موسى بن الشاهد ، أنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محمد السَّليطي ، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن بن الشَّرْقي ، نا أحمد بن حفص ، والفراء ـ يعني عبد الله بن محمد ـ وقَطَن بن إبراهيم ـ قالوا : أنا ٢٥

(١-١) سقط ما بينهما من س .

(٢) تاريخ بغداد ١٠ / ٤٥٣ .

(٣) سقطت اللفظة من م .

(٤) م ، د : « البزار » .

(٥) رواه البخاري برقم (١١٣٢) تطوع ، وصاحب الكنز برقم(٣٤٦٤٨) .

(٦) أخرجه البخاري برقم (٦١٩)الجماعة ، ومسلم برقم (٦٤٩ ، ٦٥٠) في المساجد ، ومالك في الموطأ ١ / ١٢٩ ، والترمذي برقم (٢١٥) صلاة ، والنسائي ٢ / ١٠٣ ، وصاحب الكنز برقم (٢٠٢١٤) . ٣٠

(٧) الفَذّ : أي الفرد ، بمعنى المنفرد الذي ترك الجماعة .

(٨) « بن محمد » ، في م فقط .

حفص ، حدثني إبراهيم ، عن الحجاج ، عن أيوب بن[1] أبي تميمة ، عن نافع ، عن ابن عمر أنّه قال : قال رسول الله ﷺ :

« صلاةُ الجماعةِ تفضُل صلاةَ الفذِّ بسَبْعٍ وعشرين دَرَجةً » .

أخبرنا أبو القاسم علي[2] بن إبراهيم في كتابه ، نا عبد العزيز بن أحمد لفظاً ، أنا تمام بن محمد ، أخبرني أبو زُرْعة محمد ، وأبو بكر أحمد ابنا عبد الله بن أبي دُجَانة النَّصْري قالا : نا عبد العزيز بن المهرجان النَّيسابوري ـ بدمشق ـ نا محمد بن يزيد السُّلَمي [طريق لحديث]

بحديث ذكره

عبد العزيز بن الوليد بن سليمان بن أبي السائب ، أبو عبد الله القرشي يقال له : عبيد(*)

روى عن أبيه ، والأوزاعي ، وسهل بن هاشم ، وبَقيّة بن الوليد ، وأيوب بن تميم القارىء ، وإسماعيل بن عبد الله بن سماعة .

روى عنه بَقِيَّةُ بن الوليد ـ وهو من شيوخه ـ وهشام بن عمّار ، ودُحَيْم ، والقاسم بن عثمان الجُوعي ، ومحمود بن خالد ، وعباس بن الوليد بن صُبْح ، وعبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل ، وأبو الطاهر[3] بن السَّرْح ، وهاشم بن خالد بن أبي جميل ، والوليد بن عتبة ، وعبد الله بن أحمد بن ذكوان ، وأبو عامر موسى بن عامر ، وعيسى بن أحمد العَسْقلاني البلخي ، وعمرو بن حفص بن شليلة[4] ، وأحمد بن إبراهيم الدَّوْرقي ، ومحمد بن وهب بن عطية ، وسليمان بن عبد الرحمن بن بنت شُرَحبيل ، ومحمد بن عيسى بن الطّبّاع ، وأحمد بن أبي الحَوَاري .

أخبرنا أبو عبد الله الخلّال ، أنا أبو طاهر بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، نا علي بن الحسن بن خلف بن قُدَيْد المصري ، نا أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السَّرح ، نا عبد العزيز بن الوليد بن السائب ، عن الأوزاعي ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس قال[5] : [حديث : كان أبو طلحة يتترس مع النبي . . .]

كان أبو طلحة يتترّس[6] مع النبي[7] ﷺ بترسٍ واحدٍ ، وكان حسن الرَّمْي ، فكان

---

(1) م : « أبي ابن أبي » ، د : « عن أبي » .

(2) في النسخ : « بن علي » .

(*) التاريخ الكبير ٦ / ٦ ، ٢٧ ، وتاريخ أبي زرعة ١ / ٤٤٦ ، والجرح والتعديل ٥ / ٣٩٩ .

(3) م : « طاهر » .

(4) في الجرح والتعديل ٦ / ٢٢٩ : « سليلة » ، وفي نسخةٍ : « شليلة » ، وهو أيضاً في ترجمته في تاريخ مدينة دمشق (م ١٣ ق٢١٦) شليلة .

(5) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٠٠٤٠) من طريق ابن عساكر هذا .

(6) التَّتَرُّس : التستر بالترس ، وكذلك التَّتريس .

(7) م : « رسول الله » .

رسولُ الله ﷺ يَتَشرَّف[1] ، وينظر إلى مواقع نبله .

كذا وقع في هذه الرواية ، والصواب : عبد العزيز بن الوليد بن سليمان بن أبي السائب القرشي ، عن الأوزاعي . وقد :

[الحديث من طريق آخر]

أخبرنا بالحديث على الصواب أبو الأعز قراتكين بن الأسعد ، أنا أبو محمد الجوهري ، نا أبو حفص بن شاهين قراءةً عليه ، نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، نا أحمد بن عمرو بن السّرح ، نا عبد العزيز بن الوليد بن أبي[2] السائب ، حدثني[3] الأوزاعي ، حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، أنّ أنس بن مالك حدّثه قال :

كان رسولُ الله ﷺ يتترّس مع أبي طلحة بترس واحدٍ ، وكان أبو طلحة حسن الرَّمي ، فكان إذا رمى يَتَشرَّف رسول الله ﷺ ينظرُ إلى مواقع نبله .

قال ابن شاهين : تفرد بهذا الحديث عبد العزيز بن الوليد ، عن الأوزاعي ، لا أعلم حدّث به غيره . وهو حديث غريب حسن . وعبد العزيز رجل من أهل الشام عزيز[4] الحديث .

[طريق حكاية]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلّم الفقيه ، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم وأبو محمد الكَلاَعي قالا : أنا أبو الحسن بن عوف ، أنا أبو علي بن منير ، أنا أبو بكر بن خُرَيْم ، نا هشام بن عمار ، نا أبو عبد الله عبد العزيز بن الوليد بن سليمان بن أبي السائب [٢٠٠] ـ ويخضب بحمرة ـ قال :

سمعت أبي يذكر أنه رأى مكحولاً ـ فذكر حكاية .

[خبره في التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ، ثم حدثنا أبو الفضل ، أنا أحمد بن الحسن ، وأبو الحسين وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا : أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد : وأبو الحسين الأصبهاني ، قالا : ـ أنا أحمد بن عبدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل قال[5] :

عبيد بن وليد بن أبي السائب ، سمع أباه ، عن عبد الله بن أبي زكريا : تعلمت الصمت سنة . سمع منه محمد بن عيسى . في الشاميين .

ثم قال[6] : عبد العزيز بن الوليد بن سليمان بن السائب الشامي القرشي ، عن أبيه ، قال هشام بن عمار : ماأدركنا أعبدَ منه . ويقال[7] : عبد العزيز بن الوليد بن [أبي] السائب .

[تعقيب المصنف]

كذا فرق البخاري بينهما ، وهما واحد .

---

(١) في الكنز : « يتشوف » ، تشوفت إلى الشيء : أي تطلعت . والحديث في اللسان : « شرف » ، وفيه : « وتشرف الشيء واستشرفه : وضع يده على حاجبه كالذي يستظل من الشمس حتى يبصره ويستبينه » ، وذكر حديث أبي طلحة وروايته فيه : « استشرفه » .

(٢) سقطت من م .

(٣) م : « أخبرني » .

(٤) في الكنز : « غريب » .

(٥) التاريخ الكبير ٦ / ٦ .

(٦) التاريخ الكبير ٦ / ٢٧ ، وفيه : « الدمشقي » ، وليس : « القرشي » ، فيه .

(٧) في د ، س ، م : « فقال » .

[وفي الجرح والتعديل]

أخبرنا أبو عبد الله الأديب إذناً ، أنا عبد الرحمن بن محمد ، أنا أبو علي إجازةً
ح قال : وأنا أبو طاهر ، أنا علي
قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[1] :

عبد العزيز بن الوليد ـ يقال له : عبيد بن الوليد ـ بن سليمان بن ابي السائب الدمشقي . روى عن أبيه . روى عنه : هشام بن عمار ، ودُحَيْمٌ ، والقاسم بن عثمان الجُوعي ، ومحمود بن خالد ، وعباس بن الوليد بن صبح[2] . سمعت أبي يقول ذلك :

وقال في باب عُبَيْد[3] : روى عنه محمد بن عيسى بن الطبّاع ، وهشام بن عمار ، وأحمد بن أبي الحَواري ، ومحمود بن خالد . سمعت أبي يقول ذلك .

[وفي طبقات ابن سميع]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أبو القاسم بن عتّاب ، أنا أحمد بن عمير إجازةً

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي ، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد ، أنا أبو الحسن الرَّبَعي ، أنا عبد الوهاب الكلابي ، أنا أحمد بن عمير قال :

سمعت أبا الحسن بن سُميع يقول في الطبقة السادسة :

عبد العزيز بن الوليد بن سليمان بن أبي السائب .

[وفي تاريخ أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتّاني ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زُرعة[4] ، حدثني الوليد بن عُتْبة قال : سمعت مروان بن محمد[5] يقول :

ما أدركت أحداً[6] أفضلَ من ابن أبي السائب ـ يعني عبد العزيز .

قال أبو زرعة : الذي[7] يعرف بعبيد ـ وفي نسخة غير مسموعة لنا : قال أبو زرعة : وكان أورعَ أهل زمانه .

قال : وأنا أبو الميمون ، نا أبو زُرْعَة قال[8] :

بنو أبي السائب أهل بيت من أهل دمشق ، أهل علم ، وفضل ، وخير : عبد العزيز ، والوليد ابنا سليمان[9] بن أبي السائب ، وأبوهما . وعبد العزيز بن الوليد بن سليمان الذي يقال له : عبيد .

---

(١) الجرح والتعديل ٥ / ٣٩٩ .
(٢) د : « صبيح » ، وسقطت منها : « سمعت » ، وفي الجرح والتعديل : « والعباس » .
(٣) الجرح والتعديل ٦ / ٤ .
(٤) تاريخ أبي زرعة ١ / ٤٤٦ .
(٥) ليست : « ابن محمد » ، في تاريخ أبي زرعة .
(٦) ليست اللفظة في تاريخ أبي زرعة .
(٧) سقطت من م ، وفي تاريخ أبي زرعة : « يعني الذي » .
(٨) تاريخ أبي زرعة ١ / ٤٤٧ .
(٩) ليست : « ابنا سليمان » ، في د ، وفي تاريخ أبي زرعة : « ابن سليمان » .

عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، أبو الأَصْبَغ القرشي الأموي[*]

وأمه أمّ البنين بنت عبد العزيز بن مروان ، أخت عمر . كان أبوه الوليد أراد خلع أخيه سليمان من ولاية العهد وتولية عبد العزيز ، فلم يتم له ذلك . وقيل : بل أراد أن يجعل إليه ولاية العهد بعد سليمان . وولاّه الموسم . وَوَلِيَ إمرةَ دمشق في أيام أبيه وداره بدمشق[١] كانت موضع فندق الخشب الكبير ، قبلة دار البطيخ ، وكان له عقب بالمرج بقرية تسمى « الجامع » . وتزوج أمةَ الله بنت الوليد بن يزيد بن عبد الملك .

[من خبره عند الزبير]

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء ، وأبو غالب وأبو[٢] عبد الله أبنا البنّاء قالوا : أنا أبو جعفر بن المسلمة ، أنا أبو طاهر المخلّص ، نا أحمد بن سليمان ، نا الزبير بن بكّار قال :

فولد الوليد بن عبد الملك عبدَ العزيز ـ كان الوليد بن عبد الملك أراد سليمان بن عبد الملك على أن يبايع لعبد العزيز بن الوليد من بعده ، فأبى ذلك عليه ، فقال الراجز للوليد :

إنّ وَلِيَّ عهده ابنُ أمّه ثم ابنهُ وليُّ عَهْدِ عمّه
قد رَضِيَ الناسُ به فسمّه أبرز لها يمينه[٢] من كُمّه
فياض بحرٍ يستقى بِجَمّه[٣]

وكان رجل من قريش أشار على الوليد بن عبد الملك أن يولي العهد عبد العزيز بن الوليد بعد سليمان ، فقال سليمان : مَنْ يَعْذِرني مِنْ سَهْمِ غَرْبٍ[٤] ، من غير ما قُرْب ، يدخل بيني وبين أخي !؟ فاعتذر إليه القرشي بعد ـ ومحمد بن الوليد ، وعائشة . وأمّهم أمُّ البنين بنت عبد العزيز بن مروان .

[من خبره في تاريخ أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد ، أنا أبو محمد ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زُرْعة[٥] ، حدثني أبو هشام[٦] المخزومي ، حدثني أبي ، عن أخيه محمد بن سلمة ـ وفي نسخة : مسلمة[٧] ـ حدثني مالك بن

(*) طبقات ابن سعد ٥ / ٣٣٨ ، وتاريخ خليفة ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، وتاريخ أبي زرعة ١ / ٥١٩ ، وتاريخ الطبري ٦ / ٥٠٦ ، ٥٥٣ ، وسير أعلام النبلاء ٥ / ١٤٨ ، والكامل في التاريخ ٤ / ٥٥٥ ، و٥٧٨ ، ٥٨٢ ، وتاريخ الإسلام ٤ / ١٤٦ .

(١) س : « بمصر » .

(٢) سقطت من م .

(٣) الجَمُّ والجمم : الكثير من كل شيء .

(٤) أصابه سَهْمُ غَرْبٍ وغَرَبٍ : إذا كان لايدري من رماه ، وهو بفتح الراء وسكونها ، وبالإضافة وغير الإضافة .

(٥) تاريخ أبي زرعة ١ / ٥١٩ ، وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء وتاريخ الإسلام .

(٦) د : « هاشم » .

(٧) وهي رواية تاريخ أبي زرعة المطبوع .

أنس قال :

أراد الوليد بن عبد الملك أن يبايع لابنه عبد العزيز بن الوليد ، فأراد عمرَ بنَ عبد العزيز على ذلك ، فقال عمر : إنّ لسليمان في أعناقنا بيعةً ، فبلغت الوليدَ ، فأمر به ، فطينّ عليه البيت ، فقالت أمُّ البنين ابنةُ عبد العزيز : لا بلّغه الله أَمَلَهُ فيه . ففتح البابُ عن عمر .

٥

قال أبو زُرْعة : فكلمت فيه أم البنين ، هي التي شفعت فيه[1] .

وممّا لم أر عليه علامة السماع : قال أبو زرعة : تكلمت فيه أم هذا الذي بويع له ، بعد ما طينّ عليه ثلاثاً ، ففتح عنه ، فأُدْرِك وقد مالت عنقه يكاد يموت ، فكان ذلك الميلُ فيه حتى مات .

١٠ كذا قال : الذي بُويع له ؛ [2]ولم يبايع له ، و[2]إنما عُزِمَ على[3] ذلك .

[وعند الفسوي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله جعفر ، نا يعقوب ، حدثني سعيد بن أسد ، نا ضمرة ، عن ابن شَوْذَب قال :

أراد الوليد بن عبد الملك عمر بن عبد العزيز على أن يخلعَ سليمان ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إنما[4] بايعنا لكما في عقدة واحدة ، فكيف نخلعُه ونتركك ؟

١٥

[وعند الواقدي]

أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي وغيرُه ، عن أبي محمد الجوهري ، عن أبي عمر بن حيّويه ، أنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم ، نا الحارث بن محمد بن أبي أسامة ، أنا محمد بن سعد ، نا محمد بن عمر الواقدي ، حدثني إسحاق بن أبي بكر مولى حُوَيْطب بن عبد العزى ، عن أبيه قال :

تلقى الناس سليمان ، وقد كان همَّ أَنْ يبايع لابنه أيوب بن سليمان يوم الفِطْر من تلك السنة ـ يعني سنة سبعٍ وتسعين[5] ، وقد كان الوليد بن عبد الملك منع ابنه عبد العزيز بن الوليد ـ وأمّه أم البنين[6] بنت عبد العزيز ـ وأمره بالنُّهى ، والتحفظ على[7] الناس ، وأن يلقى الناس بالبشر ، ويعدهم . فكان الناس قد أحبوه[8] ، وأحبوا ولايته ، وقد كان الوليد أراد سليمان أن يجعله وليَّ عهده ، فابى ذلك عليه ، وقال : ليس أحدٌ يحب ولدَه غيرَك !؟ وقال : أنا ناظر في ذلك ، إن شاء الله ؛ فكاد الوليد يغالظ سليمان ، ثم كفّ عنه .

٢٠

٢٥ وقال جرير بن الخَطَفى في ذلك[9] : [من الطويل]

(١) ليس ما يلي في تاريخ أبي زرعة .
(٢-٢) سقط ما بينهما من م .
(٣) سقطت من م .
(٤) د : « إن » .
٣٠ (٥) س : « وسبعين » .
(٦) م : « أم الوليد » .
(٧) د : « عن » .
(٨) م : « أحقوه » .
(٩) ديوان جرير ص ٣٥٧ .

إذا قيل : مَنْ أَهْلُ الخلافةِ بعدَه[١] ؟ أشارتْ إلى عبدِ العزيزِ الأصابعُ .

قال : فوصله عبدُ العزيز ، ووصلتْه أمّه ، وهمّ به سليمان ، وكان بلغه قولُه فيه ، فجاء إلى سليمان ممتدحاً لأيوب بن سليمان ، وتاركاً لعبد العزيز بن الوليد ، فقال[٢] :

[من البسيط]

إنّ الإمامَ الذي تُرْجَى نوافلهُ بعدَ الإمام ، وليُّ العَهْدِ أيّوبُ ٥

كونوا كيوسفَ لمّا جاء إخوتُه فاستسلمُوا[٣] قال : ما في اليومِ تَثْريبُ

فعفا عنه سليمان ، وقال كثيّر في ذلك : [من الطويل]

جمعت هوانا ، يا بن بيضاء حرّة رجا ملكه لمّا استهل القوابلُ

قال الواقدي : وفيها ـ يعني سنة ست وتسعين ـ أمّر محمد بن سويد الفِهْريّ على دمشق وأرضِها ونزع عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك . ١٠

[وعند ابن سلام] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو محمد عبد الوهاب [٢٠١] بن علي بن عبد الوهاب بن السكري ، أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز الطاهري قال : قرىء على أبي بكر أحمد بن جعفر بن سَلْم الخُتّلي ، أنا أبو خليفة الفضل بن الحُباب الجُمَحي ، نا محمد بن سلّام الجُمَحي قال[٤] :

وقال جرير في عبد العزيز بن الوليد ، وكان عبد الملك بايع للوليد ، ثم سليمان ، ويدُ سليمان مبسوطة لمن شاء ، فأراد الوليد أن يبايع لابنه عبد العزيز ، ويدخله بينه وبين سليمان ، فأراد عمرَ بن عبد العزيز على بيعته ، وأُمُّ عبد العزيز أختُ عمر ، فأبى عمر أن يفعلَ ، وقال : قد شَغَلَ أبوك يميني لأخيك . فأمر بمنديل فطرح في عنقه ، ثم خُنِق حتى صاحت أخته امةُ العزيز ، فشكر سليمان ذلك له ، فبايع له من بعده ، فقال جرير[٥] : ١٥

[من الوافر]

وماذا تنظرون بها وفيكم نَهوضٌ بالعظائِمِ[٦] واعتلاء ؟ ٢٠

ولو قد بايعوكَ وَليَّ عَهْدٍ لزال الشكُ[٧] واعتدلَ البناء

[ومن طريق الخطبي] أخبرنا أبو غالب بن البنّاء ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أبو القاسم بن جَنِيقا ، أنا إسماعيل بن علي الخُطَبي قال[٨] :

وقد كان الوليد بن عبد الملك ، رشّحَ ابنَه عبد العزيز لولاية العهد بعد أخيه سليمان بن عبد الملك ، وكتب الوليد إلى سليمان يسأله ذلك ، فامتنع سليمان عليه ، وأبى ٢٥

---

(١) في الديوان : « أي الناس خيرٌ خليفةً » .

(٢) ديوان جرير ٣٤ـ٣٥ من قصيدة طويلة .

(٣) في الديوان : « واستعرفوا » .

(٤) لم أعثر على الخبر في طبقات ابن سلام .

(٥) البيتان من قصيدة طويلة في ديوانه ٨ـ٩ ، وانظر النقائض .

(٦) في الديوان : « جسور بالعظائم » .

(٧) في الديوان : « لقام القسط » .

(٨) تقدم الخبر مع الأبيات من طريق الزبير بن بكار .

٣٠

أن يجيبه إليه . وقد كان بعض الشعراء قال في ذلك :

إنّ وَليّ عَهْدِه ابنُ أمه ثم ابنُه وَليّ عَهْدِ عمّه
قد رَضيَ الناسُ به فسِّمه أَبْرِزْ لنا يمينه مِنْ كُمّه
فيّاض بَحْرٍ يستقى بجَمّه

[حجّه بالناس]

٥ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله ، أنا محمد بن الحسين ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب قال : قال ابن بكير : قال الليث :

وحج عامئذٍ ـ يعني سنة ثلاثٍ وتسعين ـ بالناس عبدُ العزيز بن الوليد أمير المؤمنين .

أخبرتنا أم البهاء بنتُ محمد ، أنا أحمد بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، نا محمد بن جعفر الزرّاد المَنْبِجيّ ، نا عبيد[1] الله بن سعد الزُّهْري قال: قال أبي سعد بن إبراهيم ، وعرضناها على يعقوب أيضاً

١٠ ثم حج عبدُ العزيز بن الوليد بالناس سنة ثلاث وتسعين .

[إقامته الحج وغزاته أرض الروم]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا محمد بن علي السِّيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة قال[2] :

وأقام الحجَّ عبدُ العزيز بن الوليد[3] بن عبد الملك ـ يعني سنة ثلاث وتسعين ، وقال خليفة في تسمية عمال الوليد[4] : دمشق : عبد العزيز بن الوليد[3] بن عبد الملك حتىّ

١٥ مات الوليد[5] .

وقال خليفة أيضاً[6] :

وفي سنة أربع وتسعين غزا عبد العزيز بن الوليد أرضَ الروم حتى بلغ غزالة .

وكان عبد العزيز هذا من عقلاء بني أمية وألبّائهم :

[من سياسته في أهل دمشق]

ذكر أبو سعيد عبد الله بن شبيب المدني ، حدثني إبراهيم بن محمد الحلبي ، حدثني محمد بن

٢٠ الضحاك العبدي ، عن أبيه قال :

لمّا ولي عبدُ العزيز بن الوليد بن عبد الملك دمشق ، ولم يكن في بني أمية ألبُّ منه في حداثة سنه ، قال أهل دمشق : هذا غلام شابّ ، ولا علم له بالأمور ، وسيسمع منا . فقام إليه رجل فقال : أصلح الله الأمير ، عندي نصيحة ، فقال له : ليت شعري ما هذه النصيحة التي ابتدأتني بها من غير يدٍ سَبَقَتْ منّي إليك ؟ ! قال : جار لي عاصٍ ،

٢٥ متخلف عن نَفْره[7] . فقال له : والله ما اتقيتَ ربّكَ ، ولا أكرمتَ أميرك ، ولا حفظتَ

(١) م : « عبد » .

(٢) تاريخ خليفة ١ / ٤٠٦ .

(٣-٣) سقط مابينهما من د ، س .

(٤) تاريخ خليفة ١ / ٤١٧ .

٣٠ (٥) سقطت اللفظة من م .

(٦) تاريخ خليفة ١ / ٤٠٨ .

(٧) اللفظة في س ، م من غير إعجام ، ومصحفة في د . النَّفْر : القوم الذين ينفرون معك ويتنافرون في القتال .

جوارَك ! إن شئتَ نظرنا فيها تقول : فإن كنت صادقاً لم ينفعك ذلك عندنا ، وإن كنت كاذباً عاقبناك[١] ، وإن شئت أقلناك . قال : أَقِلْني ، أصلح الله الأميرَ ، قال : اذهب حيث لا يصحبُكَ الله ، والله إني لأراك شرّ جندك رجلاً ! ثم قال : يا أهل دمشق ، أما أعظمتم ما جاء به هذا الفاسق ؟ ! إن السِّعايةَ أحسب [٢٠١ ب] منه سَجيّةً ، ولولا أنّه لا ينبغي للوالي أن يعاقب قبل أن يعاتبَ كان لي في ذلك رأي ؛ فلا يأتيني أحدٌ منكم بِسعَاية[٢] على أحدٍ بشيء ، فإن الصادق فيها فاسق ، والكذوب فيها بَهَّات[٣] .

قال إبراهيم بن محمد : فحدثت بهذا الحديث عبد الله بن داود فقال : ما أشبَهَ هذا الكلام بكلام عمر بن عبد العزيز ! فقلت : إنّ عمر بن عبد العزيز خاله .

[بينه وبين خاله عمر]

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن ، أنا أبو الفتح عبد الكريم بن محمد بن[٤] المحاملي إجازةً ، أنا علي بن محمد بن أحمد بن سوكر ، أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، نا داود ـ يعني ابن رُشَيْد ـ نا الوليد ـ يعني ابن مسلم ـ عن عامر بن شِبْل الجَرْميّ ، عن عبد العزيز بن الوليد ، أنّ عمر بن عبد العزيز قال له[٥] :

يا بن أختي ، بلغني أنّك سرت إلى دمشق ، تريد أن تدعو إلى نفسك ، ولو فعلت ما نازعتك ! .

قال عامر بن شبل : أنا ممّن سار مع عبد العزيز إلى دمشق ، فلحِقنا الخبر بدير الجلجل[٦] أنَّ عمر بن عبد العزيز قد بويع له ، فانصرفنا .

[بيعة عمر وقوله في ذلك]

قرأت على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي محمد الجوهريّ ، أنا أبو عمر بن حيّويه ، أنا أحمد بن معروف إجازةً ، نا الحسين بن الفَهْم ، نا محمد بن سعد[٧] ، أنا[٨] محمد بن عمر ، نا داود بن خالد ، أبو سليمان ، عن سُهيل بن أبي سهيل قال : سمعت رجاء بن حَيْوَة يقول :

بلغ عبدَ العزيز بن الوليد ـ وكان غائباً[٩] ـ موتُ سليمان بن عبد الملك ، ولم يعلم بمبايعة الناس عمرَ ، وعَهْدِ سليمانَ إليه ، فبايع من معه لنفسه ، ثم أقبل يريد دمشق يأخذها ، فبلغه أن عمر بن عبد العزيز قد بايعوا له بعد سليمان بعهدٍ من سليمان ، فأقبل

---

(١) م : « عاقبتك » .

(٢) م : « بالسعاية » .

(٣) بَهت الرجلَ يبهَتُه : قال عليه ما لم يفعله ، فهو بَهَّاتٌ .

(٤) اللفظة في س فقط .

(٥) رواه الذهبي في تاريخ الإسلام ٤ / ١٤٧ .

(٦) كذا في س ، م ، ومثله في تاريخ الإسلام . ولعله : « دارة جلجل » ، فهو الموضع المعروف .

(٧) طبقات ابن سعد ٥ / ٣٣٥ـ٣٣٨ ، ورواه الطبري في التاريخ ٦ / ٥٥٣ .

(٨) م : « نا » .

(٩) زادت م في هذا الموضع : « بعد » .

حتى دخل على عمر بن عبد العزيز ، (١فقال له عمر بن عبد العزيز١) : قد(٢) بلغني أنّك كنتَ بايعت مَنْ قِبلَكَ ، وأردتَ دخولَ دمشقَ ؟ فقال : قد كان ذلك ، وذلك أنّه لم يبلغني أن الخليفة كان عقد لأحدٍ ، ففَرِقْتُ على الأموال أن تُنْهَبَ(٣) . فقال عمر : والله لو بويعت(٤) ، وقُمْتَ بالأمر ما نازعتُك ذلك ، ولقعدتُ في بيتي . فقال عبدُ العزيز : ما أُحِبّ أنّه ولي هذا الأمر غيرك ، وبايع عمرَ بن عبد العزيز .

[بيتان في المأمون وفيه]

قرأت على أبي الوفاء حِفاظ بن الحسن بن الحسين ، عن عبد العزيز بن أحمد ، أنا عبد الوهاب المَيْداني ، أنا ابو سليمان بن زَبْر ، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر ، أنا أبو جعفر الطَّبَري قال(٥) :

وذكر عن عُمارة بن عقيل أنّه قال : قال لي عبدُ الله بن أبي السِّمْط(٦) : علمتَ أنّ المأمونَ لا يُبْصرُ الشعر ؟ قلتُ : ومَنْ ذا يكون أعلمَ منه ؟ ! فو الله إنّك لترانا نُنْشِده أوّلَ البيت ، فيسبِقُنا إلى آخره . قال : إنّي(٧) أنشدتُه بيتاً أجدت فيه فلم أره تحرّك(٨) .

قلتُ : وما الذي أنشدته ؟ قال : [من البسيط]

أَضْحى إمامُ الهُدى المأمون مُشْتَغِلاً   بالدِّينِ ، والناس بالدنيا(٩) مشاغيل

قال : فقلت له : إنّك ، والله ، ما صَنعتَ شيئاً ، وهل زِدْتَ على أن(١٠) جعلته عجوزاً في محرابها ، في يدها سُبْحةٌ(١١) ؟ ! فمن القائم بأمرِ الدنيا إذا تشاغل عنها ، وهو المطوّق بها ! ؟

هلا قلت فيه كما قال عمّكَ جرير في عبد العزيز بن الوليد : [من الطويل]

فلا(١٠) هُوَ في الدُّنيا مُضيعٌ نصيبَهُ   ولا عَرَضُ الدُّنيا عن الدِّين شاغِلُه

وقد روي أنّ هذا البيت قيل في عبد العزيز بن مروان ، وقد تقدم في ترجمته .

(١-١) سقط مابينهما من م .

(٢) سقطت من د .

(٣) س : « أي تنهب » .

(٤) م : « بايعت » .

(٥) تاريخ الطبري ٨ / ٦٦٢ ، وتقدم الخبر في ص ٢٣ وسينبه على ذلك ابن عساكر ، وقد تقدم في التاريخ (م٣٩ ص٢٣٨/ أخبار المأمون) من طريق الخطيب .

(٦) كذا من طريق الطبري ، وهو عبد الله بن السمط ، وقد تقدم التنبيه على ذلك في اخبار عبد العزيز بن مروان .

(٧) ليست اللفظة في تاريخ الطبري .

(٨) في الطبري : « تحرك له » .

(٩) م : « في الدنيا » .

(١٠) سقطت من م .

(١١) في تاريخ الطبري : « سبحتها » .

عبد العزيز بن هاشم بن شقيق بن عمرو[١] بن شقيق بن النضر بن عبد الله أبو القاسم الباهلي الجَوْبَري[٢]

قاضي جَوْبر .

حدث عمن لم يسمّ لنا .

كتب عنه أبو الحسين الرازي .

قرأت بخطّ نجا بن أحمد ، وذكر أنّه نقله من خط أبي الحسين[٣] محمد بن عبد الله في « تسمية من كتب عنه في قرى دمشق » :

أبو القاسم عبد العزيز بن هاشم بن شقيق ، ثم ساق باقي نسبه [٢٠٣] ، وقال : من أهل قريةٍ يقال لها جَوْبر ، وكان قاضي هذه القرية . مات في سنة ثلاثين وثلاثمائة .

عبد العزيز بن هرم بن عبد الله بن دِحْية بن خليفة الكلبيّ

ذكر أبو جعفر الطبري ـ فيما قرأته على أبي الوفاء حِفاظ بن الحسن ، عن عبد العزيز بن أحمد ، أنا عبد الوهاب الميداني ، أنا أبو سليمان بن زَبْر ، أنا عبد الله بن أحمد ، أنا أبو جعفر الطبري ـ قال[٤] :

لمّا استوسق[٥] ليزيد بن الوليد طاعةُ[٦] أهل الشام نَدَب ـ فيما قيل ـ لولاية العراق [٧]عبدَ العزيز[٧] بن هرم[٨] بن عبد الله بن دِحْية بن خليفة الكَلْبيّ ، فقال له عبد العزيز : لو كان معي جند لفعلت[٩] . فتركه ، وولاّها منصورَ بن جُمْهور .

وهذا وهم ، إنما هو : هرم بن عبد الله ، والذي عرض عليه يزيد الولاية : عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك ، الذي وجهه يزيد بن الوليد لقتال الوليد بن يزيد . كذلك ذكر أهل الشام ، وهم[١٠] أعلم بأمورهم . وهرم هو الذي أشار عليه بمنصور بن جمهور .

---

(١) س : « عمر » .

(٢) د : « الجوهري » .

(٣) د : « الحسن » .

(٤) تاريخ الطبري ٧ / ٢٧٠ .

(٥) في تاريخ الطبري : « استوثق » . الوَسْق : ضم الشيء إلى الشيء . وفي حديث النجاشي : واستَوْسَق عليه أمرُ الحبشة : اي اجتمعوا على طاعته واستقر الملك فيه .

(٦) في تاريخ الطبري : « على الطاعة أهل » .

(٧-٧) سقط مابينهما من م .

(٨) في تاريخ الطبري : « هارون » .

(٩) في تاريخ الطبري : « لقبلت » .

(١٠) د ، س ، م : « وهو » .

عبد العزيز بن أبي يحيى التَّنوخي

والد سعيد بن عبد العزيز .

روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وحبيب بن مَسْلَمة ، وما أظنّه أدركهما .

روى عنه ابنه سعيد .

[حديث : من صام أول . .]

٥ أنبأنا أبو علي الحدّاد ، وحدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه ، أنا أبو نعيم الحافظ ، نا أبي ، نا أبو بكر الخشاب عبد الله بن جعفر ، نا أحمد بن مهران ، نا عبد الوهاب بن المندلث[1] ، نا عامر بن حمدويه ، نا سعيد بن عبد العزيز التَّنوخي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال النبي ﷺ[2] :

« مَنْ صام أوَلَ يَومٍ من رجب عُدِل ذلك بصيام سنةٍ ، ومن صام سبعةَ أيامٍ غلّق عنه سبعة أبواب النار[3] ، ومَنْ صام من رجب عشرة أيامٍ نادى مَنَادٍ من السماء : أَنْ ١٠ سَلْ تُعْطه » .

[من سياسة معاوية]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا أبو عمرو بن منده ، أنا أبو محمد الحسن بن محمد ، نا أحمد بن محمد بن عمر ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، أخبرني[4] أبو عبد الله القرشي ، عن علي بن محمد القرشي ، عن سعيد بن عبد العزيز التَّنوخي ، عن أبيه ، عن حبيب بن مَسْلَمة قال :

ركب معاويةُ ؛ فإنّي لأسير[5] معه إذ طلع رجلٌ ، فرأيتُ معاوية أعظمه ، ولم أرَ ١٥ الرجلَ أكبرَ معاويةَ ؛ فما سلّم واحد منهما على صاحبه . فقال معاوية : أزائراً جئتَ أم طالب حاجةٍ ؟ قال : كلٌّ ، لم آت له[6] ، ولكنني جئتُكَ مجاهداً ، وأرجع زاهداً . فمضى معاوية عنه .

فقلت : مَنْ هذا يا أمير المؤمنين ؟ قال : هذا عقبةُ بن عامر الجُهَني ، قلت : ما أدري ما أراد بقوله ، أخيراً أم شرّاً ؟ قال : دعه ، فلعَمْري لئن قال خيراً لقد أراد شراً ، ٢٠ قلتُ : سبحان الله ! أَتُكَلّم بمثل هذا ؟ ما وَلَدَتْ قُرَشِيّة قرشياً أَذَلَّ منك ! قال : يا حبيب ، أحلُم عنهم ويجتمعون ، (٧أم أجهل عليهم ويتفرقون ؟ قلت : بل تحلم عنهم ويجتمعون٧) ، قال : امض ، فما وَلَدَتْ قرشيّة قُرَشِياً يحمل[8] مثل قلبي ، قلت : أخاف أن يكون ذُلّاً ، قال : كيف وقد صبرتُ لابن أبي طالب ! ؟

---

(١) م : « المتدلث » .

٢٥ (٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢٤٢٦٢) من طريق ابن عساكر .

(٣) د ، م : « النيران » .

(٤) م : « أخبرنا » .

(٥) م : « أسير » .

(٦) سقطت من م .

٣٠ (٧-٧) سقط ما بينهما من د .

(٨) د : « يحتمل » .

عبد العزيز القارىء ، الملقّب ببشكست ، المديني[١] النَّحْوي الشاعر[*]

وفد على هشام بن عبد الملك .

[بشكست واللحانون]

أخبرنا أبو العز بن كادش إذناً ومناولةً وقرأ عليّ إسناده ، أنا أبو علي محمد بن الحسين ، أنا المعافى بن زكريا[٢] ، نا أبو النضر العُقَيْلي ، نا أبو إسحاق طلحة بن عبد الله الطَّلْحيّ ، أخبرني الزبير بن أبي بكر قال :

كان بشكستُ النحويُّ المَدَنيّ وفد[٣] على هشام بن عبد الملك ، فلمّا حضر الغَدَاءُ دعاه هشام ، وقال لفتيان بني أمية : تَلَاحنُوا عليه . فجعل أحدُهم يقول : يا أميرَ المؤمنين ، رأيتُ أبي فلانٍ ، ويقول آخر : مرّ بي أبا فلانٍ . ونحو هذا ، فلما ضجِرَ أدخل يَده في صَحْفَةٍ ، فغَمَسها ، ثم طَلَى لحيته ، وقال لنفسه : ذوقي ، هذا جزاؤك في مجالسة الأنذال !

[خبره عند ابن يونس]

كتب إليّ حمزةُ بن العباس أبو محمد ، وأبو الفضل بن سليم ـ وحدثني أبو بكر اللفتواني ، أنا أبو الفضل بن سليم ، قالا : ـ أنا أبو بكر الباطرقاني ، أنا أبو عبد الله بن منده ، أنا أبو سعيد بن يونس قال :

كان رجاءُ بن الأشيم بن كميش الحِميريّ شريفاً بمصر في أيامه ، وله ولايات ، وكان شاعر[٤] من أهل المدينة يقال له : بشكست قدم مصر فانقطع إلى رجاء ، فكتب إليه : [من الخفيف]

لـرجـاء بـن الأشيـم بـن كـمـيشٍ مـن فتى مـن نـوالـه مُسْتَـرِيش[٥]

وقتله حَوْثرةُ بن سهيل الباهلي ـ يعني رجاءً ـ فقال فيه هذا الشاعر المديني[٦] بعد قتله : [من الكامل]

أودى رجاءُ ، لا كمِثْلِ رجائِنا في العـالـمين إذا يُعَدُّ رجـاء

وبلغني عن هارون بن موسى الفَرْوي[٧] ، أنشدني بعض أصحابنا[٨] : [من المتقارب]

لقد كان بَشْكَسْتُ عبدُ العزيـز من أهـل القـراءة والمسجـدِ[٩]

---

(١) د : « المدني » .

(*) إنباه الرواة ٢ / ١٨٣ ، والألقاب لابن حجر (ل ٦) .

(٢) الجليس الصالح الكافي ٢ / ١٧٥

(٣) س ، د : « الذي وفد » .

(٤) د ، س : « شاعراً » .

(٥) رِشْتُ فلاناً : إذا قويته وأعنته على معاشه وأصلحت حاله . وراشه الله يَريشه رَيْشاً : نعشه . والشاعر في هذا البيت يطلب الخير وإصلاح الحال والخصب من عطاء رجاء .

(٦) سقطت اللفظة من م .

(٧) في الأصل : « القروي » .

(٨) البيتان في إنباه الرواة ٢ / ١٨٤ .

(٩) في الإنباه : « بالمسجد » .

فبُعْـدَاً لبشكستَ عبـدِ العـزيـز وأمّـا الـقُـرانُ فـلا يَـبْـعَـدِ

وكان بشكستُ نحوياً أخذ عنه أهلُ المدينة النحوَ ، وكان يذهب مَذْهَبَ الشُّراة[1] ، ويكتم ذلك ، فلمّا ظهر أبو حمزة الشاري بالمدينة خرج معه ، فقتل فيمن قتل ، فقيل فيه هذان البيتان

٥ بلغني أن بشكست النحويَّ قتل مع الشُّراة الخارجين مع أبي حمزة صاحب عبد الله بن يحيى الكندي الشاري المعروف بطالب الحق ، وكان خروج أبي حمزة في خلافة مروان بن محمد ، وكانت وقعة أبي حمزة بأهل المدينة سنة ثلاثين ومائة في خلافة مروان .

عبد العزيز مولى هشام بن عبد الملك

له ذكر . تقدم ذكره في قصة نهر يزيد[2]

١٠

عبد العزيز

حدث عن هشام بن يحيى الغسّاني

روى عنه ابنه أحمد بن عبد العزيز

أنبأنا أبو محمد بن صابر ، ونقلته من خطه ، أنا أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن أبي عقيل الكَرَخي القَيْسي بدمشق ، نا أبو العلاء محمد [3]بن أحمد بن العلاء بن الشاه الصُّغْدي ـ في أصبهان ـ نا أبو محمد عبد الله[3] بن محمد بن جعفر بن حيان إملاءً ، نا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، نا أحمد بن عبد العزيز الواسطي ، نا أبي ، نا هشام بن يحيى الغسّاني ، عن الوَضِين بن عطاء ، عن تميم ، عن يزيد بن عطية[4]

[حديث : يا أهل الإسلام]

١٥

أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى الناس قد غفلوا خرج حتى يأتي المسجد ، فيقوم عليه ، فينادي بأعلى صوته : « يا أهلَ الإسلام ، المَوْتة ، أتتكُم الموتة بالوجْبة[5] ، لا رِدَّةَ ، سعادةٌ أو شِقْوةٌ لازمة راكبة ، جاء الموتُ بما جاء به ، بالروح والراحة في جنة عالية لأولياء الله في دار الخلود ، الذين سعيُهم ورغبتهم فيها ، جاء الموت بما جاء به ، بالخِزْي والندامة ، والكَرَّةِ الخاسرة في نارٍ حامية لأولياء الشيطان من أهل دار الغُرور ، الذين سعيُهم ورغبتُهم فيها . ألَا إنّ لكل ساعٍ غايةً ، وإن غايةَ كلِّ ساعٍ الموتُ ، فسابقٌ ومَسْبُوق » .

٢٠

---

٢٥ (١) الشُّراة : مثل قضاة جمع شار ، وهم الخوارج ، سموا بذلك لقولهم : شرينا أنفسنا في طاعة الله ، أي بعناها ووهبناها أخذاً من قوله تعالى : ﴿ ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله ﴾ .

(٢) انظر المجلدة الثانية ١٤٦ ، ١٥١ .

(٣-٣) سقط ما بينهما من م .

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤٢١٤٣) من هذا الطريق .

٣٠ (٥) م : « بالواجبة » .

أحمد بن عبد العزيز هذا دمشقي ، وهشام بن يحيى دمشقي ، فلعله نسب إلى واسط لأن أصله منها .

عبد العزيز المطرز

أحد العباد . صاحبَ قاسم بن عثمان الجُوعي ، وحكى عنه .

[1]حكى عنه[1] علي بن محمد المَعْيوفي ، وإسماعيل بن إبراهيم بن زياد . ٥

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل ، أنا سهل بن بشر ، أنا محمد بن إسماعيل بن القاسم بن الحسن الحداد[2] - ببانياس - نا أبو علي محمد بن الحسن بن أحمد بن بكر الطبراني ، نا عمي أبو أحمد عبد الله بن بكر بن محمد الطبراني ، حدثني علي بن محمد[3] المَعْيوفي - وكان صاحباً لعبد العزيز المطرز - قال :

كان عبد العزيز قد وقع إلى حال المراقبة ، فكانت حاله مدّة من المدد ، وكان جلوسه في موضع من المقصورة في المسجد الجامع ، فكان كثيراً مّما يُرى وهو يلاحظ الكتاب الذي [٢٠٣] هو على الحائط ، فنظروا فإذا الموضع الذي يحاذيه قد انتهت الكتابة فيه إلى قوله : ﴿ أَلَمْ يَعْلَمْ بأَنَّ اللهَ يَرَى[4] ﴾ ، فكان يجد في ذلك تقويةً لحاله في الوقت ، فكانت المراقبة قد حضرته وجمعته جمعاً لا فصل فيه لشيء . ١٠

قال : وكان عبد العزيز - [1]رحمه الله[1] - قد رقي إلى حال المشاهدة ، فكان مشاهداً بغير عينيه ، وكان مراداً[5] بجميع ما كان ينقل فيه بغير طلبٍ منه ولا مشقة عليه ، فحضرته يوماً ومعه رجل كان يأنس به ، وينبسط إليه ، فجرت مذاكرة ، فقال له الرجل : يا سيدي ، إني أرى عينيك عاشقتين ، قال : فانزعج عبد العزيز لقول الرجل ، وقال : نَقَصْتَني[6] ، ألَا قلت معشوقتين ؟ ! وتغيّر لونه ، فرأيتُ الصفرة قد علته من أصول أذنيه ، ثم تزايدت إلى فوق كالشيء الذي يمشي حتى وصلت إلى جبهته ، وجبينه الأسفل ، والدم يذهب ، والصفرة تعلو موضعه . ثم غشي عليه[7] ، فأقام مدة وعليه[8] من ذلك أثره . ١٥ ٢٠

(١-١) سقط ما بينهما من م .
(٢) سقطت اللفظة من س .
(٣) م : « محمد بن علي » . انظر تاريخ مدينة دمشق (م ١٢ ق ٢٦٨) .
(٤) سورة العلق ٩٦ آية ١٤ .
(٥) د : « مراد » .
(٦) م : « بغضتني ، بغضتي » .
(٧) سقطت من د .
(٨) سقطت من م . ٢٥

عبد العزيز

حكى عن العميري صاحب أبي[1] عمر الدمشقي .

حكى عنه ابن باكويه .

أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن البَرُوجِرْدي ، أنا أبو سعد علي بن عبد الله بن أبي صادق الحِيري ، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن باكويه قال : سمعت عبد العزيز الدمشقي يقول : سمعت العميري صاحب أبي عمر[2] الدمشقي

وقيل له : بمَ عرفتَ الحقَّ ؟ قال : بلمعة غيب بلسان مأخوذٍ عن التمييز المعهود ، ولفظة جرت على لسان هالك مفقودٍ ، تشير إلى وجدٍ ظاهر ، وتخبر عن سرٍّ[3] ساتر ، هو هو فيما أظهره ، وغير هو بما أشكله . وأنشد لنفسه :[من الطويل]

نَطَقْتَ بلا نطق هو النُّطْقُ إنّه ... لَكَ النطقُ قولاً ، أو تبين عن النطقِ

تراءيت كي أخفى وقد كنتُ خافياً ... وألمعتَ لي بَرْقاً فأنطقتَ بالبرقِ

عبد العزيز ، أبو طاهر الفارقي القاضي

قدم دمشق .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكَتّاني قال[4] :

توفي القاضي أبو طاهر عبد العزيز الفارقي ـ قدم علينا دمشق من مصر ـ في شعبان من سنة ثمان وأربعمائة .

[5]عبد الغافر[5]

عبد الغافر بن سلامة بن أحمد بن عبد الغافر بن سلامة بن أزهر ، أبو هاشم الحضرمي الحمصي(*)

قدم دمشق سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ، وحدث بها وبحمص وبغداد عن يحيى بن عثمان ، ومزداذ بن جميل ، وأبي سعيد الأشج مكاتبة ، وأبي حميد العَوْهي أحمد[6] بن محمد بن سيّار ، وإسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عَرْعَرة ، ومحمد بن عوف ، وأبي

---

(١) س : « العويمري صاحب لأبي » .

(٢) د : « ابن عمر » . تقدم الخبر مع البيتين في م ٤٠ ص ٥٥ .

(٣) د : « شر » .

(٤) تالي تاريخ مولد العلماء (ل ١٢١) .

(٥-٥) ليس مابينهما في س .

(*) تاريخ بغداد ١١ / ١٣٦ ، وسير أعلام النبلاء ١٥ / ٢٩٤ ، والمنتظم ٦ / ٣٢٨ ، وشذرات الذهب ٢ / ٣٢٧ .

(٦) م : « هو أحمد » .

شرحبيل عيسى بن خالد ، وكثير بن عبيد ، وأبي الحسين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن المنذر القاشاني[(١)] .

روى عنه : أبو بكر بن أبي الحديد ، وأبو علي بن مهنّا ، وأبو العباس محمد[(٢)] وأبو بكر أحمد ابنا موسى بن السِّمْسار ، وأبو الحسين بن جُمَيْع ، وعبد الوهاب الكلابي ، وأبو سليمان بن زَبْر ، وعبد الله بن محمد بن أيوب القطّان . ومن أهل بغداد : أبو الحسن الدارقطني ، وأبو الطيب عثمان بن عمرو بن محمد بن المِنْتاب ، والمعافى بن زكريا ، وأبو الحسن علي بن عمرو بن سهل الحريري ، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن خلف بن بُخَيْت ، وأبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ، وأبو القاسم المؤمل بن أحمد بن محمد الشيباني[(٣)] ، وشهاب بن محمد بن شهاب الصوري ، وأبو بكر محمد بن علي بن محمد بن النضر الدِّيباجي الصيرفي ، وأبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن القاسم بن درستويه ، وأبو ذر عمّار بن محمد بن مخلد البغدادي نزيل بخارى ، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم الأسدي الأكفاني .

[حديث : المراء في القرآن]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس نا ـ وأبو منصور بن خيرون أنا ـ أبو بكر الخطيب[(٤)] ، أنا القاضي [٢٠٣ ب] أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ـ بالبصرة ـ نا عبد الغافر بن سلامة[(٤)] بن أزهر الحضرمي في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة ، نا يحيى بن عثمان القرشي ، نا ابن حمير

ح[(٦)] وأخبرنا أبو القاسم يحيى بن بطريق بن بشرى ، وأبوا محمد : عبد الكريم بن حمزة ، وطاهر بن سهل بن بشر قالوا : أنا أبو الحسين بن مكي ، أنا أبو القاسم المؤمل بن أحمد بن محمد الشيباني ، نا أبو هاشم عبد الغافر بن سلامة[(٥)] الحَضْرمي إملاءً ـ ببغداد ـ نا يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار ، نا محمد بن حمير

نا شعيب بن أبي الأشعث ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنّه قال[(٧)] :

« المِراءُ في القرآن كفر » .

[خبره في تاريخ بغداد]

غريب تفرد به شعيب .

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد ، وأبو منصور محمد بن عبد الملك قالا : قال نا أبو بكر الخطيب[(٨)] :

---

(١) م : « الفاساني » .

(٢) م : « ابن محمد » .

(٣) د ، م : « ابن الشيباني » .

(٤) تاريخ بغداد ١١ / ١٣٦ ، وأخرجه الخطيب أيضاً في ٤ / ٨١ .

(٥) م : « سلام » .

(٦) سقط حرف التحويل من م .

(٧) أخرجه أبو داود برقم (٤٦٠٣) في السنة ، وأحمد في المسند ٢ / ٢٥٨ ، ٢٨٦ ، ٤٢٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٨ ، ٤٩٤ ، ٥٠٣ ، ٥٢٨ ، وصاحب الكنز برقم (٢٨٣٨) .

(٨) تاريخ بغداد ١١ / ١٣٦ .

عبد الغافر بن سلامة بن أحمد بن عبد الغافر بن سلامة بن أزهر ، أبو هاشم الحضرمي . من أهل حمص . كان جوالاً . حدّث في عدة مواضع ، وقدم بغداد ، وحدّث بها عن : يحيى بن عثمان الحمصي ، وكثير بن عبيد الحذّاء[١] ، ومزداذ بن جميل البَهْراني ، ومحمد بن عوف الطائي . روى عنه : أبو الحسن الدارقطني ، وابن شاهين ، وأبو الحسين[٢] بن حَمّة الخَلّال ، ومحمد بن عبد الله بن جامع الدهان ، ويوسف بن عمر[٣] القواس ، وابن الصلت الأهوازي ـ وهو آخر من روى عنه من البغداديين ـ والقاضي أبو عمر [٤]القاسم بن جعفر بن عبد الواحد[٤] الهاشمي البصري ـ وهو آخر من روى عنه في الدنيا كلِّها ـ وكان ثقة .

[حديث : المسح على الموقين]

قال الخطيب : وأخبرني أحمد بن سليمان بن علي المقرىء ، نا عبد الرحمن بن عمر الخلّال ، نا عبد الغافر بن سلامة بن أحمد بن عبد الغافر بن سلامة بن أزهر الحمصي ـ ببغداد في مجلس أبي إسحاق المَرْوَزي في الجامع . وهو أول مجلس قعد ، يوم الجمعة لست بقين من المحرّم سنة تسع وعشرين وثلاثمائة ـ نا كثير بن عبيد بن نمير الحذاء ، نا بَقِية بن الوليد ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن ابن أبي ليلى ، عن بلال :

أنّ النبيَّ ﷺ مسح على المُوقين[٥] والخمار .

[من خبره بروايته]

قال الخطيب[٦] : وقرأت في كتاب أبي الفتح أحمد بن الحسن بن محمد بن سهل المالكي الحمصي الذي سمعه من أبي هاشم عبد الغافر بن سلامة

قال أبو هاشم : كنا نسمع من يحيى بن عثمان في داره بحمص ، وحضرتُ له مجالس كثيرةً ، وكان عمرو بن عثمان يقعد مع أخيه ، وأحسب أنّي سمعت من[٧] عمرو بن عثمان ، وضاعت الكتب ، ورحلت مع عمي وجماعة من أصحابنا إلى جَبَلة وبانياس[٨] فسمعنا من أبي ثوبان مَزْداذ بن جميل مجالس كثيرة، وكنا [٩]سمعنا منه قبل ذلك بحمص ، وكان عندهم من الأبدال . وكنا نسمع[٩] من أبي حميد بن سيار في دكّانه في سوق العتيق ، وكنت أحضر مجلسه بالعَشيّ أتعلم الفرائض من المغرب إلى العشاء الآخرة ، وكنا نسمع من أبي[١٠] شرحبيل عيسى بن خالد بن نافع ، ابن أخي أبي اليَمان

---

(١) م : « الحداد » .

(٢) م : « الحسن » .

(٣) س : « عمرو » ، ثم خط فوق اللفظة كلها .

(٤-٤) ليس ما بينهما في تاريخ بغداد .

(٥) الموق : الخف .

(٦) تاريخ بغداد ١١ / ١٣٧ .

(٧) م : « من جمع » ، وليست « من » ، في تاريخ بغداد .

(٨) تاريخ بغداد : « حبْلة وبابنياس » ، تصحيف .

(٩-٩) سقط ما بينهما من م .

(١٠) د ، س ، م : « ابن » .

الحكم بن نافع في مسجد الجامع ، وكان يقرىء الناس القرآن ، وكنتُ أقرأُ عليه . وسمعت من محمد بن عوف في مسجد الجامع قبل أن يذهب بصرُه ، وقبل أن يخضب ، ثم خضب ، وقدح ، فأبصر أياماً ، ثم لم يبصر . وسمعت من أبي الجماهر ، وكان إمامنا ، وعمران بن بكار ، وأبي الحسين بن خلي ، وسعيد بن عمرو السَّكُوني ، وصفوان بن عمرو ، ومحمد بن عمرو بن حَنَان[1] ، وجماعة شيوخنا بحمص . وضاعت الكتب . وكنت أسمع مع عمي أنا وابنه . وتوفي عمي أبو جعفر بن أزهر سنة خمس وستين ومائتين ، وولد لي قبل أن يموت عمي ولدان[2] ، وكنت قد قاربت الأربعين ، ولا أحفظ مولدي ، وتوفي أبي وأنا صغير ، وظهرت لي كتب بحمص فيها سماعي من[3] عمرو بن عثمان وغيره من الشيوخ ، فيها : سمع أبو سعيد[4] بن أزهر وابنه ، فلم أحفظ أني سمعت مع أبي شيئاً ، وإنما سمعت مع عمي ، فلم أحدث بها .

[سنة وفاته] قال الخطيب : بلغني أنّ عبد الغافر مات بالبصرة في سنة ثلاثين وثلاثمائة[5]

ذكر من اسمه عبد الغفار

عبد الغفار بن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر المخزومي(*)

مولاهم ، أخو مروان ، وعبد العزيز ، ويحيى ، وعبد الحليم[6] .

روى عن أبيه ، والوليد بن عبد الرحمن الجُرَشي[7] ، وسليمان بن حبيب المُحاربي ، روى عنه : الوليد بن مسلم ، وابن أخيه بكر بن عبد العزيز بن إسماعيل ، ورجاء بن أبي سلمة ، وأبو مُسْهر .

[حديث : ليكفرن أقوام . . .] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا تمام بن محمد ، أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان ، نا أبو بكر أحمد بن المعلى ، نا عبد الرحمن بن إبراهيم دُحَيْم ، نا الوليد بن مسلم ، نا سعيد بن عبد العزيز ، وعبد الغفار بن إسماعيل ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن أبي عبد الله الأشعري أنه سمع أبا الدرداء يقول :

---

(١) تاريخ بغداد : حنّان : ضبطت النون بالتشديد ضبط قلم . وفي م : « حبان » ، والصواب أنه : « حَنَان ـ بفتح الحاء والنون مع التخفيف » ، انظر الإكمال ٢ / ٣١٧ ، ٣١٨ .

(٢) في الأصل : « ولدين » ، والصواب من التاريخ .

(٣) في التاريخ : « عن » .

(٤) م : « سعد » .

(٥) في تاريخ بغداد : « ثلاث وثلاثمائة » ، تصحيف ، والصواب مافي أصل التاريخ ، يوافقه الذهبي في سير أعلام النبلاء ، وكذلك ذكره ابن الجوزي في وفيات سنة ثلاثين وثلاثمائة .

(*) التاريخ الكبير ٦ / ١٢١ ، والجرح والتعديل ٦ / ٥٤ ، وتاريخ الثقات ٣٠٧ .

(٦) م : « عبد الحكم » ، د : « عبد الحكيم » . انظر ترجمة عبد الحليم بن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر المخزومي في التاريخ (م ٣٩ ص ٤٥٠) .

(٧) م : « الحرسي » ، س ، د : « الحرشي » ، والصواب أنه الجرشي ـ بضم الجيم وبالشين المعجمة . التقريب ٢ / ٣٣٤ .

٥ ١٠ ١٥ ٢٠ ٢٥ ٣٠

قال رسول الله ﷺ : « لَيَكْفُرَنّ أقوامٌ بعد إيمانهم » . قال : « نعم[1] ، ولستَ منهم » . سقط بعضه .

أخبرناه[2] عالياً بتمامه أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عيسى الباقلاني قراءة عليه وأنا حاضر ، نا أبو بكر بن مالك إملاءً ، نا جعفر بن محمد بن الحسن ، نا عبد الرحمن بن إبراهيم والوليد بن عتبة

ح [3] وأخبرنا أبو منصور بن خيرون ، وأبو طاهر يحيى بن محمد بن أحمد ، وأبو محمد علي بن عبد القاهر بن الخضر بن آسه[4] ، وأبو خازم محمد بن محمد بن الحسين ، وأبو بكر محمد بن الحسين بن الـمَزْرفي ، وأبو الفرج هبة الله بن محمد بن علي ، وأبو غالب محمد بن علي المكبّر ، وأبو نصر محمد بن سعد[5] بن الفرج ، وأبوا عبد الله : محمد بن أحمد بن أبي الفتح ، ومحمد بن محمد بن أحمد بن السلّال ، ويسارة بنت محمد بن عبد الوهاب ، وابنتها مهناز[6] بنت يانس ، وفاطمة بنت علي بن الحسين قالوا : أنا أبو جعفر بن المسلمة[7] ، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد ، نا جعفر الفِرْيابي[8] ، نا عبد الرحمن بن إبراهيم ، والوليد بن عتبة الدمشقيان قالا : نا الوليد بن مسلم ، نا سعيد بن عبد العزيز ، وعبد الغفار بن إسماعيل ، عن إسماعيل بن عبيد الله أنه سمع أبا عبد الله الأشعري يقول : سمع أبا الدَّرْداء يقول : قال رسول الله ﷺ :

« ليكفرنّ أقوامٌ بعد إيمانهم » . فبلغ ذلك أبا الدَّرْداء ، فأتاه ، فقال : يا رسول الله ، بلغني أنّك قلتَ : « ليكفُرَنّ أقوام[9] بعد إيمانهم » قال : فقال : « نعم ، ولستَ منهم » .

[خبره في التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر ، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا : أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد : وأبو الحسين الأصبهاني ، قالا : ـ أنا أحمد بن عبدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل قال[10] :

عبد الغفار بن إسماعيل بن عبيد الله بن ابي المهاجر مولى بني مخزوم الشامي . سمع الوليد الجُرَشي ، وعن أبيه . سمع منه الوليد بن مسلم .

---

(١) كذا . وفيه سقط كما سينبه على ذلك الراوي .

(٢) س ، م : « أخبرنا » .

(٣) سقط حرف التحويل والواو من م .

(٤) م : « أمية » ، وما أثبته من د ، س ، ومثله في مشيخة ابن عساكر ق ١٤٥ ب ، وانظر (عبد الله بن جابر ٥٦٥) .

(٥) د ، س ، م : « سعيد » ، قارن بالمشيخة ١٧٨ ب .

(٦) د ، س : « مهماز » ، م : « مهناز » ، تصحيف ، قارن بنظير هذا الإسناد في التاريخ (عبد الله بن جابر ٥٦٥) .

(٧) م : « مسلمة » .

(٨) صفة المنافق (ق ٢٠ / مجموع ـ ظاهرية ١١٨) .

(٩) في صفة المنافق : « قوم » .

(١٠) التاريخ الكبير ١ / ١٢١ .

[وفي الجرح والتعديل]

أخبرنا أبو عبد الله الخلّال شفاهاً ، أنا أبو القاسم بن منده ، أنا أبو علي إجازة

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سلمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[1] :

عبد الغفار بن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر . روى عن أبيه إسماعيل بن عبيد الله ، روى عنه الوليد بن مسلم ، سمعت أبي يقول ذلك ، وسألته عنه ، فقال : ما به بأس .

[وفي طبقات ابن سميع]

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن ، أنا أبو الحسين الصيرفي ، أنا أبوالقاسم بن عتّاب ، أنا أحمد بن عُمَير إجازة

ح وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد ، أنا أبو عبد الله الحسن بن أحمد ، أنا أبو الحسن الرَّبَعي ، أنا أبو الحسين الكلابي ، أنا أحمد بن عمير قراءةً قال :

سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول :

وعبد الغفار ، وعبد العزيز ، [2]وعبد الحليم[2][3] - وقال ابن عتاب : عبد الحكيم[4] - ويحيى بنو إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر القرشي المخزومي ، دمشقي .

[وفي تاريخ الثقات]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، وأبو عبد الله البَلْخي قالا : أنا أبو الحسين بن الطيوري ، وثابت بن بُنْدار قالا : أنا أبو[2]عبد الله[2] الحسين بن جعفر ، وأبو نصر محمد بن الحسن قالا : أنا الوليد بن بكر ، أنا علي بن أحمد بن زكريا ، أنا صالح بن أحمد ، حدثني أبي [٢٠٤ ب] قال[5] :

عبد الغفار بن إسماعيل بن أبي المهاجر : شامي ثقة .

عبد الغفار بن إسماعيل بن معاوية

حكى عن أبيه .

روى عنه أبو عبيد الله[6] معاوية بن صالح الأشعري .

عبد الغفار بن شعيب بن إسحاق القرشي

حكى عن حسان .

حكى عنه أخوه شعيب بن شعيب .

---

(١) الجرح والتعديل ٦ / ٥٤ .

(٢-٢) سقط ما بينهما من م .

(٣) في د ، س : « الحكيم » ، والأشبه ما أثبته ، بدلالة مايلي في م ، فهو : عبد الحليم ، وقد خالف ابن عتاب المعروف .

(٤) د ، س : « الحليم » .

(٥) تاريخ الثقات ٣٠٧ .

(٦) م ، د : « أبو عبد الله » .

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني ، أنا علي بن الحسين بن أحمد بن صَصْرى ، نا عبد الرحمن بن عمر بن نصر ، نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم القرشي ، نا أحمد بن أنس ، حدثني شعيب ، حدثني أخي عبد الغفار بن شعيب قال : قال لي حسان :

لقيتُ الشيطان ، فقال لي : كنتُ ألقى الناسَ أعلّمهم ، قد صِرْتُ ألقاهم أتعلّم منهم .

٥

رواها أبو هاشم محمد بن عبد الأعلى بن عليل ، عن أحمد بن أنس بن مالك مثلها .

عبد الغفار بن العباس اللَّخْمي

حكى عن يزيد بن الوليد .

حكى عنه النضر بن يحيى بن معرور .

١٠

عبد الغفار بن عبد الرحمن بن نجيح الثقفي

روى عن ابن وهب .

روى عنه ابن المعلى[1] .

[حديث : إن لصاحب الحق مقالاً]

أخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد ، أنا جدي أبو عبد الله ، أنا أبو الحسن بن السِّمْسار ، أنا أبو[2] عبد الله بن مروان ، نا أبو بكر أحمد بن المعلى[3] بن يزيد ، نا عبد الغفار بن عبد الرحمن بن نجيح الثقفي ، وسليمان ـ يعنيْ ابن عبد الرحمن ـ وأحمد بن زيد قالوا : أنا ابن وهب ، أخبرني قرة بن عبد الرحمن ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، عن أبي حُمَيد الساعدي أنه[4] قال[5] :

١٥

استسلف رسول الله ﷺ تمرلَونٍ ، فلما جاء يتقاضاه قال له رسول الله ﷺ : « ليس عندنا اليوم ، فإن شئتَ تأخّرْتَ عنّا حتى يأتينا شيء فنقضيك » . قال الرجل : واعذراه ! فتنمر له عمر ، فقال له رسول الله ﷺ : « دعه يا عمر ، فإن لصاحب الحق مقالاً ، انطلق إلى خولة بنت حكيم الأنصارية ، فالتمس لنا عندها تمراً » ، فانطلقوا ، فقالت : والله ما عندي إلا تمر ذُخْرة ، فأُخبر رسولُ الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ :

٢٠

---

(١) د : « أبو المعلى » ، ز ، م : « العلا » ، سيأتي الاسم بتمامه على الصواب . وقارن بمختصر ابن منظور ٣ / ٣٠٣ .

(٢) سقطت : « أبو » ، من م .

٢٥

(٣) م : « العلا » .

(٤) سقطت من ز .

(٥) روى بعضه صاحب الكنز برقم (١٥٠٤٤) . وهو برواية أخرى في مسند أحمد ٦/٢٦٨ . تمر اللون : هو أردأ أنواع التمر ، وقيل : هو الدقل . وتمر الذخرة : العجوة .

« خذوه فأقضوه[1] » . فلما قضّوه أقبل إلى رسول الله ﷺ ، فقال له : « استوفيت » قال : نعم ، قد أُوفيت ، وأطيبت . فقال رسول الله ﷺ[2] : « إنّ خيارَ عبادِ الله الموفون المطيِّبون » .

[ذكره في طبقات أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، عبد العزيز الكَتّاني ، أنا أبو القاسم تمام بن محمد ، أنا أبو عبد الله الكِنْدي ، نا أبو زُرْعة ٥

قال في ذكر أصحاب الوليد وابن شعيب وغيرهم :

عبد الغفار بن نجيح .

عبد الغفار بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن محمد بن نصر بن هشام بن رزمان ، أبو النَّجيب الحافظ(*)

مولى جرير بن عبد الله البَجَلي ـ الأُرْمَويّ . رحل في طلب الحديث ، وسمع أبا نعيم ١٠ الحافظ ، والقاضي أبا العلاء محمد بن علي الواسطي ، وأبا بكر الخطيب ، وأبا القاسم بن بِشْران ، وأبا عبد الله أحمد بن عبد الله بن الحسين المَحاملي ، وأبا عمرو عثمان بن محمد بن يوسف بن دُوست ، ومحمدَ بن الفضل بن نَظِيف المصري ، وأبويّ طالب[3] : ابنَ غيلان ، ومحمد بن الحسين بن بُكَيْر ، وأبا الفرج محمد بن عبد الله بن شَهْرَيار ، وأبا بكر محمد بن عبد الله بن رِيذَة ، ومحمد بن إدريس بن سليم ـ بالموصل ـ ١٥ وحدّث بدمشق .

روى عنه : أبو بكر الخطيب ، وعبد العزيز الكَتّاني ، ونَجَا بن أحمد ، وأبو عمران موسى بن علي الصِّقلّي النَّحْوي .

[حديث : اللهم جنبني . . .]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكَتّاني ، أنا أبو النَّجيب عبد الغَفّار بن عبد الواحد بن محمد الأرموي الحافظ ، نا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ ، نا عبد الله بن جعفر ، نا أبو مسعود ٢٠ أحمد بن الفرات ، نا أبو أسامة ، نا مِسْعر ، عن زياد بن عِلاقة ، عن عمه قُطْبة بن مالك قال[4] : كان النبي ﷺ يقول : « اللّهم جَنِّبني مُنْكَراتِ الأخلاق والأهواء والأدواء » .

[طريق آخر للحديث]

أخبرناه عالياً أبو علي الحدّاد في كتابه ، وأخبرنا أبو محمد بن طاوس عنه ، أنا أبو نعيم الحافظ فذكره

---

(١) ز : « فقضوه » . ٢٥

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٦٨٧٠) .

(*) تاريخ بغداد ١١ / ١١٧ ، والإكمال ١ / ٢١٣ ، وتاريخ مولد العلماء ووفاتهم (ل ١٣٧) ، وسير أعلام النبلاء ١٧ / ٤٤٧ .

(٣) ز ، م : « أبو طالب » . راجع ترجمة : « محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بكير أبا طالب التاجر » ، في تاريخ بغداد ٢ / ٢٥٣ . ٣٠

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٨١٥) .

[حديث : حسن الشعر مال . .]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قراءةً ، نا عبد العزيز الكَتّاني ، أنا أبو النجيب عبد الغفار بن عبد الواحد الأُرْمَويّ الحافظ ، نا أبو بكر محمد بن محمد بن إبراهيم الأَرْدِسْتانيّ الحافظ ، نا أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد المارِسِيني[(١)] ، نا خلف بن محمد ، نا محمد بن إبراهيم ، ابو بكر الواسطي ونصر بن زكريا قالا : نا قتيبة بن سعيد ، نا إسماعيل بن جعفر ، عن حميد ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ[(٢)] :

٥ « حُسْنُ الشَّعرِ مال ، وحُسْنُ الوجه مال ، وحُسْنُ اللسان مال ، والمال مال » .

[حديث : إذ كتبتم الحديث]

قال : وحدثني أبو النجيب ، نا أبو عمار[(٣)] ناجية بن علي الفقيه ـ بقَزْوين ـ نا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرني علي بن الحسن بن يعقوب بن سفيان المصري ـ بالكوفة ـ نا جعفر بن محمد[(٤)] بن عبيدالله المقرىء ، نا عباد بن يعقوب ، نا سعيد بن عمرو العَنَزي ، عن مسعدة بن صَدَقة ، عن جعفر بن محمد[(٤)] ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي قال : قال رسول الله

١٠ ﷺ[(٥)] :

« إذا كتبتُم الحديثَ فاكتبوه بإسنادٍ ، فإنْ يكُ حقّاً كنتم شركاءَ في الأَجْرِ ، وإن يكُ باطلاً كان وِزْرُه عليه » .

[تعقيب الحاكم]

قال[(٦)] الحاكم : وهذا غريب لم نكتبه إلّا عنه .

[لقيه الكتاني في دمشق]

أخبرنا أبو الحسن السُلَمي الفقيه ، نا عبد العزيز بن أحمد قال :

١٥ لقيت أبا النَّجيب عبدَ الغفار بن عبد الواحد الأُرْمَويّ الحافظ ـ بدمشق ـ فسألني عن اسمي ونسبي .

[من خبره عند الخطيب]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله ، أنا أبو بكر الخطيب قال :

عبد الغفار بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن محمد بن نصر ، أبو النجيب الأُرْمَويّ : رحل في الحديث إلى أصبهان ، فسمع من شيخنا أبي نعيم الحافظ وغيره ،

٢٠ وقدم بغداد ، فسمع من أبي القاسم بن بِشْران ، وأبي عبد الله بن المَحاملي ، وأبي عمرو بن دُوست ، ونحوهم . وخرج إلى مصر فسمع من محمد بن نظيف الفراء ، وحدّث ، فعلقت عنه شيئاً يسيراً[(٧)] .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس وأبو منصور بن خيرون قالا : قال لنا أبو بكر الخطيب[(٨)] :

عبد الغفار بن عبد الواحد بن محمد [بن أحمد بن محمد][(٩)] بن نصر بن هشام بن

٢٥ رزمان ، مولى جرير بن عبد الله البَجَلي ، يكنى ابا النجيب الأُرْمَويّ . رحل إلى

---

(١) س ، د : « الماسي » .

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤١٤٤٦) من طريق ابن عساكر .

(٣) م : « عماد » ، س ، د : « عمان » .

(٤-٤) سقط ما بينهما من م .

٣٠ (٥) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢٩١٧٤) .

(٦) م ، ز : « وقال » .

(٧) د : « كثيراً » .

(٨) تاريخ بغداد ١١ / ١١٧ .

(٩) ما بينهما زيادة من تاريخ بغداد .

أَصْبهان ، فسمع من أبي نعيم الحافظ وغيره ، وقدم علينا وهو حَدَثٌ في سنة ست وعشرين وأربعمائة ، فسمع من أحمد بن عبد الله بن المَحاملي ، وأبي بكر بن عُدَيْسة ، وأبي عمرو بن دُوست ، وأبي القاسم بن بشران ، وأقام عندنا ثلاث أو أربع سنين ، ثم خرج إلى مصر فأدرك بها ابنَ نَظِيف الفرّاء ، فسمع منه ، وخرج إلى مكة ، فجاور بها ، وأكثر السماعَ من أبي ذر الهَرَوي ، ثم عاد إلى مصر ، فحمل كتبه ، وخرج إلى الشام عازماً على الرجوع إلى بغداد ، فأدركه أجلُه بين دمشقَ والرَّحْبة ، وذلك في شوّال من سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربعمائة . وقد كنت علّقتُ عنه شيئاً يسيراً .

[توفي صغيراً]

أنبأنا أبو عبد الله بن أبي العلاء ، أنا أبو القاسم أحمد بن سليمان بن سعد الباجي إجازةً قال : قال أبي :

أبو النجيب الحافظ ، توفي صغيراً في السَّماوة منصرفاً من الحج .

[خبره عند الأمير]

قرأت على أبي محمد السُّلمي ، عن أبي نصر الحافظ قال[1] :

أبو النَّجيب عبد الغفار بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد[2] بن نصر الأُرْمَوي ، سمع ابنَ نَظيف المصري ، وأبا القاسم بن بِشْران ، وابا نعيم الأصبهاني . وسافر ، وسمع الكثير ، وحدث . سمع منه : عبدُ العزيز بن أحمد الكتّاني ، والخطيب .

[تاريخ وفاته عند ابن الأكفاني]

قال لنا أبو محمد بن الأكفاني[3] :

توفي أبو النجيب عبدُ [٢٠٥ب] الغفار [بن عبد الواحد بن محمد[4]] بن أحمد الأُرْمَوي في شوّال سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة بين الرَّحْبة ودمشق

[وعند الحبال]

قرأت على أبي الحسن علي بن المُسلّم ، وابي الفضل بن ناصر قلت لهما : أجاز لكم أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحَبّال[5] قال :

سنة ست وخمسين[6] وأربعمائة ـ يعني ـ مات فيها أبو النَّجيب المراغي ، في شهر ربيع الأول ـ زاد ابن ناصر : ليلةَ السبت الثامنَ وعشرين منه .

[تعقيب الراوي]

كذا قال . والصواب في وفاته ما تقدم . وقوله « المراغي » وهم آخر .

عبد الغفار بن عبد الوهاب بن بشير بن عبد الله بن الحسن بن يزيد بن عبد الله الشَّيْباني ، المعروف بابن عبادل

روى عن محمد بن يوسف الفِرْيابي .

روى عنه ابنُ أخيه أبو الطيب أحمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب .

---

(١) الإكمال ١ / ٢١٣ .

(٢) سقطت : « ابن أحمد » ، من م .

(٣) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم (ل ١٣٧) .

(٤) ما بينهما زيادة من تاريخ مولد العلماء .

(٥) س : « الجمال » . تصحيف . قارن بالإكمال ٢ / ٣٧٩ .

(٦) د : « خمس وستين » .

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل بن مطكود ، أنا جدّي ، نا أبوعلي الأهوازي أنا عمران بن الحسن[1] بن يوسف الخفّاف ، نا أبو الطيب الشيباني ، حدثني[2] عمي عبد الغفار بن عبد الوهاب بن عبادل ، نا محمد بن يوسف الفِرْيابي ، نا سفيان الثوري ، عن داود ، عن عروة قال[3] :

[حديث : ياعائشة أخري . . .]

كان على باب عائشة سِتْرٌ فيه تصاويرُ ، فقال النبي ﷺ : « يا عائشةُ ، أَخِّري هذا ، فإني إذا رأيتُه ذكرتُ الدُّنْيا » .

٥

عبد الغفار بن عفان ـ ويقال : عثمان ـ البَيْروتي(*)

صهر الأوزاعي وابن خال ولده .

روى عن : الوليد بن مزيد ، ومحمد بن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي . وحكى عن الأوزاعي مرسلاً .

١٠ روى عنه : عمرو بن[4] حفص بن عمرو ، والعباس بن الوليد بن مَزْيد ، وعبد الله بن أحمد بن بشر[5] بن ذكوان .

[حديث : مـن أراد أن . . .]

أنبأنا أبو علي الحداد ، وحدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه ، أنا أبو نعيم الحافظ ، نا أحمد بن إسحاق ، نا جعفر بن محمد بن يعقوب ، نا إبراهيم بن معمر ، نا عمرو بن حفص بن عمرو ، نا عبد الغفار بن عفان صهر الأوزاعي ، نا الوليد بن مَزْيد ، عن ابن جابر ، عن عطاء الخُراساني ، عن

١٥ عقبة بن عامر ، عن النبي ﷺ قال[6] :

« مَنْ أَراد أن يدخلَ المسجدَ فنظرَ في أسفلِ خفيه ـ أو نعليه ـ تقول الملائكةُ : طِبْتَ وطابت[7] لك الجنة ، ادخل بسلام » .

روى هذا الحديث أبو بكر الخطيب عن أبي سعد[8] الماليني ، عن أبي عبد الله محمد بن الوليد قال : وجدت في كتاب أبي عبد الله محمد بن الحسين الخشوعي[9]

٢٠ بخطه ، عن إبراهيم بن معمر ، عن عبد الله بن أحمد بن ذكوان ، نا عبد الغفار خَتَن الأوزاعي ، عن الوليد بن مزيد ، مثله .

---

(١) م : « عمرو بن أبي الحسن » .

(٢) د : « حدثنا » .

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٨٦٠٤) من طريق ابن عساكر .

٢٥ (*) الجرح والتعديل ٦ / ٥٤ .

(٤) سقط : « عمرو بن » ، من م .

(٥) كذا في س ، د ، وفي م : « بشير » . ومثله في تاريخ مدينة دمشق في ترجمته (عبادة ـ عبد الله) ٢٩٦ . وفي طبقات القراء ١ / ٤٠٤ : « بشر ويقال : بشير » .

(٦) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢٠٨٠٩) .

٣٠ (٧) سقطت من د .

(٨) م : « سعيد » .

(٩) سقطت من م .

فلا أدري سمعه إبراهيم بن معمر منهما ، أو أُخْطىء عليه في ذكر أحدهما . والله أعلم .

[خـبره في الجرح والتعديل]

أخبرنا أبو عبد الله الخلّال شِفَاها ، أنا ابو القاسم بن منده ، أنا أبو علي إجازةً ح[1] قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال :

عبد الغفار بن عفان الشامي . روى عن الأوزاعي حكاياتٍ . روى عنه العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي .

عبد الغفار بن محمد بن إسحاق بن ذكوان ، أبو محمد القاضي

حدث بدمشق عن أحمد بن عُمَيْر بن جَوْصا .

روى عنه أبو بكر بن الطيان .

وأظنه أبا محمد عبد الله بن محمد بن عبد الغفار بن ذكوان البعلبكي . فالله أعلم .

[حديث : إن الله لا ينتزع العلم]

أنبأنا أبو طاهر بن[2] الحِنّائي ، عن أبي بكر أحمد بن الحسن بن أحمد بن الطيّان الدمشقي ، نا أبو محمد عبد الغفار بن محمد بن إسحاق بن ذكوان القاضي - بدمشق - قراءةً عليه ، نا أحمد بن عُمَيْر بن يوسف بن جَوْصا ، نا محمد بن وزير ، وأبو عامر موسى بن عامر قالا : نا الوليد بن مسلم ، نا عبد الله بن العلاء ، أنّه سمع ابنَ شهاب الزُّهْري يقول : إنّ رسول الله ﷺ[3] قال :

« إنّ الله لا يَنْتَزِعُ العلمَ مِنَ الناسِ انتزاعاً ، ولكنْ يَقْبِضُ العلمَ بقبضِ العلماء ، حتّى إذا لم يُبْقِ عالماً اتَّخَذَ الناسُ رؤوساً جُهّالاً ، يسألونهم ، فيُفْتُونهم بغيرِ عِلْمٍ فَيَضِلّون ويُضِلُّون » .

(٤ ذكر من اسمه عبد الغنيّ ٤)

عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد بن بِشْر بن مروان بن عبد العزيز بن مروان ، أبو محمد بن أبي بشر الأَزْديّ الحافظ المصري(*)

أحدُ الأئمة في علم الحديث .

سمع بدمشق : أبا بكر محمد[5] بن يوسف الرَّبعي البُنْدار - ويوسف بن القاسم

---

(١) سقط حرف التحويل من م .

(٢) سقطت من م .

(٣) أخرجه البخاري برقم (١٠٠) في العلم ، وبرقم (٦٨٧٧) في الاعتصام ، ومسلم برقم (٢٦٧٣) في العلم ، والترمذي برقم (٢٦٥٤) ، وأخرجه صاحب الكنز برقم (٢٨٩٨١ ، ٢٩٠٩٥) .

(٤-٤) سقط ما بينهما من د ، وفي م : « عبد الغني » ، فقط .

(*) الإكمال ٣ / ٨٥ ، والأنساب ١ / ١٩٨ ، و ٤ / ٦٨ ، وسير أعلام النبلاء ١٧ / ٢٦٨ ، وحسن المحاضرة ١ / ٣٥٣ ، والمنتظم ٧ / ٢٩١ ، وتذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٤٧ ، والوافي (خ ١٧ / ل ٣٦) ، ومرآة الجنان ٣ / ٢٢ ، والبداية والنهاية ١٢ / ٧ ، والنجوم الزاهرة ٤ / ٢٤٤ ، وشذرات الذهب ٣ / ١٨٨ .

(٥) سقطت من د .

المَيَانَجيّ ، وأبا سليمان بن زَبْر ، وحميد بن الحسن الوراق ، وطلحة بن أسد بن المختار ، وأبا سعيد رُحَيْم بن سعيد بن مالك المُعَبِّر ، وعلي بن الحسن بن رجاء بن طعّان ، وعثمان بن عمر بن عبد الرحمن ابن أخي النجّاد ، وعلي بن أحمد بن عبد الله الحضرمي البَتَلْهِي ، وعبد الله بن علي بن عبد الرحمن بن أبي العجائز ، والفضل بن جعفر المؤذن ، ٥ وأبا علي محمد بن القاسم بن أبي نصر ، وأبا بكر تَبُوك ، وأبا الحسين عبد الوهاب ابني الحسن الكِلابيين . وبمصر : أبا يوسف[1] يعقوب بن المبارك ، وأبا بكر محمد بن أحمد بن المِسْور ، وأبا جعفر عبد الله بن عمر بن إسحاق ، وأبا عمرو عثمان بن محمد السَّمَرقندي ، وإسماعيل بن يعقوب الجرّاب ، وأبا أحمد عبد الله بن محمد بن الناصح بن الـمُفَسِّر ، وأبا الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيّويه ، وأبا محمد عبد الله بن ١٠ جعفر بن الوَرْد ، وأحمد بن إبراهيم بن جامع ، وحمزة بن محمد الكَتّاني ، وأبا بكر أحمد بن إبراهيم بن عطية ، والحسن بن الخضر ، والحسن بن رَشِيق ، والقاضي أبا الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الذُّهْلي ، وجماعة سواهم .

روى عنه : أبو عبد الله الصُّوري ، والقاضي القضاعي ، وأبو زكريا البخاري ، ورَشَأ بن نَظِيف ، وأبو إسحاق الحَبّال[2] ، وأبو علي الأهوازي ، وابن بنته أبو الحسن بن ١٥ بقاء .

وجلس للإملاء في جامع مصر العتيق سنة ثمانين وثلاثمائة . وقدم أطرابلس ، وحدث بها .

[حديث : من استطاع منكم . . .]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبّال ـ سنة خمس وسبعين بمصر ـ نا الشيخ الحافظ أبو محمد عبد الغني بن أبي بشر سعيد بن علي الأزدي لفظاً ـ يوم ٢٠ الخميس العاشر من المُحَرّم سنة تسع وأربعمائة ـ والخَصِيب بن عبد الله قالا : نا ابو عمرو عثمان بن محمد السمرقندي ، نا أحمد بن شيبان ، نا مُؤَمَّل بن إسماعيل ، عن حماد بن سَلمة ، نا بشر ـ وهو ابن حرب ـ قال :

شهدت أبا سعيد الخُدْري وأتاه ابنُ عمر فقال له : يا أبا سعيد ، ألم أُخْبَرْ أنّك بايعت لأميرين قبل أن يجتمع الناس على أميرٍ واحدٍ ؟ ! قال : قد والله فعلتُ ، لقد بايعتُ ابنَ ٢٥ الزُّبير ، ثم أتاني أهلُ الشام ، فساقوني بعُتُوِّهم إلى حُبَيْشِ بن دُلْجة ، فبايعته . قال : فقال ابن عمر : أنا ما كنت أخاف ، [3] أنا ما كنت أخاف [3] ـ ثلاثاً ـ أن أبايع لأميرهم قبل أن يجتمع الناسُ على أميرٍ واحدٍ ! قال : فقال أبو سعيد : يا أبا عبد الرحمن ، أمَا سمعتَ رسولَ الله ﷺ يقول : [4] « مَنْ استطاع منكم أَنْ لا ينامَ نوماً ، ولا يُصْبِحَ

---

(١) م ، ز : « بن يعقوب » . قارن بسير أعلام النبلاء .

٣٠ (٢) ز ، م ، س : « الجمال » ، سيأتي الاسم على الصواب .

(٣-٣) ليس ما بينهما في م ، ز .

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٤٨٥٥) من طريق ابن عساكر .

صبحاً إلّا وعليه إمام[1] فليفعل » ؟ قال : بلى ، ولكن لم أكنْ لأبايعَ لأميرين من قبل أن يجتمع الناسُ على أميرٍ واحدٍ .

[تاريخ مولده]

ذكر أبو عبد الله محمد بن علي الصُّوري قال : قال لي عبد الغني بن سعيد :

ولدت[2] لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة .

[ضبط نسبه في الإكمال]

قرأت على أبي محمد بن حمزة ، عن ابي نصر بن ماكولا قال[3] :

أمّا الحَجْري ـ بفتح الحاء وسكون الجيم ـ من حَجْر الأزد فجماعة ، منهم : أبو عثمان سعيد بن بشر بن مروان بن عبد العزيز[4] الأَزْديّ ، ثم الحَجْري ، ثم العامري ، يروي عن : مهدي[5] بن جعفر ، وقُطْرُب . روى عنه أبو جعفر الطَحاويّ . وابنه علي بن سعيد . سمع ابا يعقوب المَنْجَنيقي ، وغيره . روى عنه ابنه أبو بشر ، وابنه أبو بشر سعيد بن علي . سمع ابا بشر [٢٠٦] محمد بن أحمد الدَّوْلابيّ . وله مصنفات في الفرائض . وابنه الإمام أبو محمد عبد الغني بن سعيد حافظ المصريين ، وفريد وقته . له المصنّفات المعروفة المتداولة .

[الدارقطني يفخّم أمره]

أخبرنا أبو الفضل بن ناصر الحافظ ، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون ، أنا أبو عبد الله الصُّوري إجازةً

ح[6] وأخبرنا أبو الفضل بن ناصر ، أنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبّار بقراءتي عليه ، قال لنا أبو عبد الله الصُوري :

قال لي أبو بكر البرقاني[7] :

سألتُ الدارقطني بعد قدومه من مصر : هل رأيت في طريقك من يفهمُ شيئاً من العلم ؟ فقال : ما رأيتُ في طول طريقي أحداً إلّا شاباً بمصر يقال له : عبد الغني ، كأنه شُعْلة نار . وجعل يُفخِّم أمره ، ويرفعُ ذكرَه .

قال الصوري : قال لي أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن أبي يزيد الأزدي : قال لي أخي :

خرجنا يوماً مع أبي الحسن الدارقطني من عند أبي جعفر مسلم الحسيني ، فلقينا عبد الغني بن سعيد فسلّم على أبي الحسن ، ووقفا ساعة يتحدثان . ثم انصرف عبد الغني ، فالتفت إلينا أبو الحسن ، فقال : يا أصحابنا ، ما التقيتُ مِنْ مرّةٍ مع شابكم هذا ، فانصرفتُ عنه إلّا بفائدة ـ أو كما قال .

---

(١) م ، ز : « إماماً » .

(٢) سقطت من د .

(٣) الإكمال ٣ / ٨٣ ـ٨٥ .

(٤) زاد في الإكمال : « ابن مروان » ، تقدم مثله في نسبه .

(٥) د : « معدي » .

(٦) سقط حرف التحويل من ز ، م .

(٧) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٧ / ٢٦٩ ، وتذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٤٨ ، وابن الجوزي في المنتظم ٧ / ٢٩١ ، وابن خلكان ٣ / ٢٢٤ ، والحنبلي في الشذرات ٣ / ١٨٨ .

قال الصوري : قال لي أبو الفتح منصور بن علي الطَّرَسُوسي[١] ـ وكان شيخاً صالحاً ـ :

لَمّا أراد أبو الحسن الدارقطني الخروجَ من عندنا من مصر خرجنا معه نودِّعُه ، فلمّا ودّعناه بَكَيْنا ، فقال لنا : تبكون ؟ فقلنا : نبكي لِمَا فقدناه من علمك ، وعدمناه من فوائدِك ، فقال : تقولون هذا وعندكم عبد الغني بن سعيد وفيه الخلف[٢] ؟ !

٥ قرأت على أبي محمد بن حمزة ، عن عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو النجيب عبد الغفار بن عبد الواحد الأُرْمَوي ، نا أبو ذرّ عبد بن أحمد ـ قال عبد العزيز : وأجازه لي أبو ذرّ ـ قال : وسمعت أبا بكر البرقاني يقول[٣] :

[ليس بعد الدارقطني أفهم بالحديث منه]

ما رأيتُ بعد أبي الحسن الدارقطني أفهم بالحديث مِنْ عبد الغني الحافظ .

وسمعت عبد الغني يقول : لّما رددتُ على الحاكم أبي عبد الله الأوهام في مدخل[٤]

١٠ الصحيح بعث إليّ يشكرُني ، ويدعو لي ، فعلمتُ أنّه رجل عاقل .

[شكره الحاكم]

قال : وكتب عبد الغني من حفظي الحديث الموقوف : « لا والذي زيّن بني آدم باللحى » . في ذكر الخليل بن أحمد ، وقال : لم يكن عندي لهذا الخليل شيء . ولم أسمع هذا[٥] الحديث قط إلا الآن .

قال أبو ذرّ : ولم يسهّل الله ـ عز وجل ـ أن أكتبَ عنه ـ وكان يندم[٦] .

[لم يكتب عنه أبو ذر وندمه]

١٥ أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن المجلي ، أنا أبو بكر الخطيب[٧] ، حدثني أحمد بن محمد الخُوَارزمي المعروف بأبي بكر البرقاني ـ وكان قد خرج إلى مصر بسبب ميراث ابن له مات بها[٨] ، واجتمع مع عبد الغني بن سعيد ـ قال :

[كان يجل الدارقطني]

كنت أسمع عبد الغني كثيراً إذا حكى عن أبي الحسن الدارقطني شيئاً يقول : قال أستاذي ، وسمعت أستاذي . فقلت له في ذلك ، فقال : وهل تعلّمْنا هذين الحرفين

٢٠ من العلم إلاّ من أبي الحسن ؟

قال البرقاني : وما رأيت بعد الدارقطني أحفظَ من عبد الغني بن سعيد .

[كان حافظاً]

أخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر الحافظ ، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون ، أنا أبو عبد الله الصوري إجازةً قال :

[قرأ كتابه المؤتلف والمختلف على الدارقطني]

وأنا أبو[٩] الحسين المبارك بن عبد الجبار بقراءتي عليه قال : سمعت أبا عبد الله الصوري يقول :

---

٢٥ (١) المصادر السابقة .

(٢) م : « وفي الخلف » .

(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٧ / ٢٧٠ ، وتذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٤٨ .

(٤) ز ، م : « بمدخل » .

(٥) د : « لهذا » ، م : « بذكر » ، ز : « بذا » .

٣٠ (٦) في د ، س ، م : « آخر الجزء التاسع بعد الثلاثمائة من الأصل » .

(٧) سقطت من د .

(٨) م : « فيها » .

(٩) سقطت : « أبو » ، من م .

قال لي عبد الغني بن سعيد[1] :

ابتدأتُ بعمل كتاب : « المؤتلف والمختلف » ، وقدم علينا أبو الحسن الدارقطني ، فأخذتُ عنه أشياءَ كثيرةً منه ، فلما فرغتُ من تصنيفه سألني أن أقرأهُ عليه ليسمعهُ مني . قلت له : عنك أخذتُ أكثَره ! فقال : لا تقل هكذا ! فإنّك أخذته عني متفرّقاً ، وقد أوردته فيه مجموعاً ، وفيه أشياءُ كثيرةٌ أخذتها عن شيوخِك . فقرأتُه عليه ـ أو كما قال . ٥

[قول الباجي فيه]

أنبأنا أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي العلاء وغيرُه قالوا : أنا أبو القاسم أحمد بن أبي الوليد سليمان بن خلف بن [٢٠٧] سعد الباجي إجازةً قال : قال أبي ـ رحمه الله[2] :

أبو محمد عبد الغني مصري حافظ مُتْقِنٌ . قلتُ لأبي ذرّ : أخذتَ عنه : قال : لا ، إن شاء الله ، على معنى التأكيد لترك الأخذ عنه ، وذلك أنّه كان [3]له اتصال[3] ببني عُبيد[4] . ١٠

[تاريخ وفاته]

قرأت على أبي الحسن الفقيه وأبي الفضل بن ناصر ، قلت لهما : أجاز لكم إبراهيم بن سعيد بن إبراهيم الحبّال قال :

سنة تسع وأربعمائة : أبو محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ ـ يعني مات ـ ليلة الثلاثاء ، ودفن يوم الثلاثاء السابع من صفر ، وحضرت جنازته .

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو ، أنا عبد المحسن بن محمد بن علي ، أنا أحمد بن محمد بن أحمد العَتِيقي قال[5] : ١٥

وفيها ـ يعني سنة تسع وأربعمائة ـ توفي بمصر أبو محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ ، وكان إمامَ أهل زمانه في علم الحديث وحفظِه ، وما رأيتُ بعد أبي الحسن الدارقطني مثله ، لسبع خلون من صفر . ثقة مأمون . ٢٠

[تاريخ مولده ووفاته وخبر جنازته]

أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي ، ونقلته من خطّه ، أنا سهل بن بشر

ح[6]وقرأتُ على أبي القاسم نصر بن أحمد[7] بن مقاتل ، عن سهل بن بشر

قال : سمعتُ القاضي أبا الفضل محمد بن أحمد[7] بن عيسى السَّعْديّ يقول :

توفي الشيخُ الحافظ أبو محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي يوم الثلاثاء لسبعٍ خلون من صفر سنة تسعٍ وأربعمائة . وكان مولده في ذي القعدة من سنة اثنتين وثلاثين

---

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٧ / ٢٧٠ ، وتذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٤٩ ، وابن خلكان في الوفيات ٣ / ٢٢٤ . ٢٥

(٢) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٧ / ٢٧٠ ، وتذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٤٩ .

(٣-٣) سقط ما بينهما من م .

(٤) أضاف الذهبي : « يعني أصحاب مصر » ، وأضاف بعد ذلك : « قلت : اتصاله بالدولة العبيدية كان مداراةً لهم ، وإلا فلو جمح عليهم لاستأصله الحاكم خليفة مصر » . ٣٠

(٥) بعض الخبر في سير أعلام النبلاء ١٧ / ٢٧٠ ، وتذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٤٨ .

(٦) ليس حرف التحويل في م .

(٧-٧) سقط ما بينهما من م .

وثلاثمائة ، وصلى عليه قاضي القضاة أحمد بن محمد بن أبي العوام . وكانت له جنازة عظيمة تحدث بها الناسُ ؛ أنّهم لم يروا في هذه السنين جنازةً مثلَها لأحدٍ . وكنتُ غائباً لم أَصِلْ مِنَ الحجاز . وحدّثني بعضُ أصحابنا أنّه نودي على جنازته : هذه جنازةُ أبي محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي الحافظ لكتاب الله ، ونافي الكذبَ عن رسول الله ﷺ ـ
٥ فدمعت عينا[1] القاضي وكثير ممن حضر جَزَعاً عليه[2] ، وتألَّماً لفقده ـ وله تصنيفات كثيرة[3] ، لم يتم أكثرُها . وحدّث عني وعن جماعةٍ من أصحابه في بعض تصنيفاته[4] وغيرِها .

عبد الغني بن عبد الله بن نعيم(*)

قيل إنّه دمشقي ، والصحيح أنه أردُنّي[5] . شهد وفاة سليمان بن عبد الملك بن مروان.
١٠ روى عن أبيه ، وعن المفضل بن المفضل .

روى عنه هارون بن أبي عبيد الله الأشعري ، ومحمد بن عبد العزيز الرمليّ ، وإبراهيم بن حمزة بن أبي يحيى الرَّمْلي .

[شهوده جنازة سليمان]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان ، نا محمد بن عبد العزيز الرَّمْليّ ، نا عبد الغني بن نعيم الأردُنّي ،
١٥ قال :

خرجت علينا جنازة سليمان بن عبد الملك ، ورجاء بن حَيْوة آخذٌ بمقدم[6] السرير .

[خبره في الجرح والتعديل]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك[7] شفاهاً ، أنا أبو القاسم بن منده ، أنا أبو علي إجازةً ح[8] قال : وأنا أبو طاهر بن سلمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال :

٢٠ عبد الغني[9] بن عبد الله بن نعيم الدمشقي . روى عن أبيه عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عَرْزب[10] ، وعن أبيه عن عمر بن عبد العزيز . وروى هو عن المفضل بن

---

(1) م : « عين » .

(2) سقطت من م .

(3) د ، س ، م : « كثير » .

٢٥ (4) م : « أصحابنا في بعض تصنيفات » .

(*) الجرح والتعديل ٦ / ٥٥ ، وتهذيب الكمال (ل ٨٤٦) ، وتهذيب التهذيب ٦ / ٣٦٧ ، والتقريب ١ / ٥١٤ .

(5) في د ، س ، م : « أزدي » ، سببه الرسم الإملائي القديم . في التقريب : « الأُرْدُنِّي : بضم الدال وتشديد النون » .

٣٠ (6) م : « مقدم » .

(7) د ، س : « عبد الله » .

(8) ليس حرف التحويل في م .

(9) م : « عبد العزيز » .

(10) د ، س : « عرب » .

المفضل[١] عن عمر بن عبد العزيز .

روى عنه إبراهيم بن حمزة بن أبي يحيى الرَّمْلي .

[خبره في طبقات أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكَتّاني ، أنا أبو القاسم تمّام بن محمد ، أنا أبو عبد الله الكِنْديّ ، نا أبو زُرْعة

٥ قال في ذكر نَفَر أهل زُهْدٍ وفضلٍ :

وعبد الغني بن نعيم - وفي نسخةٍ : عبد الغني بن عبد الله بن نعيم .

وذكره مع جماعة كلِّهم من أهل الرَّمْلة ، ذكر فيهم أباه فقال :

وعبد الغني بن نعيم الأُرْدُنّيّ[٢] .

[وطبقات ابن سميع]

١٠ أخبرنا أبو غالب بن البنّاء ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أبو القاسم بن عتّاب ، أنا أحمد بن عمير إجازةً

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي ، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد ، أنا ابو الحسن الرَّبَعي ، أنا عبد الوهاب الكلابيّ ، أنا أحمد بن عُمَيْر قراءةً قال :

سمعت أبا الحسن بن سُمَيْع يقول في الطبقة الرابعة :

١٥ عاصم بن عبد الله بن نعيم هو القَيْني - وقال الكلابي : هو أردُنّي - وأخوه : عبد الغني بن عبد الله بن نعيم ، حدث عنه ابن وهب .

[ضبط القيني]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي ، عن أبي زكريا البُخاري

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن يونس بن محمد ، أنا أبو زكريا

ح وأخبرنا أبو الحسين أحمد بن سلامة بن يحيى ، أنا أبو الفرج الأسفرائيني ، أنا رَشَأ بن نَظِيف

٢٠ قالا : نا عبد الغني بن سعيد الحافظ[٣] :

ح وقرأت على أبي محمد السُّلَمي ، عن أبي نصر الحافظ[٤] قالا[٥] :

وأمّا القَيْني - بالقاف والياء المعجمة باثنتين من تحتها[٦] والنون - وقال أبو نصر : ثم نون - فمنهم : عبد الغني بن عبد الله بن نعيم القَيْني . روى عن أبيه . حدث عنه داود بن رُشَيْد .

---

٢٥ (١) م ، س : « الفضل » ، ومثله في الجرح والتعديل ، وتهذيب الكمال ، وفي التهذيب : « المفضل بن فضالة بن المفضل » ، فإن صحت الرواية يكون ما أثبته من د هو الصواب ، وهو المتقدم في بداية الترجمة . ويكون المفضل جده لا أباه .

(٢) م ، د : « الأزي » ، تقدم التنبيه على هذا التصحيف .

(٣) مشتبه النسبة ٤٦ .

٣٠ (٤) الإكمال ٦ / ٣٧٢ .

(٥) س : « قال » .

(٦) في مشتبه النسبة : « من تحتها باثنتين » .

ذكر من اسمه عبد القادر
عبد القادر بن إبراهيم بن كُبَيْبة النّجار

يأتي ذكره في باب من اسمه عبيد الله .

عبد القادر بن عبد الكريم بن الحسين بن إسماعيل ، أبو البركات الخطيب

٥

أصله [١] من الأنبار ، وخطب في دولة المصريين[٢] والعباسيين .

وسمع أبا الحسن[٣] محمد بن عوف بن أحمد بن محمد المِزّي ، وأبا علي الحسين بن أحمد بن المظفر بن أحمد بن أبي حَرِيصة ، وعلي بن الخضر السُّلَمي .

سمع منه : أبو الحسن الفقيه ، وأبو القاسم وأبو محمد ابنا صابر ، ومعالي[٤] بن هبة الله بن الحبوبي[٥] . وحدثنا عنه : أبو القاسم بن عبدان ، وابن السُّوسي .

١٠

[حديث : إذا جاء أحدكم . . .]

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد ، أنا الشيخ الخطيب أبو البركات عبد القادر بن عبد الكريم بن إسماعيل سنة اثنتين وثمانين ، أنا محمد بن عوف بن أحمد المِزّي قال : قرىء على أبي هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد بن إسماعيل السُّلَمي وأنا أسمع ، حدثكم أبو خُزَيْمة عبد الوهاب بن يحيى الصَّنْعاني ـ بمكة ـ نا أحمد بن عبد الله بن عروة البَنَويّ الصَّنْعاني ، [٦] نا عبدُ الملك بن الصباح الصنعاني[٦] ، عن سفيان الثوري ، [٦]عن الأعمش ، عن أبي سفيان[٦] ، عن جابر ، عن السُّلَيك [٧] قال : قال رسول الله ﷺ[٨] :

١٥

« إذا جاء أحدُكم والإمامُ يخطب فليصلّ رَكْعتين » .

[حديث : إن العبد ليبلغ . . .]

أخبرنا أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبد الله بن عبدان ، أنا الشيخ أبو البركات عبد القادر بن عبد الكريم بن الحسين بن إسماعيل الخطيب بقراءتي عليه ، نا أبو الحسن علي بن الخضر بن سليمان السُّلَمي ، أنا الشيخ أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر بن نصر ، نا أبو يوسف يعقوب بن مُسَدّد ، نا عبد الله بن محمد ، مؤذن كندة ، نا النضر بن عبد الجبار ، نا نوح بن عبّاد ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك

٢٠

---

(١) س ، د : « أصلهم » .

(٢) م : « البصريين » .

(٣) م : « ابن محمد » .

(٤) س ، د : « معال » .

٢٥

(٥) د : « الجنوى » ، س : « الحبوى » .

(٦-٦) سقط ما بينهما من م .

(٧) م : « عن جابر ، عن السليم » ، وفي س ، د : « السليل » ، والصواب ما أثبته من الصحيح ، وهو وفاق ما في ترجمته في الإصابة ٢ / ٧٢ (٣٤٣٠) .

(٨) أخرجه مسلم برقم (٨٧٥) جمعة ، وأبو داود برقم (١١١٧) صلاة ، والنسائي ١٠١/٣ ، وصاحب الكنز برقم (٢١١٦٣) .

٣٠

قال : قال النبي ﷺ[١] :

« إنّ العبدَ ليبلغُ بحسنِ خُلُقِه [عظيم][٢] درجاتِ الآخرةِ ، وشرفَ المنازل ، وإنّه لضعيفُ العبادة ، وإنّه ليبلغُ بسُوءِ خُلُقه درجةَ جهنم[٣] ، وإنّه لعابدٌ » .

[بيتان من إنشاده . . .]

أنبأنا أبو الحسن الفقيه ، أنشدنا الشيخ أبو البركات عبد القادر بن إسماعيل الخطيب لبعضهم :

[من الطويل]

يُعَدُّ رفيعَ القومِ مَنْ كان عاقلاً وإنْ لم يكنْ في قومِه بحسيبِ
وإنْ حلّ أرضاً عاش فيها بعقلِهِ وما عاقلٌ في بلدةٍ بغريبِ

[تاريخ مولده]

ذكر أبو محمد بن صابر :

أنه سأله عن مَوْلِدِه فقال : ولدت سنة تسعَ عشرةَ وأربعمائة بدمشق في ذي الحجة . ثقة . لم يكن الحديثُ من شأنهِ .

[وتاريخ وفاته]

ذكر أبو محمد بن الأكفاني ـ ولم أسمعه منه ـ قال :

وفيها ـ يعني سنة ست وثمانين وأربعمائة ـ توفي أبو البركات عبد القادر بن عبد الكريم بن الحسين بن إسماعيل في يوم الجمعة الثاني عشر من ذي الحجة بدمشق .

وذكر أبو عبد الله بن قبيس أنّه في العشر [٢٠٨] الثاني من المحرّم سنة ست وثمانين .

وذكر أبو القاسم بن صابر[٤] أنه كان شيخاً صالحاً ، ولم يكن الحديث من شأنه .

عبد القادر بن تمّام بن أحمد ، أبو[٥] محمد الرَّبَعي القيرواني

قدم دمشق ، وحدث بها عن أبي الحسين محمد بن عثمان القاضي النَّصِيبي .

روى عنه : علي بن محمد الحِنّائي ، وأبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله المُرّيّ .

[حديث : يضرب الناس . . .]

قرأت على أبي القاسم نصر بن أحمد السُّوسي ، عن علي بن محمد بن أبي[٦] العلاء ، أنا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر الحافظ إجازةً ، نا أبو محمد عبد القادر بن تمام بن أحمد الرَّبَعي القيرواني ـ قدم علينا ـ نا أبو الحسين محمد بن عثمان النّصيبي ـ بالبصرة ـ نا أبو بكر أحمد بن مروان الخُزاعي ، نا علي بن عبد العزيز قال : سمعت علي بن المَدِيني يقول :

ذكر لسفيان بن عُيَيْنة حديثُ رسول الله ﷺ : « يضرِبُ الناسُ آباطَ الإبل فلا يجدون عالماً أعلمَ من عالم أهل المدينة » فقال لي سفيان : هو مالك بن أنس .

---

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٥١٤٩) .
(٢) زيادة من الكنز .
(٣) في الكنز : « أسفل درك جهنم » .
(٤) د : « جابر » .
(٥) د : « ابن » .
(٦) سقطت من د .

قرأت بخط أبي الحسن الحِنّائي ، أنا أبو محمد عبد القادر بن تمام ـ قدم علينا ـ قراءةً عليه ، نا أبو الحسين محمد بن عثمان القاضي ، نا أبو بكر أحمد بن مروان ، نا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن المكي ، نا مصعب بن عبد الله قال :

قدم أميرُ المؤمنين هارون الرَّشيد المدينة ، فدخل عليه مالك بن أنس ، وإذا أبو

٥ يوسف جالسٌ عنده ، فسلم .

وذكر حكايةً في مناظرة مالك مع أبي يوسف لم يذكرها الحِنّائي في معجم شيوخه ، وذكرها في جزء جمعه في أخبار أبي حنيفة .

عبد القادر بن علي بن محمد بن أحمد بن يحيى ، أبو الفضل الشريف الواسطي

١٠ ذكر أنّه قرأ القرآن بواسط بروايات . وكان أديباً[١] شاعراً . واتصل بمحمد بن بُوري صاحب بعلبك ، وكان يعلم ولده آبق بن محمد الملقب بالمُجير[٢] . وقدم دمشق ، وكانت له في دولة محمد ، ودولة ابنه آبق وجاهةٌ ، ثم غضب آبق عليه ، فنفاه من دمشق وبعث إليه من قتله في طريقه . وكان قليل الدين .

وممّا وقعَ إليّ من شعره قوله: [من الطويل]

١٥ غرامٌ ، وهل بعد المشيبِ غرامُ ؟ ! وسُقْمٌ ، وهل بعد الفَنَاء سقام ؟ !
تولى الشبابُ الجَوْن واعتضتُ بالصِّبا مَشِيباً ، ونَوْرُ[٣] العارضين ظلامُ
وقالوا : وقارٌ ! قلت : لا واوَ في اسمه على أوجه تُشْنَى[٤] به وتُذَامُ
وما شعراتُ الشيبِ إلاّ نوابلٌ لها في سويداءِ الفُؤادِ سِهامُ
سقى الله ريعانَ الشَبيبةِ ريّه فبي منذر واني إليهِ أُوَامُ[٥]
٢٠ ونار التي بانت ذوابل حبها مؤرِّقة ، والسامرون نِيامُ
لها حين تذكى[٦] بالأُبَيْرق مَضْرَمٌ وبين ضلوعي بالغُوَير[٧] ضِرامُ
تسام بحبات القلوب ، وإنّما بأوهامها دون العيون تشامُ

---

(١) م : « ديناً » .

(٢) هو مجير الدين آبق بن محمد بن بوري بن طغتكين أبو سعيد التركي ، صاحب دمشق قبل نور الدين أخذها منه نور الدين سنة ٥٤٩ هـ ولد ببعلبك في إمرة أبيه عليها ، وولي دمشق بعد أبيه خمس عشرة سنة . شذرات الذهب ٤ / ٢١١ ، والنجوم الزاهرة ٥ / ٣٨١ .

(٣) النَّور : الزهر الأبيض استعاره للشيب .

(٤) تشنى : تبغض . رجل مَشْنِيّ ومشنوّ : أي مبغوض ، لغة في مشنوء .

(٥) الأوام : العطش .

(٦) م : « يذكى » .

(٧) الأبيرق : تصغير أبرق علم لمواضع كثيرة ، ومثله : الغوير .

فما كودادي للشباب[١] تودّدٌ ولا كغرامي بالغُوَيْر غرامُ
وبينَ قِبابِ الحيِّ من آلِ عامر شموسُ ضحىً أفلاكُهُنَّ خِيامُ
لهنّ شروق في حشاها ومغرب[٢] ومنها إليها رِحْلة ومُقام

وله : [من الوافر]

لها بمعالم[٣] العلمين دارٌ سقى أقطارَ ساحتها القِطَارُ[٤] ٥
تُفَادُ بنشرِها الأشجارُ طيباً ويكسى نورَ بهجتِها البَهارُ[٥]
يمر نسيمها خَصِراً[٦] فتُشْفَى[٧] بِبَرْدِ نداهُ أكبادٌ حرار
وفي سَلَف الركائب ذاتُ ثَغْرٍ يَشُوبُ سُلافَه أرْيٌ مُشَارُ[٨]
وخدٌّ يُجْتَنى التفاحُ منه وتدمي الوردَ فيه الجُلّنارُ
يريني اللَّثْمُ أنَّ الكلَّ ماءٌ ونَوْرُ الحسنِ أنَّ الجُلَّ نارُ ١٠
على شمس الضحى منها لِثامٌ وفوق الليلِ مُنْسَدِلٌ خِمارُ
يريبُك لفظُها لِيناً وتأبى لها الفحشاءَ عِفّتُها النَّوارُ[٩]
أقول ، وطال من ليلي بليلي ترقبها ، وللبدر[١٠] ابتدار
فما جادتْ ، وقد وجَدَت سبيلاً ولا زارتْ ، وقد قرُبَ المَزارُ :
نشدتُكَ يا مكانَ السرِّ مني ألِلأقمار كامنة[١١] سِرارُ؟ ١٥
فخَلْها لا تُمُنُّ ألاَ تُمَنِّي؟ وهبْها ما تزورُ ، أمَا تُزَارُ؟

قتل عبد القادر بن علي الواسطي في شهور سنة ثمانٍ وأربعين وخمسمائة

عبد القادر بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف ، أبو القاسم البغدادي(*)

أصبهانيّ الأصل . ٢٠

---

(١) م : « بالشباب ... لغرامي » .

(٢) س : « مغرم » .

(٣) م : « بعالم » .

(٤) القطار : جمع قطر وهو المطر .

(٥) البَهار : نبت طيب الريح ، وكل شيء حسن منير . ٢٥

(٦) م : « خضر » ، س ، د : « خضرا » . الخَصِر : البارد من كل شيء .

(٧) م : « فيشتفي » ، س ، د : « فيشقي » .

(٨) الأَرْيُ : « العسل » ، وشارَ العسلَ يشُوره : اجتناه .

(٩) في الأصل : « عقبها » ، النَّوار المرأة النفور من الريبة ، وقد نارت تنور نَواراً ونِواراً .

(١٠) د : « للبرق » . ٣٠

(١١) د : « ساكنة » .

(*) تاريخ بغداد ١١ / ١٤١ .

سمع أبا القاسم بن حَبَابة ، وأبا طاهر المُخَلِّص

روى عنه أبو بكر الخطيب .

واجتاز بدمشق ـ أو نواحيها ـ عند توجهه إلى بيت المقدس للحج .

[خبره في تاريخ بغداد]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيس ، وأبو منصور بن خَيْرون قالا : قال لنا أبو بكر الخطيب :

٥ عبد القادر بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف ، أبو القاسم . سمع أبا القاسم بن حَبَابة ، وأبا طاهر المخلّص . كتبت عنه شيئاً يسيراً . وكان من أهل الأمانة والصدق ، والدين والفضل حسن الصوت بالقرآن . مات عبد القادر ببيت المقدس لخمس خَلَوْنَ من ذي الحجة سنة ستٍّ وثلاثين وأربعمائة . وكان خرج إلى الشام يقصد[1] الحج فأدركه أجلُه هناك .

[حديث : بسم الله ، اللهم . . .]

١٠ أخبرنا[2] أبو الحسن بن قبيس نا ـ وأبو[2] منصور بن خيرون أنا ـ أبو بكر الخطيب ، أنا عبد القادر بن محمد[4] ، نا أبو القاسم عُبيد الله بن محمد بن إسحاق بن حَبَابة البزّاز[5]

ح وأخبرناه[6] عالياً أبو بكر بن المَزْرَفي[7] ، نا أبو الحسين بن المهتدي

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النَّقُور

قالا : أنا عيسى بن علي

١٥ قالا : نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، نا خلف بن هشام البزّار[8] ، نا أبو الأحوص[9] ، عن منصور[9] ، عن الشَّعْبِيّ ، عن أم سَلَمة زوجِ النبيِّ ﷺ قالت[10] :

كان رسول الله ﷺ إذا خرج مِنْ بيته قال : « بسم الله ، اللّهم إنّي أعوذُ بِكَ أن أزِلَّ ، أو أضِلَّ ، أو أن[11] أظلِمَ ، أو أُظلَمَ ، أو أن أَبْغِيَ ، أو أن يُبْغى عليَّ » .

---

(١) في تاريخ بغداد : « فقصد » .

٢٠ (٢) م : « ثنا » .

(٣) م : « ثنا أبو » .

(٤) ليست : « ابن محمد » ، في تاريخ بغداد .

(٥) في تاريخ بغداد ، وم : « البزار » ، وما أثبته من د ، س يوافقه الإكمال ٢ / ٣٧٢ مادة « حبابة » ، ومثله في ترجمته من تاريخ بغداد ١٠ / ٣٧٧ .

٢٥ (٦) م : « أخبرنا » .

(٧) في د ، س ، م : « المورقي » . تصحيف .

(٨) سقطت اللفظة من م ، وفي س : « البزاز » ، والصواب ما في د وتاريخ بغداد : « البزار » ، قارن بتهذيب التهذيب ٣ / ١٥٦ .

(٩-٩) سقط ما بينهما من م .

٣٠ (١٠) أخرجه الترمذي برقم (٣٤٢٧) دعوات ، وصاحب الكنز برقم (١٨٤١٨) .

(١١) سقطت من د .

ذكر من اسمه عبد القاهر

عبد القاهر بن عبد الله بن الحسين ، أبو الفرج الشَّيْباني الحَلَبي النَّحْوِيّ الشاعر المعروف بالوأواء(*)

أصله بن بُزاعا(١) ، ونشأ بحلب ، وتأدّب بها . وكانت بينه وبين أبي عبد الله الطُّلَيْطِلِيّ النَّحْوِيّ نزيل شَيْزَر(٢) مكاتبات . وتردّد إلى دمشق غيرَ مرّةٍ ، وكان يقرىء(٣) بها النحَو ، ويشرحُ شعرَ المتنبي ، ويُعْرِبه . وامتدح بها جماعةً . رأيتُه ، وجالستُه ، ولكن لم أسمع مِنه شيئاً ، فأنشدني له ابنه أبو محمد عبدُ الصمد قال : أنشدني أبي لنفسه(٤) :

[أبيات له في الحنين]

[من الهَزَج]

أَظَنُّوا أنَّهم بانُوا ... وهُمْ في القَلْبِ سُكّانُ
تَوَلّى النَّوْمُ(٥) إذ وَلَّوا ... وكان العيشُ إذ كانُوا
أناديهم وقد حَثُّوا ... ودمعُ العينِ هَتّانُ
[٢٠٩] أحبَّ البعدَ أحبابٌ ... وخان(٦) العهدَ إخوانُ
وقالوا : شَفَّكَ الدَّهْرُ ... وهم للدهر أعوانُ
ويحيا المرءُ إن راعتـ ... ـه أسياف وخِرْصان(٧)
ولا يحيى إذا راعتـ ... ـه أحداقٌ وأجفانُ
وأغيدَ فاتن الألحا ... ظِ ، صاحٍ وهو نَشْوانُ
وريّانٌ مِنَ الحُسْنِ ... إلى الأنفس ظمآنُ
إذا لاح فما البدرُ ! ... وإن ماس فما البانُ !

[وأخرى في اللقاء]

قال : وأنشدني أبي لنفسه : [من الطويل]

خلوتُ بمن أهواه بعد تفرّقٍ ... بأرضٍ أَبَى صَوْبُ النَّدى أن يصوبها

(*) خريدة القصر (قسم شعراء الشام ج ٢ ص ١٥٥) ، والوافي (مصورة ١٩ / ٤١) ، وبغية الوعاة ٢ / ١٠٦ ، وإنباه الرواة ٢ / ١٨٦ ، ومعجم البلدان ١ / ٤٠٩ .

(١) في الإنباه والبغية : « بزاعة » ، وقال ياقوت : « بُزاعة ـ بالضم والكسر ـ ومنهم من يقول : بزاعا ـ بالقصر ـ وعليه قول شاعرهم :

لوان بزاعا جنة الخلد ما وفى ... رحيلي إليها بالترحل عنكم

(٢) شَيْزر : قلعة تشتمل على كورة بين المعرة وحماة .

(٣) م : « يقرأ » .

(٤) القصيدة في الإنباه ، وهي عدا (٥ ـ٧) في الوافي .

(٥) س ، م : « القوم » .

(٦) س : « وخانوا » .

(٧) خِرْصان جمع خريص وهو الرمح . وفي م : « حرصان » .

فكان عويلي رَعْدَها وابتسامُه — وَميضاً ، وأهواءُ القُلوبِ جَنُوبَها
وجاد غَمامٌ مِنْ دُموعي لروضِها — فضوّعَ أنفاسَ الخُزامى[١] وطيبَها
وقرّب مني الدهرُ حُبّاً رجوتُه — وأبعدتِ الأيامُ عني رقيبَها
تواصلُهُ كالبدرِ أبدى ضياءَه — وإعراضُه كالشمس أبدتْ غُروبَها
٥ غدوتُ أمنّى بعد وصل لقاءَه — إذا نَفْسُ محزونٍ[٢] تمنّتْ حَبيبَها
وكُنّا نَرَى الأيامَ قِدْماً تُصِيبُنا — فلما بالنا صِرْنا الغداةَ نُصيبُها

قال : وأنشدني أبي لنفسه :[من الطويل] [وأخرى في الحديث عمن يهوى]

هلالٌ بدا نقصي[٣] لفَرْطِ تمامِه — وحَتْفي دَنَا مِنْ لَحْظِه لا حُسامِه
إذا ما ادلهمّ الليلُ من لام صُدْغِه — أتى الصبحُ حتّاً مِنْ بروقِ ابتسامِه
١٠ تكاد[٤] تقومُ النائحات بشَجْوها — عليّ إذا عاينت حسنَ قَوامِه
فاضعُفُ عن ردّ الكلام لسائلٍ — إذا صدّ عني مانعاً لكلامِه
سقاني ، وقال[٥] : الخمرُ أودتْ بلبّه — وسُكْرِيَ مِنْ عينيه لا مِنْ مُدامِه
وطال عذابي إذ فُتِنْتُ[٦] لِشَقْوتي — بمن ليس يرضاني غُلامَ غلامِه
ظلوم رشفتُ الظلمَ من فيه لاهِجاً — به ولثمت[٧] البدرَ تحت لثامه

١٥ قال : وأنشدني أبي لِنفسه[٨] : [من الطويل] [شكوى وحنين]

أبى زَمَني أن تستقرَّ بِيَ الدارُ — وأقسَمَ لا تُقضى لنَفْسِيَ أوطارُ
أخلايَ ، كيف العدلُ ، والدهر حاكم ؟ — وكيف دُنُوِيّ[٩] ، والمُقدَّرُ أقدارُ
فلما غِبْتُم عن ناظري فيراكم — ولم ينسكُم قلبي ، فيحدُث تَذْكارُ
لئن عِفْتُم[١٠] نصري إذا حلّ حادثٌ — فلي من دُمُوعي في الحوادثِ أنصارُ
٢٠ وإن غربت[١١] شمسُ النهارِ فمنكم — شموسٌ بقلبي ، لا تَغيبُ ، وأقمارُ
وبي فَرَقٌ بادٍ إذا ما تفرّقوا — ولي مَدْمَعٌ جارٍ إذا ماهُمُ جاروا

---

(١) الخُزَامى : عشبة طويلة العيدان صغيرة الورق حمراء الزهرة طيبة الريح .
(٢) م : « محبوب » .
(٣) اللفظة كثيرة التصحيف في النسخ .
٢٥ (٤) س ، م : « فكاد » .
(٥) سقطت من د .
(٦) في د ، س ، م : « فنيت » .
(٧) س : « ولهمت » .
(٨) القصيدة في الخريدة ١٥٦ ـ ١٥٧ عدا الأبيات (٧ ، ١٠ ، ١٦ ، ١٨ ـ ٢٠) ، وفيها زيادة البيت التالي :
٣٠ تجن الدياجي إذ تُحَلُّ ذوائب — ويسطو نهار حين تعقد أزرار .
(٩) في الخريدة : « سلوي » .
(١٠) د : « عقبتم » .
(١١) في الخريدة : « لئن غربت » .

وتوجد نفسي حين تُلْقي عصا النوى ... وتُفْقَدُ إن شُدّتْ على العِيسِ أكوارُ
وإن يكُ إقلالاً تواصلُ كتبكم ... ففي حسراتي نحوَكُمْ ليَ إكثارُ
وماء شؤوني صاب [١] عن نار مهجتي ... فمَنْ مُخْبِري ، هل يجمعُ الماءَ والنارُ ؟ !
نحولي شهيدٌ عن حَنِيني إليكم ... وإن حَضَرَ الأشهادُ لم يُغْنِ إنكارُ
لِحَدّ حسامِ الدَّهْرِ فيّ مضاربٌ ... بَدَتْ ولذاك الأَثْرِ في القلب آثار
نفاني عن الأوطان مالم أبُحْ به ... فصرتُ كفعلٍ ظاهرٍ فيه إضمارُ
[٢٠٩ب] وكنت كغصنٍ بات يُمْنَعُ رِيَّهُ ... وقد رَوِيتْ حَوْلي مِنَ الماءِ أشجارُ
فقلت : أَلَا إنّ المماتَ بغُرْبةٍ ... لأفضلُ عند الضيمِ ، والناس أطوارُ
وعُوّضْتَ مِنْ صحبي أناساً بهم غدا ... يُبَعَّد [٢] ذو فضل ويُعْبَدُ دينارُ
فعندهم ذو الفضل من فاق طمره [٣] ... تُرَى عِنْدَ حُسْنِ القولِ تَنْطِقُ [٤] أطمارُ [٥] ؟
وأَعْسَرُ داءٍ [٦] للفتى في حياته [٧] ... قَتِيرٌ بَدَا في العارضين وإقْتَارُ [٨]
وكَمْ نالتِ الخسرانَ عند طِلَابها ... بصائرُ في كَسْبِ الحظوظِ [٩] وأبصارُ
فإن يغلط الدهرُ استعدتُ وصالكمُ ... وإلّا ، فكيف الوصلُ ، والدَّهْرُ غدّارُ ؟
وإن تحوِنا دارٌ شكوتُ إليكُمُ ... صُرُوفاً ، وإلّا فالقُبُور لنا دارُ

[قوله يرثي صبياً] وأنشدني أبو محمد قال : أنشدني أبي يرثي صبياً : [من الكامل]

أضرمت نيراناً بغير زِنَادِ ... فبَدَا تأجُّجُها على الأكبادِ
وأَتَى الطبيبُ فما شفَى لكَ عِلَّةً [١٠] ... ولطالما قد كنت تَشْفي الصادي
قد كان لي عينٌ وكنتَ سَوادَها ... فاليومَ لي عينٌ بغيرِ سَوَادِ

[تاريخ وفاته] قال لي [١١] عبد الصمد بن أبي الفرج :

توفي والدي أبو الفرج في آخر شوال سنة إحدى وخمسين وخمسمائة بحلب .

---

(١) الشؤون : عروق الدموع من الرأس إلى العين مفردها شأن ، وهو أيضاً مجرى الدمع إلى العين،وصاب المطر صوباً ، انصب . وكل نازل من علوٍّ إلى أسفل فقد صاب يصوب . وفي الخريدة : « وماء جفوني فاض » .

(٢) في د ، س ، م : « بعيد » من غير إعجام .

(٣) س : « فاق ظمره » ، د : « بان ظمره » . الطِّمْر : الثوب الخلق ، والجمع : أطمار .

(٤) سقطت من م .

(٥) س : « أطيار » .

(٦) م : « عسر ذا » ، د : « وأعسر ذا » .

(٧) سقطت : « في حياته » ، من م ، وفي د : « من حياته » .

(٨) القَتِير : الشيب ، وقيل : هو أول ما يظهر منه ، وأقتر الرجل : إذا أقلَّ . والإقتار : التضييق على الإنسان في الرزق .

(٩) م : « الحضوض » .

(١٠) د ، س ، م : « غلةً » ، الغُلَّة : العطش . والعلة أشبه في هذا الموضع .

(١١) سقطت من س

عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن سعد بن الحسن بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، أبو النَّجيب التَّيْمي[١] القرشي البَكْرِي السُّهْرَوَرْدِيّ(*)

٥ الفقيه الصوفي الواعظ .

قدم بغداد وهو شاب وسمع بها الحديث[٢] من أبي علي بن نَبْهان ، واشتغل بدرس الفقه على الشيخ الإمام أسعد المِيهَنِيّ وغيره . ثم[٣] لمّا قدم عليهم شيخُنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشَّحَّامي سمع منه قطعةً صالحةً . وَذَكر لي أنه سمع بأصبهان أبا علي الحسن بن أحمد الحدّاد المقرئ . واشتغل بالزُّهْد والمجاهدة مدة ، حتى إنّه كان يستقي ١٠ الماء ببغداد ، ويأكل من كسبه . ثم اشتغل بالتذكير ، وحصل له فيه قبولٌ[٤] . وبني له ببغداد رِباطات للصوفية من أصحابه . وَوَلِيَ المدرسةَ النظامية ببغداد ، وأملى ببغداد الحديث[٤] .

وقدم علينا دمشق سنة ثمان وخمسين وخمسمائة عازماً على زيارة بيت المقدس ، فلم يتّفِقْ له ذلك لانفساخِ الهُدْنة بين المسلمين والعدو . فأكرم[٥] الملك العادل نور الدين ١٥ ـ أدام الله أيامه ـ مقدمه ، واحترمه ، وكرّمه . وأقام بدمشق مُدَيْدة يسيرةً ، وعقد بها المجلس ، وحدث بشيء يسير ، وعاد إلى بغداد .

سمعت منه[٦] .

[حديث : غسلوه وكفنوه]

أخبرنا أبو النجيب عبد القاهر بن عبد الله ، أنا أبو علي محمد بن سعيد بن نَبْهان ـ ببغداد ، وأجازه لي[٧] أبو علي ـ أنا أبو الحسن[٨] بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزاز[٩] ، أنا أبو محمد دَعْلَج بن أحمد

---

(١) د : « التميم » .

٢٠ (*) الأنساب للسمعاني ٧ / ١٩٧ ، ومعجم البلدان ٣ / ٢٨٩ ، وسير أعلام النبلاء ٢٠ / ٤٧٥ والعبر ٤ / ١٨١ ، والمنتظم ١٠ / ٢٢٥ ، وطبقات الشافعية ٧ / ١٧٣ ، والبداية والنهاية ١٢ / ٢٥٤ ، وشذرات الذهب ٤ / ٢٠٨ ، والنجوم الزاهرة ٥ / ٣٨٠ ، ووفيات الأعيان ٣ / ٢٠٤ ، وقد ذكرت المصادر في نسبه بعض الزيادة والخلاف ، وذكر الذهبي أنه (سمع من أبي علي بن نبهان غريب الحديث) .

(٢) م : « الحديث بها » .

٢٥ (٣) سقطت من م .

(٤) سقطت من د .

(٥) د : « وبأكرم » ، س : « بأكرم » .

(٦) لم يذكره في المشيخة .

(٧) اللفظة في س فقط .

٣٠ (٨) م ، ز : « الحسين » ، وسقط منها : « أبو علي » .

(٩) ز ، م ، د : « البزار » ، وهو ما أثبته من س ، معروف .

السِّجِسْتاني ، أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز البَغَوي ، أنا أبو عبيد القاسم بن سَلاَّم[١] ، نا هشيم ، نا أبو بِشْر ، عن سعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عبّاس .

أنّ رجلاً كان واقفاً مع النبي ﷺ ، فَوَقَصَتْ به دابّته ـ أو راحلته ـ وهو مُحْرِمٌ ، فقال رسول الله ﷺ : « غَسِّلوه ، وكَفِّنوه ، ولا تُخَمِّرُوا وجهَه أو رأسه ، فإنّه يُبْعَثُ يوم القيامة مُلَبِّياً ـ أو قال : مُلَبِّداً ـ[٢] » .

قال غير[٣] هشيم : فوقَصَتْ به ناقتهُ في أَخَاقِيق جِرذان[٤] .

قال الأصمعي : إنما[٥] هو لَخَاقِيق ، واحدها لُخْقُوق ، وهي شقوق الأرض[٦] .

سأله ابني[٧] القاسم بمكة عن مولده ، فقال : سنة تسعين[٨] وأربعمائة بسُهْرَوَرد .

وتوفي ليلة السبت الثامن عشر من جمادى الآخرة سنة ثلاثٍ وستين وخمسمائة ببغداد ـ على ما ذكر لي أبو بكر محمد بن علي الداني[٩] .

عبد القاهر بن عبد العزيز بن إبراهيم بن علي ، أبو الحسين الأزدي المقرىء ، الشاهد الصائغ الجوهري(*)

[٢١٠] ذكر لي أبو محمد بن الأكفاني أنه قرأ القرآن بقراءة أبي عمرو بن العَلاء على أبي بكر أحمد بن عثمان بن الفضل بن بكر[١٠] الرَّبَعي البغدادي المعروف بغلام السبّاك ، وقرأ بقراءة عبد الله بن عامر على أبي الحسن محمد بن النضر[١١] المعروف بابن الأخرم ، وعلى أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن خاقان ، المعروف بابن النجاد العابد ،

---

(١) غريب أبي عبيد ١ / ٩٥ ، واللسان : « وقص ، لخق » ، والحديث في الصحيح : أخرجه البخاري برقم (١٢٠٦ ـ ١٢٠٩) جنائز ، ومسلم برقم (١٢٠٦) حج ، والنسائي ٥ / ١٩٦ مناسك .

(٢) التلبيدُ : أن يجعل المحرم في رأسه شيئاً من صمغ ليتلبد شعره بقياً عليه لئلا يشعث في الإحرام ويقمل إبقاءً على الشعر ، وإنما يلبِّد من طول مكثه في الإحرام . اللسان : « لبد » .

(٣) اللفظة في س فقط .

(٤) قال أبو عبيد ، وعنه اللسان : « الوَقْصُ كسر العنق ، ومنه قيل للرجل أوقص إذا كان مائل العنق قصيرها » . وانظر الحاشية بعد التالية .

(٥) د : « فإنه إنما » .

(٦) روى صاحب اللسان هذا القول عن الأصمعي ، ثم قال : « وقال بعضهم في قوله : في لخاقيق جرذان ، أصلها الأخاقيق ؛ قال ابن بري : الأخاقيق جمع أُخْقاق ، وأخقاق جمع خَقّ ، والخقُّ الشق في الأرض » .

(٧) م : « أبو القاسم » ، ومثله في معجم البلدان ، وفي ز : « أبي » .

(٨) م : « تسع » .

(٩) ز ، م : « أبو محمد بكر بن علي » .

(*) تالي تاريخ مولد العلماء ووفاتهم (ل ١٢٤) .

(١٠) د ، س : « بن بكير » ، وفي النسخ كلها : « بن أبي الفضل » ، والصواب ما أثبته من التالي ، ومثله في ترجمته من تاريخ بغداد ٤ / ٢٩٩ .

(١١) م : « نصر » . انظر معرفة القراء الكبار ١/ ٢٩٠ (٢٠٦) .

وعلى أبي علي الحسين بن محمد بن علي بن عتَّاب الدمشقيين ، وكلُّهم قرؤوا على أبي عبد الله هارون بن موسى الأخفش الدمشقي بباب الجابية .

قال الأكفاني : وقرأ أيضاً على أبي هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد السُّلمي الدمشقي ، وقرأ أبو هاشم على أبي عبيدة أحمد بن عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان ، وقرأ أبو عبيدة على أبيه أبي عمرو عبد الله بن أحمد . ٥

وحدث عن أبي القاسم بن أبي العقب ، وأبي بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن فُطَيْس ، وأبي علي بن أبي الزَّمْزام الفرائضي ، وأبي الحسن بن حَذْلم .

روى عنه أبو الحسن علي الحِنَّائي ، وعلي بن الخضر ، وأبو محمد الحسن بن علي اللَّبَّاد ، وعبد العزيز بن أحمد .

[من حديث صلاة رسول الله . . .]

١٠ أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا أبو محمد الكَتَّاني ، أنا أبو الحسين[1] عبد القاهر بن عبد العزيز بن إبراهيم الأزدي الصائغ ، نا أبو القاسم علي بن يعقوب بن أبي العقب ، نا أبو زُرْعة عبد الرحمن بن عمرو ، نا يحيى بن صالح ، نا معاوية بن سلام ، عن يحيى - يعني ابن أبي كثير - عن محمد بن عبد الرحمن أنَّ خالد بن عبد الله[2] أخبره :

أنَّ رسول الله ﷺ كان يصلي التطوعَ وهو راكب في غيرِ القِبْلة ، فإذا أراد أن يصلي المكتوبة نزل فصلّى نحوَ القِبْلة . ١٥

الصواب : جابر بن عبد الله .

[خبره في تالي الوفيات]

أخبرنا أبو محمد ، نا أبو محمد قال :[3]

توفي شيخنا أبو الحسين عبد القاهر بن عبد العزيز بن إبراهيم بن علي الأزدي الصائغ - رحمه الله - المعروف بالجوهري ، يوم الأربعاء لستٍّ وعشرين ليلة خلت من ذي الحِجّة سنة إحدى عشرة وأربعمائة . حدّث عن أحمد بن سليمان بن حَذْلم ، وعلي بن يعقوب بن أبي العقب . وجد له بلاغ . وذكر أنه أدرك ابن جَوْصا . ولم يسمع منه ، ولا من غيره ممن كان في طبقته ، ولم يسمع إلا ممن ذكرنا . ومن غيرهم ممن هو في طبقتهم . ٢٠

[تاريخ وفاته عن الحداد]

وذكر الحدّاد أنه توفي سنة عشر وأربعمائة ، فالله أعلم .

عبد القاهر الزاهد

٢٥ من أهالي دمشق .

حكى عنه أبو عبد الله القفاف .

ذكر أبو أحمد عبد الله بن بكر الطَّبَراني[4] قال : وذكر أبو عبد الله القَفّاف قال :

---

(١) س : « الحسن » .

(٢) سوف ينبه الحافظ على أن الصواب : « جابر بن عبد الله » .

٣٠ (٣) تالي تاريخ مولد العلماء ووفاتهم (ل ١٢٤) ، وفيه خلاف في الرواية .

(٤) س : « الطهراني » . انظر ترجمة عبد الله بن بكر بن محمد أبي أحمد الطبراني الزاهد في تاريخ مدينة دمشق (عبادة - عبد الله) ٤٦٢ .

كان نجيب[١] ولد أبي عُبَيْد ـ يعني البُسْريّ ـ يقول : إنّي أرى قوماً يطلعون في هذا السلم ويبولون ، فكان رَجل يعرف بعبد القاهر من خيار الشيوخ وأفاضلهم . فقال له رجل : يا عبد القاهر ، رأيت ـ يعني في النوم ـ وقد جاءك نجيب ، فأخذ بيدك ، فمضيت معه . فقال : الحمد لله مع أبي عُبَيْد وورثته لا مع سواهم !

٥ وكان لعبد القاهر أُرَيضة يزرعها ، فكان يحصد وسط كل حقل يجعله ناحية ، ويحصد أطراف الحقول يجعلها ناحية ، لا يخلط هذا بهذا ، ويقول : الناس تجاورنا[٢] ، فإذا بذروا ربما وقع من بذارهم في أرضنا ، فأكره أن أجعله في القوت .

ذكر من اسمه عبد القدوس ،

عبد القدوس بن حبيب ، أبو سعيد

١٠ الكَلَاعيُّ الوُحَاظِيُّ(*)

روى عن عِكْرِمة ، وعطاء ، والحسن ، وأبي عبد الله الشَّرْعَبيّ ، وعاصم بن عبد الله البَجَلي[٣] ، ونافع ، ومجاهد ، وعامر الشعبي ، ومكحول ، وبلال بن سعد ، وحماد بن أبي سليمان ، وأبي الأشعث الصَّنْعاني ، والزُّهْري ، وعُرْوة بن رُوَيْم .

روى عنه : حَيْوة بن شُرَيح ، وعمرو بن الحارث المصريان ، وسفيان الثوريّ ، ١٥ وعبد الرزاق بن همّام ، وسعيد بن أبي أيوب ، وإبراهيم بن طَهْمان ، ورواد بن الجرّاح ، العَسْقَلاني ، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر ، والوليد بن مسلم ، وعلي بن الجَعْد ، وإسحاق بن أبي إسرائيل ، وابنُه عبد السلام بن عبد القدوس ، وصالح بن مالك الخُوَارزميّ ، وعامر بن سيّار ، ومحمد بن شعيب بن شابور ، وأبو سعيد عثمان بن عتيق الغافِقيّ المصري ، وعثمان بن عمارة ، وغيرهم .

[حديث : أوصيكم بتقوى الله]

٢٠ أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا[٤] خيثمة بن سليمان ، نا عباس بن محمد ، أنا ابن شعيب

---

(١) الاسم من غير إعجام في س ، د ، وأعجمت الباء فقط في م ، وسيلي تام الإعجام كما أثبته في م .

(٢) م ، س : « يجاورنا » .

(*) تاريخ يحيى بن معين ٢ / ٣٦٨ ، والكنى والأسماء لمسلم (ل ٤٥) ، والتاريخ الكبير ٦ / ١١٩ ، والتاريخ الصغير ١٩٩ ، والضعفاء للعقيلي ٣ / ٩٦ ، وتاريخ بغداد ١١ / ١٢٦ ، والضعفاء ٢ / ١٣١ ، والجرح ٢٥ والتعديل ٦ / ٥٥ ، والكامل في الضعفاء ٥ / ١٩٨١ ، والكنى للدولابي ١ / ١٨٧ ، والكنى للحاكم (ل ٢٢٤) ، وسير أعلام النبلاء للذهبي ٨ / ١٢١ ، وميزان الاعتدال ٢ / ٦٤٣ ، ولسان الميزان ٤ / ٤٥ ، والضعفاء والمتروكون للدارقطني ١٢٥ .

(٣) م ، ز : « البلخي » ؟

٣٠ (٤) د : « نا » .

ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفرّاء ، وأبو غالب بن البنّاء قالا : أنا أبو يَعْلى بن الفرّاء ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا خيثمة ، أخبرني العباس ، أنا محمد بن شعيب

أخبرني عبد القدوس بن حبيب ، أنّه سمع الحسن يحدث عن سَمُرة بن جُنْدب أنّه قال : أوصى رسولُ الله ﷺ بعضَ أصحابه ، فقال[١] : « أُوصِيكم بتقوى الله ـ عزّ وجلّ ـ والقرآن ؛ فإنّه نورُ الظُّلْمة ، وهُدى النهار ؛ فاتلوه على ما كان مِنْ جُهْدٍ وفاقةٍ ، فإن عَرَضَ لك بلاءٌ فاجعل مالك دونَ دَمِكَ ، فإنْ جاوزَكَ ـ وفي حديث ابن الفراء : يجاوزك ـ البلاءُ فاجعل مالك ودَمَكَ دون دينك ؛ فإنّ المسلوبَ من سُلِب دينه ، والمَحْرُوب من حُرِبَ دينَه[٢] ؛ إنّه لافاقةَ بعد الجنة ، ولا غنىً بعد النار . إنّ النارَ لا يستغني فقيرُها ، ولا يفكُّ أسيرُها » .

ومّما وقع لي عالياً من حديثه ما :

[حديث : أُتي رسول الله . . .]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين ، أنا أبو طالب بن غيلان[٣] ، أنا أبو بكر الشافعي ، نا أبو حفص عمر بن الحسن القاضي ، نا عامرُ بن سَيّار ، نا عبد القدوس ـ يعني ابن حبيب ـ عن عامر الشعبيّ ، عن ابن عباس قال :

أُتِيَ رسولُ الله ﷺ بَدَلْوٍ من ماءِ زَمْزَم ، فشرب وهو قائم .

[حديث : يامعشر إخواني . . .]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء ، أنا أبو محمد الجَوْهري ، نا أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن الزَّيّات ، نا أبو حفص عمر بن الحسن[٤] بن نصر القاضي الحَلَبي ، نا عامر بن سيّار ، نا عبد القدوس بن حبيب ، عن عِكْرِمة ، عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله ﷺ[٥] :

« يا مَعْشر إخواني ، تناصحوا في العلم ، ولا يكتُمْ بعضُكم بعضاً ، فإنّ خيانةَ الرجل في علمِه أشدُّ من خيانتهِ في ماله » .

[حديث : من قرض بيت]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله

ح وأخبرنا أبو القاسم أيضاً ، وأبو الفضل أحمد بن الحسن بن هبة الله بن العالمة ، وأبو منصور علي بن علي بن عُبيد الله بن سُكينة قالوا : أنا أبو محمد الصَّرِيفيني ، أنا أبو القاسم بن حَبابة ، نا عبد الله بن محمد

نا علي بن الجَعْد ، أنا عبد القدوس ، عن أبي الأشعث الصَّنْعاني ، عن شدّاد بن أوس ، عن النبي ﷺ قال[٦] :

« مَنْ قَرَضَ بَيْتَ شِعْر[٧] بعد العشاء[٧] لم يَقْبلِ الله له صلاةً حتى يصبحَ » .

---

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤٣٦٠١) .

(٢) حَرَبه يحرُبه : إذا أخذ ماله ، فهو محروب وحريب ، وحُرِبَ دينَه : أي سُلِبَ دينَه .

(٣) الغيلانيات (ل ١٠٨) .

(٤) د : « الحسين » .

(٥) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢٩٢٨٧) .

(٦) أخرجه صاحب الكنز برقم (٧٩٥٩ ، ٢١٤٨١) ، وأخرجه أحمد في المسند ٤ / ١٢٥ .

(٧-٧) سقط ما بينهما من م .

[طريق لحديث]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا إسماعيل بن مَسْعدة ، أنا حمزة بن يوسف ، أنا أبو أحمد بن عدي[١] ، نا هارون بن يوسف ، نا ابن أبي عمر ، نا عبد القدوس بن حَبيب الدمشقي ، عن عكرمة بحديثٍ ذكره[٢] .

[خبره في التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر ، أنا أحمد بن الحسن ، والمبارك بن عبد الجبار ، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا : أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد : وأبو الحسين الأصبهاني ، قالا :ـ أنا أحمد بن عبدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل قال[٣] :

عبد القدوس بن حبيب عن أبي عبد الله الشَّرْعبي ، قاله ابن وهب ، عن حيوة .

وقال إسحاق بن أبي إسرائيل ثنا عبد القدوس بن حبيب الكَلاَعي ، عن عِكْرمة ، عن ابن عبّاس ، عن النبي ﷺ بحديث منكر . وقال[٤] إبراهيم بن طهمان ، عن عبد القدوس بن حبيب الشامي ، عن عاصم بن عبد الله البَجَلي مرسل . ويروي عبد القدوس عن نافعٍ ، ومجاهدٍ ، والشعبيّ ، ومكحول ، وعطاء أحاديث مقلوبة .

ثم قال : عبدُ القدوس ، عن الحسن بن أبي الحسن[٥] ، سمع منه سعيد بن ابي أيوب : إن لم يكن ابن حبيب فلا أدري .

وهو هو . والله أعلم .

[وفي الجرح والتعديل]

أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً ، وأبو عبد الله الخَلاّل شفاهاً قالا : أنا أبو القاسم بن مَنْده ، أنا أبو علي إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمة ، أنا أبو الحسن

قالا : أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال[٦] :

عبد القدوس بن حبيب [٢١١] الكَلاَعيّ الشامي ، أبو سعيد . روى عن عطاء ، وعِكْرمة ، والحسن ، وأبي عبد الله الشَّرْعَبي ، روى عنه : حَيْوة بن شُرَيح ، وسعيد بن أبي أيوب ، وإبراهيم بن طَهْمان ، والوليد بن مسلم ، وعلي بن الجَعْد . سمعت أبي يقول ذلك .

[كنيته والقول فيه من طريق مسلم]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيس نا ـ وأبو منصور محمد بن عبد الملك أنا ـ أبو بكر الخطيب [٧] ، أنا أبو

---

(١) الكامل في الضعفاء ٥ / ١٩٨١ .

(٢) في الكامل : « عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من مسلم يصبح والداه عنه راضيان إلا كان له بابان من الجنة ، وإن كان واحداً فواحداً ، وما من مسلم يصبح والداه عليه ساخطان إلا كان له بابان من النار ، وإن كان واحداً فواحداً » وانظر تعقيب البخاري التالي .

(٣) التاريخ الكبير ٦ / ١١٩ .

(٤) في التاريخ الكبير : « وروى » .

(٥) في الأصل : « فمن قال » ، تصحيف ، أفرد البخاري : « عبد القدوس ، عن الحسن بن أبي الحسن » ، في ترجمة .

(٦) الجرح والتعديل ٦ / ٥٥ .

(٧) تاريخ بغداد ١١ / ١٢٨

حازم العَبْدَويّ قال[١] : سمعتُ محمد بن عبد الملك الجَوْزَقي يقول : قرىء على مكيّ بن عبدان قيل له : سَمِعْت

ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن العباس ، أنا أحمد بن منصور بن خَلَف ، أنا أبو سعيد بن حمدون ، أنا مكيّ بن عَبْدان[٢] قال :

٥ سمعتُ مسلمَ بن الحجّاج يقول :[٣]

أبو سعيد عبد القدوس الشامي[٤] ، ذاهب الحديث .

[ومن طريق النسائي]

قرأت على أبي الفضل بن ناصر ، عن جعفر بن يحيى ، أنا أبو نصر الوائلي ، أنا الخَصيب بن عبد الله ، أخبرني[٥] عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن ، أخبرني أبي قال :

أبو سعيد عبد القدوس بن حبيب الشامي ، دمشقيّ ليس بثقةٍ ولا مأمونٍ . سكتوا

١٠ عنه .

[وعند الدولابي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو طاهر الخطيب ، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر ، أنا أبو بكر المهندس ، نا أبو بشر الدَّوْلَابِيّ قال[٦] :

أبو سعيد عبد القدوس بن حبيب الدمشقي ، متروك الحديث .

[كنيته وبعض خبره عند الحاكم]

أنبأنا أبو جعفر الهَمَذاني ، نا أبو بكر الصفّار ، أنا أحمد بن علي بن منجويه ، أنا أبو أحمد الحاكم

١٥ قال[٧] :

أبو سعيد عبد القدوس بن حبيب الشامي الدمشقي[٨] . عن مكحول . روى عنه الثوري ، وحيوة ـ أُراه ابن شُرَيح ـ سمعتُ محمد بن صالح يقول : سمعت الحسن بنَ محمد [٩] يقول : سمعت محمد[٩] بن يحيى يقول : حدثنا محمد بن يوسف ، نا النعمان ، عن أبي سعيد . قال ابن يحيى : عبد القدوس عن مكحول .

٢٠ قال : وأنا أبو العباس الهَمَذاني قال : عبد القدوس بن حبيب الدمشقي ، أبو سعيد .

[من خبره في تاريخ بغداد]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس وأبو منصور بن خَيْرون قالا : قال لنا أبو بكر الخطيب[١٠] :

عبد القدوس بن حبيب أبو سعيد الوُحاظي . شامي سكن بغداد ، وحدّث بها عن عكرمة مولى ابن عباس ، وعطاء بن أبي رباح ، ومجاهد بن جبر ، ومكحول الشامي .

---

٢٥ (١) د : « يقول » .

(٢) زاد في تاريخ بغداد : « وأنا أسمع » .

(٣) الكنى والأسماء لمسلم (ل ٤٥) .

(٤) زاد في كنى مسلم : « عن مكحول » .

(٥) م : « حدثني » .

٣٠ (٦) الكنى والأسماء للدولابي ١ / ١٨٧ .

(٧) الكنى والأسماء للحاكم (ل ٢٢٤) ، وفيه خلاف في الرواية .

(٨) سقطت من د .

(٩-٩) سقط ما بينهما من م .

(١٠) تاريخ بغداد ١١ / ١٢٦

روى عنه: سفيان الثوري، وإبراهيم بن طهمان، وعمرو بن الحارث وحيوة بن شريح المصريان، والعلاء بن موسى الباهلي، وجماعة آخرهم إسحاق بن أبي إسرائيل.

[من أخبار تصحيفه]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر، أنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجُلُودي، أنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، نا مسلم بن الحجاج، نا حسن الحلواني قال: سمعت شَبَابة[١] يقول: ٥

كان عبد القدوس يحدثنا فيقول: سُوَيْد بن غَفَلة[٢]

قال شبابه[١]: وسمعت عبد القدوس يقول: [٣] نهى رسول الله ﷺ أن تُتَّخَذ الرَّوْحُ عَرْضاً. قال: فقيل له: أيّ شيء هذا؟ قال: يعني حائط ليدخل عليه الرَّوْح.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا محمد بن علي بن يعقوب، أنا محمد بن أحمد بن محمد، أنا الأحوص بن المفضل، نا أبي قال: ١٠

سألت يحيى عن عبد القدوس يحدث عن عطاء وعن مكحول فقال: شيخ شامي مطروح الحديث.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس نا ـ وأبو منصور بن خيرون: أنا ـ أبو بكر الخطيب[٤]، أنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد، وأبو حامد أحمد بن محمد بن أبي عمرو الأُسْتوائي قالا[٥]: أنا علي بن عمر الحافظ، نا الحسن بن إبراهيم بن عبد المجيد، أنا ١٥

ح وأناه عالياً أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا ابو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقّاء، نا محمد بن يعقوب

نا العباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول[٦]:

عبد القدوس ـ يعني ابن حبيب ـ زاد وَجِيه: شاميّ، وقالوا: ضعيف.

قال يحيى: قال حجّاج الأعور: رأيتُ عبدَ القدوس في زمن أبي جعفر على باب مدينة أبي جعفر [٢١١ ب] وهو مُغْلَق، وكان لا يفتح حتى يصبح الناس جدّاً. فجاء رجل إلى عبد القدوس وهو واقف بباب المدينة، فقال له: أصلحك الله، الحديث [٧]الذي حدثت به أَعِدْه عليّ ـ أو نحو هذا من الكلام[٧] قاله يحيى ـ فقال: «لا تَتَّخِذُوا شيئاً فيه الرَّوْح عَرْضاً»، فقال له الرجل: أيّ شيء يعني بهذا؟ فقال له عبد ٢٠

(١-١) سقط ما بينهما من د.

(٢) كذا في النسخ على الصواب، ويبدو أنه قالها بتصحيف غين اللفظة أو فاءها.

(٣) أخرجه مسلم برقم (١٩٥٧) في الصيد، والترمذي برقم (١٤٧٥) في الصيد، والنسائي ٧/ ٢٣٨، وصاحب الكنز برقم (١٠٨٤٦)، وقد رواه مصحفاً ففتح الراء من الروح، وقال «عرضاً» بالعين المهملة والحديث: «لا تتخذوا شيئاً فيه الروح غرضاً»، أي لا تتخذوا الحيوان الحي غرضاً ترمون إليه كالغرض من الجلود وغيرها. وقد ورد الحديث في الأصل من غير تصحيف، ولا يصح، قارن بما يلي من تاريخ بغداد. ٣٠

(٤) تاريخ بغداد ١١/ ١٢٨.

(٥) س: «قال».

(٦) تاريخ يحيى بن معين ٢/ ٣٦٨.

القدوس : هو الرجل يخرج من داره شبيه[١] القسطرون . قلت ليحيى : ما يعني بهذا . ؟

قال : أهلُ الشام يسمون الرَّوْشنَ والكَنِيفَ[٢] إلى خارج : القَسْطَرُون .

[تعقيب الخطيب]

قال الخطيب : صحّفَ فيه عبدُ القدوس ، وفسّر تصحيفه ، لأن الحديث : « لا تَتَّخِذُوا شيئاً فيه الرُّوحُ ـ بضم الراء ـ غَرَضاً ـ بالغين المعجمة » .

[خبره مع ابن المبارك ورأي ابن المبارك فيه]

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس نا ـ وأبو منصور بن خيرون أنا ـ أبو بكر الخطيب[٣]

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا محمد بن المظفر بن بكران

قالا : أنا العَتِيقي ، أنا يوسف بن أحمد الصَّيْدلانيّ ـ بمكة ـ نا محمد بن عمرو العُقَيْلي[٤] ، نا محمد بن زكريا البلخي ، نا سعيد بن يعقوب الطالقاني قال : سمعت عبد الله بن المبارك يقول :

اشتريت بعيرين ، فقدمت على عبد القدوس الشامي ، قال : فقال : حدثنا مجاهد ، عن ابن عمر . قلت : إنّ أصحابنا يروون هذا الحديث عن عبد الله بن عباس ، قال : فقال : ابنُ عباس لم يرو عنه مجاهد[٥] شيئاً ، وكان مجاهد[٦] مولى ابن عمر ، فكان لا يروي إلاّ عن ابن عمر . فقلت : إنّا لله ، وفي سبيل الله ، على نفقتي وبعيري ! ورأيت عبد الله يتبسم .

وقال العُقَيْلي[٤] : حدثني أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعدويه المَرْوزي ، نا أحمد بن عبد الله بن بشير المَرْوَزي ، نا سفيان بن عبد الملك قال : سمعت ابن المبارك يقول :

لأن أقطع الطريق أحبُّ إلي من أن أرويَ عن عبد القدوس الشامي .

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا عبد الغافر[٧] بن محمد بن عبد الغافر[٧] ، أنا أبو أحمد محمد بن أحمد ، أنا إبراهيم بن محمد ، نا مسلم بن الحجاج قال : وحدثني أحمد بن يوسف الأزدي قال : سمعت عبد الرزاق يقول :

ما رأيت ابن المبارك يفصح بقوله : كذاب إلا لعبد القدوس ، فإني سمعته يقول له : كذاب .

[وقول ابن عياش]

أخبرنا أبو الحسن الزاهد : نا ـ وأبو منصور بن خيرون أنا ـ أبو بكر الخطيب[٨] أنا عبيد[٩] الله بن عمر الواعظ ، نا أبي ، نا أحمد بن نصر بن طالب ، نا سليمان بن عبد الحميد البَهْرَاني ـ بحمص ـ نا يحيى بن صالح الوُحَاظيّ قال : سمعت إسماعيل بن عياش يقول :

---

(١) في تاريخ يحيى : « شبه » .

(٢) في اللسان : الرَّوْشن : الكُوة والرف . والكنيف : حظيرة من خشب أو شجر تتخذ للإبل .

(٣) تاريخ بغداد ١١ / ١٢٦ .

(٤) الضعفاء للعقيلي ٣ / ٩٦ ـ ٩٧ .

(٥) م : « مجاهد عنه » .

(٦) س : « مجاهداً » .

(٧-٧) سقط ما بينهما من د .

(٨) تاريخ بغداد ١١ / ١٣٧ .

(٩) د : « عبد » .

لا أشهدُ على أحدٍ بالكذب إلاّ على عبدِ القدّوس بن حبيب ، وعمر[١] بن موسى الوَجيهي ؛ فأمّا عمر بن موسى فإني قلتُ له : أيّ سنة سمعت [٢] من خالد بن معدان ؟ قال : سنة عشر ، ومات خالد سنة أربع ، وأمّا عبد القدوس فإنّي حدثْته بحديث عن رجل فطرحني وطرح الذي حدثته عنه ، وحدث به عن الثالث .

[وقول أحمد] ٥ أخبرنا أبو الحسين القاضي ، وأبو عبد الله الأديب إذناً قالا : أنا أبو القاسم بن منده ، أنا أبو علي إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر ، أنا علي

قالا : أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم[٣] ، أنا علي بن طاهر[٤] ـ فيما كتب إليّ ـ [٥]نا أحمد بن محمد بن هانىء الأثرم قال :

١٠ [٦]وهنّ أبو عبد الله[٥] أحمدُ بن حنبل عبدَ القدوس الشامي جداً .

ذكر أبو بكر أحمد بن محمد بن هانىء الأثرم قال[٦] :

ذكر الهيثم ـ يعني ابن خارجة عبدَ القدوس الشامي ، فوهّن أبو عبد الله أمرَه جدّاً .

قيل لأبي عبد الله : لقي الحسنَ ؟ فقال أبو عبد الله : يشبه . قيل له : وهب بن منبه ؟ فقال [٧] أبو عبد الله : وهب مات بعد الحسن ، مات وهب سنة أربع عشرة ، ولكنه لم ١٥ يكن تقدم ، كان مقيماً باليمن .

[وقول يحيى] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد نا ـ وأبو منصور محمد بن عبد الملك : أنا [٨] ـ أبو بكر الخطيب[٩] ، أنا السكري ، أنا محمد بن [٦]عبد الله[٦] الشافعي ، نا جعفر بن محمد بن الأزهر ، نا ابن الغَلاّبي ، قال :

سألت يحيى بن معين .

٢٠ [١٠]ح قال : وأنا القاضي أبو العلاء الواسطي ، أنا[١١] محمد بن أحمد بن محمد [٢١٢] بن موسى البابَسيري ، أنا أبو أمية الأحوص بن المفضل الغَلاّبي قال : قال أبي[١٢] :

سألت يحيى بن معين[١٠] عن عبد القدوس بن حبيب يحدث عن عطاء ومكحول ؟

---

(١) في د ، س ، م : « عمرو » ، وسيلي مثله في م ، والصواب أنه « عمر » ، قارن بميزان الاعتدال ٣ / ٢٢٤ ، والأنساب « ٥٧٨ ب » .

(٢) في د ، س ، م : « سمعته » ، والأشبه ما اثبته ، وهو ما في تاريخ بغداد .

(٣) الجرح والتعديل ٦ / ٥٥ .

(٤) في الجرح والتعديل : « علي بن أبي طاهر » .

(٥-٥) سقط ما بينهما من الجرح والتعديل ، وفيه : « قال أحمد بن حنبل » .

(٦-٦) سقط ما بينهما من د .

٣٠ (٧) د : « فقال له » .

(٨) م : « نا » .

(٩) تاريخ بغداد ١١ / ١٢٧ .

(١٠-١٠) سقط ما بينهما من م .

(١١) د : « نا » ، وفي تاريخ بغداد : « حدثنا » .

٣٥ (١٢) سقطت من د .

فقال : شيخ شامي مطروح الحديث .

[وقول الفلاس]

قال [١] : وأنا ابن المفضل ، أنا عثمان بن أحمد الدقّاق ، نا سهل بن أحمد الواسطي ، نا أبو حفص عمرو بن علي قال :

وعبد القدوس الشامي أجمع أهل العلم على ترك حديثه .

[وقول ابن عمار]

٥ قال[٢] ، وأنا البرقاني ، أنا محمد بن عبد الله بن خميرويه[٣] ، أنا الحسين بن إدريس ، نا ابن عمّار قال :

كان سفيان يروي عن أبي سعيد الشامي ، وإنما هو عبد القدوس ، كناه ولم يسمه ، وهو ذاهب الحديث .

[وقول الجوزجاني]

أخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن مسعدة ، أنا حمزة بن يوسف ، أنا أبو أحمد بن

١٠ عدي قال[٤] : [سمعت ابن حمّاد يقول :] قال السَّعْديّ

ح وأخبرنا أبو محمد بن الأكفاني شفاهاً ، نا عبد العزيز بن أحمد لفظاً

ح وأخبرنا أبو الحسن بن قبيس نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون أنا ـ أبو بكر الخطيب[١] ، نا عبد العزيز الكتاني[٥]

نا عبد الوهاب بن جعفر المَيْداني ، أنا أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد السُّلَمي ، نا القاسم بن

١٥ عيسى العَصَّار

ح قال[٦] وأنا البرقاني ، نا علي بن محمد بن جعفر المالكي ، نا عبد المؤمن بن المتوكل القاضي ـ ببيروت ـ أنا أحمد بن الحسين بن طَلّاب

قالا[٧] : نا إبراهيم بن يعقوب الجُوزَجانيّ قال[٨] :

عبد القدوس أبو سعيد ، لا يقنع[٩] الناس بحديثه .

[وقول البخاري]

٢٠ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن مسعدة ، أنا أبو القاسم السَّهْمي ، أنا أبو أحمد بن عدي قال[٤] : سمعت ابن حمّاد يقول : قال البخاري :

عبد القدوس بن حبيب . يروي عن نافع ، ومجاهد ، والشَّعْبي ، ومكحول ، وعطاء أحاديثَ مقلوبةً .

أخبرنا أبو القاسم الواسطي ، أنا أبو بكر الخطيب

---

٢٥ (١) تاريخ بغداد ١١ / ١٢٨ .

(٢) تاريخ بغداد ١١ / ١٢٧ .

(٣) زاد في تاريخ بغداد : « الهروي » .

(٤) الكامل في الضعفاء ٥ / ١٩٨١ .

(٥) سقطت اللفظة من د .

٣٠ (٦) يعني الخطيب .

(٧) م : « قال » .

(٨) الضعفاء للجوزجاني ١٦٢ .

(٩) في تاريخ بغداد : « ينفع » .

ح وحدّثني أبو عبد الله البَلْخي ، أنا أبو منصور محمد بن الحسين

قالا : أنا أبو بكر البَرْقَاني ، أنا أبو يَعْلى حمزة بن محمد ، نا محمد بن إبراهيم بن شعيب ، نا محمد بن إسماعيل البخاري قال :

عبد القدوس بن حبيب الكَلاَعيّ ، عن أبي عبد الله الشَّرْعَبيّ ، وعِكْرمة . روى عنه حيوة . في حديثه مناكير .

٥

[وقول أبي داود]

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس نا ـ وأبو منصور بن خيرون أنا ـ أبو بكر الخطيب[١] ، أنا العَتِيقي ، أنا محمد بن عدي البَصْريّ في كتابه ، نا أبو عبيد محمد بن علي الآجريّ قال :

سألت ابا داود عن عبد القدوس الشامي ، قال[٢] : ليس بشيء ، وابنه شرٌّ منه . روى عنه سفيان الثوري فقال[٣] : حدثنا أبو سعيد .

١٠

[قول أبي حاتم وأبي زرعة فيه]

أخبرنا أبو عبد الله الخلّال شفاهاً ، أنا أبو القاسم بن منده ، أنا حَمْد[٤] إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر ، أنا أبو الحسن

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٥] :

سألت أبي عن عبد القدوس بن حبيب ، فقال : متروك الحديث ، كان لا يصدق .

قال : وسألت[٦] أبا زُرْعة ، عن عبد القدوس بن حبيب ، فقال : ضعيف الحديث .

١٥

[وقول النسائي]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس ، نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون ، أنا ـ أبو بكر الحافظ[١] ، أنا البرقاني ، أنا أحمد بن سعيد[٧] بن سعد ، نا عبد الكريم بن أحمد بن شعيب النَّسائي ، نا أبي

ح وأخبرنا أبو الحسن الفَرَضي ، وأبو يَعْلى بن الحُبُوبي قالا : أنا سهل بن بشر ، أنا أبو الحسن بن منير ، أنا أبو محمد[٨] الحسن بن رَشِيق ، نا أبو عبد الرحمن النّسائي قال[٩] :

عبد القدوس بن حبيب ، أبو سعيد الشامي ، متروكُ الحديث[١٠] .

٢٠

[وقول ابن عدي]

أخبرنا أبو القاسم بن أبي الأشعث ، أنا أبو القاسم بن مَسْعدة ، أنا حمزة السَّهْمي ، أنا أبو أحمد قال[١١] :

عبد القدوس بن حبيب ، أبو سعيد الدمشقي .

---

(١) تاريخ بغداد ١١ / ١٢٨ .

(٢) سقطت من م .

(٣) م : « قال » .

(٤) م : « أحمد » .

٢٥

(٥) الجرح والتعديل ٦ / ٥٦ .

(٦) في د ، س ، م : « سمعت » ، وما أثبته هو الصواب ، ومثله في الجرح والتعديل .

(٧) سقط : « ابن سعيد » ، من م .

٣٠

(٨) س : « أبو أحمد » .

(٩) الضعفاء للنسائي ٧٠ .

(١٠) ليست اللفظة في م والضعفاء .

(١١) الكامل في الضعفاء ١٩٨١ .

ولعبد القدوس عن عكرمة ، عن ابن عباس غيرُ حديثٍ مُنْكَرَ ، وله أحاديث غير محفوظة ، وهو منكر الحديث إسناداً ومتناً .

[وقول الدارقطني]

أخبرنا أبو عبد الله البَلْخي ، أنا أبو ياسر محمد بن عبد العزيز ، أنا أبو بكر البرقاني إجازةً قال : هذا ما وافقت عليه أبا الحسن الدارقطني من المتروكين

٥ ح وأخبرنا أبو القاسم يحيى بن بطريق ، أنا أبو تمام الواسطي وأبو الغنائم الدَّجَاجيّ في كتابيهما ، عن أبي الحسن الدارقطني قال [١] :

عبد القدوس بن حبيب ، شامي ، أبو سعيد . عن الشعبي ، وعِكْرِمة ، والحسن ، والزُّهري ـ زاد ابن بطريق [٢] : منكر الحديث .

[ذكر وفاته]

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد نا ـ وأبو منصور بن خيرون أنا ـ أبو بكر الخطيب [٣] قال : قرأت في

١٠ كتاب أبي الحسن بن الفرات بخطه ، أخبرني [٤] أخي أبو القاسم عبيد الله بن العباس بن أحمد بن الفرات ، أنا علي بن سِرَاج قال :

عبد القدوس بن حبيب الوُحَاظي ، مات بالعراق عند أبي جعفر . وهو من أهل دمشق .

عبد القدوس بن الحجاج ، أبو المغيرة الخَوْلاني الحمصي (*)

١٥ سمع بدمشق : الأوزاعيَّ ، وسعيدَ بن عبد العزيز ، وعبد الرحمن بن يزيد بن تميم ، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، والوليد بن سليمان بن أبي السائب . وبحمص : صفوان بن عمرو ، وأبا مهدي سعيد بن سِنَان ، وأرطاة بن المنذر السَّكُوني ، وعبدة بنت خالد بن مَعْدان .

روى عنه : أحمد بن حنبل ، وأحمد بن أبي الحَواري ، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي ، وأبو

٢٠ عبد الله البُخَاريّ ، وأبو يعقوب [٥] هزّان بن محمد الرُّهاويّ ، ومزداذ بن جميل البَهْرانيّ ، وعبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدّارمي ، وأبو سليم إسماعيل بن حصين الجُبَيْلي ، ومحمد بن عوف الطائي ، ويحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير ، وعبد الوهاب بن نَجْدة ،

---

(١) الضعفاء للدارقطني ١٢٥ .

(٢) م : « البطريق » .

٢٥ (٣) تاريخ بغداد ١١ / ١٢٨ .

(٤) م : « وحدثني » .

(*) طبقات ابن سعد ٧ / ٤٧٢ ، والتاريخ الكبير ٦ / ١٢٠ ، والتاريخ الصغير ٢ / ٣٢٤ ، والكنى لمسلم (ل ١٠٢) ، والكنى للدولابي ٢ / ١٢٥ ، وتهذيب الكمال (ل ٨٤٨) ، وتهذيب التهذيب ٦ / ٣٦٩ ، وسير أعلام النبلاء ١٠ / ٢٢٣ ، وتذكرة الحفاظ ١ / ٣٨٦ ، وميزان الاعتدال ٢ / ٦٤٣ ، وتاريخ أبي زرعة

٣٠ ١ / ٢٨١ ، ٢ / ٧٠٦ ، وتاريخ الثقات ٣٠٧ ، والمعرفة والتاريخ ١ / ١٩٨ ، وتاريخ مولد العلماء ووفاتهم (ل ٦٦) .

(٥) د : « أيوب » .

وإبراهيم بن هانىء[١] ، النَّيسابوري .

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصين ، أنا أبو علي بن المُذْهِب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[٢] ، نا أبو المغيرة ، نا الأوزاعي ، حدثني عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس أنّ رسول الله ﷺ

ح وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر البَيْهقي[٣] ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السُّوسي قالا : نا أبو العباس محمد بن يعقوب ، نا أبو جعفر محمد بن عوف بن سفيان الطائي ، نا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجّاج ، نا الأوزاعي ، نا عطاء بن أبي رَبَاح ٥

ح وأخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا أبو محمد الحسن بن علي اللَّبّاد

ح وأخبرنا أبو محمد بن حمزة ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا تمام بن محمد

ح وأخبرنا أبو الحسن السُّلمي الفقيه ، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن القطان ١٠

قالا : أنا خيثمة بن سليمان ، نا محمد بن عوف ، نا أبو المغيرة . نا الأوزاعي ، عن عطاء عن ابن عباس

أنّ النبي ﷺ تزوّج ميمونةَ وهو مُحْرِم ـ زاد ابن عوف : قال سعيد بن المسيب : وهم ابن[٤] عباس ، وإن كانت خالتَه[٥] ، إنّما تزوجها حَلالاً . ١٥

أخرجه البخاري في الصحيح عن أبي المغيرة .

[حديث : ضحك الله من . . .]

أخبرنا أبو العز بن كادش ، أنا أبو طالب العُشَاري ، أنا أبو الحسن الدارقطني ، نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا محمد بن هارون ، أبو[٦] نشيط ، نا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجّاج ، نا عبد الرحمن بن يزيد بن تميم ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال[٧] : ٢٠

« ضَحِكَ الله ـ عزّ وجل ـ من رجلين قتل أحدُهما صاحبَه ، ثم دَخَلا الجنةَ » .

قال عبد الرحمن : سئل الزُّهري عن تفسير هذا ، فقال : « مُشْرِكٌ قتل مُسْلِماً ، ثم أسلم ، ثم مات ، فدخل الجنة » .

[حديث : لما عرج بي . . .]

أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه ، وحدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه ، أنا أبو نعيم الحافظ ، نا سليمان بن أحمد ، نا أحمد بن عبد الوهاب بن نَجْدة ، نا أبو المغيرة ، نا صفوان بن عمرو ، حدثني ٢٥

---

(١) سقطت : « ابن هانىء » ، من د .

(٢) مسند أحمد ١ / ٣٦٢ .

(٣) دلائل النبوة ٤ / ٣٣١ ، وأخرجه البخاري برقم (١٧٤٠) إحصار .

(٤) في الدلائل : « وهل ابن » ، تصحيف .

(٥) أم عبد الله بن عباس : لبابة بنت الحارث الهلالية ، أم الفضل أخت ميمونة أم المؤمنين . الإصابة ٤ / ٣٦٨ ، ٤١١ . ٣٠

(٦) س : « أبي » .

(٧) أخرجه صاحب الكنز برقم (١١١٢٣) .

راشد[١] بن سعد ، وعبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

« لَمَّا [٢١٣] عُرِجَ بي مَرَرْتُ بقومٍ لهم أظفارٌ من نحاسٍ يخمشون[٢] وجوهَهم وصدورَهم ، فقلتُ : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ، ويَنْتَقِصُون مِنْ أعراضِهم[٣] » .

[خبره عند ابن سعد]

٥ قرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[٤]

قال في الطبقة السابعة من أهل الشام :

أبو المغيرة الحمصي ، واسمه عبد القدوس بن الحجاج .

[وعند ابن أبي خيثمة]

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن ، عن أبي تمام علي بن محمد ، عن أبي[٥] عمر بن حيّويه ، أنا

١٠ محمد بن القاسم ، نا ابن أبي خَيْثمة قال :

فأبو المغيرة هو عبد القدوس بن الحجاج ، أسماه لنا الحَوْطيّ ـ يعني عبد الوهاب بن نَجْدة .

[وفي التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم الكوفي ، ثم حدثنا أبو الفضل ، أنا أبو الفضل ، وأبوالحسين ، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا : أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد : وأبو الحسين الأصبهاني ، قالا : أنا أحمد بن عبدان ، أنا

١٥ محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل قال[٦] :

عبد القدوس بن الحجاج ، أبو المغيرة الحمصي الخَوْلاني[٧] . سمع الأوزاعيَّ ، وصفوان بن عمرو . مات سنة اثنتي[٨] عشرة ومائتين .

[وفي الجرح والتعديل]

أخبرنا أبو عبد الله الخَلّال إذناً ، أنا[٩] أبو القاسم العَبْدي ، أنا أبو علي إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر الهَمْداني ، أنا ابو الحسن

٢٠ قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[١٠]:

عبد القدوس بن الحجّاج ، أبو المغيرة الخَوْلاني الحمصي[١١]. روى عن الأوزاعي ، وصفوان بن عمرو ، وعبدة[١٢] بنت خالد بن معدان . سمعت أبي يقول ذلك .

---

(١) س : « ابن راشد » ، تصحيف ، والحديث من هذا الطريق أخرجه أبو داود برقم (٤٨٧٨) أدب ، وأحمد في المسند ٣ / ٢٢٤ ، وصاحب الكنز برقم (٨٠٢٩) .

٢٥ (٢) س : « يخبشون » .

(٣) رواية المصادر : « ويقعون في أعراضهم » .

(٤) طبقات ابن سعد ٧ / ٤٧٢ .

(٥) د : « ابن » .

(٦) التاريخ الكبير ٦ / ١٢٠ .

٣٠ (٧) في التاريخ الكبير : « عبد القدوس ، أبو المغيرة بن الحجاج الحمصي الخولاني » .

(٨) في التاريخ الكبير : « ثنتي » .

(٩) سقطت من د .

(١٠) الجرح والتعديل ٦ / ٥٦ .

(١١) ليست اللفظة في الجرح والتعديل .

٣٥ (١٢) د : « عمرة » .

قال أبو محمد : روى عنه أحمد بن حنبل .

[وفي طبقات أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكَتّاني ، أنا أبو القاسم تمام بن محمد ، أنا أبو عبد الله الكندي ، نا أبو زُرْعة

قال في تسمية أصحاب الأوزاعي :

أبو المغيرة عبد القدوس .

٥

[وفي طبقات ابن سميع]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أبو القاسم بن عتّاب ، أنا أحمد بن عُمير إجازةً

ح و أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد ، أنا أبو عبد الله بن ابي الحديد ، أنا أبو الحسن الرَّبَعي . أنا أبو الحسين الكلابي ، أنا أحمد بن عمير قراءةً

١٠

قال : سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول في الطبقة السادسة :

أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجّاج الخَوْلاني .

[وفي كنى مسلم]

(١ أخبرنا أبو بكر الشَّقّاني ، أنا أبو بكر المَغْربي ، أنا أبو سعيد بن حَمْدون ، أنا مكيّ بن عَبْدان ، نا مُسْلِم بن الحَجاج قال[٢] :

أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخَوْلاني ١) . سمع الأوزاعيَّ ، وصفوان بن عمرو .

١٥

[وفي كنى النسّائي]

قرأت على أبي الفضل بن ناصر ، عن جعفر بن يحيى ، أنا ابو نصر الوائلي ، أنا الخصيب بن عبد الله ، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن ، أخبرني أبي قال :

أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج . حمصي ، ليس به بأس .

[وفي كنى الدولابي]

قرأنا على أبي الفضل أيضاً ، عن أبي طاهر الأَنْباريّ ، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر ، أنا أبو بكر المُهَنْدس ، نا أبو بِشْر الدَّوْلابيّ قال[٣] :

٢٠

أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجّاج الحمصي .

[وفي كنى الحاكم]

أنبانا أبو جعفر محمد بن أبي[٤] علي ، أنا أبو بكر الصفّار ، أنا أحمد بن علي بن منجويه ، أنا أبو أحمد الحاكم قال :

أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخَوْلاني الحِمصي ، سمع أبا عمرو الأوزاعي ، وأبا عمرو صفوان بن عمرو بن هَرِم السَّكْسَكيّ . روى عنه : أحمد بن حنبل ، ومحمد بن يحيى الذُّهْليّ .

٢٥

[وفي الهداية والإرشاد]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا محمد بن طاهر ، أنا مسعود بن ناصر ، أنا عبد الملك بن الحسن ، أنا أبو نصر البُخاريّ قال :

عبد القدوس بن الحجاج ، أبو المغيرة الخَوْلاني الحمصيّ . سمع الأوزاعيَّ . روى

٣٠

(١-١) سقط ما بينهما من د .

(٢) الكنى والأسماء لمسلم (ل ١٠٢) .

(٣) الكنى والأسماء للدولابي ٢ / ١٢٥ .

(٤) سقطت من د .

عنه البخاري في « جزء الصَّيد » و « بَدْءِ الخلق » . وروى عن إسحاق غير منسوب ـ وكان أبو حاتم الحذّاء يقول : هو الكَوْسج ـ عنه في الأدب . قال محمد بن إسماعيل البخاري[1] : مات سنة اثنتي عشرة ومائتين .

[قول أبي زرعة في رحلته]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتّاني ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو المَيْمون ، نا أبو زُرْعة قال[2] :

٥

رأيت يحيى بن صالح ، والحكم بن نافع لا ينكران رحلتَه ـ [3]يعني : عبد القدوس[3] إلى الأوزاعيّ .

[وثقه العجلي]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البلْخي قالا : أنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بُنْدار قالا : أنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر ، وأبو نصر محمد بن الحسن قالا : أنا الوليد[4] بن بكر ، أنا علي بن أحمد بن زكريا ، أنا صالح بن أحمد ، حدثني أبي قال[5] :

١٠

أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجّاج الحمصي . ثقة .

[وقال أبو حاتم : صدوق]

أخبرنا أبو عبد الله الخَلّال إذناً ، أنا أبو القاسم بن مَنْده ، أنا أبو علي إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمة ، أنا عليّ بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[6] :

١٥

سألت أبي عنه فقال : صدوق . كدنا أن ندركه[7] . قلت له : فاتكَ بطول[8] مقامك بدمشق ؟ ! قال : لا كان قد توفي قبل ذلك . قلت : فما قولك فيه ؟ قال : يكتب حديثه .

[وقال الدارقطني ثقة]

أنبأنا أبو المظفر بن القُشَيْري وغيرُه ، عن أبي سعيد محمد بن علي ، أنا أبو عبد الرحمن[9] السُّلمي قال :

٢٠

سألت أبا الحسن الدارقطني عن عبد القدوس بن الحجاج ، فقال : ثقة .

أخبرنا أبو عبد الله البَلْخي ، أنا أبو منصور محمد بن الحسين ، أنا أبو بكر البرقاني قال : وسمعته ـ يعني الدارقطني ـ يقول :

عبد القدوس بن الحجاج أبو المغيرة . يروي عن الأوزاعي . ثقة .

[سنة وفاته من طريق ابن زبر]

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي ، عن أبي محمد التَّميميّ ، أنا مكيُّ بن محمد بن الغَمْر ، أنا أبو

٢٥

(١) تقدم الخبر من طريق البخاري .

(٢) تاريخ أبي زرعة ١ / ٢٨٠ .

(٣-٣) ليس ما بينهما في تاريخ أبي زرعة .

(٤) د ، س : « أنا العباس بن الوليد » ، خطأ .

(٥) تاريخ الثقات ٣٠٧ بخلاف في اللفظ .

٣٠

(٦) الجرح والتعديل ٦ / ٥٦ .

(٧) س : « نتركه » .

(٨) في الجرح والتعديل : « من طول » .

(٩) أقحم بعدها في س : « الحسن » .

سليمان بن زَبْر[١] قال : قال أبو موسى :

نعي إلينا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج سنة ثنتي عشرة ومائتين . أدركتُ ذاك

وذكر ابنُ زَبْر[٢] أنّ أباه حدّثه بذلك عن أبيه ، عن أبي موسى محمد بن المثنى .

[ومن طريق ابن أبي داود]

قرأت على أبي غالب بن البنّاء ، عن أبي الفضل عبيد الله بن أحمد بن علي بن الكوفي

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله ، أنا أبو الفضل بن الكوفي ٥

أنا أحمد بن محمد بن عمران ، أنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال : سمعت محمد ابن مصفّى يقول :

مات أبو المغيرة سنة ثنتي عشرةَ ومائتين .

[ومن طريق الفسوي]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، نا أبو بكر الخطيب ١٠

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا : أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان قال[٣] :

سنة ثنتي عشرة ومائتين ـ فيها مات أبو المغيرة [٤]عبد القدوس بن الحجاج[٤] .

[ومن طريق أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكَتّاني ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زُرْعة قال[٥] : ١٥

ونُعيَ إلينا أبو المغيرة عبد القدوس سنةَ ثنتي عشرةَ ومائتين .

عبد القدوس بن الريّان بن إسماعيل البَهْراني القاضي

سمع بدمشق : محمد بن عائذ ، وبغيرها عبيدَ بن حمّاد[٦] الحَلَبي .

روى عنه : أبو الطيب محمد بن أحمد بن حمدان الرَّسْعني الوراق .

[حديث : إذا راح أحدكم . . .]

أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل ، نا أبو[٧] محمد عبد العزيز بن أحمد الكَتّاني ، أنا تمام بن محمد الحافظ ، وعبد الرحمن بن عثمان بن القاسم ، وعبد الوهاب بن جعفر المَيْداني قالوا : أنا أبو بكر محمد بن عيسى بن عبد الكريم الطَّرَسُوسي ، بكير الخزاز ٢٠

ح قال : وأنا تمام قال : وحدثني أبو الحسن علي بن الحسن بن علّان الحرّاني ـ بدمشق

قالا : نا [٨] أبو الطيب محمد بن أحمد بن حمدان بن عيسى الوراق ـ برأس العين ـ نا عبد القدوس بن الريان بن إسماعيل البَهْراني ـ قاضي فامية ـ نا محمد بن عائذ الدمشقي ، نا الوليد بن مسلم ٢٥

---

(١) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم (ل ٦٦) .

(٢) تاريخ مولد العلماء (ل ٢) المقدمة .

(٣) المعرفة والتاريخ ١ / ١٩٨ .

(٤-٤) سقط ما بينهما من المعرفة والتاريخ .

(٥) تاريخ أبي زرعة ١ / ٢٨١ ، و٢ / ٧٠٦ . ٣٠

(٦) د : « حميد » .

(٧) سقطت من د .

(٨) د : « أنا » .

الدمشقي ، عن الوليد بن سليمان بن أبي السائب ، عن مروان بن جناح ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ[1] :

« إذا راحَ أحدُكُم إلى الجُمُعةِ فليَغْتَسِل » .

عبد القدوس بن عبد السلام بن عبد القدوس بن حبيب الكَلاَعي

٥ حدث عن أبيه ، عن جده [٢١٤] .

روى عنه : محمد بن عبد الله بن محمد الأنصاري ، وأحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن بربار .

[حديث : بل تأمرون بالمعروف]

أنبأنا أبو علي الحدّاد ، أنا أبو نعيم

ح وأخبرنا أبو الفتح الحدّاد في كتابه ، أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الهَمَذاني

١٠ ح وأنبأنا أبو علي الحداد وجماعة قالوا : أنا محمد[2] بن عبد الله بن محمد

قالوا : أنا[3] سليمان بن أحمد الطَّبراني ، نا محمد بن عبد الله بن محمد بن عثمان بن حماد بن سليمان بن الحسن بن أبان بن النعمان بن بشير الأنصاري ـ زاد بعضهم : بدمشق ـ نا عبد القدوس بن عبد السلام بن عبد القدوس ، حدثني أبي ، عن جدي ـ زاد بعضهم : عبد القدوس بن حبيب ـ عن الحسن ، عن أنس قال :

١٥ قلنا : يا رسول الله ، لا نأمُرُ[4] بالمعروف حتى نعملَ به ، ولا ننهى[5] عن المنكرِ حتى نجتنِبَه كلَّه ؟ فقال رسول الله ﷺ : « بل تأمرون[6] بالمعروف ، ولا تعملون[7] به كله ، وانهوا عن المنكر وإن لم تجتنبوه كلَّه » .

قال الطبراني : لم يروه عن الحسن إلاّ عبدُ القدوس ، تفرّد به ولده عنه .

عبد القدوس الصوفي

٢٠ ذكره أبو عبد الرحمن[8] السُّلَمي في « تاريخ الصوفية » فقال ما :

أنبأنا به أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل ، أنا محمد بن يحيى بن إبراهيم المُزَكّي قال : قال لنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي

عبد القدوس الدمشقي . كان يذهبُ مذهبَ الدمشقيين والشاميين في الأوصاف والشواهد ، وكانوا ينسبونه إلى القول بالحُلولِ .

---

٢٥ (١) أخرجه البخاري برقم (٨٣٧ ، ٨٥٤) جمعة ، وصاحب الكنز برقم (٢١٤٣٣) .

(٢) ز : « أبومحمد » .

(٣) س : « نا » .

(٤) ز : « يأمر » .

(٥) ز : « ننه » .

٣٠ (٦) ز : « تأمر » ، د ، س : « تأمروا » .

(٧) ز : « تعمل » ، د ، س : « تعملوا » .

(٨) ز : « عبد الله » .

ذكر من اسمه عبد الكريم

عبد الكريم بن الحسن بن طاهر[١] ، أبو محمد بن الحصين الحموي المقرىء التاجر

أخو الفقيه أبي[٢] طاهر .

سكن دمشق ، وقرأ بها القرآن على أبي محمد بن طاوس . وسمع الحديث الكثير من أبي الحسن وأبي الفضل الموازينيين ، وأبي محمد بن الأكفاني ، والفقيه أبي الحسن السُّلَمي وغيرهم . وأقرأ[٣] القرآن في جامع دمشق . وحدّث بشيءٍ يسير .

سمع منه أبو الخير صالح بن إسماعيل الخوارزمي الكاثي .

توفي عبد الكريم[٤] سنة أربع وخمسين وخمسمائة ، ودفن في مقبرة الباب الصغير .

عبد الكريم بن الحسين بن إسماعيل ، أبو الفضل

أنباريّ الأصل .

حدث عن أبي محمد بن أبي نصر .

روى عنه أبو القاسم بن الغمر[٥] الكلابي ، ونجا بن أحمد العطار .

[حديث : لله عز وجل تسعة . . .]

أنبأنا أبو القاسم عبد المنعم بن علي بن أحمد بن الغَمْر ، وحدثني أبو البركات الخضر بن أبي طاهر الفقيه عنه ، أنا أبو الفضل عبد الكريم بن الحسين بن إسماعيل الأنباري بقراءتي عليه في شعبان من سنة خمس وأربعين وأربعمائة . أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم ـ في داره سنة ثمان وأربعمائة ـ نا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري ، حدثني أبو فضالة عبد الرحمن بن فضالة الضرير ـ بطبرية ـ نا أحمد بن أبي الحواري ، نا وكيع ، عن ابن عون ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« لله ـ عزَّ وجل ـ تسعةٌ وتسعون[٦] اسماً ، مائة غير واحدٍ ، من أحصاها دخل الجنة » .

[سنة وفاته]

ذكر أبو بكر محمد بن علي الحداد قال :

توفي عبد الكريم بن إسماعيل سنة خمسين وأربعمائة . وكان يسمع معنا الحديث .

---

(١) بعده في د ، س بياض ، وفيه : « كذا » .

(٢) س : « أبو » .

(٣) ز : « وقرأ » .

(٤) بعدها في د بياض فيه : « كذا » .

(٥) س : « محمد بن الغمر » .

(٦) د : « وتسعين » .

عبد الكريم بن حمزة بن الخضر بن العباس ، أبو محمدالسُّلَمي الحداد(*)

أخو سلمان . وكيل المقربين ، سمع أبا بكر الخطيب ، وأبا الحسن بن أبي الحديد ، وأبا محمد عبد العزيز بن أحمد ، وأبا القاسم الحِنّائي ، وعبد الدائم بن الحسن ، وأبا الحسين بن مكي ، وأبا القاسم عبيد الله بن عبد الله بن هشام بن سِوَار العَنْسي الداراني ، وأبا محمد عبد الله بن الحسين بن طلحة بن النحاس التنيسي ، وأبا القاسم حمزة بن محمد بن الحسن الدُّنَيْسريّ[١] البغدادي ، وأبا الحسين طاهر بن أحمد بن علي بن محمود القايني . واستجيز له من جماعة شيوخ بغداد ، وواسط ، ومصر ؛ كأبي جعفر بن المسلمة ، وأبي الحسن بن مَخْلَد ، وخَلَف بن أحمد الحَوْفي ، وكان سهلاً في الرواية .

قرأت عليه كثيراً من مسموعاته ، وإجازاته . وكان ثقة مستوراً .

[من دلائل النبوة]

أخبرنا أبو محمد السُّلَمي بدمشق ، وأبو القاسم بن السمرقندي ببغداد قالا : أنا أبو الحسن عبد الدائم بن الحسن بن عبيد الله الهِلاَليّ القَطّان ، ـ بدمشق ـ أنا أبو الحسين[٢] عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكِلابي ، أنا أبو بكر محمد بن خُرَيْم[٣] بن مروان العُقَيْلي ، نا هشام بن عمار السُّلمي ـ نا سُوَيد بن عبد العزيز السُّلمي ، نا حُصَيْن[٤] بن عبد الرحمن ، عن سالم بن أبي الجَعْد ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال[٥] :

عطِش الناسُ ونحن بالحُدَيْبية ، ورسول الله ﷺ بين يديه رَكْوة يتوضأ منها ، إذ جَهَشَ[٦] الناسُ نحوه ، فقال : « ما شأنُكم ؟ » . قالوا[٧] : ما لنا ماء نتوضّأ به ، ولا نشربُ منه إلا ما بين يديك . قال : فوضع يده على الرَّكْوة ، فجعَلَ الماءُ يفور من بين أصابعه كأمثال العيون ، قال : فشربنا ، وتوضأنا . قلتُ[٨] : وكم كُنْتُمْ ؟ قال : لو كنّا مائةَ ألفٍ لكفاهم ، كنا خمسَ عشرةَ مائةً .

(*) مشيخة ابن عساكر (١٢٢ ب) ، وسير أعلام النبلاء (١٢ / ١٣٧ مصورة) ، والعبر ٤ / ٦٩ ، ١٨٧ ، ٢٦١ ، ومرآة الزمان (٨ / ٤٣ مصورة) .

(١) في الأصل : « الدنيسوي » ، وهو : الدُّنَيْسري ـ بضم الدال وفتح النون بعدها ياء ساكنة نسبة إلى « دنيسر » مدينة قرب ماردين من نواحي الجزيرة . معجم البلدان ٢ / ٤٧٨ .

(٢) د ، س : « الحسن » .

(٣) د : « حزين » ، تصحيف ، ذكر الأمير في الإكمال ٣ / ١٣٢ ، ١٣٣ : « محمد بن خُرَيم ـ أوله خاء معجمة مضمومة . ثم راء مفتوحة ـ بن محمد بن عبد الملك بن مروان العقيلي الدمشقي . روى عن هشام بن عمار . حدث عنه عبد الوهاب بن الحسن الكلابي » . وانظر تلخيص المتشابه ١ / ٢٦٨ .

(٤) س : « حصن » ، والصواب أنه : حصين ـ بضم الحاء مصغراً ـ بن عبد الرحمن السلمي ، أبو الهذيل الكوفي . تهذيب التهذيب ٢ / ٣٨١ .

(٥) أخرجه البخاري برقم (٣٣٨٣) ، وأحمد ٣ / ٣٢٩ ، ٣٥٣ ، ٣٦٥ ، والدارمي ١ / ١٤ .

(٦) الجَهْشُ : أن يفزع الإنسان إلى الإنسان ويلجأ إليه . ومنه الحديث : « فجهشنا إلى رسول الله ﷺ » . النهاية ١ / ٣٢٢ .

(٧) د : « فقالوا » .

(٨) د : « فقلت » .

[أبيات في الزهد]

أخبرنا أبو محمد بن حمزة ، وأبو المعالي الحسين بن حمزة بن الشَّعيري قالا : نا أبو بكر الخطيب إملاءً ـ بدمشق ـ أنا أبو القاسم رضوان بن محمد بن الحسن الدِّينَوريّ ـ بها ـ أنشدنا أبو حاتم محمد بن عبد الواحد بن محمد بن زكريا الخُزَاعي ، أنشدني أبو القاسم الحسين بن محمد بن القاسم العِجْلي لنفسه[1] :

[من البسيط]

الضيفُ مُرْتَحِلٌ والمالُ عاريةٌ ... وإنّما الناسُ في الدنيا أحاديثُ
فلا تغرنّكَ الدُّنيا وكثرتُها[2] ... فإنّها بعد أيامٍ مواريثُ
وكلُّ وارثِ مالٍ عن أقاربه ... من نسل آدم يوماً فهو موروثُ
فاعملْ لنفسِكَ خيراً تلقَ نائله ... والخيرُ والشرُّ بعدَ الموتِ مبثوثُ

[خبر وفاته]

توفي أبو محمد ليلةَ الخميس ، ودفن يوم الخميس الثاني من ذي القعدة سنة ست وعشرين وخمسمائة بباب الفراديس ، وحضرت دفنه والصلاة عليه .

عبد الكريم بن رحية ـ أو رحمة

حدث عن أبي مُسْهِر عبد الأعلى بن مُسْهِر .

روى عنه أحمد بن خليد بن يزيد الكندي .

[حديث عيسى ابن مريم والعابد]

قرأت على أبي يَعْلى حمزة بن أحمد بن فارس ، عن أبي الفتح نصر بن إبراهيم ، أنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن النَّصِيبي ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد الواسطي ، أنا أبو الحسن علي وأبو علي الحسين ابنا عبد الله بن سعيد الموصلي قراءةً عليه قالا : نا أبو سعيد الحسن بن علي بن عبد الله بن الحسن ، نا أبو عبد الله أحمد بن خليد بن يزيد الكندي الحَلَبي ، نا عبد الكريم بن رحية الدمشقي ، نا أبو مُسْهر ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن مكحول قال :

بينا عيسى بن مريم ـ صلى الله عليهما ـ في بعض سياحته إذ أصابه مطرٌ هاطِلٌ ، ورعدٌ قاصف ، وبرق خاطف ، فحانت منه التفاتة ، فإذا هو بثعلب في كهف جبل[3] يريد الخروج ، فلمّا أصابه المطر رجع فاستكن في موضعه . فرفع عيسى رأسَه إلى السماء وهو يقول : « قدّوس ، قدّوس ، لكل شيء جعلت مسكناً ومأوى يأوي إليه ويسكن ما خلا عيسى ، لا مسكنَ له ، ولا مأوى ! » .

فأوحى الله تبارك وتعالى : أن اهبط أمامك الوادي ، فهبط ، فإذا بعبدٍ ساجدٍ على صخرة بيضاء ، السيل من تحته ، والمطر من فوقه ، وهو يئن كأنين[4] المريض المُدْنَف في شكاية ، وهو يقول : أوه ؛ خوفُ النار أقلقني : قال له عيسى : يا هذا ، مذ كم تعبدُ ربّك في هذا المكان ؟ قال : منذ أربعمائة عام ، لم يؤذِني حرُّ الصيفِ قطّ ، ولا بَرْدُ

---

(١) الأبيات ـ عدا الثالث ـ من هذا الطريق في مرآة الزمان (٨ / ٤٣ ـ ٤٤ مصورة) .

(٢) في مرآة الزمان : « وزهرتها » .

(٣) س : « جبلي » .

(٤) د : « يان بان » .

[٢١٥] الشتاءِ ، ولا غيّر ما ترى مِنْ سُوءِ حالي إلا الخوفُ مِنْ عذابِ الله تعالى .

قال له عيسى : يا هذا ، هل تعلم ما عذابه ؟! والذي نفسي بيده إنّ في جهنم لجمرتين مثلَ أطباق الدنيا تنتثر تحتهما[1] لحومُ بني آدم وأرواحهم . قال : فشهق العبدُ شهقةً فارقتْ روحُه بدنَه .

٥ فهبط جبريل بحَنُوطٍ[2] وكَفَنٍ مِنَ الجنة ، فغسّله جبريل ، وكفّنه ميكائيل ، وصلى عليه عيسى ، صلوات الله عليهم .

عبد الكريم بن سُلَيط بن عقبة ـ ويقال : ابن عطية ـ الهفّانيّ الحَنَفيّ المَرْوَزِيّ(*)

حدث عن عبد الله بن بُرَيْدة .

١٠ روى عنه عبد الرحمن بن حميد الرُّؤاسيّ .

ووفد على هشام بن عبد الملك ، وبعث معه بعهدِ نصر بن سيّار على خراسان .

[حديث : إنه لابد للعرس . . .]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن ، أنا أبو علي بن المُذْهِب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي[3] ، نا حميد بن عبد الرحمن الرُّؤاسي ، نا[4] أبي ، عن عبد الكريم بن سُلَيْط ، عن ابن بُرَيْدة ، عن أبيه قال :

١٥ لمّا خطب عليٌّ فاطمة[5] قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إنّه لا بُدَ للعُرْسِ مِنْ وَليمة » .

قال : فقال سعد : عليّ كَبْشٌ ، وقال فلانٌ : عليّ كذا وكذا من ذُرَةٍ .

[الحديث مطولاً من طريق آخر]

أخبرنا أبو سهل بن سعدويه ، أنا عبد الرحمن بن أحمد ، أنا جعفر بن عبد الله ، نا محمد بن هارون ، نا ابن إسحاق ـ يعني محمد ـ أنا أبو غسان مالك بن إسماعيل ، نا عبد الرحمن بن حُمَيْد الرُّؤاسي ، نا عبد الكريم بن سُلَيط ، عن ابن بُرَيْدة ، عن أبيه[6]

٢٠ قال نفرٌ من الأنصار لعلي : عندك فاطمةُ! فأتى رسول الله ﷺ ، فقال : « ماحاجةُ ابن أبي طالب ؟ » . قال : يا رسول الله ، ذكرتُ فاطمة بنتَ رسولِ الله ﷺ ، فقال : « مرحباً وأهلاً » ، لم يزد عليهما . فخرج عليٌّ على أولئك الرَّهْطِ من الأنصار ينتظرونه ، قالوا : ما وراءك ؟ قال : ما أدري خيرٌ ، غير أنه قال لي : « مرحباً وأهلاً » . قالوا : يكفيك مِنْ رسولِ الله إحداهما ، أعطاك الأهل ، وأعطاك المَرْحَب . فلمّا كان بعد

٢٥ (١) د : « تحتها » .

(٢) الحَنُوط : ما يخلط من الطيب لأكفان الموتى وأجسامهم خاصة .

(*) التاريخ الكبير ٦ / ٩ ، وتاريخ الطبري ٧ / ١٥٥ ، والجرح والتعديل ٦ / ٦٠ ، وتهذيب الكمال (ل ٨٤٨) ، وتهذيب التهذيب ٦ / ٣٧٣ .

(٣) مسند أحمد ٥ / ٣٥٩ ، وأخرجه صاحب الكنز برقم (٤٤٦١٦) .

٣٠ (٤) د : « أنا » .

(٥) في المسند : « رضي الله تعالى عنها » .

(٦) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٧٧٤٥) من هذا الطريق .

ذلك ، بعدما زوّجه قال : « يا عليّ ، لابُدَّ للعروس مِنْ وليمةٍ » ، فقال سعد : عندي كَبْشٌ . وجمع له رهط مِنَ الأنصار أَصْوُعاً[1] من ذُرَةٍ . فلمّا كان ليلة البناء قال : « لا تُحْدِثْ شيئاً حتى تلقاني » . فدعا رسول الله ﷺ بماءٍ ، فتوضّأ ، ثم أفرغه على عليٍّ ، فقال : « اللهم بارك فيهما ، وبارِكْ عليهما ، وبارِكْ لهما في نسلهما » .

[طريق آخر للحديث]

٥ أخبرنا أبو القاسم العلوي ، أنا أبو القاسم السُّمَيْساطي ، أنا عبد الوهاب الكلابي ، أنا مكحول ، أنا أبو الحسين أحمد بن سليمان الرُّهَاويّ ، نا مالك بن إسماعيل

فذكر نحوه .

[خبره من طريق البخاري]

أنبأنا أبو الغنائم الكوفي ، ثم حدثنا أبو الفضل ، أنا أبو الفضل ، وأبو الحسين ، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا : أنا عبد الوهاب بن محمد ـ زاد أبو الفضل : ومحمد بن الحسن قالا :ـ أنا أحمد بن ١٠ عَبْدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل قال[2] :

عبد الكريم بن سُلَيط يقال المَرْوَزي[3] الحنفي . عن ابن بُرَيْدة .

[ومن طريق ابن أبي حاتم]

أخبرنا أبو عبد الله الأديب إذناً ، أنا أبو القاسم بن منده ، أنا أبو علي إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[4] :

١٥ عبد الكريم بن سُلَيط المَرْوَزيّ الحَنَفي ، روى عن عبد الله بن بُرَيْدة . روى عنه عبد الرحمن بن حُميد الرؤاسي . سمعت أبي يقول ذلك .

[قول يحيى في روايته]

قال أبو محمد : سكن البصرة . أنا يعقوب الهَرَوي فيما كتب إليّ ، نا عثمان[5] قال : سألتُ يحيى بن معين عن عبد الكريم بن سُليط من هو؟ قال : لم يروعنه إلا الحسن بن صالح .

٢٠ أخبرنا أبو القاسم الواسطي ، أنا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو بكر الأُشْناني قال : سمعت أبا الحسن الطرائفي يقول : سمعتُ عثمان بن سعيد يقول :

وسألته ـ يعني يحيى ـ عن عبد الرحمن بن سُلَيط من هو؟، فقال : لم يرو عنه إلا الحسن بن صالح .

كذا في هذه الرواية ، والصواب [٢١٥ ب] ما قال ابن أبي حاتم . وقد روى ٢٥ عن ابن سليط غير الحسن بن صالح .

[من خبره عند الطبري]

قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين ، عن عبد العزيز بن أحمد ، أنا عبد الوهاب الميداني ، أنا أبو سليمان بن زَبْر ، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر ، أنا محمد بن جرير قال[6] : ذكر

---

(١) د ، س : « آصع » ، أصوع : جمع صاع وهو المكيال . وصاع الحبَّ يصوعه صوعاً : كاله .

(٢) التاريخ الكبير ٦ / ٩٢ .

٣٠ (٣) في التاريخ الكبير : « المروي » .

(٤) الجرح والتعديل ٦ / ٦٠ .

(٥) في الجرح والتعديل : « يعقوب بن إسحاق فيما كتب إلي قال : أنا عثمان بن سعيد » .

(٦) تاريخ الطبري ٧ / ١٥٤ .

علي بن محمد ، عن شيوخه

أنّ وفاةَ أسد بن عبد الله لّما انتهت إلى هشام بن عبد الملك استشار أصحابه في رجلٍ يصلح لخُراسان ، فأشاروا عليه بقومٍ ، وكتب له أسماءهم ، فكان فيمن[1] كتب له عثمان بن عبد الله بن الشخّير ، ويحيى بن حضين[2] بن المنذر الرقاشي ، ونصر بن سيّار الليثي ، وقَطَن بن قتيبة بن مسلم ، والمجشّر بن مزاحم السُّلمي أحد بني حَرَام . ٥

فأما عثمان بن عبد الله بن الشخّير فقيل له : إنّه صاحب شراب ، وقيل له : المجشر شيخ هِمّ ، وقيل له : يحيى بن حضين[2] رجل فيه تيه وعظمة ، وقيل : قطن بن قتيبة موتور . قال : فاختار نصر بن سيّار . فقيل له : ليست له بها عشيرة ، [3]فقال هشام : أنا عشيرته[3] . فولاه ، وبعث عهده مع عبد الكريم بن سليط بن عقبة الهِفّاني هِفان بن عديّ بن حنيفة ، فاقبل عبد الكريم بعهدِه ومعه أبو المهند كاتبُه مولى بني حنيفة . ١٠

عبد الكريم بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان ، أبو الفضائل التنوخي المعري(*)

ذكر لي أخوه أبو اليسر القاضي أنه ولد في الثامن من شوال سنة ثماني عشرة وخمسمائة بحماة ، ونشأ بها . وربّاه جدُّه القاضي أبو المجد محمد بن عبد الله . وأخوه أبو اليسر ، وسافر والده إلى مصر وهو طفل فاشتمل المذكوران عليه ، ونشأ نشوءاً حسناً ، وكان زاهداً ، كريماً ، ورعاً ، كثير الصدقة ، مواظباً على تلاوة القرآن . وقدم دمشق وأقام بها مُدّة . ١٥

[أبيات لأبي المجد فيه وفي أخيه]

أنشدني أبو اليسر شاكر بن عبد الله قال :

لّما حضرت الوفاة جدي القاضي أبا المجد بحماة كنتُ عنده وأخي أبوالفضائل ، فقال مخاطباً لي وله : [من الطويل] ٢٠

أبا اليسر ، يا عبد الكريم ، سلمتما ونُجّيتما من طارق الحَدَثان
تركتكُما ، والقلبُ باكٍ عليكما ، لأنكدِ أيامٍ وشرِّ زمان
خليفتي الله الكريمُ عليكما مَعَاً وكلاني فيكما ورَعاني
وإني لأرجو الله حتّى كأنّما ظنوني في إحسانه كَفَياني
ذَخَرْتُ[4] وداداً في أناسٍ فإن وَفَوْا وإلاّ خذا الشنآن بالشنآن ٢٥

---

(١) في تاريخ الطبري : « ممن » .

(٢) س : « حضير » .

(٣-٣) سقط ما بينهما من د .

(*) مرآة الزمان ٨ / ٧٤ « مصورة » .

(٤) ز : « دخرت » . ذخر الشيء يَذْخُره ذُخْراً واذَّخره ، وقد تقلب « الذال » في : « اذخر » دالاً لمناسبة التاء المدغمة . ٣٠

وقُوما[١] قيامَ الأكرمين مناصِباً ... وسُدّا، على رغم العَدُوّ، مكاني
ولا تهملا خَوْفاً من الله جهرةً ... وفي حال سِرٍّ ترشدا بضمان

[قوله وقد اجتاز بجسر شواش]

وأنشدني أبو اليسر، أنشدني أخي لنفسه أبياتاً عملها وقد اجتاز بجسر شواش في زمن الربيع[٢]: [من السريع]

مررتُ بالجسر وقد أينعتْ ... رياضه[٣] بالخُرَّد[٤] العين ٥
ظِباءُ أُنْسٍ كالدُّمَى قادني ... حتفي إليهن وتُحْييني
جسْرُ ابنِ شوّاش الذي لم يزل ... فيه العيون النُّجْل تسبيني
ونشرُ عطرٍ ناعمٍ[٥] لم أزل ... أموتُ مِنْ تَوْقٍ[٦] فيحييني
وكان قلبي في الهوى طائعي ... وعاصياً من كان يُغْوِيني
ولم يجبه للذي سامه ... من الخنا[٧] قلبي فيصبيني ١٠
فسرت عنهنّ سُرَى مُسْرع ... مخافةً منها على ديني
فالحمد لله الذي لم يَزَلْ ... إلى سبيلِ الرُّشْدِ يَهْدِيني

[٢١٦]

[أبيات كتبها لأخيه]

قال: وكتب إليَّ أخي رحمه الله: [من الوافر]

وقفتُ على كتابِكَ فاستراحت ... إليه النفس من حُرَق[٨] اشتياقي
وظلّتْ كُرْبَةٌ في القلب تُطْفي ... دموعي من جفوني والمآقي ١٥
ولست أشك في قَصْد الأعادي ... وأنّ مقالَهم عينُ النِفاق
أتَوْا وقلوبُهم، حَسَداً وحِقْداً ... تجيشُ فذُدْتُهم ذودَ الحِقاق[٩]
أرادوا بالخصام فسادَ حَقٍّ ... به أفتى الحجازي والعراقي[١٠]

[قصيدة أبي اليسر لعبد الكريم]

ذكر لي القاضي أبو اليسر أنّه كتب إلى أخيه عبد الكريم في شهر ربيع الآخر سنة تسع وثلاثين وخمسمائة من الرافقة: [من الوافر] ٢٠

سلامُ الله - عز وجل - يَغْشَى ... ويطرق حين يُمْسي أو يغادي

---

(١) د: « وقوم ».
(٢) الأبيات من طريق الحافظ ابن عساكر في مرآة الزمان (٧٤).
(٣) سقطت من د.
(٤) في مرآة الزمان: « بالحرز »، والخرَّد: جمع خريدة وهي الشابة البكر الحيية. ٢٥
(٥) س، ز: « فاغم »، د: « وانسد عطر فاعم »، وفي كل تصحيف صوابه ماأثبته.
(٦) في مرآة الزمان: « شوق »، س: « نزق ». التَّوْقُ: تؤوق النفس إلى الشيء. تاقت نفسه إلى الشيء: اشتاقت.
(٧) في مرآة الزمان: « الخبا ».
(٨) م، ز: « حرًّ ». الحُرْقة: ما يجده الإنسان من لذعة حب أو حزن وجمعها حُرَق. ٣٠
(٩) ذُدْت الإبل أذودها ذوداً إذا طردتها وسقتها، والحِقُّ من أولاد الإبل الذي بلغ أن يركب ويحمل عليه، والجمع: أحُقٌّ وحِقاق.
(١٠) بعده في د، س، ز، م: « آخر الجزء الثالث والعشرين من النسخة الجديدة بعد الأربعمائة ».

تحية مُغْرمٍ صَبٍّ بِصنْوٍ[1] ... نفى عن جفنه طيبَ الرُّقادِ
تفطّر كلّما مَرّت عليه ... ونعّم نشرها وُسْعَ البلادِ
ترِقّ لها القلوب إذا وعتها ... وإنْ كانت من الصُّمّ الصِلادِ
على مَنْ غاب عن عيني برغمي ... وحلّ على الحَقِيقةَ في فؤادي
على معطي الكرائم في العطايا ... ونافي البؤسَ في السنة الجمادِ
وبازلِ نفسَه في الرَّوْعِ حقاً ... وصائِن عِرْضه عند الجلادِ
شكرتك لا أُرِيدُ[2] سوى ودادٍ ... ومن لي أن تساعفَ[3] بالودادِ
وكتبك فهي أبهى ما أراه ... وأجلبُ للسرور إلى الفؤاد[4]
وأحلى من لذيذ الأمن عندي ... ومِنْ حطّ الخطايا[5] في المعاد
فواصلني بها في كلّ وقتٍ ... مضمّنةً حوائجَك البوادي
ولا تبخل بقرطاسٍ عليه ... حروف جارياتٌ بالمِدادِ
سقتْ داراً حللت[6] بها قَطِيناً ... سَوَاري الغيث والسحبُ الغوادي
ولم أَرَ نظرةً نقلت حبيباً ... سواه إلى السويدا من فؤادي[7]
هجرت لذائذ[8] الدنيا وفاءً ... له، فغدوتُ منه في جهادِ
ليعلمَ مَنْ وفيتُ له بأنّي ... وفيتُ له على حال البِعَادِ
ولا زالتْ سعودُك في ترقٍّ ... وجدُّك كلَّ يوم في ازديادِ
وعِشْتَ مبَلَّغاً ما تشتهيه ... مِنَ الدنيا على رَغْمِ الأعادي
سبقتَ الناسَ كلَّهُمُ إلى ما[9] ... تحوزُ به الثّنا دونَ العِبادِ[10]
لك النارُ التي يعلو سناها ... ذوائبَ ساطعاتٍ في السِّدَاد[11]
إذا ضربُوا بيوتَهُمُ بوَهْدٍ ... ضربتُ لكَ القِبابَ على النِّجادِ
وقد أكثرتُ فاحتملِ انبساطي ... وعافِ أخاك من سُوءِ انتقاد
ولا تقطع ـ فداكَ أخوك ـ برّاً ... تواصله على وَجْهِ افتقاد

---

(١) ز: «بصبر»، م: «بصير». الصِّنْو: الأخ الشقيق، والجمع أصناء وصنوان.

(٢) س: «شكوتك لا أريع»، د: «شكرتك لا أريع».

(٣) م، ز: «تساعد». المساعفة: المساعدة، والمواتاة، والقرب في حسن مصافاة ومعاونة.

(٤) م، ز: «فؤاد».

(٥) ز: «خطا».

(٦) س، د: «خلفت». القطين: الساكن في الدار، وهو لفظ الواحد والجمع فيه سواء.

(٧) د، س، م، ز: «سوادي»، والأشبه ما أثبته. سويداء القلب: حبته.

(٨) س: «هجوت».

(٩) م: «مالا».

(١٠) م، ز: «البعادي».

(١١) م، ز: «السدادي»، السَّدُّ والسُّدُّ: الجبل.

سَتُنْشَد فيكَ مِنْ مَدْحي قوافٍ تهاداها الحواضرُ والبوادي

[جواب أبي الفضائل]

فأجابه أخوه أبو الفضائل : [من الوافر]

أبا اليُسْرِ المُيَسِّرَ كلَّ صَعْبٍ من النَّكَباتِ والنُّوَبِ الشِّدادِ
ومَنْ تَدْنُو المَسَرَّةُ حينَ يَدْنُو إليّ به ، وتبعد بالبعادِ
فديتك من أخ بَرٍّ شقيقٍ لنفسِ صديقه بالنفسِ فادي ٥
ذكرتَ اسمي فرحتَ به ارتياحاً تنادي[١] ، لا عدمتُكَ مِنْ منادي
أتتني منك أبياتٌ حِسانٌ بأعجازٍ مناسبةِ الهَوادي
بديعاتُ المعاني رائعاتٌ تضمّنُ حسنَ رأيٍ واعتقاد
تخبِّرُ عن حَنِينٍ واشتياقٍ وتشهدُ بالمحبّة والوِداد
فبحت بشُكْرِ ما أوْلَيْتَ منها إليَّ من العوارف والأَيادي ١٠
وها أنا قد كتبتُ إليك أشكو[٢] روائحَ مِنْ هُمُومي أو غوادي
فأنعم بالجوابِ عليّ إنّي إليه وما تسطِّرُ فيه صادي[٣]
أشرْ بالأمرِ أفْعَلْه وشيكاً فإنّك لم تَزَلْ خِدْنَ السَّدادِ[٤]
وإنْ يكُ في المقالِ عليّ نَقْصٌ فأنتَ حليفُ فَضْلٍ مُسْتَزادِ
وإنْ أخطأتُ فيما قلتُ فيه فإنّ على تَغَمُّدِكَ[٥] اعتمادي ١٥
فعش متمتعاً بالعمر واسلمْ على الأيام مسرورَ الفؤاد
ولا تعدمْ[٦] خلائقَ مكرماتٍ سَبَقْتَ بها الوَرَى سَبْقَ الجوادِ

سمعت أبا طاهر الفقيه الحَمَوي يثني على عبد الكريم هذا ويصفه بالديانة والكرم .

وقال لي أخوه أبو اليسر :

كان مرضه عشرة أيام بالسعال ونَفْث الدم العبيط ، ومات ميتة سهلة ؛ قال لي : قد ٢٠
وجدت الساعةَ راحةً عظيمة ، ولذةً تشبه لذّةَ النوم ، ولم يبقَ عندي أَلَمٌ مِنْ شيء . فقلت
له : فعن إذنِكَ أمضي إلى المسجد الجامعِ فأصلّي الجُمعة وأعودُ إليكَ ، قال : نعم
فمضيتُ ، فأدركتني امرأةٌ ، فقالت : أدركْ أخاك فقد أشخص . فعدتُ إليه ، فقضى
نحبه وقت الظهر من يوم الجمعة السابع من شهر ربيع الآخر سنة خمس وخمسين
وخمسمائة ، ودفن بجبل قاسيون . ٢٥

---

(١) في النسخ : « ينادي » .
(٢) ز ، م : « شكواً » .
(٣) م : « يسطر » .
(٤) ترتيب الأبيات التالية في آخر قصيدة أبي الفضائل في م ، ز .
(٥) م : « بعدك » . تغمدت فلاناً : سترتُ ما كان منه وغطيته . ٣٠
(٦) د : « فلا » .

وكان قال لأخيه في مرضه : قد حضرني قومٌ حسانُ الوجوه والزِّيِّ نظافُ اللباس ، طيِّبوا الرائحة مستبشرين ، فقال له أخوه : هذه أوصاف الملائكة .

عبد الكريم بن عبد الرحمن بن بكران ، أبو الفضل بن أبي القاسم الدَّرْبَنْدِيّ

٥ خال شيخنا أبي القاسم بن السمرقندي .

ولد بدمشق ، وسمع بها أبا بكر محمد بن الحرمي الصوفي ، وحدث ببغداد .

حدثنا عنه أبو الفضل بن عطاف ، وأثنى عليه خيراً .

[حديث : من قرأ كل ليلةٍ . . .]

حدثني أبو الفضل محمد بن محمد بن محمد بن عطاف الفقيه من لفظه قال : قرأت على الشيخ الصالح أبي الفضل عبد الكريم بن عبد الرحمن بن بكران الدَّرْبَنْديّ الأصل الدمشقي المولد والمَنْشأ ـ بجامع القصر ببغداد ـ قلتُ له : أخبركم أبو بكر محمد بن الحرمي بدمشق سنة إحدى وثلاثين ١٠ وأربعمائة ، نا[1] عبد الرحمن بن العباس بن الوليد بن محمد بن الدُّرَفْس ، نا أحمد بن محمد بن عمر بن يونس ، نا عمرو بن يزيد ، نا محمد بن الحسن ، عن منذر الأَفْطَس ، عن وهب بن مُنَبّه ، عن ابن [٢١٦] عباس قال : قال رسول الله ﷺ[2] :

« مَنْ قَرَأَ كُلَّ ليلةٍ ﴿ إذا وقعتِ الواقعةُ ﴾ لم يصبْه فَقْرٌ أبداً ، ومَنْ قرأ كلَّ ليلةٍ ﴿ لا ١٥ أقسمُ بيومِ القيامةِ ﴾ لَقِيَ الله يومَ القيامةِ ووجهه كالقمر ليلة البدر » .

كذا حدثنيه . وقد أسقط من إسناده شيخ ابن الحرمي ، وأظنه الفضل بن جعفر ، والله أعلم .

عبد الكريم بن علي بن أبي نصر ، أبو سعيد القَزْوِيني(*)

سمع بدمشق أبا بكر محمد بن الحرمي ، وبمصر أبا الحسن علي بن بقاء بن محمد ٢٠ الخشاب ، وأبا الحسن عبد الملك بن محمود بن مسكين ، وأبا العباس أحمد بن عيسى بن عبد الوهاب النصيبي والد أبي الفضل السعدي ، وأبا العباس أحمد بن حجاج بن علي المعافري ، وأبا عبد الله بن نظيف الفراء ، وأبا القاسم صلة بن المُؤَمَّل بن خلف البغدادي .

روى عنه أبو الفتح الزاهد

[حديث : إن الله يحب مكارم الأخلاق]

٢٥ أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الشافعي ، نا نصر بن إبراهيم ، أنا أبو سعيد عبد الكريم بن علي القَزْويني قراءةً عليه بجامع القُدْس ، أنا أبو بكر محمد بن الحرمي بن الحسين الحمصي ـ بدمشق ـ نا أبو القاسم الربيع بن عمرو الحمصي ، نا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري ، حدثني

---

(١) د : « أنا » .

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢٧٠٠) من هذا الطريق .

٣٠ (*) تاريخ قزوين (ل ٢٥٢) ، وفيه : « عبد الكريم ـ أو عبد الملك ـ بن علي بن أبي نصر . . . » .

صالح بن رَوْزَبة الجلّاب وسَلْم بن معاذ قالا[١] : نا سليمان بن الربيع الكوفي ، نا عبد الحميد بن صالح البُرْجُمي ، نا زكريا بن عبد الله بن يزيد الصُّهْباني[٢] عن أبيه ، عن كُمَيْل بن زياد ، عن علي بن أبي طالب قال :

« سبحان الله ، ما أزهدَ كثيراً مِنَ الناس في الخير ! عجبتُ لرجلٍ يجيئُه أخوه المسلمُ في حاجةٍ لا يرى نفسه للخير أهلاً ، لكان ينبغي لنا أن نطلب مكارم الأخلاق ، فإنها مما يدل على سُبُلِ النجاح » . فقام رجل فقال : سمعت هذا مِنْ رسول الله ﷺ ؟ فقال : نعم ، وما هو خير منه ؛ لمّا أتانا سبايا طيّىء وقفت جارية جمّاء حَوّاء ، لَعْساءُ[٣] ، عَيْطاء[٤] ، شمّاءُ الأنف ، معتدلة القامة ، دَرْماءُ الكعبين[٥] ، جَدْلَة الساقين[٦] ، لفّاءُ الفخذين ، خَميصة الخَصْرين ، ضامرة الكَشْحَيْن ، مصقولة المتنين[٧] ، فَلمّا رأيتُها أعجبتُ بها ، وقلت : لأطلُبَنّ إلى رسول الله ﷺ أن يجعلَها من فَيْئي ، فلما تكلمتْ نسيتُ جمالها لِمَا رأيتُ من فصاحتها ، فقالت : يا محمد ، إن رأيت أن تُخَلّي عنّي ؛ ولا تشمتَ بي أحياء العرب ، فإنّي بنتُ سَراةِ قومي ؛ كان أبي يفك العاني ، ويفرّج عن المكروب ، ويُطْعِم الطعامَ ، ويفشي السلام ، ولم يَرُدَّ طالبَ حاجةٍ من حاجةٍ قط . أنا ابنة حاتم طيىء . فقال رسول الله ﷺ : « هذه صِفَةُ المؤمنين حقاً ، لو كان أبوك إسلامياً لترحمنا عليه ، خلّوا عنها ، فإنّ أباها كان يحبُّ مكارم الأخلاق ، والله تعالى يحبُّ مكارم الأخلاق » .

فقام أبو بردة بن نيار ، فقال : يارسول الله : « يُحِبُّ مكارم الأخلاق ؟ » فقال : « نعم يا أبا بُرْدة ، لا يدخل أحدٌ الجنة إلّا بحُسْنِ خُلُقه » .

[أبيـاتٌ في الحكمة]

أخبرنا أبو الفتح ناصر بن عبد الرحمن بن محمد ، نا نصر بن إبراهيم ، أنا أبو سعيد عبد الكريم بن علي بن أبي نصر القَزْويني ، حدثني أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد الفارسي ، أنشدني أبو محمد الأديب ـ بأصبهان ـ أنشدني علي بن أحمد بن سَلَمة ، أنشدني أبو عمر الزاهد ، أنشدني اليزيدي : [من الكامل]

وعجبتُ مِنْ فَـرَحِ الفتى بنَـوالِـه ... وأَرَى الـزمانَ كـما يُنيـل سَيَسْلُب

---

(١) أخرجه الحافظ ابن عساكر في التاريخ (تراجم النساء ١٥١) من طريق أبي القاسم الشهرزوري (وانظر مخطوطات الظاهرية / مجموع ٥٩ ق ١٧٤ ب) وفيه خلاف في اللفظ ، وأخرجه في ص١٥٢ من تراجم النساء من طريق آخر .

(٢) في النسخ : « زيد الأصبهاني » ، تصحيف . جاء الاسم على الصواب كما أثبته في تراجم النساء ، وانظر الأنساب ٨ / ١١٣ ، وميزان الاعتدال ٢ / ٧٣ .

(٣) جمّاء : كثيرة الشعر . حواء : الحُوّة : سمرة في الشفة . يقال : امرأة حواء ، وشفة حواء : حمراء تضرب إلى سواد . ومثلها : لعساء .

(٤) عيطاء : طويلة العنق .

(٥) درماء الكعبين : أي لا تبين من اللحم .

(٦) في الأصل : « حذلجة » . جَدْلة الساقين : أي ممتلئة لحماً ، ولفاء الفخذين مثلها .

(٧) يعني أنها ليست بمنتفخة الجنبين والبطن .

يعطي ويأخذُ ما أفاد وإنّما شِيَمُ الزمانِ تَعسُّفٌ وتَنكُّبُ
يا طالباً سَيْبَ[1] الفتى حتّى متى في حقّ غيرك دائباً تتقلّبُ؟
اليأس أسهلُ مَطْلَباً وأعزُّ من طَلَبٍ يذِلُّ بهِ الكريمُ ويعطبُ
فاصرفْ همومَك في العلوم وجمعِها فالعلمُ خيرُ ذَخيرةٍ تَتَكسَّبُ

٥ **عبد الكريم بن محمد بن أبي الفضل بن محمد بن عبد الواحد، أبو الفضائل الأنصاري الحَرَستاني الفقيه الشافعي** [٢١٧ب]

ولد يوم السبت الثاني ـ أو الثالث ـ وعشرين من شوّال سنة سبع عشرة[2] وخمسمائة، وسمع الحديث بدمشق من الفقيهين أبويّ الحسن: ابن قُبَيْس وابن المُسَلّم، والفقيه نصر الله. ثم رحل إلى بغداد، وسمع درس أبي منصور بن الرزّاز، ومضى إلى ١٠ خُراسان، وسمع درس محمد بن يحيى، ثم رجع إلى الشام، وانضم إلى أبي سعد[3] بن أبي عُصْرون الفقيه الشافعي، فاستنابه في التدريس في الزاوية الغربية، وضم إليه المدرسة الأمينية، فكان يدرس في الموضعين. وتوفي في يوم السبت الثاني من شهر رمضان في أوّلِ وقت العصر من سنة إحدى وستين وخمسمائة، ودُفِنَ بُكْرة يوم الأحد بجبل قاسيون.

١٥ **عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن جعفر بن أحمد بن عبد الجبار بن الفضل بن الربيع بن مسلم بن عبد الله، أبو سعد بن أبي بكر بن أبي المظفر التميمي المروزي السمعاني الفقيه الشافعي[4] الحافظ الواعظ الخطيب(*)**

ولد بمَرْو يوم الاثنين حادي وعشرين من شعبان سنة ستٍّ وخمسمائة، وأحضره أبوه ٢٠ بنيسابور عند عبد الغفار بن محمد الشِّيرُويي، وأبي العلاء عبيد بن محمد بن عبيد القُشَيْري، وسهل بن إبراهيم السُّبْعي. وسمع بمرو: أبا منصور محمد بن علي بن محمود ناقلة الكُرَاعيّ وغيره.

---

(١) السَّيْب: العطاء.

(٢) ز، م: «تسع عشرة»؟

٢٥ (٣) م، ز: «سعيد»، انظر سير أعلام النبلاء (١٣ / ٥٧ ـ مصورة)، وضبط «عُصْرون» منه.

(٤) د: «الشافعي الفقيه».

(*) مشيخة ابن عساكر ل١٢٣، والمنتظم ١٠ / ٢٢٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠ / ٤٥٦، وطبقات الشافعية ٧ / ١٨٠، والوافي ١٩ / ٥٦ «مصورة»، ومرآة الجنان ٣ / ٣٧١، وتذكرة الحفاظ ٤ / ١٣١٦، البداية والنهاية ١٢ / ٧٥، وشذرات الذهب ٤ / ٢٠٥، والنجوم الزاهرة ٥ / ٣٧٥، وطبقات ٣٠ الأسنوي ٢ / ٥٥.

ثم رحل وهو رجل إلى نيسابور ، فسمع بها : أبا عبد الله الفَراوي ، وأبا محمد السّيدي ، وأبا المظفر القُشَيْري ، وأبا القاسم الشَّحّاميّ ، وجماعة كثيرة . ثم توجه إلى أصبهان ، فسمع أباالفرج سعيد بن أبي الرجاء الصَّيْرفي ، وأبا عبد الله الخلّال ، وخَلْقاً سواهما[١] . ثم رحل إلى بغداد ، فسمع أبا بكر قاضي البيمارستان ، وأبا القاسم بن السمرقندي ، وأبا منصور بن زُرَيْق وغيرهم . ثم حج ، وقدم علينا دمشقَ ، فسمع الفقيه نصر الله ، والقاضي أبا المعالي ، وأبا طالب بن أبي عقيل ، وغيرهم . وسمع بمكة ، والكوفة ، والبصرة ، وواسط ، وحلب ، وغيرها من البلاد . وكتب فأكثر ، وحصّل النسخَ الكثيرة . واجتمعت به بنيسابور ، وببغداد ، وبدمشق . وسمع بقراءتي ، وسمعت بقرائته ، وكتب عني ، وكتبت عنه . وكان متصوّناً[٢] عفيفاً ، حسن الأخلاق . وعاد إلى بغداد ، وذيّل تاريخ بغداد ، وسمّعه بها . وعاد إلى خراسان ، ودخل هراة ، وبلخ ، ومضى إلى ما وراء النهر . وطوّف فاستفاد ، وحدّث فأفاد ، وأحيا ذكر سلفه ، وأبقى ثناءً صالحاً لخلفه . وآخر ما ورد عليّ من أخباره كتاب كتبه بخطه ، وأرسل به إليّ ، سماه « كتاب فَرْطِ الغرام إلى ساكني الشام » في ثمانية أجزاء ، كتبه سنة[٣] ستين وخمسمائة ، يدلّ على صحة ودّه ، ودوامِه على حسن عهده ، ضمّنه قطعة من الأحاديث المسانيد ، وأودعه جملة من الحكايات والأناشيد ، فذكّرني حسن صحبته ، ودلّني على صحّةِ محبّته .

وهو الآن شيخُ خراسان غيرَ مدافع عن صدقٍ ومعرفة وكثرة سماعٍ لأجزاء وكتبٍ مصنّفةٍ . والله يبقيه لنشر السنة ، ويوفقه لأعمال أهل الجنة[٤] .

[حديث : المرء مع من أحب]

حدثنا أبو سعد بن السَّمْعاني بدمشق في الجامع ، أنا أبو بكر عبد الغفار بن محمد الشِّيروِيي فيما قرىء عليه وأنا حاضر بنيسابور ، أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحَرَشي[٥] ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ، نا أبو يحيى زكريا بن يحيى ، نا سفيان بن عُيَيْنة ، عن الزُّهري ، عن أنس بن مالك قال[٦] :

قال رجلٌ : يا رسول الله ، متى الساعة ؟ قال : « وما أَعْدَدْتَ لها ؟ » فلم يذكر

---

(١) م : « سواهم » .

(٢) م : « مصوناً » .

(٣) م : « في سنة » .

(٤) روى بعض ما تقدم الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء ، وفيه تصرف كثير وتقديم وتأخير .

(٥) في س : « الحسين » ، وفي د ، م : « الحرسي » ، وفي سير أعلام النبلاء : « الحيرى » ، نسبة أخرى لهذا الشيخ ؛ فهو : أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري الحَرَشي .

(٦) أخرجه البخاري برقم (٣٤٨٥) فضائل ، وبرقم (٥٨١٥ ، ٥٨١٩) أدب ، ومسلم برقم (٢٦٣٩) في البر و(٢٩٥٣)في الفتن، وأبو داود برقم (٥١٢٧) أدب ، والترمذي برقم (١٣٨٦) وأخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٠ / ٤٦٣ من هذا الطريق .

كبيراً[١] إلّا أنه يُحِبُّ الله ورسولَه ، قال : « فأنتَ مع مَنْ أَحْبَبْتَ » .

[أبيات في الحنين]

أنشدنا أبو سعد الإمام الخطيب ، أنشدنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد الدقاق الحافظ من لفظه بمرو ، أنشدنا الرئيس أبو الكفاءة معمر بن علي الكَرْماني لنفسه : [من الطويل]

أجيرانَ بيتِنا السلامُ عليكُمُ ... تحيّةَ مشتاقٍ يحِنّ إليكم

لكم عادتا خَيْرٍ لأهل ودادِكُم : ... دعاءٌ وخيرٌ ؛ فاحفظوا عادتيكم

ورُدّوا عليّ القلبَ حيناً فإنّني ... أعيشُ بلا قلبٍ وقلبي لديكم

[إخوانية]

كتب إليّ أبو سعد[٢] بخطه لنفسه : [من المتقارب]

نسيمَ صَبا الوَجْدِ بلّغْ سَلامي ... إلى ساكني أرضَ نجدٍ وشامِ[٣]

وذكّرهم زَوْرةَ الطارئين[٤] ... حُلولاً بأذيالِ تلكَ الخيامِ

زماناً نعمنا بروضاتِ عَيْشٍ ... سقتها الغوادي دموعَ الغَمامِ

مَرَرْنا بها زائرينَ ولكن ... أطال الأَحِبَّةُ فيها مقامي

فكم خلّف القلبُ فيهم غريماً ... يُريق[٥] من الهَجْرِ كأسَ الغرامِ

فماذا عليهم إذا ما قنعنا ... برجع التحايا ورَدّ السلامِ ؟

[تاريخ وفاته]

حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد المسعودي الفقيه :

أن أبا سعد توفي بمَرْو في شهر ربيع الأوّل سنة اثنتين وستين وخمسمائة[٦] .

عبد الكريم بن محمد اللَّخْمِيّ(*)

من أهل نَوَى

روى عن عروةَ بنِ رُوَيْم ، وعبّاد الرَّيّان اللَّخْمِيَّيْنْ .

روى عنه سليمان بن عبد الرحمن .

[حديث : الإيمان يمان . . .]

أنبأنا أبو علي الحداد ، وحدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حَمْد عنه ، أنا أبو نعيم الحافظ ، أنا أبو علي أحمد بن مسلم بن محمد بن إسماعيل القاضي ، نا جدي محمد بن إسماعيل ، نا أبو سيّار محمد بن عبد الله بن المستورد ، نا سليمان بن عبد الرحمن ابن بنت شُرَحْبيل ، نا عبد الكريم بن محمد اللَّخْمي قال : سمعت عُرْوة بن رُوَيْم اللخمي أنّه سمع أنس بن مالك يحدّث الخليفة بالجابية

---

(١) م : « كثير » .

(٢) م ، د : « سعيد » .

(٣) د : « شامي » .

(٤) د : « القطارين » .

(٥) س ، د : « يذيق » .

(٦) يلاحظ قوله قبل قليل : « وهو الآن شيخ خراسان غير مدافع » ، فقد كتب قسماً من الأخبار والسمعاني حي ، ولعل ترجمته كلها كتبت وهو حي ثم أضيفت سنة الوفاة أضافها الحافظ أو ابنه أثناء التبييض وقد تكون أضيفت فيما بعد .

(*) التاريخ الكبير ٦ / ٩١ .

ح وأخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر بن محمد ، أنا أحمد بن الحسن بن محمد ، أنا الحسن بن أحمد بن محمد ، أنا أبو بكر محمد بن حمدون بن خالد ، نا يزيد بن عبد الصمد ، نا عبد الكريم بن محمد اللخمي قال : سمعت عروة بن رُوَيْم يحدّث عن أنس بن مالك أنّه سمعه يحدّث الخليفة أنه سمع رسولَ الله ﷺ يقول[١] : « الإيمانُ يَمَانٍ ، والحِكْمةُ[٢] يَمانِيَة في هذين الحَيَّيْنْ من لَخْمٍ وجُذَام » .

سقط منه سليمان بن عبد الرحمن بين : يزيد وعبد الكريم ، ولا بد منه . وكان في الأصل قبله حديث ليزيد عن سليمان فأدرج هذا الحديث بعده ، فظنه أبو عمرو محمد بن أحمد البَحِيري الذي انتخبَ فوائدَ المَخْلَدي عن يزيد ، عن عبد الكريم ، لقلة معرفته بحديث أهل الشام ، ورواه غيُره عن سليمان فسمّاه عبدَ الملك بن عمير ، وسيأتي في موضعه .

[خبره في التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر ، أنا أحمد بن الحسن ، والمبارك بن عبد الجبار ، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا : أنا أبو أحمد - زاد أحمد : وأبو الحسين ، قالا : - أنا أحمد بن عبدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل قال :

قال سليمان بن عبد الرحمن : حدثني عبد الكريم بن محمد اللَّخْمي ، نا[٣] عروة بن رُوَيْم ، سمعت أنساً ، سمعت النبيَّ ﷺ بهذا - يعني : « الإيمان يمان » .

قال محمد بن إسماعيل[٤] : عبد الكريم بن محمد اللَّخْميّ من قريةٍ بدمشق ، عن عروة بن رُوَيْم . سمع منه سليمان بن عبد الرحمن .

عبد الكريم بن مالك ، أبو سعيد الجَزَريّ الحّراني(*)

مولى بني أمية . أصله من إصْطَخْر ، وسكن حرّان . رأى أنسَ بنَ مالك .

حدث عن سعيد بن المُسَيّب ، وسعيد بن جُبَيْر ، وطاوس ، ومجاهد ، وعكرمة ، ونافع مولى [٢١٨ ب] ابن عمر ، وزياد بن الجَرّاح .

---

(١) أخرجه البخاري برقم (٣١٢٦) أنبياء ، وبرقم (٤١٢٧ - ٤١٢٩) مغازي ، ومسلم برقم (٥٢) في الإيمان ، والترمذي برقم (٢٢٤٤) في الفتن ، وصاحب الكنز برقم (٣٣٩٥٧) من طريق ابن عساكر .

(٢) س : « الحكم » .

(٣) د : « أنا » .

(٤) التاريخ الكبير ٦ / ٩١ .

(*) طبقات خليفة (٣١٩) ، والتاريخ الكبير ٦ / ٨٨ ، والتاريخ الصغير ٢ / ٦ ، والأسامي والكنى لأحمد ١٠٧ ، والكنى والأسماء لمسلم (٤٣) ، والكنى والأسماء للدولابي ١ / ١٨٧ ، ١٨٨ . والكنى والأسماء للحاكم (ل ٢٢١) ، والجرح والتعديل ٦ / ٥٨ ، والمجروحون ٢ / ١٤٥ ، ومشتبه النسبة ٢٢ ، والإكمال ٣ / ٢٥٨ ، وتهذيب الكمال (ل ٨٤٨) ، وتذكرة الحفاظ ١ / ١٤٠ ، وسير أعلام النبلاء ٦ / ٨٠ ، وتهذيب التهذيب ٦ / ٣٧٣ ، وشذرات الذهب ١ / ١٧٣ ، والخلاصة ٢ / ١٧٣ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١ / ٣٢٤ ، والكامل في الضعفاء ٥ / ١٩٧٩ ، والمعرفة والتاريخ ٢ / ١٧٥ ، وتاريخ أبي زرعة ٢ / ٦٧٩ ، وتاريخ مولد العلماء ووفاتهم (ل ٣٨) .

روى عنه : الثوري ، ومالك ، وابن عُيَيْنة ، وابن جُرَيْج ، ومعمر ، وعبيد الله بن عمرو الأسدي ، والفرات بن سلمان .

[حديث إن كان الدم . . .]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد ، أنا أبو طالب محمد بن محمد ، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي إملاءً ، نا أحمد بن عبيد الله النّرسي ، نا عبيد الله بن موسى ، نا أبو جعفر الرازي ، عن عبد الكريم ، عن مِقْسم ، عن ابن عباس ، عن النبيّ ﷺ . ٥

في الذي يقعُ على امرأته[1] وهي حائض ، قال : « إنْ كان الدَّمُ عبيطاً فليتصدقْ بدينار ، وإن كان صُفْرةً فليتصدقْ بنصف دينار » .

[حديث : احلق رأسك . . .]

أخبرنا أبو القاسم زاهرُ بن طاهر ، أنا سعيد بن أبي عمرو بن أبي الحسين المُزَكّي ، أنا أبو علي زاهر بن أحمد

١٠ ح وأخبرنا أبو القاسم أيضاً ، أنا أبو سعد [2]محمد بن[2] عبد الرحمن ، أنا أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد الحافظ

ح وأخبرنا أبو الفتح محمد بن علي ، وأبو محمد عبد السَّلام بن أحمد ، وأبو نصر عبيد الله بن أبي عاصم الصُّوفي ، وأبو عبد الله سَمُرة وأبو محمد عبد القادر ابنا جُنْدب قالوا : أنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الفارسي

١٥ ح وأخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر ، وأبوا الفتح : محمد بن الموفق الوكيل وعبد الجبار بن أبي سعيد ، وأبو العلاء صاعد بن أبي الفضل قالوا : أخبرتنا بيبى[3] بنت عبد الصمد

قالا : أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري

قالوا : أنا

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد[2] ، وأبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله ـ زاد

٢٠ إسماعيل[2] : وعبد الله بن محمد الصَّرِيفيني ، قالا : ـ أنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن حَبَابة ، نا أبو القاسم البغوي

نا مصعب بن عبد الله

ح وأخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل ، أنا سعيد بن محمد بن أحمد ، أنا زاهر بن أحمد ، أنا إبراهيم بن عبد الصمد ، نـا أبو مصعب الزُّهْريّ

٢٥ قالا : نا ـ وفي حديث سعيد : حدثني ـ مالك[4] ، عن عبد الكريم بن مالك الجَزَري ـ ولم ينسبه أبو[5] أحمد ، وزاد أبو أحمد : عن مجاهد ، ثم اتفقوا ـ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عُجْرة

---

(١) م : « امرأةً » .

(٢-٢) سقط ما بينهما من م .

(٣) كذا أعجمت اللفظة في د ، س ، ومثله في مشيخة ابن عساكر (١٠٠ ب) ، وفيها : « أخبرتنا أم الفضل بيبى بنت عبد الصمد بن علي الهرثمية » . وفي م « بيتي » بنقطتين من فوق فقط يبدو أنهما من إعجام ناسخ لأن اللفظة في « ز » من غير إعجام . ٣٠

(٤) الموطأ ١ / ٤١٧ ، ورواه البخاري برقم (١٧١٩) إحصار ، ومسلم برقم (١٢٠١) حج وهو في سنن الترمذي برقم (٩٥٣) . والسنن الكبرى ١٦٩/٥ .

(٥) ليست في م .

أنّه كان مع النبي ﷺ ـ وقال أبو مصعب : مع رسول الله ﷺ[١] ـ فآذاهُ القملُ في رأسِه ، فقال له رسولُ الله ﷺ ـ وقال أبو أحمد : النبيُّ ﷺ : ـ « احْلِقِ رأسَكَ ، وصُمْ » ـ وفي حديث أبي مصعب : فأمَرَهُ رسولُ الله ﷺ أَنْ يحلِقَ رأسَه وقال : « صُمْ ـ ثلاثةَ أيامٍ ، أو أَطْعِمْ ستّةَ مساكين مُدَّيْنِ مُدَّيْنِ لكلِّ إنسانٍ ، أو انسُكْ شاةً ، فأنّى ـ وقال مصعب[٢] : بشاةٍ ، أيَّ ـ ذلك فعلتَ أَجْزَأ عنك » . ٥

[تعقيب الحافظ على السند]

كذا رواه أبو أحمد عن البغوي ، ووهم في قوله : عن مجاهد ، فإنّ مصعباً لم يذكره في روايته عن مالك ، وقد وافق مصعباً وأبا مصعب على إسقاط مجاهد من هذا الإسناد جماعةٌ من أصحاب مالك سمعوه منه بأَخرة ، منهم : محمد بن إدريس الشافعي .

[طريق الشافعي]

أخبرنا بحديثه أبو محمد عبد الجبار بن أحمد البَيْهقي ، أنا أبو بكر أحمد[٣] بن الحسين الحافظ ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الأُرْمَويّ ، أنا أبو النضر شافع بن محمد ، أنا أبو جعفر الطَّحَاوي ، أنا إسماعيل بن يحيى المُزَني ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم[٤] قالا : أنا الشافعي ، عن مالك ، عن عبد الكريم الجَزَري[٥] ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عُجْرة فذكره . ١٠

[تعقيب الشافعي]

قال الشافعي : غلط مالك في هذا الحديث ؛ الحفاظ حفظوه[٦] عن عبد الكريم ، عن مجاهد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عُجْرة . ١٥

يعني الشافعي بالحفاظ : سفيانَ بن عُيَيْنة وغيرَه ممّن رواه عن عبد الكريم . كذلك .

[قول الطحاوي وتعقيب الحافظ]

وبلغني عن أبي جعفر الطحاوي أنه قال : لم يخطىء مالك فيه وإنما أخطأ فيه الشافعي ؛ لأن ابن وهب رواه عن مالك على الصواب . وهذا وهم من الطحاوي ؛ فإن جماعةً قد رووه كما رواه الشافعي ، وإنما الأمر فيه من مالك ، فإنّه كذلك رواه أخيراً ، ولعله [٢١٩] عارضه شك في ذكر مجاهد فتركه ، وكذلك كانت عادة مالك . ٢٠

وكذا رواه أشهب بن عبد العزيز ، وعبد الله بن مَسْلَمة القَعْنَبي ، وسعيد بن كثير بن عُفَيْر ، وعبد الله بن يوسف ، ويحيى بن عبد الله بن بكير .

[الذين رووه عن مالك قديماً]

ورواه عن مالك جماعة من أصحابه سمعوه[٧] منه قديماً ، فذكروا مجاهداً في إسناده منهم : عبد الله بن وهب ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وإبراهيم بن طهمان ، والحسين بن الوليد النيسابوري ، ومحمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة[٨] . ٢٥

---

(١) زاد في الموطأ : « مُحْرماً » .

(٢) كذا ، والأشبه : « أبو مصعب » ، فقوله التالي رواية الموطأ ، وهو ما يتفق مع السياق .

(٣) د : « محمد » .

(٤) س : « عبد الكريم » ، وسقطت : « عبد » من د .

(٥) ذكره من طريق الشافعي الذهبي في سير أعلام النبلاء ٦ / ٨٠ ونقل تعليقه . ٣٠

(٦) سقطت من م .

(٧) ز ، م : « فسمعوه » .

(٨) ذكر رواته هؤلاء الذهبي في سير أعلام النبلاء ٦ / ٨١ .

[حديث ابن وهب]

فأما حديث ابن وهب :

فأخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين[١] ، أنا أبو زكريا بن أبي إسحاق
ح وأخبرناه أبو الفتح محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصوفي ـ بمرو ـ أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي الحسن[٢] العارف الميهنيّ
ح وأخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الله بن أبي سهل الخطيب ، أنا أبو علي نصر الله بن أحمد بن عثمان الفقيه

قالا : أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد

قالا : أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، أنا ابن وهب ، أخبرني مالك بن أنس ، عن عبد الكريم الجزَريّ ، عن مجاهد بن جبر ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عُجْرة

أنه كان مع رسول الله ﷺ مُحْرِماً ، فآذاه القملُ ، فأمره رسولُ الله ﷺ أن يحلِق رأسَه ، وقال : « صُمْ ثلاثة أيامٍ ، أو أطعمْ ستّة مساكين مُدّيْن مُدّيْن ، أو انْسُكْ شاةً ، أيَّ ذلك فَعَلْتَ أَجْزَأَ عنك » .

[حديث ابن مهدي]

وأمّا حديث ابن مهدي :

فأخبرناه أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحُصَين ، أنا أبو علي بن المذهب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي قال[٣] : قرأت على عبد الرحمن : مالك ، عن عبد الكريم بن مالك الجَزَري ، عن مجاهد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عُجْرة

أنّه كان مع رسول الله ﷺ ، فآذاه القملُ في رأسه ، فأمره رسولُ الله ﷺ أن يحلِقَ رأسَه ، وقال : « صُمْ ثلاثةَ أيام ، أو أطعمْ سِتةَ مساكين مُدّين مدّين لكلّ إنسانٍ ، أو انسُك بشاةٍ ؛ أيَّ ذلك فعلتَ أَجْزَأَ عنك » .

[حديث ابن طهمان]

وأما حديث إبراهيم بن طهمان .

فأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو محمد الصَّرِيفيني ، وأبو الحسين بن النقور
ح وأخبرناه أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك ، أنا عبد الله بن محمد
ح وأخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن توبة ، أنا أحمد بن محمد بن النَّقُور

قالا : أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن عبدان الصَّيْرفي ، نا أبو بكر النيسابوري ، نا أحمد بن حفص بن عبد الله ، حدثني أبي ، أنا إبراهيم بن طهمان ، عن مالك ، عن عبد الكريم الجَزَريّ ، عن مجاهد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عُجْرة

أنّه كان مع رسول الله ﷺ

فذكر مثله .

[حديث الحسين]

وأما حديث الحسين :

---

(١) السنن الكبرى ٤٦٩/٧ .

(٢) م : « الحسين » .

(٣) مسند أحمد ٤ / ٢٤١ .

فأخبرناه أبو عبد الله محمد بن الفضل ، أنا أحمد بن منصور بن خلف ، أنا محمد بن عبد الله الجَوْزَقي ، أنا الحسن بن الحسين بن منصور ، أنا أبو أحمد محمد[1] بن عبد الوهاب

ح وأخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر ـ واللفظ له ـ أنا أحمد بن الحسين بن علي ، أنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن العدل ، نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني ،[2] نا محمد بن عبد الوهاب أنا الحسين بن الوليد ، عن ـ وفي حديث الشيباني[2] : نا ـ مالك بن أنس ، عن عبد الكريم الجَزَري ، عن مجاهد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عُجْرة

أنّه كان مع رسول الله[3] ﷺ مُحْرِماً ، فآذاه القملُ في رأسِهِ ، فأمره رسولُ الله ﷺ أن يحلِق رأسه ، وقال : « صُمْ ثلاثةَ أيامٍ ، أو أطعمْ ستة مساكين ، لكلِّ مسكين مُدَّيْن شعيراً[4] ، أو انْسُكْ شاةً ؛ أيَّ ذلك فعلت أجزأ عنك » . تفرد الحسن بذكر الشعير .

[حديث الشيباني]

وأما حديث محمد بن الحسن[5] .

فأخبرناه أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خَسْرو ، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن[6] بن خيرون وأبو الحسن [٢١٩ب] علي بن الحسين بن علي بن أيوب البزاز قالا : أنا أبو طاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب ، أنا أبو علي[7] بن الصواف ، نا بشر بن موسى ، نا أبو جعفر أحمد بن محمد بن مهران ، نا محمد بن الحسن[6] ، أنا مالك بن أنس ، أنا عبد الكريم الجَزَريّ ، عن مجاهد ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن كَعْب بن عُجْرة

أنّه كان مع رسول الله ﷺ مُحْرِماً ، فآذاهُ القملُ في رأسه ، فأمره رسولُ الله ﷺ أن يحلِق رَأسَه ، وقال : « صُمْ ثلاثةَ أيامٍ ، أو أطعم ستة مساكين بمُدَّيْن[8] مُدَّيْن ، أو انْسُكْ شاةً ، أيَّ ذلكَ فعلتَ أجزأ عَنْكَ » .

[طرق أخرى للحديث]

وهكذا أخرجه النَّسَائي عن محمد بن سَلَمة ، والحارث بن مِسْكين ، عن ابن القاسم ، عن مالك[9] .

وهكذا رواه عن مالك : عبد الرحمن بن القاسم ، والوليد بن مسلم الدمشقي ، وإسحاق بن سليمان الرازي ، ومكي بن إبراهيم البَلْخي ، وبِشر بن عمر الزَّهْرَاني البصري ، ومطرف بن عبد الله اليساري[10] المدني[11] .

---

(١) م : « أحمد بن محمد » .

(٢-٢) سقط ما بينهما من م .

(٣) م : « النبي » .

(٤) س : « شعير » .

(٥) د : « الحسين » .

(٦) س : « الحسين » .

(٧) سقطت من م .

(٨) كذا في النسخ وفي سنن النسائي : « مدين » .

(٩) انظر سنن النسائي ٥ / ١٩٤ .

(١٠) م : « النيسابوري » .

(١١) س : « المديني » .

وهكذا رواه سفيان بن عيينة عن عبد الكريم :

أخبرناه أبو العباس عمر[1] بن عبد الله بن أحمد الأَرْغِياني الفقيه ، وأبو بكر وجيه بن طاهر بن محمد الشَّحّامي المعدل[2] ـ بنيسابور ـ قالا : أنا أبو حامد أحمد بن الحسن الأزهري ، أنا الحسن بن أحمد المَخْلَدي ، أنا محمد بن إسحاق السرّاج ، نا محمد بن يحيى بن أبي عمر[3] ، نا سفيان ، عن أيوب وابن أبي نَجيح ، وعبد الكريم ، عن مجاهد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عُجْرة

أنّ رسولَ الله ﷺ مرّ به وهو بالحُدَيبِيَة قبل أن يقدَمَ مكةَ ، وهو مُحْرِم يوقد تحت قِدْرٍ له ، والقمل يتهافتُ على وجهه ، فقال : « أيُؤْذيك هَوَامُّكَ هذه ؟ » قال : نعم ، قال : « فاحلِق رأسَكَ ، وأطعم فَرَقاً بين ستّةِ مساكين ـ والفرق ثلاثة آصُعْ[4] ـ أو صُمْ ثلاثةَ أيام ، أو انْسُك نَسِيكةً ـ قال ابن أبي نَجِيح : أو اذبح شاةً » .

أخرجه مسلم والترمذي عن ابن أبي عمر[5] .

[خبره في طبقات خليفة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز الكِيلي قالا : أنا أبو طاهر ـ زاد الأنماطي : وأبو الفضل بن خيرون ، قالا : ـ أنا محمد بن الحسن ، أنا أبو الحسين الأهوازي ، نا أبو حفص ، نا خليفة قال[6] :

عبد الكريم بن مالك ، يكنى أبا سعيد . هو ابن عم خصيف لَـحًّا[7] . نزل حَرّان .

[وعند الغلابي]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الفضل بن خيرون ، أنا أبو العلاء الواسطي ، أنا أبو بكر البابَسيري ، أنا الأحوص بن المفضل ، نا أبي ، نا الجزري[8] ، ولقبه بفاطمة[9] قال :

خُصَيْف بن عبد الرحمن ، وعبد الكريم[10] بن مالك موليان لبني أمية .

وقال لي غيرهما : وأصلهما من اليمامة . من الخضارمة ، وأُخِذُوا سَبْياً .

[وعند معاوية بن صالح]

أخبرنا أبو البركات أيضاً ، أنا أبو طاهر ، أنا يوسف بنَ رَباح ، أنا أبو بكر المهندس ، نا أبو بشر الدَّوْلابي ، نا معاوية بن صالح ، عن يحيى بن مَعين

قال في تسمية محدِّثي أهل الجزيرة :

عبد الكريم الجَزَري .

[وعند النسائي]

قرأت على أبي الفضل بن ناصر ، عن جعفر بن يحيى ، أنا أبو نصر الوائلي ، أنا الخَصِيب بن عبد

---

(١) م : « عمرو » .

(٢) د : « العدل » .

(٣) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٥/٥٥ .

(٤) آصع : جمع صاع ، مكيال معروف . وهو من باب المقلوب لأن فاء الكلمة آصع صاد وعينها واو ، فقلبت الواو همزة ونقلت إلى موضع الفاء ، ثم قلبت الهمزة ألفاً حين اجتمعت هي وهمزة الجمع فصار آصعاً ، ووزنه : أعفل .

(٥) انظر صحيح مسلم رقم (١٢٠١ حديث ٨٣ حج) ، وسنن الترمذي رقم (٩٥٣) حج .

(٦) طبقات خليفة ٣١٩ « عمري » .

(٧) يقال : هو ابن عمي لَحًّا ، إذا كان لاصقاً في النسب .

(٨) س : « أنا أبي ، نا الجزيري » .

(٩) كذا في م ، س ، ز ، وفي د : « نفاطة ؟ » .

(١٠) في النسخ : « عبد الملك » .

الله ، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن ، أخبرني أبي ، أنا معاوية بن صالح ، عن يحيى بن معين قال :

عبد الكريم الجَزَري ، (١هو ابن مالك . ثبت .

وقال مرةً أخرى : عبد الكريم الجزري١) ، ثقة .

[وفي كنى أحمد]

أخبرنا أبو غالب الماوردي ، أنا أبو الفضل بن خيرون ٥

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا ثابت بن بُنْدار

قالا : أنا عبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهري ، أنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب ، أنا العباس بن العباس ، أنا صالح بن أحمد ، حدثني أبي قال[٢] :

عبد الكريم الجَزَري ، أبو سعيد .

[وفي كنى الدولابي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر ، أنا هبة الله بن ١٠ إبراهيم بن عمر ، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل ، نا أبو بشر محمد بن أحمد بن حمّاد[٣] ، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : سمعت أبي يقول :

عبد الكريم الجَزَري ، كنيته أبو سعيد .

[وفي طبقات ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا أبو عمرو بن منده ، أنا الحسن بن محمد بن يوسف ، أنا أحمد بن محمد بن عمر ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا محمد بن سعد [٢٢٠] قال : ١٥

عبد الكريم بن مالك الجَزَرِيّ ، ويكنى أبا سعيد ، مولى لعثمان بن عفان أو لمعاوية ، كان من أهل إصطخر ، ثم صار إلى حَرَّان ، وهو ابن عم خُصَيْف لَحًّا . مات سنة سبعٍ وعشرين ومائة[٤] .

قرأت على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي محمد الجَوْهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن ٢٠ معروف ، نا الحسين بن الفَهْم ، نا محمد بن سعد قال :

عبد الكريم بن مالك الجَزَريّ ، ويكنى أبا سعيد ، مولى محمد بن مروان بن الحكم ، من أهل حَرّان . وكان من أهل إصطخر صار إلى حَرّان . وهو ابن عم خُصَيْف لَحًّا ، وكان ثقة كثيرَ الحديث[٥] .

[وعند أبي شيبة]

قرأت على أبي الفضل بن قُرَّة[٦] ، عن أبي الحسين بن الطيوري ، أنا أبو بكر عبد الكريم بن عمر الشيرازي ، أنا عبد الرحمن بن عمَر الخَلّال ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب ، نا جدّي يعقوب بن ٢٥ شيبة قال :

(١-١) سقط ما بينهما من م .

(٢) الأسامي والكنى لأحمد (١٠٧) .

(٣) الكنى والأسماء للدولابي ١ / ١٨٨ .

(٤) نقل تاريخ وفاته من طريق ابن سعد المزي في تهذيب الكمال (٨٤٨) . ٣٠

(٥) نقل توثيقه من طريق ابن سعد المزي في تهذيب الكمال (٨٤٨) .

(٦) س : « الفضلى بن قرة » ، وهو : عبد الواحد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد المعروف بابن القُرَّة أبو الفضل الحلبي . انظر مشيخة ابن عساكر (ق ١٣٠ أ) ، والتبصير ١١٢٨ ، والضبط منه .

عبد الكريم ، هو ابن مالك الجَزَريّ ، مولى لمعاوية بن أبي سفيان ، وقد قالوا : لعثمان بن عفان ، كان يكنى أبا سعيد . وكان من أهل إصطخر ، ثم صار إلى حَرَّان . وهو ابن عم خُصَيْف الجَزَرِيّ لَحّاً . توفي سنة سبعٍ وعشرين ومائة . سمعت الحسن بن عثمان يذكر ذلك .

[وعند البخاري]

٥ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب أنا أبو منصور النهاوندي ، أنا أبو العباس النهاوندي ، أنا أبو القاسم بن الأشقر ، أنا أبو عبد الله البخاري قال[١] :

يقال : مات عبد الكريم بن مالك الجَزَرِيّ أبو سعيد ـ مولى لعثمان بن عفان[٢] ، أو معاوية ، [أصله][٣] من إصطخر تحوَّل إلى حَرّان ، ابن عم خُصَيْف[٤] ـ سنة سبعٍ وعشرين ومائة .

١٠ أنبأنا أبو الغنائم الحافظ ، ثم حدثنا أبو الفضل الحافظ ، أنا أبو الفضل الباقِلّاني ، وأبو الحسين الصيرفي وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا : أنا أبو أحمد عبد الوهاب بن محمد ـ زاد الباقلاني : ومحمد بن الحسن ، قالا : ـ أنا أبو بكر الشيرازي ، أنا أبو الحسن المقرىء ، أنا أبو عبد الله البخاري قال[٥] :

عبد الكريم بن مالك الجَزَري ، أبو سعيد . سمع سعيد بن جُبَيْر ، ومجاهداً[٦] ، وعكرمة . روى عنه الثوري ، ومالك . وقال[٧] علي ، عن ابن عيينة : لم أرَ مثلَه ، إنْ

١٥ شئتَ قلتَ : عراقيٌّ ؛ إنّما يقول : سمِعتُ وسألتُ . يقال : مولى لعثمان ، أو معاوية . أصله منَ إصْطَخر ، تحول إلى حَرّان ، ابن عمّ خُصَيْف لَحّاً . مات سنة سبعٍ[٨] وعشرين ومائة .

[وفي الجرح والتعديل]

أخبرنا أبو عبد الله الأديب شفاهاً ، أنا أبو القاسم العَبْدي ، أنا أبو علي إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر ، أنا علي

٢٠ قالا : [٩]أنا أبو محمد قال[٩] :

عبد الكريم بن مالك الجَزَري ، أبو سعيد . كان أصلُه من إصطخر تحوّل إلى حَرّان ، وهو ابن عم خُصَيْف ، رأى أنسَ بن مالك ، وروى[١٠] عن سعيد بن المسيّب ، وطاوس ، وسعيد بن جُبَيْر . روى عنه الثوري فمن دونه . سمعت أبي يقول ذلك .

---

(١) التاريخ الصغير ٢ / ٦ .

٢٥ (٢) ليست : « ابن عفان » في التاريخ الصغير .

(٣) زيادة من التاريخ الصغير .

(٤) في التاريخ الصغير : « لخصيف » .

(٥) التاريخ الكبير ٦ / ٨٨ .

(٦) ز ، م : « ومجاهد » .

٣٠ (٧) في التاريخ الكبير : « قال » .

(٨) سقطت اللفظة من م ، وفي باقي النسخ : « تسع » ، تصحيف .

(٩-٩) سقط ما بينهما من م ، وانظر الجرح والتعديل ٦ / ٥٨ .

(١٠) م ، ز : « روى » .

[وفي كنى مسلم]

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس ، أنا أبو بكر أحمد بن منصور ، أنا أبو سعيد بن حمدون ، أنا مكّي بن عبدان قال : سمعتُ مسلمَ بنَ الحجّاج يقول[١] :

أبو سعيد عبد الكريم بن مالك الجَزَرِيّ . سمع مجاهداً[٢] ، وسعيد بن جُبَيْر . روى عنه : الثوري ، وابنُ عُيَيْنه .

[وفي كنى النَّسائي]

قرأت على أبي الفضل بن ناصر ، عن جعفر بن يحيى ، أنا أبو نصر الوائلي ، أنا الخَصِيب بن عبد الله ، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن ، أخبرني أبي قال :

أبو سعيد عبد الكريم بن مالك الجزَري ، ثقة .

[وفي كنى الدولابي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر ،[٣] أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر[٣] أنا أبو بكر المهندس ، نا أبو بشر الدَّوْلابي قال[٤] :

أبو سعيد عبد الكريم بن مالك الجَزَري

[من خبره عن أبي معشر]

قرأتُ على أبي الحسن الفقيه ، عن أبي عبد الله الرازي ، أنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر بن الصّواف ، أنا الأَذَني ، أنا أبو عَرُوبة

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مَسْعدة ، أنا حمزة بن يوسف ، أنا أبو أحمد بن عدي قال[٥] : سمعت الحسين بن أبي مَعْشر يقول :

عبد الكريم بن مالك ، من أهل حَرّان[٦] ، خِضْرِميّ ، كنيته [٢٢٠ ب] أبو سعيد ـ وفي رواية الأَذَني : كان ينزل حران[٧] ، وهو خِضْرِمي قرية من قرى اليمامة ينسبون إليها ، وهو ثَبْتٌ عند العارفين بالنَّقل . حدّثَ عنه الثوري ، ومالك ، وابن جُرَيج ، وابن عيينه ، وغيرُهم .

[وفي كنى الحاكم]

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي ، أنا أبو بكر الصفّار ، أنا أحمد بن علي بن منجويه ، أنا أبو أحمد الحاكم قال[٨] :

أبو سعيد عبد الكريم بن مالك الأُمَويّ القرشي ، مولى لعثمان أو معاوية ، ابن عم خُصَيْف بن عبد الرحمن ، أصله من إصطخر ، تحوّل إلى حَرّان ، ويقال : الخِضْرميّ ، وهي قرية من قرى اليمامة يُنْسَبُون إليها . رأى أنسَ بن مالك ، وسعيد بن جبير ، ومجاهد بن جَبْر . روى عنه : مالك بن أنس ، وعبد الملك بن جُرَيْج ، والثوري . كناه لنا أبو عَرُوبة . ليس بالحافظ عندهم .

---

(١) الكنى والأسماء لمسلم (ل ٤٣) .

(٢) م : « مجاهد » .

(٣-٣) سقط ما بينهما من النسخ .

(٤) كنى الدولابي ٩ / ١٨٧ .

(٥) الكامل في الضعفاء ٥ / ١٩٧٩ .

(٦) س : « حرام » .

(٧) س : « يقول حران » .

(٨) الكنى والأسماء للحاكم (ل٢٢١) ، وفيه كثير من الخلاف في الرواية وبعض التصحيف .

[وفي الهداية والإرشاد]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا محمد بن طاهر ، أنا مسعود بن ناصر ، أنا عبد الملك بن الحسن ، أنا أبو نصر الحافظ قال [١] :

عبد الكريم بن مالك ، أبو سعيد ، مولى عثمان بن عفان ، أو معاوية بن أبي سفيان ، الأموي الجَزَري . أصله من إصطخر ، تحول إلى حَرّان ، وهو ابن عم خصيف وخُصَاف ابني عبد الرحمن لَحّاً . سمع مجاهداً ، وعِكْرمة ، ومِقْسَماً . روى عنه : ابن جُرَيْج ، ومعمر ، والثوري في تفسير : ﴿ اقرأ باسم ربّك ﴾ ، وتفسير : « سورة النساء » ، و« الحج » ، ومواضع . مات سنة سبع وعشرين ومائة . وقال كاتب الواقدي مثله .

[وفي مشتبه النسبة لعبد الغني]

قرأت على أبي محمد السُلمي ، عن أبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد [٢] بن نصر

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن يونس ، أنا أبو زكريا

ح وأخبرنا أبو الحسين أحمد بن سَلاَمة ، أنا سهل بن بِشْر ، أنا رشأ بن نَظِيف

قالا : نا عبد الغني بن سعيد قال [٣] :

فأما الخِضْرِميّ ـ بالخاء المعجمة المجرورة وضاد معجمة ـ فهم عدد [٤] يكون بأرض الجَزيرة ، منهم : عبد الكريم الجَزَري ، وهو ابن مالك . يكنى أبا سعيد .

[وعند الخطيب]

أخبرنا أبو السعود بن المُجْلي ، أنا أبو بكر الخطيب قال :

عبد الكريم بن مالك أبو سعيد الجَزَري . رأى أنس بن مالك ، وحدّث عن خَلْقٍ من التابعين . روى عنه ابن جُرَيْج ، ومالك ، وسفيان الثوري ، وسفيان بن عُيَيْنة وغيرهم .

[وعند الأمير]

قرأت على أبي محمد السُلَمي ، عن أبي نصر بن ماكولا قال [٥] :

أمّا الخِضْرِمي ـ بكسر الخاء وسكون الضاد المعجمة ـ أبو سعيد عبد الكريم بن مالك الجَزَري .

قال أبو الوليد بن الفَرَضي الأندلسي : أصلُهم من قريةٍ مِنْ قرى اليمامة ، يقال [٦] لها : خِضْرِمة .

[رأى على أنس مطرف خز من طريق ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيّويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد ، أنا كثير بن هشام ، نا الفرات بن سلمان عن عبد الكريم قال :

---

(١) رواه من طريق الكلاباذي الذهبي في سير أعلام النبلاء .

(٢) سقطت : « ابن أحمد » من د .

(٣) مشتبه النسبة لعبد الغني ٢٢ .

(٤) في مشتبه النسبة : « عدة » .

(٥) الإكمال ٣ / ٢٥٨ .

(٦) سقطت اللفظة من د .

رأيت أنس بن مالك عليه مُطْرف له خَزٌّ أصفر . فقال سعيد بن جبير : لو رآه السلف لأوجعوه !

[ومن طريق ابن عدي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن مَسْعدة ، أنا أبو القاسم السَّهْمِيّ ، أنا أبو أحمد بن عديّ [1] ، أنا أبو عَرُوبة ، نا سَلَمة بن شَبِيب ، نا [2] عبد الرزاق ، أنا مَعْمر ، عن عبد الكريم الجَزَري قال :

٥

كنت أطوف مع سعيد بن جُبَيْر فرأيتُ أنسَ بنَ مالك وعليه مطرف خَزٍّ .

[ومن طريق أبي عبد الله الحافظ]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو عبد الله [3] محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني ـ بمكة ـ نا إسحاق بن إبراهيم ، أنا مَعْمر ، عن عبد الكريم الجَزَري قال :

١٠

رأيتُ على أنس بن مالك جُبّة خَزٍّ ، وكساء خَزٍّ ، وأنا أطوف مع سعيد بن جبير بالبيت ، فقال سعيد : لو أدركوه السَّلَفُ لأوجعوه .

[ومن طريق أبي زرعة]

أخبرنا أبو الحسن الفقيه الشافعي ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زُرْعة ، حدثني عبد الله بن جعفر الرقي ، نا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الكريم الجَزَري قال :

١٥

رأيت [٢٢١] أنس بن مالك يطوف بالبيت ، وعليه مُطْرف خَزٍّ أصفر .

[ومن طريق يحيى]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك ، أنا أبو الحسن ابن السقَّاء ، نا محمد بن يعقوب ، نا عباس بن محمد قال :

سألت يحيى بن معين [4] : سمع عبدُ الكريم الجَزَري من أنس بن مالك ؟ فقال : نعم ، قد قال : رأيت أنساً يطوف بالبيت وعليه ثوب خَزٍّ .

[كثر الناس عليه في طلب الحديث]

٢٠

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو القاسم بن مَسْعدة ، أنا حمزة بن يوسف ، أنا أبو أحمد بن عدي [5] ، نا أبو عَرُوبة ، حدثني محمد بن يحيى ، نا أحمد بن أبي شعيب ، نا أبي قال :

حججت أنا وموسى بن أعين مع عبد الكريم وخُصَيْف ، فلمّا وصلنا إلى الكوفة كثر الناسُ على خُصَيْف وعبدِ الكريم ، فكانوا [6] على عبد الكريم أكثر ، فقال لي خُصَيْف : لقد طلبت العلمَ وإن [7] له لجمة .

[حديثه مما يفخر به]

٢٥

قرأت على أبي الفضل عبد الواحد بن إبراهيم بن قُزَّة ، عن علي بن محمد بن الخطيب ، أنا محمد بن الحسين بن الفضل أنا دَعْلَج بن أحمد السِّجْزي ، أنا أحمد بن علي الأبّار ، نا عبيد بن هشام ، نا عبيد الله بن عمرو قال [8] :

---

(١) الكامل في الضعفاء ٥ / ١٩٧٩ .

(٢) د : « أنا » .

٣٠

(٣) س : « أبو علي » .

(٤) تاريخ يحيى بن معين ٢ / ٣٦٩ .

(٥) الكامل في الضعفاء ٥ / ١٩٧٩ .

(٦) في الكامل : « وكانوا » ، وهو الأشبه .

(٧) س : « وإنه » .

٣٥

(٨) ز : « وقال » ، رواه من هذا الطريق المزي في تهذيب الكمال (٨٤٨) .

قال لي سفيان بن سعيد : يا أبا وهب ، لقد جاءنا صاحبكم عبد الكريم الجَزَري بأحاديث لو حدّثَنَا بها هؤلاء الكوفيون مازالوا يفخرون علينا بها ، منها : « الندمُ توبة » .

[قوله : سمعت وسألت]

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد ، أنا أبو منصور النهاوندي ، أنا أبو العباس النهاوندي ، أنا أبو القاسم بن الأشقر ، نا أبو عبد الله البخاري[1] ، نا علي ، عن سفيان قال : ٥

لم أر مثلَ عبد الكريم ، إن شئتَ قلتَ عراقي ؛ إنما يقول : سمعتُ وسألتُ .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن مسعدة ، أنا حمزة بن يوسف ، أنا أبو أحمد بن عدي[2] ، نا أبو عَرَوبة الحسين بن محمد بن مَوْدُود الحرّاني ، حدثني محمد بن يحيى ، نا عبد العزيز بن يحيى قال :

١٠ قال لي سفيان بن عيينة : يا بكائي ، ما كان عندكم أثبت من عبد الكريم ، ما كان علمه إلّا سألتُ وسمعتُ[3] .

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو طالب بن غيلان ، أنا الشافعي ، نا أبو علي بشر بن موسى الأَسَدِيَ ، نا الحُمَيْدي ، نا سفيان ، نا عبد الكريم بن مالك الجَزَرِيّ

وكان عبد الكريم حافظاً ، وكان من الثقات ، لا يقول إلّا سمعتُ ، وحدّثنا ، ورأيتُ . ١٥

[أحد ثلاثة ليس لأحدٍ فيهم متكلم]

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه ، عن أبي الحسين بن الطيوري ، أنا أبو بكر عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر الشيرازي ، أنا عبد الرحمن بن [عمر بن] أحمد بن حَمّة ، أنا محمد بن يعقوب بن شيبة ، نا جدي يعقوب قال : « وأخبرني إسحاق بن أبي إسرائيل ، نا عبد الرزاق قال : سمعت سفيان الثوري يقول لسفيان بن عيينه :

٢٠ أرأيت حديث عبد الكريم الجَزَري ، وأيوب ، وعمرو بن دينار ؟ فهؤلاء ومن أشبههم ليس لأحد فيهم مُتكلّم .

أخبرنا أبو عبد الله الخلّال شفاهاً ، أنا أبو القاسم بن منده ، أنا أبو علي إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سلمة ، أنا أبو الحسن

[كان ثقة]

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[4] :

٢٥ ذكره محمد بن عبد الله بن يزيد[5] المقرىء ، نا[6] سفيان ، نا عبد الكريم الجَزَريّ - وكان ثقة .

[وهو أثبت من خصيف]

قال : ونا محمد بن حمويه بن الحسن قال : سمعت أبا طالب قال : قال أحمد بن

---

(١) التاريخ الصغير ٢ / ٦ .

(٢) الكامل في الضعفاء ٥ / ١٩٧٩ .

٣٠ (٣) د : « سمعت وسألت » .

(٤) الجرح والتعديل ٦ / ٥٨ .

(٥) في الجرح والتعديل : « زيد » ، ومثله في م ، تصحيف . فهو : محمد بن عبد الله بن يزيد القرشي العدوي المقرىء ، روى عن ابن عيينة . روى عنه عبد الرحمن بن أبي حاتم . تهذيب التهذيب ٩ / ٢٨٤ .

(٦) في الجرح والتعديل : « أنا » .

حنبل : عبد الكريم بن مالك الجَزَري ثقة ثَبْتٌ ، وهو أثبت من خُصَيْف في الحديث .

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وغيرُه ، عن أبي القاسم السُّمَيْساطي ، أنا أبي إجازةً ، أنا عثمان بن محمد الذَّهَبي ، نا إسماعيل بن إسحاق القاضي ، نا علي بن المَدِيني ، نا سفيان ، نا عبد الكريم الجَزَري وكان ثقة .

[قول مسعر : أطفنا به]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتاني ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، نا أبو الميمون ، نا أبو زُرْعة قال[١] : قال ابن أبي عمر ، عن ابن عيينه[٢] ، عن مِسْعَر قال : ٥

جاءنا عبد الكريم فأطفنا به[٣] .

[وثقه أحمد]

أنبأنا [٢٢٠ ب] أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، عن أبي جعفر محمد بن أحمد المعدل ، أنا عبد الرحمن بن عمر إجازةً ، أنا أبو عمر حمزة بن القاسم بن عبد العزيز ، نا أبو علي حنبل بن إسحاق قال : سمعت أبا عبد الله يقول : ١٠

عبد الكريم بن مالك الجَزَري ثقة .

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا ابو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان قال[٤] : قال أبو طالب :

قيل لأبي عبد الله : حديث خُصَيْف ؟ قال : عند أصحاب الحديث عبد الكريم أحمدُ عندهم منه[٥] ، وهو أثبتُ في الحديث من خصيف[٦] . وسالم الأفطس أقوى في الحديث من خُصَيْف . وعبد الكريم صاحب سنة ، وليس هو فوق سالم . ١٥

أخبرنا أبو القاسم أيضاً ، أنا أبو القاسم الإسماعيلي ، أنا أبو القاسم السَّهْميّ ، أنا أبو أحمد بن عدي[٧] ، نا ابن أبي عصمة - يعني عبد الوهاب[٨] - نا أحمد بن حميد ، نا أحمد بن حنبل قال :

عبد الكريم الجَزَري ثقة ثَبْتٌ ، وهو ابن مالك ، وكان من أهل حرّان . وقيل لأحمد - بيض الله وجهه[٨] - : فكيف حديث خصيف ؟ قال : عند أصحاب الحديث عبد الكريم أحمد عندهم ، وهو أثبت من خصيف في الحديث ، وهو صاحب سنة ، وليس هو فوق سالم . ٢٠

[قول يحيى : حديثه رديء]

قال : ونا أبو أحمد ، نا عبد الملك - يعني ابن محمد[٨] - نا عباس ، قال [سمعت][٩] يحيى يقول : حديث عبد الكريم عن عطاء رديء[١٠] .

---

(١) تاريخ أبي زرعة ٢ / ٦٧٩ . ٢٥

(٢) في تاريخ أبي زرعة : « سفيان بن عيينة » .

(٣) أطاف به : ألم به وقاربه .

(٤) المعرفة والتاريخ ٢ / ١٧٥ .

(٥) في المعرفة والتاريخ : « منه عندهم » .

(٦) ليست : « من خصيف » في المعرفة والتاريخ . ٣٠

(٧) الكامل في الضعفاء ٥ / ١٩٧٩ .

(٨) ليس ما بين خطين في الكامل .

(٩) أضيفت من الكامل لتمام العبارة .

(١٠) في الكامل : « أحاديث عبد الكريم عن عطاء رديئة » .

[تعقيب ابن عدي]

قال ابن عدي : وهذا الذي ذكره ابن معين عن عبد الكريم ، عن عطاء هو ما رواه عبيد الله بن عمرو الرَّقي عن عبد الكريم ، عن عطاء ، عن عائشة [١] : « كان النبي ﷺ يقبِّلُها ولا يحدث وُضوءاً » ، إنّما أراد ابن معين هذا الحديث ، لأنّه ليس بمحفوظٍ . ولعبد الكريم أحاديث صالحة مستقيمة يرويها عن قوم ٍ ثقاتٍ . وإذا روى عنه الثقات
٥ فأحاديثه مستقيمة [٢] .

[٣] ومع هذا فإن الثوري وغيره من الثقات قد حدثوا عنه .

[كان أحب إلى يحيى من خصيف]

أخبرنا أبو القاسم الواسطي ، نا أبو بكر أحمد بن علي ، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، قال : سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس قال : سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول [٤] :

قلت ليحيى بن معين : فعبد الكريم أحبُّ إليك أو خُصَيْف ؟ فقال : عبد الكريم
١٠ أحبّ إليّ ، وخُصَيْف ليس به بأس .

[وثقه يحيى]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالا : أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أحمد بن عُبَيْد بن الفضل إجازةً ، أنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن محمد الزَّعْفراني ، نا أبو بكر بن أبي خَيْثمة قال [٥] :

وأمّا عبد الكريم الجَزَري فإن يحيى بن معين سئل عنه فقال : الجزري ثقة ، والآخر ليس بشيءٍ - يعني البصري - والبصري هو عبد الكريم أبو أمية - ويقال : ابن أبي
١٥ المخارق .

قرأت على أبي الفتح الفقيه ، عن أبي الحسين بن الطيوري ، أنا عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر ، أنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد ، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب ، نا جدي يعقوب قال :

وحدثني عبد الله بن الحسن أنّ يحيى بن معين دفع إليهم رقعةً فيها شيوخ بيّن تقويتهم وضعفهم ، وكان فيها : عبد الكريم بن مالك الجَزَري ثقة .

[يعقوب يؤكد توثيقه]

٢٠ قال يعقوب : وقد روى مالك بن أنس عن عبد الكريم بن مالك ، وكان - يعني مالكاً [٦] - ممن ينتقي الرجال .

[وثقه ابن المديني]

قرأت على أبي الفضل بن ناصر ، عن جعفر بن يحيى ، أنا أبو نصر [٧] الوائلي ، أنا الخَصِيب بن عبد الله ، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن ، أخبرني أبي ، أنا إبراهيم بن يعقوب ، عن آخر قال :

قلت لعلي : عبد الكريم الجَزَري إلى من تضمّه ؟ قال : ذلك [٨] ثبت ثبت . قلت :

---

٢٥ (١) زاد في الكامل : « قالت » .

(٢) في الكامل : « فحديثه مستقيم » .

(٣) ما يلي قاله ابن عدي بعد أن روى له حديثاً عن عطاء ، عن جابر وعقب عليه : « وهذا عن عطاء هو في جملة ما قال ابن معين : إن أحاديثه عن عطاء رديئة » .

(٤) تاريخ الدارمي ١٠٦ ، ١٤٥ .

٣٠ (٥) رواه من هذا الطريق الذهبي في سير أعلام النبلاء ٦ / ٨٢ ، وفيه خلاف في اللفظ .

(٦) في الأصل : « مالك » . وقد روى الذهبي في سير أعلام النبلاء ٦ / ٨٢ هذا القول ونسبه للفسوي .

(٧) س : « منصور » .

(٨) د : « ذاك » ، م : « ذاك هو » .

هو مثل ابن أبي نجيح ؟ قال : ابن أبي نجيح أعلمُ بمجاهد ، وهو أعلم بالمشايخ ، وهو ثبت ثقة .

[والموصلي] قرأت على أبي محمد السُّلمي ، عن أبي بكر الخطيب ، أنا أبو بكر البرقاني ، أنا محمد بن عبد الله بن خَميرَوَيْه[١] ، نا الحسين بن إدريس ، أنا محمد بن عبد الله [٢٢١] بن عمّار الموصلي قال :

٥ عبد الكريم ، وعلي بن بَذِيمة ، والحرانيين[٢] كلّهم ثقات .

[وأحمد] أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البَلْخي قالا : أنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بُنْدار قالا : أنا الحسين بن جعفر ومحمد بن الحسن قالا : أنا الوليد بن بكر ، أنا علي بن أحمد بن زكريا ، أنا صالح بن أحمد ، حدثني أبي قال :

عبد الكريم الجزري ثقة .

١٠ [وأبو شيبة] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو محمد وأبو الغنائم ابنا أبي عثمان ، وأبو القاسم بن البُسْري ، وأحمد بن محمد بن إبراهيم القصاري ، وعلي بن محمد الأنباري[٣] قالوا : أنا أبو عمر بن مهدي ، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة قال : قال لنا جدي يعقوب :

عبد الكريم الجَزَري إلى الضعف ما هو ، وهو صدوق ثقة .

[وأبو حاتم] أخبرنا أبو عبد الله شفاها ، أنا أبو القاسم ، أنا أبو علي إجازةً

١٥ ح قال : وأنا أبو طاهر ، أنا أبو الحسن .

قالا : أنا ابن أبي حاتم قال[٤] :

سألت أبي عن عبد الكريم الجَزَري فقال : هو ثقة ، وهو أحبّ إليّ من خُصَيْف ، ومن خصاف أخي خُصَيْف .

[وأبو زرعة] وسئل أبو زرعة عن عبد الكريم بن مالك الجَزَري ، فقال : ثقة .

٢٠ أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتّاني ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زُرْعة قال[٥] :

فأمّا عبد الكريم الجَزَري فهو : عبد الكريم بن مالك . سألت عن نسبه ، فقيل : من الخضارِمة[٦] ، ثقة .

قال أبو زرعة : أخذ عنه الأكابر : مِسْعرُ بن كِدَام ، وسفيان بن سعيد ، وأهل ٢٥ طبقتهم . وقد قال سفيان : ما رأيت عربياً أثبت من عبد الكريم .

[أنكر يحيى حديثه في لحم البغل] أنبأنا أبو جعفر الهَمَذاني ، أنا أبو بكر ، أنا أحمد بن علي بن منجويه ، أنا أبو أحمد الحافظ[٧] ، أنا

---

(١) س : « خيرويه » ، قارن بالمطبوع (عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد) ، ٥٤٣ .

(٢) كذا . والأشبه : « الحرانيون » ، وإن صحت هذه الرواية فالنصب بفعل محذوف تقديره « أقصد » .

(٣) س : « والأنباري » . م : « محمد بن محمد » .

٣٠ (٤) الجرح والتعديل ٦ / ٥٩ .

(٥) تاريخ أبي زرعة ١ / ٥٥١ .

(٦) في تاريخ أبي زرعة : « الحضارمة » ، تصحيف ، فهو خِضْرِمي نزل حران ، وخِضْرِمَة قرية باليمامة ينسبون إليها .

(٧) الكنى والأسماء للحاكم (ل ٢٢١) ، وفيه خلاف في الرواية .

أبو بكر الأسفرائيني ، نا صالح بن أحمد ، نا علي بن عبد الله قال :

ذكرت ليحيى بن سعيد حديث عبد الكريم عن عطاء في لحم البغل ، فقال : قد سمعته ، وأنكره يحيى ، وأبى أن يحدثني عنه - أعني عبد الكريم الجَزَريّ .

[تاريخ وفاته من طريق أحمد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين ، أنا أبو بكر الخطيب ، أنا ابن رزقويه ، أنا عثمان بن أحمد ، أنا حنبل بن إسحاق ، حدثني أبو عبد الله قال : ٥

بلغني عن أبي جعفر السُّوَيْدي قال : مات عبد الكريم الحرّاني سنة سبع وعشرين .

[ومن طريق ابن زبر]

قرأت على أبي محمد السُّلمي ، عن أبي محمد التميمي ، أنا مكي بن محمد ، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال[1] : قال أبو موسى[2] :

وفي سنة سبعٍ وعشرين ومائة مات عبد الكريم الجَزَري .

[ومن طريق أبي معشر]

١٠ قرأت على أبي الحسن الشافعي ، عن أبي عبد الله الرازي ، أنا هبة الله بن إبراهيم ، أنا الأَذَني[3] ، وهو أبو الحسن علي بن الحسين ، أنا أبو عَرُوبة

ح وأخبرنا أبو القاسم ، أنا أبو القاسم ، أنا أبو القاسم ، أنا أبو أحمد قال[4] : سمعت الحسين بن أبي معشر يقول :

حدثني إسحاق بن زيد ، ومحمد بن يحيى بن أبي كثير[5] قالا : نا أبو جعفر بن نفيل

١٥ أنه مات - يعني عبد الكريم - في سنة سبع وعشرين ومائة . وكذلك سمعت أبا موسى - زاد الشافعي : محمد بن المثنى ، وقالا : - يقول :

[ومن طريق أبي عبيد]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا علي[6] بن أحمد بن محمد ، أنا أبو طاهر إجازة ، نا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن ، أخبرني عبد الرحمٰن بن محمد بن المغيرة ، أخبرني أبي ، حدثني أبو عبيد قال :

سنة سبعٍ وعشرين ومائة - فيها توفي عبد الكريم بن مالك الجَزَري مولى عثمان بن عفّان ، أو معاوية ، وهو ابن عم خُصَيْف بن عبد الرحمن . ٢٠

[ومن طريق الدَّوْلابي]

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، وأبو الوحش المقرىء ، عن رَشَأ بن نَظِيف ، أنا أبو شعيب عبد الرحمن بن محمد ، وأبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن قالا : أنا الحسن بن رشيق ، أنا أبو بِشرْ الدَّوْلابي ، أخبرني محمد بن سعدان ، عن الحسن بن عثمان قال :

وفيها - يعني سنة سبعٍ وعشرين ومائة - مات عبد الكريم الجَزَري ، من أهل حرّان ويكنى أبا سعيد ، مولى لمعاوية . ٢٥

---

(١) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم (ل ٣٨) .

(٢) د : « أبو سليمان » ، وسقطت « أبو من س » .

(٣) د : « الأزدي » ، تصحيف ، فهو : الأَذَني - بفتح الألف والذال المعجمة وفي آخرها النون نسبة إلى أذنة - انظر الأنساب ١ / ١٦٧ ، والاستدراك : « الأذني » .

٣٠ (٤) الكامل في الضعفاء ٥ / ١٩٧٩ .

(٥) في الكامل : « محمد بن كثير » ، والصواب ما في أصل التاريخ ، فهو : محمد بن يحيى بن محمد بن كثير الكلبي ، أبو عبد الله الحراني . روى عنه أبو عروبة . مات سنة ٢٦٧ هـ . تهذيب التهذيب ٩ / ٥٢٢ .

(٦) د : « أبو علي » ، والصواب أنه أبو القاسم علي بن أحمد .

[ومن طريق ابن أبي شيبة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أحمد [٢٢١ ب] بن الحسن بن خَيْرون ، أنا عبد الملك بن محمد ، أنا أبو علي بن الصوّاف ، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيْبة ، نا هاشم بن محمد ، نا الهيثم قال :

ومات عبد الكريم الجَزَري زمن أبي العباس .

[تعقيب الحافظ]

هذا وَهْمٌ ؛ فإنّ أبا العباس ولي سنة اثنتين وثلاثين ، ولم يبق عبد الكريم إلى أيامه ، والصحيح ما تقدم . ٥

عبد الكريم بن أبي معاوية بن أبي محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان(*)

له ذكر . ذكره أبو الحسن بن أبي العجائز ، وذكر أنه كان يسكن بدَيْر هند من إقليم بيت الآبار .

عبد الكريم بن المسلم بن محمد بن صدقة ، أبو محمد السُّلَمي العطّار ١٠

سمع عبد العزيز الكتّاني ، وأبا نصر بن طَلّاب ، وأبا القاسم الحِنّائي ، وأبا الحسن بن أبي الحديد ، وأبا علي الحسين بن أحمد بن المظفر بن أبي حريصة[١] .

سمع منه أبو محمد بن صابر[٢] سنة أربع وثمانين وأربعمائة ، وقال : صدوق . لم يعقب .

ذكر أبو محمد بن الأكفاني ١٥

أن أبا محمد عبد الكريم بن المسلم توفي يوم الاثنين مستهل ربيع الآخر سنة إحدى وخمسمائة بدمشق .

عبد الكريم بن مسلم بن عمرو بن حصين الباهلي - أخو قتيبة بن مسلم(**)

وفد على الوليد بن يزيد . ٢٠

حكى عنه ابن ابن أخيه سعيد بن مسلم[٣] بن قتيبة بن مسلم .

(*) نقل ياقوت خبره التالي من طريق ابن أبي العجائز (انظر معجم البلدان ٢ / ٥٤٣ « دير هند » ، و ١ / ٥١٩) .

(١) س : « حويصة » ، راجع مختصر ابن منظور ٧ / ٩٢ .

(٢) م ، د ، س : « ابن أبي صابر » ، والصواب أنه أبو محمد بن صابر عبد الرحمن بن أحمد بن علي . انظر (م ٤٠ ص ١١٤) . ٢٥

(**) مجالس ثعلب ٢٢٧ .

(٣) كذا في د ، س ، وفي م : « سلم » ، وسيأتي في س ، م : « سلم » ، وفي د : « سالم » ، ومثله في مجالس ثعلب . وسأثبت ما اتفقت عليه نسختان من الأصل في هذا الموضع وهو الأشبه لمكان الجد : « مسلم » .

حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر ، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد ، ومحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد ، ومحمد بن سعيد بن إبراهيم ، وأجازنيه أبو علي بن نَبْهان

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن

قالوا : أنا أبو علي بن شاذان ، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مِقْسَم المقرىء ، أنا أبو العباس

٥ أحمد بن يحيى ثعلب قال[1] : قال ابن الأعرابي ، حدثني سعيد بن مسلم[2] ، حدثني عبد الكريم بن مسلم ـ قال أبو العباس : هذا عمه ـ قال :

خرجنا إلى الشام إلى الوليد بن يزيد حين بايع لابنيه الحكم وعثمان، قال: فخرج وفودُ أهلِ البصرة ليهنِّئوه ، وأهل الكوفة . قال : فكنا في موضع واحد . قال : وخرج معنا شيخ باذّ الهَيْئة[3] ، قبيح الفِعْل . قال : فكنا إذا نزلنا ذهب يشربُ ، فيُمْسي

١٠ سكرانَ ، ويصبح مخموراً ، فتمنَّيْنا فراقه ، فلم نَزَلْ منه في غمٍّ ، حتى وردنا الشامَ . قال : وهيَّأنا الكلامَ . قال : ثم غدَونا على الوليد ، قال : فتكلم الناسُ ، فأحسنوا . قال : ودخل الشيخ على حالته تلك ، فتكلّم ، فقال : أراكَ الله ـ يا أمير المؤمنين ـ في بنيك ما أرى أباكَ فيكَ ، وأرى بَنِيك فيك[4] ما أراك في أبيكَ[5] .

قال : فاستوى جالساً ، فقال : أعدْ كلامَك ، فأعاده ، ففضّله علينا في الحِبَاء[6]

١٥ والجَزَاء .

عبد الكريم بن الـمُؤَمّل بن الحسن بن علي بن الحسن بن العباس بن الوليد بن أبي الفضل ـ ويقال : عبد الكريم بن المؤمل بن الحسن بن علي بن الوليد بن العباس ـ أبو الفضل السُّلَمي الكفرطابي البزاز

حدث عن أبي محمد بن أبي نصر .

٢٠ روى عنه طاهر الخُشُوعي ، وأبو محمد بن صابر ، وعمر بن عبد الكريم الدِّهِسْتاني .

[حديث : نضر الله عبداً . . .]

أخبرنا أبو المكارم بن أبي طاهر الأزدي[7] ـ بكفر سوسيّة ـ أنا أبو الفضل عبد الكريم بن المؤمل بن الحسن الكفرطابي سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة قراءةً عليه وأنا حاضر

ح وأخبرنا أبو الحسن الفقيه الشافعي ، نا عبد العزيز بن أحمد

٢٥ قالا : أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف ، أنا أبو الحسن خَيْثَمة بن

---

(١) مجالس ثعلب ٢٢٧ .

(٢) في مجالس ثعلب و« د » : « سالم » ، وفي س ، م : « سلم » .

(٣) البذاذة : رثاثة الهيئة .

(٤) م : « فيه » .

٣٠ (٥) د : « آبائك » .

(٦) الحِبَاء : العطية .

(٧) س : « الأردني » .

سليمان بن حَيْدَرة القرشي ـ بدمشق ـ أنا ـ وقال عبد العزيز : أخبرني ـ العباس بن الوليد بن مزيدالعُذْريّ ـ ببيروت ، أنا محمد بن شعيب بن شابور ، أخبرني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب ، عن أنس بن مالك قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول[1] :

« نَضّرَ الله عبداً سمع مقالتي [٢٢٣] هذه ثم[2] وعاها ، وحملها ؛ رُبَّ حامل ِ فقهٍ غيرُ فقيه ، ورُبَّ حامل فقهٍ إلى من هو أفقه منه . ثلاث لا يُغِلّ[3] عليهن قلبُ مؤمنٍ : إخلاصُ العمل لله ، ومناصحةُ ولاةِ الأمرِ ، والاعتصام بجماعةِ المسلمين ؛ فإنّ دَعوتَهم تُحِيط[4] مِنْ ورائهم » .

قال أبو محمد بن صابر :

[سنة مولده] سألتُه عن مولده فقال : في النصف من جُمَادى الأولى سنة عشرٍ وأربعمائة .

وقرأت بخط أبي محمد بن صابر :

[سنة وفاته] توفي شيخُنا أبو الفضل عبد الكريم بن المُؤَمَّل بن الحسن بن علي بن الوليد بن العباس السُّلَمي يوم الاثنين ، ودفن يوم الثلاثاء السابع والعشرين من المحرَّم سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة ، (٥وهو آخر من حدّث عن أبي محمد بن أبي نصر بدمشق٥) .

عبد الكريم بن يزيد الغساني

حدث عن أبي الحارث بن الحسن بن يحيى الحَسَني البِلَاطي .

روى عنه أحمد بن أبي الحَوَاريّ .

[حديث : من صلّى بعد المغرب . . .] قرأت بخط أبي الفتيان عمر بن عبد الكريم الدِّهِسْتاني ، أنا أبو الرضا الحسن بن الحسين بن جعفر بن أحمد بن داود بن المطهر التنوخي ـ بمعرة النعمان ـ أخبرتنا آمنة بنت الحسن بن إسحاق بن بليل ، قالت : نا أبي القاضي أبو سعيد الحسن بن إسحاق بن بليل سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة ، نا أبو عبد[6] الله محمد بن شيبة بن الوليد بن سعيد بن خالد بن يزيد بن تميم بن مالك ـ وتميم قتل يوم الدار مع عثمان ـ الدمشقي ـ بدمشق ـ نـا أحمد بن أبي الحواري ، نا عبد الكريم بن يزيد الغساني ، عن أبي الحارث الحسني ، عن أبيه الحسن بن يحيى الحسني ، عن ابن جُرَيْج ، عن ابن أبي رَبَاح[7] ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

---

(١) أخرجه الترمذي برقم (٢٦٥٨) في العلم ، وأبو داود برقم (٣٦٦٠) في العلم ، وابن ماجه برقم (٣٠٥٦) مناسك ، وبرقم (٢٣٠) في المقدمة ، وأحمد في المسند ٤ / ٨٢ ، ورواه من هذا الطريق صاحب الكنز برقم (٢٩١٩٩) .

(٢) سقطت من م .

(٣) لا يُغِل : من الإغلال ، وهو الخيانة ، ويروى : يَغِل من الغِلّ ، وهو الحقد والشحناء .

(٤) م : « تحبط » ، ومثلها في الكنز ، وهو تصحيف ، في النهاية : « وتحيط دعوته مِنْ ورائهم : أي تحدق بهم من جميع جوانبهم » . انظر ١ / ٤٦١ .

(٥-٥) سقط ما بينهما من م .

(٦) م : « عبيد » .

(٧) هو عطاء بن أبي رباح .

« مَنْ صلى بعد المغرب اثنتي عشرةَ ركعة يقرأُ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة ، حتى إذا كان آخرُ ركعةٍ قرأ بين السجدتين بفاتحة الكتاب سبعَ مرّات ، وبقُلْ[١] هو الله أحد سبعَ مرّات ، وبآية الكرسيّ سبعَ مرار[٢] ، [٣]ويقول : « لا إلهَ إلّا الله وحدَه لا شريكَ له ، له الملك ، وله الحمد ، بيده الخير وهو على كل شيءٍ قدير »[٣] عشر مرات ، ثم سجد آخر سجدة له ، فيقول في سجودِه بعد تسبيحه : « اللهمّ إنّي أسألُك بمعاقد العزِّ من عرشك ، ومنتهى الرحمة من كتابك ، وباسمك العظيم ، وبجدّك الأعلى ، وكلماتك التامّة ، ثم يسألُ الله » . فقال النبيُّ ﷺ : « لو كان عليه مِنَ الذنوبِ عددُ رملِ عالجٍ ، وأيّامِ الدُّنيا لغفر الله ـ يعني ـ له » .

وقال رسولُ الله ﷺ : « لا تعلّموها سفهاءكم ، فيدعون بها لأمرٍ باطل ، فيستجاب لهم » .

عبد الكريم

مولى هشام بن عبد الملك .

حكى عن هشام .

حكى[٤] عنه علي بن محمد المدائني .

[٥]ذكر من اسمه[٥] عبد المجيد

عبد المجيد بن إسماعيل بن محمد ، أبو سعد القيسي الهَرَوي الحَنَفي(*)

قاضي بلادِ الروم .

قدم دمشق .

ذكر لي الفقيه أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعد الله الحنفي البغدادي ـ وهو من أصحابه ـ أنه ولد بأَوْبَة من عمل هَرَاة ، وتفقّه بما وراء النهر على البَزْدَوِيّ[٦] ، والسيد

---

(١) م : « وقل » .

(٢) د ، س : « مرار » .

(٣-٣) ما بينهما مكرر في م ، وفيه سقط .

(٤) سقطت اللفظة من م ، وفي د : « وحكى » .

(٥-٥) ليس ما بينهما في د ، م .

(*) معجم البلدان ١ / ٢٧٦ « أوبة » .

(٦) س : « اليردوي » ، م : « البردوي » ومثله في معجم البلدان ، والصحيح أنه : « البَزْدَوِي » ـ بفتح الباء وسكون الزاي وفتح الدال وبعدها واو ـ هذه النسبة إلى بزدة ـ ويقال بزدوة ـ وهي قلعة حصينة قريبة من نسف على طريق بخارى . والمشهور بالانتساب إليها المذكور في النص أعلاه هو : أبو الحسن علي بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم ، فقيه ما وراء النهر ، وصاحب الطريقة على مذهب أبي حنيفة . الأنساب للسمعاني ٢ / ١٨٨ ، ومعجم البلدان ١ / ٤٠٩ .

الأشرف ، والقاضي فخر وغيرهم .

وأخذ عنه الفقهَ جماعةٌ ؛ منهم ولداه[(١)] : أحمد قاضي مَلْطِية ، وإسماعيل مدرس قَيْسارِيّة ، وقاضي نيسابور عبد العزيز الكوفي ، والقاضي محمد البُسْتيّ مدرس سيواس[(٢)] ، والفقيه أبو الحسن علي [بن الحسن] بن محمد السِّكِلْكَنْديّ[(٣)] البَلْخي .

وله مصنفات في الفروع والأصول ، وله خطب ، ورسائل ، وأشعار ، وروايات .

وذكر أنه أنشدَهُ من روايته سنةَ أربعٍ وثلاثين وخمسمائة : [من الكامل]

وإذا أتيتَ إلى الكريمِ خديعةً فرأيتَهُ فيما تروم[(٤)] يسارعُ
[٢٢٣ ب]فاعلم بأنك لم تخادع جاهلاً إنّ الكريم بفضله يتخادع

ودرس العلم ببغداد ، والبصرة ، وهَمَذان ، وبلاد الروم . وتوفي بقَيْسارية في رجب سنة سبع وثلاثين وخمسمائة ، ودفن مقابل الباب الشرقي منها ، منيفاً على الثمانين سنةً[(٥)] .

عبد المجيد بن سهيل[(٦)] بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن الحارث بن زُهْرة ، أبو وهب ـ ويقال : أبو محمد ـ القرشي الزهري المَدَني[(*)]

حدث عن عمّه أبي سَلَمة بن عبد الرحمن ، وسعيد بن المُسَيَّب ، وعثمان بن عبد الرحمن ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، وعكرمة مولى ابن عباس ،

---

(١) م ، د : « ولده » .

(٢) كذا في س ، وفي م : « سبواس » ، وفي د : « سيراس ؟ » .

(٣) س : « السكيكندي » ، د ، م : « السِّكندلي » ، والصحيح أنه : السِّكِلْكَنْدِي ـ بكسر السين المهملة واللام بين الكافين أولاهما بالكسر ، والثانية بالفتح وسكون النون ـ هذه النسبة إلى سكلكند ، وهي من نواحي طخارستان . الأنساب ٧ / ٩٩ ، ومعجم البلدان ٣ / ٢٣١ ، وسير أعلام النبلاء ٢٠ / ٢٧٦ ، وفيه : « تنسب إليه المدرسة البلخية بباب البريد » .

(٤) في الأصل : « يروم » .

(٥) بعدها في د ، م ، س : « آخر الجزء العاشر بعد الثلاثمائة من الفرع » ، ولا أدري من أين جاء هذا التصحيف الذي أطبقت عليه النسخ ، لأن الصواب : « من الأصل » ، ومنه يصح أن يتم في هذا الموضع المجلد الحادي والثلاثون .

(٦) م : « سهل » ، وسوف يأتي في د ، م : « سهل » ، وهو سهل أيضاً في طبقات ابن سعد ، وفي تهذيب ابن حجر وتقريبه ، وفي بقية مصادر الترجمة : « سهيل » ، وفي سهيل هذا قال عمر بن أبي ربيعة :

أيها المنكح الثريا سهيلاً . عمرك الله كيف يلتقيان

(*) طبقات أهل المدينة ٢٣٦ ، وطبقات خليفة ٢٦١ ، ونسب قريش لمصعب ٢٦٩ ، والمعارف لابن قتيبة ٢٣٧ ، والتاريخ الكبير ٦ / ١١٠ ، وتاريخ المقدمي ١٥٢ ، والجرح والتعديل ٦ / ٦٤ ، وسير أعلام النبلاء ٦ / ٢٠٤ ، وتهذيب الكمال ٨٤٩ ، وتهذيب التهذيب ٦ / ٣٨٠ ، وتقريب التهذيب ٢٤٤ ، والخلاصة ٢ / ١٧٤ .

وعوف بن الحارث بن الطفيل ، وابن عمه صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف .

روى عنه : مالكُ بن أنس ، وسليمان بن بلال ، وعبد العزيز الدَّرَاوَرْديّ ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي الزِّناد ، وأبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرة ، ومَنْدل بن علي العَنَزيّ ، وإبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي ، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند ، وأبو عُمَيْس عتبة بن عبد الله المَسْعُودي .

ووفد على عمر بن عبد العزيز .

[حديث أكل تمر خيبر هكذا . . .]

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل الفقيه ، أنا أبو عثمان البحيري ، أنا أبو علي زاهر بن أحمد ، أنا إبراهيم بن عبد الصمد ، نا أبو مصعب ، نا مالك[1] ، عن عبد المجيد بن سهيل[2] بن عبد الرحمن بن عوف ، عن سعيد بن المَسَيَّب ، عن أبي سعيد الخُدْرِيّ وعن أبي هريرة

أن رسول الله ﷺ استعمل رجلاً[3] على خَيْبَر ، فجاءه بتمرِ جَنيب[4] ، فقال رسول الله ﷺ : « أَكُلُّ تمرِ خَيْبَر هكذا » ؟ فقال : لا والله ، إنّا لنأخذُ الصاعَ مِنْ هذا بالصاعين ، والصاعين بالثلاثة ، قال رسول الله ﷺ : « فلا تَفْعَلْ ، بعِ الجَمْعَ[5] بالدراهم ، ثم ابْتَعْ بالدراهم جَنِيباً » .

[الحديث من طرق أخرى]

أخبرنا ابو القاسم اسماعيل[6] بن أحمد ، وأبو نصر أحمد بن محمد بن الطوسي قالا : أنا أبو الحسين بن النَّقُور- زاد إسماعيل : وأبو محمد الصريفيني

وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، وأبو المظفر القُشَيْريّ قالا : أنا أبو[7] عثمان البَحِيري قالا : أنا أبو القاسم بن حَبَابة

ح وأخبرنا أبو الفتح محمد بن علي ، وأبو نصر عبيد الله بن أبي عاصم ، وأبو محمد عبد السلام بن أحمد ، وأبو عبد الله سَمُرة بن جندب ، وأخوه عبد القادر بن جندب ، قالوا : أنا محمد بن عبد العزيز الفارسي ، أنا عبد الرحمن بن أبي شُرَيْح

قالا : أنا عبد الله بن محمد البَغَويّ ، نا مصعب بن عبد الله ، حدثني عبد العزيز بن محمد ، عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف ، عن سعيد بن المُسَيّب ، أنّ[8] أبا سعيد وأبا هريرة حدثاه

أنّ رسول الله ﷺ بعث سَوَادَ بن غَزِيّة[9] ، أخا بني عديٍّ من الأنصار ، وأمّره على

---

(١) الموطأ ٢ / ٦٢٣ ، وأخرجه البخاري برقم (٢٠٨٩) بيوع ، وبرقم (٢١٨٠) وكالة ، وبرقم (٤٠٠١) مغازي ، وبرقم (٦٩١٨) اعتصام ، ومسلم برقم (١٥٩٣) مساقاة .

(٢) في الموطأ : « عبد الحميد بن سهيل » ، وفي د ، م : « سهل » . انظر الهامش ص١٢٤ هـ (٦) .

(٣) م : « رجل » .

(٤) جنيب : نوع من أعلى التمر .

(٥) الجمع : تمر رديء مجموع من أنواعٍ مختلفة .

(٦) سقطت من س .

(٧) سقطت من د .

(٨) م ، س : « أنا » .

(٩) الضبط من الإكمال ٧ / ١٩ .

خَيْبَر ، فقدِمَ عليه بتمر جَنِيب ـ يعني الطيبَ ـ فقال رسول الله ﷺ : « أَكُلُّ تمر خَيْبَر هكذا » ؟ قال : لا والله ، يا رسولَ الله ، إنّا نشتري الصاع بالصاعين ، والصاعين بثلاثة آصُع مِنَ الجَمْعِ . فقال رسول الله ﷺ : « لا تفعلْ ، ولكنْ بعْ هذا ، واشترِ بثَمَنِه مِنْ هذا ، وكذلك الميزان » .

٥ أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن ، وأبو العز أحمد بن عبيد الله قالا : أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ ، أنا محمد بن إبراهيم الصُّلْحي ، أنا محمد بن الصباح الجَرْجَرائي[1] ، أنا عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدِي ، أخبرني عبد المجيد بن سهيل ، عن سعيد بن المُسَيَّب ، وعن أبي صالح ، عن أبي هريرة

أنّ رسولَ الله ﷺ بعث أخا بني عمرو إلى خَيْبَر ، وبعث إليه بتمرٍ جيِّد ـ وقال ابن ١٠ كادش : بتمر جَنِيب [٢٢٤] ، وهو الصواب ـ فقال رسول الله ﷺ حين قدم عليه : « أكُلُّ تمرِ خَيْبَر هكذا » ؟ قال : لا والله ، إنّا لنأخذُ الصاع بالصاعين والثلاثة ـ وفي حديث أبي غالب : والصاعين بالثلاثة ـ فقال رسول الله ﷺ : « لا خَيْرَ في هذا » .

أخبرنا أبو الحسن علي بن عبيد الله بن نصر[2] ، أنا أبو جعفر بن المسلمة ، أنا أبو طاهر المخلّص ، نا يحيى بن محمد إملاءً ، نا يحيى بن سليمان بن نَضْلة ، نا عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدِي ، عن عبد ١٥ المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف ، عن سعيد بن المُسَيَّب ، أنّ أبا سعيد الخُدْرِي وأبا هريرة حدثاه

أنّ رسول الله ﷺ بعث سوادَ بن غَزِية ، أخا بني عَدِيّ من الأنصار ، وأمّرَه على خَيْبَر ، فقدم عليه بتمر جَنيب ـ يعني طيِّباً ـ فقال رسول الله ﷺ : [أَكُلُّ تمرِ خيبرَ هكذا » ؟ قال : لا والله][3] ، إنا نشتري الصاعَ بالصاعَيْن ، والصاعَيْن بثلاثة آصع مِنَ ٢٠ الجَمْع . فقال رسولُ الله ﷺ : «لا تَفْعَلْ ، ولكنْ بِعْ هذا ، فاشتر بثمنِهِ من هذا ، وكذلك الميزان » .

[قول عمر بن عبد العزيز في أهـل بيـت فاسقين]

قرأتُ على أبي غالب بن البنّاء ، عن أبي محمد الجَوْهريّ ، أنا أبو عمر بن حيّويه ، أنا سليمان بن إسحاق الجلّاب ، نا[4] الحارث بن أبي أسامة ، نا محمد بن سعد[5] ، أنا محمد بن عمر ، حدثني محمد بن عبد الرحمن بن أبي الزِّناد ، عن عبد المجيد بن سُهيل قال :

٢٥ فقدمت[6] خَناصِرة في خلافة عمر بن عبد العزيز ، وإذا قوم في بيت أهلِ خمر ،

---

(١) س ، د : « الجرجراني » ، وهو الجرجرائي ـ بجيمين ومهملتين الثانية ممدودة وبعدها همزة مكسورة كما في خلاصة الخزرجي .

(٢) د : « ناصر » . قارن بمشيخة ابن عساكر (١٤٤ ب) .

(٣) أضيف ما بينها لتمام الحديث قياساً على ما تقدم من طرق .

٣٠ (٤) د : « أنا » .

(٥) طبقات ابن سعد ٥ / ٣٦٥ .

(٦) في طبقات ابن سعد : « قدمت » ، وهو الأشبه .

وسَفَهٍ ظاهرٍ ، فذكرَ ذلك لصاحب شُرَطِ عمرَ ، فقال[١] : إنّهم يجتمعون على الخَمْر ، إنّما هو حانوت ! فقال : قد ذكرتُ ذلك[٢] لعمر بن عبد العزيز ، فقال : من وارت البيوتُ فاتْركه .

[خبره في طبقات خليفة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، وأبو العز ثابت بن منصور قالا : أنا أحمد بن الحسن بن أحمد ـ زاد الأنماطي : وأحمد بن الحسن بن خيرون ، قالا : ـ أنا محمد بن الحسن بن أحمد ، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق ، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق ، نا خليفة بن خياط[٣]

٥

قال في الطبقة الرابعة من أهل المدينة :

عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن[٤] ، أمه أم ولد .

[وفي نسب قريش]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالا : أنا أبو جعفر بن المُسلمة ، أنا أبو طاهر المخلّص ، نا أحمد بن سليمان ، نا الزبير بن بكار قال :

١٠

ومِنْ ولَدِ سهيل بن عبد الرحمن : عبد المجيد بن سُهيل . روى عنه مالك بن أنس الحديثَ وغيرُ مالك . وأمه أمُّ ولد .

[وفي طبقات ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيّويه ، أنا سليمان بن إسحاق الجلاب ، نا الحارث بن أبي أسامة ، نا محمد بن سعد[٥]

١٥

قال في الطبقة الرابعة من أهل المدينة :

عبد المجيد بن سهيل[٦] بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة . وأمه أم ولد . فولد عبدُ المجيد بن سهيل[٦] : سهيلاً ، وسَوْدةَ ، وأمةَ العزيز . وأمهم أم[٧] عمرو بنت عبد العزيز بن عبد الرحمن بن ربيعة[٨] بن أبي قيس بن عبد وُدّ[٩] بن نصر بن مالك بن حِسْل[١٠] بن عامر بن لؤي .

[وفي التاريخ الكبير]

٢٠

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر ، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا : أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد : وأبو الحسين الأصبهاني قالا : ـ أنا أحمد بن عبدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل قال[١١] :

---

(١) في طبقات ابن سعد : « فذكرت ذلك لصاحب شرطة عمر فقلت » ، وهو الأشبه .

(٢) سقطت اللفظة من د .

٢٥

(٣) طبقات خليفة ٢٦١ « عمري » .

(٤) زاد في الطبقات : « ابن عوف » .

(٥) طبقات أهل المدينة ٢٣٦ .

(٦) في الطبقات : « سهل » .

(٧) سقطت : « وأمهم أم » من س ، وتصحف موضعها في د .

٣٠

(٨) في الطبقات : « زمعة » ، ولم يذكر ابن حزم في جمهرة أنساب العرب ربيعة ولا زمعة في أبناء أبي قيس بن عبد ود .

(٩) س : « قبيس بن عبدوس » ، د : « قبيس بن عبد العزيز » .

(١٠) في الأصل : « حنبل » ، والصواب من الطبقات ، وقارن بجمهرة أنساب العرب .

(١١) التاريخ الكبير ٦ / ١١٠ .

عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي المدني . سمع سعيد بن المسيب ، وعثمان بن عبد الرحمن . روى عنه مالك بن أنس ، وعبد العزيز بن محمد ، وسليمان بن بلال .

[وفي الجرح والتعديل]

أخبرنا أبو عبد الله الأديب إذناً ، أنا أبو القاسم بن مَنْده ، أنا أبو علي إجازة ح[1] قال : وأنا أبو طاهر بن سلمة ، أنا علي بن محمد ٥

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[2] :

عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف . روى عن سعيد بن المُسَيَّب . روى عنه مالك ، وعبد العزيز الدَّراوَرْديّ . سمعت أبي يقول ذلك .

قال أبو محمد : [٢٢٤ ب] روى عن عبيد[3] الله بن عبد الله بن عُتْبة بن مسعود .

[وفي تاريخ المقدمي]

١٠ أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد ، أنا نصر بن إبراهيم ، أنا سليم بن أيوب ، أنا أبو نصر طاهر بن محمد بن[4] سليمان ، نا علي بن إبراهيم ، نا يزيد بن محمد بن إياس قال : سمعت محمد بن أحمد بن محمد[4] المقدمي يقول[5] :

عبد المجيد بن سهيل . روى عنه مالك ، والدَّرَاوَرْديّ . هو ابن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف .

[وفي كنى الحاكم]

١٥ أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي ، أنا أبو بكر الصفّار ، أنا أحمد بن علي بن منجويه ، أنا أبو أحمد الحاكم قال :

أبو وهب ـ ويقال : أبو محمد ـ عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزُّهْريّ القرشي المدني[6] سمع أبا محمد سعيد بن المسيب المخزومي ، وعثمان بن عبد الرحمن [4] بن عثمان[4] بن عبيد الله القرشي التيمي . روى عنه : أبو عبد الله[7] مالك بن أنس الأصبحي ، وأبو أيوب سليمان بن بلال التيمي ، وأبو محمد عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْديّ . ٢٠

أنا محمد بن سليمان ، نا محمد ـ يعني ابن إسماعيل البخاري ـ قال : عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف . أبو وهب الزُّهري .

[وفي الهداية والإرشاد]

أخبرنا[4] أبو البركات[4] عبد الوهاب بن المبارك ، أنا أبو الفضل محمد بن طاهر ، أنا مسعود بن ناصر ، أنا عبد الملك بن الحسن ، أنا أبو نصر البخاري قال : ٢٥

عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني[8] . سمع

(١) سقط حرف التحويل من م .

(٢) الجرح والتعديل ٦ / ٦٤ .

(٣) م : « عبد » .

(٤-٤) سقط ما بينهما من م . ٣٠

(٥) تاريخ المقدمي ١٥٢ (٩٦٤) .

(٦) س : « الذي سمع » .

(٧) م : « عبيد الله » .

(٨) س : « المديني » .

سعيد بن المسيب . روى عنه مالك ، وسليمان بن بلال في البيوع والوَكالة والاعتصام .

[قول يحيى وأبي حاتم فيه]

أخبرنا[(١] أبو الحسين هبة الله بن الحسن إذناً[١)] ، وأبو عبد الله الخلّال شفاهاً ، أنا أبو القاسم بن منده ، أنا أبو علي إجازةً

ح[(٢)] قال : وأنا أبو طاهر ، أنا أبو الحسن

٥ قالا : أنا أبو محمد قال[(٣)] :

ذكر[(٤)] أبي عن إسحاق بن منصور ، عن يحيى بن مَعِين أنّه قال :

عبد المجيد بن سهيل ثقة . سئل أبي عن عبد المجيد بن سهيل فقال : صالح الحديث .

ذكر من اسمه عبد المحسن

١٠ عبد المحسن بن صدقة بن عبد الله بن حديد ، أبو المواهب المعريُّ[(*)]

شاعر قدم دمشق .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن المحسن بن أحمد السُّلمي ، وكتبه لي بخطّه قال :

أبو المواهب المعري رجل ذكي جدّاً ، له ألفاظ أحلى من السكر ، واقتدار على الجيد فيما ينظم[(٥)] وينثر . كتب إلى بقراط الطبيب : [من الخفيف]

١٥ يا حكيماً أفكارُه كالشموس[(٦)] ... جُزْتَ في الطب فضلَ[(٧)] جالينوسِ

ليت شعري بأي جُرْمٍ تفرّدْ ... تَ عن الأصدقا بأكلِ الرؤوسِ

خَفْ مِن الله أن تسَاءل عن هـ ... ـذا وأن تُبْتَلى ببُغْضِ العَروسِ

فتراها إذا دخلت إلى البيـ ... ـت بخُلْق صَعْبٍ ووَجْهٍ عَبُوسِ

ثم لا تنتهي عن السبّ والـذم ... م وأنْ تشتكي إلى القَسّيسِ

٢٠ قال أبو عبد الله : فحدثني أبو الرضا الملقب ببقراط أنّه أبغض العروس .

قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي فيما حكاه عن أبي الحسن يحيى بن علي بن عبد اللطيف بن زريق

(١-١) ليس ما بينهما في د .

(٢) سقط حرف التحويل من م .

٢٥ (٣) الجرح والتعديل ٦ / ٦٤ .

(٤) في الجرح والتعديل : « ذكره » .

(*) له ترجمة في خريدة القصر (قسم شعراء الشام ٢ / ١١١ ـ ١٢٠) ، وهو فيها : « أبو المواهيب » ووقع في س : « المقرىء » ، والوافي ١٩ / ٨٠ « مصورة » .

(٥) سقطت اللفظة من د ، س وموضعها فراغ ، وفي د : « ينضم » .

٣٠ (٦) سقطت اللفظة من د ، س .

(٧) سقطت اللفظة من د ، م .

أنّ أبا المواهب قتلته الحُرّة[١] باليمن ـ يقال ـ سنة ثلاث وخمسمائة . ومولدُه سنةَ سبعٍ ـ أو ثمانٍ ـ وأربعين وأربعمائة .

عبد المحسن بن عبد المنعم بن علي بن منيب ، أبو محمد السليحي الكَفَرْطابيّ ثم الشيرازي الفقيه الشافعي

صاحبنا ببغداد . سمع معنا أبا القاسم بن الحصين ، وأبا نصر بن رضوان ، وأبا بكر بن عبد الباقي ، وأبا العز بن كادش ، وأبا غالب بن البنّاء ، وأبا علي بن السِّبْط ، وأبا غالب الماوردي ، وغيرهم . وتفقه بالمدرسة النظامية ، وعلق أكثرَ مسائل الخلاف وقرأ المذهب [٢٢٥] ، وكان له شعر متوسط .

ثم قدم دمشق ، وسمع بها الفقيه أبا الفتح المَصِّيصي . وغيره ، واستوطنها إلى أن مات بها . وكان ثقةً خيراً[٢] . حدث بشيءٍ يسير ، وتوفي ودفن يوم الاثنين النصف من شهر رمضان سنة ستين وخمسمائة وهو في عشر السبعين ، ودفن بمقبرة باب الصغير ، وحضرت جنازته[٣] .

عبد المحسن بن عمر بن يحيى بن سعيد ، أبو القاسم الصفار

روى عن أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرىء المكي ، وأبي سعيد بن الأعرابي ، ومحمد بن بركة ، وأبي محمد عبد الله بن الحسين بن جمعة ، وأبي بكر عبد الرحمن بن محمد بن الدُّرَفْس الغسّاني ، وأبي الطيب أحمد بن إبراهيم بن عبادل ، وأبي نعيم محمد بن جعفر البغدادي ، وعتيق بن عبد الرحمن الأَذَني ، ومحمد بن جعفر الخرائطي ، وأبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن رشدين بن سعد[٤] ، وأبي بكر أحمد بن عمرو بن جابر الرَّمْلي ، وأحمد بن سليمان بن حَذْلم ، وخيثمة بن سليمان ، ومحمد بن يوسف بن بشر الهَرَوي ، وعلي بن جعفر بن مسافر التِّنيسي ، وأبي العباس محمد بن جعفر بن مَلّاس النميري[٥] ، وأبي الدحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل ، وأبي محمد بن زَبْر ، وجعفر بن محمد بن الحسن الجَرَوِيّ ، وأبي يحيى زكريا بن يحيى البَلْخي ، والحسن بن حبيب الحصائري[٦] ، وإبراهيم بن محمد بن أبي ثابت ، وأبي

(١) قال الصفدي : « فتوجه إلى اليمن ، وأقام هناك رخي البال إلى أن هجا ملكتها المعروفة بالسيدة الحرة ، فكان ذلك سبب قتله » .

(٢) م : « حبراً » .

(٣) في س : « آخر الجزء الرابع والعشرين بعد الأربعمائة من الفرع » .

(٤) م : « الرشيد بن سعيد » .

(٥) سقطت اللفظة من د .

(٦) س : « الحضائري » .

٥ ١٠ ١٥ ٢٠ ٢٥ ٣٠

هاشم محمد بن عبد الأعلى بن عليل .

روى عنه : أبو علي وأبو الحسين ابنا أبي نصر ، (١وأبو نصر بن١) الجبّان(٢) ، وأبو الحسن بن السِّمْسار .

[حديث : ياعبادي كلكم مذنب]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العَلَويّ ، أنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر ، أنا أبو القاسم عبد المحسن بن عمر بن يحيى بن سعيد الصفار ، أنا أبو الطيب أحمد بن إبراهيم بن عبادل الشَّيْباني قراءةً عليه ، نا الحسن بن أحمد بن محمد بن بكار ، نا جدي محمد بن بكار ، نا سعيد بن بشير ، عن إدريس ، عن سليمان الأعمش ، عن شَهْرِ بن حَوْشَب ، عن عبد الرحمن بن غَنْم ، عن أبي ذرٍّ الغفاري ، أنّ رسول الله ﷺ قال(٣) :

« إنّ الله ـ عز وجل ـ يقول : يا عبادي ، كلُّكُمْ مُذْنِبٌ إلا مَنْ عافيتُ ، فاستغفروني أغفر(٤) لكم ، ومَنْ عَلِم منكم أنّي ذو قُدْرة على الـمَغْفِرة غفرتُ له بقُدْرَتي ، ولا أبالي ، وكلكم ضالٌّ إلّا من هديتُ ، فاسألوني(٥) الهدى أهدِكمُ ، وكلكم فقير إلّا من أغنيتُ ، فاسألوني(٥) أعطِكُمْ . ولو أنّ أوَّلَكم وآخِرَكم ، وحَيَّكُم وميِّتَكم ، ورَطْبَكم ويابسَكم اجتمعوا على أشقى قلب عبد هو لي لم يَنْقُص من ملكي جناحُ بعوضة ، ولو أنّ أوَّلكم وآخركَم ، وحيَّكُم وميِّتكم ، ورَطِبَكم ويابِسَكم اجتمعوا على أَتْقى قلب عبدٍ هو لي مازاد في ملكي جناحُ بعوضة ، ولو أنّ أوَّلكم وآخركم ، وحيَّكُم وميِّتَكم ، ورَطْبَكم ويابسَكم اجتمعوا ، فسأل كل واحدٍ ما بلغتْ أمنيته لم ينقص ملكي إلّا كما لو أن أحدكم أتى شَفَة البحر ، فغمس فيه إبرةً ، ثم انتزعها ، ذلك بأني جوادٌ ماجد واحدٌ ، أفعل ما أشاء ، عطائي كلامٌ ، وعذابي كلامٌ ، إذا أردتُ شيئاً إنّما أقولُ له : كُنْ فيكون » .

عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن غالب بن غَلْبُون ، أبو محمد الصوري الشاعر(*)

مطبوع الشعر ، سائر القول ، محسنٌ في أفانين النظم .

قدم دمشق مراراً ، ومدح بها . وكان ينزل سوق القمح(٦) . وقد ذكرنا قدومه في

(١-١) سقط ما بينهما من م .

(٢) م : « الحبان » .

(٣) أخرجه ابن ماجه برقم (٤٢٥٧) زهد ، والترمذي برقم (٢٤٩٧) قيامة ، وأحمد في المسند ٥ / ١٥٤ ، والحديث برواية مختلفة في كنز العمال برقم (٤٣٥٩٩) .

(٤) م : « استغفر » .

(٥) د ، م : « فسلوني » .

(*) يتيمة الدهر للثعالبي ١ / ٢٢٥ ، والوافي ١٩ / ٨٠ « مصورة » ، وهو فيه : « ابن غالب أو غلبون » ، ووفيات الأعيان ٣ / ٢٣٢ ـ ٢٣٥ : وقال : « غَلْبون ـ بفتح الغين المعجمة وسكون اللام وضم الباء الموحدة وبعد الواو نون » . وشذرات الذهب ٣ / ٢١١ ، والمجلدة العاشرة من التاريخ ٢٣١ ، ومرآة الجنان ٣ / ٣٤ .

(٦) م : « بسوق » ، وسقطت منها « كان » .

ترجمة بكار بن علي .

روى عنه أشياء من شعره : أبو عبد الله الصوري الحافظ ، وأبو السرايا ميسر بن إبراهيم الصوري ، وأبو الخير سلامة بن الحسين النقار ، وأحمد بن علي بن محمد أبو الفتح الحلبي . وحكى عنه أبو نصر بن طلّاب .

٥ [١]وكان قد سمع الحديث بعسقلان [٢٢٥ ب] غير أنه لم يحدّث .

[كان ابن حيوس مغرى بشعره]

قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي ، حدثني جماعة عن أبي الفتيان بن حيّوس .

أنه كان مُغْرىً بشعر عبد المحسن ، شديد التفضيل له ، حتى إنّه كان إذا سمع البيت الحسن السائرَ قالَ : ما أشبه هذا بشعر عبد المحسن ، لعظم قدره في نفسه .

[بين ابن حيوس والمعري بشأنه]

قال غيث : وسمعت قوماً يفضّلونه على كثير ممّن تقدمه ، وذكر عن أبي العلاء بن سليمان أنه كان يَعيبه بقِصَرِ النَّفَسِ ، فحُدِّثْتُ أنّ أبا الفتيان بن حيوس لمّا حضر عند أبي ١٠ العلاء المعري أنشده أبو العلاء أبياتاً لعبد المحسن الصوري ، فقال : هذه لقصيرك[٢] ؟ فقال له أبو الفتيان : هو أشعر من طويلك ـ يعني[٣] المتنبي ـ فمدّ أبو العلاء يده إليه ، وقبض على ثوبه ، وقال : الأمراءُ لا يناظرون !

سمعت جدي أبا المفضل يحيى بن علي القاضي يذكر عن أبي الفتيان بن حيّوس

١٥ أنّه كان كثير التقريظ لشعره ، والاستحسان له حتى إنّه كان يقول : إنّي ليعرض لي الشيءُ من شعر أبي تمام والبُحْتري وغيرهما من المتقدمين ، فأعمل في معناه ، فأبلغ مرادي منه ، ولا أقدر على أن أبلغ من[٣] موازنة شعر عبد المحسن ما أريد ، لسهولة ألفاظه ، وعذوبة معانيه ، وقصر أبياته ـ أو كما قال .

وذكر[٣] شيخنا أبو القاسم النسيب قال :

٢٠ قال لي أبو الفتيان بن حيوس : يقال إن أغزل ما قيل قول جرير[٤] : [من البسيط]

إن العيون التي في طرفها مَرَضٌ ... قَتَلْنَنا ثم لم يُحيينَ قَتْلانا

يصرَعْنَ ذا اللُّبِّ حتى لا حَراكَ به ... وهُنّ أضعفُ خَلْقِ الله أركانا

[بيتان له أغزل من شعر جرير]

وقول عبد المحسن أغزل منها[٥] : [من الرمل]

بالذي أَلْهَمَ تعذيـ ... ـبي ثناياكَ العِذابا

٢٥ ما الذي قالته عينا ... كَ لِقَلْبي فأَجابا

---

(١) ما يلي رواه صاحب الوافي من طريق ابن عساكر بتصرّف .

(٢) في الوافي : « للقصيري » .

(٣) سقطت اللفظة من م .

٣٠ (٤) ديوان جرير ٥٩٥ .

(٥) البيتان في الوافي (١٩ / ٨٠) ، وشذرات الذهب ٣ / ٢١٣ ، وهما من خمسة أبيات في يتيمة الدهر ١ / ٢٢٧ .

[بينه وبين من يهوى]

أخبرنا أبو غالب محمد بن محمد بن أسد العُكْبَري ، أنا أبو الحسين بن الطيوري ، أنا أبو عبد الله الصوري ، أنشدنا أبو محمد عبد المحسن بن محمد بن أحمد الصوري لنفسه : [من المتقارب]

أراضيـــةٌ أنــت إنْ شَـفَّــه هــواكِ وســاخــطــةٌ إن سَــلا

وأنــت بــغــيــتِ لــه سَــلوةً فَــسَــلِّ الهَــوَى أوّلاً أوّلا

٥ غــداةَ صَــدَدْتِ فــعــلّمـتِــه ومــا كــان ظنــك[١] أَنْ يفعــلا

فَعَـوْدي بُعْدٌ[٢] ، وقَصْدِيَ صَدٌّ[٣] فــقــد عَــزَم الحُــبُّ أَنْ يَعْـدِلا

أنبأنا أبو القاسم جعفر بن المحسن بن جعفر السُّلَماسِيُّ ، وأنشدني عنه أبو بكر المبارك[٤] بن كامل بن أبي غالب ، أنشدنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن علي الصوري الحافظ من حفظه في مسجد الجوهري ، أنشدني أبو محمد عبد المحسن بن محمد الصوري لنفسه[٥] : [من الوافر]

١٠ ومــعــتــذرِ الــعِــذارِ إلى فــؤادي لجُــرمٍ ســابــق من مُــقْــلَتَــيْــه

وكم رُمْتُ السلوَّ فـأعرضت بي[٦] عن الإعــراض خُضْرة عــارضيــه

ولمّــا قلتُ : إن الشعــر يسعــى لقَلْبي في الخلاصِ سَعَى عليه

[بيتان في غلام]

قال : وأنشدني عبد المحسن لنفسه : [من السريع]

لمــا بَــدَا الشعــرُ عــلى خــدّه وكنت قــد أَفْلَتّ[٧] بعــد الــوقــوعْ

١٥ نــادى عِــذَاره[٨] بي : ارجــعْ إلى عَهدِ الهَوَى ، هــذا أوانُ الرجــوعْ

[قوله وقد لازمه غريم]

قال : وأنشدنا أبو محمد لنفسه ، وقد لازمه غريم له ، وأراد تقديمه إلى أبي الفرج بن الطيب بصور ، فقال يمدحه ، وكتب إليه بهذه الأبيات : [من الرمل]

[٢٢٦] بعضُ مَنْ غــارمني لازمني ثــم قــد أصبح يــدعــوني[٩] إليكْ

وعــلى جــودِك عــوّلــتَّ بــه مثلما عــوّل في الحُــكْمِ عــليــكْ

٢٠ فــكــلانــا أيّهــا القــاضي عــلى ثقةٍ مِنْك بمــا يــرجــو لــديــكْ

فتخلص من يــديــه[١٠] خــائفــاً خــاف أنْ يُحْضِره[١١] بين يــديــك

فـعسى عنــدك مــا يكنى به[١٢] أم عسى لي راحــة في راحتيــك

(١) د : « ظني » .

(٢) م : « بعداً » ، س ،د : « يعدا » .

٢٥ (٣) سقطت اللفظة من س ، وفي م : « بصد » .

(٤) د : « المبرد » .

(٥) الأبيات في الوافي (١٩ / ٨٠) ، واليتيمة ١ / ٢٢٦ .

(٦) في اليتيمة : « وكم أعرضت عنه فأعرضت بي » .

(٧) م : « أقلت » .

٣٠ (٨) س ، د : « عذاره » .

(٩) م : « يدعوا » .

(١٠) م : « يديك » .

(١١) م : « تحضره » ، د : « يحضر » .

(١٢) كذا في م ، وفي د : « تلني » ، ومثله في س من غير إعجام التاء ، ولعل الصواب : « يكفى » .

[بيتان له في الوعظ]

قال : وأنشدنا عبد المحسن لنفسه : [من الكامل]

وتريكَ نفسُكَ في معانـدة الوَرَى رُشْداً ، ولستَ إذا فعلتَ براشدِ
شغلتْكَ عن أفعالِها أفعـالُهم هـلاّ اقتصرت على عـدوٍّ واحدِ

[أبيات له في بخيل]

أنشدنا أبو السعادات المتوكلي ، أنشدنا أبو بكر الخطيب ، أنشدنا أبو عبد الله الصوري ، أنشدنا أبو محمد عبد المحسن بن محمد لنفسه[1] : [من الخفيف]

وأخٍ مَسَّـهُ نُزولي بـقَـرْحٍ مثلما مسّني مِنَ الجـوع قَرْحُ
بتُّ ضيفاً لـه كما[2] حكم الـدهـ ـرُ ، وفي حكمـه على الحُرِّ قُبحُ
فابتداني[3] يقول ، وهو من السكـ ـرة بالهم[4] طافح ليس يصحو
لِمَ تغربتَ ؟ قلتُ : قال رسول اللـ ـه ، والقول منه نُصْحٌ ونُجْحُ
« سافروا تَغْنَمُوا » ، فقال : وقد قا ل تمام الحديث : « صوموا تصحوا »

[بيتان له في بخيل]

قال : أنشدنا الخطيب : أنشدني أبو القاسم عبد الرحمن بن علي بن القاسم المعدل ـ بصور ـ لعبد المحسن بن محمد في رجل بخيل : [من المنسرح]

إذا عَـزَمْـتُـم عـلى زيـارتِـه فـودِّعُـوا الخبزَ[5] حيثـما كنتم
فليس يحتـاجُ أنْ يقـولَ لكـم : صوموا ، أضيفوا بـه وقـد صُمْتُم

[تاريخ وفاته]

قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي : حدثني عبد السلام بن محمد قال :

توفي عبد المحسن الصوري يوم الأحد التاسع من شوّال سنة تسع عشرة وأربعمائة ، وكان قد بلغ الثمانين ، أو نيف عليها على ما ذكر لي .

عبد المحسن بن محمد بن علي بن أحمد ، أبو منصور بن أبي بكر البغدادي التاجر(*)

المعروف بالشِّيحيّ . ويعرف بابن شُهدانْكَه .

سمع بدمشق : أبا الحسين بن أبي نصر ، وأبويّ القاسم : الحنّائي ، وابنَ الفرات . وببغداد : أبا طالب بن غَيْلان ، وأبا محمد الجوهري ، وأبا الحسن[6]

---

(١) الأبيات في يتيمة الدهر ١ / ٢٢٩ ، ووفيات الأعيان ٣ / ٢٣٤ .

(٢) س ، د : « كلما » ، وبعد هذا البيت في اليتيمة :

قيل لي : إنه جواد كريم . والفتى يعتريه بخل وشح .

(٣) س : « وابتداني » .

(٤) س : « هو من السكر بالهم » ، وسقطت : « بالهم » من د . ورواية اليتيمة : « قال لي إذ نزلت وهو من السكرة والهم » .

(٥) م : « الخير » .

(*) الأنساب ٧ / ٤٤٢ ، والمنتظم ٩ / ١٠٠ ، ومعجم البلدان ٣ / ٣٧٩ ، واللباب ٢ / ٢٢٠ ، وسير أعلام النبلاء ١٩ / ١٥٢ ، والعبر ٣ / ٣٢٤ ، والمشتبه ٣٤٩ ، وتذكرة الحفاظ ٤ / ١٢٢٧ ، والبداية والنهاية ١٢ / ١٥٣ ، والتبصير ٧٢١ ، والتوضيح (م ٢ ل ٥٧) ، وشذرات الذهب ٣ / ٣٩٢ .

(٦) د : « الحسين » .

العَتِيقي ، وأبا طالب الحَرْبي ، وأبا القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين ، وأبا الحسن علي بن إبراهيم الباقِلّاني ، وأبا الحسن بن القزويني الزاهد ، والقاضي أبا القاسم التَّنُوخيّ ، والقاضي أبا الطيب الطبري ، وأبا محمد الخَلّال الحافظ ، وأبا الفتح عبد الكريم بن محمد بن المحامِلي[1] ، وإبراهيم بن عمر البرمكي . وأبا ٥ الحسين بن النقور ، وأبا بكر الخطيب ، وعبد الوهاب بن الحسن بن عمر بن برهان ـ بصور ـ وأبا عبد الله القُضَاعي ، وعلي بن عبيد الله بن محمد الهَمَذاني . وعبد الملك بن عبد الله بن مسكين ـ بمصر ـ

روى عنه : أبو بكر الخطيب ـ وهو أكبر منه وأعلى إسناداً ـ وعمر بن عبد الكريم الدِّهِسْتاني ، وسمع منه بِتنّيس ، وغيثُ بن علي . وحدثنا عنه : أبو السُّعود بن المُجلّي ، ١٠ وأبو عامر العَبْدري ، وأبو القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ ، وأبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو [٢٢٦ ب] محمد بن طاوس ، وأبو عبد الله البَلْخي .

وذكره أبو عامر فقال : كان من أنبل من رأيت وأوثقه .

[حديث : عليكم بالصدق . . .]

حدثنا أبو محمد بن طاوس إملاءً ، نا أبو منصور عبد المحسن بن محمد بن علي بن أحمد بقراءتي عليه ببغداد قلت له : أخبركم أبو الحسن عبد الملك بن محمود بن مسكين الفقيه الشافعي ، نا أبو العباس ١٥ أبيض بن محمد بن أبيض ، نا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النَّسَائي إملاءً ، نا إسحاق بن إبراهيم الحَنْظلي ، أنا جرير ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود ، عن رسول الله ﷺ قال[2] :

« عَلَيْكمْ بالصِّدقِ ، فإنَّ الصدقَ يَهْدي إلى البرِّ ، و[إن] البرَّ يهدي إلى الجنة ، وإنّ الرجلَ لَيَصْدُقُ حتّى يكتبَ عند الله تعالى صدِّيقاً ، وإن الكذبَ يهدي إلى الفُجُور ، وإنّ ٢٠ الفُجُورَ يهدي إلى النار ، وإن الرجلَ ليكذِبُ حتى يكتبَ عند الله كذّاباً » .

[سنة مولده]

قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي[3] :

سألت الشيخ أبا منصور عبد المحسن بن محمد بن علي البغدادي عن مولده فقال : ولدتُ في سنة إحدى وعشرين وأربعمائة ، وأوّلُ سماعي سنة سبعٍ وعشرين وأربعمائة .

[سنة وفاته]

حدثني أبو الفضل محمد بن محمد بن محمد بن عطّاف قال :

٢٥ توفي أبو منصور عبد المحسن بن محمد يوم الاثنين السادس عشر من جُمادى الأولى سنة سبع وثمانين وأربعمائة ، ودفن يوم الثلاثاء .

---

(١) لم تتضح اللفظة في س ، وفي د : « المحليلي » ، والصواب من م ، قارن بتاريخ بغداد ١١ / ٨١ .

(٢) رواه البخاري برقم (٥٧٤٣) في الأدب ، ومسلم برقم (٢٦٠٦ ، ٢٦٠٧) في البر ، ومالك في الموطأ ٢ / ٩٨٩ ، وأبو داود برقم (٤٩٨٩) في الأدب ، والترمذي برقم (١٩٧٢) في البر .

٣٠ (٣) رواه من طريقه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٩ / ١٥٣ ، وياقوت في معجم البلدان ٣ / ٣٧٩ من طريق الحافظ .

(١(٢ذكر من اسمه٢) عبد المغيث

عبد المغيث بن زهير بن زهير البغدادي الحَرْبي الحَنْبلي(*)

سمع الحديث من : أبي القاسم بن الحصين ، وأبي بكر صهر هبة الله(٣) ، وأبي البركات الأنماطي ، ومن جماعة سواهم .

وقدم دمشق مضارباً في تجارة لسعد الخير بن محمد الأندلسي ، ونزل في مدرسة الحنابلة ، وروى شيئاً من الحديث في حلقتهم ، وهو الآن حي ببغداد .

قرأت من شعره بخطه : [من الكامل]

يا عز من سَمَحتْ له أطماعُه ... إنْ بات ذا عُدْمٍ خفيفَ المِزْوَدِ(٤)

فاليأس عزّ فادّرِعْه وصُلْ به ... تنلِ السيادةَ في سبيلٍ أقصد

والحر من نزلت به أزمانه ... في جَنْب مَكْرُمة وحُسْنِ تسدُّد

لم تشتكي للنائبات إذا عَرَتْ ... صَولاً على الأعداء غير مُفَنّد

في ذا ينافسُ كُلُّ قَيْلٍ أَرْوَعٍ ... سَمْح خليقتُه ، كريم المحتد١)

ذكر من اسمه عبد الملك

عبد الملك بن أحمد بن عاصم ، أبو عتبة القرشي

حدث عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان القرشي .

روى عنه : أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم الحِنّائي .

عبد الملك بن إسحاق بن إبراهيم الحبلي(٥) الحَنْبليُّ

قدم دمشق بعد سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة طالب علم ، وحدث بها عن أبي القاسم بن أبي عثمان ، وأبي محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي .

روى عنه : علي بن محمد الحِنّائي .

(١-١) أقحم ما بينهما قبل من اسمه عبد الملك بن صدقة في النسخ مما يدل على أن هذه الترجمة استدركت على الأصل إما في الهامش أو على وريقة صغيرة فأقحمها ناسخ في غير موضعها المناسب ، وتعاقب على ذلك النساخ .

(٢-٢) سقط ما بينهما من م ، ز .

(*) البداية والنهاية ١٢ / ٣٢٨ ، وشذرات الذهب ٤ / ٢٧٥ ، والمنهج الأحمد (م ٢ ق ١ ل ٣٠٢) والذهبي في سير أعلام النبلاء ٢١ / ١٥٩ ، وفي هامشه سرد وافٍ لمصادر ترجمته .

(٣) لفظ الجلالة في د فقط .

(٤) المزود : ما يوضع فيه الزاد .

(٥) كذا في م ، وفي س : « الحيلي » ، وفي د : « الخيلي » ؟

[قول رجل لأبي الدرداء احترق بيتك]

أخبرنا أبو الحسن[1] علي بن حمزة بن عبد الله بن الحسن بن حمزة بن الحسن بقراءتي عليه ، أنا جدي القاضي أبو محمد عبد الله بن الحسن قراءةً عليه ، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم الحنائي[2] قراءةً ، نا عبد الملك بن إسحاق بن إبراهيم الحَنْبلي ، أنا أبو القاسم علي بن الحسن بن محمد بن عمرو بن المنتاب البغدادي إملاءً ، أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزار ، نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، نا هُدْبَةُ بن خالد ، نا أغلب بن تميم ، نا الحجّاج بن فُرَافِصة ، عن طَلْق قال :

جاء رجل إلى أبي الدَّرْداء فقال : يا أبا الدرداء ، احترق بيتُكَ ! فقال : ما احترق . فذكر الحديث .

[الحديث من طريق أعلى]

أخبرناه بتمامه أعلى من هذا بثلاثِ درجات أبو القاسم بن السمرقندي ، وسعيد بن الحسين بن الحسن بن حسان[3] قالا : أنا ابو الحسين بن النقور ، أنا أبو القاسم بن حَبَابة ، أنا أبو القاسم البغوي ، نا هُدْبَةُ بن خالد ، نا أغلب بن تميم ، نا الحجّاج بن فُرَافِصة ، عن طَلْق قال[4] :

جاء رجل إلى أبي الدرداء فقال : يا أبا الدرداء ، احترق بيتُك ، فقال : ما احترقَ ، ثم جاء رجل آخرُ ، فقال : يا أبا الدرداء ، احترق بيتك ، فقال : ما احترق ، ثم جاء رجل آخر ، فقال : يا أبا الدراداء ، انبعثت[5] النار ، فلما انتهت إلى بيتِكَ طُفِئت . قال : قد علمتُ أنّ الله ـ عز وجل ـ لم يكن ليفعل ، قالوا : يا أبا الدرداء ، ما ندري أيُّ كلامك أعجبُ : قولك : ما احترقَ أو قولك : قد علمتُ أن الله ـ عز وجل[6] ـ لم يكن ليفعلَ ! قال : ذلك لكلماتٍ سمعتُهُنّ من رسول الله ﷺ من قالها أوّلَ النهار لم تصبْهُ مصيبةٌ حتى يمسي ، ومن قالها آخر النهار لم تصبه مصيبةٌ حتّى يصبح : « اللهم أنتَ ربي لا إلهَ إلّا أنت ، عليكَ توكلتُ وأنت ربُّ العرشِ العظيم . ماشاء الله كان [٢٢٧ أ] ، وما لم يشأ لم يكن ، لا حولَ ولا قوّةَ إلّا بالله العلي العظيم ، أعلمُ ﴿ أنّ الله على كلِّ شيءٍ قديرٌ ، وأنّ الله قد أحاطَ بكلِّ شيءٍ عِلْما[7] ﴾ ، اللهم إنّي أعوذ بك من شرِّ نفسي ومن شرِّ كلِّ دابةٍ أنت آخذُ بناصيتِها إنّ ربي على صراطٍ مستقيم » .

---

(١) سقطت الكنية من س .

(٢) س : « الحملي » .

(٣) م : « سعيد بن الحسين بن علي بن حسان » . قارن بمشيخة ابن عساكر (ق ٧٢ أ) .

(٤) أخرجه من هذا الطريق صاحب الكنز برقم (٤٩٦٠) ، وقال : « وفيه الأغلب بن تميم منكر الحديث » ، ورواه مختصراً برقم (٣٥٨٣) .

(٥) في الأصل : « انتهت » ، والصواب من الكنز .

(٦) ما بين خطين في د فقط .

(٧) سورة الطلاق ٦٥ من الآية ١٢ وتمامها : ﴿ الله الذي خلق سبع سماوات ومن الأرض مثلهن يتنزل الأمر بينهن لتعلموا أن الله على كل شيء قدير ، وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً ﴾ .

عبد الملك بن الأصبغ بن محمد بن مرزوق ، أبو الوليد القرشي(*)

مولى عثمان بن عفان ـ الحرّاني . نزيل بعلبك .

روى عن أبيه وعمه ، والوليد بن المسلم ، وعبيد بن حِبّان ، ومروان الطَّاطري ، ومنبّه بن عثمان .

٥ روى عنه : أبو زُرْعَة الدمشقي ، وعمر[١] بن سعيد بن أحمد بن سِنَان المَنْبجي ، وأبو حاتم الرازي ، وأبو بكر بن أبي داود .

[صلاة رسول الله]

أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن زُرَيْق الشَّيْباني ، أنا أبو الغنائم بن المأمون ، أنا أبو القاسم بن حَبَابة ، نا أبو بكر بن أبي داود ، نا عمرو بن عثمان ومحمود بن خالد وعبد الملك بن الأصبغ البعلبكي قالوا : نا[٢] الوليد ، عن أبي عمرو ـ يعني الأوزاعي ـ حدثني إسحاق بن ١٠ عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول :

ما صلّيتُ خلف إمام قطّ أخفَّ صلاةً من رسول الله ﷺ ، ولا أتم .

[خبره في الجرح والتعديل]

أخبرنا أبو عبد الله الخَلّال شفاها ، أنا أبو القاسم بن منده ، أنا أبو علي إجازةً

ح[٣] قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٤] :

١٥ عبد الملك بن الأصبغ الحَرّاني ، وهو ابن محمد بن مرزوق القرشي أبو الوليد ، مولى عثمان بن عفان[٥] ، نزيل بعلبك . روى عن الوليد بن مسلم . روى عنه أبي .

[وثقه أبو زرعة]

أنبأنا أبو القاسم عبد المنعم بن علي بن أحمد بن الغمر ، أنا علي بن الخضر بن سليمان ، أنا عبد الوهاب بن جعفر بن علي المَيْداني ، نا أبو هاشم المؤدب ، حدثني الحسن بن حبيب ، نا أبو زُرْعة النَّصْري ، حدّثني عبد الملك بن الأصبغ

٢٠ وكان ثقة .

وذكر[٦] أبو علي سعيد بن عثمان بن السكن الحافظ

(*) الجرح والتعديل ٥ / ٣٤٣ ، وميزان الاعتدال ٢ / ٦٥١ ، وقال : « عن الوليد بن مسلم بخبر منكر » ، ولسان الميزان ٤ / ٥٧ ، وعقب ابن حجر على قول الذهبي : « وهذا الرجل قد ذكره ابن أبي حاتم فلم يذكر فيه جرحاً ، وقال إن أباه روى عنه ، وقال أبو زرعة الدمشقي في تاريخه : حدثني عبد الملك بن ٢٥ الأصبغ وكان ثقة » . انظر تاريخ أبي زرعة ٢ / ٦٩٨ ، ولم أجد فيه عبارة التوثيق . وسوف ينقلها ابن عساكر من غير طريق التاريخ .

(١) س : « عمرو » ، تصحيف . انظر ترجمة : عمر بن سعيد بن أحمد بن سعيد بن سنان أبي بكر المنبجي في تاريخ مدينة دمشق (م ٢٧ ل ١٤١ / أزهر) . » .

(٢) د : « أنا » .

٣٠ (٣) سقط حرف التحويل من د ، م .

(٤) الجرح والتعديل ٥ / ٣٤٣ .

(٥) زاد في الجرح والتعديل : « رضي الله عنه » .

(٦) س ، د : « ذكر » .

أن عبد الملك بن الأصبغ مات قبل البخاري بيسير ، وكانت وفاة البخاري سنة ست وخمسين ومائتين .

[مات قبل البخاري]

عبد الملك بن أكيدر بن عبد الملك(*)

صاحب دومة الجَنْدل ، من أطراف دمشق .

٥ ذكره أبو عبد الله بن مَنْده في الصَّحابة .

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا[١] شجاع بن علي ، أنا ابو عبد الله محمد بن إسحاق ، أنا محمد[٢] بن يعقوب ، نا عبد الله بن محمد الحَرّاني ، نا عبد السلام بن محمد ، عن إبراهيم بن عمرو بن وهب الكلبي ، عن أبيه ، عن جده

[ختم رسول الله الكتاب بظفره]

ح قال : وأنا محمد[٣] بن يعقوب ، نا عبد الله بن محمد بن زريق المصري ، نا موسى بن نصر بن ١٠ سلام[٤] ، نا عمر بن محمد بن الحسين[٥] ، نا يحيى بن وهب بن عبد الملك بن أكيدر صاحب دومَة الجندل ، عن أبيه ، عن جدّه قال[٦] :

كتب رسولُ الله ﷺ كتاباً ، ولم يكن معه خاتم فختمه بظفره .

أنبأنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد قالا : قال لنا أبو نعيم الحافظ :

[ذكره عند أبي نعيم]

عبد الملك بن أكيدر صاحب دومة الجندل .

١٥ نا أبو أحمد الغِطْريفي ، نا ابو الحسن المصري - بالبصرة - نا موسى بن نصر بن سلام فذكر بإسناده نحوه

[طريق آخر للحديث]

عبد الملك بن إياس بن ابي زكريا بن يزيد - ويقال : زيد - الخُزَاعيّ

أخو عبد الله ويحيى ابني أبي زكريا . ذكره الواقدي فيمن غزا القسطنطينية مع مَسْلَمة بنِ عبدِ الملك ، أيام سليمان بن عبد الملك . وذكر أنّهم ثلاثتهم من فقهاء ٢٠ دمشق ، ولا أعلم أحداً ذكر عبد الملك غيرَ الواقدي .

عبد الملك بن بزيع ، أبو مروان (**)

من أهل دمشق . سكن تِنّيس من أعمال مصر ، ومات بها .

(*) الإصابة ٢ / ٤٣١ (٥٢٥٦) .

(١) م : « نا » .

٢٥ (٢) م ، س : « محمد بن محمد » .

(٣) س ، د : « محمد بن محمد » .

(٤) م : « ناصر بن موسى بن سلام » ، قارن بما يلي .

(٥) س : « الحسن » .

(٦) رواه ابن حجر في الإصابة ٢ / ٤٣١ من هذا الطريق .

٣٠ (**) الجرح والتعديل ٥ / ٣٤٤ .

حدث[1] [٢٢٧ ب] عن الأوزاعي ، وروح بن جَنَاح ، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، وإبراهيم بن جدار ، ويحيى بن الحارث الذِّماريّ .

روى عنه : جعفر بن مسافر ، والحسن بن عبد العزيز الجَرَويّ[2] التِّنِّيسيّان ، وعبد العزيز بن الوليد بن أبي [3] السائب .

[كتاب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن أرطاة]

أنبأنا أبو علي الحدّاد ، أنا أبو نعيم الحافظ ، نا عبد الله بن محمد بن جعفر ، نا أحمد بن الحسين - هو ابن نصر الحذّاء - نا أحمد بن إبراهيم الدَّوْرقي ، حدثني عبيد بن الوليد الدمشقي . نا عبد الملك بن بزيع قال :

كتب عمر بن عبد العزيز إلى عَدِيّ[4] بنِ أرطأة : أما بعد ، فإنك لن تزال تُعَنِّي إليّ رجلاً من المسلمين في الحرّ والبرد يسألني عن السُّنّة ، كأنّك إنما تعظّمُني بذلك ؛ وآيْم الله ، لَحَسْبُكَ بالحسن ! فإذا أتاك كتابي هذا فسل الحسن لي ، ولك ، وللمسلمين فرحم الله الحسن ؛ فإنه من الإسلام بمنزلة ومكان ، لاتُقْرِئَنّه كتابي هذا .

أخبرنا أبو محمد بن طاوس ، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان . أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا أبو علي بن صفوان ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثني الحسن بن عبد العزيز قال : سمعت أبا حفص يعني عمرو بن أبي سلمة - يقول :

رأيت النبي[5] ﷺ في النوم وهو يعاتبني في بيتي[6] . وقال لأبي مروان عبد الملك بن بزيع : الزم ما نفعك . قال : فأخبرت أبا مروان بما رأيت ، فقال : ألم تر إلى الرجل إذا كان أحمق يقال له : الزم ما ينفعك ؟ !

[روى عنه الجروي وفضله]

أنبأنا أبو غالب شجاع بن فارس ، أنا محمد بن علي الحربي ، وعلي بن أحمد المَلَطي قالا : أنا أحمد بن محمد بن دُوسْت[7] - زاد الحربي : وأبو الحسن محمد بن عبد الله بن أخي ميمي ، قالا : - أنا الحسين بن صفوان ، نا ابو بكر بن أبي الدنيا ، حدثني الحسن بن عبد العزيز الجَرَوي قال :

سمعت أبا مروان عبد الملك بن بزيع

قال : وكان افضل من رأيته .

فذكر عنه حكاية .

---

(١) م : « وحدث » .

(٢) م : « الجزري » .

(٣) سقطت اللفظة من م ، وهو : عبد العزيز بن الوليد بن سليمان بن أبي السائب القرشي الدمشقي ، ويقال له : عبيد . تقدمت ترجمته في هذه المجلدة . وانظر تهذيب التهذيب ٦ / ٣٦١ .

(٤) س : « عدا » رسم إملائي قديم . وهو عدي بن أرطاة الفزاري . من أهل دمشق . وَلِي البصرة من قبل عمر بن عبد العزيز . قتل سنة ١٠٢ هـ . تهذيب التهذيب ٧ / ١٦٤ .

(٥) د : « رسول الله » .

(٦) كذا أعجمت اللفظة في م ، وهي في س ، د من غير إعجام . والأشبه في موضعها : « شيء » ، جاءت في أصل التاريخ من غير إعجام ، فتصحف رسمها على النساخ ، وجاء من أعجمها بما رآه مناسباً للمعنى .

(٧) س : « درست » ، تصحيف . قارن بنظير هذا الإسناد في المطبوع : « عاصم - عايذ » : ١٧٤ ، ١٩٣ ، وفي هامش الصفحة الأخيرة ترجمة لابن دوست .

[خبره في الجرح والتعديل]

أخبرنا أبو عبد الله الخلّال إذناً ، أنا ابو القاسم بن منده ، أنا أبو علي إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[1] :

عبد الملك بن بزيع ، أبو مروان[2] التِّنِّيسي . روى عن الأوزاعي ، وروح بن جَناح ، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، وإبراهيم بن جدار[3] . روى عنه : جعفر بن مسافر التِّنيسي ، والحسن بن عبد العزيز الجَرَوِيّ .

[خبره عن ابن الأكفاني]

قرأت بخط أبي محمد بن الأكفاني وذكر أنه وجده بخط بعض أصحاب الحديث :

أبو مروان اسمه عبد الملك بن بزيع . دمشقي .

[ومن طريق ابن سميع]

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا ابو القاسم بن عتّاب ، أنا أحمد بن عُمَيْر إجازةً

ح[4] وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي ، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد ، أنا أبو الحسن الرَّبَعي ، أنا عبد الوهاب الكِلَابي ، أنا أحمد بن عُمَيْر قراءةً

قال : سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول في الطبقة السادسة :

ابن بَزِيع أبو مروان . مات بأرض مصر .

وقال ابن عتّاب : ابن مروان مات بمصر . والصواب : ابن بَزِيع .

عبد الملك بن بشر[5] بن عبد الملك بن بشر بن مروان بن الحكم بن أبي العاص

من أهل العراق . كان مع آل مروان حين خرجوا من الشام . ودخل الأندلس . وكان شاعراً . وكانت عنده بنت أخي مروان بن محمد ، وكان له منها ابن .

عبد الملك بن أبي بكر بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي

أمه أم ولد . له[6] [7]ذكر . ذكره[7] أبو المظفر محمد[8] بن أحمد بن محمد النّسابة الأموي الأبيوردي .

---

(١) الجرح والتعديل ٥ / ٣٤٤ .

(٢) س : « ابن مروان » .

(٣) م : « حذار » .

(٤) حرف التحويل في د فقط .

(٥) س : « بشير » .

(٦) سقطت اللفظة من س .

(٧-٧) سقط ما بينهما من م .

(٨) س : « أحمد » .

عبد الملك بن جُنَادة القرشي ، مولاهم المصري الكاتب

وَفَد على عمر بن عبد العزيز ، وحكى [٢٢٨] عنه ، وعن عراك بن مالك ، وعن أبيه جُنادة .

حكى عنه ابن لَهِيعة ، وحكى عن أبي مرحوم عبد الرحيم بن ميمون عنه .

٥ أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم ، وأبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه قالا : نا[١] نصر بن إبراهيم ، وعلي بن محمد قالا : أنا أبو الحسن بن عوف ، نا محمد بن موسى بن الحسين ، نا محمد بن حَذْلم ، نا حميد بن زنجويه ، نا يوسف بن يحيى ، عن ابن وهب ، عن ابن لَهِيعة ، عن عبد الملك بن جُنَادة كاتب حيّان بن شُرَيح

[كان رسول حيان إلى عمر بن عبد العزيز]

وكان حيان بعثه إلى عمر بن عبد العزيز ، وكتب معه يستفتيه : أن يجعل جِزْية موتى ١٠ القِبْط على أحيائهم ، فسأل عمر عِراكَ بن مالك عن ذلك وهو يسمع ، فقال[٢] : ما سمعت لهم بعهدٍ ، ولا عَقْدٍ ، وإنّما أُخِذُوا عَنْوَةً بمنزلة العبيد .

[الخبر من طريق آخر فيه عبد الرحمن]

أنبأنا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نَبْهان ، ثم أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد

قالا : أنا أبو علي بن شاذان ، أنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البَغَوي

١٥ ح[٣] قال : وأنا طِرَاد الزَّيْنبي ، أنا أحمد بن علي بن الحسين بن البادا ، أنا أبو علي حامد بن محمد بن عبد الله الرفّاء

قالا[٤] : أنا علي بن عبد العزيز البَغَوي ، نا أبو عبيد[٥] ، نا سعيد بن عُفَيْر ، عن عبد الله بن لهيعة ، عن عبد الرحمن بن جُنَادة كاتب حَيّان[٦ بن شريح٦][٧]

وكان حيّان بعثه إلى عمر بن عبد العزيز ، وكتب إليه يستفتيه : أيجعل جِزيةَ موتى ٢٠ القِبْط على أحيائهم ؟ فسأل عمر عن ذلك عِراك بن مالك ، وعبد الرحمن يسمع . فقال : ما سمعت لهم بعَقْدٍ ولا عهدٍ ، لأنهم[٨]أخذوا عَنْوَة بمنزلة العبيْد ، فكتب عمر إلى حيّان[٦ بن شريح][٧] ٦يأمره أن يجعل جِزْية الأموات على الأحياء

قال ابن عُفَير : وكانَ حيّان٦ والي عمر بن عبد العزيز على مصر .

قال : ونا أبو عبيد[٩] : نا سعيد بن أبي مريم ، عن ابن لَهِيعة قال : وأخبرني أبو

---

٢٥ (١) سقطت اللفظة من م .

(٢) سقطت من د .

(٣) سقط حرف التحويل من م .

(٤) م : « قال » .

(٥) الأموال لأبي عبيد ٢٨ .

٣٠ (٦-٦) سقط ما بينهما من م .

(٧) في الأموال : « سريج » كما في نسخة الحافظ التي سينبه عليها .

(٨) في الأموال : « إنما » .

(٩) الأموال ٦٧ .

مرحوم ، عن عبد الملك بن جنادة [عن أبيه][(١)] ـ وكان زعم فيمن فتح مصر ـ أنهم دخلوا مصر بلا عهدٍ ولا عقد .

[تعقيب الحافظ]

كان في كتابي : حيان بن سريج ـ بالسين والجيم في موضعين ـ وهو وهمٌ ، وصوابه : ابن شريح ـ بالشين المعجمة والحاء ـ وكذلك حكاه حميد بن زنجويه عن أبي عبيد ، وكذلك ذكره أبو سعيد بن يونس في تاريخ المصريين . ولم يذكر عبد الرحمن بن جُنَادة ولكن ذكر عبد الملك ، فقال فيها :

[خبره عند ابن يونس]

أنبأنا أبو محمد حمزة بن العباس بن علي ، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن سليم ، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنهما ، قالا : أنا أحمد بن الفضل بن محمد ، أنا أبو عبد الله بن منده قال : قال لنا أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس :

عبد الملك بن جنادة مولى قريش ، كاتب حيان بن شريح صاحب خراج مصر لعمر بن عبد العزيز . يروي عن عمر بن عبد العزيز . روى عنه : عبد الله بن لَهِيعة .

عبد الملك بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي[(*)]

[من خبره عند ابن سعد]

وجهه عبد الملك بن مروان إلى المدينة لقتال أصحاب ابن الزبير .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد ، أنا محمد بن عمر ، أنا موسى بن يعقوب ، عن عمه أبي الحارث بن عبد الله بن وهب بن زَمْعة

ح[(٢)] قال : وأنا شرحبيل بن أبي عون ، وعبد الله بن جعفر عن أبي عون

ح[(٢)] قال : وأنا إبراهيم بن موسى ، عن عكرمة بن أبي خالد ، أنا[(٣)] أبو صفوان العطاف بن خالد ، عن أخيه[(٤)]

قالوا ثم بعث عبد الملك بن مروان عبدَ الملك بنَ الحارث بن الحكم في أربعة آلافٍ إلى المدينة فما دونها يلقون[(٥)] جموع ابن الزبير ، ومن أشرف لهم من عماله . وكان سليمان بن خالد بن أبي خالد الزرقي [٢٢٨ ب] عابداً له فضل ، فولاه ابن الزبير خيبرَ وفَدْكَ ، فخرج ، فنزل في عمله . فبعث عبدُ الملك بن الحارث أبا القمقام في خمسمائةٍ

---

(١) ليست « عن أبيه » في النسخ ، وأضيفت من الأموال .

(*) نسب قريش لمصعب ١٦٩ ، والكامل في التاريخ ٤ / ٣٤٨ .

(٢) سقط حرف التحويل من م .

(٣) س : « وأنا » .

(٤) الخبر في الكامل ٤ / ٣٤٨ بخلاف في اللفظ .

(٥) م : « لعون » .

إلى سليمان بن خالد ، فقتله ، وقتل من كان معه ، فلما انتهى خبره إلى عبد الملك بن مروان غاظه ، وكره قتله .

[وعند الزبير] أخبرنا أبو الحسين بن الفراء ، وأبو غالب وابو عبد الله ابنا أبي علي ، قالوا : أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة ، أنا أبو طاهر المخلِّص ، نا أحمد بن سليمان ، نا الزبير بن بكّار قال[1] :

٥ وولد الحارث بن الحكم بن أبي العاص : عبدَ الملك ، وعبدَ العزيز ، وعبد الواحد . له يقول القَطَاميّ[2] : [من البسيط]

أهلُ الجَزِيـرةِ[3] لا يَحْزُنْـكَ شأنُهُمُ إذا تَخَطّأ[4] عبدَ الـواحـدِ الأجلُ

قال : وعبد ربّ . أمّهم المفداّة[5] بنت الزِّبْرِقان بن بدر بن امرىء القيس بن خَلَف بن بَهْدَلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم .

١٠ عبد الملك بن حمدان بن محمد بن عبد الملك ، أبو القاسم السُّلَمي المقرىء

حدث عن محمد بن إسحاق بن الحريص .

روى عنه : أبو الحسين الرازي ، وأبو الفتح المظفر بن أحمد بن إبراهيم بن برهان المقرىء .

١٥ قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد ، وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق في الدفعة الثانية :

أبو القاسم عبد الملك بن حمدان بن عبد الملك السُّلَمي المقرىء .

عبد الملك بن حميد بن عبد الملك[6]

وجد بدمشق كتاباً من ابن عباس إلى معاوية .

٢٠ روى عنه أبو شيبة المطلب بن حفص الحلفطي[7] ، وأبو وهب الوليد بن عبد الملك[8] بن عبيد الله بن مسرح الحراني . وقد تقدم ذكر روايته في ترجمة عبد الله بن حماد .

---

(١) رواه مصعب في نسب قريش ١٦٩ .

(٢) انظر ديوان القطامي ٦ ، وجمهرة أشعار العرب ١٥١ ـ ١٥٣ ، والبيت هو الرابع والثلاثون من قصيدة طويلة . ٢٥

(٣) رواية الديوان والجمهرة : « أهل المدينة » .

(٤) في الديوان : « تخاطأ » .

(٥) م : « المقداة » ، س : « المعداة » ، وما أثبته رواية د ، وفي جمهرة أنساب العرب : « الفرات » .

(٦) د : « الله » .

٣٠ (٧) في ز من غير إعجام ، وقد تقدمت اللفظة كذلك في التاريخ (عبد الله بن جابر / ١٩٧) . وفي س : « الجلعطي » ، والإعجام المثبت من د ، م .

(٨) د : « عبد الله » .

عبد الملك بن خالد بن عتاب بن أَسِيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي

كان في صحابة عمر بن عبد العزيز .

قرأت في كتاب عبد الله بن منصور بن عبد الله الإمام بمربعة القز[1] بدمشق ، حدثني أبو الخير أحمد بن علي ، حدثني أبو الحسن علي بن أحمد البصري ، نا أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم المَذْحِجي ، نا إبراهيم بن عبد العزيز قال :

قدم جريرُ بن الخطفى على عمر بن عبد العزيز فحجبه . ودخل عبد الملك بن خالد بن عتاب بن أَسِيد يجرّ عمامته ، فأنشأ جرير يقول[2] : [من البسيط]

يا أيُّها الرجلُ المُرْخي عمامَتَه هذا زمانك إنّي قد مَضَى زَمَني
أبلغْ خليفتنا إن كنت لاقيَه أنّي لَدىَ البابِ كالمَقْرُونِ في قَرَنِ[3]

فذكر الحكاية .

وقد تقدم مثلُ الحكاية لجرير مع رجاء بن حيوة بَدَل عبد الملك بن خالد بن عتّاب هذا . وعبد الملك غير مشهور ، وإنما المشهور عبد الملك بن خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد أخي عتاب .

أخبرنا أبو الحسين بن الفرَّاء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلمة، أنا أبو طاهر المخلّص ، نا أحمد بن سليمان الطوسي ، نا الزبير بن بكّار قال :

فولد خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد : سعيداً ، وعبد الملك . وأمّهما عائشة بنت عبد الله بن خلف بن أسعد بن عامر بن بياضة الخزاعي .

عبد الملك بن الخضير ، أبو القاسم

أظنه صوفياً . حدث بدمشق عن أبي القاسم سعد بن محمد النسوي الصوفي بكتاب صنفه في السماع على مذهب الصوفية .

روى عنه أبو الحسن علي بن محمود الزَّوْزَني الصوفي ، وسمع منه بدمشق .

عبد الملك بن خيار - ويقال : ابن خباب - بن نهار بن بسطام[*]

قرابة يحيى بن معين [٢٢٩] .

سمع بساحل دمشق محمد بن دينار الساحلي .

---

(١) م : « العز » . ذكر الحافظ « مربعة القز » في المجلدة الثانية ص ٦٧ ، وذكر عندها مسجداً .

(٢) البيتان ومعهما ثالث في ديوان جرير ٥٨٨ ، وفيه : « وقال لعون بن عبيد الله » .

(٣) في الديوان : « كالمصفود في قرن » ، القَرَن : الحبل الذي يقرن به البعيران .

(*) تلخيص المتشابه ١ / ٣٦٣ ، والإكمال ٢ / ٤٣ ، والتوضيح (م ١ ق ٢٤٢) .

روى عنه : محمد بن نهار بن عمار بن أبي المُحَيّاة التيمي ، وعلي بن محيا .

[حديث زواج فاطمة]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله ، أنا أبو بكر الخطيب[١] ، أنا الحسن بن أبي بكر ، وعثمان بن محمد بن يوسف قالا : أنا محمد بن عبد الله الشافعي ، نا محمد بن نهار بن أبي المحياة ، نا عبد الملك بن خِيار ـ قرابة يحيى بن معين ـ نا محمد بن دينار ـ بساحل دمشق ـ نا هشيم ، عن يونس ، عن الحسن ، عن أنس قال :

كنت قاعداً عند النبي ﷺ ، فغشيه الوحي ، فلما سُرّيَ عنه قال لي[٢] : « يا أنسُ ، تدري[٣] ما جاءني به جبريلُ من عند صاحب العرش ؟ » قال : قلت : [٤]بأبي وأمي ، و[٤] ما جاءك به جبريلُ من عند صاحب العرش ؟ قال : « إنّ الله أمرني أن أزوّجَ فاطمة من علي » ثم لم يزدنا على هذا .

[طريق آخر للحديث]

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر ، عن أبي بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، نا ابو الفضل ـ وهو نصر بن أبي نصر العطار الطوسي ـ نا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن عبد الله القطان ، نا محمد بن أحمد بن هارون الدقاق ، نا علي بن محيا ، حدثني عبد الملك بن خبّاب ـ ابن عم يحيى بن معين ـ نا محمد بن دينار ـ من أهل الساحل دمشقي ـ نا هشيم ـ عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك

فذكر الحديث .

[تعقيب الحافظ]

كذا قال . والصواب : ابن خيار .

وقد رواه أبو نعيم محمد بن جعفر البغدادي ، عن محمد بن نهار كما رواه أبو بكر الشافعي .

[خبره في تلخيص المتشابه]

أنبأنا أبو القاسم النسيب ، نا أبو بكر الخطيب قال :

عبد الملك بن خيار الدمشقي . حدث عن محمد بن دينار الساحلي . روى عنه محمد بن نهار التيمي .

[وفي الإكمال]

قرأت على أبي محمد السُلَمي ، عن أبي نصر بن ماكولا[٥] :

قال في باب : خِيَار ـ بالخاء المعجمة ـ عبد الملك بن خِيَار الدمشقي ، قرابة يحيى بن مَعِين . حدث عن محمد بن دينار الساحِليّ . روى عنه محمد بن نَهار بن عمّار بن أبي المُحّياة التيمي ، شيخ أبي بكر الشافعي .

---

(١) يروي ابن عساكر هذا الحديث من طريق الخطيب في كتاب المتفق والمفترق ، وقد رواه الخطيب في تلخيص المتشابه . ١/٣٦٣ .

(٢) سقطت من م .

(٣) م : « أتدري » .

(٤-٤) سقط ما بينهما من م .

(٥) الإكمال ٢ / ٤٣ .

عبد الملك بن دلهاث العَبْسي

من أهل الأردن . كان أميراً على من كان منهم في جيش هارون بن المهدي الذي وجهه معه أبوه لغزو الصائفة .

تقدم ذكره في ترجمة معيوف[١] بن يحيى الحَجُورِيّ .

٥

عبد الملك بن أبي ذَرٍّ الغِفَاريّ

حدث عن أبيه ، وسلمان الفارسي ، وقدِمَ معه الشام مرابطاً . وكان مرابَطُ سلمان ببيروت .

روى عنه : علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، وأبو تميم عبد الله بن مالك[٢] الجَيْشَانيّ ، وحَنَش بن عبد الله الصَّنْعاني ، وجعفر بن ربيعة ، وقيس بن شريح المرادي المصريون ، وعلي بن أبي طلحة الشامي .

١٠

[حديث الوصال في الصيام]

أنبأنا أبو علي الحدّاد ، وحدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه ، أنا أبو نعيم الحافظ ، نا سليمان بن أحمد ، نا بكر[٣] بن سهل ، نا عبد الله بن يوسف ، نا يحيى بن حمزة ، عن ثور بن يزيد ، عن علي بن أبي طلحة . عن عبد الملك[٤] ، عن أبي ذرٍّ :

أنّ النبيَّ ﷺ واصل بين يومين وليلة ، فأتاه جبريل ، فقال : إن الله قد قبل وصالك ، ولا يحل لأحدٍ بعدك ؛ وذلك لأن الله قال : ﴿ ثمَّ أَتِمُّوا الصيامَ إلى اللَّيْلِ[٥] ﴾ ، فلا[٦] صيام بعد الليل ، « وأمرني بالوتر بعد الفجر » .

١٥

[خبره مع سلمان]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي أنا محمد بن علي الحسني ، نا محمد بن العباس الحذّاء ، نا علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماتي ، نا محمد بن إبراهيم العامري ، نا محمد بن رأس الجمّال[٧] ، نا عيسى بن عبد الله ، عن أبيه ، وحسين بن زيد ، عن ابيه ، عن عبد الملك بن أبي ذر الغفاري قال :

أمرني أبي بصحبة سلمان الفارسي ، فصحبته إلى الشام ، فرابطنا بها ، حتى إذا انقضى رباطنا أقبلنا نريد الكوفة ، فلما أتينا إلى النَّجَف قال لي سلمان : أهي هي ؟ قال : قلت : لا ـ وكانت أبيات الحيرة ـ قال : فسرنا حتى بدت لنا أبيات الكوفة ، فقال

٢٠

---

(١) د ، س : « معروف » . انظر ترجمة معيوف بن يحيى الحجوري في تاريخ مدينة دمشق (م ٣٣ ل ٥٩ / دار الكتب) .

(٢) سقطت : « ابن مالك » من م ، وهو عبد الله بن مالك الجَيْشاني ـ بفتح الجيم وسكون الياء وفتح الشين ـ هذه النسبة إلى جيشان ، وهي من اليمن . وأبو تميم هذا قدم مع أخيه سيف بن مالك المدينة في خلافة عمر . الأنساب ٣ / ٤١٢ ، ٤١٣ .

٢٥

(٣) م : « بكير » ، تصحيف . انظر تاريخ مدينة دمشق (م ١٠ ص ٢٤٨) .

(٤) م : « عبد الله » .

(٥) سورة البقرة ٢ من الآية ١٨٧ .

٣٠

(٦) م : « ولا » .

(٧) م : « الحبال » ، د : « الجبال » .

لي : أهي هي ؟ قال : قلت : [٢٢٩ ب] نعم ، فقال : واهاً لك أرض البلية ، وأرض التقية ، والذي نفس سلمان بيده إني لأعلم أنّ لك زماناً لا يبقى تحت أديم السماء مؤمن إلّا وهو فيك ، أو يحن إليك . والذي نفسُ سلمان بيده كأني أنظر إلى البلاء يصب عليك[1] صباً ، ثم يكشفه عنك قاصم الجبارين . والذي نفسُ سلمان بيده ما أعلم أنّه تحت أديم السماء أبيات[2] يدفع الله عنها من البلاء والحَزَن إلا دون ما يدفع عنك ، إلا أبياتاً أحاطت ببيت الله الحرام ، أو بقبر نبيه عليه السلام . والذي نفس سلمان بيده كأني أنظر إلى المهدي قد خرج مِنْكِ في اثني عشر ألف عنانٍ ، لا ترفع له راية إلا أكبّها الله لوجهها حتى يفتح مدينة القسطنطينية .

[خبره من طريق ابن يونس]

كتب إليّ أبو محمد حمزة بن العباس ، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن سليم ، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنهما ، قالا : أنا أبو بكر الباطرقاني ، أنا أبو عبد الله بن منده قال : قال لنا أبو سعيد بن يونس :

عبد الملك بن أبي ذر الغِفَاريّ ، أقام بمصر بعد خروج أبي ذرٍّ عنها . يروي عن أبيه . روى عنه أبو تميم الجَيْشانيّ ، وحَنَش الصَّنْعاني ، وجعفر بن ربيعة ، وقيس بن شريح المُرادي ، وعلي بن أبي طلحة الشامي .

عبد الملك بن رفاعة بن خالد بن ثابت بن ظاعن بن العَجْلان بن عبد الله بن صُبْح بن والبة بن نصر بن صَعْصَعة بن ثعلبة بن كنانة بن عمرو بن القَيْن بن فَهْم بن عمرو بن سعد بن قيس بن عيلان الفهمي المصري(*)

[جملة خبره]

أمير مصر . روى عنه الليث بن سعد .

وولي عبد الملك مصر من قبل الوليد بن عبد الملك بعد قرة بن شريك ، ثم أقره سليمان بن عبد الملك ، وعزله عمرُ بن عبد العزيز حين ولي الخلافة ، فكانت إمرته على مصر ثلاث سنين ، وعزل بأيوب بن شُرَحْبيل الأصبحي . ووفد[3] عبد الملك بن رفاعة بعد ذلك على هشام بن عبد الملك إلى الشام ، فولّاه مصر ، فقدمها وهو عليل مستهلّ

---

(١) م : « إليك » .

(٢) م : « أبياتا » .

(*) الجرح والتعديل ٥ / ٣٥٠ ، والإكمال ٧ / ٧٣ ، والولاة وكتاب القضاة ٦٦ ، ٧٥ ، ٧٩ ، والنجوم الزاهرة ١ / ٢٣١ - ٢٣٤ ، ٢٦٤ - ٢٦٦ ، ووقع في الولاة : « سعيد بن قيس بن عيلان » ، تصحيف ، قارن بجمهرة أنساب العرب ٢٤٣ ، ٢٤٤ . وتصحف بعض النسب في م فلم أنبه على هذا التصحيف لعدم غنائه .

(٣) م : « وفد » .

المحرّم سنةَ تسع ومائة فكان الوليد بن رفاعة أخوه ، يخلفه[١] عليها ، فتوفي للنصف من المحرم ، وكانت ولايته عليها خمس عشرة ليلةً ، واستخلف أخاه الوليدَ ، فأقرّه هشامٌ عليها إلى أن توفي والياً عليها يوم الثلاثاء مستهلَّ جُمادى الآخرة سنة سبع عشرة ومائة ، فكانت إمرة الوليد عليها تسع سنين وخمسة أشهرٍ . واستخلف عليها عبد الرحمن بن ٥ خالد بن مسافر بن خالد بن ثابت بن ظاعن الفهمي .

[قوله في الهدية وما قيل فيها]

أنبأنا أبو علي محمد بن محمد بن عبد العزيز بن المهدي ، نا علي بن عمر بن محمد الحربي ، أنا عمر بن أحمد بن هارون الآجُريّ ، نا أحمد بن محمد بن جعفر الجَوْزيّ ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثني علي بن محمد بن إبراهيم ، نا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث بن سعد قال :

سمعت عبد الملك بن رفاعة الفهمي يقول في الهدية : هو السُّحْت[٢] الظاهر .

١٠ قال ليث[٣] : وقد كان بعض الناس يقول : إذا دخلت الهديةُ من الباب خرجت الأمانة من الكوة . يريد هدية الإمام .

[تاريخ تأميره على مصر ووفاته]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان قال : قال ابن بكير : قال الليث :

وفيها - يعني سنة تسع ومائة - أمر عبد الملك بن رفاعة على مصر ، في مستهل ١٥ المحرم ، ثم توفي للنصف منه فأمر مكانه الوليد بن رفاعة .

[خبره في الجرح والتعديل]

أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً ، وأبو عبد الله الأديب شفاهاً قالا : أنا أبو القاسم بن منده ، أنا أبو علي إجازةً

ح[٤] قال : وأنا أبو طاهر بن سلمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٥] :

٢٠ عبد الملك[٦] بن رفاعة الفهمي . روى عن . . .[٧] روى عنه[٦] الليث بن سعد .

[وعند ابن يونس]

كتب إلي أبو محمد حمزة بن العباس ، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن ، ثم حدثني أبو بكر اللفتواني عنهما قالا : أنا أحمد بن الفضل بن [٢٣٠] محمد ، أنا أبو عبد الله بن منده قال : قال لنا أبو سعيد بن يونس :

عبد الملك بن رفاعة بن خالد بن ثابت بن ظاعن الفهمي أمير مصر لهشام بن ٢٥ عبد الملك . روى عنه الليث بن سعد . توفي في المحرم سنة تسع ومائة .

---

(١) س ، د : « مخلفه » .

(٢) ز ، م ، د : « الشيخ الطاهر » ، س : « الشحّ الظاهر » ، وفي كل تصحيف لعل صوابه ما أثبته . السُّحْت ما خبث وقبح من المكاسب ، وهو الحرام .

(٣) الخبر من طريقه في النجوم الزاهرة ١ / ٢٣١ .

٣٠ (٤) ليس حرف التحويل في م .

(٥) الجرح والتعديل ٥ / ٣٥٠ .

(٦-٦) سقط ما بينهما من م .

(٧) كذا في الأصل ، ومثله في الجرح والتعديل .

[وعند الأمير] قرأت على أبي محمد السُّلمي ، عن أبي نصر الحافظ قال[١] :
وأما قين ـ أوله[٢] قاف بعدها ياء معجمة باثنتين من تحتها ونون ـ : عبد الملك بن رفاعة بن خالد بن ثابت[٣] بن ظاعن بن العجلان بن عبد الله بن صبح بن والبة بن نصر بن صَعْصَعَة بن ثعلبة بن كنانة بن[٣] عمرو بن القَيْن بن فهم بن عمرو بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر الفهمي . كان أمير مصر للوليد بن عبد الملك . روى عنه ليث بن سعد . توفي في المحرم سنة تسع ومائة .

[تعيين يوم وفاته] وذكر الزِّيَادي أنّه توفي للنصف من المحرم .

عبد الملك بن سعيد ، أبو عثمان الأسود

رفيق[٤] إبراهيم بن أدهم . روى عنه عبد الله بن خُبَيْق الأَنْطاكي الزاهد .

[قول إبراهيم بن أدهم : أعربنا . . .] أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل ، أنا ابو المحاسن بن أبي محمد ـ بنيسابور
ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن البَرُوجِرْدي ، أنا أبو سعد[٥] علي بن عبد الله بن أبي صادق الحِيريّ
قالا : أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن باكويه الشيرازي ، نا الفقيه إبراهيم بن أحمد ، نا أحمد بن يوسف ، نا عبد الله بن سعيد ، نا عبد الله بن خُبَيْق ، حدثني عبد الملك بن سعيد الدمشقي قال : سمعت إبراهيم بن أَدهم يقول :
أَعْرَبْنا في الكلام فما نلحنُ ، ولحنّا في الأعمال فما نُعْرِب .

[القول من طريق آخر] أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا رَشَأ بن نظيف ، أنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل ، نا أحمد بن مروان ، نا أحمد بن علي المخزومي ، نا ابن خُبَيْق ، عن أبي عثمان الأسود ـ رفيق[٦] إبراهيم بن أدهم ـ قال : سمعت إبراهيم بن أدهم[٧] يقول :
أعْربنا في الكلامِ فلم نلحنْ ، ولحنّا في الأعمال فلم نعرب .

عبد الملك بن سفيان ـ وقيل : ابن يسار ، وهو أصح ـ الثقفي

حدث عن أبي أمية يُحْمِد[٨] الشَّعْباني .

---

(١) الاكمال ٧ / ٧٣ .
(٢) م : « فاوله » .
(٣-٣) سقط ما بينهما من م .
(٤) كذا في النسخ ، وسيأتي في م : « رقيق » ، وهو الأشبه .
(٥) م : « سعيد » .
(٦) م : « رقيق » .
(٧) ليست : « ابن ادهم » في س ، د .
(٨) في النسخ : « محمد » ، وتصحف إعجام نسبته أيضاً . وهو يُحْمِد ـ بضم الياء وكسر الميم ، وقيل بفتحها ـ الشعباني ـ بفتح الشين المعجمة وسكون العين المهملة وفتح الباء وفي آخرها النون ـ انظر الأنساب ٧ / ٣٣٨ ـ ٣٤٠ ، وتهذيب التهذيب ١٢ / ١٥ .

روى عنه مطر[1] بن العلاء الفزاري .

[حديث : ثلاثون نبوة . .]

أخبرنا أبو الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين ، أنا علي بن طاهر بن جعفر النحوي ، أنا أحمد بن عبد الرحمن الطرائفي ، أنا تمام بن محمد الحافظ ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان ، حدثني أبو بكر بن مطر ـ وهو محمد بن أحمد ـ نا سليمان بن عبد الرحمن : حدثني جدك[2] ، حدثني عبد الملك بن سفيان الثقفي ، عن أبي أمية الشَّعْباني ـ وكان جاهلياً ـ عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ[3] :

« ثلاثون نُبُوّة ، وثلاثون خلافة وملك ، وثلاثون تَجَبُّر ، وثلاثون جبروت[4] ، ولا خير فيما وراء ذلك » .

كذا وقع في هذه الرواية :

وقد أخبرناه أعلى من هذا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة السُّلَمي ، وأبو القاسم الواسطي قالا : أنا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن[5] الطبري

قالا : أنا محمد بن الحسين القطان ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان ، نا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، نا مطر بن العلاء الفزاري ، نا عبد الملك بن يسار الثقفي ، حدثني أبو أمية الشَّعْباني ـ وكان جاهلياً ـ حدثني معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ :

ثلاثون خلافةُ نبوّة ، وثلاثون خلافة نبوة وملك ، وثلاثون ملك وتَجَبُّر[6] ، وما وراء ذلك فلا خير فيه » .

[7] أنبأنا أبو علي الحداد ، أنا ابو نعيم الحافظ

وأنبأنا أبو الفتح الحداد ، أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله

قالا : أنا سليم بن أحمد ، ثنا الوليد بن حماد ، نا سليمان بن عبد الرحمن ، نا مطر بن العلاء ، نا عبد الملك بن يسار الثقفي ، نا ابو أمية الشَّعْباني ـ وكان قد أدرك الجاهلية ـ حدثني معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ :

« ثلاثون نبوة ، وثلاثون ملك وجَبْر ، وما وراء ذلك فلا خير فيه[7] » .

[خبره من طريق ابن سميع]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا ابو القاسم بن عتّاب ، أنا أحمد بن عُمَيْر إجازةً

[٢٣٠ب]

وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي ، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد ، أنا ابو الحسن الرَّبَعي ، أنا عبد الوهاب الكلابي ، أنا أحمد بن عُمَيْر قراءةً

---

(١) م : « مطرف » . انظر ترجمة مطر بن العلاء الفزاري في تاريخ مدينة دمشق (م ١٦ ق ٢٩٦) .

(٢) يقول سليمان بن عبد الرحمن لأبي بكر بن مطر : « حدثني جدك » يعني مطر بن العلاء .

(٣) أخرجه ابن حجر في الإصابة ٤ / ١٣ ، وصاحب الكنز برقم (٣٠٩٠٤) من طريق يعقوب التالي .

(٤) في الأصل : « حبروه » والأشبه ما أثبته .

(٥) ليست في م .

(٦) س : « جبر » .

(٧-٧) ليس ما بينهما في س ، د .

قال : سمعت أبا الحسن بن سُمَيْع يقول :

عبد الملك بن يسار الثقفي .

وذكره في الطبقة الرابعة .

[ومن طريق الأمير] أخبرنا أبو محمد بن حمزة فيما قرأت عليه ، عن أبي نصر الحافظ قال[1] :

٥ وأما يسار ـ أوله ياء معجمه[2] باثنتين من تحتها وسين مهملة ـ فهو : عبد الملك بن يسار الثقفي . عن أبي أمية الشَّعْباني ـ وكان قد أدرك الجاهلية . روى عنه مطر بن العلاء الفَزَارِيّ .

عبد الملك بن سليمان بن داود بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية الأموي

١٠ له ذكر .

عبد الملك بن سوار القُرَشي

من ساكني الراهب . له ذكر .

ذكره أبو الحسن أحمد بن حميد الأزدي .

عبد الملك بن شبيب الغساني

١٥ حكى عن أبي وهب عبيد الله بن عبيد الكَلَاعي الدمشقي .

روى عنه محمد بن عمر الواقدي .

وذكر عبد الملك أنه سمع بالشام أبيات جَبَلة بن الأيهم في تنصره .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد ، أنا محمد بن عمر قال :

٢٠ فحدثني عبد الملك بن شبيب ، عن أبي وهب ، عن عطية بن قيس قال :

لَمّا مرّ بجنازةِ المِسْوَر بن مَخْرمة يوم جاءهم نعي يزيد بن معاوية ترك أهل الشام القتال ، وسلّمُوا الأمرَ ، وكلّمُوا ابنَ الزُّبَير أن يطوفوا بالبيت وينصرفوا ، فأبى ابن الزبير .

---

(١) الإكمال ١ / ٣١١ ـ ٣١٥ .

(٢) م : « بالياء المعجمة » .

٢٥

عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، أبو عبد الرحمن الهاشمي(*)

وكانت أمّه أمةً لمروان بن محمد ، فشراها أبوه صالح ـ ويقال : إنها كانت حملت من مروان ـ وَالي دمشق من قبل هارون الرشيد ، استعمله بعد السِّنْدِيِّ بن شاهك ، ثم حبسه خشيةَ وثوبه على الخلافة ، ثم أطلقه الأمين ، وولاه الشامَ والجزيرةَ سنة أربع وتسعين ، وولي المدينة والصوائف في أيام الرشيد .

روى عن أبيه ، وعمه سليمان بن علي(١ ، ومالك بن أنس .

روى عنه ابنه علي بن عبد الملك ، وفليح بن إسماعيل ، وعبد الله بن عمرو الأسدي ، وعبد الملك بن قريب الأصمعي .

[خبر عاشق من بني عذرة]

أنبأنا(١) أبو الحسن(٢) علي بن محمد بن العلاف ، وأخبرنا(٣) أبو المعمر المبارك بن أحمد الأنصاري عنه

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو علي بن أبي جعفر ، وأبو الحسن بن العلاف ، قالا : أنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد ، أنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الكندي ، أنا محمد بن جعفر الخرائطي ، نا أبو يوسف الزهري يعقوب بن عيسى ، نا الزبير بن بكار ، نا محمد بن عيسى بن بكار ، عن فليح بن إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير ، عن عبد الملك بن صالح ، عن عمّه سليمان بن علي ، عن عكرمة قال :

إنّا لَمَعَ عبد الله بن عباس عشيّة عَرَفة إذ أقبل فتيةٌ أُدْمان يحملون فتىً آدمَ من بني عُذْرة ، قد بلي بدنُه ، وكانت له حلاوةٌ وجمال ، حتى وقفوه بين يديه ، ثمّ قالوا : استشفِ لهذا يا بن عمّ رسولِ الله ﷺ ، فقال : وما به ؟ قال : فترنّم الفتى بصوتٍ ضعيف خفي لا يبين ، وهو يقول : [من الطويل]

بنا من جوى الأحزان(٤) والحب لَوْعةٌ تكادُ لها نفسُ الشَّفِيق(٥) تذوبُ
ولكنّما أبقى حُشَاشةَ مُعْوِلٍ على ما به ، عُودٌ هناك صَلِيب
وما عَجَبٌ موتُ المحبين في الهوى ولكنْ بقاءُ العاشقين عجيب

[٢٣١] ثم شهق شهقةً ، فمات .

(*) تاريخ خليفة ٤٤٩ ، والمعارف ٣٧٥ ، وتاريخ الطبري ٨ / ٣٠٢ ، وتاريخ مولد العلماء ووفاتهم (ل ٩٢) ، وجمهرة أنساب العرب ٣٦ ، والكامل في التاريخ ٦ / ١٨٠ ، ٢٥٧ ، وسير أعلام النبلاء ٩ / ٢٢١ ، ووفيات الأعيان ١ / ٣٣٠ ، وفوات الوفيات ٢ / ١٣ ، والنجوم الزاهرة ٢ / ٩٠ .

(١-١) سقط ما بينهما من م .

(٢) سقطت : « أبو الحسن » من م .

(٣) د ، ز ، س : « ح وأخبرنا » .

(٤) س : « حرى الإخوان » .

(٥) س : « الشقيق » .

قال عكرمة : فما زال ابن عباس بقية يومه يتعوَّذُ بالله من الحب .

رواه عبد الله بن شبيب ، عن محمد بن عيسى ، عن فليح فقال : عن عبد الله بن صالح ، وقد تقدم في ترجمة عبد الله بن صالح[١] .

أخبرنا أبو بكر بن المَزْرفي ، نا أبو الحسين محمد بن علي بن محمد ، أنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن القاسم ، نا محمد بن سعيد ، عن عبد الرحمن القُشَيْري ، نا موسى[٢] بن عيسى بن بحر ، نا حكيم بن سيف قال :

ذكر عبيد[٣] الله بن عمرو ذات يومٍ ، وكان عنده داود بن كثير ، فقال : من آل محمد ؟ فقال عبيد الله : كل من آمن بمحمد . قال[٤]عبيد الله : كنا عند عبد الملك بن صالح فقال : يا عبيد الله ، من آل محمد ؟ قلت[٥] : كل من آمن بمحمد . قال[٤] : فقال : كذاك قال مالك بن أنس .

[حديث : إن الصدقة لا . . .]

قال : وسمعت عبيد الله بن عمرو قال : قال عبد الملك[٦] بن صالح : ﴿ العاملين عليها[٧] ﴾ .

قلت : ليس لكم فيها شيء ، قدم علينا عبد الله بن محمد[٨] بن عقيل ، فأتيناه بمالٍ قد جمعناه له ، فقال : أصدقة أم صلة ؟ قال : قلنا : صدقة ، قال : « إن الصدقة لا تحل لنا أهلَ البيت » .

[ولي هارون على دمشق سنة ١٧٧ هـ عبد الملك بن صالح]

قرأتُ بخطّ أبي الحسين الرازي ، أخبرني أحمد بن عيسى ، نا مساور بن شهاب قال : قال إسحاق بن سليمان[٩][١٠] :

وفي سنة سبعٍ وسبعين ومائةً عزل هارون الرشيد السنديَّ بنَ شاهك عن دمشق ، واستعمل مكانه عبد الملك بن صالح . وفيها انقضى أمر أبي الهيذام وتوارى ، واستقام أمر دمشق . ثم دخلت سنة ثمان وسبعين ومائة وعلى كور دمشق عبد الملك بن صالح .

---

(١) قارن بالتاريخ (م٣٤ ص١٧١) .

(٢) الطريق إلى هنا كثير التصحيف في م . قارن بالتاريخ (م ٣٨ ص ١٥٧) .

(٣) م ، ز : « عبد » .

(٤-٤) سقط ما بينهما من د .

(٥) زاد قبلها م : « فقال عبيد الله » .

(٦) م : « عبد الله » .

(٧) سورة التوبة ٩ من الآية ٦٠ وتمامها : ﴿ إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم ﴾ .

م : « محمد بن عبد الله » ، والحديث من طريق آخر أخرجه ابن عساكر في التاريخ في ترجمة عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب (انظر م ٣٨ ص ١٥٧) ، وطبقات أهل المدينة ٢٦٥ ، وراجع الحديث في صحيح مسلم برقم (١٠٧٢) في الزكاة ، وأبو داود برقم (٢٩٨٥) في الإمارة ، والنسائي ٥ / ١٠٥ ، ١٠٦ .

م ، ز : « سليمان بن سليمان » .

في النسخ : « عبد الله » .

[كتب إلى الرشيد بعد أن عزله وأشخصه]

قال : فبلغ هارون الرشيد أنّه يريد الخروج عليه بدمشق ، فعزله ، وأشخصه إلى العراق . قال : وكتب إلى هارون الرشيد قبل أن أشخصه[1] : [من الطويل]

أَخِلايَ لِي شَجْوٌ وليس لكم شجو وكلُّ امرىءٍ مِنْ شَجْوِ صاحبِهِ خِلْوُ
من اي نَواحِي الأرض أبغي رضاكمُ وأنتم أناس ما لمرضاتكم نَحوُ ؟
فلا حَسَنٌ نأتي به تقبلونه ولا إن أَسَأْنا كان عندكم عفو ٥

قال : فأوصلها إلى حسين الخادم ، فقال هارون : والله لئن كان قالها لقد أحسن ، وإن كان رواها لقد أحسن .

قال إسحاق بن سليمان : ثم دخلت سنة تسعٍ وسبعين ومائة . وفيها عزل عبد الملك بن صالح عن دمشق واستعمل مكانه إسحاق بن عيسى .

[من خبره مع الرشيد حين ولاه وعزله]

قرأت بخط أبي الحسين ، أنا أحمد بن عيسى ، نا مساور بن أحمد قال : قال إسحاق بن سليمان : ١٠

إن عبد الملك بن صالح لّما ودّعه الرشيد في وجهه إلى الشام قال له الرشيد : ألك حاجة ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين ، بيني وبينك بيت زيد بن الدَّثِنة[2] حيث يقول : [من الطويل]

فكوني على الواشين لَدّاءَ شَغْبَةً كما أنا للواشي ألدّ شغوب[3]

قال : وبعث الرشيد إلى يحيى بن خالد بن برمك[4] : إنّ عبدَ الملك بن صالح أراد الخروجَ عليّ ، ومنازعتي في الملك ، وقد علمتَ ذلك ، فأعلمني ما عندك فيه ، فإنّك إن صدقتني أعدتُك إلى حالك الأوّل ـ وكان يحيى في الحبس ـ فقال : والله يا أمير المؤمنين ، ما اطلعت من عبد الملك على شيءٍ من هذا ، ولو اطّلعتُ عليه لكنت صاحبَه دونَكَ ، لأنّ ملكك كان ملكي ، وسلطانَك كان سلطاني ، والخيرَ والشرّ كان فيه علي ، وكيف يجوز لعبد الملك أن يطمع في ذلك مني ؟ ! وهل كنتُ إذا فعلت بي ذلك يفعل بي[5] أكثر من فعلك ؟ ! أعيذُكَ بالله أن تَظُنّ بي هذا الظن ، ولكنه كان رجلاً محتملاً ، فسرني أن يكون في أهلك مثله ، فوليته لما حمِدْتُ [٢٣١ ب] من مذهبه ، ومِلْتُ إليه لأدبِه واحتماله . ١٥ ٢٠

[من خبره عند خليفة]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا أبو الحسن السِّيَرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة[6] ٢٥

---

(١) الأبيات في فوات الوفيات ٢ / ١٤ .

(٢) في النسخ : يزيد بن الدسة . والبيت في الفوات ٢ / ١٣ ، وفيه : « الدثنة » ، وهو الصحيح . هو زيد بن الدَّثِنَة ـ بكسر الثاء ـ بن معاوية ، صحابي بدري أحدي . انظر التاج « دثن » ، وكتب الصحابة .

(٣) في الفوات : « . . . لدى شعوبة . . . ألدّ شعوب » . وفي س ، م : « شعبة . . . شعوب » ، وما أثبته من د . رجل ألد بيّن اللَّدَد : شديد الخصومة ، وإمرأة لدّاء . والشُّغْب : الخلاف . ورجل شَغِب . وإن صحت الرواية فقد سكنت العين من أجل الشعر . ٣٠

(٤) الخبر في تاريخ الطبري ٨ / ٣٠٥ .

(٥) س ، د : « به ذلك لفعل » .

(٦) تاريخ خليفة ٢ / ٦٩٧ .

قال في تسمية عمال المهدي :

قال : ووَلِيها - يعني الجزيرة - عبدُ الملك بن صالح مرتين .

قال[١] : وأقام الصائفة - يعني سنة ثلاث وسبعين - عبدُ الملك بن صالح بن علي .

ولم تكن صائفة[٢] - يعني سنة أربع وسبعين ومائة - غيرَ أنَّ عبدَ الملك بن صالح وجّه ابنه عبد الرحمن بن عبد الملك بن صالح ، فبلغ عقبة الركاب[٣] فاصاب سَبْياً وخُرْثِيّاً[٤] .

وفيها - يعني سنة خمسٍ وسبعين ومائة[٥] - غزا عبد الملك بن صالح الروم ، وهي غزاة أفراطية[٦] في أهل الثغور جميعاً ، فأدرَبَ من الصفصاف ، وأصاب سبعةَ عشرَ[٧] ألفَ رأسٍ ، وقفل على دَرْب الحَدَث .

ولم يكن صائفة - يعني سنة ست وسبعين ومائة . وبعث عبد الملك بن صالح إلى مخلد بن يزيد بن عمر بن هبيرة يأمُره أن يسير إلى دِبْسة[٨] حتى يأتيه عبد الرحمن بن عبد الملك بن صالح ، فأتاها عبد الرحمن بن عبد الملك ففتحها ، وله[٩] حديث طويل بوقعتها . وولى - يعني هارون - المدينة عبدَ الملك بن صالح بن علي . ثم عزله وولّى محمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن عبد المطلب بن ربيعة .

[وعند ابن عائذ]

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وغيره قالوا : أنا عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو القاسم بن أبي العقب ، أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم ، نا محمد بن عائذ قال :

استُخْلِفَ هارون بن محمد فغزا في سنة إحدى وسبعين ابن الأصم[١٠] . وفي سنة اثنتين وسبعين ومائة عبد الملك بن صالح . ولم يكن للناس صائفة حتى غزا القاسم بن هارون أمير المؤمنين سنة ثمان وثمانين ومائة .

[وصيته لأمير سريّة]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا أبو الحسن رَشَأُ بن نظيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، نا أحمد بن مروان ، نا الحسين بن الحسن السكّريّ ، نا محمد بن سلاّم الجُمَحيّ قال[١١] :

---

(١) تاريخ خليفة ٢ / ٧١٣ .

(٢) تاريخ خليفة ٢ / ٧١٤ .

(٣) عقبة الركاب : قرب نهاوند . مراصد الاطلاع ٢ / ٩٤٩ .

(٤) الخُرْثيّ : متاع البيت وأثاثه .

(٥) تاريخ خليفة ٢ / ٧١٥ .

(٦) كذا في الأصل . وفي تاريخ خليفة : « إقريطية » .

(٧) في تاريخ خليفة : « تسعة عشر » .

(٨) س : « دسته » ، وما أثبته من د وتاريخ خليفة ، ورسمها في م يوافق ما أثبته غير أنها من غير إعجام .

(٩) في تاريخ خليفة : « ولها » ، وليست : « بوقعتها » ، فيه .

(١٠) هو سليمان بن عبد الله الأصم . قارن بتاريخ خليفة (٤٤٨ عمري) .

(١١) الخبر في عيون الأخبار ١ / ١٠٩ ، والبيان والتبيين ٢ / ١٠٩ ، ونسبت الوصية في العقد ١ / ١٣٢ ، ونهاية الأرب ٦ / ١٧٠ لعبدالملك بن مروان .

أوصى عبدُ الملك بنُ صالح لأمير السريّةِ ببلاد الروم[١] فقال : أنت تاجرُ الله لعباده فكن كالمُضارِب الكيِّس الذي إن وجد رِبْحاً تَجَر[٢] ، وإلّا احتفظ برأس المال ، ولا تطلب الغَنِيمة حتى تحوز السلامة ، وكنْ من احتيالك على عدوّك أشدَّ خوفاً من احتيال عدوِّك عليك .

٥ كتب إليّ أبو نصر بن[٣] القُشَيْري ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني محمد بن عمر ، نا محمد بن المنذر ، حدثني أحمد بن إبراهيم الحَذَثيّ ، نا عروة بن مروان . أخبرني الخطاب ـ صاحب لنا ـ قال : [ردّ ابن المبارك هديته]

رأيت الجِفَانَ بأرض الروم على رؤوس الشرط ، فيها الكعك والسَّوِيقُ والتمرُ ، فقلت : لأَتْبَعَنّها حتىَ أنظر إلى من يُذْهَبُ بها ، قال : فجيء بها إلى رَحْلِ ابنِ المبارك ،

١٠ فقالوا : بعث بها عبدُ الملك ، فسمعته يقول للشُرَط : انطلقوا ، لا حاجَةَ لنا فيها ، فردها .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب قال[٤] : [تاريخ ولايته المدينة]

سنة اثنتين وسبعين ومائة ـ فيها عُزِلَ إسحاقُ بن سليمان عن المدينة ، وَوَلِي عبد

١٥ الملك بن صالح .

أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندي ، عن أبي تمام الواسطي ، عن أبي الحسن الدارقطني ، أنا الحسن بن رشيق إجازةً ، نا يموت بن المزرع ، ثنا[٥] خالي عمرو بن بحر الجاحظ قال : قال لي عبد الرحمن مؤدبُ وَلَدِ عبدِ الملك بن صالح : [وصيته لمؤدب ولده]

قال لي عبد الملك بعد أن خصّني وصيرني وزيراً بدلاً من قمامة[٦] : يا عبد الرحمن ،

٢٠ لا تطرني في وجهي ؛ فأنا أعلم بنفسي منك ، ولا تعني على ما يقبح ، [٢٣٢] ودع عنك : كيف أصبح الأميرُ ، وكيف أمسى الأمير ؟ واجعل مكان التقريظ لي صواب الاستماع مني ، واعلم أن صواب الاستماع أحسن من صواب القول ، فإذا حدثتك حديثاً فلا يفوتنّك منه شيءٍ ، وأرني فهمك في طَرْفِك ، إني اتخذتك مؤدباً بعد أن كنت معلماً ، وجعلتك جليساً مقرّباً بعد أن كنت مع الصبيان مباعداً ، ومتى لم تعرف[٧]

٢٥ نقصان ما خرجت منه لم تعرف[٨] رَجَحان ما صرت إليه .

---

(١) في عيون الأخبار : « أمير سَرِيّةٍ إلى بلاد الروم » ، وفي البيان والتبيين : « يوصي ابنه وهو أمير سرية » .

(٢) د : « اتجر » . تَجَرَ يَتْجُر تَجْراً : باع وشرى . وكذلك اتّجر .

(٣) سقطت من م .

(٤) المعرفة والتاريخ ١ / ١٦٢ .

٣٠ (٥) سقطت من د ، س .

(٦) رواه ابن قتيبة في عيون الأخبار ١ / ٢١ بخلافٍ في اللفظ .

(٧) س : « يعرف » .

(٨) م : « يعرف » .

[تعزيته وتهنئته للرشيد]

أخبرنا أبو الحسن السُّلَمي الفقيه ، نا أبو الحسن علي بن غنائم المصري لفظاً ـ بدمشق ـ أنا أبو خازم محمد بن الحسين[1] ، أنا الحسن بن أحمد ، نا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد ، حدثني حمزة بن نصير ، حدثني أبو بكر القلوسي ، نا حماد بن إسحاق بن إبراهيم المَوْصِلي ، عن أبيه ، عن جده قال :

كنت بين يدي هارون الرشيد والناس يعزونه في ابن له توفي في الليل ، ويهنئونه في آخر ولد له في[2] تلك الليلة . فدخل عبد الملك بن صالح الهاشمي ، فقال له الفضل بن الربيع : عزّ أمير المؤمنين في ابن له توفي في هذه الليلة ، وهنئه بآخر ولد[3] فيها . فقال عبد الملك بن صالح : يا أمير المؤمنين ، أَجَرَك الله فيما ساءك ، ولا ساءك فيما سرّك ، وجعل هذه بهذه جزاء للشاكرين ، وثواباً للصابرين[4] .

[خبره مع جعفر بن يحيى]

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله إذناً ومناولةً وقرأ عليّ إسناده ، أنا محمد بن الحسين ، أنا المعافى بن زكريا ، نا الحسين بن القاسم الكوكبي ، أبو علي ، نا العباس بن الفضل الربعي ، نا إسحاق الموصلي قال[5] :

كان جعفر بن يحيى يقول لإخوانه : لا يشغلني عنكم إلّا ما يشغلني عن نفسي ، فإذا تخليتُ من الخدمة فإليكم أرجع ؛ فإن السلطان لا يبقى لي وأنتم تبقون لي ما بقيت لكم ، تعالوا نتفرج يومنا هذا ، فَنَتَضَمَّخَ بالخَلُوق ، ونلبس ثياب الحرير ، ونفعل ونفعل . فأجابه إخوانُه ، وصنعوا ما صنع . وتقدّم إلى حاجبه في حفظ الباب إلّا من عبد الملك بن بحران[6] كاتبه . فوقع في أذن الحاجب عبد الملك . وبلغ عبد الملك بن صالح مقام جعفر في منزله ، فركب ، فوجد الحاجب عبد الملك قد حضر ، فقال : يؤذن له ـ وهو يظن ابن بحران ـ فدخل عبد الملك في سواده ورُصَافيته ، فلما رآه جعفر أسودّ وجهه . وكان عبد الملك لا يشرب النبيذ ، وهو كان سبب مَوْجِدة الرشيد عليه . فوقف عبد الملك ، ودعا غلامه ، فناوله قَلَنْسُوتَه وسوادَه ، وقال : افعلوا بنا ما فعلتم بأنفسكم ؛ ففعل . ودعا برطل ، فشرب ، وقال : جعلني الله فداك ، والله ما شربته قبل اليوم ، فإن رأيت أن تأمر بالتخفيف ، فدعا برطلية فوضعت بين يديه ، وجعل كلما فعل من ذلك شيئاً سُرّي عن جعفر ، فلما أراد الانصراف قال له جعفر : سل حاجَتك فيما تحيط به مقدرتي مكافأةً لما صنعتَ . قال : إنّ في قلب أمير المؤمنين هَنَةً ، فتسأله الرضا عني رضاً صِرْفاً ، قال : قد رضي عنك . قال : وعليّ أربَعةُ آلاف ألف درهم دينٍ تقضيها عنّي . قال : والله إنّها عندي لحاضرةٌ ، ولكن تُقْضَى من مالِ أمير المؤمنين ، فإنّه أنبلُ لك ، وأحب إليك ، قال : وإبراهيم ابني أُحِبُّ أن أشدَ ظهرَه بصِهْرٍ من أولاد

(١) م : « الحسن » .
(٢) سقطت من م .
(٣) م : « ولد له » .
(٤) رواه ابن شاكر الكتبي في الفوات ٢ / ١٣ .
(٥) الخبر في وفيات الأعيان ١ / ٣٣٠ من طريق ابن الصابىء في كتاب : « الأماثل والأعيان » .
(٦) س : « نجران » ، تصحيف .

٥ ١٠ ١٥ ٢٠ ٢٥ ٣٠

الخليفة[١] . قال : فقد زوّجه أمير المؤمنين ابنته العالية . قال : وأحب أن يخفق اللواءُ على رأسه . قال : قد ولّاه أمير المؤمنين بلاد مصر .

وانصرف عبد الملك ونحن نتعجّب من إقدام جعفر على قضاءِ حوائجه من غير استئذان ، وقلنا : لعله يجاب إلى ما سأل ، فكيف بالتزويج ؟ !

٥ فلما كان من الغد وقفنا بباب الرَّشيد [٢٣٢ ب] . ودخل جعفر ، فلم يلبث أن دُعِيَ[٢] بأبي يوسف القاضي ، ومحمد بن الحسن ، وإبراهيم بن عبد الملك . فخرج إبراهيم وقد خُلِعَ عليه ، وعُقِد له ، وزُوّج ، وحُمِلتِ البِدَرُ[٣] إلى منزل عبد الملك . وخرج جعفر ، فأشار إلينا باتّباعِهِ ، ثم قال لنا : تعلقت قلوبكم بأول[٤] عبد الملك فأحببتم علم آخره ؛ إنّي لّما دخلتُ على أمير المؤمنين سألني عن خبر يومي ، فأخبرته ، ١٠ حتى انتهيت إلى خبر عبد الملك ، فجعل يقول : أحسن والله[٥] ، فقال : هذا ما صنع ، فماذا صنعت أنت ؟ فأخبرته أني[٦] حكّمْتُه ، فاحتكم ، وضمنت له قضاء حوائجه ، فقال لي : أحسنت ، ودعا بما رأيت حتى استتم له كما سأل .

[بينه وبين الرشيد]

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه ، عن أبي الفتح نصر بن إبراهيم[٧] ، عن أبي الحسن بن السمسار ، أنا أبو الحسن محمد بن يوسف البغدادي ، نا الحسن بن رشيق ، نا يموت بن ١٥ المزرّع ، نا الرِّياشيّ ـ يعني العباس بن الفرج ـ نا الأصمعي قال :

كنت عند الرشيد . ودعا بعبد الملك بن صالح ـ وكان معتقلاً في حبسه ـ فأقبل يرفل في قيوده ، فلما مثل بين يديه التفت الرشيد ، وقد[٨] كان يحدث يحيى بن خالد بن برمك وهو يتمثّل ببيت عمرو بن معدي كرب الزُّبَيْديّ الذي تمثّل به علي بن أبي طالب[٩] :

[من الوافر]

٢٠ أريد حِبَاءَه[٧] ويُريدُ قَتْلي عذيرَكَ[٨] من خليلكَ من مُراد

---

(١) س : « الخلافة » .

(٢) م ، د : « دعا » .

(٣) مفردها بَدْرَة وهي عشرة آلاف درهم .

(٤) م : « تأول » .

٢٥ (٥) العبارة مكررة في م ، د .

(٦) في س ، م : « أي » . حكّمَه في الأمر فاحتكم : أي جاز فيه حكمه .

(٧) سقطت « ابن إبراهيم » ، من م .

(٨) سقطت من م ، والخبر برواية أخرى في العقد الفريد ٢ / ١٥٢ .

(٩) ديوان عمرو ٩٢ .

٣٠ (١٠) م : « حياته » . الحِبَاء : العطاء .

(١١) عَذيرَك : مصدر نصب بدلاً من اللفظ بالفعل ، معناه : من يعذرك .

ثم قال : يا عبدَ الملك ، كأنّي والله أنظر إلى شؤبوبها قد همع[(١)] ، وإلى عارضها[(٢)] قد لمع ، وكأني بالوعيد قد أورى ناراً ، فأبرز عن بَراجم[(٣)] بلا معاصم ، ورؤوس بلا غَلَاصم[(٤)] ، فمهلاً مهلاً بني هاشم ، فبي ، والله ، سهُل لكم الوَعْرُ ، وصَفَا لكم الكَدر ، وألقت إليكم الأمور أثناء أزمّتها[(٥)] ، فبدار تداركَكم من حلول داهية خَبُوطٍ باليد والرجل[(٦)] .

فقال عبد الملك : أتكلّم يا أمير المؤمنين ؟ [(٧)]قال : قل . قال : اتّق الله ، يا أمير المؤمنين[(-٧)] فيما ولّاك ، واحفظه في رعاياك التي[(٨)] استرعاك ، ولا تجعل الكفرَ بموضع الشكر ، والعقابَ بموضع الثواب ؛ فقد والله سهلت لك الوعور ، وجمعت على خوفك ورجائك الصدور ، وشددت أواخي[(٩)] ملكك بأوثَقَ مِنْ ركن يَلَمْلَم[(١٠)] ، وكنتُ كما قال أخو بني جعفر بن كِلاب ـ يعني لبيداً[(١١)] : [من الرمل]

وَمَقامٍ ضَيّقٍ فرَّجْتُه ... بِبَيانٍ ولِسانٍ وجَدَلْ[(١٢)]
لو يقومُ الفيلُ أو فيّالُه ... زَلَّ عن مِثْلِ مقامي وزَحَلْ[(١٣)]

فأعاده إلى محبسه ، ثم أقبل على جلسائه ، فقال : والله لقد نظرت إلى موضع السيف من عنقه مراراً ، فمنعني من قتله إبقائي على مِثْلِه .

قال[(١٤)] : فأراد يحيى بن خالد أن يضعَ من عبد الملك لرضا الرشيد ، فقال له : يا

---

(١) س : « شروتها » ، م : « تبوبها » ، وفي كل تصحيف صوابه ما أثبته من العقد . الشؤبوب : الدفقة من المطر . وهمع : سال وانصب .

(٢) م : « عارضه » .

(٣) البراجم : مفاصل الأصابع الواحدة برجمة .

(٤) الغلاصم : جمع غلصمة والغلصمة رأس الحلقوم ، وهو الموضع الناتىء في الحلق .

(٥) في العقد : « مقاليد أزمتها » ، والأثناء مفردها ثني ، وهو من الحبل طرفه .

(٦) في العقد : « فالتدارك التدارك قبل حلول داهية خبوط باليد لبوط بالرجل » ، ووقع في س ، م : « اذ خبوطٍ » .

(٧-٧) سقط ما بينهما من م .

(٨) م : « الذي » .

(٩) الأواخيّ مفردها : الآخِيّة والآخِيَة ، عود يعرض في الحائط ويدفن طرفاه فيه ويصير وسطه كالعروة تشدإليه الدابة .

(١٠) م : « بلملم » ، وفي العقد : « ركني يلملم » ، يلملم : جبل من الطائف على ليلتين أو ثلاث .

(١١) في النسخ : « لبيد » ، والبيتان هما (٦٨ ، ٦٩) من قصيدةٍ للبيد . انظر شرح ديوان لبيد ١٩٣ ـ ١٩٤ .

(١٢) في شرح ديوانه : « بمقامي ولساني وجدل » .

(١٣) في شرح الديوان : « زحل الشيء عن مقامه : زَلّ عن مكانه . . . توهم لبيد أن فيال الفيل لما كان يقدر على تصريفه وسياسته أنه أشد الأشياء . وقد قيل : إن الفيل ها هنا الذي لا رأي له ولاعقل ، ويقال : رجل فائل الرأي وفيّل الرأي ، وفيل الرأي ، ولا أراه ملائماً لسياق المعنى . وهذا البيت مما عيب على لبيد لظنه القوة الهائلة في صاحب الفيل » .

(١٤) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٩ / ٢٢٢ .

عبد الملك ـ بعد أن ولي ـ بلغني أنك حَقُود ، فقال عبد الملك : أيها الوزير . إن كان الحِقْدُ هو بقاء الخير والشرّ إنّهما لباقيان في قلبي ، فقال الرشيد : تالله ما رأيت أحداً[١] احتج للحِقْد بأحسن مما [٢] احتج به عبد الملك .

[الخبر من طريق الطبري]

قرأت على أبي الوفاء حِفَاظ بن الحسن بن الحسين ، عن عبد العزيز بن أحمد ، أنا عبد الوهاب الميداني ، أنا أبو سليمان بن زَبْر ، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر ، أنا محمد بن جرير الطبري قال[٣] :

٥

ذكر أحمد[٤] بن إبراهيم بن إسماعيل أنّ عبدَ الملكِ بنَ صالح كان له ابن يقال له عبد الرحمن ، كان من رجال الناس ، وكان عبد الملك يكنى به ، وكان لابنه عبد الرحمن[٥] لسان ، على فأفأة فيه ، فَنَصَبَ لأبيه[٦] عبد الملك وقمامة ، فسعيا به إلى الرشيد ، وقالا له : إنه يطلب الخلافة [٢٣٣] ، ويطمع فيها ، فأخذه ، فحبسه عند الفضل بن الربيع ، فذُكر أنّ عبدَ الملك أُدْخِل على الرشيد حين سخط عليه ، فقال له الرشيد : أكفراً للنعمة ، وجحوداً لجليل المِنّة والتكرمة ؟ ! فقال : يا أمير المؤمنين ، لقد بؤتُ إذاً بالندم ، وتعرضتُ لاستحلال النِّقَم[٧] ، وما ذاك إلّا بَغْيُ حاسد نافسني فيك مودةَ القرابة ، وتقديم الولاية ، إنّك ، يا أمير المؤمنين خليفةُ رسول الله ﷺ في أمّته ، وأمينهُ على عِتْرَته، لك عليها فرضُ[٨] الطاعة ، وأداء النصيحة، ولها عليك العدْلُ في حكمها ، والتثبّت في حادثها ، والغفرانُ لذنوبها .

١٠

١٥

فقال له الرشيد : اتضع لي من لسانك ، وترفع لي من جناحك[٩] ؟ ! هذا كاتبك قُمامة يخبر بغلِّك ، وفساد نيتك ، فاسمع كلامه .

فقال عبد الملك : أعطاك ما ليس في عَقْدِه ، ولعله لا يقدر أن يَعْضَهَني[١٠] ، ولا يَبْهَتُني[١١] بما لم يعرفه[١٢] منّي . فأُحْضِرَ قُمامة ، فقال له الرشيد : تكلّمْ غيرَ هائب ولا خائف . قال : أقول : إنّه عازمٌ على الغَدْرِ بك ، والخلافِ عليك . فقال عبد الملك : أهو ذاك[١٣] يا قمامة ؟ ! قال : نعم ، لقد أردتَ خَتْلَ أميرِ المؤمنين . فقال عبد الملك :

٢٠

---

(١) م : « قال . . . بالله » ، وتكررت « مارأيت » فيها .

(٢) م : « ما » .

(٣) تاريخ الطبري ٨ / ٣٠٢ ، والكامل لابن الأثير ٦ / ١٨٠ .

(٤) د : « محمد » .

٢٥

(٥) في النسخ : « عبد الملك » ، والصواب من الطبري .

(٦) نصَبَ فلان لفلان : إذا قصد له وعاداه وتجرّدَ له .

(٧) م : « النعم » .

(٨) في تاريخ الطبري : « فيها فرض » .

(٩) في تاريخ الطبري : « من جنانك » .

٣٠

(١٠) اللفظة كثيرة التصحيف في النسخ . عَضَهَه يعضهُهُ عَضْهاً وعضِيهةً : قال فيه ما لم يكن .

(١١) بَهَت الرجلَ يبهتُهُ بَهْتا وَبَهَتاً : قال عليه ما لم يفعله .

(١٢) س : « تعرفه » ، م : « لا يعرفه » .

(١٣) س : « أهو ذا » ، وفي الطبري : « أهو كذاك » .

كيف لا يكذب عليّ من خلفي وهو يبهَتُني في وجهي ؟ ! قال له الرشيد : وهذا ابنك عبد الرحمن يخبرني بعتوّك ، وفساد نيّتك ، ولو أردتُ أن أحتجّ عليك بحجة لم أجد أعدلَ من هذين لك، فلِمَ تدفعهما[1] عنك؟ فقال عبد الملك: هو مأمور، أو عاقّ مجنون ؛ فإن كان مأموراً فمعذور ، وإن كان عاقاً ففاجر كفور ، أخبر[2] الله ـ عز وجل ـ بعداوته، وحذّرَ منه بقوله: ﴿ إنّ مِنْ أزواجِكُمْ وأولادِكُمْ عَدُوٌّ لَكُمْ فاحذَرُوهُمْ [3] ﴾ .

قال[4] : فنهض الرشيدُ وهو يقول : أمّا أمرُكَ فقد وضح ، ولكنّي لا أعجل حتّى أعلم الذي يُرضي الله فيك ؛ فإنّه الحكم بيني وبينَكَ . فقال عبد الملك : رضيتُ بالله حكماً ، وأمير المؤمنين حاكماً ، فإنّي أعلم أنّه يؤثرُ كتابَ الله على هواه ، وأمرَ الله على رضاه .

قال : فلمّا كان بعد ذلك جلس مجلساً آخر ، فسلّم لمّا دخل ، فلم يردّ عليه ، فقال عبد الملك : ليس هذا يوماً[5] أحتج فيه ، ولا أجاذب منازعاً وخصماً ، قال : ولِمَ ؟ قال : لأنّ أوله جَرَى على غير السنة فأنا أخاف آخره ، قال : وما ذاك ؟ قال : لم تردّ[6] عليّ السلام ، ولم[5] أنصفْ نَصَفَةَ العوام . قال : السلامُ عليكم اقتداءً بالسنة ، وإيثاراً للعدل ، واستعمالاً للتحية . ثم التفت نحو سليمان بن أبي جعفر وهو[7] يخاطب بكلامه عبد الملك :

أريدُ حِباءَه[8] ويريدُ قتلي . . .

البيت . ثم قال : والله[9] لكأنّي أنظر إلى شُؤْبُوبِها قد هَمَعَ ، وعارضِها قد لَمَع ، وكأني بالوعيد قد أورى ناراً تسطع ، فأقلع عن بَراجم بلا معاصم ، ورؤوسٍ بلا غلاصم ، فمهلاً مهلاً[10] ، فبي والله سهُل لكم الوَعْرُ ، وصفا لكم الكدرُ . وألقت الأمور إليكم أثناءَ أزمّتها ، فنذار لكم نذار قبل حلول داهيةٍ خبوطٍ باليد ، لبوطٍ بالرجل . فقال عبد الملك : اتقّ الله يا أمير المؤمنين فيما ولّاك ، وفي رعيته التي استرعاك ، ولا تجعل الكفرَ مكانَ الشكر ، ولا العقابَ موضعَ الثواب ، فقد نخلتُ لك النصيحة ، ومحضتُ لك الطاعة ، وشددتُ أَوَاخِي ملكك بأثقل[11] من رُكْنَي يَلَمْلَم ،

---

(١) س ، م : « تدفعها » ، وفي الطبري : « فبم تدفعها » وهو الأشبه ويبدو ان الأصل تصحيف له .

(٢) م : « أخبرك » .

(٣) سورة التغابن ٦٤ من الآية ١٤ وتمامها : ﴿ وإن تعفوا وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم ﴾ .

(٤) سقطت من م .

(٥) سقطت من د .

(٦) في النسخ « يرد » ، وما أثبته من الطبري .

(٧) في الطبري : « فقال وهو يخاطب » .

(٨) في الطبري : « حياته » ، تقدم البيت من الطريق السابق .

(٩) في الطبري : « أما والله » .

(١٠) لم تكرر اللفظة في الطبري .

(١١) س : « باوثق » .

وتركت عدوّك مشتغلاً ، فالله الله في ذي رحمك أن تقطعه بعد أن بللته بظن أفصح الكتابُ لي بعضه ، أو ببغي باغٍ ينهش اللحم ويالغ[١] الدم ؛ فقد والله سهّلْتُ لك الوعورَ ، وذلّلْتُ لك الأمورَ ، وجمعتُ على طاعتِك القلوبَ في الصدورِ ، فكم ليلٍ[٢] تمامٍ فيك كابدتهُ ، ومقام ضيّق لك[٣] قمته ، كنت فيه كما قال أخو بني جعفر بن

٥ كلاب :

[٢٣٣ ب] ومَقامٍ ضيّق فرجتُه ببياني ولساني وجَدَلْ
لو يقومُ الفيلُ أو فيّالُه زَلّ عن مِثْلِ مقامي[٤] وزَحَلْ

قال : فقال[٥] الرشيد : أَما والله ، لولا الإبقاء على بني هاشم لضربتُ عنقك !

[بين الرشيد وقائد شرطه من أجله]

قال الطبري[٦] : وذكر زيد بن علي بن الحسين العلويّ قال :

١٠ لمّا حبس الرشيدُ عبدَ الملك بن صالح دخل عليه عبد الله بن مالك[٧] ـ وهو يومئذٍ على شرطه ـ فقال : أفي إذنٍ أنا فأتكلم ؟ قال : تكلّمْ ، قال : لا والله العظيم يا أمير المؤمنين ما علمتُ عبدَ الملك إلّا ناصحاً ، فعلامَ حبسته ؟ قال : ويحك ! بلغني عنه ما أوحشني ، ولم آمنه أن يضرب بين ابني[٨] هذين ـ يعني الأمين والمأمون ـ فإن كنت ترى أن تطلقه[٩] من الحبس أطلقناه . قال : أمّا إذ حبستَه ، يا أمير المؤمنين ، فلستُ أرى في

١٥ قرب المدة أن تطلقه ، ولكن تحبسه[١٠] محبساً كريماً يشبه محبس مثلك مثلَه ، قال : فإني[١١] أفعل . فدعا الرشيد الفضل بن الربيع ، فقال : امضِ إلى عبد الملك بن صالح إلى محبسه ، وقل له : انظر ما تحتاج إليه في محبسك ، فأمر به حتى يقام لك ـ فذكر قصته وما سأل .

[قول الرشيد له في نسبه وحبسه]

قال : وقال الرشيد يوماً لعبد الملك بن صالح في بعض ما كلّمه : ما أنت لصالح ،

٢٠ قال : فلمن أنا ؟ قال : لمروان الجعديّ ، قال : ما أبالي أي الفحلين غلب عليّ . فحبسه الرشيد عند الفضل بن الربيع ، فلم يزل محبوساً حتى تُوُفّيَ الرشيدُ ، فأطلقه محمد، وعقد له على الشام، فكان مقيماً بالرقة، وجعل لمحمد عهدَ الله وميثاقه لئن قتل

---

(١) س ، م : « بالع » . ولغ الكلب في الإناء يلغ ويالغ أي شرب منه .
(٢) في الطبري : « من ليل » .
٢٥ (٣) سقطت من الطبري .
(٤) س ، م : « مقالي » .
(٥) في الطبري : « فقال له » .
(٦) تاريخ الطبري ٨ / ٣٠٥ ـ ٣٠٦ .
(٧) م ، س : « عبد الملك » ، تصحيف ، والصواب من الطبري .
٣٠ (٨) سقطت اللفظة من س ، م .
(٩) في الطبري : « نطلقه » ، ولا نقط في م .
(١٠) في الطبري : « أرى أن تحبسه » .
(١١) م : « وإني » ، د : « إني » .

وهو حيّ لا يعطي المأمونَ طاعتهَ[١] أبداً . فمات قبل قتل[٢] محمد ، فدُفن في دارٍ من دور الإمارة ، فلما خرج المأمون يريد الرومَ أرسل إلى[٣]ابن له : حوّل أباك من داري . فنُبِشتْ عظامه ، وحوّلتْ . وكان قال لمحمد : إن خفتَ فالجأ إليّ ، والله لأصونَنّكَ .

[قوله فيمن وشى به]

وقيل : بينا الرشيد يسير ، في[٤] موكبه عبد الملك بن صالح إذ هتف به هاتف وهو يساير[٥] عبد الملك فقال : يا أمير المؤمنين ، طأطىء من إشرافه ، وقصِّرْ من عنانه ، ٥ واشدُدْ من شكائمه ، وإلّا أفسد عليك ناحيته . فالتفت إلى عبد الملك فقال : ما يقول هذا يا عبد الملك ؟ فقال عبد الملك : مقالَ باغ ، وتشويش[٦] حاسد ، فقال له هارون : صدقت ، نَقَصَ القومُ وفضلتَهم ، وتخلّفُوا ، وتقدّمْتَهم حتى برز شأوك ، وقصر[٧] عنه غيرُك ، ففي صدروهم جَمرات التخلف ، وحزازات البغض[٨] ، فقال عبد الملك : لا أطفأها الله ، وأضرمها عليهم حتى تورثهم[٩] كمداً دائماً أبداً . ١٠

[قوله في حبس الرشيد]

قرأت بخط أبي الحسن رَشَأ بن نَظِيف ، وأنبأنيه أبو القاسم علي بن إبراهيم ، وأبو الوحش سُبَيْع بن المُسَلّم عنه ، أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم ، أنا أبو بكر محمد بن يحيى الصُّولي ، حدثني حسين[١٠] بن الفهم ، نا محمد بن أيوب المسيّبي ، عن أبيه قال :

قال إبراهيم بن المهدي : سمعت عبد الله[١١]بن صالح بعد إخراج المخلوع له من حبس الرشيد ـ وقد ذكر ظلم الرشيد إياه ، وحبسه له على التُّهْمة والحسد ـ يقول : والله ١٥ إنّ الملك لشيء ما تمنّيته ، ولا نويتُه ، ولا قصدت إليه ، ولا ابتغيته[١٢]، ولو أردتُه لكان أسرع إليّ من السَّيل إلى الحدود ، ومن النار في يَبِس العَرْفَج[١٣]؛ وإني لمأخوذ بما لم أجْنِ ، ومسؤول عما لا أعرف ؛ ولكنه حين رآني للملك قَمِناً ، وللخلافة خطراً ، ورأى لي يداً تنالُها إذا مُدّت ، وتبلغُها إذا بُسِطَتْ ، ونفساً تكمل بخصالها ، وتستحِقّها بخلالها ، وإن

---

(١) في الطبري : « طاعةً » . ٢٠
(٢) سقطت من الطبري .
(٣) سقطت من م .
(٤) في تاريخ الطبري : « بينما ... وفي » .
(٥) م : « يسار » .
(٦) في الطبري : « ودسيس » . ٢٥
(٧) في تاريخ الطبري : « فقصر » .
(٨) في الطبري : « النقص » ، وهو الأشبه .
(٩) د ، س : « يورثهم » .
(١٠) م ، س : « حسن » .
(١١) م : « عبد العزيز » ، وانظر تعليق الراوي على الاسم . ٣٠
(١٢) س : « اتبعته » .
(١٣) العَرْفج : من نبات الصيف . سريع الاشتعال بالنار واحدته عَرْفَجة .

كنت لم أخترْ[1] تلك الخصال ، ولم أترشّح[2] لها في سرٍّ ، ولا أشرت إليها[3] في جهر ، ورآها تحِنّ إليّ حنين الواله ، وتميلُ نحوي ميل الهلوك ، وحاذر أنْ ترغبَ[4] إلى خيرٍ مرغوب ، وتنْزِعَ إلى [٢٣٤] خير منزوع عاقبني عقاب من قد سهر في طلبها ، ونصب في التماسها . وتَقدر[5] لها بجهده ، وتهيأ لها بكل حيلته . فإن كان حبسني على أني[6]
٥ أصلح لها وتصلح لي ، وأليق بها وتليق بي فليس ذلك بذنب فأتوب منه ، ولا جُرْمٍ فأرجع عنه ، ولا تطاولت لها فأخطأتني[7] ، ولا تصديتها فأحيد عنها . فإن زعم أنه لا صرفَ لعقابه ، ولا نجاة من إغضابه إلا بأن أخرج له من الحلم والعلم ، وأتبرّأ إليه من الحزم والعزم ، فكما لا يستطيع المضياع أن يكون حافظاً ، ولا يملك العاجز أن يكون حازماً كذلك العاقل لا يكون جاهلاً ، ولا يكون الذكي بليداً . وسواء عاقبني على شرفي
١٠ وجمالي ، أو على محبة الناس إياي . ولو أردتُها لأعجلته عن التفكير ، وشغلته عن التدبير ، ولما كان من الخطاب إلّا اليسير ، ومن بذل الجهد إلا القليل . غير أنِّي والله ، والله شهيد لي ، أرى السلامةَ من تَبِعاتِها غُنْماً ، والخَفَّ من أوزارها حظّاً ، والسلام على من اتبع الهدى .

كذا كان في الأصل ، والصواب عبد الملك بن صالح ، لأنه هو الذي كان في
١٥ السجن ، فأمّا عبد الله بن صالح أخوه فإنّه مات سنة ستٍ وثمانين ومائة قبل موت الرشيد وولاية محمد المخلوع بأعوام .

[تاريخ وفاته]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا أبو الحسن السِّيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة قال[8] :

وفيها ـ يعني سنة ست وتسعين ومائة ـ مات عبد الملك بن صالح بن علي بالرقة .

٢٠ قرأت على أبي محمد السُّلَمي ، عن أبي محمد التميمي ، أنا مكي بن محمد بن الغَمْر ، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال[9] :

وفيها ـ يعني سنة ست وتسعين ومائة ـ مات عبد الملك بن صالح الهاشمي .

وذكر أبو حسّان الزِّيادي

أنه مات في جمادى الآخرة منها .

---

(١) س ، د : « اخترت لك » .

٢٥ (٢) م : « أتوشح » . الترشيح : التهيئة للشيء .

(٣) م : « لها » .

(٤) س ، م : « نزعت » .

(٥) س : « تقرر » .

(٦) م : « أن » .

٣٠ (٧) س : « فأحتسب » ، م : « فأحط نفسي » .

(٨) لم أعثر على الخبر في تاريخ خليفة .

(٩) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم (ل ٩٢) .

وكذا ذكر أبو بكر بن كامل القاضي[١] .

[٢]عبد الملك بن صدقة بن عبد الله بن جندب

عن أبيه .

روى عنه الحكم بن موسى .

[حديث : من أهان لي ولياً . . .]

أخبرنا أبو محمد عَبْدان بن زَرِّين المقرىء ، وأبو الفتح ناصر بن عبد الرحمن قالا : أنا نصر الله بن محمد ، نا نصر[٣] إملاءً ٥

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، نا عبد المحسن بن محمد بن علي

قالا : أنا أبو الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن عمر[٤] بن بَرْهان البغدادي ، أنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد الدقّاق ، نا إبراهيم بن عبد الله ـ هو ابن أيوب المخرمي ، نا الحكم بن موسى ، [٢٣٤ ب] نا عبد الملك بن صدقة الدمشقي ، عن أبيه ، عن هشام الكِنَاني ، عن أنس بن ١٠ مالك ، عن النبي ﷺ ، عن الله ـ تبارك وتعالى ـ قال[٥] :

« مَنْ أهان لي وليّاً فقد بارزني بالمحاربة » .

رواه أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار عن الحكم بن موسى ، عن أبي عبد الملك الحسن بن يحيى بن الحسين ، عن صدقة ، فيحتمل أنّه كان عند الحكم[٦] عنهما جميعاً . والأظهر أنه خطأ . والله أعلم ، فإنّا لم نجده إلّا من هذا الوجه . ١٥

عبد الملك بن عبد الله بن يزيد بن عبد الملك بن مروان الأموي

كانت له ناحية من المهدي . له ذكر .

عبد الملك بن عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك بن مروان(*)

وأمه ميمونة من ولد أبي بكر الصديق . كان يرشّح للخلافة . وذُكِر أنّ يزيد بن الوليد كان وعدَه أن يجعله وليَّ عَهْدِه ، فلم يفِ له ، وأنّه أتى مروان بن محمد بدَيْر ٢٠

---

(١) بعدها في د ، س : « آخر الجزء الخامس والعشرين بعد الأربعمائة من الفرع » . وأقحم في هذا الموضع من النسخ من اسمه : عبد المغيث ، فراعيت في موضعه الترتيب الهجائي للأسماء .

(٢) قبله في س ، م : « هذا أول الجزء » ، وهو تنبيه على إقحام ترجمة عبد المغيث بين نهاية الجزء وبداية الذي يليه .

(٣) س : « نصر الله » . ٢٥

(٤) د : « أبو الفتح . . . عمرو » ، قارن بالأنساب ٩ / ١٤٠ .

(٥) أخرجه مطولاً صاحب الكنز برقم (١١٦٠ ، ١٦٨٠) .

(٦) في النسخ : « عبد الحكم » .

(*) نسب قريش لمصعب ١٦٥ ، ١٦٧ ، وفيه الخبر التالي من طريق الزبير بخلافٍ في الرواية .

أيوب[١] ، فسقاه سُمّاً ، فانصرف من عنده ، وهلك . له ذكر .

[خبره عند الزبير]

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء ، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالوا : أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة ، أنا أبو طاهر المخلّص ، نا أحمد بن سليمان ، نا الزُّبير بن بكار قال :

فولد عبدُ العزيز بن الوليد : عبدَ الملك وعَتيقاً . وأمُّهما ميمونةُ بنت عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق . وقد تزوّج عبدُ الملك بن عبد العزيز أمَّ هشام بنتَ هشام بن عبد الملك ، وكان تزوج بها قبله يزيد بن الوليد بن عبد الملك ، ولم يدخل بها ، فتزوجها بعده ، ثم خلف عليها عبد الله بن مروان بن محمد بن مروان .

عبد الملك بن عبد الكريم ، أبو الأَصْبغ الطبراني

سمع بدمشق أبا زُرْعة عبد الرحمن بن عمرو النَّصْري ، وبغيرها محمدَ بن عبد الرحمن بن عمر الإمام ، وبكارَ بن قتيبة القاضي بالصِّنَّبْرة[٢] ، وفهدَ بن موسى الإسكندراني ، ومحمد بن سليمان بن بَزِيع[٣] الرَّمْلي ، وهاشم بن مرثد الطبراني ، وأحمد بن مسعود بن الربيع المقدسي ، وابن أبي حمّاد الحِمْصي .

روى عنه أبو علي الحسن بن عبد الله بن سعيد الكندي الحمصي .

[حديث : ألا أعلمك كلمات . . .]

أخبرنا أبو الحسن علي بن يحيى بن رافع النابلسي ، أنا ابو الحسن علي بن الحسن بن عبد السلام بن الحَزَوَّر ، أنا ابو الحسن علي بن الحسن الرَّبَعي ، أنا أبو علي الحسن بن عبد الله بن سعيد الفقيه ـ ببعلبك ـ[٤] نا أبو الأصبغ عبد الملك بن عبد الكريم الطبراني ـ بطبرية ـ نا فهد بن موسى ، نا الحارث بن مسكين ، عن عبد الله بن وهب ، عن عبد الله بن لَهيعة ، عن سلمان[٥] بن كيسان ، عن الحسن ، عن أبي هريرة قال : قال لي[٦] رسول الله ﷺ[٧] :

« ألَا أعلّمك كلماتٍ تعملُ بهنّ ، وتعلّمُهنّ الناسَ ؟ كُنْ وَرِعاً تكنْ أعبدَ الناس ، واقنع بما رزقَك الله تكنْ أغنى الناس ، وأَحِبّ للناس ما تُحِبُّ لنفسك تكنْ مؤمناً ، وأَحْسِنْ إلى من جاورَك تكنْ مُسْلِماً ، ولا تكثرِ الضَّحِكَ ، فإنّه يميتُ القلبَ » .

---

(١) قال ياقوت : « دير أيوب قرية بحوران من نواحي دمشق ، بها كان أيوب عليه السلام » . معجم البلدان ٢ / ٤٩٩ .

(٢) قال ياقوت : « الصِّنَّبْرة : ـ بالكسر ثم الفتح والتشديد ثم سكون الباء الموحدة وراء ـ موضع بالأردن مقابل لعقبةِ أفيق ، بينه وبين طبرية ثلاثة أميال ، كان معاوية يشتو بها » . معجم البلدان ٣ / ٤٢٥ .

(٣) س : « يزيع » ، م : « بريع » .

(٤) م : « أنا » .

(٥) كذا في النسخ ، وقد ذكره ابن حجر في التهذيب فيمن اسمه : سليمان ، وذكره في الكنى فقال : « أبو عيسى الخراساني التميمي . اسمه : سليمان بن كيسان ، وقيل : محمد بن عبد الرحمن ، وقيل : محمد بن القاسم . روى عن الحسن البصري » . تهذيب التهذيب ٤ / ٢١١ ، و١٢ / ١٩٦ .

(٦) سقطت من م .

(٧) أخرجه ابن ماجه برقم (٤٢١٧) زهد ، وصاحب الكنز برقم (٤٣٤٩٨) بخلاف في الرواية .

عبد الملك بن عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي

له ذكر وعقب من ابنه سليمان بن عبد الملك بن عبد الواحد .

عبد الملك بن عبد الوهاب بن عبد الملك بن محمد بن عبد الصمد بن المهتدي بالله ، أبو الفضل الهاشمي ٥

قال لنا أبو محمد بن الأكفاني[١] :

توفي الشريف أبو الفضل عبد الملك بن عبد الوهاب بن المهتدي الهاشمي في شهور سنة اثنتين وستين وأربعمائة ، وكان على [٢٣٥] مذهب الأشعري ـ رحمه الله تعالى .

عبد الملك بن عبد الوهاب ، أبو عبد الرحيم المطلبي

حدث بدمشق عن أبي الفتح الفرج بن عبد الله الغَزْنَويّ . ١٠

كتب عنه نجا بن أحمد .

[حديث : الصوم جنة]

قرأتُ بخطِّ نجا بن أحمد بن عمرو[٢] بن حرب وأنبأنيه أبو محمد بن الأكفاني شفاهاً عنه ، أنا أبو عبد الرحيم عبد الملك بن عبد الوهاب القَعْنَبي المطلبي ـ قدم علينا في شهور سنة أربعين وأربعمائة ـ أنا أبو الفتح الفرج بن عبد الله الذهبي الغزنوي ـ باليمن[٣] ـ نا أبو منصور محمد بن أحمد الفارسي البياع ، نا الشريف أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي ، نا أبي أبو بكر أحمد بن محمد الخزاعي[٤] ، نا أبو سعيد ١٥ الحسن بن علي البصري ـ ببغداد ـ إملاءً ، نا خراش بن عبد الله ، نا مولاي أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ[٥] :

« الصومُ جُنّة » .

أخبرناه عالياً[٦] أبو غالب بن البنّاء ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا ابو عمر بن حيّويه ، نا أبو سعيد العدوي ، نا خراش بن عبد الله ، نا مولاي أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : ٢٠
« الصومُ جُنّة » .

---

(١) ليست اللفظة في م ، وانظر تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٦٩ .

(٢) م : « عمر » ، قارن بترجمته في التاريخ .

(٣) كذا في هذا الموضع ، ويبدو أنه الصواب . تقدم في بداية الترجمة أنه حدث عنه بدمشق ، ولم يترجم ابن عساكر للفرج بن عبد الله في التاريخ . ٢٥

(٤) في النسخ : « المراغي » ؟

(٥) أخرجه الترمذي برقم (٢٦١٩) في الإيمان ، وصاحب الكنز برقم (٢٣٦١٦) عن معاذ .

(٦) سقطت اللفظة من س .

عبد الملك بن أبي عبيدة بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي

كان يسكن العَبّادية من إقليم بيت الآبار . له ذكر .

ذكره أبو الحسن بن أبي العجائز ، (١) وذكر ابناً له (١) اسمه عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي عبيدة ، رجل شاب .

٥ ## عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية الأموي(*)

أمّه أمّ ولد . كان رجلاً صالحاً يعين أباه على ردّ المظالم ، ويحثّه على ذلك . ومات في حياة أبيه .

روى عنه زيد بن أسلم .

[ذكره في نسب قريش]

١٠ أخبرنا أبو الحسين بن الفراء ، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناءقالوا : أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة ، أنا أبو طاهر المخلّص ، نا أحمد بن سليمان ، نا الزبير بن بكار قال :

ومن ولد عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم : عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز ، كان عوناً لأبيه على العَدْلِ ، وقال لأبيه في أصحابه : أنفذْ فيهم أمرَ الله ، وإن جاشت بي وبك القدور .

[وفي طبقات أبي زرعة]

١٥ أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتّاني ، أنا أبو القاسم تمّام بن محمد ، نا أبو عبد الله الكندي ، نا أبو زُرْعة

قال في تسمية ولد عمر بن عبد العزيز :

عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز .

[وفي كتاب الإخوة والأخوات]

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، نا أبو الميمون ، نا أبو زرعة ٢٠

قال في « كتاب الإخوة والأخوات في ذكر أهل الشام » .

منهم : عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز . روى عنه زيد بن أسلم توفي في حياة أبيه .

[أدخل أباه في العبادة]

أنبأنا أبو علي الحداد ، أنا ابو نعيم(٢) ، نا عبد الله بن محمد بن جعفر ، نا أحمد بن الحسين ، نا

---

٢٥ (١-١) سقط ما بينهما من م .

(*) سيرة عمر بن عبد العزيز لا بن عبد الحكم ٥٢ ، ٥٣ ، ٦٠ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٢٧ ـ وذكر الزركلي في الأعلام ٤ / ١٦١ ، أنه رأى في المكتبة السعودية بالرياض رسالة في سيرة عبد الملك بن عمر لابن رجب رقمها ٥٤ / ٨٦ ـ والمعرفة والتاريخ ١ / ٥٧٣ ، ٥٨٦ ، ٥٩٠ ، ٥٩٢ ، ٦١٥ ـ ٦١٧ ، وحلية الأولياء ٥ / ٣٥٣ ، والزهد لابن المبارك ٣٠٩ ـ ٣١٠ ، وسيرة ومناقب عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ٣٢٦ ـ ٣٣٢ . ٣٠

(٢) حلية الأولياء ٥ / ٣٥٣ ، ورواه ابن الجوزي في سيرة عمر ٣٢٦ .

أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقي ، نا يحيى بن يَعْلى المحاربي ، نا بعض مشيخة أهل الشام قال :

كنّا نرى أنّ عمر بن عبد العزيز إنّما أدخله في العبادة ما رأى من ابنه عبد الملك .

[حضه أباه على إقامة الحق]

قال[١] : ونا أبو حامد بن جَبَلة ، نا محمد بن إسحاق ، نا الفضل بن سهل ، نا يزيد بن هارون ، أنا عبد الله بن يونس الثقفي ، عن سيّار أبي الحكم قال : قال ابن لعُمَر بن عبد العزيز يقال له عبد الملك ، وكان يفضّل على عمر :

يا أبة[٢] ، أقم الحق ولو ساعة من نهار .

[رسالة أبيه إليه]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا أبو بكر الخطيب ، أنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ، أنا أبو علي الحسين بن صفوان ، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثني عون بن إبراهيم ، نا هشام بن عمار ، نا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن أبيه

أنّ عمر بن عبد العزيز كتب إلى ابنه عبد الملك : أمّا بعد ؛ فإنّي أحضك على الشكر لله الذي اصطنع عندك من نعمه ، وآتاك من كرامته ؛ فإنّ نعمته [٢٣٥ ب] يمدُّها شكره ، ويقطعها كفره . وأكثِرْ ذكرَ الموت الذي لا تدري متى يغشاك ، وذكرَ يوم القيامة ، وهوله وشدّته فإن [في] ذلك عوناً حسناً على الزهادة فيما زهدت فيه[٣] ، والرغبة فيما رغبت فيه . وكن مما أوتيت من الدنيا على حذرٍ ، فإنّه من أَمِنَ ذلك ولم يتوقّه أوشكت الصَّرْعةُ أن تدركه في العمار[٤] حتى يضيّع بعض الذي لا ينبغي له إضاعته . وأكثر النظر في دنياك التي تُذْهِبُ آخرتك ما لم تعاهْدها ، واقتصر على ما أمرت به ؛ فإن فيه شُغْلاً عمّا نهيتَ عنه ، وفي الحق سَعَة لأهله على ما كان من شدته وثقله . واعلم أن ذلك إمامُ الأعمال الصالحة ، وأنّ عملاً لم يكن الحقُّ قائده وإمامَه عملٌ لا يزكو به صاحبُه . واحذر نفسك ، واتهمْها ، ولا تحمْلها على الرَّخاء والدَّعَةِ ، واحملها على مكروهها ، وأكثر الصمتَ ، فإنّه زِعَةٌ من الخطايا ، وسلامة مِنَ الشرّ ، ثم انزل الدنيا منزل ظَعَنٍ ؛ فإنك مفارقها إلى غيرها ، ولن تدركَ الآخرة حتى تؤثرَها على دنياك ، ولا تستحقُّ العلمَ حتى تؤثرَه على الجهل ، ولا الحقَّ حتى تَذَرَ الباطلَ ؛ فلا يكونَنّ الحقُّ عندك ضعيفاً ، ولا الباطلُ لك أخاً وصاحباً .

[كتاب آخر]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيّويه ، نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا الحسين بن الحسن ، أنا عبد الله بن المبارك[٥] ، أنا حرملة بن عمران ، حدثني سليمان بن حميد

أنّ عمر بن عبد العزيز كتب إلى عبد الملك بن عمر ابنِه : ليس[٦] مِنْ أحدٍ مِن

---

(١) قال : يعني أبو نعيم حلية الأولياء ٥ / ٣٥٣ .

(٢) في الحلية : « أبت » .

(٣) سقطت من س .

(٤) م ، د : « العيار » .

(٥) الزهد ٣٠٩ ، وسيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ٣٢٦ .

(٦) في الزهد : « يعني ابنه إنه ليس أحد من » .

الناسِ رُشْدُه وصلاحهُ أحبُّ إليّ من رشدك وصلاحك إلاّ أن يكون والي عِصَابةٍ من المسلمين، أو من أهل العهد، يكون لهم في صلاحه ما لا يكون لهم في غيره، أو يكون عليهم من فسادِه ما لايكون عليهم من غيره.

[طريق آخر]

رواه يعقوب بن سفيان عن عبدان بن عثمان، عن ابن المبارك[١].

[من خبر عمر في سَبْرْ ابنه]

٥ أخبرنا أبو محمد بن طاوس، وأبو الفضائل ناصر بن محمود بن علي قالا: أنا الفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا أبو محمد عبد الله بن الوليد الأنصاري، أخبرني محمد بن أحمد فيما كتب إليّ، أخبرني جدي عبد الله بن علي اللَّخْمي، أنا عبد الله بن يونس، أنا بَقِيُّ بن مُخَلَّد، نا أحمد بن إبراهيم الدَّوْرقي، نا منصور بن أبي مزاحم، نا شعيب ـ وهو ابن صفوان ـ عن الفرات ـ يعني ابن السائب ـ عن ميمون بن مهران أنّ عمر بن عبد العزيز قال له[٢]:

١٠ إنّ ابني عبد الملك آثر ولدي عندي، وقد رِين[٣] على علمي بفضله، فاسْتَبِرْهُ[٤] لي، ثم ائتني بعلمه وأدبه وعقله، وانظر هل ترى منه[٥] ما يشاكل نحوه، فإنه شاب!

قال: فخرجت[٦] إلى عبد الملك ـ وذكر دخوله عليه، وما جرى بينهما، إلى أن قال: ـ فلما كان في آخر ذلك أتاه غلام له، فقال: أصلحك الله، قد فرغنا مما أمرتنا به، فقلت[٧]: ما هذا الذي فرغ منه[٨]؟ قال: الحمّام، أخلاه لي. قال: قلت: لقد

١٥ كنتَ أعْجبتني. ووقعت مني كلَّ موقعٍ حتى سمعتُ هذه! فاسترجع. وذكر، وقال: وما ذاك يا عماه؟ قلت: أرأيت[٨] الحمام، ألك هو؟ قال: لا، قلت: فما دعاك إلى أن تطرد عنه غاشيته، وتدخل وحدَك، كأنّك تريد بذلك الأُبّهَةَ، فتكسر على صاحب الحمام غَلّته، وتُرْجع[٩] من جاءه متعنياً! قال: أما صاحب الحمام فإني أرضيه، فأعطيه غَلّة ذلك اليوم، قلت: هذه نفقةُ سَرَفٍ[١٠]، يخالطها كبر؛ فما منعك أن تدخل الحمام

٢٠ مع الناس، وأنت كأحدهم؟! قال: والذي عظّم حقه عليّ ما يمنعني منه إلا أن رَعاعاً من الناس يدخلون بغير أُزُرٍ[١١]، فكرهت أَنْ أُعاينَ عورةَ امرىءٍ مسلم، وكرهت أدبهم

---

(١) المعرفة والتاريخ ١ / ٥٩٠، ٦١٧.

(٢) رواه ابن الجوزي في سيرة عمر بن عبد العزيز ٣٣١.

(٣) الرَّيْن كالصدأ يغشى القلب. ورِينَ على قلبه: غطِي، وفي التنزيل العزيز: ﴿كلا بل ران على قلوبهم ما

٢٥ كانوا يكسبون﴾. وفي سيرة عمر بن عبد العزيز: «قد زين في عيني، وقد أعجبت به وما أرى إلا الهوى قد غلب على علمي بفضله».

(٤) م: «استعزه». السَّبْرُ: التجربة. وسبر الشيء: حَزَره وخَبَره.

(٥) سقطت من د.

(٦) م: «فخرج».

٣٠ (٧) م: «قلت».

(٨) سقطت من م.

(٩) س: «ويرجع».

(١٠) السَّرَف: ما أنفق في غير طاعة الله.

(١١) د: «إزار»، م: «يزر».

على الأُزُرِ ، فينعون ذلك عليّ[1] سلطاناً ، خلَّصنا الله منه كفافاً . فقد وعظتني موعظةً انتفعت بها ، فاجعل لي من هذا فَرَجاً ؟ قال : فقلت له : ادخله ليلاً إذا رجع الناس [٢٣٦] إلى رحالهم . فلم يدخلْه أحد ، فقال : لا جَرَمَ ، لا أدخلُه نهاراً أبداً ، ولولا شدةُ بَرْدِ بلادنا ما دخلتهُ ليلاً ولا نهاراً . فأقسمتُ عليك لتكتُمَنّ هذه عن أبي ، فإني متبعك[2] ، وإني أكره أن يظل[3] طرفة عين عليّ من دهره واجداً ، لعلّ الأجل يحول دون الرضا مما فيه سُخْطُه . قلت له : أفرأيتَ إن سألني : هل رأيت منه شيئاً نَقَمْتَ عليه فيه ، أتأمرني أن أكذب ؟ ـ وإنما أبغي عقله مع ورعه ـ فقال : معاذ الله ! ولكن قل : ولقد رأيت عيباً فأفطنته له ، فأسرع إلى ما أحببتُ ، فإنّه لن يسألَك عن التفسير ، لأنّ الله تعالى قد أعاذه من بحث[4] ما ستر الله ـ عز وجل ـ قال : فلم أر شاباً ، ولا والياً مثلهما .

[من أخبار زهده وتواضعه]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيّويه ، أنا يحيى بن محمد بن صاعد ، أنا الحسين بن الحسن[5] ، أنا عبد الله بن المبارك[6] ، أنا حرملة بن عمران ، حدثني رجل أنه سمع ميمون بن مهران قال : قال لي عمر بن عبد العزيز

أَمَا دَخلتَ على عبد الملك ؟ ـ يعني ابنه ـ فأتيت البابَ ، فإذا وصيف ، فقلت له : استأذن عليه ، فقال : ادخل ، فإنّه عنده الناس ـ أو أميرهم[7] ـ فدخلت عليه[8] ، فقال : من أنت ؟ قلت : ميمون بن مهران ، فعرف ، ثم حضر طعامه ، فأُتي بقلية مدنية[9] ، وهي عظام اللحم ، ثم أتي بثَريدةٍ قد ملئت خُبْزاً وشحماً ، ثم أتي بتمرٍ وزُبْدٍ . فقلت : لو كلّمْت أميرَ المؤمنينَ ، فخصّك منه بخاصةٍ ؟ ! فقال : إنّي لأرجو أن يكون أوفى حظاً عند الله من ذلك ، إنّي في ألفين[10] كان سليمان ألحقني فيهما ، والله لو كان إلى أبي في نفسي[11] ما فعل ، ولي غَلّةٌ بالطائف إن سَلِمتْ لي[12] أتاني منها غَلّةُ أَلْفِ دِرْهمٍ ، فما أصنعُ بأكثر من ذلك ؟ فقلت في نفسي : أنت لأبيك .

---

(١) سقطت من د .

(٢) س : « مغْنيك » ، د : « معتبك » ، والأشبه ما أثبته من م .

(٣) س : « تظل » ، ولا نقط في م .

(٤) م : « تحت » .

(٥) م : « الحسن بن الحسين » ، وسقطت منها : « أنا عبد الله بن المبارك » .

(٦) الزهد ٣١٠ .

(٧) م : « أو أمير » ، وفي الزهد : « أو أمير هو » ، وهو الأشبه .

(٨) م : « فدخلت استأذن عليه » ، وسقطت : « عليه » من الزهد ، وفيه : « قال » .

(٩) في الزهد : « مدينية » .

(١٠) في النسخ : « أي في ألفِ » .

(١١) في الزهد : « نفسه » .

(١٢) م : « إلي » .

[من أخبار ضيق معاشه]

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد ، عن نصر بن إبراهيم ، أنا أبو محمد عبد الله بن الوليد الأنصاري ، أنا محمد بن أحمد ، أبو عبد الله فيما كتب إليّ ، أخبرني جدي عبد الله بن محمد بن علي اللخمي ، أنا أبو محمد عبد الله بن يونس ، أنا بَقِيُّ بن مَخْلَد ، نا الدَّوْرقي ، نا عبد الله بن جعفر الرَّقي ، نا أبو المليح ، عن ميمون بن مِهْران قال :

٥ أتيتُ عمرَ بن عبد العزيز ، فجلستُ إليه ، فتحدثنا[١] ، فلمّا أردت القيامَ قال لي : أَلقيتَ عبدَ الملك ؟ قلتُ : لا ، قال[٢] : فالقه . قال : فأتيته ، فقلت لغلامه : استأذن لي ، قال : هو داخل عند أهله ، قال : قلت : قل[٣] هذا ميمون بن مهران يريد الدخول ، فإن أذن لي دخلتُ ، وإن لم يأذن انصرفتُ . قال : فقام على الباب ، فقال : هذا ميمون بن مهران يريد الدخول ، قال : فسمعته يقول : ادخل . قال : فدخلت .

١٠ فإذا خِوانٌ بين يديه عليه ثلاثة قِرَصة[٤] ، وقصْعة فيها شيء من ثَرِيد ، فقال : أُدْنُ فاطعم . قال : فما منعني مِنَ الأكلِ معه إلاّ بقاءُ عليه ، فاعتللت له بشيء ، فلما فرغ رفع طِنْفِسة تحته فتناول من تحتها فلوساً ، ثم دعا غلامَه ، فقال : اذهب ، فجئنا بِعِنَبٍ . قال : فجاء بشيء صالح ، فألقاه على الخِوانِ ، قال : والعنب يومئذٍ رخيص ، لأن عمر منعهم العصيرَ ، قال : فقال : إن كان إنّما منعك من الأكل معنا الإبقاء علينا ،

١٥ فكُلْ من هذا ، فإنه رخيص . قلتُ : مِنْ أين معاشُكَ ؟ قال : أرضٌ لي أستدين عليها ، فإذا أتى عليّ رَقَبَتُها[٥] بعتُ ، فقضيتُ . فقلتُ : فلعلك تستدين مِنْ رجل يشقُّ عليه حبسُك ، وهو يحتمل ذاك لك لمكانك من أمير المؤمنين ؟ قال : لا ، إنّما هي دراهم لصاحبي استقرضتها منه ، فإذا أتى عليّ ثمن الأرض بعته ، فقضيتها . قلت : أفلا أكلم لك أميرَ المؤمنين يُجْري عليك رزقاً يسعُكَ ، ويسعُ أَهلَكَ ؟ قال : وترى[٦] ذاك ؟

٢٠ قال : قلت : نعم ، قال : لكني ، والله ، ما أراه ، والله ما يسرّني أنّ أميرَ المؤمنين أجرى[٧] علي شيئاً من صلب ماله خاصة عليّ دون إخوتي الصغار فكيف يجري علي مِنْ فَيْءِ المسلمين ؟ !

[سليمان بن حبيب يختبره]

قال : وأنا بقي بن مُخْلَد ، نـا أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقيّ ، حدثني يحيى بن يَعْلى بن الحارث المحاربي ، حدثني أبي قال : سمعت سليمان بن حبيب المحاربي قال :

٢٥ كنت قاعداً على باب عمر بن عبد العزيز أنتظر الأدب ، وكان لا يأذن لأحدٍ من

---

(١) سقطت من م .

(٢) م : « قال لي » .

(٣) سقطت من د .

(٤) م : « قرص » . القِرَصة بوزن العنبة ، جمع قُرْص ، وهو الرغيف .

٣٠ (٥) الرَّقَبة : مفردها رقيب وهو الحارس الحافظ .

(٦) م : « يرى » .

(٧) يبدأ في هذا الموضع سقط في د ، س يقابله بياض مقداره الوجه ب من الورقة ٢٣٦ من س ووجه ونصف وجه في د .

الناس ؛ مَسْلَمة ولا غيره إذا كان على إحدى خصال : يتوضأ ، أو يصلي ، أو ينظر في مصحف ، ويأذن لهم في ما سوى ذلك . قال[1] : فانتظرته قليلاً ، فظننا أنّه يتوضأ ، وعبد الملك بن عمر جالسٌ . قال : فقلت له : خصّك أمير المؤمنين ، أو جعل لك فراشين ، أو مطبخاً ، أو قررك بشيءٍ من المال ، أو سماه لك ؟ قال : لا ، وإني[2] لفي كفاية من الله ـ عزّ وجل ـ ما أحتاج إلى ذلك . قال : فقلت : إنك غلام شاب ، والشاب يتبع نفسه ، وتدعوه[3] إلى أشياء . قال : فأقبل عليّ بوجهه ثم قال : ويحك يا سليمان بن حبيب ! إن الله قد أحسن إلى أمير المؤمنين ، وتولاه ، وأحسن معونته منه وولاءه ، فليس للناس فيه مقال . ثم نظر عبد الملك إلى ذباب وقع على الحائط ، فقال : والله لأن تخرج[4] نفسُ أمير المؤمنين أحبّ إليّ من [أن][5] تخرج نفس هذا الذباب . قال : قلت : سبحان الله . كل هذا تقوله في أمير المؤمنين ! ؟ قال : وكيف لا أقوله ولم يزل منذ وَلِيَ في نعم الله وعافية في عنايته بالعامة والخاصة ، وسيرته الحسنة الجميلة ، ولست آمن عليه أن يجيئه بعضُ ما يصرفه عن دينه . والله لأن يموت على هذه الحال أحبّ إلي من أن يموتَ قد دخل في بعض ما يتخوّف عليه . ثم أذن لنا ، فدخلنا ، فقال عمر لسليمان بن حبيب : لقد كنت أسمع سلاماً[6] وهَمْهَمَةً على الباب ، فمن كان معك ؟ قال : ما عداي وعبدِ الملك أحدٌ ، فقال : ما كنتم تذكرون[7] ؟ قال : فقلت له : يا أمير المؤمنين ، لأجرّبه ، فانظر كيف مذهبه وعقله ، فقلت له : هل خصك أمير المؤمنين بشيء ، أو جعل لك مطبخاً ، أو جعل لك فراشين ، أو أقررك بشيءٍ من المال ؟ قال : إنّي لفي كفاية ونعمة من الله عظيمة ، وما أحتاج إلى ذلك مع أمير المؤمنين ما أبقى الله أمير المؤمنين . قال : فكسر علي كلامي وحُجّتي . قال : ثم ابتدأني فقال لي : يا سليمان ، إنّ أميرَ المؤمنين قد صنع الله به خيراً ، وسدّده ، ووفقه ، وأعانه على ما هو عليه إلى يومي هذا . قال : ثم نظر إلى ذباب [على][5] الحائط واقع ، فقال : يا سليمان ، والله لأن تخرج نفسُ أمير المؤمنين أحبُّ إليّ من أن تخرج نفسُ هذا الذباب ! قال : فأعظمت ذلك ، قال : فكان هذا أعظم عندي من الأمر الأول . قال : قلت : سبحان الله ! تقول هذا لأمير المؤمنين ؟ ! قال : فقال : إنّ أميرَ المؤمنين قد صنع الله به خيراً منذ ولاه الله ؛ سدّده ، ووفقه إلى يومي هذا ، وليس للناس فيه مقال ؛ فلأن

---

(١) م ، ز : « فقال » .

(٢) م : « لواني » .

(٣) م : « ويدعوه » ، ولا نقط في ز .

(٤) م : « يخرج » .

(٥) سقطت من ز ، م .

(٦) كذا ، والأشبه في هذا الموضع : « كلاماً » .

(٧) م ، ز : « تذكروا » .

يقبضه الله على هذه الحال أحبُّ إليّ من أن يجيئه أمرٌ أو فتنة تصرفه عن دينه ، أو ما هو عليه . قال : فلا أدري أي الأمرين كان أعجب إلي منه : الأمر الأول أو الثاني . قال : فقال عمر : سبحان الله ! تنطلق[1] إلى غلام حديث السن فتُشْرِبُ قلبه حبَّ الدنيا من مطبخٍ وفراشين ومال ، بئس ما قلت يا سليمان ! قال : فقد أجابني جوابه يا أمير المؤمنين ، وخرج من قوله . ٥

وهذا الآخر قد خرج أيضاً .

[ينصح أباه]

كتب إليّ أبو بكر يحيى بن إبراهيم بن عثمان الإسكندراني ـ منها ـ حدثنا أبو بكر الخطيب ـ بدمشق ـ أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا أبو علي بن صفوان ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، ثنا علي بن محمد ، ثنا عبد الله بن صالح ، حدثني يعقوب بن عبد الرحمن ، عن أبيه قال :

١٠ أمر عمرُ بن عبد العزيز غلامه بأمرٍ ، فغضب عمر ، فقال له ابنُه عبد الملك ـ وهو معه ـ : يا أبتاه ، ما هذا الغضب والاختلاط ؟ فقال له عمر : إنك لمحتكم ، يا عبد الملك ؟ فقال له عبد الملك : لا والله ما هو التحكم ، ولكنه الحكم .

[يراه عمر أهلاً للخلافة]

قال : وقال عمر بن عبد العزيز ، لولا أن أكون زُيّن لي من أمر عبد الملك مايزيّن في عين الوالد من الولد لرأيتُ أنّه أهلُ الخلافة .

[ينهى أباه عن الغضب]

١٥ أنبأنا أبو علي الحداد ، وأبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصَّيْرفي قالا : أنا ابو الفتح منصور بن الحسين ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، نا أبو عَرُوبة الحرّاني ، نا سليمان بن يوسف ، نا عفان ، نا جويرية بن أسماء ، حدثني[2] إسماعيل بن أبي حكيم قال[3] :

غضب عمر بن عبد العزيز يوماً فاشتد غضبه ، وعبد الملك بن عمر [حاضر][4] فلما رآه قد سكن غضبه قال : أنت يا أمير المؤمنين في قدر نعمة الله عليك ، ٢٠ وموضعك [الذي وضعك][4] به ، وما ولّاك الله من أمر عباده ، يبلغ بك الغضب ما أرى ! ؟ قال : كيف قلت ؟ فأعاده عليه ، قال : أَمَا تغضب يا عبد الملك ؟ قال : ما تغني سَعَةُ جوفي إن لم أردّد فيه الغضبَ حتى لا يظهرَ منه ما أكره ؟

[بينه وبين أبيه في تطبيق الحق]

قال : ونا أبو عَرُوبة ، نا عمرو بن عثمان ، نا خالد بن يزيد ، عن جعونة قال[5] :

دخل عبد الملك على عمر ، فقال : يا أمير المؤمنين ، ماذا تقول لربك إذا أتيتَه ، وقد ٢٥ تركتَ حقّاً لم تحيه ، وباطلاً لم تُمِتْه ؟ قال : اقعد يا بني ، إن آباءك وأجدادك خدعوا الناسَ عن الحقّ ، فانتهت الأمورُ إليّ ، وقد أقبل شرُّها ، وأدبر خيرُها ، ولكن أليس

---

(١) م : « ينطلق » ، ولا نقط في ز .

(٢) م ، ز : « حذا بن » ، تصحيف صوابه ما أثبته . روى جويرية بن أسماء عن إسماعيل بن أبي حكيم . انظر تهذيب الكمال (ل ٩٩) .

٣٠ (٣) رواه ابن الجوزي في سيرة عمر بن عبد العزيز ٣٢٨ .

(٤) زيادة من سيرة عمر بن عبد العزيز .

(٥) رواه ابن الجوزي في سيرة عمر بن عبد العزيز ٣٣١ ، وأبو نعيم في الحلية ٥ / ٣٥٥ .

حسناً بي جميلاً[١] ألاّ تطلعَ الشمسُ عليّ في يومٍ إلاّ أحييتُ فيه حقّاً ، وأمتُّ فيه باطلاً حتى يأتيني الموت وأنا على ذلك ؟

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا ابو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان[٢] ، نا أبو بشر ، نا سعيد ، نا جويرية بن أسماء قال :

٥ قال عبد الملك بن عمر : يا أمير المؤمنين ، ما يمنعك أن تنفذ رأيك[٣] في هذا الأمر ، فوالله ما كنت أبالي أنْ تغلي بي وبكَ القدورُ في نفاذ[٤] هذا الأمر . قال : فقال له : يا بني ، أروض[٥] الناسَ رياضةَ الصعب ، فإن الله أبقاني مضيتُ لنيّتي ورأيي ، وإن عجلتْ عليّ مَنِيّتي فقد علم الله نِيّتي ، إنّي أخاف إنْ بادهتُ الناسَ بالتي تقول أن يُلْجِئوني إلى السيف ، ولا خيرَ في خيرٍ لا يجيء إلاّ بالسيف ، وجعل يردّدُها مراراً .

١٠ أنبأنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، وأبو بكر محمد بن عبيد الله بن الزّاغوني ، قالا : أنا عبد الله بن أحمد السكري ، أنا أحمد بن محمد بن موسى ، ثنا حمزة بن القاسم ، ثنا حنبل بن إسحاق ، ثنا عفان بن مسلم ، نا جويرية ، نا نافع قال[٦] :

قال عبد الملك بن عمر لعمر بن عبد العزيز : يا أمير المؤمنين ، ما يمنعك أن تمضي الذي تريد ؟ والذي نفسي بيده ما أبالي لو غلت بي وبك القدور . قال : وحَقٌّ هذا منك

١٥ يا بني ؟ قال : نعم والله ، قال : الحمد لله الذي جعل لي من ذريتي من يُعينني على أمر ديني ، يا بني ، لو باهتُّ[٧] الناس بالذي تقول لم [آمن][٨] أن ينكروها ، فإذا أنكروها لم أجد بداً من السيف ، ولا خيرَ في خير لا يجيء إلاّ بالسيف . يا بني ، إنّي أروّض الناس رياضة الصعب ، فإن بطّأ بي عمرٌ فإني أرجو أن يُنْفِذَ الله مشيئتي ، وإن تعدُ عليّ منيّتي فقد علم الله تعالى الذي أريد .

٢٠ الصواب : بدهْتُ[٩] .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان[١٠]، ثنا ابن بُكَيْر، حدثني الليث، عن عبد العزيز بن أبي سلمة،

---

(١) في الحلية : « حسبي جميلاً » .

(٢) المعرفة والتاريخ ١ / ٦١٧

٢٥ (٣) م ، ز : « ينفذ لرأيك » .

(٤) سقطت من م .

(٥) في المعرفة : « إني أروض » .

(٦) سيرة عمر بن عبد العزيز ٣٣٠ .

(٧) ز : « تاهب » ، م : « تاهت » ، وما أثبته من سيرة عمر بن عبد العزيز هو ما سينبه على أن صوابه

٣٠ « بدهت » .

(٨) سقطت اللفظة من ز ، م .

(٩) وقعت : « بدهت » مصحفة في النسختين : « تذهب » . بَدَهه بالأمر يَبْدَهُهُ وبادهه : باغته وفاجأه . أما « باهت » ، فلا تصح في هذا النص لأن معنى باهته : استقبله بأمرٍ يقذفه به وهو منه بريء لا يعلمه فيبهت منه . وما أبعد ما يريد عمرعن هذا !

٣٥ (١٠) المعرفة والتاريخ ١ / ٥٧٣ .

عن عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، عن عبد الله بن أبي سلمة قال : قال عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز :

قلت لأبي عمر بن عبد العزيز ـ في بعض ما رأيتُه يتردّدُ عنه[١] من أموال أهل بيته ، فقلت له ـ : يا أبه أمض لِـمَا تريد ، فوالله ما أبالي أن تغلي بي وبك القدور في ذلك ! فقال : أي بُنيّ ، والله ما أروّض الناس إلا رياضةَ الصعب ، إني لأريد أبدأ الخُطّة[٢] من الحقّ ، فأخشى أن تردّ علي حتى أظهر معها طَمَعاً من الدنيا ، فإن نَفَروا[٣] عن هذه لاينوا في هذه . فإنْ أعشْ أُمْضِ لِـمَا أريد ، وإنْ أمتْ فقد علم الله نيّتي .

[عمر يستفتيه في أموال بني أمية]

أنبأنا أبو علي الحداد ، وأبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء قالا : أنا منصور بن الحسين ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، نا أبو عَرُوبة ، حدثني محمد بن يحيى بن كثير ، نا سعيد بن حفص ، نا أبو المَلِيح ، عن ميمون قال[٤] :

بعث إليّ عمرُ بن عبد العزيز ، وإلى مكحول ، وإلى أبي قِلابة : ما ترون في هذه الأموال التي أخذت من الناس ظلماً ؟ فقال مكحول يومئذٍ قولاً ضعيفاً كرهه عمر ؛ قال : أرى أن تستأنف[٥] . فنظر إليّ عمر كالمستغيث بي ، قلت[٦] : يا أمير المؤمنين ، ابعث إلى عبد الملك بن عمر فأحضره ، فإنّه عندي ليس بدون مَنْ رأيتَ . قال : يا حارث ، ادع لي عبدَ الملك ، فلمّا دخل عليه قال : يا عبد الملك ، ما ترى في هذه الأموال التي أخذت[٧] من الناس ظلماً[٨] ، قد حضروا يطلبونها ، وقد عرفنا مواضعها ؟ قال : أرى أن تردّها ، فإن لم تفعل كنت شريكاً لمن أخذها .

[الخبر من طريق آخر]

أنبأنا أبو علي الحداد ، وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله ، ثم حدّثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حَمد ، أنا جدي غانم ، وأبو علي الحداد ، وأبو سعد محمد بن علي بن محمد ، وأبو منصور محمد بن علي[٩] بن عبد الله بن مندويه

ح وأخبرنا أبو طالب محمد بن محفوظ بن الحسن بن القاسم بن محمود الثقفي ، أنا أبو علي الحداد قالوا : أنا أبو نعيم الحافظ ، نا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، نا أبو جعفر محمد بن عاصم الثقفي ـ نا الجُعْفي ـ يعني الحسين بن علي ـ عن محمد بن أبان قال :

جمع عمر بن عبد العزيز قرّاء أهل الشام ، وفيهم : ابن أبي زكريا الخُزاعي ،

---

(١) في هذا الموضع تستأنف نسختا د ، س .
(٢) في المعرفة والتاريخ : « إني لأريد أبدأ بخطة » ، وسقطت : « إني » من س ، و « أبدأ » من م ، ز .
(٣) في المعرفة : « تغيروا » .
(٤) رواه أبو نعيم في الحلية ٥ / ٣٥٥ .
(٥) م ، د : « يستأنف » .
(٦) د : « فقلت » .
(٧) د : « قد أخذت » ، ومثله في الحلية .
(٨) سقطت اللفظة من س .
(٩) « بن علي » في م فقط .

فقال[١] : إني قد جمعتكم لأمرٍ قد أهمّني ؛ هذه المظالم التي في يدي أهل بيتي ما ترون فيها ؟ قال : فقالوا : ما نرى وِزْرها إلاّ [على] من اغتصبها . قال : فقال لعبد الملك ابنِه : ما ترى أي بنيّ ؟ قال : ما أرى من قَدَر على أن يردّها فلم يردّها ، والذي اغتصبها إلاّ سواءً . قال : قال : صدقت أي بني . قال : ثم قال : الحمد لله الذي جعل لي وزيراً من أهلي عبد الملك ابني . ٥

[يسأل أباه عن رد المظالم]

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد ، أنا أبو نعيم الحافظ[٢] ، نا عبد الله بن محمد ، نا أحمد بن الحسين[٣] ، نا أحمد بن إبراهيم ، نا سعيد بن عامر ، عن جويرية ، عن إسماعيل بن أبي حكيم ـ وكان كاتب عمر بن عبد العزيز بالمدينة . فلم يزل معه بالشام ـ قال :

دخل عبد الملك على أبيه عمر ، فقال : أين وقع رأيك فيما ذكر لك مزاحم من ردّ المظالم ؟ قال : على إنفاذه ، فرفع عمر يديه ، ثم قال[٤] : الحمد لله الذي جعل لي من ذريتي من يُعِينُني على أمر ديني ، نعم يا بني ، أصلي الظهر ـ إن شاء الله ـ ثم أصعدُ المنبرَ، فأردُّها على رؤوس الناس . فقال عبد الملك : يا أمير المؤمنين، من لك بالظهر ؟ ومَنْ لك يا أمير المؤمنين إنْ بقيتَ أنْ تسلم لَكَ نيتك للظهر ؟ قال عمر : فقد تفرّق الناس للقائلة ، فقال عبد الملك : تأمرُ منادياً فينادي : الصلاةُ جامعة ، حتى يجتمع[٥] الناس . فأمر مناديه ، فنادى ، فاجتمع الناس ، وقد جيء بسفط ، أو جونة فيها تلك الكتب ، وفي يد عمر جَلَم[٦] يقصه حتى نودي بالظهر . ١٠ ١٥

[الخبر أتم من الأول]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا ابو بكر بن الطبري ، أنا ابو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان[٧] [٢٣٧ ب] ، حدثني أبو بشر ، نا سعيد ، عن جويرية بن أسماء ، عن إسماعيل بن أبي حكيم قال :

كنا عند عمَر بن عبد العزيز حتى تفرّق الناسُ ، ودخل أهله للقائلة ، قال : فإذا منادٍ[٨] ينادي : الصلاة جامعة ، قال : ففزعنا فزعاً شديداً مخافة أن يكون قد جاء فتق من وجهٍ من الوجوه ، أو[٩] حدث حدث . ٢٠

قال جويرية : وإنّما كان دعا مُزاحماً ، فقال : يا مُزاحم ، إنّ هؤلاء القومَ قد أعطونا

---

(١) س : « قال » . ٢٥
(٢) حلية الأولياء ٥ / ٣٥٦ ، ورواه ابن الجوزي في سيرة عمر بن عبد العزيز ٣٣٠ .
(٣) في النسخ : « الحسن » ، تصحيف . فهو أحمد بن الحسين الحذاء . قارن بتاريخ بغداد ٤ / ٩٧ . جاء الاسم على الصواب في الحلية .
(٤) د : « فقال » .
(٥) م : « يجمع » .
(٦) الجَلَم : الذي يجزُّ به الشعر والصوف . ٣٠
(٧) المعرفة والتاريخ ١ / ٦١٥ .
(٨) م : « منادياً » .
(٩) س : « إذ » ، د : « إذا » .

عطايا والله (١ ما كان لهم أن يعطوناها١) وما كان لنا أن نقبلها ، وإنّ ذاك قد صار إليّ ليس عليّ فيه(٢)دون الله محاسب . فقال له مزاحم : يا أمير المؤمنين ، هل تدري كم ولدُك ؟ هم كذا وكذا . فذرفتْ عيناه ، وجعل يستدمع ، ويقول : أَكِلُهم إلى الله . ثم انطلق مزاحم من وجهه ذلك(٣) حتى استأذن على عبد الملك ، فأذن له ، وقد اضطجع للقائلة ، فقال له عبد الملك : ما جاء بك يا مزاحم هذه(٣) الساعة ، هل حدث من حدث ؟ ! قال : نعم ، أشدُّ الحدث عليك وعلى بني(٤) أبيك ، قال : وما ذاك ؟ قال : دعاني أميرُ المؤمنين ـ فذكر له ما قال عمر ـ فقال عبد الملك : فما قلت له ؟ قال : قلت له (٥) : يا أمير المؤمنين ، تدري كم ولدُك ؟ هم كذا وكذا .

قال : فما قال لك ؟ قال : جعل يستدمع ، ويقول : أَكلُهم إلى الله ، أَكِلُهم إلى الله . قال عبد الملك : بئس وزير الدين(٦) أنت يا مزاحم ! ثم وثب ، فانطلق إلى باب عمر ، فاستأذن عليه ، فقال(٧) الآذن : (٨ إنّ أميرَ المؤمنين قد وضع رأسه للقائلة ، قال : استأذن لي ! قال الآذن ٨) : أما ترحمونه ؟ ليس له من الليل والنهار إلاّ هذه الوقعة . قال عبد الملك : استأذن لي ، لا أمَّ لك . قال : فسمع عمرُ الكلام ، فقال : من هذا؟ قال : هذا عبد الملك، قال : ائذن له. فدخل عليه وقد اضطجع عمر للقائلة ، فقال : ما حاجتك ، يا بني (٩) هذه الساعة ؟ ! قال : حديث حدثنيه مزاحم ، قال : فأين وقع رأيك من ذلك ؟ قال : وقع رأيي على إنفاذه . قال : فرفع عمر يده ثم قال(١٠) : الحمدُ لله الذي جعل لي من ذريتي من يُعينني على أمر ديني ، نعم يا بني ، أصلّي الظهر ، ثم أصعدُ المنبرَ فأردُّها علانيةً على رؤوس الناس ، فقال عبد الملك : يا أمير المؤمنين ، ومن لك بالظهر ؟ يا أمير المؤمنين ، ومن لك إن بقيت إلى الظهر أن تسلم لك نِيَّتُك إلى الظهر؟! قال: فقال عمر: قد تفرّق الناسُ ورجعوا للقائلة، فقال عبد الملك : تامرُ مناديك فينادي : الصلاة جامعة ، فيجتمع(١١)الناس . قال : إسماعيل :

(١-١) سقط ما بينهما من المعرفة .
(٢) في المعرفة : « فليس علي فيه » .
(٣) ليست اللفظة في س .
(٤) ليست اللفظة في المعرفة .
(٥) ليست اللفظة في د .
(٦) د : « المؤمنين » .
(٧) د : « قال » .
(٨-٨) سقط ما بينهما من د .
(٩) في المعرفة والتاريخ : « تأتي » .
(١٠) في المعرفة : « وقال » .
(١١)في المعرفة والتاريخ : « فتجتمع الناس » .

(١فنادى المنادي : الصلاة جامعة . قال١) : فخرجت ، فأتيتُ المسجد ، وجاء عمر ، فصعِدَ المنبرَ ، فحمِد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أمّا بعد فإنّ هؤلاء القومَ قد كانوا أعطونا عطايا ، والله ما كان لهم أن يعطوناها(٢) ، وما كان لنا أن نقبلها ، وإن ذلك(٣) قد صار إليّ ليس عليّ فيه دون الله محاسب ، ألَا وإنّي قد رددتها ، وبدأتُ بنفسي ، وأهل بيتي ، أقرأ يا مزاحم . قال : وقد جيء بسَفَط قبل ذلك ـ أو قال : جَوْنة فيها تلك الكتب . قال : فقرأ مزاحم كتاباً منها ، فلما فرغ من قراءته ناوله عمر وهو قاعد على المنبر ، وفي يده جَلَم(٤) . قال : فجعل يقصّه بالجَلَم(٥) . واستأنف مزاحم كتاباً آخر ، فجعل يقرؤه ، فلمّا فرغ منه دفعه إلى عمر ، فقصّه ، ثم استأنف كتاباً آخر ، فما زال كذلك حتى نودي بصلاة الظهر .

[خوفه الله لأبيه]

قرأت على أبي غالب بن البناء ، عن أبي محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيّويه ، أنا سليمان بن إسحاق ، نا حارث بن أبي أسامة ، نا محمد بن سعد(٦) ، أنا الحكم بن موسى ، نا سَبْرةُ بن عبد العزيز بن الربيع بن سَبْرة ، حدثني أبي ، عن أبيه قال :

قال عمر بن عبد العزيز يوماً : والله لوددت(٧) لو عدلتُ يوماً واحداً وأن الله تَوَفّى نفسي ، فقال له ابنه عبدُ الملك : وأنا والله يا أمير المؤمنين ، لودِدْتُ [٢٣٨] لو عدلتَ فُواقَ ناقة وأن الله توفى نفسك ، فقال : الله الذي لا إله إلا هُوَ ؟(٨ فقال : الله الذي لا إله إلاّ هُوَ٨) ، ولو جاشت(٩) بي وبك القدور . فقال له(١٠) عمر : جزاك الله خيراً .

[قوله لمن قال له : إن أباك خالف . . .]

قال : ونا ابن سعد(١١) ، أنا علي بن عبد الله بن جعفر قال : قال سفيان :

قالوا لعبد الملك بن عمر بن عبد العزيز : أبوك خالف قومه ، وفعل ، وصنع ، فقال : إنّ أبي يقول : ﴿ قُلْ إني أخافُ إنْ عَصَيْتُ رَبّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظيم(١٢) ﴾ . قال : ثم دخل على أبيه فأخبره ، فقال(١٣) : فأيَّ شيءٍ قلتَ ؟ ألا قلتَ إنّ أبي يقول : ﴿ إنّي أخافُ إنْ عَصَيْتُ ربيّ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيم ﴾ ؟ قال : قد فعلتُ .

(١ـ١) سقط ما بينهما من المعرفة .
(٢) س : « يعطونها » .
(٣) في المعرفة : « وأرى الذي » .
(٤) في المعرفة والتاريخ : « جام » ، تصحيف .
(٥) سقطت من د .
(٦) طبقات ابن سعد ٥ / ٤٠٠ .
(٧) سقطت من س .
(٨ـ٨) سقط ما بينهما من د .
(٩) د ، س : « حشيت » ، وفي الطبقات : « حُشّتْ » ، والصواب ما أثبته وهو ما تقدم من أكثر من طريق .
(١٠) سقطت اللفظة من الطبقات .
(١١) طبقات ابن سعد ٥ / ٣٨١ .
(١٢) سورة الأنعام ٦ الآية ١٥ .
(١٣) س : « قال » .

[من قوله وهو يحتضر]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن بشران[١] أنا أبو علي بن صفوان ، أنا[١] أبو بكر بن ابي الدنيا ، أخبرني عمر بن بكير النَّحوِيّ ، عن شيخ قال :

دخل عمر بن عبد العزيز على ابنه في وجعه ، فقال : يا بني ، كيف تجدُك[٢]؟ قال : أَجدُني في الحقّ ، قال : يا بني ، لَأَنْ تكون في ميزاني أحبُّ إليّ من أن أكونَ في ميزانك ، قال ابنه : وأنا ، يا أبه ، لأن يكون ما تحبُّ أحبّ إليّ من أن يكون ما أحبّ .

[القول من طريق آخر]

أخبرنا أبو القاسم العلوي ، أنا أبو الحسن[٣] رَشَأ بن نَظِيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، نا أحمد بن مروان ، نا إبراهيم الحربي ، نا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : سمعت سفيان الثوري يقول :

قال عمر بن عبد العزيز لابنه : كيف تجدك[٢] ؟ قال : في الموت ، قال له : لَأَنْ تكون في ميزاني أحبّ إليّ مِنْ أن أكونَ في ميزانِك ، فقال له : والله يا أبت[٤] لأن يكون ما تحب[٥] أحبّ إلي من أن يكون[٦] ما أحب .

[الخبر مطولاً وفيه ماعزي به عمر]

أخبرنا أبو النجم هلال بن الحسين بن محمود الخيّاط ، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد العُكْبريّ ، أنا عبيد الله بن أبي مسلم الفَرَضي ، أنا أبو محمد بن علي بن عبد الله بن المغيرة ، نا أحمد بن سعيد الدمشقي ، حدثني أبو عبد الله الزبير بن بكار قال[٧] :

دخل عمر بن عبد العزيز على ابنه عبد الملك بن عمر وهو مريض ، فقال له : كيف تجدك يا بني ؟ قال : أجدني في الحق ، قال : والله لأن يكون ما تحبّ أحبّ إليّ من أن يكون ما أحبّ . فلما هلك عبد الملك قال عمر : يا بني ، لقد كنت في الدنيا كما قال جل ثناؤه : ﴿ المالُ والبنونَ زينةُ الحَياةِ الدنيا ﴾[٨] » ، ولقد كنت أفضل زينتّها ، وإنّي لأرجو أن تكون اليوم من الباقيات الصالحات التي هي خيرٌ ثواباً وخير أَملا . والله ما يسرّني أن[٩] دعوتك من جانب فأجبتني !

([١٠]قال : فعزّاه الناس ، وعزّاه محمد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان[١٠]) فقال : يا أمير المؤمنين لِيَشْغَلَنَّكَ ما أقبل من الموت عليك عمّن هو في شغل ممّا يدخلُ عليك ، وأعدّ لنزولِه عُدّةً تكنْ لك حجاباً وسِتراً من النار . فقال عمر : إنّي لأرجو ألّا تكون رأيت جَزَعاً تشمئزّ منه ، ولا غَفْلَةً تنبّه عليها ، قال : يا أمير المؤمنين ، لو ترك رجل

(١) م : « نا » .
(٢) في النسخ : « نجدك » .
(٣) د : « الحسين » .
(٤) م : « أبه » .
(٥) م : « أحب » .
(٦) م : « أكون » .
(٧) رواه ابن الجوزي في أخبار عمر بن عبد العزيز ٣٣٥ .
(٨) سورة الكهف ١٨ ، من الآية ٤٦ وتمامها : ﴿ والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً ، وخير أملا ﴾ وهو ما سيقتبسه عمر في آخر كلامه .
(٩) في سيرة عمر بن عبد العزيز « أني » ، وهو الأشبه .
(١٠-١٠) سقط ما بينهما من سيرة عمر بن عبد العزيز .

تعزيةَ أخيه لعلمه وانتباهه[1] لكُنْته ، ولكن الله قضى أنّ ﴿ الذكرى تنفع المؤمنين [2] ﴾ .

وقام أعرابي من بني كلاب بين السماطين فقال[3] : [من الطويل]

تعزّ أميرَ المؤمنين ، فإنّه ... لِمَا قد تَرَى يُغْذَى الصغيرُ[4] ويولدُ

هل ابنُكَ إلّا من سُلالةِ آدمٍ ... وكلٌّ على حَوْضِ المنيّةِ مُورَدُ

وذكره . ٥

[قول عمر على قبر ابنه]

أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى ، أنا أبو صاعد يَعْلى بن هبة الله

[ح] وأخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر ، أنا أبو عاصم الفُضَيْلي

قالا : أنا عبد الرحمن بن أحمد[5] بن أبي شُرَيْح ، أنا محمد بن عقيل بن الأزهر ، نا الدُّوري ، نا سعيد بن عامر ، عن حَزْم بن أبي حَزْم - يعني القُطَعي - قال :

لما قدم عمرُ بن عبد العزيز ابنه قام[6] على قبره فقال : ما زلتُ مسروراً بك منذ بشّرْتُ بك ، وما كنتَ [٢٣٨ ب] قطّ أسرَّ لي منك اليوم . ثم قال : اللهم اغفر لعبد الملك بن عمر ، ولمن استغفر له . ١٠

[الخبر أتم من الأول]

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد ، وأبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء قالا : أنا منصور[7] بن الحسين ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، نا أبو عَرُوبة ، الحرّاني ، نا أبو يوسف الصَّيْدلاني ، نا إسماعيل بن عُلَيّة ، نا زياد بن أبي حسان[8] . ١٥

أنّه شهِد عمرَ بن عبد العزيز حين دفن ابنه عبد الملك . قال : لّما سوي عليه[9] جعلوا في قبره خشبتين من زيتون إحداهما[10] عند رأسه ، والأخرى عند رجليه ، فلمّا سُويّ عليه قام على قبره ، وطاف به الناس ، فقال : يرحمك الله يا بني ، قد كنت برّاً بأبيك ، وما زلتُ مذ وَهَبك الله لي بك مسروراً . ولا والله ما كنتُ قطّ أشدّ سروراً ، ولا أرجى لحظيّ من الله فيك منذ وضعتُك في المنزلِ الذي صيّرك الله إليه ، فرحمكَ الله ؛ وغفرَ لك ذنبَكَ ، وتجاوز لك عن سيئة ، ورحم الله كلَّ شافعٍ يشفع لك بخيرٍ من ٢٠

---

(١) د ، س : « وأشباهه » .

(٢) سورة الذاريات ٥١ من الآية ٥٥ ، وتمامها : ﴿ وذكر فإن الذكرى ... ﴾ .

(٣) البيتان في حلية الأولياء ٣٥٩ .

(٤) في سيرة عمر : « الوليد » . ٢٥

(٥) سقطت : « بن أحمد » ، من م .

(٦) م : « أقام » .

(٧) م : « أبو منصور » .

(٨) رواه أبو نعيم في الحلية ٥ / ٣٥٦ ، وابن الجوزي في سيرة عمر بن عبد العزيز ٣٣٢ بخلافٍ في اللفظ ،ووقع في سيرة عمر بن عبد العزيز « زياد بن حسان » ، والصواب أنه زياد بن أبي حسان النبطي . روى عن أنس وعمر بن عبد العزيز . وعنه ابن علية . الجرح والتعديل ٣ / ٥٣٠ . ٣٠

(٩) سقطت من م .

(١٠) م ، د : « إحديهما » .

شاهد وغائب ، رضينا بقضاء الله ، وسلّمنا لأمره ، والحمد لله ربِّ العالمين ، ثم انصرف .

[جواب عمر لمن سأله : لو بقي هل كان يعهد إليه]

قال : ونا أبو عَرُوبة ، نا عمرو[1] بن عثمان ، نا خالد ، عن جعونة قال :

لما مات عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز جعل يُثْني عليه ، فقال له مَسْلَمة : لو بقي كنتَ تعهدُ إليه ؟ قال : لا ، قال : ولِمَ ، وأنت تُثْني عليه ؟ قال : أخاف أن يكون ٥ زيّن في عيني منه ما زين في عين الوالد من ولده .

[تاريخ وفاته]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون ، أنا أبو القاسم بن بشران[2] ، أنا أبو علي بن الصوّاف ، نا محمد بن عثمان ، نا المنجاب بن الحارث ، أنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غَنِيَّة

أن عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز كان ابن تسع عشرة سنةً حين مات .

١٠ عبد الملك بن عمر بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي

والد حبيب بن عبد الملك. جد الحَبِيبيين الذين كانوا بالأندلس. وأمّ عبد الملك هذا أم عبد الله بنت حبيب بن الحكم بن أبي العاص بن أمية[3] .

عبد الملك بن عُمَيْر اللَّخمي

١٥ من أهل قرية نَوَى من قرى دمشق .

روى عن عُرْوة بن رُوَيْم اللَّخْمي .

روى عنه سليمان بن عبد الرحمن .

[حديث : الإيمان يمان . . .]

أخبرنا أبو محمد بن طاوس ، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أنا ابو بكر محمد بن رزق الله بن عبد الله المعروف بابن أبي عمرو الأسود المقرىء ، نا أبو علي محمد بن محمد بن عبد الحميد بن آدم الفَزارِيّ - ٢٠ بدمشق - نا أحمد بن بشر - وهوابن حبيب الصوري - نا سليمان - وهو ابن عبد الرحمن - نا عبد الملك بن عمير اللَّخْميّ -[4] - من أهل نَوَى - نا[5]عروة بن رُوَيْم اللَّخْمي ، أنَه سمع أنس بن مالك يحدث الخليفة بالجابية قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

« الإيمانُ يَمانٍ ، والحكمةُ يمانيةٌ في هذين الحَيَّيْن من لَخْمٍ وجُذَام » .

كذا وجدته في نسخة عتيقة من أمالي ابن آدم ، فيها سماع ابن أبي الأسود . وسماه ٢٥ البخاري : عبد الكريم بن محمد اللَّخْمي ، وقد تقدم . والله أعلم بالصواب . ورواه

---

(١) س : « عمر » . انظر تهذيب التهذيب ٨ / ٧٦ .

(٢) سقطت : « بن بشران » ، من م .

(٣) في س ، د : « آخر الجزء الحادي عشر بعد الثلاثمائة من الأصل » .

(٤) تقدم الحديث في ترجمة عبد الكريم بن محمد اللخمي ، وسينبه على ذلك الحافظ فيما يلي . انظر تخريجه في ٣٠ موضعه ص ١٠٤ .

(٥) سقطت : « نا » من م .

علي بن بشرى بن عبد الله العطار عن أبي علي بن آدم ، فقال : عبد الملك . ورواه صدقة بن المنتصر الشَّعْباني[١] عن عروة :

[الحديث من طريق آخر]

أخبرناه أبو محمد هبة الله بن سهل الفقيه ، أنا ابو عثمان البَحيري ، أنا أبو عمرو بن حمدان ، أنا الحسن بن سفيان ، نا محمد بن المتوكل العَسْقلاني[٢] ، نا صَدَقَة بن المنتصر ، نا عروة بن رُوَيْم اللَّخْمي قال :

٥

كنا عند عبد الملك بن مروان حين قدم عليه أنس بن مالك ، فقال له عبد الملك : حدثنا بحديثٍ سمعتَه من رسول الله ﷺ ليس فيه تزيد ولا نقصان ، فقال أنس : سمعت رسول الله [٢٣٩] ﷺ يقول : « الإيمان يمان ، إلى لخم وجذام . ألا إن الكفر وقسوة القلوب من هذين الحيين ، من ربيعة ومضر » .

١٠

ورواه غيرُهم عن عروة بن رُوَيْم فأدخل بينه وبين أنس بن مالك فيه رجلاً :

[الحديث من طريق زيد فيه رجل]

أخبرناه[٣] أبو القاسم بن السمرقندي قراءةً عليه ، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر قراءةً عليه ، أنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر ، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الفرج ، نا محمد بن أحمد بن حماد الدَّوْلابي ، نا موسى بن سهل ، أبو عمران ، نا أبو توبة الربيع بن نافع ، نا محمد بن مهاجر ، عن عروة بن رويم ، عن أبي خالد الحَرَسي ـ أو الجرشي[٤] ـ عن أنس بن مالك ، عن رسول الله ﷺ قال[٥] :

١٥

« الإيمانُ يمانٍ ، إلى لَخْمٍ وجُذَام » .

رواه غيرُه عن ابن مهاجر ، فذكر أن الخليفة معاوية ، وقال : عن أنس :

[الحديث من طريق فيه الخليفة معاوية]

أخبرناه أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو المعالي ثابت بن بُنْدار ، أنا محمد بن علي بن يعقوب ، أنا محمد بن أحمد بن محمد ، أنا الأحوص بن المفضل بن غسان ، نا أبي ، نا علي بن عياش الأَلْهَانيّ ـ نا محمد بن مُهاجر ، أنا عروة بن رُوَيْم قال :

٢٠

أقبل أنسُ بن مالكٍ إلى معاوية بن أبي سفيان ، وهو بدمشق ، فقال له معاوية : يا أنسُ ، حدثني بحديث سمعتَه من رسولِ الله ﷺ ليس بينك وبينه فيه أحدٌ ، فقال أنس : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول[٦] : « الإيمانُ يَمانٍ هكذا إلى لَخْمٍ وجُذَام ، والجَفَاءُ

---

(١) س : « السمعاني » ، د : « الغساني » ، تصحيف . فهو : صدقة بن المنتصر ، أبو شعبة الشَّعْباني . روى عن عروة بن رويم . انظر : الجرح والتعديل ٤ / ٤٣٤ ، والتاريخ الكبير ٤ / ٢٩٥ .

٢٥

(٢) د : « الغساني » ، تصحيف . انظر ترجمة محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن بن حسان أبا عبد الله بن أبي السري العسقلاني في تهذيب التهذيب ٩ / ٤٢٥ .

(٣) د ، م : « أخبرنا » .

(٤) س ، د : « الحرشي أو الجرشي » ، م : « الجرشي أو الحرشي » ، والصواب في الأولى ما أثبته فقد ترجم ابن عساكر في الكنى « أبا خالد الحَرَسي » ، وقال : من حرس عبد الملك بن مروان ، حدث عن أنس بن مالك . روى عنه عروة بن رويم . أما الثانية فاسترجحت فيه ما جاء في س ، ومن غير يقين بالصواب . وواضح أن ابن عساكر روى الحديث من طريق الدولابي في الكنى (انظر ١٦٣/١) ، ووقع فيه : « الحراشي أو الحرشي » ، فلعله تصحيف للحراسي والحرسي .

٣٠

(٥) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٣٩٥٨) .

(٦) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٣٩٥٧) .

٣٥

في هذين الحَيَّيْن من ربيعةَ ومضر » . قال : يقول معاوية : ماهذا أردنا منك . قال : يقول أنس : هكذا سمعتُ رسول الله ﷺ .

عبد الملك بن قُرَيْب بن عبد الملك بن علي بن أَصْمع بن مُظَهِّر بن رياح بن عمرو بن عبد شمس بن أعيا بن سعد بن عبد بن غَنْم بن قُتَيْبة بن مَعْن بن مالك بن أَعْصُر بن سعد بن قيس عَيْلان ، أبو سعيد الباهلي الأصمعيّ البصري(*)

صاحب اللغة .

حدث عن مِسْعر بن كِدَام الهلالي ، والمبارك بن سعيد الثَّوْري ، ويعقوب بن محمد بن طَحْلاء ، ونافع بن أبي نعيم ، وعبد الله بن عون ، وأبي عمرو بن العلاء ، وسليمان التَّيْميّ ، وأبي الأشهب العُطَارِديّ ، وشعبة ، والحمّادين : ابن سَلَمة وابن زيد ، وسليمان بن المغيرة ، وقُرّة بن خالد ، وهشام بن سعد ، وسفيان بن عيينة ، وعبد العزيز بن أبي حازم الأعرج ، وبكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة ، وسَلَمة بن بلال ، وعبد الصمد بن شبيب ، والعلاء بن حَرِيز .

سمع منه مالك بن أنس ، وروى عنه : أحمد الدَّوْرَقيّ ، ونصر[1] بن علي الجَهْضَمي ، وأبو عبيد القاسم بن سلّام ، وأبو حاتم سهل بن محمد السِّجِسْتاني ، وأبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن المفضل الحرّاني ، وأحمد بن عبيد بن ناصح ، ومحمد بن مسلم بن وارة وأبو حاتم الرازيّان ، وأبو الفضل العباس بن الفرج الرِّياشيّ ، وأحمد بن محمد اليَزِيدي ، ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه ، ومحمد بن إسحاق الصَّغَاني ، ويعقوب بن سفيان الفارسي ، ورجاء بن الجارود ، وبشر بن موسى الأسدي ، وأبو العباس محمد بن يونس الكُدَيْمي ، وأبو يحيى زكريا بن يحيى المِنْقري ، ومسعود بن بشر المازني ، وابن أخيه عبد الرحمن بن عبد الله بن قُرَيْب .

(*) تاريخ يحيى بن معين ٢ / ٣٧٤ ، والتاريخ الكبير ٥ / ٤٢٨ ، والكنى والأسماء لمسلم ٤٥ ، والكنى والأسماء للدولابي ١ / ١٨٧ ، وطبقات النحويين للزبيدي ١٦٧ ، وأخبار النحويين البصريين ٥٨ ، والجرح والتعديل ٥ / ٣٦٣ ، وتاريخ أصبهان ٢ / ١٣٠ ، وتلخيص المتشابه ٢ / ٧٤٦ ، وتاريخ بغداد ١٠ / ٤١٠ ، والإكمال ٧ / ٢٦٢ ، والكنى والأسماء للحاكم (ل ٢٢٦) ، والأنساب للسمعاني ١ / ٢٩٣ ، ونزهة الألباء ١١٢ ، وإنباه الرواة ٢ / ١٩٧ ، ووفيات الأعيان ٣ / ١٧٠ ، وسير أعلام النبلاء ١٠ / ١٧٥ ، وميزان الاعتدال ٢ / ٦٦٢ ، وتهذيب الكمال (ل ٨٥٩)، وتهذيب التهذيب ٦ / ٤١٥ ، ومرآة الجنان ٢ / ٦٤ ، وغاية النهاية ١ / ٤٧٠ ، والنجوم الزاهرة ٢ / ١٩٠ ، وروضات الجنات ٤٥٨ ، وبغية الوعاة ٢ / ١١٢ ، وجمهرة أنساب العرب ٢٤٥ ، وقد وقع في النسخ : « عبيد بن غنم » ، تصحيف .

(١) م : « عمرو » .

[حديث : بيت لا تمر فيه . . .]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن علي بن الحسين ، أنا أبو علي الحسن بن عمر بن الحسن بن يونس ، أنا أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن النجاد ـ بالبصرة ـ نا أبو رَوْق أحمد بن محمد بن بكر[١] الهِزَّاني ، نا الرِّيَاشيّ أبو الفضل العباس بن الفرج ، نا الأصمعي ، عن يعقوب بن طَحْلاء ، عن أبي الرِّجال ، عن أمه عَمْرة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ[٢] :

« بيتٌ لا تمرَ فيه جياعٌ أهلُه » . ٥

[حديث قرع باب رسول الله]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي [٢٣٩ ب] ، أنا أبو الحسين بن النقور ، وأبو منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب قالا : أنا أبو طاهر المخلص ، نا عبيد الله بن عبد الرحمن ، نا زكريا بن يحيى المِنْقَريّ ، نا الأصمعي ، نا كَيْسان مولى هشام بن حسان ، عن هشام بن حسّان ، عن محمد بن سِيرين ، عن عمرو بن وهب ، عن المغيرة بن شعبة قال : ١٠

كان أصحابُ رسول الله ﷺ يقرعون بابَه بالأظافير .

[خبر له عن حكم الوادي]

قرأت على أبي الوفاء حِفَاظ بن الحسن بن الحسين ، عن عبد العزيز بن أحمد ، أنا عبد الوهاب الميداني ، أنا أبو سليمان بن زَبْر ، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر ، أنا محمد بن جرير قال[٣] :

وذكر قَعْنَب بن مُحَرَّر[٤] أبو عمرو الباهلي أنّ الأصمعي حدّثه قال : رأيت حَكَم[٥] الوادي حين مضى المهدي إلى بيتِ المقدس ، فعرض له في الطريق ، وكان له شُعَيْرات ، فأخرج دُفّاً له ينقر به[٦] فقال : أنا القائل : [مجزوء الخفيف]

فمتى تخرُجُ العروسُ ، فقد طال حَبْسُها ١٥
قد دَنَا الصبحُ ، أو بَدَا وهي لم تقض لُبْسَها[٧]

[يعقوب بن سفيان يروي عنه خبراً]

فتسرّع إليه الحرسُ[٨] ، فصيح بهم : كفّوا . وسأل[٩] عنه ، فقيل : حَكَم الوادي . فأدخله إليه ، ووصله .

أخبرنا أبو الفرج غيث بن علي ـ ونقلته من خطّه ـ أنا الشريف أبو الفضل جعفر بن الحسن بن أبي النضر الحسني ـ بعكا ـ نا عبد العزيز بن بُنْدار بن علي الشيرازي ـ بمكة ـ قال : سمعت أبا علي ٢٠

---

(١) م : « بكير » .

(٢) أخرجه مسلم برقم (٢٠٤٦) أشربة ، والترمذي برقم (١٨١٦) أطعمة ، وأبو داود برقم (٣٨٣١) أطعمة ، وابن ماجه برقم (٣٣٢٧) أطعمة ، وصاحب الكنز برقم (٣٥٣٠٢) .

(٣) تاريخ الطبري ٨ / ١٨٤ ، والخبر مع البيت الأول في الأغاني ٦ / ٢٧٠ ، والبيتان من ستة أبيات للوليد بن يزيد في الأغاني ٧ / ٣٠ ـ ٣١ وفيه الخبر. ٢٥

(٤) في تاريخ الطبري والنسخ : « محرز » ، والصواب ما أثبته . انظر تحقيق الاسم في التاريخ (عاصم ـ عايذ) ١٤٨ هـ ٢ .

(٥) في تاريخ الطبري والأغاني : « حكماً الوادي » .

(٦) في تاريخ الطبري : « يضربه » .

(٧) كذا في الأصل وتاريخ الطبري ، وإن صحت الرواية فلبس جمع لبيس أو لبوس سكنت الباء لضرورة الشعر . ٣٠
وفي الأغاني : « يُقْض » ، وهو الأشبه

(٨) في الأصل : « الجيوش » ، تحريف .

(٩) في د ، س ، م ، : « سئل » . ٣٥

الحسن بن أحمد الصفار يقول : سمعت أبا عبد الله محمد بن خفيف يقول : سمعت عبد الله بن جعفر الأزركاني يقول :

كنت عند يعقوب بن سفيان ، فتذاكرنا كتب أبي عُبَيْد ، فقلت : ممن سمعت كتب أبي عبيد ؟ [(١]فتبسم ، وقال لي : من أبي عبيد ، فقلت : وقد لقيته ؟ قال : يا بني ، [(٢]أنا قد[٢)] لقيت أستاذ أبي عبيد[١)] الأصمعي !

٥

قال : فقال : سمعت الأصمعي يقول : مررت بالشام على باب دير ، وإذا على حَجَر منقور كتابة بالعِبْرانية ، فقرأتُها ، فأخرج راهبٌ[(٣)]رأسَهُ من الدير ، وقال لي : يا حَنيفيّ ، أتحسنُ تقرأُ العِبْرانية ؟ [(١]قلت : نعم[١)] ، قال لي : اقرأ ، فقلت : [من الوافر]

أيرجو[(٤)] معشرٌ قتلوا حسيناً   شفاعةَ جدّه يوم الحساب ؟

١٠

فقال لي الراهب : يا حَنيفي ، هذا مكتوب على هذا الحجر قبل أن يُبعث[(٥)] صاحبُكَ ـ يعني النبي ﷺ ـ بثلاثين عاماً . أو كما قال .

[اسمه ونسبه عند الدينوري]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا رَشَأ بن نَظيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن مروان ، نا إسماعيل بن يونس ، نا[(٦)] الرِّيَاشيّ ، نا أبو سعيد الأصمعي عبد الملك بن قريب[(٧)] بن علي بن أصمع بن مُظَهّر بن رياح بن عمرو بن أعيا بن سعد بن غَنْم بن قتيبة بن مَعْن بن مالك .

١٥

فذكر حكاية .

[من خبره عند الخطيب]

أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد أنا ـ وأبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد نا ـ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت[(٨)] ، أنا محمد بن عبد الواحد بن علي البزاز ، أنا عمر بن محمد بن سيف[(٩)] الكاتب ، نا أبو جعفر أحمد بن محمد بن رستم الطبري ، نا أبو حاتم السِّجِسْتاني قال :

الأصمعي عبد الملك بن قُرَيْب بن عبد الملك بن علي بن أصمع بن مُظَهّر بن رياح[(١٠)]بن عمرو بن عبد شمس بن أَعْيا بن سعد بن عبد بن غَنْم بن قُتَيْبة بن معن بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان[(١١)] .

٢٠

(١-١) سقط ما بينهما من م .

(٢-٢) سقط ما بينهما من د .

(٣) سقطت من م .

٢٥

(٤) س ، د : « أترجوا » .

(٥) س ، د : « بعث » .

(٦) د : « أنا » .

(٧) د : « بن قريب بن قريب بن عبد الملك » ، وفي م ، س : كررت : « عبد الملك بن قريب » ، وفي نهاية الخبر : « عبد الملك بن قريب مكرر لا حاجة إليه » في النسخ كلها .

٣٠

(٨) تاريخ بغداد ١٠ / ٤١٠ .

(٩) م : « يوسف » .

(١٠)م ، س : « رباح » ، ولا نقد في د .

(١١)كذا في النسخ ، ومثله في المورد المنقول منه ، وهو تاريخ بغداد ، وهو رواية في هذا الاسم . والأشبه أنه : « قيس عيلان » .

٣٥

[وعند البخاري]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ، ثم حدثنا أبو الفضل ، (1أنا أبو الفضل1) وأبو الحسين وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا : أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد : وأبو الحسين الأصبهاني ، قالا : ـ أنا أحمد بن عبدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل قال[2] :

عبد الملك بن قريب الأصمعي أبو سعيد البصري [3] . سمع ابن عونٍ ، وشُعْبة . يقال : ابن[4] علي بن أصمع الباهلي . مات سنة ست [٢٤٠] عشرة ومائتين : قال ابن معين : روى مالك عن عبد الملك بن قُرَيْر ، وإنما هو ابن قُرَيْب . قال الأصمعي : سمع مني مالك .

[وعند ابن أبي حاتم]

أخبرنا أبو عبد الله [5] الأديب إذناً ، أنا أبو القاسم بن منده ، أنا أبو علي إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[6] :

عبد الملك بن قريب أبو سعيد الأصمعي . وهو ابن قُرَيْب بن علي بن أصمع . روى عن ابن عون ، ونافع بن أبي نعيم القارىء . روى عنه نصرُ بن علي . سمعتُ أبي يقول ذلك .

قال أبو محمد [7] : وروى عن أبي عمرو بن العلاء ، وسليمان التيمي ، وأبي الأشهب ، وكثير العابد . روى عنه أبي ، ومحمد بن مسلم .

[وعند ابن أبي خيثمة]

قرأنا على أبي عبد الله بن البنّاء ،عن أبي تمام علي بن محمد ، عن أبي عمر بن حيّويه ، أنا محمد بن القاسم الكوكبي ، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة زهير بن حرب قال :

والأصمعي عبد الملك بن قُرَيب بن عبد الملك بن أصمع ، أبو سعيد .

[وعند مسلم]

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس ، أنا أحمد بن منصور بن خلف ، أنا ابو سعيد بن حمدون ، أنا مكي بن عبدان قال : سمعتُ مسلمَ بن الحجّاج يقول [8] :

أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن علي بن الأصمع بن المُظَهِّر [9] بن رياح [10] الباهلي . سمع ابن عَوْن ، ومِسْعَراً ، وسليمان بن المغيرة .

(1-1) سقط ما بينهما من د .

(2) التاريخ الكبير ٥ / ٤٢٨ .

(3) في التاريخ الكبير : « أبو سعيد الأصمعي البصري » .

(4) سقطت : « ابن » من التاريخ الكبير ، وقد فرق الخطيب في تلخيص المتشابه بين عبد الملك بن قُرَير القيسي البصري ، وعبد الملك بن قريب الأصمعي البصري . انظر (١٢٣٩ ، ١٢٤٠) .

(5) م : « أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله » .

(6) الجرح والتعديل ٥ / ٣٦٣ .

(7) ما يلي من قول أبي محمد فيه تقديم وتأخير في الجرح والتعديل .

(8) الكنى والأسماء لمسلم (ل ٤٥) .

(9) في الكنى : « مظهر » .

(10) د ، س : « رباح » .

[وعند النسائي]

قرأت على أبي الفضل بن ناصر ، عن جعفر بن يحيى ، أنا أبو نصر الوائلي ، أنا الخَصِيب بن عبد الله . أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن ، أخبرني أبي قال :

أبو سعيد عبد الملك بن قُرَيْب الأصمعي .

[وعند الدولابي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو طاهر الأَنْباريّ ، أنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر ، أنا أبو بكر المهندس ، نا أبو بِشْر الدَّوْلابي قال[1] :

أبو سعيد عبد الملك بن قُرَيْب الأصمعي .

[وعند الحاكم]

[2]أخبرنا أبو جعفر محمد بن أبي علي ، أنا أبو بكر الصفّار ، أنا أحمد بن علي بن منجويه ، أنا أبو أحمد الحاكم قال[3]:

أبو سعيد عبد الملك بن قُرَيْب[2] بن علي بن أصمع بن مُظَهِّر بن رياح الباهلي البصري . سمع عبد الله بن عون ، وشُعْبة . سمع منه مالك بن أنس ـ إن صح[4] ـ والقاسم بن سلام .

أخبرنا الثَّقفي قال : سمعت عبد الرحمن بن هانىء ، النَّحويّ ، نا عبد الملك بن قُرَيب أبو سعيد الأصمعي ، وأصمع من باهلة .

[وعند الخطيب]

أخبرنا أبو منصور الشَّيْباني وأبو الحسن العطار قالا : قال لنا أبو بكر الخطيب[5] :

عبد الملك بن قُرَيْب بن عبد الملك ، أبو سعيد الأَصْمَعي ، صاحب اللغة ، والنَّحوْ ، والغريب ، والأخبار ، والمُلَح . سمع عبد الله بن عون ، وشعبة بن الحجاج ، والحمادين ، ويعقوب بن محمد بن طَحْلاء ، ومِسْعَر بن كِدَام ، وسليمان بن المغيرة ، وقُرّة بن خالد . روى عنه ابن أخيه عبد الرحمن بن عبد الله ، وأبو عُبَيْد القاسم بن سَلاّم ، وأبو حاتم السِّجِسْتاني ، وأبو الفضل الرِّياشي ، وأحمد بن محمد اليَزِيديّ ، ونصر بن علي الجَهْضَمي ، ورجاء بن الجارود ، ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه ، ومحمد بن إسحاق الصغاني[6] ،ويعقوب بن سفيان[7] الفَسَوي ، وبشر بن موسى الأَسَديّ ، وأبو العباس الكُدَيْمي ، في آخرين . وكان من أهل البصرة ، وقدم بغداد في أيام هارون الرشيد .

[وعند ابن ماكولا]

قرأت على أبي محمد السُّلمي ، عن أبي نصر بن ماكولا قال[8] .

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي ١ / ١٨٧ .

(٢-٢) سقط ما بينهما من س .

(٣) الكنى والأسماء للحاكم (ل ٢٢٦) ، وفيه زيادة وتصحيف .

(٤) كذا . وإن صحت الرواية ، فكأن هناك من شك في رواية مالك عنه ، ولعل العبارة محرفة ، وصوابها ما ورد في موضعها في نسخة الكنى : « الأصبحي » .

(٥) تاريخ بغداد ١٠ / ٤١٠ .

(٦) في تاريخ بغداد : « الصاغاني » .

(٧) سقطت : « ابن سفيان » من م .

(٨) الإكمال ٧ / ٢٦١ ـ ٢٦٢ .

أما مُظَهِّر ـ بظاء معجمة وهاء[١] مشدّدة مكسورة ـ الأصمعي . هو : عبد الملك بن قريب[٢] بن عبد الملك[٢] بن علي بن أصمع بن مُظَهِّر بن رياح بن عمرو[٣] بن عبد شمس بن أعيا بن سعد[٢] بن عبد[٢] بن غَنْم بن قتيبة بن مَعْن بن مالك بن أعصُر بن سعد بن قيس بن عيلان . ذكر ذلك أبو حاتم السِّجِسْتاني .

[افتخاره بكثرة الرواية]

٥ حدثنا أبو مسعود عبد الجليل بن محمد الحافظ إملاءً قال : قرأت على فاطمة بنت عبد الله بن أحمد بن القاسم بن عقيل ، عن كتاب أبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم لها[١] ، أنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري إجازةً ، أخبرني محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس ، نا محمد بن يزيد المُبَرِّد ، نا التَّوَّزِيّ قال :

كنا عند الأصمعي ، وعنده قوم قصدوه من خراسان ، وأقاموا على بابه . فقال له ١٠ قائل [٢٤٠ ب] منهم : يا أبا سعيد ، إن خراسان ترجف[٤] بعلم البصرة ، وعلمك خاصةً ، وما رأينا أصحّ من علمك . فقال : لا عذرَ لي إن لم يصحّ علمي ، دع مَنْ لقيتُ من العلماء ، والفقهاء ، والرواة للحديث ، والمحدثين ، ولكن قد لقيتُ من الشعراء الفصحاء ، وأولاد الشعراء : رؤبة ، ومسرد بن اللعين[٥] ، وبلالاً ونوحاً ابني جرير ، ولَبْطة بن الفرزدق ، ومحمد بن علقمة التيمي ، وأبا بابل إهاب بن عُمَير ، ١٥ وقطينة اللخمي[٦] ، ونظاماً المجاشعي ، وابن ميّادة[٧] ، والحسين بن مطير ، وابن هَرْمَة ، وابن أذينة ، والحكم الخضْرِيّ ، ومَكِيناً[٨] العُذْرِيّ ، وابن شَوْذب المَدَني ، وأبا الأخزر[٩] الحِمّاني ، وجندل بن المثنى ، وأبا نُخَيْلة والذي هاجاه ، وهو الأبرش ، ولقيت أبا الزّحْف[١٠] ، ومقاتل بن أبي داود ، وأبا خيرة ، وأبا الغرّاف ، وأبا العُذافر ، وعمّار بن عطية ، وطفيلاً الكِنَانِيّ ، وقتادة بن مغرب اليَشْكُرِيّ ، وابن الدُّمَيْنة ، وأبا حية أنس . ٢٠ وابن الطَّثْرية ، وأبا ترسيس ـ وبفصاحته يضرب المثل ـ والمَرّار ، ومُصرّف بن الحارث ، وابنه الحارث بن مُصرِّف ، وأبا العُمَيْثل بن الحارث ، ومحيس[١١] بن أرطأة ، وعريفاً

---

(١) سقطت من م .

(٢-٢) سقط ما بينهما من م .

(٣) م : « عمر » .

٢٥ (٤) س ، د : « يرجف » ، ولا نقط في م . أرجف الناس بكذا : إذا خاضوا فيه .

(٥) د ، س : « مشرد » . ورواية معجم الشعراء توافق م . جاء فيه (٤٧٨) : « مسرد بن اللعين الشاعر ، لقيه الأصمعي وأخذ عنه » .

(٦) م : « الهجيمي » .

(٧) هو الرماح بن أبرد ، وقال ابن قتيبة : « ابن يزيد » ، وميادة أمه .

٣٠ (٨) م : « مكين » .

(٩) في النسخ : « الأحرز » ، وهو كما قيده الأمير : « بالخاء معجمة وبعدها زاي » الإكمال ١ / ٢٩ .

(١٠) في النسخ : « الرجف » ، تصحيف ، فهو : أبو الزَّحْف الراجز ، ابن عم جرير . الشعر والشعراء ٢ / ٦٨٨ .

(١١) م : « محبس » ، د ، س : « محيس » . انظر معجم الشعراء ٤٧٩ .

الكلبي ، وعلاكم بن نُهَيْد ، وابن شرّاد الغُطفاني ، والعُجَيْف العِجْلي ، وأبا القرين الفزاري . وحفظت عنهم ، وسمعت منهم . وسبقني أبو النجم ، وذو الرُّمَّة ، ومَعْبد بن طوق ، والرعيل بن كليب ، وزياد الأعجم ، ونهار بن تَوْسِعَة ، وصخر ومغيرة ابنا حَبْناء، وابن عرادة هليل ، ولي ببعضهم رؤية لا رواية، وما[1] عرف هؤلاء غير

٥ الصواب ، فمن أين لا يصح علمي ؟ ! وهل يعرفون[2] أحداً له مثل هذه الرواية ؟ !

[3]قال أبو أحمد : فهذا الأصمعي يفتخر في علم الشعر واللغة العربية بكثرة الرواية[3] ، ويعتقد أن العلم يصح بالرواية ، والأخذ عن أفواه الرجال .

[بعض خبره من طريق السيرافي]

أخبرنا جدي القاضي أبو المفضل يحيى بن علي ، أنا القاضي أبو عمرو مسعود بن علي الأَرْدَبيليّ . ثم[4] أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين المقرىء قالا : أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة ، وابنه أبو علي

١٠ محمد بن محمد قالا :

أنا أبو الفرج أحمد بن محمد بن عمر بن المُسْلِمة ، أنا أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي قال[5] :

قال أبو العباس محمد بن يزيد[6] : كان الأصمعي أسدَ الشعر ، والغريب ، والمعاني ، وكان أبو عُبيدة كذلك ، ويفضّل على الأصمعي بعلم النسب ، وكان الأصمعي أعلم منه بالنحو . وهو : عبد الملك بن قُرَيْب ـ ويكنى أبا سعيد ، واسم

١٥ قُرَيْب عاصم ، ويكنى بأبي بكر ـ بن عبد الملك بن أصمع بن مُظَهِّر[7] بن رياح بن عمرو[8] بن عبد الله[9] الباهلي . وقد هجاه أبو محمد يحيى بن المبارك اليَزيدي بهذا النسب[10] في قصيدة أولها : [من المتقارب]

[أبيات لليزيدي في هجائه]

أَلَا هَبِلَتْ[11] كلَّ مَنْ ينتمي ... إلى أصمع أُمُّه الهابله

فكيف بمن كان ذا دعوةٍ ... وكِفَّةُ نِسْبتِه شائله

---

٢٠ (١) د : « ولا » .

(٢) د : « تعرفون » .

(٣-٣) سقط ما بينهما من م .

(٤) سقطت « ثم » من س ، وأقحم اسم الشيخ التالي مؤخراً عن حاق موضعه في النسخ ، والصواب ما أثبته . قارن بالطريق التالي المماثل .

٢٥ (٥) أخبار النحويين البصريين ٥٨ ، ٦٠ .

(٦) زاد في أخبار النحويين : « المبرد » .

(٧) في أخبار النحويين : « مطهَّر » .

(٨) د ، س : « رباح بن عبيدة » ، م : « رياح بن عبيدة » ، جاء الاسمان على الصواب في أخبار النحويين .

(٩) كذا في س ، م وأخبار النحويين ، وليس لفظ الجلالة في د . والصواب في هذا الموضع : عبد شمس . وكأن

٣٠ ناسخ د لما لبس عليه أسقط منه لفظ الجلالة .

(١٠) في د ، س ، م : « السبب » .

(١١) هَبِلته أمُّه : ثكلته . وامرأة هابل وهبول .

وفيها[1] :

أَقَـفْـرٌ رِبَـاعُـكَ أَمْ آهـلـه ... أَبِنْ لي دَعِيٌّ بـنـي أَصْـمـع

إذا[2] صح أصلك ، مِنْ باهله ... ومَنْ أنت؟ هل أنت إلّا امرؤٌ

قال السيِّرافي :

٥ ويقال : إن الرشيد كان يسميه شيطان الشعر . وكان الأصمعي صدوقاً في الحديث . عنده عن ابن عون ، وحماد بن سَلَمة ، وحماد بن زيد ، وغيرهم . وعنده القراءات[3] عن أبي عمرو ، ونافع ، وغيرهما ، ويتوقّى تفسيرَ شيء من القرآن والحديث على طريق اللغة ، وأكثر سماعه من الأعراب ، وأهل البادية .

[قول أعرابي له]

١٠ أخبرني أبو الفتح محمد بن أحمد [4] بن عمر بن أحمد بن الخلّال خطيب الأنبار ـ بها ـ أنا أبو طاهر محمد بن أحمد[4] بن أبي الصقر الأَنْباري الخطيب المعدّل ، أنا أبو الحسن محمد بن المغلس[5] ، نا أبو محمد الحسن بن رَشِيق ، نا أحمد بن جعفر ـ هو أخو الخرائطي ـ حدثني أحمد بن العباس الفارسي ، نا أبو حمزة الأنصاري[6] قال : قال الأصمعي .

رآني أَعْرابي ، وأنا أطلبُ العلم ، فقال : يا أخا الحَضَر ، عليك بلزوم ما أنت عليه ؛ فإنّ العِلْمَ زَيْنٌ في المجلس ، وصِلَةٌ بين الإخوان ، وصاحب في الغربة . ودليل

١٥ على المروءة . ثم أنشأ يقول[7] : [من الطويل]

تعلمْ فـليس المـرءُ يُخْلَقُ عـالمـاً ... وليس أخو علمٍ كَمَنْ هو جاهلُ

وإنّ كبـيرَ القومِ لا علمٍ عنده ... صغير[8] إذا التفت عليه المحافلُ

[قول أعرابي له وقد رآه يكتب كل شيء]

أخبرنا جدي القاضي أبو المفضل يحيى بن علي ، أنا القاضي أبو عمرو مسعود بن علي الأَرْدَبِيلي ثم أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين

٢٠ قالا : أنا أبو جعفر محمد [9] بن أحمد بن المُسْلِمة وابنه أبو علي محمد[9] بن محمد قالا : أنا أبو الفرج أحمد بن محمد بن عمر بن المُسْلِمة ، أنا أبو سعيد الحسن بن عبد الله السِّيرافي[10]، نا أبو بكر بن

---

(١) سقطت من م .

(٢) د ، س : « وإذا » .

(٣) في أخبار النحويين : « القرآن » ، تصحيف .

٢٥ (٤-٤) سقط ما بينهما من م .

(٥) م : « المقيس » .

(٦) الخبر من هذا الطريق في تهذيب الكمال (ل ٨٦٠) .

(٧) البيتان في البيان والتبيين ١ / ٢١٦ من غير عزو ، وفي لباب الآداب ٢٢٨ لرجل من قيس ، وزاد فيه ثالثاً ، والبيتان في الرسالة المستطرفة ١ / ٤٦ ، وسراج الملوك ٣٤ تمثل بهما عمر بن عبد العزيز في قصة وفود بعض

٣٠ المهنئين عليه . وهما في المجلد ٣٨ من تاريخ ص ٣٤٩ ، وفيه : « قال بعض الشعراء ، ويقال ابن المبارك » .

(٨) د ، م : « صغيراً » .

(٩-٩) سقط ما بينهما من م .

(١٠) أخبار النحويين البصريين ٦٦ ، ورواه المزي في تهذيب الكمال (ل ٨٦٠) .

السرّاج ، نا أبو العباس المُبَرّد قال :

قال الأصمعي : رآني أعرابي وأنا أكتب كل ما يقول ، فقال : ما تدعُ شيئاً إلا نَمَصْته أي نَتَفْتَهُ(١) .

وقال له بعض الأعراب وقد رآه يكتب كلَّ شيءٍ : ما أنت إلّا الحَفَظَة تكتب لفظة

٥ اللَّفَظَة . وقال له آخر : أنت حَتْفُ الكلمةِ الشَّرُود .

[ابن معين جمع بينهما]

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس ، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد ، أنا جدي أبو بكر ، أنا أبو محمد بن زَبْرٍ(٢) ، نا العباس بن محمد قال :

سمعت يحيى بن مَعِين يقول : سمعت الأصمعيَّ يقول :

سمع مني مالك بن أنس .

١٠ قال : ونا(٣) العباس بن محمد قال : سمعت يحيى بن معين يقول :

قد روى مالك بن أنس عن شيخ يقال له : عبد الملك بن قُرَيْب(٤) ، وهو الأصمعي ، ولكن في كتاب مالك : عبد الملك بن قُرَيْر ، وهو خطأ ، إنما هو الأصمعي .

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك ، أنا أبو الحسن بن السَّقَّاء وأبو محمد بن بالويه قالا : نا محمد بن يعقوب ، نا عباس بن محمد قال : سمعت يحيى بن معين ـ يقول(٥) :

١٥ سمعت الأصمعيَّ يقول :

سمع مني مالك بن أنس .

قال : وسمعت يحيى يقول : قد روى مالكُ بن أنس عن شيخ يقال له : عبد الملك بن قُرَيْب ، وهو الأصمعي ، لكن في كتاب مالك : عبد الملك بن قُرَيْر ، وهو خطأ ، إنّما هو الأصمعي .

[ووهم في ذلك]

٢٠ كذا قال يحيى ، ووهم في ذلك ، إنما هو عبد الملك بن قُرَيْر (٦أخو عبد العزيز بن قرير٦) .

[ما قيل فيه وبعض خبره من طريق الخطيب]

أخبرنا أبو منصور بن زُرَيْق أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد نا ـ أبو بكر الخطيب(٧)، نا محمد بن عبد الواحد بن علي البزاز(٨) ، أنا محمد بن عمران المَرْزُبانيّ ، أنا محمد بن العباس قال : سمعت محمد بن يزيد النحوي يقول :

٢٥ كان أبو زيد الأنصاري صاحبَ لغةٍ ، وغريب ، ونحوٍ ، وكان أكثر من الأصمعي في

---

(١) اضطرب إعجام اللفظتين في النسخ ، والصواب من أخبار النحويين . النَّمْصُ : نتف الشَّعْر .

(٢) المنتقى من أخبار الأصمعي ١٣٦ .

(٣) م : « أنا » ، وقد تقدم قول يحيى من طريق البخاري ، وسيلي من طريق التاريخ والعلل .

(٤) س ، د : « قرير » .

٣٠ (٥) تاريخ يحيى بن معين ٢ / ٣٧٤ .

(٦-٦) سقط ما بينهما من د .

(٧) تاريخ بغداد ١٠ / ٤١٤ ، والخبر في إنباه الرواة ٢ / ٢٠١ ، ونزهة الألباء ، ١١٣ .

(٨) م : « البزار » .

النحو ، وكان أبو عُبَيْدة أعلم من أبي زيد والأصمعي بالأنساب والأيام والأخبار ، وكان الأصمعي بحراً في اللغة لا يعرف مثله فيها ، وفي كثرة الرواية ، وكان دون أبي زيد في النحو .

قال الخطيب : وقد جمع الفضلُ بنُ الربيع بين الأصمعي وأبي عبيدة في مجلسه .

[قول الدريدي فيه]

٥ كتب إليّ أبو نصر بن القُشَيْري ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا ابو عبد الله الحافظ ، قال : سمعتُ أبا القاسم - يعني علي بن إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال - يقول : سمعت أبي يقول : سمعت أبا بكر الدُّرَيدي يقول :

أبو سعيد الأصمعي عند أهل الأدب أشهرُ من أبي عُبَيْدة ، وأبو عبيدة عند أهل الحديث أصدق من الأصمعي .

[وقول الأخفش]

١٠ أخبرنا أبو منصور الشَّيْباني ، أنا أبو بكر الحافظ[(١)] ، أنا محمد بن عبد الواحد بن رِزْمة البزاز[(٢)] ، أنا عمر بن محمد بن سيف ، نا محمد بن العباس اليزيديّ ، نا العباس بن الفرج - يعني الرِّياشي - قال : سمعت الأخفش [٢٤١ ب] يقول :

ما رأينا[(٣)] أحداً أعلم بالشعر من الأصمعي وخَلَف . فقلت له : فأيُّهما كان أعلم ؟ فقال : الأصمعي ؛ لأنّه كان معه نحو .

[مكانه عند شعبة]

١٥ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا ابو الحسين بن النَّقُور ، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن الجندي ، نا ابو رَوْق أحمد بن محمد بن بكر الهِزّاني قال : قال الرِّياشي ، قال الأصمعي :

قال لي شعبة : لو أتفرّغ لجئتك .

قال[(٤)] : وقال الرِّياشي : قال الأصمعي : حدّث يوماً شعبة بحديث ، فقال فيه : فذَوى السِّواكُ ، فقال له رجل حَضَره : إنّما هو : فَذَوِيَ[(٥)] . فنظر إليّ شعبة وأومأ بيده ، فقلت له : القول ما تقول . فزجر القائل .

٢٠

أخبرنا أبو منصور بن زُرَيْق أنا - وأبو الحسن بن سعيد نا - أبو بكر الخطيب[(٦)] ، أنا محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي ، أنا ابو أحمد الحسن بن عبد الله[(٧)] بن سعيد العسكري ، أنا أبو بكر بن دُرَيْد ، نا الرِّيَاشيّ ، عن الأصمعي

ح قال أبو أحمد : وأنا الهِزّاني ، عن أبي حاتم ، عن الأصمعي قال :

٢٥ قال لي شعبة : لو أتفرّغ لجئتُك .

---

(١) تاريخ بغداد ١٠ / ٤١٦ ، والخبر في نزهة الألباء ١١٣ .

(٢) س : « زرمة البزاز » ، م : « رزمة البزار » ، د : « زرمة البزار » .

(٣) في تاريخ بغداد : « ما رأيت » .

(٤) رواه المزي في تهذيب الكمال (٨٥٩) .

٣٠ (٥) د ، س ، م : « فذوا » ، ومثله في تهذيب الكمال . في اللسان : ذَوَى العودُ والبقل - بالفتح - يذوي ذَيّاً وذُوِياً ذَبَل ، فهو : ذاوٍ ، وفي حديث عمر أنه كان يستاك وهو صائم بعودٍ قد ذَوَى أي يبس . وذَوِيَ العود يَذْوَى ، وهي لغة رديئة .

(٦) تاريخ بغداد ١٠ / ٤١٠ .

(٧) في تاريخ بغداد : « عبيد الله » .

قال الأصمعي : وحدث يوماً شعبة بحديث ، فقال فيه : فَذَوى السِّواك[1] ، فقال له رجل حضره : إنّما هو : فَذَوِيَ . فنظر إليّ شعبة ، فقلت له : القول ما قلتَ ، فزجر القائل .

هذا لفظ أبي بكر . وقال أبو رَوْق : فقال لمخالفه : امش من ها هنا . قال : وهي كلمة من كلام الفتيان . قال : وكان شعبة صاحب شعر قبل الحديث ، وكان يحسن .

[سبب لزومه حماد بن سلمة]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل ، أنا أبو الحسين الفارسي ، أنا أبو سليمان الخطابي[2] ، أخبرني محمد بن يعقوب المُتُوثيّ ، نا أحمد بن عمرو الزِّنْبَقي[3] ، نا أبي ، نا الأصمعي قال : قال لي شعبة : إنّي وصفتُك لحماد بن سَلَمة ، وهو يحبُّ أن يراك[4] . قال : فوعدته يوماً ، فذهبتُ معه إليه ، فسلمت عليه ، فحيّا ، ورحَّبَ . فقال له شعبة : يا ابا سَلَمة ، هذا ذاك الفتى الأصمعي الذي ذكرتهُ لك . قال فحيّاني بعد وقرّب ، ثم قال لي : كيف تُنْشِد هذا البيت : « أولئك قومٌ إنْ بَنَوْا أحسنوا » ؟ فقلت : [من الطويل]

أولئك قومٌ إنْ بَنَوا أحسنوا البِنا وإنْ عاهَدُوا أوفَوْا ، وإن عَقَدُوا شدُّوا

ـ يعني بكسر الباء ـ فقال لي : انظر جيداً ، فنظرتُ ، فقلت : لستُ أعرف إلاّ هذا ! فقال : يا بني : « أولئك قوم إن بَنَوا أحسنوا البُنا » ، القومُ إنما بَنَوا المكارم ، ولم يبنوا باللِّبن والطين ! قال : فلم أزل هائباً لحماد بن سلمة ، ولزمتُه بعد ذلك .

قال أبو سليمان : وأنشد بعض الأثبات[5] عن محمد بن حاتم المُظَفَّري : أنشدناه الرِّياشيّ ، فقال : البُنَا ـ بضم الباء ـ قال : وواحدتها بُنْيَة .

قال أبوالعباس محمد بن يزيد : واحدتها بِنْية وبُنْية ، وجمع بِنْيَةٍ : بِنىً[6] ، مثل : كِسْرَة وكِسَر ، وجمع بُنْيَة : بُنىً مثل : ظُلْمة وظُلَم ، فأمّا المصدرُ مِنْ بنيتُ بناءً فممدود . ويشبه أن يكون حماد إنّما اختار الضَّمَّة وأنكرَ الكسرة فيها لئلا يُلْتَبس[7] بالبناء الذي هو باللبن والطين ، إذ كان مِنْ مذهبِهم أن يستجيزوا قصر الممدود في الشعر .

[حرصه على الصدق في الرواية]

أخبرنا أبو علي بن نبهان في كتابه ، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر ، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ، وأبو الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم ، وأبو علي بن نبهان

---

(١) في تاريخ بغداد : « المسواك » ، وهما بمعنى .
(٢) غريب الحديث للخطابي ١ / ٦٢ ، والخبر من طريق الخطابي رواه المزي في تهذيب الكمال (ل ٨٥٩) .
(٣) س ، د : « الزنبقي » ، تصحيف . انظر الأنساب ٦ / ٣٣٧ ـ ٣٣٨ .
(٤) د : « أمرك » .
(٥) في د ، س ، م : « أنشد بعض الأبيات » ، وفي الغريب : « وأنشدنيه بعض الأثبات » ، وقد صححت اللفظة الأخيرة عن الغريب .
(٦) م : « بين بنية » .
(٧) س : « تلتبس » .

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن

قالوا : أنا أبو علي بن شاذان ، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم ، نا أبو العباس أحمد بن يحيى قال[١] : قال إسحاق المَوْصلي .

دخلت على الأصمعي أعودُه ، وإذا قِمَطْرٌ ، فقلت : هذا عِلْمُك[٢] كلُّه ؟ ! فقال : إنَّ هذا من حَقٍّ لكثير . ٥

قال ثعلب[٣] : وقيل [٢٤٢] للأصمعي : كيف حفظت ونَسيَ أصحابُك ؟ قال : دَرَسْتُ وتركوا .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم [٤]بن مسعدة ، أنا حمزة بن يوسف ، أنا أبو أحمد بن عدي ، نا محمد بن خلف ، نا[٤] إسحاق بن إبراهيم الموصلي قال :

١٠ قلت للأصمعي : أيُّ شيءٍ معك من كتبك ؟ قال : فأومأ إلى ريفيلجة[٥] ، أو قِمَطْر صغير ، قال : قلت : هذا ؟ قال أو ليس هذا من صدق كثير ؟ ! .

[سعة حفظه]

أخبرنا أبو منصور بن زريق أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد : نا ـ أبو بكر الخطيب[٦] ، أنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي ، نا محمد بن جعفر بن محمد بن هارون التميمي : ـ بالكوفة ـ نا أبو الحسين عبد الرحمن بن حامد البلخي ، المعروف بابن أبي حفص ، قال : سمعت محمد بن سعد يقول : ١٥ سمعت عمر بن شبة يقول : سمعت الأصمعيَّ يقول :

أحفظُ ستَّ عشرة[٧] ألفَ أرجوزةٍ .

أخبرنا جدي أبو المفضل القرشي ، أنا مسعود بن علي

ح وأخبرنا أبو بكر المَزْرَفي

قالا : أنا محمد بن أحمد[٨] بن المسلمة ، وابنه محمد بن محمد قالا : أنا أحمد بن محمد بن المسلمة ، ٢٠ أنا الحسن بن عبد الله السِّيرافي[٩] ، نا محمد بن سهل الكاتب ، نا أبو جعفر أحمد بن عُبَيْد قال : سمعت ابن الأعرابيَّ قال :

شهدت الأصمعيَّ وقد أنشدَ نحواً من مائتي بيت ما فيها بيتٌ عرفناه .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران ، نا[١٠] أبو روق أحمد بن محمد بن بكر قال : قال[١١] الرِّياشي :

---

٢٥ (١) مجالس ثعلب ١٥٦ .

(٢) س : « عليك » .

(٣) مجالس ثعلب ١٦٩ ، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٠ / ١٧٧ ، والمزي في تهذيب الكمال (٨٦٠) .

(٤-٤) سقط ما بينهما من م .

(٥) م : « أرسجلة » .

٣٠ (٦) تاريخ بغداد ١٠ / ٤١١ ، وإنباه الرواة ٢ / ١٩٨ ، ووفيات الأعيان ١٧١ ، وتهذيب الكمال (٨٦٠) .

(٧) هذا في د ، ومثله في إنباه الرواة ، وفي تاريخ بغداد ، وتهذيب الكمال ، وسير أعلام النبلاء ووفيات الأعيان : « ستة عشر » ، ووقع في م ، س : « ست عشر » .

(٨) في د ، س ، م : « محمد بن محمد » ، قارن بما تقدم .

(٩) أخبار النحويين البصريين ٦٠ ، ونزهة الألباء ١١٣ ، وتهذيب الكمال (٨٦٠) .

٣٥ (١٠) د : « أنا » .

(١١) سقطت اللفظة من م .

[قول حماد بن زيد فيه]

وأخبرونا عن حماد بن زيد أنّه قال : الأصمعي يصلح للقضاء ، إن استشار .

[وقول الشافعي]

أخبرنا أبو منصور بن زُرَيْق أنا ـ وأبو الحسن العطّار نا[1] ـ أبو بكر الخطيب[2] ، أنا أبو محمد عبد الله بن علي بن عياض القاضي ـ بصور ـ وأبو نصر علي بن الحسين بن أحمد الوراق ـ بصيدا ح وأخبرناه عالياً أبو الحسن السُّلَمي الفقيه ، وأبو القاسم بن السمرقندي ، قالا : أنا أبو نصر بن طلّاب

قالوا : أنا محمد بن أحمد بن جميع الغَسّاني قال : سمعت أحمد بن عبد الله ـ يعني[3] أبا بكر الشَّيْباني ـ يقول : سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد المصري يقول : سمعت أبا الحسن منصور[4] ـ يعني : ابن إسماعيل الفقيه[5] ـ سمعت الربيع بن سليمان[6] يقول : سمعت الشافعي يقول :

ما عبّر أحدٌ عن العرب بأحسن من عبارة الأصمعي .

أخبرنا أبو منصور بن زُرَيْق أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد ، نا ـ أبو بكر الخطيب[7] ، أخبرني الأَزْهَرِيّ ، نا علي بن عمر الحافظ ، حدثني إبراهيم بن محمد[8] ، نا أبو الحديد عبد الوهاب بن سعد ، نا علي بن الحسن بن خلف ، نا علي بن محمد بن حيون[9] الأَنْصِناويّ ، نا محمد بن أبي ذكير[10] الأَسْوَاني قال : سمعت الشافعيَّ يقول :

ما رأيتُ بذلك العسكر أصدقَ لهجةً مِنَ الأصمعيِّ .

[وقول يحيى]

أخبرنا أبو منصور أنا ـ وأبو الحسن[11] ، نا ـ أبو بكر الخطيب[7] ، أنا الصَّيْمَريّ ـ نا علي بن الحسن الرازي ، نا محمد بن الحسين الزَّعْفراني

ح وأخبرنا[12] الخطيب ، ونا عبيد الله بن عمر الواعظ ، نا أبي ، نا الحسين بن صَدَقة قالا : نا

---

(١) د : « أنا » .

(٢) تاريخ بغداد ١٠ / ٤١٧ ، ورواه المزي في تهذيب الكمال (ل ٨٦٠) ، وابن جميع في معجم شيوخه ١٩٧ ، وابن خلكان في وفيات الأعيان ٣ / ١٧٢ .

(٣) ليست اللفظة في تاريخ بغداد .

(٤) كذا في النسخ ، ومثله في مشيخة ابن جميع .

(٥) زاد في تاريخ بغداد والمعجم : « يقول » .

(٦) في تاريخ بغداد : « سليم » .

(٧) تاريخ بغداد ١٠ / ٤١٩ ، وتهذيب الكمال [٨٦٠] .

(٨) زاد في تاريخ بغداد : « بن إبراهيم » .

(٩) س ، د : « خيرن » ، م : « خيرون » ، ووقع في د ، م ، س ، وتاريخ بغداد : « الأنصاري » وقال السمعاني في الأنساب ١ / ٣٦٩ : الأَنْصِناوي ـ بفتح الألف وسكون النون والصاد المعجمة بين النونين وفي آخرها الواو ، هذه النسبة إلى أنصنا ، وهي قرية من صعيد مصر . وذكر في هذه النسبة علي بن عبد الله بن محمد ، وعلي بن محمد ، وكل منهما روى عن محمد بن رمح وعنه الطبراني . وذكر ياقوت : أَنْصِنا : بالفتح ثم السكون وكسر الصاد المهملة والنون مدينة من نواحي الصعيد . وفي اللباب : المعروف أنصنا بالصاد المهملة . وانظر الإكمال ٢ / ٥٨٠ .

(١٠) س ، م : « زكير» .

(١١) د : « الحسين » .

(١٢) م ، د : « ونا » .

ح وأخبرنا أبو عبد الله يحيى بن البنّاء فيما قرىء عليه ، عن أبي تمام علي بن محمد ، عن أبي عمر بن حيّويه ، أنا محمد بن القاسم

قالوا : أنا[1] ابن أبي خَيْثمة قال : سمعت يحيى بن معين يقول :

الأصمعي ثقة .

[قول يحيى فيه]

أخبرنا أبو الحسين الأَبَرْقُوهي إذناً ، وأبو عبد الله الخلّال مشافهةً قالا : أنا أبو القاسم العَبْدي ، أنا حمد[2] إجازةً

ح [3]قال : وأنا أبو طاهر ، أنا أبو الحسن

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم[4] ، نا الحسين بن الحسن الرازي[3] قال :

سألت يحيى بن مَعِين عن الأصمعي فقال : لم يكن ممّن يكذِب ، وكان من أعلم الناس في فنّه .

[وقول أبي داود]

أخبرنا أبو منصور الشَّيْباني أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد [٢٤٢ ب] : نا ـ أبو بكر الخطيب[5] ، أنا أحمد بن أبي جعفر ، أنا محمد بن عدي البصري في كتابه ، نا أبو عبيد محمد بن علي الآجرّيّ قال :

وسئل أبو داود عن الأصمعي ، فقال : صدوق .

[وقول الحربي]

أنبأنا أبو غالب بن البنّاء وجماعةٌ قالوا : أنا محمد بن علي بن الفتح إجازةً ، نا عبيد الله بن إبراهيم القزاز ، نا أحمد بن يعقوب بن يوسف الأصبهاني النحوي ، نا أبو مزاحم الخاقاني قال : قال لي إبراهيم الحربي[6] :

أربعة من أهل البصرة من أهل السنة : أبو عمرو بن العلاء ، والخليل بن أحمد ، ويونس بن حبيب ، والأصمعي .

[قول الباهلي في الأصمعي ، وأبي عبيدة]

أخبرنا أبو منصور بن خيرون ، أنا أبو بكر الخطيب[7] ، أنا القاضي أبو العلاء الواسطي ، أنا محمد بن جعفر بن هارون النحوي ـ بالكوفة ـ أنا أبو بكر الصولي ، نا ثعلب قال :

زعم الباهلي صاحب المعاني أنّ طلبة العلم كانوا إذا أتوا مجلس الأصمعي اشتروا البعر في سوق الدر . وإذا أتوا أبا عبيدة اشتروا الدُّرَّ في سوق البعر . والمعنى أنّ الأصمعي كان حسن الإنشاد والزخرفة لرديء الأخبار والأشعار حتى يحسُنَ عنده القبيح ، وأنّ الفائدة عنده مع ذلك[8] قليلة ، وأن أبا عبيدة كان معه سوء عبارة ، وفوائد كثيرة ، والعلم عنده جَمٌّ .

أخبرنا أبو منصور بن زريق أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد : نا ـ أبو بكر الخطيب[9] ، أنا علي بن أبي

---

(١) د : « نا » .

(٢) د ، م : « أحمد » .

(٣-٣) سقط ما بينهما من م .

(٤) الجرح والتعديل ٥ / ٣٦٣ .

(٥) تاريخ بغداد ١٠ / ٤١٩ .

(٦) رواه الخطيب في التاريخ ١٠ / ٤١٨ بخلافٍ في اللفظ .

(٧) تاريخ بغداد ١٣ / ٢٥٦ .

(٨) في تاريخ بغداد : « ذاك » .

(٩) تاريخ بغداد ١٠ / ٤١٦ .

[فضله خلف على أبي عبيدة]

علي ، نا العباس بن أحمد بن الفضل الهاشمي ، نا إبراهيم بن علي بن عبد الله

ح قال : وأنا القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري ، نا محمد بن العلاء[١] الأزدي ، نا أبو جزء محمد بن حمدان القُشَيْري [قالا][٢] :

نا أبو العَيْناء ـ حدثني كيسان قال : قال لي خلف الأحمر :

٥ ويلك ! الزم الأصمعي ، ودع أبا عبيدة ، فإنّه أفرس الرجلين بالشعر .

[صدق ما يدعيه من العلم]

قال[٣] : وأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد ، أنا محمد بن العباس ، نا أبو بكر أحمد بن[٤] محمد بن عيسى المكي ، نا محمد بن القاسم بن خَلّاد قال : سمعت إسحاق المَوْصِليّ يقول :

لم أرَ الأصمعيَّ يدّعي شيئاً من العلم ، فيكون أحد[٥] أعلم به منه .

[أبى الموصلي أن يترك الأصمعي من أجل الواثق]

أنبأنا أبو القاسم العلويّ ، وأبو الوحش المقرىء ، عن أبي الحسن رَشَأ بن نَظيف ، أنا أبو الحسن

١٠ محمد بن جعفر بن هارون النَّحْوي ـ بالكوفة ـ نا أبو محمد العتكي ، نا يموت بن المُزَرِّع قال : قال حماد بن إسحاق الموصلي :

قال لي يوماً هارون أمير المؤمنين الواثق : إنّ لي حاجةً إليك ، فقلت : يا أميرَ المؤمنين ، إن هذا الكلام[٦] يجلّ عني ، إنّما أنا عبدٌ من عبيدِ أمير المؤمنين ، يأمرني أأتمر ، قال : قد جعلتها حاجةً ، فقلت ، يقول أمير المؤمنين ما أَحَبَّ ، قال : أُحِبُّ أن تترك[٧]

١٥ لي التشاغلَ بالأصمعيّ ، فإني ربّما سألتُ عنك فوجدتُك مشغولاً به ، وتعتلّ[٨] علي ، فلا تأتيني ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، أمّا هذا فلا أضمنه لك ؛ أن تمنَعَني[٩] شيئاً به حللت عندك هذا المحل ، وفضلتني به على غيري .

[يغلب سيبويه بلسانه]

أخبرنا أبو منصور بن زُرَيْق أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد : نا ـ أبو بكر الخطيب[١٠]، أنا القاضي أبو العلاء الواسطي ، أنا محمد بن جعفر التميمي ، أنا أبو بكر بن الخياط[١١]، نا المُبَرّد ، نا الرِّياشي

٢٠ قال : سمعت عمرو بن مرزوق يقول :

---

(١) م : « المعلا » .

(٢) زيادة من تاريخ بغداد .

(٣) يعني الخطيب ، انظر تاريخ بغداد ١٠ / ٤١٦ .

(٤) م : « أحمد بن أحمد » .

٢٥ (٥) سقطت من م .

(٦) س ، د : « كلام » .

(٧) م : « يترك » .

(٨) د ، م : « وتغفل » . العِلّة : موضع العذر ، واعتل عليه بعلة : إذا اعتاقه عن الأمر .

(٩) س : « يمنعني » .

٣٠ (١٠) زادت « د » في هذا الموضع : « قال » ، وانظر تاريخ بغداد ١٠ / ٤١٧ ، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٠ / ١٨٠ ، وابن الأنباري في نزهة الألباء ١٢٢ .

(١١) م : « الحناط » .

رأيتُ الأصمعيَّ وسيبويهَ يتناظران ، فقال يونس : الحقُّ مع سيبويه ، وهذا يغلبه بلسانه في الظاهر - يعني الأصمعي .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا ابو الحسين بن النَّقُور ، أنا أحمد بن محمد بن عمران ، أنا أبو رَوْق أحمد بن محمد بن بكر الهِزَّاني قال : قال الرِّياشيُّ : سمعتُ عمرو بن مرزوق يقول :

٥ كان الأصمعيُّ يناظر سيبويهَ في النحو ، فقال يونس : الحقُّ في يدي سيبويه ، ورد عليه الأصمعي .

[حضور حجته]

قال الرياشي : سمعت الأصمعي يقول : قال خلف :

يغلبني الأصمعي بحضور الحجة[١] .

[قول أبي نواس فيه وفي أبي عبيدة]

أخبرنا أبو منصور بن خيرون ، أنا أبو بكر الخطيب[٢] ، أنا حمزة بن محمد بن طاهر ، أنا محمد بن ١٠ الحسن[٣] بن المأمون

ح وأخبرنا أبو السعود بن المُجْلي ، نا القاضي أبو الحسين بن المهتدي ، أنا[٤] الشريف أبو الفضل [٥] محمد بن الحسن[٥] بن محمد بن الفضل بن المأمون

نا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري نا عبد الله بن عمرو بن لقيط قال :

لما أخبر[٦] أبو نواس بأن الخليفة [عمل][٧] على أن يجمع بين الأصمعي وأبي عبيدة ١٥ قال : أمّا أبو عبيدة فعالم ما تُرِكَ مع أَسْفاره يقرؤها ، والأصمعي بمنزلة بلبلٍ في قفص تسمع من نغمه لُحوناً ، وترى[٨] كلَّ وقتٍ من ملحه فنوناً .

[الخبر برواية أخرى]

أخبرنا أبو منصور القزاز أنا -[٩] وأبو الحسن العطار: نا[١٠] - أبو بكر الخطيب[١١] ، أنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل ، أنا إسماعيل بن سعيد المعدّل ، نا الحسين بن القاسم الكوكبي ، نا أبو العَيْناء ، أخبرني الدَّعلَجيّ غلامُ أبي نواس قال :

٢٠ قيل لأبي نواس : قد أُشْخص أبو عبيدة والأصمعي إلى الرشيد ، فقال : أمّا أبو عبيدة فإنهم إن مكّنوه من سِفْرِه ، قرأ عليهم أخبار الأولين والآخرين ، وأمّا الأصمعي فبلبل يطربهم بنغماته .

---

(١) في د ، س : « آخر الجزء السادس والعشرين بعد الأربعمائة من الفرع » .

(٢) تاريخ بغداد ١٣ / ٢٥٦ .

٢٥ (٣) د ، س ، م : « الحسين » ، تصحيف ، قارن بما يلي ، وانظر ترجمة : « محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون ، أبو الفضل الهاشمي » ، في تاريخ بغداد ٢ / ٢١٥ .

(٤) د : « نا » .

(٥-٥) ما بينهما مكرر في م .

(٦) د ، س : «خبر» .

٣٠ (٧) زيادة من تاريخ بغداد .

(٨) في تاريخ بغداد : « يُسمع ... ويرى » ، وفي م : « يسمع » .

(٩) سقطت من س .

(١٠) د ، م : « أنا » .

(١١) تاريخ بغداد ١٠ / ٤١٤ .

[الأصمعي بين يدي الرشيد]

قال[١] : وأخبرني الأزهريُّ ، أخبرني محمد بن الحسن بن المأمون الهاشمي ، نا أبو بكر بن الأنباري ، نا محمد بن أحمد المقدّمي ، نا أبو محمد التميمي[٢] ، نا محمد بن عبد الرحمن مولى الأنصار ، نا الأصمعي قال :

بعث إليّ محمد الأمين ـ وهو وليُّ عهدٍ ـ فصرت إليه ، فقال : إنّ الفضلَ بن الربيع كتب إليّ[٣] عن أمير المؤمنين يأمر بحملك إليه على ثلاث دوابّ من دواب البريد ـ وبَيْنَ يديّ محمدٍ السنديُّ بن شاهك ـ فقال له : خُذْه ، فاحمله ، وجهزه إلى أمير المؤمنين . فوكل به السنديُّ خليفتَه عبدَ الجبّار ، فجهّزَني ، وحملني ، فلما دخلت[٤] الرقة أوصلتُ إلى[٥] الفضل بن الربيع ، فقال لي : لا تلقينّ أحداً ، ولا تكلمه حتى أوصلكَ إلى أميرِ المؤمنين ، وأنزلني منزلاً أقمتُ فيه يومين ، أو ثلاثة ، ثم استحضرني ، فقال : جئني وقت المغرب حتى أدخلَك على أمير المؤمنين ، فجئتُه ، فأدخلني[٦] على الرشيد وهو جالس ، منفَرد[٧] ، فسلّمْتُ ، فاستدناني ، وأمرني بالجلوس فجلست ، وقال لي : يا عبد الملك ، وجهتُ إليك بسبب جاريتين أُهْدِيتا إليَّ ، وقد أخذتا طَرَفاً من الأدب أحببتُ أن تَبُور[٨] ما عندهما ، وتشيرَ عليَّ فيهما بما هو الصواب عندك . ثم قال : لِيُمْضَ إلى عاتكة ، فيقال لها : أحضري الجاريتين : فحضرت جاريتان ما رأيت مثلهما قطّ ، فقلت لإحداهما[٩] : ما اسمُك ؟ قالت : فلانة ، قلتُ : ما عندك من العلم ؟ قالت : ما أمر الله ـ عز وجل ـ به في كتابه ، ثم ما ينظر[١٠] الناسُ فيه من الأشعار ، والآداب ، والأخبار . فسألتها عن حروف من القرآن ، فأجابتني كأنّها تقرأ الجوابَ من كتابٍ ، وسألتُها عن النحو ، والعَرُوض ، والأخبارِ ، فما قصّرتْ ، فقلتُ : بارك الله فيك[١١] ، فما قصّرْتِ في جوابي في كل فنٍّ أخذتِ فيه ؛ فإن كنتِ تقرضين الشعر فأنشدينا شيئاً ، فاندفعت في هذا الشعر : [من الخفيف]

يا غياثَ البلادِ في كلِّ مَحْلٍ ما يريدُ العبادُ إلّا رضاكا

---

(١) يعني الخطيب . انظر تاريخ بغداد ١٠ / ٤١١ ، والخبر في إنباه الرواة ٢ / ١٩٩ .

(٢) م : « ابن التميمي » .

(٣) سقطت من تاريخ بغداد .

(٤) د : « دخلت إلى » .

(٥) سقطت من م .

(٦) د : « حتى أدخلني » .

(٧) في تاريخ بغداد : « وهو جالس متفرد » ، وفي الإنباه : « وهو منفرد » .

(٨) ضبطت اللفظة في تاريخ بغداد بضم التاء وفتح الباء وتشديد الواو المكسورة ضبط قلم . وفي اللغة : برت الشيء أبوره إذا خبرته .

(٩) في تاريخ بغداد : « لأجلِّهما » ، وفي د ، م : « لأحديهما » .

(١٠) سقطت : « ما » من د ، وفيها وفي س : « تنظر » .

(١١) سقطت من د .

لا ، ومن شرّف الإمامَ وأعلى ما أطاع الإلهَ عبدٌ عصاكا

ومرّتْ في الشعر إلى آخره ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، ما رأيت [امرأة][1] في مَسْكِ رجل مثلَها ، وقالت الأخرى ، فوجدتُها دونَها ، فقلت : ما تبلغ هذه منزلتَها ، إلاّ أنّها إن ووظب عليها لحِقَتْ . فقال : يا عباسي ، فقال الفضل : لبّيْك يا أميرَ المؤمنين ، فقال[2] : لتردّا[3] إلى عاتكة ، ويقال لها : تصنع هذه [٢٤٣ب] التي وصفتها بالكمال - لتُحْملَ إليّ الليلة ، ثم قال لي : يا عبد الملك[4] ، أنا ضَجِر ، وقد جلستُ أحب أن أسمع حديثاً أنفرجُ به ، فحدثني بشيء ، فقلت : لأيّ الحديث يقصد أميرُ المؤمنين ؟ قال : لما شاهدت ، وسمعت[5] من أعاجيب الناس ، وطرائف[6] أخبارهم ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، صاحب لنا في بدو[7] ، كنت أغشاه ، وأتحدث إليه ، وقد أتت عليه ست وتسعون سنةً ، أصحُّ الناس ذِهْناً ، وأجودهُم أكلاً ، وأقواهم بَدَناً . فغبرت عنه زماناً ، ثم قصدته ، فوجدته ناحلَ البَدَن ، كاسفَ البال ، متغيّر الحال ، فقلت له : ما شأنُك ؟ أصابتك مصيبةٌ ؟ قال : لا ، قلت : أفَمرضٌ عراك ؟ قال : لا ، قلت : فما سَبَبُ هذا التغير[8] الذي أراه بك ؟ فقال : قصدتُ بعضَ القرابة في حي بني فلان ، فألفيتُ عندهم جاريةً قد لاثت رأسها ، وطَلَت بالورسِ ما بين قَرْنِها إلى قدمِها ، وعليها قميص وقناع مصبوغان ، وفي عنقها طبل توقّع عليه ، وتنشد هذا الشعر : [من الوافر]

محاسِنُها سهامٌ للمنايا مُرَيّشةٌ[9] بأنواع الخُطوبِ

بَرَى ريبُ المنون لهن سهماً تصيب[10] بنصله مُهَجَ القلوبِ

فأجبتُها : [من الطويل]

فقفي شفتي في موضع الطبل ترتعي[11] كما قد أبحتِ الطَّبْلَ في جِيدِكِ الحسنْ

---

(١) زيادة من تاريخ بغداد . المسك : الجلد .

(٢) م : « فقلت » .

(٣) في النسخ : « لترد » ، والصواب من تاريخ بغداد .

(٤) في النسخ : « عبد الرحمن » .

(٥) د : « وتسمع » .

(٦) م : « فطرائف » ، س : « وطرائب » .

(٧) في تاريخ بغداد : « في بدو بني فلان » .

(٨) في تاريخ بغداد : « التغيير » .

(٩) راش السهم : ركب عليه الريش .

(١٠) د ، س : « لهم سلماً ... يصيب » ، وفي م : « لهم سهاماً تصيب » . وفي كل تصحيف صوابه ما في تاريخ بغداد .

(١١) في تاريخ بغداد : « ترتقي » .

هَبيني عوداً أجوفاً تحت شَنَّةٍ تمَتَّع فيها[1] بين نحرِكِ والذقن

فلما سمعت الشعر مني نزعت الطبل فرمت به في وجهي ، وبادرت إلى الخباء ، فدخلت ، فلم أزل واقفاً إلى أن حميت الشمس على مفرق راسي لا تخرج إليّ ، ولا ترجع إليّ جواباً ، فقلتُ : أنا معها والله كما قال الشاعر : [من الطويل]

٥ فو الله يا سلمى لطال إقامتي على غير شيء ، يا سليمى ، أراقبه

ثم انصرفت سخين العين ، قَرِيح القلب ، فهذا[2] الذي ترى بي[3] من التغير من عشقي لها .

فضحك الرشيد حتى استلقى ، وقال : ويحك يا عبد الملك ! ابن ست وتسعين سنة يعشق ؟ قلت : قد كان هذا يا أمير المؤمنين ، قال[4] : يا عباسي ، فقال الفضل بن ١٠ الربيع : لبيك يا أمير المؤمنين ، فقال : أعط[5] عبد الملك مائة ألف درهم ، ورده إلى مدينة السلام ، فانصرفت ، فإذا خادم يحمل شيئاً ، [6]ومعه جارية تحمل شيئاً[6] ، فقال : أنا رسول بنتك ـ يعني الجارية التي وصفتُها ـ وهذه جاريتُها ، وهي تقرأ عليك السلام ، وتقول : إن أمير المؤمنين أمر لي بمالٍ وثياب ، وهذا نصيبك منها ، فإذا المال ألف دينار ، وهي تقول : لن نخلّيك من المواصلة بالبِرِّ . فلم تزل تعهّدني[7] بالبِرّ ١٥ الواسع الكثير حتى كانت فتنة محمد ، فانقطعت أخبارها عني ، وأمر لي الفضل بن الربيع من ماله بعشرة آلاف درهم .

[بينه وبين أبي عبيدة في صفة الخيل]

أخبرنا أبو السعود بن المُجْلي ، نا أبو الحسين بن المهتدي ، نا أبو الفضل محمد بن الحسن ، نا محمد بن القاسم الأنباري ، حدثني أبي ، نا الحسن بن عليل[8] العَنَزي ، نا أبو عثمان المازني قال : سمعت أبا عبيدة يقول[9] :

٢٠ أدخلت على الرشيد ، فقال لي : يا معمر ، بلغني أنّ عندك كتاباً حسناً في صفة[10] الخيل أحب أن أسمعه منك ، فقال الأصمعي : وما تصنع بالكتب ؟ يحضر فرس ،

---

(1) د : « يمتع » ، وفي تاريخ بغداد وإنباه الرواة : « تمتع فيها » . الشَّنَّة : القربة الخَلَق .

(2) في النسخ : « بهذا » .

(3) س : « به » .

٢٥ (4) في تاريخ بغداد : « فقال » .

(5) سقطت من م .

(6-6) سقط ما بينهما من م .

(7) في تاريخ بغداد : « تتعهدني » ، س : « يعهدني » .

(8) م : « علي » .

٣٠ (9) الخبر برواية أخرى ستأتي في تاريخ بغداد ١٠ / ٤١٥ ، وتهذيب الكمال (ل ٨٦٠) ، وسير أعلام النبلاء ١٠ / ١٧٩ ، ووفيات الأعيان ٣ / ١٧٩ ، والأنساب ١ / ٢٩٤ ، ونزهة الألباء ١٢٠ ، وبغية الوعاة ٢ / ١١٣ ، وإنباه الرواة ٢ / ٢٠٢ .

(10) م : « فيه صفة » .

ونضع أيدينا على عضوٍ ، عضو ، ونسميه ، ونذكر ما فيه : « فقال الرشيد : يا غلام ، فرس ، فأحضر فرس ، فقام الأصمعي ، فجعل يده على عضوٍ ، ويقول : هذا كذا ، قال فيه الشاعر كذا ، حتى انقضى قوله ، فقال لي الرشيد : ما تقول فيما قال [١] ؟ قلت : قد أصاب في بعض ، وأخطأ في بعض ، فالذي أصاب فيه مني تعلمه ، والذي أخطأ فيه لا أدري من أين أتى به .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين [٢٤٤] بن النقور ، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران ، نا أبو روق أحمد بن محمد بن بكر [٢] قال : قال الرِّياشيّ : سمعت محمد [٣] بن سلاّم الجُمَحي يحدّث ، عن أبي الوضاح قال :

جمع الفضلُ بن الربيع بين الأصمعيِّ وأبي عبيدة ، وأحضَرهم فرساً ، فقال لهما : قوما إليه ، فسميا أعضاءه . فقام الأصمعي ، فجعل يده على شيء ، شيءٍ منه ويسميه ، ويستشهد [٤] بالشعر . فقال الفضل لأبي عبيدة : كيف ترى ؟ فقال : أصاب في بعض ، وأخطأ في بعضٍ ، فما أصاب فيه فمنّي تعلمه .

أخبرنا أبو منصور بن زُرَيْق أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد نا ـ أبو بكر الخطيب [٥] ، أنا القاضي أبو العلاء الواسطي [٦] ، نا محمد بن جعفر التميمي ، نا أبو القاسم السكوني ، نا أحمد بن أبي [٧] موسى ، نا أبو العيناء قال : قال الأصمعي :

دخلت أنا وأبو عبيدة على الفضل بن الربيع ، فقال [٨] : يا أصمعي ، كم كتابك في الخيل ؟ قال : قلت : جِلْدٌ . قال : فسأل أبا عبيدة عن ذلك ، فقال : خمسون جِلداً . قال : فأمر بإحضار الكتابين . قال : ثم أمر بإحضار فرسٍ ، فقال لأبي عبيدة : أقرأ كتابك حرفاً حرفاً ، وضعْ يدك على موضعٍ موضعٍ ، فقال أبو عبيدة : ليس أنا بيطاراً ، إنّما هذا شيء أخذته ، وسمعته من العرب ، وألفته ، فقال لي : يا أصمعي ، قم ، فضع يدك على موضعٍ موضعٍ من الفرس . فقمتُ ، [٩] فحسرت عن ذراعي وساقي ، ثم وثبتُ ، فأخذت بأذني [١٠] الفرس ، ثم وضعت يدي على ناصيته [٩] ،

---

(١) د : « في قوله » .

(٢) م : « بكير » .

(٣) سقطت : « محمد بن » من د .

(٤) م : « ويتشهد » .

(٥) تاريخ بغداد ١٠ / ٤١٤ ، وقد تقدم تخريج الخبر .

(٦) في تاريخ بغداد : « أبو العلاء محمد بن علي الواسطي » .

(٧) سقطت : « أبي » من س .

(٨) م : « قال : فقال » .

(٩-٩) سقط ما بينهما من م .

(١٠) د : « بأذن » .

فجعلت أقبض منه شيئاً شيئاً [١] ، وأقول : هذا اسمه كذا ، وأنشد فيه ، حتى بلغ [٢] حافره . قال : فأمر لي بالفرس . فكنت إذا أردت أَنْ أُغِيظ أبا عبيدة ركبتُ الفرسَ وأتيته .

[سرعة حفظه]

قال [٣] : وأنبأنا الحسين بن محمد بن جعفر الرافقي [٤] ، أنا أحمد بن كامل القاضي ، حدثني أبو العباس أحمد بن يحيى ، عن أحمد بن عمر بن بُكَيْر النحوي قال :

٥

لما قدم الحسن بن سهل العراق قال : أحِبّ أن أجمع قوماً من أهل الأدب فيُخْبَرون [٥] بحضرتي في ذاك [٦] . فحضر أبو عبيدة مَعْمر بن المُثَنّى ، والأصمعي ، ونصر بن علي الجهضمي ، وحضرت معهم . فابتدأ الحسن ، فنظر في رقاعٍ كانت بين يديه للناس في حاجاتهم ، ووقع عليها ، فكانت خمسين رقعةً ، ثم أمر ، فدُفِعتْ إلى الخازن ، ثم أقبل علينا ، فقال : قد فعلنا خيراً ، ونظرنا في بعض ما نرجو نفعَه من أمور الناس والرعية ، فنأخذ الآن فيما نحتاج إليه ، فأفضنا في ذكر الحفاظ ، فذكرنا الزهريَّ ، وقَتَادة ، ومَرَرْنا . فالتفت أبو عبيدة ، فقال : ما الغرض ، أيها الأمير في ذكر ما مضى ؟ وإنّما نعتمد في قولنا على حكاية عن قومٍ ، ونترك ما نحضره [٧] . ها هنا مَنْ يقول : إنّه ما قرأ كتاباً قط فاحتاج إلى أن يعود فيه ، ولا دخل قلبَه شيءٌ فخرج عنه .

١٠

فالتفت الأصمعيّ ، فقال : إنما يريدني بهذا القول [٨] أيّها الأمير ، والأمر في ذلك على ما حَكَى ، وأنا [٩] أقرّب عليه ، قد نظر الأمير فيما نظر فيه من الرِّقاع ، وأنا أُعيدُ ما فيها ، وما وقّع به الأمير على رُقعةٍ رُقعةٍ [١٠] ، على توالي الرِّقاع . قال : فأمر فأحضرَ الخازنُ ، وأحضرت الرقاع ، وإذا الخازنُ قد شكّها على توالي نظر الحسن فيها ، فقال الأصمعي : سأل صاحبُ الرُّقعة الأولى كذا ، واسمه كذا ، فوُقِّع له بكذا . والرُّقعة الثانية ، والثالثة

١٥

٢٠

(١) في تاريخ بغداد : « بشيء شيء » .
(٢) في تاريخ بغداد : « بلغت » .
(٣) يعني الخطيب . انظر تاريخ بغداد ١٠ / ٤١٥ ، ورواه المزي في تهذيب الكمال (ل ٨٦٠) ، وابن خلكان في وفيات الأعيان ٣ / ١٧٣ ، وهو في نزهة الألباء ١٢١ ، وإنباه الرواة ١ / ٩٠ .
(٤) في تاريخ بغداد ، وم : « الرافعى » تصحيف . قال الخطيب في التاريخ ٨ / ١٠٥ « رافقي الأصل سكن الجانب الشرقي من بغداد » .

٢٥

(٥) في تاريخ بغداد : « فيخرجون » ، ووقعت اللفظة في س ، م : « متحرون » ، من غير إعجام . وما أثبته من إنباه الرواة يوافقه رسم اللفظة في د ، غير أنها غير تامة الإعجام . اختبره وخبره بمعنى .
(٦) د وتاريخ بغداد : « ذلك » .
(٧) س : « يترك ما يحضره » .

٣٠

(٨) م : « يريد بي هذا » .
(٩) م : « وإنما » .
(١٠) سقطت من د .

حتى مرّ في نيفٍ وأربعين رقعة . فالتفت إليه نصر بن علي ، فقال : يا أيّها الرجل ، اتقّ على نفسك من العين ، فكفّ الأصمعي .

[بصره بالشعر]

أخبرنا جدي أبو المفضل ، أنا مسعود بن علي

ح وأخبرنا أبو بكر المَزْرَفيّ

قالا : أنا أبو جعفر بن المُسْلمة ، وابنه أبو علي قالا : أنا أبو الفرج بن المُسْلِمة ، أنا أبو سعيد السِّيرافي[١] ، نا أبو علي الكوكبي ، حدثني محمد بن سويد ، أخبرني محمد بن هُبَيْرة قال : ٥

قال الأصمعي للكسائي وهما عند الرشيد : ما معنى قول الراعي : [من الكامل]

قتلوا ابنَ عفّانَ الخليفةَ مُحْرِماً ودَعَا ، فلم أرَ مثلَهُ مَخْذُولا[٢] ؟

[٢٤٤ب] قال الكسائي : كان مُحْرِماً بالحج . قال الأصمعي : فقوله[٣] : [من الرمل]

قتلوا كسرى بَليلٍ مُحْرِماً فتولّى لم يمتّعْ بكَفَنْ ؟ ١٠

هل كان محرماً بالحج ؟ فقال هارون للكسائي : يا علي ، إذا جاء الشعر فإياك والأصمعي .

قوله : محرماً ، كان في حُرْمة الإسلام ، قال محمد بن سويد : قال ابن السكيت : قال الأصمعي :

ومِنْ ثَمّ قيل : مُسْلِمٌ مُحْرِمٌ ؛ أي لم يُحل من نفسه شيئاً يوجب القتل . وقوله في كسرى : مُحْرِماً ، يعني حُرْمة العهد الذي كان [له] في أعناق أصحابه . ١٥

[يمتحن الجرمي في البيت]

أخبرنا أبو العز بن كادش إذناً ومناولةً وقرأ عليّ إسناده ، أنا محمد بن الحسين الجازريّ ، أنا المعافى بن زكريا ، نا محمد بن يحيى الصولي ، نا محمد بن يزيد قال :

قال أبو عمر الجَرْمي يوماً : أنا أعلم الناس بكلام العرب . فسمعه الأصمعيُّ ، فقال : كيف تنشد[٤] هذا البيت : [من الكامل] ٢٠

قد كُنَّ يخبأنَ الوجوهَ تَستُّراً فالآن حين بدان للنظارِ

أو « حين بدين » ؟ قال[٥] أبو عمر : « حين بدان » ، فقال : أخطأت ، فقال : « بدين » فقال : أخطأت يا أعلم الناس بكلام العرب ؛ « حين بدون » .

[تعقيب المعافى]

قال المُعافى : أبو عمر[٦] الجَرْميّ أرفعُ طبقةً عندنا في علم العربية من أن يذهب مثلُ هذا عليه ، ولكنه أجاب على البديهة ، وترك التبين والروية فوقع[٧] في خطأ العَجَلة ، ٢٥

(١) طبقات النحويين البصريين ٥٩ ، ونزهة الألباء ١١٣ ، وتاريخ بغداد ١٠ / ٤١٦ .

(٢) في نزهة الألباء : « مقتولاً » ، والبيت فيه من غير عزو ، وهو للراعي ، انظر ديوانه (٢٣١ ـ ٢٣٢) ، والبيت من شواهد اللسان : « حرم » ونسبته فيه للراعي ، وهو في الكامل ٢ / ٩١٨ ، ونسبه المبرد للراعي .

(٣) البيت في تاريخ بغداد منسوب إلى عدي بن زيد ، وهو في اللسان « حرم » ، من غير نسبة ؛ قال : « يريد قتل شيرويه أباه أبرويز بن هرمز » . ٣٠

(٤) م : « ينشد » .

(٥) م : « فقال » .

(٦) س : « أبو عمران » ، وهو أبو عمر صالح بن إسحاق .

(٧) م : « السين والرواية » .

وهو أعلم بالتصريف والأبنية ، وأمضى في معرفة المهموز ، والفصل في غير المهموز بين بنات الواو ، وبنات الياء من الأصمعي . وأما تخطئة الأصمعي له في قوله : « بدان » في البيت الذي أنشده فهو كما ذكر ، وقد أصاب في تخطئته ، وأما تخطئته إياه في قوله : « بدين » فكما قال أيضاً . وإنما يقال : بدأن بكذا ، إذا ابتدأ به ، بتحقيق الهمزة ، ٥ وبدان على تليين الهمزة ، وبدين على قلبها ياء حين إلغائها ، كما يقال : قرأت ، وقرات وقريت ، وصحيفة مقروءة على تحقيق الهمزة ، ومقروة على تلينه ، ومقراة على الطرح والقلب . وقد قرأ جمهور القراء[1] أرأيت بالتحقيق ، وقرأ نافع أرايت ، بالتليين والجمع بين ساكنين ، وقرأ الأعمش أريْتَ[2] ، بالطرح ، واختار الكسائي هذا الوجه ، فقرأ به . وهو معروف في العربية ، وفيه تفريق بن الخبر والاستخبار . ومن هذه اللغة قول ١٠ أبي الأسود الدِّيْلي[3] : [من المتقارب]

أريتَ أمرأً كنتُ لم أبلُهُ[4] أتاني ، فقال : اتَّخِذْني خليلاً ؟

وقال آخر : [من الوافر]

أرَيتِ الآمريك بصَرْمِ حَبْلي مُرِيهم في أحبَّتِهم بذاكا[5]

وقال آخرَ[6] : [من الوافر]

١٥ أريتَكَ إنْ منعتَ كلامَ ليلى[7] أتمنعُنِي على ليلى البكاءَ ؟

وقال آخر[8] : [من الرجز]

أريْتَ إن جاءت به أُمْلُودا معمّماً ويلبَسُ البُرُودا[9]

أقائلين[10] : أحضِرُوا الشهودا ؟

وهذا باب مستقصى في كتبنا المرسومة في علوم القرآن .

٢٠ قال : ونا المعافى ، نا أحمد بن العباس العسكري ، نا عبد الله بن أبي سعد[11] ، حدثني أحمد بن

---

(١) س ، د : « القراة » .

(٢) د ، م ، س : « أرأيت » ، وسيتكرر ذلك في الأبيات التالية .

(٣) ديوان أبي الأسود (٣٨ « ٧ ») ، والبيت من شواهد اللسان : « رأى » .

(٤) لم أبله : لم أختبره .

٢٥ (٥) د : « ذاكا » .

(٦) البيت من شواهد اللسان : « رأى » .

(٧) في اللسان : « كلام حُبَّى » .

(٨) الأبيات من شواهد اللسان : « رأى » .

(٩) رواية اللسان :

٣٠ أريت إن جئتِ به أملودا مرجَّلاً ويلبس البرودا

المَلَد : الشباب ونعمتُه ، ورجل أملود ، وامرأة أملود . وغلام أملود : إذا كان تماماً محتلماً .

(١٠) في اللسان : « أقائِلُنّ » ، وقال : « وفي هذا البيت الأخير شذوذ ، وهو لحاق نون التأكيد لاسم الفاعل » .

(١١) م : « سعيد » .

[من أخباره مع الرشيد وغيرة الموصلي منه]

علي بن أبي نعيم قال :

كان الرشيد يحبُّ الوحدةَ ، فكان إذا ركب حمارَه عادَله الفضل بن الربيع ، وكان الأصمعي يسير قريباً منه بحيث يحاذيه ، وإسحاق الموصلي على[1] دابة يسير قريباً من الفضل . فأقبل الأصمعي لا يحدّث الرشيدَ شيئاً إلا سرَّ به ، وضحك منه ، فحسده إسحاق . وكان فيما حدّثه الأصمعي قال : يا أمير المؤمنين ، مررْتُ على رجل زانكي[2] جالس على بابه ، قال : ويحك ! فما الزانكي ؟ فوصفه له ـ قال العسكري : هو[3] الشاطر ـ قال : فقلت له : يا فتى : أيسرّك أنّك أمير المؤمنين ؟ قال : لا ، قلتُ : ولِمَ ؟ ! قال : لا يَدَعُوني أذهبُ حيثُ شئتُ . قال : فقال الرشيد : صدق والله ، ما يدعونا[4] نذهب حيث شئنا ! قال : فاستضحك الرشيد ، فقال إسحاق للفضل : ما يقول كذب ، فقال الرشيد : أيُّ شيءٍ ؟ قال : فأخبره [٢٤٥] ، فغضب ، فقال : والله لو كان ما يقول كذباً إنّه لأظرف الناس ، وإن كان حقّاً إنّه لأعلمُ الناس . فمكث بينهما شرٌّ دهراً من الدهر ، فقال إسحاق : أصيمع باهل يستطيل .

[خرج من بغداد أعلم منه حين دخل]

أخبرنا أبو منصور بن زريق أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد نا ـ أبو بكر الخطيب[5] ، أنبأنا الحسين بن محمد الرافقي[6] ، أنا أحمد بن كامل القاضي ، حدثني أبو العباس أحمد بن يحيى قال :

قدم الأصمعي بغداد ، وأقام بها مدة ، وخرج عنها يوم خرج ، وهو أعلم منه حيث قدم بأضعاف مضاعفة .

[الجارية التي أهداها إليه جعفر]

أخبرنا أبو منصور[7] أنا ـ وأبو الحسن نا ـ أبو بكر الخطيب[8]

ح وأخبرناه أبو العز بن كادش إذناً ومناولةً وقرأ عليّ إسناده

قالا : أنا ابو علي محمد بن الحسين بن محمد الجازِري ، نا المعافى بن زكريا الجَرِيري[9] نا الحسين بن القاسم الكوكبي ، نا محمد بن القاسم بن خلّاد قال : قال الأصمعي :

دخلتُ على جعفر بن يحيى بن خالد يوماً من الأيام ، فقال لي : يا أصمعي ، هل لك من زوجة ؟ قلت : لا ، قال : فجارية ؟ [10]قلت : جارية[10] للمِهْنة ، قال : فهل لك أن أهب لك جاريةً نظيفة ؟ قلتُ : إنّي لمحتاجٌ إلى ذلك . فأمر بإخراج جاريةٍ

---

(١) د : « يسير على دابته » .

(٢) لم أجد اللفظة في كتب اللغة .

(٣) سقطت من م .

(٤) م : « تدعونا » .

(٥) تاريخ بغداد ١٠ / ٤١٧ .

(٦) م : « الرافعي » ، تقدم التعليق على اللفظة .

(٧) سقطت : « أبو منصور » من س .

(٨) تاريخ بغداد ١٠ / ٤١٣ .

(٩) الجليس الصالح ٢ / ٦١ .

(١٠-١٠) سقط ما بينهما من د .

٥ ١٠ ١٥ ٢٠ ٢٥ ٣٠

إلى مجلسه ، فخرجت جارية في غاية الحسن والجمال ، والهيئة والظَّرْف [١] ، فقال لها : قد وهبتك لهذا .

وقال : يا أصمعيُّ خُذْها ـ وقال ابن كادش : خذ بيدها ـ فشكرته . وبكت الجاريةُ وقالت: يا سيدي، تدفعني إلى هذا[٢] الشيخ مع ما أرى من سماجته وقبح منظره؟

٥ وجزِعت جزعاً شديداً . فقال : يا أصمعي ، هل لك أن أعوّضك منها[٣] ألف دينار ؟ قلت : ما أكره ذلك . فأمر لي بألف دينار . ودخلت الجارية ، فقال لي[٤] : يا أصمعي ، إني أنكرت على هذه[٥] الجارية أمراً فأردت عقوبتها بك ، ثم رحمتُها منك .

فقلت[٦] : أيها الأمير ، فألا[٧] أعلمتني قبل ذلك ؛ فإنّي لم آتِكَ حتى سرَّحْتُ لحيتي ، وأصلحت عِمّتي . ولو عرفت الخبر لحضرت[٨] على هيئة خِلْقتي ؟ فو الله لو رأتني كذلك

١٠ لَمَا عاوَدَتْ شيئاً تنكره منها أبداً ما بَقِيتْ .

[أحد أربعة لم يكونوا من أصحاب الأهواء]

أخبرنا أبو منصور بن زريق أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد : نا ـ أبو بكر الخطيب [٩] ، أنا الأزهري ، أنا محمد بن العباس الخزاز ـ على شك داخلني فيه ـ نا أبو مزاحم موسى بن عبيد الله قال : سمعت إبراهيم الحَرْبي يقول[١٠]:

كان أهل البصرة ، أهل العربية ، منهم أصحاب الأهواء إلا أربعة ؛ فإنهم كانوا

١٥ أصحاب سنة : أبو عمرو بن العلاء ، والخليل بن أحمد ، ويونس بن حبيب ، والأصمعي .

[أثنى عليه أحمد وعلي]

قال[٩] : وأنا البرقاني ، أنا الحسين بن علي التميمي ، نا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الأسفرائيني قال : سمعت أبا أمية يقول[١١] :

سمعت أحمد بن حنبل يثني على الأصمعي في السنة . قال : وسمعت علي بن المديني

٢٠ يثني عليه .

[وأحمد ويحيى بن معين]

قال[٩] : وأخبرني عبد الله بن أبي بكر بن شاذان ، أنا أبي ، أنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد بن هارون السمرقندي ـ بِتِنّيس ـ نا أبو أمية محمد بن إبراهيم[١٢] الطرسوسي ، قال[١١]:

سمعت أحمد بن حنبل ويحيى بن معين يثنيان على الأصمعي في السنة .

---

(١) في تاريخ بغداد : « والظرف والمقال » .

٢٥ (٢) م : « لهذا » .

(٣) م : « أعوضها منك » .

(٤) سقطت من د .

(٥) تاريخ بغداد : « من هذه » .

(٦) في تاريخ بغداد والجليس : « قلت » .

٣٠ (٧) في تاريخ بغداد : « فهلا » .

(٨) في تاريخ بغداد والجليس : « لصرت » .

(٩) تاريخ بغداد ١٠ / ٤١٨ .

(١٠) رواه المزي في تهذيب الكمال (ل ٨٦٠) .

(١١) رواه المزي في تهذيب الكمال (ل ٨٥٩) .

٣٥ (١٢) زاد في تاريخ بغداد : « بن مسلم » .

[قوله : من قال إن الله لا يرزق . . .]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن ، وأبو نصر بن رضوان ، وأبو غالب بن البنَّاء قالوا : أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو بكر بن مالك ، نا جعفر بن محمد بن الحسن قال : سمعت نصر بن علي يقول : سمعت الأصمعي يقول :

من قال إن الله ـ عز وجل ـ لا يرزق الحرام فهو كافر .

[قول الجاحظ كان مِنانياً]

٥ أخبرنا أبو منصور بن زُرَيْق أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد : نا ـ أبو بكر الخطيب [١] ، أنا الحسين بن علي الصَّيْمري ، نا محمد بن عمران المَرْزُباني ، أخبرني الصُّولي ، أنا أبو العَيْناء قال :

قال الجاحظ : كان الأصمعي منانياً [٢] ، فقال له العباس بن رستم : لا والله ، ولكن تذكر حين جلست إليه تسأله ، فجعل يأخذ نعله بيده وهي مخصوفة بحديد [٣] ، ويقول : نعم قِناعُ القَدَري ، نعم قِناعُ [٢٤٥] القَدَري ، فعلمت أنّه يعنيك ، ١٠ فقمت ؟

[ما يخافه على طالب العلم]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو الحسين الفارسي ، أنا ابو سليمان الخطابي [٤] ، حدثني محمد بن معاذ ، أنا بعضُ أصحابنا ، عن أبي داود السِّنْجيِّ قال : سمعت الأصمعي يقول :

إنَّ أخوفَ ما أخاف على طالب العلم إذا لم يعرفِ النَّحْوَ أن يدخل في جُملةِ قول النبي ﷺ : « مَنْ كَذَبَ عليّ فَليتبَوّأ مقعَده مِنَ النار » . لأنَّه لم يكن يلحنُ ، فما رَوَيْتَ عنه ، ١٥ ولَحَنْتَ فيه كذبتَ عليه .

[قوله لرجل سمعه يلحن . . .]

أخبرنا أبو القاسم الشحامي ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : سمعت أبا بكر الإسماعيلي يقول : أخبرني المَرْزُبانيّ ، حدثني محمد بن الفضل ، حدثني الرياشي قال :

مرّ الأصمعيُّ برجلٍ يدعو ، ويقول في دعائه : يا ذو الجلال [٥] والإكرام ، فقال له : الأصمعي : يا هذا ، ما اسمك ؟ فقال : ليث ، فقال الأصمعي : [من الوافر]

٢٠ يناجي ربَّه باللحن ليثٌ لذاك إذا دعاه لا يُجيبُ

[خوفه من تفسير حديث رسول الله]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس ، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد ، أنا جدي أبو بكر ، أنا أبو محمد بن زَبْر [٦] ، أنا أبو قِلابة ، نا أبو عاصم ، نا عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي ، عن عمرو بن الشريد ، عن

---

(١) تاريخ بغداد ١٠ / ٤١٨ ، ورواه المزي في تهذيب الكمال (٨٦٠) .

(٢) د ، س : « متأنياً » ، م : « مبايناً » ، وفي تاريخ بغداد : « مانياً » ، وصواب الأصل الذي صحفه النساخ ٢٥ ما أثبته ، ومثله في تهذيب الكمال ، فقد نسب الجاحظ الأصمعي إلى ماني ، وهو متنبىء فارسي استخرج مذهبه من المجوسية والنصرانية ، وكان يقول : إن مبدأ العالم من كونين أحدهما نور والآخر ظلمة ، وإنهما في صراع مستمر لا ينتهي إلا بانتهاء الدنيا ، وفرض على أتباعه صلوات معينة ، وصوماً رسمه لهم . قتل ماني في مملكة بهرام بن سابور . وأتباع ماني هم : المانية ، وقد جعل ابن النديم النسبة إليه : « مناني » ـ كما ورد في أصل التاريخ ـ وهي نسبة شاذة ، و« مانوي » ، وهي نسبة جائزة . انظر فهرست ابن النديم ٣٢٧ ـ ٣٣٧ .

٣٠ (٣) س ، م : « بحرير » ، وفي د : « بجريد » ، وما أثبته من تاريخ بغداد ، وفي تهذيب الكمال « بجريدة » .

(٤) غريب الحديث للخطابي ١ / ٦٣ ، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٠ / ١٧٨ ، والمزي في تهذيب الكمال (٨٦٠) .

(٥) د : « ذا » .

(٦) المنتقى من أخبار الأصمعي ١٢٤ .

أبيه (١)

أنّ رسولَ الله ﷺ قال : « الجارُ أحقُّ بِسَقَبه » . قال أبو قلابة : فسألتُ الأصمعيّ ، فقلت : يا أبا سعيد ، ما قوله : « أَحَقُّ بسَقَبه ؟ » فقال : أنا لا أفسرُ حديثَ رسولِ الله ﷺ ، ولكنّ العرب تقول : السَّقَبُ : اللَّزِيق .

٥ أخبرنا جدي أبو المفضل ، أنا أبو عمرو الأَرْدَبيلي

ثم أخبرنا أبو بكر الـمَزْرَفي ، أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة ، وابنه أبو علي

قالا : أنا أبو الفرج بن المُسْلِمة ، أنا أبو سعيد السِّيرافي (٢) ، نا أبو علي الصفار ، نا أبو عمرو (٣) الصفار ، نا نصر بن علي قال :

حضرت الأصمعيَّ وقد سأله سائل عن معنى قولِ النبيِّ ﷺ : « جاءكم أهلُ ١٠ اليمن ، وهُمْ أَبخَع أَنْفُساً » ، قال : يعني أقتل أَنْفُساً ، ثم أقبل (٤) على نفسه كاللائم لها ، فقال : ومن أخبرني بهذا ؟ وما علمي به ؟ فقلتُ له : لا عليك ؛ فقد حدثنا سفيان بن عُيَيْنة عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله جل وعز (٥) : ﴿ لَعَلَّكَ باخعٌ نفسَك (٦) ﴾ أي قاتلٌ نفسَك ، فكأنه (٧) سُرِّي عنه .

وقال أبو العباس محمد بن يزيد ، أخبرني أبو قِلَابة الجَرْمِيّ قال :

[يلوم أبا عبيدة في تفسير آية ثم يمسك]

١٥ صِرْتُ إلى الأصمعي ، ومعي كتاب « المجاز » لأبي عبيدة ، فقال لي : هاتِهِ ، فأعطيته ، وانصرفت ، فنظر فيه حتى انتهى إلى آخره . ثُمَّ رجعت إليه ، فقال لي : قال أبو عبيدة في أوّل كتابه : ﴿ آلم ذلكَ الكتابُ لا رَيْبَ فيه ﴾ أيْ لا شَكَّ فيه ، فما يُدْرِيه أنّ الريبَ الشكُّ ؟ قال : فقلت له : أنت فسرت له (٨) في شعر الهُذَليين (٩) : [من الطويل]

٢٠ فقالوا : تركنا (١٠) القوم قد حَصِرُوا به فلا رَيْبَ أَنْ قد كان ثَمَّ لَحِيمُ (١١)

قال : فأمسكَ ، ولم يقلْ شيئاً ، وردّ الكتاب .

---

(١) أخرجه النسائي ٧ / ٣٢٠ ، وفي النهاية ٢ / ٣٧٧ : « الجارُ أَحَقُّ بسَقَبِه : السقب ـ بالسين والصاد ـ في الأصل القرب ، يقال : سَقِبت الدار وأسقبت أي قربت ، ويحتج بهذا الحديث من أوجب الشفعة للجار وإن لم يكن مقاسماً : أي أن الجار أحق بالشفعة من الذي ليس بجار » .

٢٥ (٢) طبقات النحويين البصريين ٦١ .

(٣) م : « عمر » .

(٤) في أخبار النحويين : « أقبل متندماً » .

(٥) د : « عز وجل » .

(٦) سورة الشعراء ٢٦ آية ٢ ، وليس قول مجاهد في تفسيره .

٣٠ (٧) د : « فإنه » .

(٨) في أخبار النحويين : « لنا » .

(٩) البيت لساعدة بن جؤية ، انظر شرح أشعار الهذليين ٣ / ١١٦٢ .

(١٠) س : « قد تركنا » ، د : « أن تركنا » ، في شرح أشعار الهذليين : « عهدنا القوم » .

(١١) د ، س : « لجيم » ، جاء في شرح أشعار الهذليين : « حصروا به : أي ضاقوا به . ويقال : حَصِر صدره

٣٥ بحاجتي أي ضاق . فيقول : كأنهم ضاقوا به ذَرْعاً . واللَّحِيم : « المقتول » .

[يتقي تفسير الحديث وينصح غيره بذلك]

أخبرنا أبو منصور بن زريق أنا ـ وابو الحسن بن سعيد نا[١] ـ أبو بكر الخطيب [٢] ، أنا علي بن طلحة المقرىء [٣] ، أنا محمد [٤] بن إبراهيم الغازي ، نا محمد بن محمد بن داود الكَرَجي ، نا عبد الرحمن بن يوسف بن خِراش ، نا نصر بن علي قال :

سمعت الأصمعي يقول لعفان ـ وجعل يعرض عليه شيئاً من الحديث ـ فقال : اتّق الله ، يا عفان ، ولا [٥] تغيّر حديث رسول الله ﷺ [٦] بقولي .

قال نصر : وكان الأصمعي يتقي أن يفسِّرَ حديث رسول الله ﷺ [٦] كما يتّقي أن يفسِّرَ القرآن .

[تمسكه بالسنة]

وقال الكَرَجي : سمعتُ ابن خِراش يقول سمعتُ أبا حاتم السِّجِسْتاني يقول :

أهديتُ إلى الأصمعي قدحاً من هذه السِّجْزِيّة [٧] ، فجعل ينظر إليه ، ويقول : ما أحسنه ، فقلت [٨] : إنّهم يزعمون أنّ فيه عِرْقاً من الفضة ، فردّه عليّ [٢٤٦] ، وقال : إنّ رسول الله ﷺ نهى أن يُشْرَب في آنية الفضّة .

[ينصح باحتمال ذل التعلم]

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو الفضل بن أبي سعد [٩] الهَرَوي ، أنا أبو الحسن محمد بن محمود الفقيه ـ بمَرْو ـ نا أبو مُضَر محمد بن مُضَر الرباطي ، نا أبو داود سليمان بن معبد قال : سمعت الأصمعي يقول :

مَنْ لَمْ يَحْتَمِلْ ذُلّ التَّعَلُّمِ ساعةً بقيَ في ذُلِّ الجهل أبداً .

[قوله : بلغت ما بلغت . . .]

أخبرنا أبو بكر محمد [١٠] بن علي بن عمر الكابُليّ ، وأبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن عبد الله بن مندويه ، وأبو المطهَّر شاكر بن نصر بن طاهر الأنصاري ، وأبو غالب الحسن بن محمد بن عالي ، ابن علوكة الأسديّ قالوا : أنا أبو سهل حَمْد بن أحمد بن عمر الصَّيْرفي ، أنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن أحمد الخشَّاب ، نا أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم المصاحفي [١١] ، نا الحارث بن أبي أسامة ، نا يحيى بن حبيب ، عن الأصمعي قال :

بلغت [١٢] ما بلغتُ بالعلم ، ونِلْتُ ما [١٠] نِلْتُ بالمُلَح .

---

(١) د : « أنا » .

(٢) تاريخ بغداد ١٠ / ٤١٨ .

(٣) س ، د : « المنقري » .

(٤) في تاريخ بغداد : « أبو الفتح محمد » .

(٥) م : « فلا » .

(٦-٦) سقط ما بينهما من م .

(٧) س : « الشحرية » ، د : « الشحزية » ، م : « السحرية » .

(٨) في تاريخ بغداد : « فقلت له » .

(٩) م : « سعيد » .

(١٠) سقطت من م .

(١١) س : « المصافحي » .

(١٢) سقطت من د ، م ،وأقحمت فوق السطر في س ، وقول الأصمعي في اللسان : « ملح » ، ولفظه فيه : « بلغت بالعلم ، ونلت بالمُلَح » . المُلَح جمع مُلْحة ، وقد روى بعض هذا الخبر الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٠ / ١٧٩ ، وهو والذي بعده في تهذيب الكمال (٨٦٠) .

[مما قيل في الملح]

وقال مصعب الزُّبَيْري : قال أبي :

المُلَح ، يا بني ، لا يفهمها[١] إلّا عقلاء الرجال .

[خبر الغلام والقربة]

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن ، وأبو غالب بن البنّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعد[٢] بن محارب بن عمرو الأنصاري ، نا أبو خليفة الفضلُ بن الحُباب ، نا الرِّياشي قال: قال الأصمعي :

مررت بصنعاء اليمن على مزرعة ، وبجنبها عينٌ ، وإذا غلام قد ملأ قِرْبَته وهو متعلق بعراها[٣] ، وهو يصيح : يا أبيه يا أبه ، فاها ، فاها ، قد غلبني فوها ، لا طاقة لي بفيها ، وإذا به قد أتى بوجوه الإعراب في حال الرفع والنصب والخفض .

[خبر الأعرابي والنخاس]

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر ، عن أبي بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا أحمد السَّعْدي ـ وهو محمد بن محمد بن إسحاق الهَرَويّ ـ يقول : سمعت محمد بن المُنْذِر يقول : سمعت محمد بن عبد الكريم يقول : سمعت الأصمعي يقول :

أتى أعرابيٌّ إلى نخاس ، فقال له : يا عم ، اشترِ لي حماراً ليس بالقصير المحتقر ، ولا بالطويل المشتهر ، إذا ركبته هام ، وإذا ركبَه غيري خام[٤] ، إن خلا الطريق تدفّق[٥] ، وإن كثر الزِّحام ترفّق[٦] ، لا يقدم في[٧] السواري ، ولا يحجم في البراري ، إن أكثرت علفه شكر ، وإن أقللتُه صبر . فقال : النّخاس اصبر ، حتى إذا مُسِخَ أبو يوسف القاضي حماراً اشتريته .

[معرفة وفاء الرجل]

أخبرنا أبو الفتوح عبد الرزاق بن الشافعي بن أبي القاسم السياري ـ بنيسابور ـ أنا أبو عطاء عبد الأعلى بن عبد الواحد بن أحمد بن أبي القاسم المَلِيحي ـ بهراة ـ أنا القاضي الإمام أبو عمر محمد بن الحسين بن محمد البِسْطامي ، نا أبو الحسين محمد بن أحمد الدقّاق ـ بالأهواز ـ نا أبو الحسن علي بن عيسى الصَّيْرفي ، نا محمد بن أحمد بن الخطاب ، نا أحمد بن عمرو ، نا زكريا ، نا الأصمعي ، قال أعرابي :

إذا أردتَ أن تعرف وفاءَ الرجل ، ودوامَ عَهْدِه ، وكرمَ أخلاقه فانظر إلى حنينه إلى أوطانه ، وشوقه إلى إخوانه ، وبكائه على ما مضى من زمانه .

[الأصمعي وسائل أديب]

أخبرني أبو القاسم عبد الكريم بن الحسين بن أحمد الصفار ـ بِبِسْطام ـ أنا ابو صالح أحمد بن عبد الملك بن علي ـ بنيسابور ـ أنا أبو الحسن علي بن محمد الأسفرائيني ـ بها ـ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق

---

(١) م : « ما يفهمها » .

(٢) م : « سعيد » .

(٣) س : « بعزليها » ، وقريب من هذا التصحيف في د ، وفي م : « بعرلها » . عروة الدلو والكوز ونحوه مقبضه ، وعرى المزادة آذانها .

(٤) خام في المعركة : جبن وتراجع .

(٥) د ، م : « يدفق » .

(٦) د : « يرفق » ، ولا نقط في م .

(٧) د : « على » .

قال : حدث أبو عبد الله نفطويه قال : سمعت محمد بن المنذر البصري ، قال : سمعت الرِّياشيَّ يقول : سمعت الأصمعيَّ يقول :

دخلتُ مسجد البصرة ، فإذا أنا بسائل ـ أو كسائل ـ ماداً يمينه يقول : أيها الناسُ ، الفقرُ حاضرٌ يحثُّ على سؤالِكم ، والحياءُ زاجرٌ عن [1] كلامكم ، فرحم الله امرأً أمر بنّيل ، أو دعا بخير ، فإنّ الدُّعاء إحدى الصَّدَقتين . فقلت : من الرجل ـ يرحمُكَ الله ـ ؟ فقال[2] : اللهم غَفْراً ، سوءُ الاكتسابِ يمنعُ عن شَرَفِ الانتساب ، قال : قلتَ في ذلك شيئاً . قال : نعم [٢٤٦ ب] [من المنسرح] :

كَمْ مِنْ لئيم الآباءِ شرّفه الـ ـمالُ ، أبوه وأمُّه الوَرِقُ
وكَمْ كريمِ الآباءِ ليس له ذَنْبٌ سوى أنّ ثوبَه خَلَقُ
أدّبه سادةُ الكرامِ فما يأتيه إلّا العفافُ والخُلُقُ

قال : وكان معي أربعمائة درهم ، فدفعتها إليه ، وحلّفته ألّا يقوم بالبصرة .

[الأصمعي وبدوية حسناء]

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الفقيه ، وأبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي[3] قالا : نا ـ وأبو منصور بن خيرون أنا ـ أبو بكر الخطيب[4] ، أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي ـ بنيسابور ـ نا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الصفار ، الأصبهاني ، نا أبو عبد الله محمد بن أحمد النيسابوري ـ ببغداد ـ نا محمد بن حبيب قال : سمعت علي بن عثام[5] يقول : سمعت الأصمعي يقول[6] :

مررت بالبادية على رأس بئر ، وإذا على رأسه جوارٍ ، وإذا واحدة فيهن[7] كأنها البدر ، فوقع عليّ الرِّعْدة ، وقلت لها : [من البسيط] :

يا أحسنَ الناس إنساناً[8] وأملحَهم هل باشتكائي إليكِ الحُبَّ مِنْ باسِ
فبيني[9] لي بقولٍ غيرِ ذي خُلف أبالصَّرِيمة نمضي[10] عنك أم ياسِ ؟

---

(١) د : « زاجر على » .
(٢) م : « قال » .
(٣) سقطت من د .
(٤) تاريخ بغداد ١ / ٣٢٧ .
(٥) في تاريخ بغداد : « علي بن هشام » .
(٦) سقطت من م .
(٧) في تاريخ بغداد : « منهن » .
(٨) م : « إحساناً » .
(٩) في د ، م : « فبين » .
(١٠) د ، م : « يمضي » .

قال : فرفعت رأسها ، وقالت لي : أخسأ ، فوقع في قلبي مثل جمر الغضا ، فانصرفت[1] عنها وأنا حزينٌ . قال : ثم رجعت إلى[2] رأس البئر ، فإذا هي على رأس البئر ، فقالت : [من البسيط]

هَلُمَّ نمحُ الذي قد كان أوَّله ونحدث الآن إقبالاً من الراسِ

٥ حتى نكونَ[3] سواء في مودَّتِنا مِثْلَ الذي يحتذي نَعْلاً بمقياسِ

فانطلقت معها إلى أبيها ، فتزوجتها ، فابني علي منها .

[جاريته تتهمه بالكذب]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن مَسْعدة ، أنا حمزة بن يوسف ، أنا أبو أحمد بن عدي ، نا محمد بن أحمد بن وردان قال : سمعت أبا عمير يقول : سمعت نصراً - يعني ابن علي[4] - يقول :

١٠ صرت إلى منزل الأصمعي ، فخرجتْ إليّ جاريةٌ له ، فقلتُ لها : أين مولاكِ ؟ فذكرت كلاماً أظنه - : في البيت يكذب على الأعراب .

[تعقيب الحافظ]

وقد قدمنا توثيق جماعةٍ من الأئمة له ، ولا يُلْتَفَتُ إلى قولِ أَمَتِه فيه .

[أبيات رآها على القبر]

أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السِّنْجي المؤذن - بمرو - أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد المَدِيني المؤذن - بنيسابور - نا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي[5] إملاءً ، أنا أبو

١٥ بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد ، نا إبراهيم بن عبد الواحد العَنْسي ، نا وَرِيزة[6] بن محمد الغَسّاني ، حدثني عبد الله بن محمد البلخي ، حدثني الجرمازي قال :

جلست إلى الأصمعي وهو جالس إلى سارية في المسجد ، فقلت : حدثني ، فقال : ما أجد حديثاً أدنى من حديث قد ضاق له صدري ، وذَرْعي ، دخلت يومي هذا دارَ بني المهلب ، فقرأت على قبر عروة بن يزيد : [من البسيط]

٢٠ يا غافلَ القَلْب عن ذِكْرِ المَنِيّاتِ عمّا قليل سَتَثْوِي بين أمواتِ

فاذكر محلّك مِن[7] قبل الحلولِ به وتب إلى الله مِنْ لَهْوٍ ولذّاتِ

إنّ الحمامَ له وَقْتٌ إلى أجلٍ واذكر مصائب أيامٍ وساعاتِ

لا تَطْمِئنّ إلى الدنيا وزينتها قد آن للموت ، يا ذا اللُّبِّ ، أن يأتي

---

(١) د : « وانصرفت » .

٢٥ (٢) سقطت من س .

(٣) م : « يكون » .

(٤) د ، م : « عمرو » ، تصحيف .

(٥) د : « المزني » ، والصواب من م . قال الذهبي في ترجمته : « أبو زكريا يحيى ابن المحدث المزكي أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري ، شيخ التزكية ببلده » . سير أعلام النبلاء ١٧ / ٢٩٥ .

٣٠ (٦) في النسخ : « وزيرة » ، تصحيف . راجع تاريخ مدينة دمشق (م ٢٠ ل ١٦٥ / أزهر) .

(٧) سقطت من م .

[بيت سمعه من كناس]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتاني ، أنا أبو زكريا أحمد بن محمد بن أحمد الصوفي ، نا أبو نصر محمد بن احمد بن تميم السرخسي قال : سمعت المسحى[1] ـ بها ـ قال : سمعت نصر بن علي قال : سمعت الأصمعي يقول :

كنت يوماً أمرّ[2] في سكة من سكك البصرة فرأيت كناساً يحمل العَذِرة ، وهو ينشد هذا البيت : [من الطويل] ٥

وأُكْـرِمُ نفسي ، إنّني إنْ أهنتُـهـا لَعَمْرِيَ ، لا تَكْرُمْ على أَحَدٍ بَعْدي

فقلت : يا هذا ، أيُّ كرامةٍ لنفسك عندَكَ ، وأنت من قَرْنِك إلى قدمِك في الخَرَاء ؟ فقال : عن سَفِلة مثلك ، لا أتيه أستقرض منه دانقاً فَيردّني : قال : فأُفْحِمْتُ ، فلم أَجِيء بجوابٍ .

[من سخره المستتر]

١٠ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أنا أبو طاهر بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، حدثني أبو الطيب المقرىء قال : سمعت ثعلباً يقول : سمعت سلمة بن عاصم يقول :

ما لقيني الأصمعي قط إلّا قال : أرجو أن تكون من أهل[3] الجنة . قال : فقال لي جليس له : إنّما أراد أنّك أبله ، لأنّ أكثرَ أهلِ الجنة البُلْهُ ، قال : لا يبعد ، فقد كان ماجناً .

[بيتان تمثل بهما]

١٥ أخبرنا أبو منصور بن زريق أبنا ـ وأبو الحسن بن سعيد قال : نا ـ أبو بكر الخطيب[4]

ح[5] وأخبرنا أبو بكر بن المَزْرَفي ، وأبو القاسم بن السمرقندي قالا : أنا الشريف أبو الفضل العباس بن أحمد بن محمد[6] بن بكران الهاشمي

ح[5] وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو محمد وأبو الغنائم ابنا أبي عثمان ، وأبو منصور عبيد الله بن عثمان بن محمد بن دوست[7] ـ المعروف بابن الشركي ـ ومحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن عبد العزيز ، وأبو بكر محمد بن الحسن بن هبة الله ، وأبو الحسن علي بن المُقَلّد بن البواب ٢٠

وأخبرنا أبو محمد بن طاوس ، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان

قالوا : أنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم الغضائري[8] ، نا أبو بكر محمد بن يحيى الصُّولي إملاءً ، نا محمد بن عبد الله الأكبر[9] ، نا عباس بن الفرج قال :

ركب الأصمعي حماراً دميماً ، فقيل له : أبعد براذين الخلفاء تركب هذا ؟ ! فقال متمثلاً : [من الطويل] ٢٥

---

(١) كذا .

(٢) م : « أشك » .

(٣) سقطت من م .

(٤) تاريخ بغداد ١ / ٤١٧ ، والخبر مع البيتين في وفيات الأعيان ٣ / ١٧٤ ، ونزهة الألباء ١٢٢ .

(٥) سقط حرف التحويل من م . ٣٠

(٦) م : « بن محمد بن محمد » ، قارن بنظير هذا الإسناد في المطبوع (عبد الله بن جابر / ٣٩) .

(٧) م : « دوسك » .

(٨) موضعها في تاريخ بغداد : « المخزومي » .

(٩) في تاريخ بغداد : « عبد الواحد » ، وليس لفظ الجلالة في م .

وَلَمَّا أَبَتْ إلّا انصراماً بــودِّهــا[١] وتكديرَها الشِّرْبَ الذي كان صافيا
شَرِبنا بِرَنْقٍ من هواها مكدَّرٍ[٢] وليس يَعافُ الرَّنْقَ[٣] من كان صاديا
هذا وأملك ديني ونفسي أحبّ إلي من ذلك مع ذهابهما .

[كان جعفر يعطيه ثم حجب عطاءه]

أخبرنا أبو السعادات أحمد بن أحمد بن عبد الواحد المتوكِّلي ، أنا أبو بكر الخطيب ، أنا القاضي أبو الطيب الطبري ، أنا[٤] المعافى بن زكريا ، حدثني الحسين بن القاسم الكوكبي ، نا أحمد بن عبيد قال :

كان جعفر[٥] بن يحيى يعيب الأصمعيَّ بِرَثَاثَةِ الهيئة ، وذلك بعد أن أوصل إليه خمسمائة ألفَ درهمٍ . وقد كان جعفر في يومٍ من الأيام ركب ليقصد الأصمعي في منزله ، وأمر خادماً له بحمل[٦] ألف دينار ليصله بها عند انصرافه ، فلما دخل منزله ورأى رثاثة حاله ، ووسخَ منزِله ، ورأى في دهليزه حُبّاً[٧] مكسوراً أمر الخادم بردّ الألف[٨] دينار ، فقيل لجعفر في ذلك ، فقال : إن لسانَ النعمة أنطقُ من لسانه ، وإنّ ظهورَ الصَّنِيعة أمدحُ وأهجى من مديحه وهجائه ، فعلامَ نعطيه الأموال إذا لم تظهر الصَّنِيعة عنده ؟ وتَنْطِق النعمة بالشكر[٩] عنه ، ويتزيّا بزيِّ أهل المروآت ، ويتغدّى غداءَ أهل الجِدَات ؟! .

[كان بخيلاً]

قال : وأخبرني أبو الحسن علي بن أيوب القُمّي الكاتب ، أنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المَرْزُباني ، نا ابن دريد[١٠] ، أنا أبو عثمان الأُشنانْدَاني قال :

كان[١١] أبو عبيدة يقول : كان الأصمعي بخيلاً ، فكان [يجمع] أحاديث البخلاء ، ويتحدث بها ، ويوصي بها ولده .

وكان[١١] أبو عبيدة إذا ذكر الأصمعي أنشد : [من الكامل]

عظم الطعام بعينه فكأنّه هو نفسه للآكلين طعام

[من أخبار بخله]

قال : وأخبرني علي بن أيوب ، أخبرنا المَرْزُباني ، أخبرني الصُّولي ، نا أبو خَلِيفة ، نا محمد بن سلّام قال[١٢] :

(١) في تاريخ بغداد : « طراقاً بودها » ، وفي الأصل : « اطراقاً بودها » ، وفي نزهة الألباء : « انصراماً بوردها » ، وفي وفيات الأعيان : « انصراماً لودها » . وما أثبته هو أشبه أن يكون الأصل تصحيفاً له .
(٢) د : « مكدراً » .
(٣) سقطت من م .
(٤) م : « ثنا » .
(٥) د : « قال جعفر » .
(٦) س : « يحمل » ، م : « ليحمل » .
(٧) م : « خباً » ، الحُبّ : الجرة الكبيرة .
(٨) م ، د : « ألف » .
(٩) م : « وينطق بالشكر » .
(١٠) د ، م : « أبو دريد » ، والخبر من هذا الطريق في تهذيب الكمال (٨٦٠) ، وبعضه في سير أعلام النبلاء ١٠ / ١٧٩ .
(١١-١١) سقط ما بينهما من م ، ووقع في د : « عبيد » .
(١٢) رواه المزي في تهذيب الكمال (٨٦٠) . والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٠ / ١٧٩ .

كنا مع أبي عبيدة في جِنَازة ننتظر إخراج الميت ، ونحن بقُرْبِ دار الأصمعي ، فارتفعت ضجّةٌ في دار الأصمعي ، فبادرَ الناسُ ليعرفوا ذلك ، فقال أبو عُبيدة : إنما يفعلون هذا عند الخُبز . كذا يفعلون إذا فقدوا رغيفاً .

[تاريخ وفاته من طريق السيرافي]

أخبرنا جدي أبو المفضل القاضي ، أنا أبو عمرو[1] الأَرْدَبِيلِيّ

ح[2] ثم أخبرنا أبو بكر بن المَزْرَفي ٥

قالا : أنا أبو جعفر بن المُسْلمة وابنه أبو[3] علي قالا : أنا أبو الفرج بن المُسْلِمة ، أنا أبو سعيد السيرافي[4] قال : وقال أبو العَيْناء :

توفي الأصمعي بالبصرة وأنا حاضر ، في سنة ثلاثَ عشرةَ ومائتين ، وصلى عليه الفضل بن إسحاق . وسمعت عبد الرحمن[5] بن أخيه في جِنَازته يقول : إنا لله ، وإنا إليه من الراجعين ، فقلتُ : ما عليه لو استرجع كما علّمه الله ؟ ١٠

ويقال : مات الأصمعي في[6] سنة سبعَ عشرةَ ومائتين ، أو سنة ستَّ عشرةَ ومائتين[7] .

[ومن طريق خليفة]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا أبو الحسن السِّيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة قال[8] :

[ومن طريق الخطيب]

وفيها ـ يعني سنة خمس عشرة ومائتين ـ مات عبد الملك بن قُرَيْب الأصمعي . ١٥

أخبرنا أبو منصور الشيباني أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد نا ـ أبو بكر الخطيب[9] ، أخبرني أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب الكاتب ، حدثني جدي محمد بن عبيد الله بن الفضل ، نا محمد بن يحيى النديم ، نا أبو العَيْناء قال :

كنا في جنازة الأصمعي سنةَ خمسَ عشرةَ ومائتين ، فجذبني[10] أبو قِلَابة الجَرْميّ الشاعر ، وأنشدني[11] لنفسه : [من الخفيف] ٢٠

---

(١) م : « عمر » .

(٢) ليس حرف التحويل في م .

(٣) س : « وأبيه أبي » .

(٤) أخبار النحويين البصريين ٦٧ .

(٥) في هذا الموضع ينتهي السقط في س . ٢٥

(٦) سقطت من م .

(٧) ليست اللفظة الأخيرة في أخبار النحويين ، وموضعها : « والله أعلم وأحكم » .

(٨) تاريخ خليفة ٢ / ٧٧٨ .

(٩) تاريخ بغداد ١٠ / ٤١٩ .

(١٠) في تاريخ بغداد ود ، س ، م : « فحدثني » ، والأشبه ما أثبته . ٣٠

(١١) د ، س : « فأنشدني » .

[بيتان في هجائه]

لَعَنَ اللهُ أعظُماً حملوها نحوَ دارِ البِلَى على خَشَباتِ
أعظُماً تُبْغِضُ النبيَّ وأهلَ الـ ـبيتِ والطَّيِّبين والطَّيِّباتِ

[بيتان في رثائه]

قال : وجَذَبَني من الجانب الآخر أبو العالية الشامي ، فأنشدني : [من البسيط]

لا دَرَّ درُّ بنات[1] الأرض إذ فجَعَتْ بالأصمعي ، لقد أبقت لنا أَسَفا
٥ عِشْ ما بدا لك في الدنيا فلستَ ترى في الناسَ منه ، ولا من عِلْمِهِ خَلَفا

قال : فعجبت من اختلافهما فيه .

[طرق أخرى للخطيب في وفاته]

قال[2] : وأنا الأزهري ، أنا محمد بن العباس ، أنا إبراهيم بن محمد الكِنْدي ، نا أبو موسى محمد بن المُثنّى قال :

مات الأصمعيُّ سنةَ ستٍّ عشرةَ ومائتين .

١٠ أخبرنا أبو نصر بن رضوان ، وأبو القاسم بن الحُصَيْن ، وأبو غالب بن البنّاء

ح وأخبرنا أبو منصور[3] بن زُرَيْق أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد نا ـ أبو بكر الخطيب[2]

قالوا : أنا الحسن بن علي الجوهري ـ زاد ابن زُرَيْق : والقاضي أبو العلاء الواسطي ، ومحمد بن محمد بن عثمان السوّاق ، قالوا : ـ أنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، نا محمد بن يونس القرشي قال :

سنةَ سبعَ عشرةَ ومائتين ـ فيها مات الأصمعي .

١٥ أخبرنا أبو منصور أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد نا ـ أبو بكر الخطيب[4] ، حدثني الأزهري لفظاً حدثني[5] محمد بن العباس

[قول أبي العتاهية في رثائه]

ح قال : وأنا أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه قراءةً ، أنا محمد بن العباس نا[6] محمد بن خَلَف بن المَرْزُبان ، حدثني أحمد بن أبي طاهر ، حدثني محمد بن أبي العتاهية قال :

لمّا بلغ أبي موتُ الأصمعي جزع عليه ، ورثاه ، فقال[7] : [من الطويل]

٢٠ لَهفي[8] لفَقْدِ الأصمعيّ لقد مَضَى حميداً له في كلّ صالحةٍ سَهْمُ
تقضّت بشاشاتُ[9] المجالس بعدَهُ وَوَدَّعنا إذ ودّعَ الأُنْسُ والعلمُ
وقد كان نجمَ العلم فينا حياتَه فلمّا انقضتْ أيامُه أَفَلَ النجمُ

زاد ابن زريق : قال الشيخ أبو بكر : وبلغني أنّ الأصمعيَّ بلغ ثمانياً وثمانين سنة ، وكانت وفاته بالبصرة .

---

٢٥ (١) في تاريخ بغداد : « نبات » ، وظني أن : « الأرض » ، تصحيف . والصواب موضعها : الدهر . بنات الدهر : نوائبه ومصائبه .

(٢) تاريخ بغداد ٤١٩/١٠ .

(٣) د : « نصر » .

(٤) تاريخ بغداد ١٠ / ٤٢٠ .

٣٠ (٥) في تاريخ بغداد : « حدثنا » .

(٦) في تاريخ بغداد : « قالا : حدثنا » .

(٧) الأبيات في نزهة الألباء ١٢٤ ، وانظر ديوان أبي العتاهية ٦٣٥ (٢٢٧) .

(٨) كذا في النسخ وتاريخ بغداد ، والبيت مخروم بهذه الرواية . وفي نزهة الألباء والديوان « أسفت » ، وبها يتخلص البيت من الخرم .

٣٥ (٩) في النسخ : « سياسات » ، تصحيف ، واللفظة على الصواب في تاريخ بغداد .

عبد الملك بن القعقاع بن خُلَيْد العَبْسيّ

وَلِي بعض الصوائف لهشام . له ذكر .

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، نا[1]عبد العزيز الكَتّاني ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو القاسم بن أبي العقب ، أنا أحمد بن إبراهيم ، نا محمد بن عائذ قال : قال الوليد :

وفي سنة تسع عشرة ومائة غزا عبد الملك العبسي[2] . ٥

بلغني أنّ عبد الملك بن القَعْقاع عذّبه يزيد بن عمر بن هُبَيْرة بِقِنَّسْرِين بأمر الوليد بن يزيد ، فمات .

عبد الملك بن محمد بن أحمد بن المعافى ، أبو القاسم التنوخي القَزْوِيني

سمع بدمشق أبا الفتح نصر [٢٤٧] بن إبراهيم المقدسي ، وحدّثَ عنه ، وعن القاضي أبي المحاسن عبد الواحد بن محمد الرُّوياني الطبري . ١٠

روى عنه رفيقنا أبو الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني الطّالقاني مدرس النظامية اليوم .

عبد الملك بن محمد بن إبراهيم بن يعقوب ، أبو سعد[3] بن أبي عثمان الواعظ النيسابوري المعروف بالخَرْكُوشي(*)

قدم دمشق سنة خمسٍ وتسعين وثلاثمائة ، وحدّث بها ، وسمع بها أبا الحسين[4] ١٥ الكلابي ، وعبد الله بن محمد بن إسماعيل الطَّرَسُوسي ، وحدث عن أبي عمرو بن مطر[5] الحافظ ، وأبي سعيد أحمد بن أبي بكر بن أبي عثمان الحيري ، وأبي سعيد عبد الله محمد بن عبد الوهاب الرازي الصوفي ، والقاضي أبي أحمد يحيى بن منصور ، وحامد بن محمد الرَّفّاء .

روى عنه من أهل دمشق : عبد الوهاب بن الميداني ، وعلي الحِنّائي ، وأبو علي ٢٠ الأهوازي ، ومن غيرهم : أبو الحسين بن المهتدي بالله[6] الخطيب ، وعبد الجبار بن عبد

---

(١) د : « أنا » .

(٢) د : « العنسي » .

(٣) م : « سعيد » .

(*) تاريخ بغداد ١٠ / ٤٣٢ ، والأنساب للسمعاني ٥ / ٩٣ ، والمنتظم ٧ / ٢٧٩ ، وتبيين كذب المفتري ١٣٣ ، ومعجم البلدان ٢ / ٣٦٠ ، وتذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٦٦ ، وسير أعلام النبلاء ١٧ / ٢٥٦ ، وطبقات السبكي ٥ / ٢٢٢ ، وشذرات الذهب ٣ / ١٨٤ . ٢٥

(٤) د : « الحسن » .

(٥) س : « مطهر » .

(٦) ليست في م . ٣٠

الله بن إبراهيم بن برزة الأردستاني . وحدث عنه من أهل نيسابور جماعة منهم : الحاكم أبو عبد الله ، وهو[١] من أقرانه ، وأبو بكر محمد بن الحسن الخَبَّازِيّ ، وأبو بكر البيهقي ، وآخرهم أبو بكر بن خلف . وكان له بنيسابور وجاهة وتقدم[٢] عند أهلها ، وقبره بها يزار ـ رحمه الله ـ وقد زُرْتُه .

[حديث : اسم الله الأعظم]

٥ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو سعد عبد الملك[٣] بن أبي عثمان الزاهد ـ رحمه الله ـ نا[٤] أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن حامد بن متويه البلخي ، نا محمد بن صالح بن سهل الترمذي ، نا أبو معمر ، نا خلف بن خليفة ، عن حفص[٥] بن أخي أنس ، عن أنس بن مالك قال :

كنت مع النبيّ ﷺ في حلقةٍ ، ورجلٌ قائم يصلي ، فلمّا ركع وتشهد دعا ، فقال في ١٠ دعائه : اللهم إني أسألك بأنّ لك الحمد لا إله إلا أنت المنّان ، بديعُ السموات والأرض ، يا ذا الجلال والإكرام ، يا حيُّ ياقيوم . فقال رسول الله ﷺ للقوم[٦] : « أتدرون ما دعا ؟ » قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : قال رسول الله ﷺ : « والذي نفسي بيده لقد دعا الله ـ عز وجل ـ باسمه العظيم الذي إذا دعي به أجاب ، وإذا سئل به أعطى » .

[طريق آخر للحديث]

١٥ أخبرناه عالياً أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفُضيلي ، أنا محلم[٧] بن إسماعيل بن مضر الضبي ، أنا الخليل بن أحمد بن محمد السِّجْزِيّ ، أنا أبو العباس السرّاج ، نا قتيبة بن سعيد ، نا خلف

فذكر بإسناده نحوه .

[حديث في طواف موسى]

حدّثنا أبو الحسن السُّلَمي الفقيه ، نا عبد العزيز بن أحمد ، نا عبد الوهاب بن جعفر الميداني ، نا أبو سعد[٨] عبد الملك بن ابي عثمان الواعظ ، نا ابو الفضل أحمد بن إسماعيل بن يحيى بن حازم ٢٠ الأزدي ، نا محمد بن الفضل[٩] البَلْخي الزاهد ، نا إبراهيم بن يوسف ، نا عبيد الله بن موسى ، عن عثمان بن الأسود ، عن عطاء قال :

بلغنا أنّ موسى بن عمران ﷺ طاف بين الصفا والمروة وعليه جُبّة قَطَوانِيَة[١٠] ، وهو يقول : « لَبَّيْك اللهم لبيك » فيجيبه ربه : « لبيك يا موسى » .

---

(١) م : « فهو » .
٢٥ (٢) ليست في م .
(٣) م : « عبد الله » .
(٤) م : « أنا » .
(٥) د : « جعفر » .
(٦) سقطت من د .
٣٠ (٧) م : « محكم » .
(٨) م : « سعيد » .
(٩) م : « المفضل » .
(١٠) قال ابن الأثير : « القَطَوانية : عباءة بيضاء قصيرة الخمل ، والنون زائدة » . بعد أن ذكر الحديث : « كأني أنظر إلى موسى بن عمران في هذا الوادي محرماً بين قَطَوانِيَّتَيْن » ، ونقل عن الجوهري : « كساء قطواني » .
٣٥ النهاية ٤ / ٨٥ .

[طريق لحديث]

قرات بخط أبي الحسن الحِنَّائي ، أنا أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الواعظ النيسابوري ـ قدم علينا
بحديث ذكره .

[طريق لحكاية]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، نا ابو بكر محمد بن الحسن الطبري الخَبّازي المقرىء قال : سمعت الأستاذ الزاهد أبا سعد الواعظ يقول : سمعت ابا الحسين عبد الوهاب بن عبد الله ـ بدمشق ـ يقول : سمعت أبا بكر بن خريم المؤدِّب
فذكر حكاية .

[خبره في تاريخ نيسابور]

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر ، عن أبي بكر البَيْهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ قال[١] :
عبدُ الملك بن محمد بن إبراهيم ، أبو سعد بن أبي عثمان الواعظ الزاهد ، تفقه في حداثة السِّنّ ، وتزهّد ، وجالس الزهّاد المجرَّدِين إلى أن جعله الله خَلَفاً لجماعةِ مَنْ تقدّمه من العُبّاد المجتهدين ، والزهاد القانعين [٢٤٨] . سمع بنيسابور أبا محمد يحيى بن منصور القاضي ، وأبا عمرو بن نُجَيْد ، وأبا علي الرَّفّاء الهَرَوِيّ ، وأبا أحمد محمد بن محمد بن الحسن الشَّيْباني[٢] ، وأقرانهم . وتفقه للشافعي على أبي الحسن الماسَرْجِسيّ . وسمع بالعراق بعد التسعين وثلاثمائة ، ثم خرج إلى الحجاز ، وجاورَ حرمَ الله وأَمْنَه[٣] بمكة ، وصَحِب بها العبادَ الصالحين ، وسمع الحديث من أهلها والواردين ، وانصرف إلى وطنه نيسابور ، فقد أنجز الله له موعوده[٤] على لسان[٥] نبيه المصطفى ﷺ في حديث سهيل عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : « إنّ الله[٦] إذا أحبَّ عبداً نادى جبريلَ : إنّ الله قد أحبَّ فلاناً فأحبَّه ، فينادي جبريلُ بذلك في السماء ، فيحبّه أهلُ السماء ، ثم يُوضعُ له القبولُ في الأرض » . فلزمَ منزله ومجلسه، وبذلَ النفسَ والمالَ والجاهَ[٧] للمستورين من الغُرَباءِ والفقراء المنقطع بهم ، حتى صار الفقراء[٨] في مجالسه كما حدثونا عن إبراهيم بن الحسين ، نا عمرو بن عون ، نا يحيى بن اليَمان قال : « كان الفقراءُ في مجلس سفيان أُمَراءَ[٩] » . قد وفّقه الله لعِمارة المساجد[١٠] والحياض والقَناطر

---

(١) رواه الحافظ ابن عساكر من هذا الطريق في تبيين كذب المفتري ٢٣٣ ، ونقل أكثره عن الحاكم السبكي في طبقات الشافعية ٥ / ٢٢٢ ، وبعضه في سير أعلام النبلاء ١٧ / ٢٥٦ .

(٢) في التبيين : « النسائي » .

(٣) إشارة إلى قوله تعالى في سورة البقرة آية ١٢٥ : ﴿ وإذ جعلنا البيت مثابةً للناس وأمناً ﴾ .

(٤) د : « بوعوده » ، م : « موعده » ، وسقطت : « له » من س .

(٥) سقطت من د .

(٦) م : « الله عز وجل » ، تبيين : « الله تعالى » .

(٧) م : « الحياة » .

(٨) م : « الفقر » .

(٩) في تبيين كذب المفتري : « كأمراء » .

(١٠) د ، م : « المسجد » .

والدُّروب ، وكُسْوةِ الفقراء ، والعُراة من الغُرَباءِ والبَلَدِيّة حتى بنى داراً للمرضى - بعد أن خُرِّبَتْ الدور القديمة لهم - بنيسابور ، ووكّل جماعةً من أصحابه المستورين بتمريضهم ، وحَمْلِ مياههم[1] إلى الأطباء ، وشراء الأدوية . ولقد أخبرني الثقة أنّ الله تعالى ذِكْرُه قد شفى جماعةً منهم[2] ، فكساهم ، وزودهم للرجوع إلى أوطانهم . وقد صنف في علوم الشريعة ، ودلائل النبوة ، وفي سير العباد والزهاد كتباً ، نسخها جماعةٌ من أهلِ الحديث ، وسمعوها منه ، وسارت[3] تلك المصنفات في المسلمين[4] تاريخاً[5] لنيسابور ، وعلمائها ، الماضين منهم والباقين . وكثيراً أقول : إني لم أرَ أجمعَ[6] منه عِلْماً ، وزُهْداً ، وتواضعاً ، وإرشاداً إلى الله - تعالى ذكره - وإلى شريعة نبيه المصطفى ﷺ . وعلى آله ، والى الزهد[7] في الدنيا الفانية ، والتَّزوّد منها للآخرة الباقية . زاده الله توفيقاً[8] ، وأسعدنا بأيامه ، ووفقنا للشكر لله تعالى ذكره بمكانه ، إنه خير معين وموفق .

[وتاريخ بغداد]

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس ، نا - وأبو منصور بن زُرَيْق ، أنا - أبو بكر الخطيب[9] قال :

عبد الملك بن أبي عثمان - واسم أبي عثمان : محمد - بن إبراهيم ، ويكنى عبد الملك أبا سعد ، الواعظ . من أهل نيسابور . قدم بغداد حاجاً ، وحدّث بها عن يحيى بن منصور القاضي ، وحامد بن محمد الهَرَوِي ، ومحمد بن الحسن[10] بن إسماعيل السراج ، وأبي عمرو بن مطر ، وإسماعيل بن نجيد[11] ، وأبي أحمد محمد[12] بن محمد بن الحسن الشيباني النيسابوري ، ومحمد بن عبد الله[13] بن جبير النَّسَوي ، وبشر بن أحمد الأسفرائيني ، وعلي بن بُنْدار[14] بن الحسن الصوفي ، وأبي إسحاق المُزَكِّيّ ، وأبي سهل الصعلوكي .

---

(١) س : « مماهم » ، وفي طبقات الشافعية : « مابهم » ، وما أثبته من تبيين كذب المفتري وقع مثله في د من غير إعجام .

(٢) د : « منهم جماعة » .

(٣) س : « صارت » .

(٤) في التبيين : « بلاد المسلمين » .

(٥) م : « اركا » .

(٦) في تبيين كذب المفتري : « أن لا يباهى بأجمع » .

(٧) في التبيين : « والي الزاهدين » .

(٨) س : « ترفيعاً » .

(٩) تاريخ بغداد ١٠ / ٤٣٢ ، ورواه ابن عساكر في تبيين كذب المفتري ٢٣٥ من هذا الطريق .

(١٠) م : « الحسين » .

(١١) س : « بجيد » ، ولا نقط في م ، د ، وقد قيده الأمير بالنون المضمومة . انظر الإكمال ١ / ١٨٨ .

(١٢) سقطت من م .

(١٣) في تاريخ بغداد : « عبد الملك » .

(١٤) م : « البندار » .

حدثنا عنه : أبو محمد الخلّال ، والأزهري ، وعبد العزيز الأَزَجِيّ [(١)] ، والتنوخي .

وقال لي التنوخي : قدم علينا أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد بغـداد حاجـاً في سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاثمائة ، وخرج إلى مكة ، فأقام [(٢)] بها مجاوراً ، وسمعت منه بعد عوده في سنة ست وتسعين وثلاثمائة .

قال الخطيب : وكان ثقة ، صالحاً ، وَرِعاً ـ زاد ابن زُرَيْق : زاهداً .

[وتذييل تاريخ نيسابور]

أنبأنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل قال : سمعت الشيخ أبا الفضل محمد بن عبيد الله الصرّام الزاهد يقول [(٣)] :

رأيت الأستاذ الزاهد ابا سعد حضر مُصَلّى بنيسابور للاستسقاء في أيامٍ أَمْسَكَ المطرُ فيها ، وبَدَأَ القحطُ ، وكان الناس يتضرعون ويبكون ، فصلى صلاة الاستسقاء على رأس الملأ ، ودعا في الاستسقاء ، وسمعته يصيح ويقول : [من المنسرح]

إليـك جِئْنـا وأنت جئتَ بنـا ... ولـيس ربٌّ سـواكَ يُغْـنـينـا

بـابـكَ رَحْـبٌ فِـنـاؤه كَـرَمٌ ... تؤوي [(٤)] إلى بـابـك المسـاكـينـا

قال عبد الغافر ، وأخبرنا الثقة عنه .

[بينه وبين الصعلوكي من أجل قميصه]

أنه دخل على الإمام سهل الصعلوكي يوماً ، وكان عليه قميص غليظ دَنِس ، فقال له الإمام : أيُّها الأستاذُ ، إن هذا الملبوسَ غليظٌ خَشِنٌ ، فقال : أيّها الشيخُ ، ولكنّه من الحلال ، فقال : أيّها الأستاذ ، إنّه دَنِس ، فقال : أيها الشيخ ، إنّه مما تصح [(٥)] الصلاةُ فيه ، فسكت الشيخ .

[تاريخ وفاته]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس نا [(٦)] ـ وأبو منصور الشيباني أنا ـ أبو بكر الخطيب قال [(٧)] :

سألت أبا صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري عن وفاة أبي سعد ، فقال [(٨)] : في سنة ستٍّ وأربعمائة .

عبد الملك بن محمد بن الحجّاج بن يوسف الثقفيُّ [(*)]

ولي إمرةَ دمشق للوليد بن يزيد بن عبد الملك ، وَوَلِيَ الجندَ له أيضاً ، وكان قد خرج

---

(١) في تاريخ بغداد : « والأزجي » .

(٢) في تاريخ بغداد : « وأقام » .

(٣) رواه ابن عساكر في تبيين كذب المفتري ٢٣٥ ، وفيه : « ... عبد الله الصرام » .

(٤) سقطت اللفظة من م .

(٥) م : « يصح » .

(٦) د : « أنا » .

(٧) تاريخ بغداد ١٠ / ٤٣٢ .

(٨) م : « قال » .

(*) تاريخ الطبري ٧ / ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، وتاريخ خليفة ٣٦٧ « عمري » .

عن دمشق لأجل الوباء ، (١فلذلك تمّ ليزيد بن الوليد الناقص تدبيره في الوثوب بدمشق .

[من خبره عند الطبري]

قرأتُ على أبي الوَفَاء١) حفاظ بن الحسن بن الحسين ، عن عبد العزيز بن أحمد ، أنا عبد الوهاب المَيْداني ، أنا أبو سليمان بن زَبْر ، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر ، أنا محمد بن جرير[٢] ، حدثني أحمد بن زهير ، نا علي بن محمد قال :

٥

وافى يزيد ، وعلى[٣] دمشق عبدُ الملك بن محمد بن الحجاج بن يوسف ، فخاف الوباءَ ، فخرج ، فنزل قَطَنا ، واستخلف ابنه على دمشق وعلى شُرْطته أبو العاج كثيرُ بن عبد الله السُّلَمي ، فأجمع يزيدُ على الظهور ، فقيل للعامل : إنّ يزيدَ خارجٌ ، فلم يصدق .

١٠

قال[٤] : وحدثني أحمد بن زهير ، عن علي بن محمد ، عن عمر بن مروان الكَلبي ، حدّثني قُسَيم[٥] بن يعقوب ورزين بن ماجد وغيرهما قالوا :

وجّه يزيد بن الوليد عبدَ الرحمن بن مصاد في مائتي فارس أو نحوهم ليأخذوا عبد الملك بن محمد بن الحجاج بن يوسف ، وقد تحصن في قطنا ، فأعطاه الأمان ، وخرج إليه .

[سماه خليفة في عمال الوليد]

١٥

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا ابو الحسن السيرافي ، أنا احمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة[٦] .

قال في تسمية عمال الوليد بن يزيد :

الخراج والجند : عبد الملك بن محمد بن الحجاج بن يوسف[٧] . ثم ولّى الحجاج بنَ عُمَيْر .

٢٠

عبد الملك بن محمد بن صدقة القُرَشي

من أهل دمشق . له ذكر في كتاب أحمد بن حميد بن أبي العجائز .

(١-١) سقط ما بينهما من م .

(٢) زادت د : « قال » ، وانظر تاريخ الطبري ٧ / ٢٤٠ .

(٣) سقطت : « وعلى » من د .

٢٥

(٤) يعني الطبري . انظر ٧ / ٢٤٢ ، وقد تقدم الخبر في التاريخ من طريق الطبري في ترجمة عبد الرحمن بن مصاد . انظر (م ٤٢) .

(٥) في د ، س ، م : « قثم » ، تصحيف . تقدم التعليق على هذا الاسم في ترجمة عبد الرحمن بن مصاد .

(٦) تاريخ خليفة ٣٦٧ .

(٧) زادت م : « الثقفي » .

عبد الملك بن محمد بن عبد الملك بن الأصبغ بن محمد بن مرزوق[1] أبو الوليد القرشي البعلبكي

حدث عن أبي زرعة الدمشقي ، وأبي مسعود أحمد بن محمد الصابوني القاضي .

روى عنه أبو محمد بن ذكوان .

[كتاب قتادة إلى الأوزاعي]

٥ أنبأنا أبو القاسم العلوي ، وأبو الوَحْش المقرىء ، عن رَشَأ بن نظيف ، أنا عبد الوهاب المَيْداني ، أنا عبد الله[2] بن محمد بن عبد الغفار بن أحمد بن إسحاق بن ذكوان ، نا أبو الوليد عبد الملك بن محمد بن عبد الملك بن الأصبغ بن محمد بن مرزوق القرشي البعلبكي ، نا أبو زُرْعة بن عمرو ، حدثني عبد الملك بن الأصبغ بن محمد بن مرزوق القرشي ، وهو جد الشيخ أبي[3] الوليد ، حدثني الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي قال :

١٠ كتب إليّ قتادةُ : ولئن كانت الدارُ نائيةً فإنّ أُلْفَةَ الإسلام جامعة .

عبد الملك بن محمد بن عدي ، أبو نعيم الجُرْجاني الأَسْتَراباذي الفقيه(*)

سمع العباس بن الوليد بن مزيد ـ ببيروت ـ وأبا علي أحمد بن محمد بن أبي الخناجر ـ بأطرابلس ـ ويزيد بن محمد بن عبد الصمد ـ بدمشق ـ ومحمد بن عوف ، وأبا عتبة أحمد بن الفرج ، وأبا حميد أحمد بن محمد بن سيار الحمصيين . [٢٤٩] ويوسف بن ١٥ سعيد بن مسلم ، ويزيد بن جَهْور ، وسليمان بن سيف ، وأبا عُبَيْدة السَّرِيَّ بن يحيى ، وبكار بن قتيبة ، وفهد بن سليمان ، والربيع بن سليمان ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، وعلي بن المغيرة ، والزَّعْفراني ، وعمرَ بن شبّة ، وأحمد بن منصور الرَّمادي ، ومحمد بن (٤سليمان ابن بنت مطر ، ومحمد بن إسماعيل الصائغ ، وأبا يحيى بن أبي مَسَرّة ، وعمار بن رجاء ، ومحمد بن٤) عيسى بن زياد الدَّامَغَانيّ ، وإسحاق بن إبراهيم ٢٠ الطَّلَقي ، وإبراهيم بن هانىء ، وأحمد بن حازم .

روى عنه : يحيى بن محمد بن صاعد ، وأبو بكر أحمد بن علي الرازيّ ، وأبو علي الحسين بن علي ، وأبو بكر الجَوْزَقي ، وأبو محمد المَخْلَدي ، وأبو سعيد أحمد بن

---

(١) م : « مروان » .

(٢) م : « عبد الوهاب » ، راجع م ٣٨ من التاريخ ١٥٢ .

٢٥ (٣) س ، د : « أبو » .

(*) تاريخ جرجان ٢٣٥ ، وتاريخ بغداد ١٠ / ٤٢٨ ، وطبقات الشيرازي ١٠٤ ، والأنساب ١ / ٢١٤ ، وضبط نسبته الإِسْتَرباذي ـ بكسر الألف وسكون السين المهملة وكسر التاء ـ والمنتظم ٦ / ٢٤٥ ، ومعجم البلدان ١ / ١٧٥ وضبط نسبته ـ بالفتح ثم السكون وفتح التاء ـ وتذكرة الحفاظ ٣ / ٨١٦ ، وسير أعلام النبلاء ١٤ / ٥٤٢ ، ومرآة الجنان ٢ / ٢٨٧ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٣ / ٣٣٥ ، وطبقات الأسنوي ٣٠ ١ / ٧٠ ، والبداية والنهاية ١١ / ١٨٣ .

(٤-٤) سقط ما بينهما من م .

محمد بن إبراهيم الجُوري[١] ، وأبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر البَحِيري ، وسهل بن السري البخاري ، وأبو يعقوب يوسف بن إبراهيم بن موسى السَّهْمي الجُرْجاني ، وسليمان الطَّبراني ، وأبو الوليد الفقيه ، والحسين بن محمد الماسَرْجِسيّ ، وأبو الحسن علي بن الخضر الشافعي ، وأبو إسحاق المُزَكّي .

[حديث : لكل أمة مجوس . . .]

٥ أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا أحمد بن محمد بن الحسن ، أنا الحسن بن أحمد بن محمد المَخْلَدي ، أنا أبو نُعَيْم عبد الملك بن محمد ، أنا العباس بن الوليد ، نا محمد بن شعيب ، أخبرني غسان بن ناقد ، أنه سمع أبا الأشهب النَّخَعي يحدّث عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ أنّه قال[٢] :

« لكل أمّةٍ مجوسٌ ، وإنّ هؤلاء القَدَرِية مجوسُ أُمّتي ، فإن مرِضوا فلا تَعُودُوهم ، وإنْ ١٠ ماتوا فلا تَشْهَدُوهم ، ولا تُصَلّوا عليهم » .

[خبره في كنى الحاكم]

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي ، أنا أبو بكر الصفّار ، أنا أحمد بن علي بن مَنْجويه ، أنا أبو أحمد الحاكم قال :

أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الأَسْتَرَاباذي . سكن جُرْجان ، سمع محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ، والحسن بن محمد الزَّعفراني ، ومحمد بن إسماعيل ١٥ الأَحْمسي . روى عنه : أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ، وأبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني .

[وفي تاريخ نيسابور]

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر ، عن أبي بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ قال :

عبد الملك بن محمد بن عدي الجُرْجاني ، أبو نعيم الفقيه الأَسْتَرباذي . كان من أئمة المسلمين . ورَدَ نَيْسابور في صفر سنة ستّ عشرة[٣] وثلاثمائة وهو متوجه إلى بخارى ، ٢٠ فخرج إليها ، ثم انصرف ، واقام بنيسابور مُدّة يحدِّث ـ ثم ذكر بعض من حدّث عنه وقال : ـ روى عنه الحفاظ بخراسان ، وأماثل الشيوخ .

[وفي تاريخ جرجان]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مَسْعَدة ، أنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السَّهْمي في « تاريخ جرجان » قال[٤] :

عبد الملك بن محمد بن عدي بن زيد الأَسْتَرَباذي . سكن جُرْجان ، وكان مقدّماً في ٢٥ الفقه ، والحديث ، وكانت الرِّحْلةُ إليه في أيامه . روى عن إسحاق بن إبراهيم الطَّلَقي ، ومحمد بن عيسى الدّامَغاني ، وعمّار بن رجاء ، وعن أهل العراق ، والشام ، ومصر[٥] والثغور[٦] . قال أبي : سمعت أبا نعيم يقول : إنّه ولد في سنة اثنتين وأربعين ومائتين[٥] .

---

(١) د : « الجوهري » ، انظر سير أعلام النبلاء ١٠ / ٥١٠ .

٣٠ (٢) أخرجه أحمد في المسند ٨ / ٤ (٥٥٨٤) ، وصاحب الكنز برقم (٦٤٧) .

(٣) م : « عشر » .

(٤) تاريخ جرجان ٢٣٥ .

(٥-٥) سقط ما بينهما من د .

(٦) م : « الثغر » .

[وفي تاريخ بغداد]

أخبرنا أبوا الحسن . ابن قبيس ، وابن سعيد ، وأبو منصور بن زُرَيْق قالوا : قال لنا أبو بكر الخطيب[1] :

عبد الملك بن محمد بن عدي ، أبو نعيم الفقيه الجُرْجاني المعروف بالأَسْتَرباذي .

سمع عمّار بن رجاء ، وإسحاق بن إبراهيم الطَّلَقي ، ومحمد بن عيسى الدامغاني ، وعفان بن سيّار[2] ، وعمر بن شَبّة البصري ، والحسن بن محمد الزَّعْفراني ، وأحمد بن منصور الرَّمادي ، ومحمد بن سليمان ، ابن بنت مطر ، وأبا يحيى محمد بن سعيد العطار[3] ، وعلي بن حرب الطائي ، ويوسف بن سعيد بن مسلم المَصِّيصي ، ومحمد بن عَوْف الحمصي ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، والربيع بن [٢٤٩] سليمان المصري[4] ، وأبا يحيى بن أبي مَسَرّة[5] المكي . [6] وكان أحد أئمة المسلمين ، ومن الحفّاظ لشرائع الدين مع صِدْقٍ ، وتورُّع ، وضَبْطٍ ، وتيقُّظٍ . سافر الكثير . وكتب بالعراق ، والحجاز ، والشام ، ومصر . وورد بغداد قديماً ، وحدث بها ؛ فروى عنه من أهلها : يحيى بن محمد بن صاعد ، ومحمد بن عثمان بن ثابت الصَّيْدلاني . ومات [في][7] حدود سنة عشرين وثلاثمائة .

[مما قيل في تقريظه]

أنبأنا أبو عبد الله الفراوي وغيره ، عن أبي بكر البَيْهَقي ، أنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : سمعت الأستاذ أبا الوليد يقول[8] :

لم يكن في عصرنا من الفقهاء أحدٌ أحفظُ للفقهيات وأقاويل الصحابة بخراسان من أبي نعيم الجُرْجاني ، وبالعراق من أبي بكر بن زياد النَّيْسَابُورِيّ .

أخبرني أبو المظفر بن أبي العباس الحسن بن محمد البِسْطامي بقراءتي عليه ـ بها ـ أنا جدي لأمي أبو الفضل محمد بن علي بن أحمد[9] بن الحسين بن سهل السهلكي فقال : حكى الفقيه الصالح[9] الثقة أبو عمرو محمد بن عبد الله الزرجاهي قال : سمعت الأستاذ الإمام أبا سهل الصعلوكي ، أو الشيخ الإمام أبا بكر الإسماعيلي ـ ذكر واحداً ، والشك مني ـ يقول :

---

(١) تاريخ بغداد ١٠ / ٤٢٨ .

(٢) س : « يسار » ، تصحيف . قال ابن حجر : عفان ـ بتشديد الفاء ـ ابن سيار ـ بمهملة ثم تحتانية ثقيلة . تقريب ٢٦٦ .

(٣) كذا في س ، م ، ومثله في تهذيب التهذيب ٩ / ١٨٩ ، وتقريب التهذيب ٣٢١ ، وفي تاريخ بغداد : « القطان » ، ومثله في الخلاصة ٢ / ٤٠٧ .

(٤) في تاريخ بغداد : « المصريين » ، وهو الأشبه .

(٥) وقع في النسخ وتاريخ بغداد : « ميسرة » ، تصحيف . انظر سير أعلام النبلاء ١٢ / ٦٣٢ ، والجرح والتعديل ٥ / ٦ ، والعقد الثمين ٥ / ٩٩ .

(٦) من هذا الموضع إلى قوله : « وتيقظ » رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٤ / ٥٤٢ .

(٧) زيادة من تاريخ بغداد .

(٨) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٤ / ٥٤٣ ، ٣ / ٣٣٦ ، والأسنوي ٧٠ .

(٩) سقطت من م .

أعاد الله تعالى هذا الدين بعدما ذهب ـ يعني أكثره ـ بأبي الحسن الأشعري ، وأحمد بن حنبل ، وأبي نعيم الأستراباذي .

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد نا[(١)] ـ وأبو منصور بن زُرَيْق أنا ـ أبو بكر الخطيب[(٢)] ، أخبرني محمد بن علي[(٣)] المقرىء ، أنا محمد بن عبد الله النيسابوري

٥ ثم قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر ، عن أبي بكر البيهقي ، أنا محمد بن عبد الله النيسابوري قال : سمعت أبا علي الحسين بن علي الحافظ يقول[(٤)] :

كان أبو نعيم الجُرْجاني أحدَ الأئمة ، مارأيتُ بخراسان بعد أبي بكر محمد بن إسحاق ـ [(٥)] يعني ابن خُزَيْمة ـ مثلَه ، أو أفضل منه . كان يحفظ الموقوفات ، والمراسيل كما نحفظُ نحن المسانيد .

١٠ قرأت على أبي القاسم أيضاً ، عن أبي بكر ، أنا محمد بن عبد الله قال : سمعت الأمير أبا إسحاق[(٥)] إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد الساماني يقول :

لمّا وَرَدَ أبو نعيم الأَسْتَرباذي الحضرة عقد له الأمير الشهيد مجلساً في دار الخاصة ، وأجلَسَنا بين يديه حتى سمعنا منه جملةً من الحديث .

[تاريخ وفاته من طريق الحافظ]

أنبأنا أبو عبد الله الفراوي وغيره ، عن أبي بكر البيهقي ، أنا محمد بن عبد الله الحافظ قال :

١٥ سمعت أبا الحسن علي بن محمد بن شعيب الأَسْتَراباذي يقول :

توفي أبو نعيم بعد منصرفه من بخارى سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة .

[ومن طريق السَّهْمي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم الإسماعيلي ، أنا حمزة بن يوسف [(٥)] قال[(٦)] : سمعت أبي يوسف[(٥)] بن إبراهيم يقول :

توفي أبو نعيم عبد الملك بن محمد بأستراباذ في ذي الحجة سنةثلاث وعشرين

٢٠ وثلاثمائة ، وكان ابن ثلاثٍ وثمانين سنةً .

عبد الملك بن محمد بن عطية بن عروة السَّعْديّ[(*)]

من أهل دمشق . ولي الحجازَ واليمنَ لمروان بن محمد . له ذكر .

أخبرنا أبو غالب الماوردي ، أنا أبو الحسن محمد بن علي السِّيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة بن خيّاط قال :

٢٥

---

(١) سقطت من د .

(٢) تاريخ بغداد ١٠ / ٤٢٩ .

(٣) في د : « علي بن محمد » .

(٤) في تاريخ بغداد : « أبا علي الحافظ » ، وقد روى قوله الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٤ / ٥٤٣ ، والسبكي

٣٠ في طبقات الشافعية ٣ / ٣٣٦ .

(٥-٥) سقط ما بينهما من م .

(٦) تاريخ جرجان ٢٣٥ .

(*) تاريخ خليفة ٣٩٣ « عمري » .

[خبره مطولاً من طريق خليفة وفيه : محمد بن عطية . . .]

فحدثنا إسماعيل بن إبراهيم[١] قال : بعث مروان بن محمد بن مروان[٢] محمد[٣] بن عطية السعدي ـ سعد بكر ـ في أربعة آلاف من جنده ، عامتهم رابطة ، فشرطوا على مروان إذا قتلنا الأعور ، قفلنا لا سلطان [لك][٤] علينا ، فأعطاهم ذلك ، فأقبل ابنُ عطية ، فلقي بَلْجاً[٥] بوادي القرى ، وقد سار يريد الشام ، فاقتتلوا ، فقتل بلج وعامة أصحابه ، ولم[٦] يزل يقتلهم حتى دخلوا المدينة ، ولحق نحواً من ألف رجل منهم ، عليهم رجل منهم يقال له : الصباح[٧] ، من همدان ، فتحصّن في جبلٍ من جبال المدينة ، فقاتلهم فيه ثلاثة أيام ، ثم انحاز ليلاً في نحوٍ من ثلاثمائة ، فرقي في الجبال[٨] حتى لحق بمكة ، ودخل ابن عطية المدينة ، ثم سار [٢٥٠] إلى مكة ، فلقي ابا حمزة بالأبطح ، ومع أبي حمزة خمسةَ عشرَ ألفاً ، ففرّق عليه ابن عطية الخيل ، فأتته خيل من أسفل مكة ، وخيل من قبل مِنىً ، وأتاه هو[٩] بنفسه من أعلى الثَّنِية ، فاقتتلوا حتى كاد النهار أن ينتصف ، وخرجت الخيلُ[١٠] إليهم ببطن الأَبْطح ، فألجؤوهم إلى عسكرهم . وقتل أبرهةُ بن الصَّبّاح[١١]عند بئر ميمون ، وقتلت معه امرأتُه ، وقتل أبو حمزة ، واستباح العسكر ، وقتل منهم مقتلةً عظيمة .

وبلغ عبد الله بن يحيى الأعور ، فسار في نحو من ثلاثين ألفاً ، فنزل ابن عطية بتَبَالة[١٢]ونزل الأعور صَعْدَةً[١٣] ، ثم التقوا ، فانهزم الأعور ، فسار إلى جُرَش[١٤]، وسار

---

(١) في تاريخ خليفة : « حدثنا إسماعيل بن إسحاق » .

(٢) سقطت من د .

(٣) كذا ، وسينبه الحافظ على أنه كذا وقع في هذا الموضع عند خليفة ، وهو عنده في غير موضع عبد الملك . وكذلك هو عبد الملك عند غيره . وانظر تاريخ الإسلام ٥ / ٣٨ .

(٤) زيادة من تاريخ خليفة .

(٥) هو بلج بن عقبة بن الهيصم الأسدي ، من قواد أبي حمزة الخارجي . انظر تاريخ الطبري ٧ / ٣٧٥ ، ٣٩٥ ، ٣٩٨ ، والكامل في التاريخ ٥ / ٣٧٣ . وهو في تاريخ خليفة « السعدي » ، انظر ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ « عمري » .

(٦) د : « فلم » .

(٧) د ، م : « الصياح » .

(٨) م : « الجبل » .

(٩) سقطت من د .

(١٠) سقطت من م .

(١١) م : « الصياح » .

(١٢) س : « بيتاً » ، م ، د : « بيتاً له » ، والصواب من تاريخ خليفة . تَبَالة : موضع ببلاد اليمن . معجم البلدان ٢ / ٩ .

(١٣) في تاريخ خليفة : « كعدة » ، تصحيف . قال ياقوت : صَعْدَة بالفتح ثم السكون ـ مخلاف باليمن بينه وبين صنعاء ستون فرسخاً ، وبينه وبين خيوان ستة عشر فرسخاً . معجم البلدان ٣ / ٤٠٦ .

(١٤) في النسخ : « حرش » ، تصحيف . قال ياقوت : « جُرَش ـ بالضم ثم الفتح وشين معجمة ـ من مخاليف اليمن من جهة مكة » . معجم البلدان ٢ / ١٢٦ .

ابن عطية ، فالتقوا ، فاقتتلوا حتى حال بينهم الليل ، وأصبح ابن عطية مكانه ، فنزل الأعور في نحوٍ من ألف رجل من أهل حضرموت ، فقاتل حتى قتل ومن معه ، وبعث برأس الأعور إلى مروان .

وسار ابن عطية حتى أتى صنعاء ، فثار به رجل من حمير يقال له يحيى بن عبد الله بن عمير بن السبّاق ، فأخذ الجَنَدَ[1] ، فبعث إليه ابنُ عطيّة ابنَ أخيه عبد الرحمن بن يزيد ، فانهزم يحيى بن عبد الله ، وأصيب ناس من أصحابه . ومضى يحيى حتى أتى عَدَن أَبْيَن ، فجمع نحواً من ألفين ، فسار إليه ابنُ عطية[2] ، فلقيه بوادٍ من أوديتهم ، فقتل يحيى وعامة من معه ، ورجع ابن عطية إلى صنعاء .

ثم خرج رجل يقال له : يحيى بن حرب من حمير بساحل البحر ، فبعث إليه ابن عطية رجلاً من كِنْدَة يكنى أبا أميّة ، كان على الوَضّاحِية ، فقتل يحيى وناساً[3] من أصحابه ، ثم سار ابن عطية إلى عبد الله بن سعيد خليفة الأعور ، وهم في جماعة حضرموت في عدد ، فصبحهم[4] ابن عطية ، فقاتلهم حتى آواه الليل . ثم أتاه كتاب مروان يأمره بالصلاة في الموسم ، فدعا أهلَ حضرموت إلى الصلح ، فصالحوه ، فانطلق ابنُ عطية في خمسة عشر[5] رجلاً من وجوه أصحابه مبادراً ، وخلف ابن أخيه عبد الرحمن بن يزيد ، وأقبل ابنُ عطية مستعجلاً ، فنزل وادياً من أودية مُراد ، بقريةٍ يقال لها شِبَام[6] ، فشدّوا عليه ، فقتلوه وأصحابه ، واحتَزُّوا رأسه . وجاء ناس من هَمْدان فدفنوا جَسَده في قريةٍ يقال لها خَيْوَان[7] ، على طريق حاج اليمن وبلغ عبد الرحمن بن يزيد ، فأرسل رجلاً من الوضاحية يقال له شعيب البارقي في الخيل ، وأمره أن يقتل كلَّ من وجده ، فقتل شعيبُ الرجال ، وبَقَرَ النساءَ ، وقتل الصبيان ، وأخذ الأموال ، وعقر النخل ، وحرّق القرى ، ثم انصرف حتى أتى عبد الرحمن .

[تصحيح اسمه]

كذا قال خليفة ، وإنّما هو عبد الملك بن محمد بن عطية ، وقد ذكره في مواضع أخرى على الصواب ، فقال[8] بهذا الإسناد[9] :

---

(١) قال ياقوت : الجَنَد - بالتحريك - من المدن النجدية باليمن ، وبين الجند وصنعاء ثمانية وخمسون فرسخاً . معجم البلدان ٢ / ١٦٩ .

(٢) زاد في تاريخ خليفة : « بنفسه » .

(٣) في النسخ : « يحيى ناساً » ، وفي تاريخ خليفة : « ويحيى وناس » .

(٤) م : « صبحهم » .

(٥) م : « خمس عشرة » .

(٦) م : « سنان » ، والصواب أنه « شِبَام » - بكسر أوله ، وهو اسم لأكثر من موضع باليمن . انظر معجم البلدان ٣ / ٣١٨ .

(٧) د : « خيران » ، م : « حيوان » . وخَيْوان : - بفتح أوله وتسكين ثانيه - مخلاف باليمن ، ومدينة بها ، انظر معجم البلدان ٢ / ٤١٥ .

(٨) د : « فقيل » ، ووقع في د ، س ، م : « أخر » .

(٩) تاريخ خليفة ٢ / ٥٩٧ « زكار » .

[أخبار أخرى اسمه فيها على الصواب]

في هذه السنة أقام الحج محمد بن عبد الملك بن محمد بن عطية .

قال [١] : ودخل أبو حمزة المدينة ، فوجه مروان عبدَ الملك بن محمد بن عطية من سعد بن بكر ، فقتل أبا حمزة ، وضم إليه مكة ، وخرج عبد الملك إلى اليمن واستخلف الوليد بن عروة بن محمد بن عطية .

وقال خليفة ـ في تسمية عمال مروان بن محمد على اليمن ، فقال [٢] : ـ ٥

لما وقعت الفتنة وثب عبد الله بن يحيى ، فأخرج الضحاك بن رمل [٣] عنها ، فوجه مروان بن محمد عبدَ الملك بن محمد ، فقتل عبد الله بن يحيى ، ثم انحاز يريد مكة ، فقتل ببعض البلاد .

[خبر مقتله من طريق ابن سعد]

أنبانا أبو بكر محمد بن عبد الباقي وغيره ، عن أبي محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيّويه إجازةً ، أنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم ، أنا الحارث بن أبي أسامة ، أنا محمد بن سعد ، أنا محمد بن عمر ، ١٠ حدثني [٤] الزبير بن عبد الرحمن بن أبي يسار الشيبي من ولد شَيبة بن ربيعة قال :

خرجت مع ابن عطية ونحن في اثني عشر رجلاً بعَهْدِ مروانَ على الحج ، ومعه أربعون ألفَ دينارٍ في أَخْرِجةٍ [٢٥٠ ب] متفرقة ، حتى ينزل الجَوْف يريد الحج ، قد خلف عسكره وخيله وراءه بصنعاء ، فوالله إنا لنتحدث ، آمنون إذ سمعت كلمةً من أمرأة : قاتل الله ابني جُمَانة ما أشمَّهما ، فقمت كأني أهريق الماء ، فأشرفت على نَشَزٍ ، ١٥ فإذا الدُّهْم من الرجال والسلاح والصبيان والخيل والقذافات ، وإذا ابنا جمانة المراديان قد أحدقوا بنا من كل ناحية يرمون ، فقلنا : ما تريدون ؟ قال : أنتم لصوص . فأخرج ابن عطية كتاب أمير المؤمنين ، وعهده على [٥] الحج ، وقال أنا [٦] ابن عطية ؛ قالوا : هذا باطل ، ولكنكم لصوص . فرأينا الشرَّ ، فركب الصقر بن حبيب فرسَه ، فقاتل ، فأحسن حتى قتل ، ثم ركب ابن عطية ، فقاتل حتى قتل ، ثم قتل من معنا ، وبقيت . ٢٠ فقيل : من أنت ؟ فقلت : رجل من هَمْدان ، قالوا : من أيّ هَمْدان أنت ؟ فاعتزيت إلى بطن منهم ـ وكنت عالماً ببطون هَمْدان ـ فعرفوني ، فقالوا : أنت آمن ، وكلُّ ما كان في هذا الرَّحْل فحزه ، فحزته [٧] . قال : فلوا ادعيت المال كلّه لأعطوني ، فوالله لرَبَعْتُ على متاعي [٨] فأخذته ثم بعثوا معنا فرساناً ، وقالوا : ليس لك منزل حتى بلغوني

---

(١) يعني خليفة انظر ٢ / ٦١٨ « زكار » . ٢٥

(٢) تاريخ خليفة ٢ / ٦١٩ « زكار » .

(٣) كذا في الأصل ، وفوق الراء إهمال في د ، ومثله في الكامل ٦ / ١٣١ ، وتاريخ مدينة دمشق (م ٨ ق ٢٠١ ب) وفي تاريخ خليفة « زمل » . ومثله في الجرح والتعديل ٤/ ٤٦١ .

(٤) م : « وحدثني » .

(٥) س : « إلى » . ٣٠

(٦) سقطت من س .

(٧) الحوز : الجمع . وكل من ضم شيئاً إلى نفسه من مال أو غيره فقد حازه .

(٨) أي اقتصرت على متاعي واكتفيت به ، ورضيت . وفي الحديث : جعل رزقك كفافاً فاربعي .

صعدة ، وأمنت من خوفي ، ومضيت حتى قدِمْتُ مكّة .

عبد الملك بن محمد بن يونس بن الفتح ، أبو عقيل السمرقندي

قدم دمشق ، وحدث بها عن جده لأمه عبد الكريم بن محمد بن موسى ، والقاضي أبي نصر أحمد بن عمرو بن محمد العراقي .

٥ روى عنه : علي بن محمد الحِنَّائي [1] ، وعلي بن محمد بن شجاع بن أبي الهَوْل ، وعبد العزيز الكتاني .

[حديث : أكرموا العلماء ...]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكَتّاني ، أنا أبو عقيل عبد الملك بن محمد بن يونس بن الفتح السمرقندي ـ قدم علينا ـ قراءة عليه ، نا القاضي أبو نصر أحمد بن عمرو بن محمد العراقي بسمرقند ، نا أبو الفضل محمد بن أحمد الحاكم ، نا محمد بن إبراهيم بن خالد الهَرَوِيّ ، نا أحمد بن ١٠ عيسى اللَّخْمي ، عن إبراهيم بن مالك ، نا شعبة بن الحجاج ، عن الحكم بن عُتَيْبة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ [2] :

« أكرِمُوا العَلَماءَ ، فإنّهم ـ يعني ـ ورثةُ الأنبياء » .

عبد الملك بن محمد ، أبو الزَّرْقاء ـ ويقال : أبو محمد ـ البَرْسَمي الصَّنْعاني(*)

١٥ من صنعاء دمشق .

روى عن الربيع بن حظيان ، وثابت بن عجلان الحمصي ، وهشام بن الغاز ، وسلمة بن عمرو العاملي ، وسعيد بن عبد العزيز ، وعبد الله بن العلاء بن زَبْر ، وراشد بن داود ، وعبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل ، وهود بن عطاء اليمامي ، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، وزيد بن جَبيرة ، والحكم بن عبد الله بن خُطّاف العاملي ، ٢٠ وزهير بن محمد ، وعبد الله بن عمر ، وعمر بن محمد العمريين ، وخارجة بن مصعب السَّرْخسي ، ومحمد بن راشد المكحولي .

روى عنه : سليمان بن عبد الرحمن ، وهشام بن عمار ، وعمرو بن عثمان ، وداود بن رُشَيْد ، وعبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل ، وأبو عبد الله محمد بن عمر الواقدي ، وحَيْوَة بن شُرَيْح وإسماعيل بن عبد الله السُّكَّرِي .

---

٢٥ (١) في د ، س ، م : « الجبان » .

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢٨٧٦٥) من طريق ابن عساكر .

(*) طبقات خليفة ٢ / ٨١٢ ، وطبقات ابن سعد ٧ / ٤٧٠ ، والكنى والأسماء لمسلم (ل٤١) ، والكنى والأسماء للدولابي ١ / ١٨٢ ، والكنى والأسماء للحاكم (ل٢١٤) ، والمجروحون ٢ / ١٣٦ ، وميزان الإعتدال ٢ / ٦٦٣ . والجرح والتعديل ٥ / ٣٦٩ ، وتهذيب الكمال (٨٦١) ، وتهذيب التهذيب ٦ / ٤٢١ ، ٣٠ وتقريب التهذيب ٢٤٧ ، وفيه : « البَرْسمي : بفتح الموحدة والسين المهملة بينهما راء ساكنة » . ووقع في النسخ : « اليرسمي » ، تصحيف ، وانظر أيضاً الخلاصة ٢ / ١٨٠ ، وميزان الاعتدال ٢ / ٦٦٣ .

[حديث : الناس تبع لكم . . .]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة (١نا عبد العزيز١) بن أحمد ، أنا تمام بن محمد ، أنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم في آخرين قالوا : أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم ، نا سليمان بن عبد الرحمن ، نا عبد الملك بن محمد الصَّنْعاني ، عن الربيع بن حظيان ، حدثني أبو هارون العَبْدي ، حدثني أبو سعيد الخُدْري قال : قال رسول الله ﷺ(٢) :

٥ « الناسُ تَبَعٌ لكم ، يا أهل المدينة ، في العِلْمِ » . قال(٣) : فكنّا إذا أتينا أبا سعيد الخُدْري قال : مرحباً بوصيّة رسول الله ﷺ .

[حديث : خير رفقائي أربعة]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد [٢٥١] بن عمر ، أنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد ، أنا محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق ، نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا محمد بن عوف ، ومحمد بن إسماعيل السُّلَمي قالا : نا حَيْوةُ بن شريح الحَضْرَميّ ، نا عبد الملك بن محمد الصَّنْعاني الرَّحبي

١٠ الدمشقي ، حدثني أبو سَلَمة العاملي ، حدثني الزُّهْري ، عن أنس بن مالك أنَ رسولَ الله ﷺ قال : « خيرُ رُفَقائي(٤) أَرْبَعة » .

[حديث الصلاة في الثوب الواحد]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو محمد السَّيِّدي قالا : أنا أبو سعد(٥) الجَنْزَرُوذي ، أنا أبو أحمد الحاكم ، أنا محمد بن محمد بن سليمان ، نا هشام بن عمار ، نا عبد الملك بن محمد الصَّنْعاني ، عن الأوزاعي ، عن الزُّهْري ، عن سعيد بن المُسَيّب ، عن أبي هريرة قال :

١٥ سئل رسولُ الله ﷺ عن الصلاةِ في الثوب الواحد ، قال(٦) : (٧)« ليتوشّحْ به ، ويصلّ(٨) فيه » .

[طريق لحديث كنيته فيه أبو محمد]

أخبرنا أبو الحسن السُّلَمي الشافعي ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا تمام بن محمد ، حدثني أبو زُرْعة وأبو بكر ابنا أبي دُجَانة قالا : نا إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم ، نا هشام بن عمّار ، نا أبو محمد عبد الملك بن محمد الصَّنْعاني ، نا راشد بن داود

٢٠ بحديث ذكره .

كذا كناه لنا : [أبو] محمد .

[ذكره في طبقات خليفة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو طاهر الباقِلّاني وأبو الفضل بن خَيْرون

ح(٩) وأخبرنا أبو العز ثابت بن منصور ، أنا أبو طاهر

قالا : أنا محمد بن الحسن الأصبهاني ، أنا أبو الحسين الأهوازي ، نا أبو حفص الأهوازي ، نا

٢٥ خليفة بن خياط(١٠) .

(١-١) سقط ما بينهما من س .

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٤٨٤٣) من طريق ابن عساكر .

(٣) سقطت من م .

(٤) د ، س : « الرفقاء » .

٣٠ (٥) س : « سعيد » .

(٦) م : « فقال » .

(٧) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٩١٤٧) .

(٨) في الكنز : « ثم ليصلّ » .

(٩) سقط حرف التحويل من م .

٣٥ (١٠) طبقات خليفة ٢ / ٨١٢

قال في الطبقة الخامسة من أهل الشامات :

عبد الملك بن محمد ، أبو الزَّرْقاء البَرْسَمِيّ[١] ، مِنْ حمير .

[وعند معاوية بن صالح]

أخبرنا أبو البركات الحافظ ، أنا أبو طاهر الباقِلّاني ، أنا أبو محمد يوسف بن رباح[٢] ، أنا أبو بكر المهندس ، نا أبو بشر الدَّوْلابي ، نا معاوية بن صالح قال :

٥ سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية أهل الشام :

عبد الملك بن محمد البَرْسَمِيّ[٣] .

[وعند ابن سعد]

[٤]أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا أبو عمرو بن منده ، أنا الحسن بن محمد بن أحمد ، أنا أحمد بن محمد بن عمر ، نا أبو بكر بن أبي الدُّنْيا ، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الخامسة من أهل الشام :

١٠ ح[٤] وقرأت على أبي غالب بن البنّاء ، عن أبي محمد الجَوْهري ، أنا أبو عمر بن حيّويه ، أنا[٥] أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، [٦]نا محمد بن سعد[٧]

قال في الطبقة السادسة من أهل الشام :

منهم : عبد الملك[٨] بن محمد البَرْسَمِيّ[٣] ـ زاد ابن الفهم[٦] : مِنْ حمير[٩] ، وهو أبو الزَّرْقاء .

[وعند ابن أبي حاتم]

١٥ أخبرنا أبو عبد الله الأديب إذناً قال : أنا أبو القاسم بن مَنْده ، أنا أبو علي إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[١٠] :

عبد الملك بن محمد الصَّنْعاني ـ صَنْعاء دمشق ـ أبو الزَّرْقاء . روى عن عبد الله بن يزيد بن تميم ، والأَوْزاعي ، وراشد بن داود الصَّنْعاني ، روى عنه هشام[٤] بن عمار[٤] .

[وعند مسلم]

٢٠ أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس ، أنا أحمد بن منصور بن خَلَف ، أنا أبو سعيد بن حمدون ، أنا[١١] مكي بن عبدان قال : سمعت مسلم بن الحجّاج يقول[١٢] :

أبو الزَّرْقاء عبد الملك بن محمد ، عن ثابت بن عجلان . روى عنه داود بن رُشَيْد .

---

(١) د ، س ، م : « اليَرْسمي » .

(٢) د : « رياح » .

٢٥ (٣) د ، س : « البرمسي » .

(٤-٤) سقط ما بينهما من م .

(٥) س : « نا » .

(٦-٦) سقط ما بينهما من د .

(٧) طبقات ابن سعد ٧ / ٤٧٠ .

٣٠ (٨) م ، س : « عبد الرحمن » .

(٩) م ، س : « بن حمير » .

(١٠) الجرح والتعديل ٥ / ٣٦٩ .

(١١) س : « نا » .

(١٢) الكنى والأسماء لمسلم (ل ٤١) .

[وعند النسائي]

قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر ، عن جعفر بن يحيى ، أنا أبو نصر الوائلي ، أنا الخصيب بن عبد الله ، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن ، أخبرني أبي قال :

أبو الزَّرْقاء عبد الملك بن محمد .

[وعند أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكَتّاني ، أنا أبو القاسم تمام بن محمد ، أنا أبو عبد الله الكندي ، نا أبو زرعة ٥

قال في ذكر أصحاب الأوزاعي :

عبد الملك بن محمد الصَّنْعاني .

[وفي طبقات ابن سميع]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أبو القاسم بن عتّاب ، أنا أحمد بن عمير إجازةً

ح وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد ، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد ، أنا أبو الحسن الرَّبَعي ، أنا عبد الوهاب الكِلَابي ، أنا أحمد بن عمير قراءةً قال : ١٠

سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول في الطبقة السادسة :

عبد [٢٥١] الملك بن محمد الصنعاني .

[وفي كنى الدولابي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو طاهر الخطيب[١] ، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر[٢] ، أنا أبو بكر المهندس ، نا أبو بِشْر الدَّوْلابي قال[٣] : ١٥

أبو الزَّرْقاء عبد الملك بن محمد ، يروي عنه داود بن رُشَيْد .

[وفي كنى الحاكم]

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي ، أنا أبو بكر الصفار ، أنا أحمد بن علي بن منجويه ، أنا أبو أحمد قال[٤] :

أبو الزَّرْقاء عبد الملك ـ أُراه الصَّنْعاني ـ عن ثابت بن عجلان ، روى عنه داود بن رُشَيْد ، فإن كان هو الصَّنْعاني فقد روى عن الأوزاعي . روى عنه هشام بن عمار ، وعمرو بن عثمان القرشي . ٢٠

[طريق لحديث وثق فيه]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عمر العمري ، أنا عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الأنصاري ، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرَّذَاني ، أنا أبو أحمد حُمَيْد بن زنجويه النَّسَويّ ، نا أبو أيوب الدمشقي ، نا عبد الملك بن محمد الصَّنْعاني ـ قال : وهو ثقة من أصحاب الأوزاعي ـ نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وهشام بن الغاز

بحديث ذكره .

[قول دحيم فيه]

أخبرنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الخلّال إذناً ، أنا أبو [٥] القاسم بن منده ، أنا أبو علي إجازةً

٣٠

(١) م : « أبو بكر الخطيب » .

(٢) د : « هبة الله بن محمد بن عمير » .

(٣) الكنى والأسماء للدولابي ١ / ١٨٢ .

(٤) الكنى والأسماء للحاكم (ل ٢١٤) .

(٥) سقطت من م .

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سلمة أنا علي بن محمد .

قالا : أنا أبو (١محمد بن أبي١) حاتم ، نا أبي(٢) قال :

سألتُ دُحَيْماً عن عبد الملك بن محمد(٣) الصَّنْعاني ، فكأنَّه ضَجَع(٤) ، فقلت : هو أثبت أو عقبة بن علقمة ؟ فقال : ما أقربهما !

٥ قال : وسألت أبي عنه ، فقال : يكتب حديثه. [وأبي حاتم]

وقال أبو حاتم محمد بن حبّان البُسْتِي فيما بلغني عنه(٥) : [وأبي حاتم البستي]

عبد الملك بن محمد الصَّنْعاني ، من صنعاء الشام . روى عن زيد بن جَبِيرة ، ويحيى بن سعيد الأنصاري . روى عنه هشام بن عمار ، وأهلُ الشام . وكان يُجيب فيما يسأل حتى ينفرد بالموضوعات . لا يجوز الاحتجاج بروايته(٦) .

١٠ عبد الملك بن محمود بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن القاسم بن سُمَيْع أبو الوليد القرشي الفقيه(*)

روى عن أبي الهيثم زكريا بن يحيى السِّقْلي(٧) ، وعُبَيْد بن محمد الكِشْوَرِيّ(٨) ، وإسحاق الدَّبَرِيّ ، وعبد الرحمن بن خالد بن نجيح أبي الحسن القُرَشي ، وعبد الله بن أحمد بن الدَّوْرقي ، ويوسف بن يزيد القَرَاطيسي ، ويوسف بن سعيد بن مسلم ، ١٥ ويحيى بن أبي طالب ، ومحمد بن إسحاق الصَّغَاني ، وأبي جعفر محمد بن الحسن الأعرابي ، وحفص بن عمر بن الصباح ، وعبد الله بن أحمد بن أبي مَسَرَّة(٩) ، وأحمد بن علي بن سهل ، وأحمد بن بكر البالسي ، وسليمان بن المعافى بن سليمان ، وأبي الحكم سيّار بن نصر الحَلَبي ، ومحمد بن الوليد بن بحر المكي ، وأحمد بن عبد الوهاب بن نَجْدة الحَوْطِي ، وأحمد وهلال ابني العلاء بن هلال ، وسليمان بن عبد الحميد ،

---

٢٠ (١-١) سقط ما بينهما من م .

(٢) د : « أنا أبي » ، وانظر الجرح والتعديل ٥ / ٣٦٩ .

(٣) في الجرح والتعديل : « عبد الله بن محمد » ، تصحيف .

(٤) أراد أنه ضعفه .

(٥) المجروحون ٢ / ١٣٦ .

٢٥ (٦) بعده في س ، م : « آخر الجزء السابع والعشرين بعد الأربعمائة من الفرع » .

(*) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم (ل ٩٣) .

(٧) له ترجمة في تاريخ مدينة دمشق (م٦ق ٢٢٠ب/سليمان باشا) ، وفيه : « السقلي قبيلة من همدان » ، ومثل ذلك في مختصر ابن منظور ٩ / ٥٤ . ووقع في النسخ : « السفلي » .

(٨) م : « الشكوري » . قال ياقوت : « كِشْوَر - بالكسر ثم السكون وفتح الواو ثم الراء : من قرى صنعاء ٣٠ باليمن » ، وقال السمعاني : الكَشْوري : - بفتح الكاف وقيل بالكسر ... » ونسب إليها عبيد الله بن محمد بن إبراهيم الكَشْوري . وقال صاحب اللباب : « أبو محمد عبيد بن محمد بن إبراهيم الكشوري » فوافق بذلك أصل التاريخ . انظر الأنساب ١٠ / ٤٣٨ ، واللباب ٣ / ١٠٠ ، ومعجم البلدان ٤ / ٤٦٣ .

(٩) د : « ميسرة » .

وكثير بن شهاب القزويني ، ويزيد بن أحمد السُّلَمي ، وأبي بكر محمد بن الوليد ، وعلي بن حرب الطائي ، وسعيد بن سهل الأهوازي .

روى عنه أبو زرْعة وأبو بكر ابنا أبي دُجَانة ، وأبو الطيب أحمد بن محمد بن أبي زرعة النَّصْرِيّون[١] ، ومحمد بن سليمان الرَّبَعي البُنْدار ، وأبو علي بن شعيب ، وأبو هاشم المؤدب ، وأبو القاسم بن أبي العقب ، وأبو زُرْعة محمد بن أحمد بن عبد الخالق ، وأبو بكر محمد بن محمد بن عمير الجُهَني ، وأحمد بن عبد الله بن الفرج البِرَامي[٢] ، وحمزة بن محمد بن علي الكِنَاني[٣] الحافظ ، وأبو حاتم محمد بن حِبّان البُسْتي ، وأبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن السُّنِّيّ الدينوري الحافظ .

[نفل النبي الثلث]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتاني ، أنا تمام بن محمد ، حدثني أبو بكر أحمد بن عبد الله بن أبي دُجَانة ، نا ابن سُمَيع ، نا عبيد الكَشْوَرِيّ ، نا محمد بن عمر السِّمْسار ، نا عبد الملك بن الصَّبَاح قال : قال سفيان بن سعيد الثوري : ذكره [٢٥٢] سعيد بن عبد العزيز ، عن مكحول ، عن زياد بن جارية ، عن حبيب بن سلمة

أنّ النبي ﷺ نفلَ الثُّلُثَ .

[حديث : ما من رجل . . .]

أخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد ، أنا جدي أبو عبد الله ، أنا أبو الحسن بن السمسار ، نا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن أبي دجانة ، نا أبو[٤] الوليد بن سميع عبد الملك بن [محمود بن] إبراهيم ، نا محمد بن عبد الملك الدقيقي ، نا يزيد بن هارون ، نا سالم - يعني ابن عبيد ، عن أبي عبد الله ، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ كان يقول[٥] :

« ما مِنْ رجلٍ من المسلمين يرمي بسَهْمٍ في سبيل الله ، في العدوِّ ، أصابَ أو أخطأ إلاّ كان له أجرُ ذلك السهم ، كَعَدْلِ - أو عَدْلَ - نسمةٍ ، وما من رجل من المسلمين ابيضَّت[٦] شعرةٌ منه في سبيل الله إلاّ كانت له نوراً يوم القيامة[٧] ، وما من رجلٍ مِنَ المسلمين أعتقَ صغيراً ، أو كبيراً إلاّ كان حقّاً على الله أن يجزيَه بكلِّ عُضْوٍ منه أضعافاً مضعّفة » .

[قول مالك في الرجل غير الفهم]

أخبرنا أبو الحسين[٨] أيضاً ، أنا جدي ، أنا أبو المعمر المُسَدّد بن علي بن عبد الله بن العباس ، نا أبو بكر محمد بن سليمان بن يوسف الرَّبَعي ، نا أبو الوليد عبد الملك بن محمود[٩] بن سُمَيْع ، نا يونس بن عبد الأعلى ، نا أشهب ، عن مالك بن أنس

(١) م : « البصريون » .
(٢) د : « البوامي » .
(٣) س : « الكتاني » .
(٤) سقطت من د .
(٥) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٠٨٥٩) من طريق ابن عساكر .
(٦) م : « انقصف » ، د ، س : « انقضب » ، والصواب من الكنز .
(٧) زاد في الكنز : « يسعى بين يديه » .
(٨) م : « الحسن » .
(٩) س : « محمد » .

في الرجل الغير فهم ، يخرج[١] كتابه ويقول : هذا سمعته . قال : لايؤخذ[٢] إلاّ عمّن يُحْفَظُ حديثه ، أو يعرف .

[طريق لحديث فيه : ابن محمد]

أخبرنا أبو القاسم الشحّامي ، أنا أبو الحسن علي بن محمد البَحّاثي[٣] ، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد ، أنا أبو حاتم البُسْتِي ، أنا عبد الملك بن محمد بن إبراهيم[٤] ، أبو الوليد ـ بصيدا ـ نا

٥ إسحاق بن سيار

بحديث ذكره .

[تعقيب]

كذا قال ؛ وإنما هو ابن محمود .

[تاريخ وفاته]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي ، عن أبي محمد التميمي ، أنا مَكِّيُّ بن محمد ، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال[٥] :

١٠ مات أبو الوليد بن سُمَيْع في جُمادي الأولى سنة تسع وثلاثمائة .

عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أميَّة بن عبد شمس بن عبد مناف ، أبو الوليد الأمويّ(*)

بويع له[٦] بالخلافة بعد أبيه مروان ، بعهدٍ منه .

وسمع : عثمان بن عفان ، وابا سعيد الخُدْرِيّ ، وجابر بن عبد الله ، وأبا هريرة ،

١٥ وابن عمر قوله : ومعاوية قوله ، وأمَّ سلمة أم المؤمنين ، وبَرِيرة مولاة عائشة ، وأبا خالد يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ، وأبا بَحْرِية عبد الله بن قيس ، وأباه مروان بن الحكم .

---

(١) سقطت من م .

(٢) د ، س : « يوجد » .

(٣) م : « النحاتي » ، تصحيف ، فهو : البَحّاثي ـ بفتح الباء الموحدة ، والحاء المهملة المشددة وفي آخرها الثاء

٢٠ المثلثة نسبة إلى « البحاث » . انظر ضبط النسبة في الأنساب ٢ / ٩١ ، والاستدراك (ل ٤٨) ، وفيه ذكر علي بن محمد أبا الحسن ، روى عنه الشحامي .

(٤) م : « بن مرهبا بن إبراهيم » ، وسينبه الحافظ على أن : « محمد » من هذا الطريق خطأ والصواب : « محمود » ، وهو ما تقدم .

(٥) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم (ل ٩٣) .

٢٥ (*) طبقات ابن سعد٥ / ٢٢٣ ، وطبقات خليفة ٢٤٠ « عمري » ، وتاريخ يحيى بن معين ٢ / ٣٧٥ ، والتاريخ الكبير ٥ / ٤٢٩ ، والتاريخ الصغير ١ / ١٨٢ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥ ، ٢١٤ ، والكنى لمسلم (ل ١١٣) ، ونسب قريش لمصعب ١٦٠ ، والمعرفة والتاريخ ٢ / ٥٦٣ ، وسير أعلام النبلاء ٤ / ٢٤٦ ، وتهذيب الكمال (ل ٨٦٢) ، وتهذيب التهذيب ٦ / ٤٢٢ ، وتاريخ بغداد ١٠ / ٣٨٨ ، وطبقات الشيرازي ٦٢ ، وميزان الاعتدال ٢ / ٦٦٤ ، وتاريخ الإسلام ٣ / ٢٧٦ ، والبداية والنهاية ٨ / ٢٦٠ ، و٩ / ٦١ ،

٣٠ والعقد الثمين ٥ / ٥١٢ ، وتاريخ الخلفاء ٣٠ ، وتاريخ أبي زرعة ١ / ١٩٣ ، ٢٣٥ ، ٦٠٢ ، وتاريخ الثقات ٣١٢ ، وتاريخ مولد العلماء ووفاتهم (ل ٢٥) .

(٦) سقطت من د .

روى عنه : خالد بن معدان ، وإسماعيل بن عبيد[١] الله بن أبي المهاجر ، والزُّهْري ، وعروة بن الزُّبَيْر ، وعلي بن رَبَاح اللخمي ، ويونس بن مَيْسرة بن حَلْبس ، وحَرِيزُ بن عثمان ، وأبو حَمَلة ، والد علي بن أبي حَمَلة ، وربيعة بن يزيد ، وعمرو بن الحارث الفَهْمي ، ورجاءُ بن حَيْوة ، وثعلبة بن أبي مالك القُرَظي ، وابنه محمد بن عبد الملك . ٥

[حديث : من لم يغز . . .]

أخبرنا أبو الحسن الفقيه الشافعي ، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد ، أنا أبو الحسن بن السِّمْسار ، أنا أبو عبد الله بن مروان ، أنا أحمد بن إبراهيم[٢] القرشي ، نا إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زَبْر ، نا أبي عبد الله بن العلاء ، حدثني

ح[٣]قال : وأنا ابن[٣]مروان ، حدثني الحسن بن علي بن خَلَف ، نا سليمان بن عبد الرحمن ، نا الوليد بن مسلم ، نا عبد الله بن العلاء بن زَبْر ١٠

أخبرني من سمع عبدَ الملك بن مروان يحدّث على المنبر ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال[٤] :

« مَنْ لم يغزُ ، أو يجهِّز غازِياً ، أو يخلُفْه[٥] في أهله بخَيْر أصابه الله ـ عز وجل ـ بقارعةٍ قبلَ يومِ القيامة ، وفي حديث الوليد : إلاّ أصابه الله » .

[رواية أخرى للحديث]

ورواه بكر بن خُنَيْس ، عن عبد الله بن العلاء ، وذكر أنّ الذي حدّثه به عن عبد الملك أبو[٦] حَلْبَس ، وهو يونس بن مَيْسرة بن حَلْبَس : ١٥

أنبأناه أبو علي الحداد ، وحدثني عنه أبو مسعود المعدل ، أنا أبو نعيم الحافظ ، نا سليمان بن أحمد ، نا الحسن [٢٥٢ ب] بن العباس الرازي ، نا سهل بن عثمان ، نا المحاربي ، عن بكر بن خُنَيْس ، عن عبد الله بن العلاء ، عن أبي حَلْبَس ، عن عبد الملك بن مروان ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ٢٠

« مَنْ لم يغزُ في سبيلِ الله ، أو يجهّزْ غازياً ، أو يخلُفْه في أهله بخيرٍ أصابه الله بقارعةٍ قبل الموت » .

ورواه عثمان بن عبد الرحمن الحرّاني ، المعروف بالطرائفي عن ابن زَبْر وسمّى يونسَ بن مَيْسرة[٧] فيه :

---

(١) م : « عبد » . ٢٥

(٢) د : « مروان » .

(٣) سقطت من م .

(٤) أخرجه أبو داود برقم (٢٥٠٣) في الجهاد ، وابن ماجه برقم (٢٧٦٢) في الجهاد ، والدارمي ٢ / ٢٠٩ ، وصاحب الكنز برقم (١٠٥٥٧) من طريق آخر . وأخرجه من هذا الطريق ـ وفيه ابن حلبس ـ الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤ / ٢٤٧ ، وانظر ما يلي . ٣٠

(٥) قال ابن الأثير : « خَلَفْتُ الرجل في أهله : إذا أقمت بعده فيهم ، وقمت عنه بما كان يفعله » . النهاية ٢ / ٦٦ .

(٦) س : « ابن » .

(٧) م : « الميسرة » .

أخبرناه[١] أبو محمد السيِّدي ، أنا أبو عثمان البَحِيري ، أنا أبو عمرو بن حمدان ، نا الحسن بن سفيان

ح [٢] وأخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن الشخير الصَّيْرفي ، نا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغَنْدي

٥ قالا : نا أبو أمية عمرو بن هشام ـ زاد السيِّدي : الحرّاني ـ نا عثمان ـ وهو ابن عبد الرحمن ـ عن عبد الله بن العلاء بن زَبْر ، عن يونس بن مَيْسرة ، عن عبد الملك بن مروان أنّه قال وهو على المنبر : سمعت أبا هريرة يقول ـ زاد أبو بكر : قال رسول الله ﷺ[٣] ، وقالا : ـ

« ما من امرىءٍ ـ زاد السيدي مسلم ، وقالا : ـ لا يغزو في سبيل الله ، أو يجهّزُ غازياً ، أو يخْلُفُه بخيرٍ إلاّ أصابه الله بقارعة قبلَ يومِ القيامة » .

١٠ [حديث : إن الرجل ليدفع . . .]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاع بن عليّ ، أنا أبو عبد الله بن مَنْده ، أنا أحمد بن إبراهيم بن جامع ، وأحمد بن إسحاق بن أيوب قالا : أنا[٤] علي بن عبد العزيز ، نا سليمان بن أحمد الواسطي ، نا عبد الخالق بن زيد بن واقد ، حدثني أبي ، أن عبد الملك بن مروان حدثهم قال :

كنت أجالس بَرِيْرة بالمدينة قبل أَنْ أَلِي هذا الأمرَ ، فكانت تقول : يا عبدَ الملك ، إنّي لأرى فيك خِصالاً لخليقٌ أن تَلِي أمر[٢] هذه الأمة ، فإنْ وليت فاحذر الدِّماءَ ، فإنّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول[٥] : « إنّ الرجلَ ليُدْفَعُ عن بابِ الجنّة أن ينظرَ إليها بملءِ ١٥ مِحْجَمةٍ[٦] من دمٍ يُريقُه من مسلمٍ بغير حقٍّ » .

أخبرنا أبو الحسين بن الفرّاء ، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالوا[٧] : أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة ، أنا أبو طاهر المخلّص ، نا أحمد بن سليمان ، نا الزُّبَيْر بن بكّار ، قال[٨] :

فولد مروانُ بنُ الحكم أحدَ عشرَ رجلاً ونسْوةً : عبدَ الملك بن مروان ، وَلِي ٢٠ الخلافة ، ومعاويةَ ، وأمَّ عمرو ، تزوّجها الوليدُ بن عثمان بن عفان . وأمّهم : عائشةُ بنت معاوية[٩] بن أبي العاص .

[تسميته]

أخبرنا أبو منصور بن زُرَيْق ، أنا أبو بكر الخطيب[١٠] قال : قرأتُ على الجوهري ، عن أبي عبيد الله المَرْزُباني[١١] ، حدثني إبراهيم[١٢] ، نا أحمد بن أبي خَيْثَمة ، سمعت مصعب بن عبد الله الزبيري

---

(١) م : « أخبرنا » .

٢٥ (٢) سقطت من م .

(٣) رواه الذهبي في تاريخ الإسلام ٣ / ٢٧٧ .

(٤) م ، د : « نا » .

(٥) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٩٩٢١) .

(٦) المِحْجَمَة : قارورة الحجام .

٣٠ (٧) د : « قالا » .

(٨) رواه مصعب في نسب قريش ١٦٠ .

(٩) زاد في نسب قريش : « ابن المغيرة » ، وستلي هذه الزيادة من طريق الزهري .

(١٠) تاريخ بغداد ١٠ / ٣٨٩ .

(١١) س : « ابن المرزباني » .

٣٥ (١٢) في تاريخ بغداد : قال : « حدثني محمد بن إبراهيم » .

يقول[١] :

أول من سُمّي في الإسلام عبد الملكَ : عبد الملك بن مروان .

قال أبو بكر بن أبي خَيْثمة : وأول من سُمّي في الإسلام أحمد أبو الخليل بن أحمد العَرُوضي .

٥ وذكر عن محمد بن سيرين أن مروان بن الحكم سمى ابنه القاسم ، وكان يكنى به ، فلمّا بلغه النهي حوّل اسمه عبد الملك .

[أمه] أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت : أنا أبو طاهر بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، نا محمد بن جعفر الزّرّاد ، نا عبيد الله بن سعد ، عن عمه يعقوب بن إبراهيم قال :

أم[٢] عبد الملك بن مروان عائشةُ بنتُ معاوية بن المغيرة بن أبي العاص بن أمية بن

١٠ عبد شمس . وأمّها فاطمةُ بنت عامر بن حِذْيَم بن سلامان بن سعد بن عَوِيج بن سعد بن جمح . وقد أنكر الزُّبَيْر أن يكون في نسبها عَوِيجاً . وقد تقدم ذلك في ترجمة سعيد بن عامر[٣] .

[ذكره في طبقات خليفة] أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو طاهر وأبو الفضل الباقلانيان[٤]

ح وأخبرنا أبو العز ثابت بن منصور ، أنا أبو طاهر

١٥ قالا : أنا أبو الحسين الأصبهاني ، أنا أبوالحسين الأهوازي ، نا أبو حفص الأهوازي ، نا خليفة بن خياط قال[٥] :

عبد الملك بن [٢٥٣] مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية . يكنى أبا الوليد . توفي سنة ست وثمانين .

[وعند أبي عمر الضرير] حدثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم ، أنا نِعْمةُ الله بن محمد ، نا أحمد بن محمد بن عبد الله ، نا محمد بن

٢٠ أحمد بن سليمان ، نا سفيان بن محمد ، حدثني الحسن بن سفيان ، نا محمد بن علي ابن عم رَوّاد بن الجرّاح ، عن محمد بن إسحاق قال : سمعت أبا عمر الضرير يقول :

عبد الملك بن مروان ، أبو الوليد .

[من خبره عند ابن سعد] أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا أبو عمرو بن مَنْده ، أنا الحسن بن محمد بن يوسف ، أنا أحمد بن محمد بن عمر ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا محمد بن سعد

٢٥ قال في الطبقة الثانية من أهل المدينة[٦] :

عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ، يكنى أبا الوليد . كان عابداً ناسكاً قبل الخلافة . سمع من عثمان ، وأبي سعيد ، وأبي هريرة .

---

(١) رواه الذهبي في تاريخ الإسلام ٣ / ٢٧٧ .

(٢) سقطت من م .

(٣) انظر التاريخ (م١١ ل١٩٩) .

٣٠ (٤) س : « الباقليان » .

(٥) طبقات خليفة ٢٤٠ « عمري » .

(٦) طبقات ابن سعد ٥ / ٢٢٣ .

توفي بالشام سنة ستٍّ وثمانين ، وهو ابن ثمان وخمسين .

قرأت على أبي غالب بن البناء ، عن أبي محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيّويه إجازةً ، أنا[١] سليمان بن إسحاق بن إبراهيم بن الخليل ، نا حارث بن أبي أسامة ، نا محمد بن سعد قال[٢] :

عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَيّ . وكان عبد الملك يكنى أبا الوليد ، ووُلد سنة ستٍّ وعشرين في خلافةِ عثمان بن عفان . وشهد يومَ الدار مع أبيه ، وهو ابن عشر سنين ، وحفظ أمرهم وحديثهم ، وشَتَا المسلمون[٣] بأرض الروم سنة اثنتين وأربعين ، وهو أوّل مَشْتىً شتَوْه بها ، فاستعمل معاوية على أهل المدينة عبدَ الملك بن مروان ، وهو يومئذ ابنُ ستَّ عشرةَ سنةً ، فركب عبد الملك بالناس البحرَ .

وكان عبد الملك قد جالس العلماء والفقهاء ، وحفظ عنهم . وكان قليل الحديث .

أنا محمد بن عمر ، عن رجاله من أهل المدينة قالوا :

قد حفظ عبد الملك عن عثمان ، وسمع من أبي هريرة ، وأبي سعيد[٤] ، وجابر بن عبد الله ، وغيرهم من أصحاب رسول الله ﷺ . وكان عابداً ناسكاً قبل الخلافة .

[خبره في التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر ، أنا أحمد بن الحسن ، والمبارك بن عبد الجبار ، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا : أنا أبو أحمد[٥] - زاد أحمد : وأبو الحسين الأصبهاني ، قالا : - أنا أحمد بن عبدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل البخاري قال[٦] :

عبد الملك بن مروان بن الحكم الأُمَويّ القُرَشي ، أبو الوليد أراه . قال الحسن : عن ضمرة : مات سنة ست وثمانين . وقال محمود : عن وهب ، عن أبيه ، عن قتادة : ولي عبدُ الملك أربعَ عشرة[٧]سنةً . وكانت فتنة ابن الزبير ثمان سنين . أصله مديني سكن الشام . قال ابن المنذر : عن عبد الله بن عبيد الله بن عنبسة ، عن عمه[٨]سليمان بن عبد الله قال : دخل عبد الملك على عثمان وهو غلام ، فقبله .

[وفي طبقات ابن سميع]

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أبو القاسم بن عتّاب ، أنا أحمد بن عمير إجازةً

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي ، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد ، أنا أبو الحسن الرَّبَعي ، أنا عبد

---

(١) د : « نا » .

(٢) طبقات ابن سعد ٥ / ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٣٤ .

(٣) د : « المسلمين » .

(٤) زاد في طبقات ابن سعد : « الخدري » .

(٥) سقطت من د .

(٦) التاريخ الكبير ٥ / ٤٢٩ .

(٧) في التاريخ الكبير : « أربعة عشر » .

(٨) ليست اللفظة في التاريخ الكبير ، وسوف يأتي الخبر من طريق البخاري في التاريخ الصغير ، وفيه : « نا عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن عنبسة بن سعيد بن العاص ، حدثني عمي سلمان بن عبد الله بن عنبسة » . وانظر التاريخ الصغير .

الوهاب الكِلابي ، أنا أحمد بن عُمَيْر قراءةً

قال : سمعت أبا الحسن بن سُمَيْع يقول في الطبقة الثالثة من تابعي أهل الشام :

عبد الملك بن مروان بن الحكم .

[وعند المقدمي] أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد ، أنا نصر بن إبراهيم ، أنا سليم بن أيوب ، أنا طاهر بن محمد بن سليمان ، نا علي بن إبراهيم بن أحمد ، نا يزيد بن محمد بن إياس قال : سمعت أبا عبد الله المقدّمي يقول [١] :

عبد الملك بن مروان أبو الوليد .

[وعند ابن يونس] كتب إليّ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مَنْده ، وحدّثني أبو بكر اللَّفْتواني عنه ، أنا [٢٥٣ ب] أبو القاسم ، عن أبيه أبي عبد الله قال : قال لنا أبو سعيد بن يونس :

عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ، يكنى أبا الوليد . مديني [٢] . قدم مصر سنة خمسين لغزو المغرب مع معاوية بن حُدَيْج [٣] التُجيبي . وكانت وفاته بدمشق .

[وعند الخطيب] أخبرنا أبو منصور الشَّيْباني ، وأبو الحسن علي بن الحسن قالا [٤] : قال لنا أبو بكر الخطيب [٥] :

عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مَناف ، أبو الوليد . بويع له بالخلافة عند موت أبيه ، وهو بالشام ، ثم سار [٦] إلى العراق ، فالتقى هو ومصعب [٧] بن الزبير بمَسْكِن [٨] على نهر دُجَيْل قريباً من أَوَانا عند دير الجاثَلِيق ، فكانت الحرب بينهما حتّى قتل مصعب [٧] . وقَتَلَ الحجاجُ بنُ يوسف بعده أخاه عبد الله بن الزُبَيْر بمكة ، واجتمع الناس على عبد الملك ، [٧] وكان منزله بدمشق .

[وعند الهيثم] أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن المجلي ، نا محمد بن علي بن محمد

وأخبرنا أبو الحسين بن الفراء ، أنا [٩] أبي

قالا : أنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن علي الصَّيْدلاني ، أنا محمد بن مَخْلَد بن حفص قال : قرأت على عليّ بنِ عمرو ، حدّثكم الهيثمُ بن عديّ قال :

عبد الملك [٧] بن مروان ، أبو الوليد .

---

(١) تاريخ المقدمي ١٢٧ (٧٨٣) .

(٢) م ، د : « مدني » .

(٣) د ، س ، م : « خديج » ، والصواب : حُدَيْج ـ بضم الحاء وفتح الدال . انظر الإكمال ٢ / ٣٩٥ ـ ٣٩٦ .

(٤) سقطت من م .

(٥) تاريخ بغداد ١٠ / ٣٨٨ .

(٦) س : « صار » .

(٧ـ٧) سقط ما بينهما من د .

(٨) م : « مسكين » ، قال ياقوت : « مَسْكِن : بالفتح ثم السكون وكسر الكاف ونون ، موضع قريب من أوانا على نهر دجيل عند دير الجاثليق ، به كانت الوقعة بين عبد الملك بن مروان ومصعب بن الزبير في سنة ٧٢ ، فقتل مصعب ، وقبره هناك معروف » . معجم البلدان ٥ / ١٢٧ . وقال في ١ / ٢٧٤ : « أوانا : بالفتح والنون بليدة كثيرة البساتين من نواحي دجيل بغداد ، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ من جهة تكريت » .

(٩) م : « نا » .

[وعند مسلم]

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس ، أنا أحمد بن منصور بن خَلَف ، أنا أبو سعيد بن حمدون ، أنا مكيّ بن عَبْدان قال : سمعتُ مسلمَ بنَ الحجّاج يقول[1] :

أبو الوليد عبد الملك بن مروان بن الحكم القرشي . عن أبي هريرة .

[وعند الحاكم]

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي ، أنا أبو بكر الصفّار ، أنا أحمد بن علي بن منجويه ، أنا أبو أحمد الحاكم قال :

أبو الوليد عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي . أصله مديني[2] سكن الشام ، وأمّه عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس . وكان عابداً فقيهاً ناسكاً قبل أن وَلِي الخلافة . سمع عثمان بن عفان ، وأبا سعيد الخُدْري ، وأبا هريرة . روى عنه : أبو عيسى عبد الرحمن بن أبي ليلى ، والشَّعْبي ، ورجاءُ بن حَيْوة .

[تاريخ مولده]

أنبأنا أبو القاسم العَلَوي ، وأبو الوحش المقرىء ، عن رَشَأ بن نظيف ، أنا عبد الرحمن بن محمد بن المكتب ، وأبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن المصريان قالا : أنا الحسن بن رشيق ، نا أبو بشر الدَّوْلابي ، أخبرني جعفر بن علي ، عن أحمد بن محمد المغيري قال[3] :

ولد عبد الملك بن مروان سنة ثلاث وعشرين .

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا أبو الحسن السِّيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران[4] ، نا موسى ، نا خليفة ، قال[5] :

ولد عبد الملك بالمدينة في دار مروان في بني حُدَيْلة[6] سنة ثلاث وعشرين ـ ويقال : سنة ست وعشرين .

وذكر أبو حسان الزِّيادي أنّه ولد سنة خمسٍ وعشرين .

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا[7] أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن[8] الطبري

قالا : أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب ، نا عبد الرحمن بن إبراهيم .

ح وأخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتّاني ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو الميمون

---

(١) الكنى والأسماء لمسلم (ل١١٣) .

(٢) م ، د : « مدني » .

(٣) م : « قالا » .

(٤) س : « عثمان » .

(٥) تاريخ خليفة ١ / ٣٨١ « زكار » .

(٦) س : « جديلة » ، وما أثبته من د ، م يوافقه تاريخ خليفة في أكثر من موضع ، ومثله في طبقات ابن سعد ٥ / ١٧٥ ، ٣١٩ .

(٧) د : « أنا » .

(٨) سقطت من م .

ح وأخبرنا أبو منصور الشَّيْباني أنا ـ وأبو الحسن العطار نا[١] أبو بكر الخطيب[٢] قال : كتب إلي عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي يذكر أن أبا الميمون البَجَلي أخبرهم

أنا أبو زُرْعة عبد الرحمن بن عمرو النَّصْري[٣] ، حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن بشير[٤] ، عن محمد بن إسحاق قال :

ولد يزيد بن معاوية وعبد الملك بن مروان سنة ست وعشرين . ٥

[صفته من طريق الخطبي]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء، أنا أبو الحسين بن الآبَنُوسي ، أنا أبو القاسم بن جَنيقَا، أنا إسماعيل بن علي الخُطَبي ، نا محمد بن موسى البَرْبَري ، عن محمد بن أبي السَّرِيّ قال :

مات عبد الملك بدمشق ، وصلى عليه [٢٥٤] ابنه الوليد ، وهو ابن اثنتين وستين سنةً . قال[٥] : وكان رَبْعةً ، إلى الطول أقرب منه إلى القصر أبيض ، ليس بالنحيف ، ولا البادِن ، ولم يخضب إلى أن مات ، وكانت أسنانُه مشبّكة[٦] بالذهب ، أفوه مفتوح الفم . ١٠

قال الخطبي :

وقد روي أنّه خَضَب ثم ترك .

[ومن طريق الخطيب]

أخبرنا أبو منصور بن زُرَيق أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد : نا[٧] ـ أبو بكر الخطيب[٨] ، أنا الأزَجي ، أنا المفيد ، أنا أبو بشر الدُّوْلابي ، أخبرني الوَجيهي . عن أبيه ، عن صالح بن الوجيه قال : قرأت في كتاب « صفة الخلفاء » في خزانة المأمون : ١٥

كان عبد الملك رجلاً طويلاً أبيضَ ، مَقْرونَ الحاجبين ، كبيرَ العينين ، مُشرِفَ الأنفِ ، دقيقَ الوجه ، حسن الجسم ، ليس بالقَضِيف[٩] ، [١٠]ولا البادن ، أبيضَ الرأس واللحية .

وذكر سعيدُ بن كثير بن عفير أنه كان ينسب إلى الطول ، أبيض ، ليس بالقضيف[١٠] ، ولم يخضب إلى أن مات . ٢٠

---

(١) م ، د ، س : « أنا » .

(٢) تاريخ بغداد ١٠ / ٣٨٨ .

(٣) تاريخ أبي زرعة ١ / ٣٠٧ .

(٤) س ، د : « نسير » ، تصحيف . جاء الاسم على الصواب في م ، ويوافقه تاريخ بغداد وتاريخ أبي زرعة . وانظر ترجمة عبد الرحمن بن بشير هذا في تاريخ مدينة دمشق (م ٤٠ ص ١٩٩) . ٢٥

(٥) رواه المزي في تهذيب الكمال (ل ٨٦٢) .

(٦) في تهذيب الكمال : « مستبكة » .

(٧) س : « أنا » .

(٨) تاريخ بغداد ١٠ / ٣٩١ ، ورواه الذهبي في تاريخ الإسلام ٣ / ٢٧٦ . ٣٠

(٩) القضيف : الدقيق العظم القليل اللحم .

(١٠-١٠) سقط ما بينهما من د .

[قبّله عثمان]

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد ، أنا أبو منصور النهاوَندي ، أنا أبو العباس النهاوندي ، أنا أبو القاسم بن الأشقر ، نا محمد بن إسماعيل (١) ، حدثني إبراهيم بن المنذر ، نا عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن عَنْبَسَة بن سعيد بن العاص ، حدثني عمي سليمان (٢) بن عبد الله بن عنبسة قال :

دخل عبد الملك بن مروان وهو غلام على عثمان فقبّله .

[وصفه ابن عمر بالفقه وأمرهم أن يسألوه]

٥ أخبرنا أبو منصور الشيباني ، أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد ، نا (٣) ـ أبو بكر الخطيب (٤) .

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، وأبو سعد (٥) محمد بن علي الرُّسْتُمي

قالوا : أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب (٦) ، حدثني سعيد بن أسد ، نا ضمرة ، عن رجاء بن أبي سلمة ، عن عبادة بن نُسَيّ قال :

١٠ قيل لابن عمر : إنكم مَعْشَرَ أشياخِ قريش توشكون (٧) أن تنقرضوا ، فمن نسأل بعدكم ؟ فقال : إن لمروان ابناً فقيهاً فسلوه .

[علمه وكثرة عبادته في شبابه] .

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الفضل بن خيرون ، أنا أبو القاسم بن بشران ، أنا أبو علي بن الصوّاف ، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، نا أبي ، نا أبو أسامة ، عن جرير بن حازم ، عن نافع ، قال (٨) :

١٥ لقد رأيتُ المدينةَ ، وما بها شابٌ أشدُّ تشميراً ، ولا أفقهُ ، ولا أقرأُ لكتاب الله مِنْ عبد الملك بن مروان .

أخبرنا أبو منصور بن زُرَيْق ، أنا أبو بكر الخطيب (٩) ، أنا أبو الحسين محمد بن عبد الواحد بن علي البزاز (١٠) ، أنا عمر بن محمد بن سيف (١١) ، نا محمد بن العباس اليَزيدي ، نا العباس بن الفرج ـ هو الرِّياشيّ ـ نا موسى بن إسماعيل التَبُوذكيّ ، نا جرير بن حازم ، عن نافع قال :

٢٠ أدركتُ المدينة وما بها شابٌ أنسكُ ، ولا أشدُّ تشميراً ، ولا أكثرُ صلاةً ، ولا أطلبُ للعلم من عبد الملك بن مروان .

---

(١) التاريخ الصغير ١ / ١٨٢ .

(٢) في د ، س ، م : « سلمان » ، تصحيف . تقدم الخبر من طريق البخاري في التاريخ الكبير ، وجاء الاسم فيه على الصواب : « سليمان » .

٢٥ (٣) س : « أنا » .

(٤) تاريخ بغداد ١٠ / ٣٨٩ ، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤ / ٢٤٧ ، والمزي في تهذيب الكمال .

(٥) م : « سعيد » .

(٦) المعرفة والتاريخ ١ / ٥٦٣ ، ورواه الذهبي في تاريخ الإسلام ٣ / ٢٧٧ .

(٧) في النسخ : « توشكوا » ، ومثله في المعرفة والتاريخ ، وقد صححت في م : « يوشك » ، وما أثبته من تاريخ بغداد .

٣٠ (٨) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤ / ٢٤٨ ، والمزي في تهذيب الكمال (ل ٨٦٢) وابن سعد في الطبقات ٥ / ٢٣٤ . وانظر ما يلي

(٩) تاريخ بغداد ١٠ / ٣٨٩ .

(١٠) س ، م : « البزار » .

٣٥ (١١) م : « يوسف » .

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا ثابت بن بُنْدار ، أنا محمد بن علي بن يعقوب ، أنا محمد بن أحمد بن محمد ، أنا الأحوص بن المفضل بن غسان ، نا أبي ، نا وهب بن جرير ، نا أبي قال : سمعتُ نافعاً يقول :

لقد رأيتُ عبدَ الملك بن مروان وما بالمدينة شابٌّ[1] أشدُّ تشميراً ، ولا أطولُ صلاةً ، ولا أطلبُ للعلم منه . ٥

[أحد فقهاء المدينة الأربعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتّاني ، أنا[2] أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زُرْعة[3] ، نا يحيى بن معين ، نا حفص وأبو معاوية ، عن الأعمش ، عن ابن ذَكوان ـ وهو أبو الزِّناد[4] ـ قال :

كان[5] فقهاء المدينة أربعة : سعيد بن المسيب ، وعروة بن الزُّبير ، وقَبيصة بن ذؤيب ، وعبد الملك بن مروان . ١٠

أخبرنا أبو الأعز قَراتكين بن الأسعد ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ ، أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن شَهْرَيار ، نا عمرو بن علي الفلّاس قال : سمعتُ وكيع بن الجراح يقول : نا[6] الأعمش ، عن ذكوان ـ أو ابن ذكوان قال :

أدركت فقهاءَ المدينة أربعةً : سعيد بن المُسَيب ، وعروة بن الزُّبَيْر ، وقَبِيصة [٢٥٤ ب] بن ذُؤَيب ، وعبد الملك بن مروان قبل أن يدخلَ في الإمارة . ١٥

[تعقيب الفلاس على السند]

كذا قال وكيع ، وإنّما هو عبد الله بن ذكوان ، أبو الزِّناد .

[تعقيب الحافظ]

هذا قول الفلّاس[7] :

أخبرنا أبو حامد أحمد بن نصر بن علي بن أحمد الحاكمي الطُّوسيّ ـ بها ـ أنا أبي ، أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد ، نا أبو العباس الأصم ، نا إبراهيم بن سليمان البُرُلّسي ، نا عبد الحميد بن صالح ، نا أبو شهاب ، عن الأعمش ، عن ذكوان قال : ٢٠

كان عبدُ الملك رابعَ أربعةٍ في الفقه ، أو النُّسُك ـ فذكر سعيدَ بن المُسَيِّب ، وابن الزُّبَيْر ، وقَبِيصة ، وعبد الملك بن مروان .

---

(١) سقطت من م .

(٢) د : « نا » .

(٣) تاريخ أبي زرعة ١ / ٤٠٤ ، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤ / ٢٤٨ . ٢٥

(٤) ما بين خطين ليس في تاريخ أبي زرعة .

(٥) س : « كنا » .

(٦) د : « أنا » .

(٧) يعني التعقيب على قول وكيع : « ذكوان » ، وواضح من الطريق التالي أن الحافظ يتابع وكيعاً في قوله : ذكوان . ٣٠

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله ، وأبو جعفر محمد بن علي بن محمد قالا : أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب[١] ، حدثني ابن نُمَيْر وأبو سعيد الأشج قالا : أنا حفص بن غياث ، نا الأعمش ، نا أبو الزِّناد قال :

كان يُعَدُّ فقهاءُ أهل المدينة أربعة[٢] : سعيد بن المسيب ، وعبد الملك بن مروان ، وعروة بن الزبير ، وقَبِيصة بن ذؤيب . ٥

أخبرنا أبو منصور القزاز أنا - وأبو الحسن العطّار نا - أبو بكر الحافظ[٣] ، أنا البرقاني ، أنا محمد بن عبد الله بن خَمِيرَوَيْه الهَرَوِيّ ، نا الحسين بن إدريس ، نا ابن عمّار ، نا عيسى بن يونس ، عن الأعمش قال :

قدم علينا أبو الزِّناد الكوفة . فقلتُ : من كان بالمدينة من الفقهاء ؟ فقال : سعيد بن المُسَيَّب ، وأبو سَلَمة ، وعُرْوة بن الزُّبَيْر ، وعبد الملك بن مروان . ١٠

[حفظه للحديث]

أخبرنا أبو البركات ، أنا ثابت ، أنا أبو العلاء ، أنا أبو بكر ، أنا أبو أمية بن الغَلّابي ، نا أبي ، نا قُرَيْش بن أنس ، نا حماد بن سلمة ، ذكره عن حميد ، عن بكر

أنّ قوماً استغاثوا ليلةً ، فخرج الناس مغيثين ، فأدركوا رجلاً ، فجاؤوا به ، فجعل الرجل يقولُ : إنّما كنتُ مُغِيثاً[٤] ، فأَبَوْا حتّى رفعوه إلى عبد الملك ، فأمر بقتله ، فجاء رجل من الناس ، فقال : إنّ هذا ، والله ، ماهو القاتل ، ولكنّني أنا القاتل ، ولا والله ، لا أقتلُ رجلين ، قال : فقال عبدُ الملك : بلغني أنّ رسولَ الله ﷺ قال : « مَنْ أحيا نفساً بنفسه فلا قَوَدَ عليه » . فخلّى سبيلَه ، وقال : ما أحسب قصته من رسول الله ﷺ سقطت عن عبد الملك . ١٥

[من أحيا نفساً]

[كان ابن عمر معجباً به]

أخبرنا أبوا[٥] الحسن : الفقيه وعلي بن زيد السُّلَميان قالا : أنا أبو الفتح الزاهد - زاد الفقيه : وأبو محمد بن فضيل ، قالا : - أنا ابو الحسن بن عوف ، أنا ابو علي بن منير ، أنا أبو بكر بن خُرَيم ، نا[٦] هشام بن عمّار ، نا الهيثم بن عمران قال : سمعت جدّي - وهو : عبد الله بن أبي عبد الله - يقول . ٢٠

مرَّ عبدُ الملك بن مروان بعبد الله بن عمر ، وهو في المسجد ، وذكر اختلاف الناس فقال : لو كان هذا الغلام اجتمع الناس عليه .

وقال ابن عمر[٧] : وَلَدَ الناسُ أبناء وولد مروانُ أباً - يعني عبد الملك .

[قول معاوية وعمرو بن العاص فيه]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ٢٥

ح وأخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا أبو صالح المؤذن ، أنا علي بن محمد بن السقّاء

---

(١) المعرفة والتاريخ ١/٥٦٣ .

(٢) في المعرفة والتاريخ : « أربعاً » .

(٣) تاريخ بغداد ١٠ / ٣٨٩ .

(٤) م : « معيناً » . ٣٠

(٥) س ، م : « أبو » .

(٦) د : « أنا » .

(٧) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤ / ٢٤٨ .

قالا : أنا أبو العباس الأصم

ح وأخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن ، أنا أبو الحسن الخُلَعي ، أنا أبو محمد بن النحّاس ، أنا أبو سعيد بن الأعرابي[(١)]

قالا : نا عباس بن محمد الدُّوري ، نا يحيى بن مَعِين[(٢)]

٥ ح وأخبرنا أبو نصر بن رضوان ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيّويه ، أنا أبو بكر محمد بن خلف بن المَرْزُبان ، نا موسى بن الحسن

قالا : نا عبد الله بن بكر السَّهمي ، حدثني بشر أبو نصر

أنّ عبدَ الملك بنَ مروان دخل على معاوية ، وعنده عمرو بن العاص ، فسلّم ، ثم جلس ، ثم لم يلبث أن نهض . فقال معاوية : ما أكملَ مروءةَ هذا الفتى ! فقال عمرو :

١٠ يا أمير المؤمنين ، إنّه أخذ بأخلاقٍ أربعةٍ ، وترك أخلاقاً[(٣)] ثلاثة : أخذ [٢٥٥] بأحسن البِشرَ إذا لَقي ، وأحسنِ الحديث إذا حَدَّث ، وأحسن الاستماع إذا حُدِّث ، وبأيسر المَؤُونة إذا خولف ، وترك[(٤)] مُزاح مَنْ لا يوثق بعقله ، ولا دينه ، وترك مخالفةَ لئام الناس ، وتَرَكَ مِنَ الكلامِ ما يُعْتَذرُ منه ـ واللفظ لابن رضوان .

[الخبر من طريق الخطيب]

أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد ، أنا أبو بكر الخطيب[(٥)] ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا

١٥ الحسين[(٦)] بن صفوان البَرْذَعي ، نا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ، حدثني علي بن مسلم ، نا عبد الله بن بكر السَّهْمِيّ ، نا بِشْر أبو نصر[(٧)]

أنّ عبد الملك بن مروان دخل على معاوية ، وعنده عمرو بن العاص ، فسلّم ، وجلَسَ ، ثم لم يلبث أَنْ نهض . فقال معاوية : ما أكملَ مروءةَ هذا الفتى ! فقال عمرو : يا أميرَ المؤمنين ، إنه أخذ بأخلاقٍ أربعةٍ ، وترك أخلاقاً ثلاثة[(٨)] : إنّه أخذ

٢٠ بأحسنِ البِشْرِ إذا لَقِيَ ، وبأحسنِ الحديث إذا حدّثَ ، وبأحسنِ الاستماع إذا حُدِّثَ ، وبأيسر المَؤُونةِ إذا خولف . وتَرَكَ مُزَاحَ مَنْ لا يُوثَقُ بعقلِه ولا دينه ، وترك مجالسةَ لئام الناسِ ، وترك مِنَ الكلامِ كلَّ ما يُعْتَذرُ منه .

[ومن طريق ابن دريد]

أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن المُجْلِي ، أنا محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين العُكْبَري ، أنا أبو الطيب محمد بن أحمد بن خاقان

---

٢٥ (١) معجم ابن الأعرابي (ق ١٧٤) .

(٢) تاريخ يحيى بن معين ٢ / ٣٧٥ .

(٣) م : « أخلاق » .

(٤) م : « ويترك » ، د ، س : « وبترك » ، والصحيح ما أثبته ، ومثله في تاريخ يحيى ، وتاريخ بغداد .

(٥) تاريخ بغداد ١٠ / ٣٨٩ ، وسيرويه ابن عساكر من طريق ابن دريد في المجتنى ٥٤ .

٣٠ (٦) م : « أبو الحسين » .

(٧) الخبر برواية أخرى في بهجة المجالس ٣ / ١٣٢ ، وعيون الأخبار ١ / ٣٠٧ .

(٨) م : « ثلاثاً » .

ح قال : وأنا أبو محمد عبد الله بن علي بن أيوب القاضي ، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الجرّاح قالا : نـا أبو بكر بن دُرَيْد ، نا الحسن - يعني ابن الخضر - عن أحمد بن الحارث الخراز ، عن أبي الحسن المدائني قال :

دخل عبد الملك بن مروان على معاوية وعنده عمرو بن العاص ، فسلّم ، وجلس ، فلم يلبث أن نهض . فقال معاوية : ما أكمل مروءةَ هذا الفتى ! فقال عمرو : إنّه أخذ بأخلاقٍ أربعةٍ ، وترك أخلاقاً ثلاثةً ؛ أخذ بأحسن البِشْر إذا لقي ، وبأحسن الحديث إذا حدّث ، وبأحسن الاستماع [1] إذا حُدِّث ، وبأيسر المؤونة إذا خولف . وترك مُزاح من لا يثق بعقله [2] ، وترك [3]الكلام فيما يعتذر منه ، وترك[3] مخالفة لئام الناس .

[رأته أم الدرداء يصلح للخلافة]

قرأت بخط عبد العزيز بن محمد بن عبدويه الشِّيرازي ، حدثني أبو بكر محمد بن سليمان بن يوسف الرَّبَعي ، أنا أبو الحسن أحمد بن عُمَيْر بن يوسف ، نـا علي بن إسحاق بن إبراهيم قال : سمعت أبا صفوة الغَسّاني يقول : سمعت أحمد بن شبيب الغسّاني يقول : سمعت أبي شبيب بن عبدة يقول : قال عبدة بن رباح الغساني :

قالت أمُّ الدَّرْداء لعبد الملك بن مروان : يا أمير المؤمنين ، ما زلت أتخيل هذا الأمر فيك مذ رأيتك . قال : وكيف ذاك ؟ قالت : ما رأيت أحسنَ منك محدّثاً ، ولا أعلمَ منك مُسْتَمِعاً .

قال ابن جَوْصا : أبو صفوة المفضل بن سِماك الغساني .

[قول سعيد بن المسيب فيه]

أخبرنا أبو منصور بن زُرَيْق أنا - وأبو الحسن بن سعيد نا - أبو بكر الخطيب [4]

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا : أنا أبو الحسين بن الفضل [5] ، أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ، نا يعقوب [6] ، نا إبراهيم بن المُنْذِر ، حدّثني عبد العزيز بن عامر - شيخ من [عاملة من] [7] أهل تَيْماء [قال : حدثني شيخ] [7] كان يجالسُ سعيدَ بن المسيّب - قال :

مرَّ به يوماً ابنُ زمل [8] العُذْرِيّ ونحن معه ، فحصَبهُ سعيد ، فجاءه ، فقال له

---

(٣) م : « الاستمتاع » .

(٤) د : « يوثق بعقله » ، م : « يبق عقله » .

(٣-٣) سقط ما بينهما من م .

(٤) تاريخ بغداد ١٠ / ٣٩٠ .

(٥) د : « المفضل » .

(٦) المعرفة والتاريخ ١ / ٣٥٤ .

(٧) سقط ما بينهما من د ، س ، وما أثبته من التاريخ ترجمة ابن زمل ، ومثله في تاريخ بغداد ، والمعرفة والتاريخ .

(٨) في د ، س : « رمل » ، وفي تاريخ بغداد : « ذمل » ، ترجم الحافظ في التاريخ (م ١٩ / ١٣٦ ب) : ابن زمل العذري ، وقال : « إن لم يكن المقداد بن زمل بن عمرو فلا أدري من هو . وفد على عبد الملك بن مروان » ، وساق خبره التالي .

سعيد : بلغني أنك مدحت هذا ، وأشار نحو الشام ـ يعني عبد الملك ، قال : نعم يا أبا محمد ، قد مدحته ، أفتحب أن تسمع القصيدة ؟ قال : نعم ، اجلس ، فأنشده حتى بلغ [من الوافر] :

فـما عـابتْـكَ في خُلُقٍ قـريشٌ بيَثْـرِبَ حـينَ أنتَ بهـا غـلامُ

فقال له سعيد : صدقت ، ولكنه لمّا صار إلى الشام بدّل . ٥

[أول من صلى في المسجد ما بين الظهر والعصر]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي ، عن أبي جعفر بن المُسْلِمة ، عن محمد بن عمر[1] بن محمد بن بَهْتة ، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب ، نا جدي [، نا سعيد] بنُ[2] داود الزَّنْبَريّ قال : قال : مالك : سمعت يحيى بن سعيد يقول[3] :

أوَّلُ من صلى في المسجد ما بين الظُّهرِ والعصرِ عبدُ الملك بن مروان ، وفتيان معه ، كانوا إذا صلى الإمام الظهر ، قاموا ، فصلوا إلى العصر ، فقيل لسعيد بن المسيّب : لو قمنا ، فصلينا كما يصلي هؤلاء ، فقال سعيد بن المسيّب : ليست العبادة بكثرة الصلاة ، ولا الصوم ، إنّما العبادةُ التفكّرُ في أمرِ الله[4] ، والوَرَع عن محارم الله . ١٠

[فضّله الشعبي على نفسه]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو محمد بن أبي عثمان ، أنا محمد بن بكران بن[5] عمران الرازي ، نا محمد بن مخلد بن حفص ، حدثني جنيد ـ هو ابن حكيم ـ نا حَرْمَلة ، نا ابن وهب ، نا علي بن عابِس[6] ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي قال : ١٥

ما جالستُ أحداً إلّا وجدتُ لي الفضلَ عليه إلّا عبدَ الملك بن مروان ؛ فإنّي ما ذاكرته حديثاً إلا زادني فيه ، ولا شعراً إلا زادني فيه[7] .

[من خبره عند خليفة]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا أبو الحسن محمد بن علي بن أحمد ، أنا أحمد بن إسحاق النهاوندي ، نا أحمد بن عمران الأُشْناني ، نا موسى التُّسْتَري ، نا خليفة العصفري[8] قال : قال أبو خالد : ٢٠

---

(١) د : « عمرو » .

(٢) زيد ما بينهما لتمام السند . روى سعيد بن داود الزنبري ـ بفتح الزاي وسكون النون وفتح الباء ـ عن مالك بن أنس ، وعنه يعقوب بن شيبة . انظر الأنساب ٦ / ٣٠٤ ، وتهذيب التهذيب ٤ / ٢٤ .

(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤ / ٢٤٨ .

(٤) د : « الله تعالى » . ٢٥

(٥) سقطت من د .

(٦) د : « عباس » .

(٧) د ، س : « آخر الجزء الثاني عشر بعد الثلاثمائة من الأصل » .

(٨) تاريخ خليفة ٢١٠ « عمري » وفيه خلاف في الرواية .

[من مغازيه قبل الخلافة]

أغزى[1] مسلمةُ بن مخلد معاويةَ بن حُدَيْج ـ [2]يعني سنة خمسين .

وكتب معاوية إلى مروان بن الحكم ـ وهو عامل على المدينة ـ أن ابعث عبد الملك بن مروان على بعث المدينة إلى بلاد المغرب ، فقدم عبد الملك بن مروان ، فدخل مع معاوية بن حُدَيج[2] إفريقية ، فبعثه معاوية بن حديج على خيل جلولاء بأرض المغرب ، فحصَرَ أهلَها ، ونصب عليها المنجنيق[3] ، فكتب إليه ابن حُدَيج أن انصرف ـ وقد كان أوهى الحائط ، فخرّ الحائط ، وبلغ عبد الملك ـ فانصرف بالناس أجمعين[4] ، فقتل المقاتلة وسَبَى الذُرِّية . ووجّه ابنُ حُدَيج جيشاً ، فنزلوا على مدينةٍ ، فسألوا الصُّلْحَ ، فصالحهم ، وانصرف في سنة إحدى وخمسين .

[كان يستنكر غـزو البيت الحرام]

قال : ونا خليفة قال[5] : قال وهب بن جرير : حدثني جويرية قال : أخبرني مسافع أنّه حدّثه رجل من قريش ـ نسيت اسمه ـ .

أنّه كان جالساً مع عبد الملك بن مروان تحت منبر عمرو بن سعيد حيث قال : رغم أنفُ مَنْ رَغِم ، فوضع عبدُ الملك إصبعه على أنفه ، ثم قال : اللهم فإن أنفي يرغم أن يُغْزَى بيتُك الحرام !

[من خبره قبل الخلافة وأيام الحرة]

قرأتُ على أبي غالب بن البنّاء ، عن أبي محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيّويه إجازةً ، أنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق بن إبراهيم بن الخليل ، نا الحارث بن أبي أسامة ، نا محمد بن سعد[6] ، نا محمد بن عمر ، حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز[7] ، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم

ح قال : وحدثني إبراهيم بن الفضل ، عن المَقْبُري

أنّ عبدَ الملك بن مروان لم يزل بالمدينة في حياة أبيه وولايته حتّى كان أيام الحرّة ، فلمّا وثب أهلُ المدينة ، فأخرجوا عاملَ يزيد بن معاوية ـ وهو عثمان بن محمد بن أبي سفيان ـ عن المدينة ، وأخرجوا بني أمية خرج عبد الملك مع أبيه ، فلقيهم مُسْلِم بنُ عقبة بالطريق قد بعثه يزيدُ بنُ معاوية في جيش إلى أهل المدينة ، فرجع معه مروان وعبد

---

(١) في أصل تاريخ خليفة ونسختي الأصل : « غزا » ، والخبر من طريق خليفة في تاريخ الإسلام ٣ / ٢٧٧ واللفظة فيه على الصواب كما أثبتها .

(٢-٢) ما بينهما مكرر في د .

(٣) في تاريخ خليفة : « المجانيق » .

(٤) في تاريخ خليفة : « راجعين » ، وهو الأشبه .

(٥) تاريخ خليفة ٢٣٣ ، وقبل هذا الخبر فيه : « وبعث يزيد عمرو بن سعيد أميراً على المدينة وعزل الوليد بن عتبة تخوفاً لضعف الوليد ، فرقي عمرو المنبر حين دخل ، فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم ذكر ابن الزبير وما صنع ، قال : تعوذ بمكة ، فوالله لنغزونه ، ثم والله لئن دخل مكة لنحرقنها عليه ، على رغم أنف من رغم » .

(٦) طبقات ابن سعد ٥ / ٢٢٥ .

(٧) زاد في الطبقات : « عن عبد العزيز » .

الملك بن مروان ، وكان مجدوراً ، فتخلّف عبد الملك بذي خُشُب ، وأمر رسولاً أن ينزل مَخِيضاً [١] ، وهي فيما بين المدينة وذي خُشُبٍ على اثني عشر ميلاً من المدينة ، وآخر يحضر الوقعة يأتيه بالخبر ، وهو يخاف أن تكون الدولة لأهل المدينة ، فبينا عبدُ الملك جالسٌ في قصر مروان بذي خُشُب يترقّب، إذا رسوله قد جاء [٢٥٦] يلوّح بثوبه [٢]، فقال عبد الملك : إنّ هذا لبشير . فأتاه رسولُه الذي كان بمخيض يخبره أن أهل المدينة قد قُتِلوا ، ودخلها أهلُ الشام ، فسجد عبد الملك ، ودخل المدينة بعد أن بَرَأَ . ٥

وقال غير محمد بن عمر :

[موضعه من أبيه]

كان أهل المدينة قد أخذوا على بني أمية العهودَ والمواثيق حين [٣] أخرجوهم ألّا يدلّوا على عورةٍ لهم ، ولا يظاهروا عليهم عدوّاً . فلما لقيهم مُسْلِم بن عقبة بوادي القُرَى قال [٤] مروان لابنه عبد الملك : ادخل عليه قبلي لعلّه يجتزىء بك منّي . فدخل عليه عبد الملك ، فقال له مسلم : هات ما عندك ، أخبرْني خبرَ الناس ، وكيف ترى ، فقال : نعم ، ثم أخبره بخبر أهل المدينة ، ودلّه على عوراتهم ، وكيف يُؤْتَوْن ، ومن أين يَدْخلُ عليهم ، وأين يَنْزل . ثم دخل عليه مروان ، فقال : إيه . ما عندك ؟ قال : أليس قد دخل إليك [٥] عبد الملك ؟ قال : بلى ، قال [٦] : فإذا لقيتَ عبد الملك فقد لقيتني ، قال : أجل ، قال [٧] مسلم : وأيّ رجل عبد الملك ! قلما [٨] كلمتُ من رجال قريش رجلاً به شَبِيهاً [٩] . ١٠ ١٥

[قول مسلم بن عقبة فيه]

[حديث : إذا بلغ بنو الحكم . . .]

أنبأنا أبو علي الحدّاد وجماعةٌ قالوا : أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد ، أنا سليمان بن أحمد ، أنا أحمد بن رشدين ، نا محمد بن سفيان ، نا ابن لَهيعة ، عن أبي قَبِيل أن ابن مَوْهَب

أخبره أنّه كان عند معاوية بن أبي سفيان ، فدخل عليه مروان ، فكلمه في حَوائجه ، فقال : اقض حاجتي يا أمير المؤمنين ، فوالله إن مَؤُونتي لعظيمة ؛ إنّي أصبحتُ أبا ٢٠

---

(١) في الطبقات : « مخيض » . قال ياقوت : « مَخِيض : بلفظ المخيض من اللبن ، جاء ذكره في غزوة النبي ﷺ لبني لحيان » . معجم البلدان ٥ / ٧٣ .

(٢) د : « ثوبه » .

(٣) د ، س : « حتى » ، وفي طبقات ابن سعد : « حين أخرجوهم العهود والمواثيق » . ٢٥

(٤) د ، س : « فقال » .

(٥) في الطبقات : « عليك » .

(٦) سقطت من د .

(٧) في الطبقات : « ثم قال » .

(٨) د : « قال ما » . ٣٠

(٩) في الطبقات : « شِبْها » .

عَشَرة ، وأخا عَشَرة ، وعمَّ عَشَرة . فلما أدبر مروانُ ـ وابن عباس جالس مع معاوية على سريره ـ فقال معاوية : أنشدُكَ الله يا ابن عباس ، أَمَا تعلمُ أنّ رسولَ الله ﷺ قال[1] : « إذا بلغَ بنو الحكم ثلاثين[2] رجلاً اتخذوا آيات[3] الله بينهم دولاً ، وعباد الله خَوَلاً[4] ، وكتابه دخلاً ، فإذا ـ يعني ـ بلغوا تسعة وتسعين وأربعمائة كان هلاكُهم أسرعَ من التمرة » . قال ابن عباس : اللهم نعم . فذكر مروان حاجةً له[5] ، فردّ مروانُ عبدَ الملك إلى معاوية ، فكلّمه فيها ، فلما أدبر قال معاوية : أنشدُكَ الله يابنَ عباس ، أَمَا تعلمُ أنّ رسول الله ﷺ ذكر هذا ، فقال : « أبو الجبابرة الأربعة » ؟ قال ابن عباس : اللهم نعم ، فلذلك ادعى معاوية زياداً .

[قول يهودي أسلم في آل مروان]

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن منصور بن هبة الله بن المَوْصلي في كتابه ، أنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الطيوري ، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المُسْلِمة ، أنا ابو الحسن[6] محمد بن عمر بن محمد بن حُمَيْد بن بَهْتَة إجازةً ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة ، نا جدي يعقوب ، نا أبو سلمة موسى بن إسماعيل ، نا حمّاد بن سلمة ، أنا حميد ، عن بكر بن عبد الله المزني

أنّ رجلاً كان يهودياً فأسلم ، يقال له : يوسف ، وكان يقرأ الكتب ، فمرّ بدار مروان بن الحكم ، فقال : ويل لأمّة محمدٍ من أهل هذه الدار ـ ثلاث مرارٍ[7] ـ فقلت له : إلى متى ؟ قال : حتى تجيء رايات سودٌ من قبل خراسان . وكان صديقاً لعبد الملك بن مروان ، فضرب منكبيه[8] ذات يوم فقال : اتق الله يا بن مروان في أمّةِ محمد إذا وَلِيتهم ، فقال : دعني ، ويحك ! ودفعه ، ما شأني وشأنُ ذلك ؟ ! فقال : اتق الله في أمرهم . قال : وجهز يزيد بن معاوية جيشاً إلى أهل مكة ، فقال عبد الملك بن مروان ، وأخذ قميصه فنفضه ـ يعني من قبل صدره ، فقال : أعوذ بالله ، أعوذ بالله ، أعوذ بالله ، أتبعث إلى حرم الله ؟ ! فضرب يوسف مَنْكِبه وقال : لم تنفض قميصك ؟ جيشك إليهم أعظم من جيش [٢٥٦ ب] يزيد بن معاوية ؟!

---

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣١٠٥٦) .

(٢) في النسخ : « ثلاثون » .

(٣) كذا في هذه الرواية ، والمعروف : « مال الله » .

(٤) قال ابن الأثير : « إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين كان دين الله دَخَلاً ، وعباد الله خولاً : وحقيقته أن يدخلوا في الدين أموراً لم تجر بها السنة » . والخول : العبيد .

(٥) سقطت من د .

(٦) د : « الحسين » .

(٧) د : « مرات » .

(٨) اللفظة مصحفة في س .

[كان تسلمه الخلافة آخر عهده بالمصحف]

أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد نا[١] ـ أبو بكر الخطيب[٢] ، أنا العَتِيقي ، أنا عثمان بن محمد بن القاسم الأَدَمي ، نا ابن دُرَيْد ، أنا عبد الأول بن مُرَيْد[٣] ، عن ابن عائشة قال :

أفضى الأمرُ إلى عبد الملك والمصحف في حُجْره يقرأ ، فأطبقه ، وقال : هذا آخِرُ العهدِ بك .

قال : وأنا الحسين بن محمد بن جعفر الخالع ، أنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي قال[٤] :

لمّا سُلِّم على عبد الملك بن مروان بالخلافة كان في حُجْره مصحفٌ فأطبقه ، وقال : هذا فِراق بيني وبينك .

[تاريخ بيعته من طريق الخطبي]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أبو القاسم بن جَنيقا ، أنا أبو محمد إسماعيل بن علي الخُطَبي ، نا محمد بن حيان القاضي ، نا عبد الملك بن أحمد بن سوادة ، حدثني إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك ، حدثني أبي ، حدثني علي بن مجاهد بن عقبة ، عن جده عقبة قال :

بايع أهل الشام عبد الملك بالخلافة ليلة الأحد لهلال شهر رمضان سنة خمس وستين .

[ومن طريق أبي معشر]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الفضل بن البقال ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا عثمان بن أحمد ، نا حنبل بن إسحاق ، نا عاصم بن علي ، نا أبو مَعْشَر

ح وأخبرني أبو المظفر بن القُشَيْري ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا محمد بن عبد الله الحافظ ، نا محمد بن المُؤَمّل ، أنا المفضل بن محمد ، نا أحمد بن حنبل ، نا إسحاق بن موسى ، عن أبي مَعْشَر قال :

ثم بايع أهل الشام عبدَ الملك بن مروان ـ يعني سنة أربعٍ وستين ـ وكانت الجماعة على عبد الملك سنة ثلاثٍ وسبعين ، وتوفي عبد الملك يوم الخميس للنصف من شوال سنة ست وثمانين ، فكانت[٥] خلافته ثلاثَ عَشْرةَ سنةً وخمسةَ أشهر .

[ومن طريق الزهري]

أخبرتنا أم البهاء بنتُ البغدادي قالت : أنا أبو طاهر أحمد بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، نا أبو الطيِّب محمد بن جعفر الزرّاد ، نا عبيد الله بن سعد الزُّهْري قال : قال أبي :

واستخلِفَ عبدُ الملك بن مروان في هلال شهر ربيع الأوّل سنة خمس وستين .

[ومن طريق ابن أبي الدنيا]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني وأبو الحسن بن سعيد قالا : نا ـ وأبو منصور بن زُرَيْق : أنا ـ أبو بكر الخطيب[٦] ، أنا علي بن أحمد بن عمر ، أنا علي بن أحمد بن أبي قيس

---

(١) د : « أنا » .

(٢) تاريخ بغداد ١٠ / ٣٩٠ .

(٣) د : « مزيد » ، تصحيف ، ضبط الاسم على الصواب كما أثبته ضبط قلم في تاريخ بغداد ، قال الأمير : مُرَيْد ـ بضم الميم وفتح الراء وسكون الياء المعجمة باثنتين من تحتها » ، وذكر في هذه المادة : عبد الأول بن مريد أبا معمر ، روى عنه ابن دريد . انظر الإكمال ٧ / ٢٣٤ .

(٤) الخبر من هذا الطريق في البداية والنهاية ٩ / ٦٣ .

(٥) م : « وكانت » .

(٦) تاريخ بغداد ١٠ / ٣٩٠ .

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا محمد بن محمد بن عبد العزيز ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا عمر بن الحسن بن علي

قالا : نا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ، أخبرني عباس - هو ابن هشام - عن أبيه قال :

بويع لعبد الملك بن مروان في شهر رمضان من سنة خمسٍ وستين حيث مات أبوه .

[بعض خبره من طريق ابن أبي الدنيا]

٥ قال ابن أبي الدنيا : قال الزبير بن بكار : وأمّه عائشة بنت المغيرة بن أبي العاص بن أمية ، ويكنى أبا الوليد - انتهى حديث ابن زُرَيْق وابن سعيد ، وزاد ابنُ الأكفاني وابنُ السمرقندي : قال ابن أبي الدنيا : وبويع لعبد الملك بن مروان في اليوم الذي هلك فيه أبوه ، وهوابن ثمان وثلاثين سنةً ، ويكنى أبا الوليد . وأمّه عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن العاص - وقال الأُشْناني : ابن أبي العاص - بن أميّة بن عبد شمس . قال :

١٠ وأخبرني عباس ، عن أبيه قال : بويع عبد الملك في شهر رمضان من سنة خمس وستين حيث مات أبوه .

[تاريخ استخلافه وبعض خبره من طريق ابن ماجه]

أنبأنا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم ، ثم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الفضل[1] محمد بن أحمد الفقيه

ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي ، أنا أبو الفضل[1] بن خيرون ، قالوا : أنا[2] أبو علي بن شاذان

١٥ قالا[3] : أنا أبو بكر الشافعي ، نا عمر بن حفص السَّدُوسي ، نا محمد بن يزيد قال[4] :

وبايع أهلُ الشام عبدَ الملك بن مروان في شهر رمضان سنةَ خمسٍ وستين ، واجتمع الناسُ على بيعته سنة ثلاث وسبعين في جمادى الآخرة لثلاث عشرة[5] بقيت منه ، ومات عبد الملك للنصف من شوال [٢٥٧] سنة ست وثمانين ، وكانت ولايته حين اجتمعوا[6] عليه إلى أن تُوفي ثلاث عشرة[7] سنة ، وثلاثة أشهرٍ ، وثمانية عشر يوماً بعد قتل ابن

٢٠ الزبير . وتوفي وله سبع وخمسون سنة . وهو : عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف . وأمّه عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن أبي العاص بن أميّة . وصلى عليه الوليد بن عبد الملك . مات بدمشق ليلة البدر .

[ومن طريق الخطبي]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أبو القاسم بن جَنيقا ، أنا إسماعيل بن علي الخُطَبي قال :

---

٢٥ (١) د : « المفضل » .

(٢) سقطت من د .

(٣) م : « قال » .

(٤) تاريخ الخلفاء ٣٠ .

(٥) م : « عشر » .

٣٠ (٦) في تاريخ ابن ماجه : « اجمعوا » .

(٧) م : « عشر » .

باب بيعة أبي الوليد عبد الملك بن مروان بالشام بعد أبيه .

وكان أبوه عَهِد إليه وإلى أخيه عبد العزيز من بعده . وأمُّ عبد الملك عائشةُ بنت معاوية بن أبي العاص بن أمية .

قال الخُطَبي : ومولده في سنة أربعٍ وعشرين ، عام استُخْلِف عثمان بن عفان . ٥

[مجلس بيعته]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الفضل بن البقال ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا عثمان بن أحمد ، نا حنبل بن إسحاق ، نا عفان . نا دَيْلَم - يعني ابن غزوان - نا وهب بن أبي ذُبَيّ[1] ، عن أبي حرب ، عن أبي الطفيل قال :

صُنِع لعبد الملك بن مروان مجلسٌ بويع فيه ، وقد كان يتألّه قبل ذلك ، فدخَلَه ، فقال : لقد كان يُرَى ابنُ حَنْتَمة[2] الأحوزي يقول : إن هذا عليه حرام - يعني عمر بن الخطاب .

[قول يزيد بن الأسود حين لقي عبد الملك مصعباً]

١٠ أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتاني أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زُرْعة[3] ، نا أبو مُسْهِر ، نا سعيد بن عبد العزيز

أنّ عبد الملك[4] لَمّا خرج إلى مصعب بن الزُّبير رحل معه يزيدُ[5] بن الأسود الجرشي ، قال : فلما التقوا قال يزيد بن الأسود[6] : اللهم احجز بين هذين الجبلين ، وولِّ[7] الأمرَ أحبَّهما إليك . قال : فظفر عبد الملك .

[نقش خاتمه]

١٥ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، وأبو منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب ، قالا : أنا أبو طاهر المخلّص ، نا عبيد الله بن عبد الرحمن ، نا زكريا بن يحيى ، نا الأصمعي ، نا عدي بن أبي عمارة ، عن أبيه ، عن حرب بن زياد قال :

كان نَقْش خاتَم عبد الملك بن مروان : « أومنُ بالله مُخْلِصاً » .

[ما تمثّل به بعد قتل مصعب]

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن مالك العاقولي ، أنا عاصم بن الحسن ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا أبو علي بن صفوان ، أنا[8] أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا أبو بشير البَجَلي[9] ، [10]حدثني محمد بن خالد[10] عن الهيثم بن عدي ، عن أبي يعقوب الثقفي ، عن عبد الملك بن عمير ٢٠

أنّ عبدَ الملك بن مروان استلقى على فراشه وقال :

---

(١) س : « دبى » ، د ، م : « دى » ، قال ابن حجر في التقريب ٢ / ٣٣٨ : « وهب بن عبد الله بن أبي ذُبَيّ - بموحدة مصغراً - الهُنائي » .

(٢) هي حنتمة بنت هاشم ذي الرمحين بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة أم عمر بن الخطاب . الإكمال ٣ / ٢١١ ، والخبر في البداية والنهاية ٩ / ٦٣ ، وفيه تصحيف وخلاف في الرواية . ٢٥

(٣) تاريخ أبي زرعة ١ / ٢٣٥ ، وهو بخلافٍ في اللفظ في ١ / ٦٠٢ ، ورواه ابن كثير في البداية والنهاية ٩ / ٦٣ .

(٤) زاد في تاريخ أبي زرعة : « ابن مروان » .

(٥) في تاريخ أبي زرعة : « بيزيد » . ٣٠

(٦) زادت م : « الجرشي » .

(٧) في د ، س ، م : « وولى » .

(٨) م : « ثنا » .

(٩) د : « النخلي » .

(١٠-١٠) ما بينهما في م فقط . ٣٥

ح وأخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا أبو علي بن صفوان ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا أبو بشر[1] البجلي ، حدثني محمد بن خالد ، عن أبي عبد الرحمن الطائي ، عن أبي يعقوب الثقفي ، عن عبد الملك بن عمير

أن عبد الملك بن مروان دخل الكوفة بعد قتل المصعب بن الزبير ، فطاف في
٥ القصر ، ثم خرج ، فاستلقى[2] ، وقال : [من الكامل]

اعملْ على حَذَرٍ فإنّك ميّتٌ   واكدح لنفسِكَ أيّها الإنسانُ

ـ[3]وفي حديث عاصم : اعمل على مهل[3]ـ

فكأن ما قد كان لم يكُ إذ مَضَى   وكأنّما هو كائن قد كانا[4]

[الخبر مطولاً من طريق المعاق]

أخبرنا أبو العز بن كادش إذناً ومناولةً وقرأ عليّ إسناده ، أنا محمد بن الحسين ، أنا المعافى بن زكريا ،
١٠ أنا محمد بن محمد بن الحسن بن أستاذ الهَرَوي ، نا محمد بن عبد الرحمن السامي ، نا أبو المنذر محمد بن المنذر ، أخبرني آدم بن عَنْبَسة قال : أخبرنيه رجل من بني تميم ، عن عبد الملك بن عمير قال :

لقد رأيت في هذا القصر [٢٥٧ ب] عجباً : دخلت على عبيد الله بن زياد في بهوٍ منه على سرير ، والناس عنده سماطان ، على يمينه تُرْسٌ عليه رأس الحسين بن علي ، ثم دخلتُ على المختار في ذلك البهو، على ذلك السرير، والناس عنده سماطان على يمينه
١٥ ترس عليه رأس عبيد الله ، ثم دخلت على مصعب في ذلك البهو ، على ذلك السرير ، والناس عنده سماطان ، على يمينه ترس عليه رأس المختار ، ثم دخلت على عبد الملك في ذلك البهو ، على ذلك السرير ، والناس عنده سماطان ، على يمينه تُرْس عليه رأس مصعب . ثم قام عبد الملك ، وقمنا ، فانتهى إلى منزل ، فقال : لمن هذا ؟ فقيل له :
٢٠ كانت لفلان[5] ، يا أمير المؤمنين ، ثم انتهى إلى دار ، فقال : لمن هذه ؟ قيل له : كانت لفلان . حتى فعل ذلك بدورٍ ثلاثٍ أو أربع ، كل ذلك يقال : كانت لفلان . فضرب بإحدى يديه على الأخرى ، ثم قال[6] :

وكلُّ جديدٍ يا أُمَيْم[7] إلى بِلىً   وكلُّ امرىءٍ يوماً يصيرُ إلى كانا

فاعمل على مَهل ، فإنك ميّت   وامْهِدْ لنفسك أيّها الإنسان

٢٥ فكأنّ ما قد كان لم يكُ إذ مضَى   وكأَنّ ما هو كائن قد كانا

ثم مضى على وجهه .

---

(١) تقدم : « أبو بشير » .

(٢) م : « واستلقى » .

(٣-٣) موضع ما بينهما بعد البيت التالي في م .

٣٠ (٤) كذا . ويلاحظ الإقواء بين هذا البيت والذي قبله .

(٥) د : « لهلال » .

(٦) يلاحظ أن البيت الأول من الطويل ، وأن البيتين الأخيرين من الكامل ، وأن حركة القافية في الأول الضم والثاني الفتح .

(٧) س : « أهيم » .

[تاريخ إجماع الناس عليه]

أخبرنا أبو منصور الشَّيْباني ، أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد نا ـ أبو بكر الخطيب[١] ، أخبرني الأزهري ، أنا أحمد بن إبراهيم ، نا يوسف بن يعقوب النَّيسابوري قال : قرىء على محمد بن بكار وأنا أسمع ، عن أبي مَعْشَر قال :

كانت الجماعة على عبد الملك بن مروان سنة ثلاث وسبعين .

[كتب إليه ابن عمر بالبيعة]

٥ قرأت على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر[٢] بن حيويه إجازةً، أنا سليمان بن إسحاق الجلّاب ، نا الحارث بن أبي أسامة ، نا محمد بن سعد[٣] ، أنا محمد بن عمر ، حدثني شُرَحْبيل بن أبي عون ، عن أبيه قال :

لمّا أجمعَ الناسُ على عبد الملك بن مروان سنةَ ثلاثٍ وسبعين كتب[٤] إليه ابن عمر بالبيعة ، وكتب إليه[٥] أبو سعيد الخُدْري ، وسَلَمةُ بنُ الأكوع بالبيعة .

[كتاب ابن عمر إليه]

١٠ أخبرنا أبو محمد ، نا أبو محمد ، [٦]أنا أبو محمد[٦] ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زُرْعة[٧] ، نا أبو مُسْهِر ، نا سعيد بن عبد العزيز قال :

كتب عبد الله بن عمر إلى عبد الملك : بسم الله الرحمن الرحيم : من عبدِ الله بن عمر إلى [٨]عبد الله[٨] عبد الملك أمير المؤمنين ، سلامٌ عليك ، فإني أحمَدُ إليكَ الله الذي لا إلهَ إلّا هو ، أمّا بعدُ : فإنّك راعٍ ، وكلُّ راعٍ مسؤولٌ عن رعيّته ﴿ الله لا إله[٩] إلّا هو ليجمعنّكُم إلى يومِ القيامةِ لا ريبَ فيه ، ومَنْ أصدقُ من الله حديثا[١٠] ﴾ ؟ لا أحد ، ١٥ والسلام .

قال : وبعث به مع سالم . قال : فوجدوا عليه أن قدّم اسمه . فقال سالم : انظروا في كتبه إلى معاوية ، فنظروا ، فوجدوه يقدّم اسمَه ، فاحتملوا ذلك .

[بيعته وإجماع الناس عليه ووفاته ومدة خلافته]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا نصر بن أحمد بن نصر ، أنا محمد بن أحمد بن عبد الله

٢٠ ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الحسين بن الطيوري ، وأبو طاهر أحمد بن علي قالا : أنا أبو الفرج الحسين بن علي الطناجيري

قالا : أنا أبو عبد الله محمد بن زيد ، أنا أبو جعفر محمد[٦] بن محمد[٦] بن عقبة ، نا هارون بن حاتم[١١] ، نا أبو بكر بن عيّاش قال :

---

(١) تاريخ بغداد ١٠ / ٣٩٠ ، ووقع في د : « أنا أبو بكر » .

٢٥ (٢) د : « عمرو » .

(٣) طبقات ابن سعد ٥ / ٢٢٩ .

(٤) في الطبقات : « وكتب » .

(٥) م : « إلى » .

(٦-٦) سقط ما بينهما من د .

٣٠ (٧) تاريخ أبي زرعة ١ / ١٩٢ ، ٢٣٦ بشيء من الخلاف في الرواية .

(٨-٨) ليس ما بينهما في تاريخ أبي زرعة .

(٩) في س : « الذي لا إله » .

(١٠) سورة النساء ٤ / آية ٨٧ .

(١١) تاريخ أبي بشر هارون بن حاتم ١٤ .

ثم بايع الناس عبدَ الملك بن مروان . وكانت الجماعة على عبد الملك بن مروان سنةَ ثلاث وسبعين حين قتل ابن الزبير . ومات عبد الملك بن مروان في النصف من شوّال سنة سبعٍ وثمانين يوم الخميس ، فكانت خلافةُ عبدِالملك أربعَ عشرة[1] سنةً وخمسة أشهرٍ إلاّ أربعة أيام .

[حج بالناس سنة ٧٥]

٥ قال : ونا أبو بكر بن عياش قال[2] :

ثم حج بالناس عبد الملك بن مروان سنة خمسٍ وسبعين .

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي قالت : أنا أبو طاهر بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو الطيّب الزرّاد المَنْبِجي ، نا عبيد الله بن سعد الزُّهري قال : قال أبي :

ثم حج عبد الملك[3] بالناس واعتمر سنة [٢٥٨] خمسٍ وسبعين .

١٠ أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا أبو الحسن السيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة قال[4] :

سنة خمسٍ وسبعين - أقام الحجَّ عبدُ الملك بن مروان .

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا أبو بكر الخطيب

ثم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري

١٥ قالا : أنا محمد[5] بن الحسين ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب قال :

وحج عامئذٍ أمير المؤمنين عبد الملك - يعني سنة خمسٍ وسبعين .

[حج حجة واحدة]

نا إبراهيم بن المنذر ، حدثني ابن وهب ، عن يونس ، عن ابن شهاب قال :

وأقام عبدُ الملك بعدَ الجماعة بضعَ عشرةَ سنةً إلاّ أشهراً ، حج حَجّة .

[من خبر حجه]

قرأت على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه إجازةً، أنا أبو أيوب

٢٠ سليمان بن إسحاق ، نا الحارث بن أبي أسامة ، نا محمد بن سعد[6] ، أنا محمد بن عمر ، حدثني ابن أبي الزِّناد ، عن أبيه قال :

أقام الحجَّ للناس سنة خمسٍ وسبعين عبدُ الملك بن مروان ، فلما مرّ بالمدينة نزَل في دار أبيه ، فأقام أياماً ، ثم خرج حتى انتهى إلى ذي الحُلَيْفةِ ، وخرج معه الناس ، فقال له أبانُ بن عثمان : أَحْرِمْ من البَيْداء ، فأحرم عبد الملك من البَيْداء .

[صلى المغرب والعشاء في الشعب متبعاً بذلك عثمان]

٢٥ قال[7] : وأنا محمد بن عمر ، حدثني ابن أبي سَبْرة ، عن المِسْوَر بن رفاعة قال : سمعت ثعلبة بن

---

(١) م : « عشر » .

(٢) ليست في م .

(٣) زادت م : « ابن مروان » .

(٤) تاريخ خليفة ٢٧٢ « عمري » .

٣٠ (٥) م : « أبو محمد » .

(٦) طبقات ابن سعد ، ٥ / ٢٢٩ .

(٧) يعني ابن سعد ، انظر الطبقات ٥ / ٢٣٢ .

أبي مالك القُرَظي[1] يقول :

رأيت عبد الملك بن مروان صلى المغرب والعشاء في الشِّعْب فأدركني دون جَمْعٍ ، فسِرْتُ معه ، فقال : صليتَ بعدُ ؟ فقلتُ : لا لعمري ، قال : فما منعك من الصلاة ؟ قال : قلت : إني في[2] وقت بعد ، قال[3] : لا لعمري ، ما أنت في وقت . قال : ثم قال : لعلّك ممن يطعن على أمير المؤمنين عثمان ؟ فأشهدُ على أبي لأخبَرني[4] أنه رآه صلى المغرب والعشاء في الشِّعْب . فقلتُ : ومثلك يا أمير المؤمنين يتكلم[5] بهذا ، وأنت الإمام ! ؟ ومالي وللطعن عليه وعلى غيره ؟ قد كنتُ له لازماً ؟ ولكنّي رأيتُ عمر لا يصلّي حتّى يبلغَ جَمْعاً ، وليستْ سُنّةٌ أحبَّ إليّ من سنة عمر . فقال : رحم الله عمر ، لعثمانُ[6] كان أعلمَ بعمر ، لو كان عمرُ فعل هذا لاتّبعه عثمان ، وما كان أحد أَتْبعَ لأمر عمر من عثمان ، وما خالف عثمان عمر في شيء من سيرته إلّا باللين ، فإن عثمان لان لهم حتى رُكِبَ ، ولو كان غلُظ عليهم[7] جانبُه كما غلُظ عليهم ابنُ الخطاب ما نالوا منه ما نالوا ، وأين الناسُ الذين كان[8] يسيرُ فيهم عمر بن الخطاب والناس[9] اليوم ! يا ثعلبة ؛ إنّي رأيتُ سيرة السلطان تدورُ مع الناس ، إن ذهب اليومَ رجلٌ يسير بتلك السيرة أغِيرَ[10] على الناس في بيوتهم ، وقطعت السبلُ ، وتظالم الناسُ ، وكانت الفتنُ ؛ فلابدّ للوالي أن يسير في كل زمان بما يصلحه .

[قوله في عثمان وعمر]

قال : وأنا محمد بن عمر ، حدثني ابن أبي سَبْرة ، عن أبي موسى الحَنّاط ، عن ابنِ كعب[11] قال : سمعت عبد الملك بن مروان يقول :

[قوله لأهل المدينة]

يا أهل المدينة ، إن أحقَّ الناس أَنْ يلزمَ الأمرَ الأول لأنتم ، وقد سالتْ علينا أحاديثُ من قِبَل هذا المشرق لا نعرفها ، ولا نعرف منها إلا قراءة القرآن ، فالزموا ما في مصحفكم الذي جمعكم عليه الإمام المظلوم ـ رحمه الله ـ وعليكم بالفرائض التي جمعكم عليها إمامكم المظلوم ـ رحمه الله ـ فإنّه قد استشار في ذلك زيدَ بن ثابت ، ونِعْمَ المشيرُ كان للإسلام ـ رحمه الله ـ فأحكما ما أحكما ، وأسقطا ما شذّ عنهما .

---

(١) د ، س ، م : « القرطبي » ، تصحيف . انظر تهذيب التهذيب ٢ / ٢٥ . جاءت اللفظة على الصواب في الطبقات .

(٢) د ، س ، م : « وفي » .

(٣) في الطبقات : « فقال » .

(٤) في الطبقات : « لأخبر » .

(٥) في م : « تكلم » ، ومثله في د ، س ولكن من غير إعجام ، والوجه ما أثبته من الطبقات .

(٦) في الطبقات : « فعثمان » .

(٧) سقطت من م .

(٨) م : « كانوا » .

(٩) د ، س ، م : « فالناس » .

(١٠) في د ، س ، م : « أعمر » .

(١١) في النسخ : « أبي بن كعب » ، ولايصح ، وما أثبته مثله في الطبقات .

[خطبته في أهل مكة]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا أبو الحسن السِّيْرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة قال[1] : وقال أبو عاصم ، عن ابن جُرَيْج ، عن أبيه قال :

حج علينا عبدُ الملك بن مروان سنة خمسٍ وسبعين بعد مقتل ابن الزبير بعامين ، فخطبنا ، وقال : أمّا بعدُ ، فإنّه كان مَنْ قبلي مِنَ الخلفاءِ يأكلون من المال ، ويؤكِلون ، ٥ وإنّي والله ، لا أداوي أدواءَ هذه الأمة إلّا بالسيف ، ولست بالخليفة المستضعف - يعني عثمان - ولا الخليفة المداهِن - يعني معاوية - [٢٥٨ ب] ولا الخليفة المأبون[2] - يعني يزيد بن معاوية - أيها الناس ، إنّما نحتمل[3] لكم كلَّ اللُّغُوبة[4] مالم يكن عقدُ راية ، أو وثوبٌ على منبر ؛ هذا عمرو بن سعيد ، حقّه حقّه[5] ، وقرابته قرابته ، قال برأسه هكذا ، فقلنا بسيفنا هكذا[6] ، وإنّ الجامعة[7] التي خلعها من عنقه عندي ، وقد ١٠ أعطيت الله عهداً ألّا أضعها في عنق أحدٍ إلا أخرجها الصُّعَداء ، فليبلغ الشاهد الغائب[8] .

[قول ابن أبي ربيعة في شيبه]

أنبأنا أبو علي محمد بن محمد بن عبد العزيز بن المهدي ، وأنا أبو الحجاج يوسف بن مكي الفقيه عنه ، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العَتيقي ، أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان ، نا أبو بكر محمد بن مزيد بن أبي الأزهر ، نا أحمد بن الحارث ، حدثني أبو أمية العَنْسي[9] ، حدثني ١٥ نصر بن معاوية

أن عبد الملك بن مروان حج ، وقد شاب رأسه ، فنظر إليه عمر[10] بن أبي ربيعة فقال : [من الوافر]

رأيت أبا الوليد غداة جَمْعٍ ... به شيبٌ وما فَقَدَ الشبابا

ولكن تحت ذاك الشَّيْبِ عَزْمٌ ... إذا ما قال قارب أو أصابا

---

٢٠ (١) تاريخ خليفة ٢٧٣ « عمري » ، والخطبة مختصرة في البيان والتبيين ٢ / ٢٤٤ ، والعقد الفريد ٤ / ٩٠ .

(٢) في مصادر الخطبة : « المأفون » ، أبنه يأبِنُه : عابه ، والمأفون : الضعيف العقل .

(٣) م : « تحمل » ، د ، س : « يحتمل » .

(٤) في النسخ : « الغوبه » ، وماأثبته من تاريخ خليفة . اللُّغُوب : الأحمق ، والاسم : اللَّغابة واللُّغوبة .

(٥) في النسخ : « وحقه » . كان عمرو بن سعيد بن العاص من الخطباء البلغاء ، ولي مكة والمدينة لمعاوية وابنه ٢٥ يزيد ، وقدم الشام ، فأحبه أهلها ، عاضد مروان بن الحكم في طلب الخلافة ، فجعل له ولاية العهد بعد ابنه عبد الملك ، ولما ولي عبد الملك أراد خلعه من ولاية العهد ، فنفر عمرو ، واستولى على دمشق ، وبايعه أهلها بالخلافة ، ولم يزل عبد الملك يتربص به ويحتال له حتى قتله سنة ٧٠ هـ ، ولقب بالأشدق لفصاحته .

(٦) إلى هنا في تاريخ خليفة .

(٧) الجامعة : الغُل الذي تشدّ به اليدان إلى العنق .

٣٠ (٨) م : « بالغائب » .

(٩) كذا في د ، وفي م : « العبسي » ، ولا نقط في س .

(١٠) د : « عمرو » .

[ما أنشده قائده]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، وأبو منصور بن العطار قالا : أنا أبو طاهر المخلّص ، نا عبيد الله بن عبد الرحمن ، نا زكريا بن يحيى ، أنا الأصمعي ، نا عباد بن سلم بن عثمان بن زياد ، عن أبيه ، عن جدّه قال :

ركب عبد الملك بن مروان بكراً ، فأنشأ[١] قائده يقول[٢] : [من الرجز]

يا أيُّها البَكْرُ الذي أراكا عليك سَهْلَ الأرضِ في مَمْشاكا ٥

ويحَكَ[٣] ! هل تعلمُ مَنْ علاكا ؟ خليفةُ الله الذي امتطاكا

لم يَحْبُ بَكْراً مثلما حَباكا

فلمّا سمعه عبد الملك قال : إيهاً[٤] يا هناه ، قد أمرت لك بعشرة آلاف[٥] .

[خبره مع الكندي والغساني]

أخبرنا أبو العز بن كادش إذناً ومناولةً وقرأ عليّ إسناده ، أنا أبو علي محمد بن الحسين ، أنا المعافى بن زكريا ، حدثني عبيد[٦] الله بن محمد بن جعفر الأزدي ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثني المفضل بن غسان ، نا أبو مسهر الدمشقي ، نا هشام بن يحيى [٧ بن يحيى[٧] الغساني ، ٧]حدثني أبي قال : ١٠

خرج عبد الملك بن مروان من الصخرة ، فأدرك سليمان بن قيس الغساني[٧] ، وابن هبيرة الكندي ، وهما يمشيان في صحن بيت المقدس ، قال : فما علما حتى وضع يدَه اليمنى على منكب سليمان ، ويدَه اليُسْرى على منكب بن هبيرة[٨] ، ثم قال : أفرجا لملك ليس كملك غسان ولا كِنْدة . قال : فالتفتا فإذا أمير المؤمنين ، فأرادا أن يفخرا بمُلْكِهما ، فقال : على رِسْلِكما ، أليس ما كان في الإسلام خيراً مما كان في الجاهلية ؟ قالا : بلى ، قال : فملكي خير من ملككم . قال : ثم مَشَيا معه حتى أتى منزله ، فدخل ، وأذن لهما ، فقال لهما : إنّ الشاعر يقول : [من الكامل] ١٥

جاءت لتصرعَني فقلتُ لها : ارفُقِي وعلى الرَّفيقِ مِنَ الرَّفيقِ ذِمامُ[٩]

وقد صَحَبْتُماني من حيث رأيتما ، ولكما بذلك عليّ حقٌّ وذِمامٌ ، فإن أحببتما أن ترفعا ما كانت لكم من حاجة الساعة ، وإن أحببتما أن تنصرفا فتذاكرا[١٠] على مهلكما فعلتما ، ٢٠

---

(١) د ، س ، م : « فأنشد » .

(٢) رواه من هذا الطريق ابن كثير في البداية والنهاية ٩ / ٦٤ ، والذهبي في تاريخ الإسلام ٣ / ٢٧٨ ، ووقع في س : « عبد بن سلم . . . » .

(٣) د : « ويلك » . ٢٥

(٤) د ، س ، م : « ايهن » .

(٥) د ، س ، م : « ألف » .

(٦) م : « عبد » .

(٧-٧) سقط ما بينهما من م .

(٨) م : « أبي هبيرة » . ٣٠

(٩) الذِّمام : الحق والحرمة ، والجمع أذمّة .

(١٠) م ، د : « فتذكرا » .

قالا : ننصرف يا أمير المؤمنين .

قال : فما رَفَعا إليه حاجة إلّا قضاها .

[تفضيله عـروة ابـن الورد لقوله :]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا رَشَأ بن نَظِيف ، أنا أبو محمد المصري ، أنا أحمد بن مروان[1] ، نا ابن قتيبة ، نا عبد الرحمن ، عن الأصمعي ، عن [ابن] أبي الزِّناد قال : قال عبد الملك بن مروان :

٥

ما يسرُّني أنّ أحداً مِنَ العرب وَلَدني إلّا عروة بنَ الوَرْد ، لقوله : [من الطويل]

إنّي امـرُؤٌ عـافي إنـائِيَ شِرْكَـةٌ   وأنت امرؤ عافي إنائك واحدُ[2]

أتهزأُ منّي أَنْ سمِنْتَ وأن تَـرَى   بجسمي مسَّ الحَقِّ والحقُّ جاهدُ[3]

أقسّم جِسْمي في جُسـومٍ كثيـرةٍ   وأحسو قَـراحَ المـاءِ والمـاءُ بـاردُ

[تعقيب وتفسير]

١٠

يريد أنّه يقسم قوتَه على أضيافه ؛ يعني أراد فكأنّه[4] قسّم قوتَه على أضيافه ، فكأنّه قسّم جسمَه ، لأن اللحم الذي كان ينبتُه ذلك الطعام صيّره لغيره ، ويحسو ماءَ القَراح في الشتاء ، ووقتَ الجَدْب والضيقِ لأنّه يؤثر باللبن أضيافَه ، ويجوّع نفسه ، حتى نَحَل جسمه . وهذا شعر شريفُ المعاني والألفاظ .

وقال آخر في مثله[5] : [من الطويل]

[أبيات لحاتم الـطائي في موضوع أبيات عروة]

١٥

إذا ما عمِلْتِ الزّادَ فالتمسي له   أَكِيـلاً فـإنّي غـيرُ آكِلِه وَحْـدي

بعيـداً قَصِيّاً أو قـريـبـاً فـإنّني   أخافُ مَذَمّاتِ الأحادِيثِ مِنْ بعدي

وكيف يُسِيـغُ المرءُ زاداً وجـارُه   خفيفُ المِعَى بادي الخَصَاصةِ والجَهْدِ ؟

[قوله حين حصر]

أخبرنا أبو الحسن السُّلَمي الفقيه ، أنا أبو عبد الله محمد بن أبي نعيم النَّسَوي ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا عمي أبو علي محمد بن القاسم ، نا أبو بكر ، نا محمد بن بكر[6] ، نا ابن الفرج ، عن الأصمعي قال :

٢٠

خطب عبد الملك بن مروان ، فحَصِر ، فقال : إنّ اللِسان بِضْعةٌ من الإنسان ، وإنا

---

(١) المجالسة (ل ٧) ، والأبيات في عيون الأخبار ٣ / ٢٦٤ ، والشعر والشعراء ٢ / ٦٧٥ ، وانظر ديوان عروة ٥١ (طبع وزارة الثقافة والإرشاد ١٩٦٦) .

(٢) في د ، س ، م : « عافٍ . . . عاف إناؤك » . ويوافق التاريخ المجالسة في رسم اللفظة الأخيرة . العافي : الضيف طالب المعروف ، قال ابن السكيت : « يقول : أملأ إنائي لبناً حتى يفيض ويكثر ، فإن طرقني إنسان وجد ذلك مهيأ له ، وكان شريكي فيه قل أو كثر عندي ، وأنت امرؤ عافي إنائك واحد أي تستأثر لنفسك وحدك دون أضيافك ، فتشبع وهم يجوعون ، وأنا أهزل وأضيافي يسمنون » .

٢٥

(٣) م : « جاحد » . الحق جاهد : أي أنه يجهد الناس .

(٤) في المجالسة : « كأنه » وهو الأشبه .

(٥) الأبيات بهذه الرواية في عيون الأخبار ٣ / ٢٦٣ ، وفيها زيادة بيتين ، والبيتان الأول والثاني من أربعة أبيات لحاتم الطائي في شعر الحماسة ٤ / ١٦٦٨ « مرزوقي » ، وفيهما خلاف في الرواية . وانظر ديوان حاتم الطائي ٣٥ .

٣٠

(٦) م : « بكير » .

لا نسكت حَصَراً ، ولا نَنْطِقُ هَذَراً ، ونحن أمراءُ الكلام ، فينا وشَجَتْ عروقُه ، وعلينا تهدَّلَتْ أغصانه ، وبعد مقامنا هذا مقام ، وبعد أيامنا هذه[1] أيام يعرف[2] فيها فصل الخطاب ، ومواقع الصواب .

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو علي محمد بن محمد بن أحمد بن المُسْلِمة ، والحسن بن أحمد بن عبد الله بن البنّاء ، وأبو القاسم عبد الواحد بن علي بن محمد بن فهد العلاف قالوا : أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر الحمامي ، أنا أبو طاهر بن أبي هاشم شيخنا ، نا موسى بن عبيد الله ، نا ابن أبي سعد ، نا محمد بن إسحاق السَّهْمي قال : حدثنا هذا الشيخ ـ يعني أبا سفيان الكوفي ـ عن جعفر بن عقبة الحَنْظَلي[3] قال :

[قوله : شيبني ارتقاء المنبر]

قيل لعبد الملك بن مروان : أسرع إليك الشيب ، فقال : شيَّبني كثرةُ ارتقاء المِنْبر مخافة اللَّحن .

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا رَشَأ بن نظيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن مروان ، نا محمد بن يونس ، نا الأصمعي قال :

[قول رجل أراد قتله]

أراد عبد الملك قتل رجلٍ ، فقال له : يا أمير المؤمنين ، إنك أعزّ ما تكون أحوج ما تكون إلى الله ، فاعفُ له ، فإنّك به تعان ، وإليه تعاد ، فخلّى سبيله .

قال[4] : ونا عبد الله بن مسلم بن قُتيبة ، نا الرِّياشي ، عن الأصمعي قال :

[قوله : وكيف لا يعجل علي . . .]

قيل لعبد الملك بن مروان : عَجِل إليك[5] الشيبُ ، فقال : وكيف لا يُعَجِّل عليّ وأنا أعِرض عقلي على الناس في كل جُمُعَة مرةً أو مرتين .

أخبرنا أبو عبد الله الخلّال ، أنا أبو طاهر بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، نا أبو عبيد الله أحمد بن عمرو الواسطي ، نا شعيب بن أيوب ، نا يحيى بن أيوب ، عن ابن إدريس ، عن موسى بن سعيد بن أبي بردة قال :

[قوله لجليس سخر من لاحن فلحن]

لَحَنَ جَليسٌ لعبد الملك بن مروان ، فقال رجل آخر من جلسائه : زد ألف ، فقال له عبد الملك : وأنت فزِد ألفاً .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا أبو محمد الكتاني ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زُرْعة[6] ، أخبرني الحكم بن نافع ، أنا شعيب بن أبي حمزة ، عن الزُّهري

[من خطبة له في إيلياء]

سمعت عبد الملك بن مروان بإيلياء ـ قبل أن يقع الوجع الذي خرج منه إلى المُوَقَّر[7] ـ خطيباً يقول : إنّ العلم سيقبضُ قبضاً سريعاً ، فمَنْ كان عنده علم فليظهره

---

(١) د ، م ، س : « هذا » .

(٢) م : « نعرف » .

(٣) س ، د : « الحمظلي » .

(٤) المجالسة وجواهر العلم (ل ٧) ، والخبر في بهجة المجالس ٣ / ٢٢٣ ، وعيون الأخبار ٢ / ٢٥٨ .

(٥) في المجالسة : « عليك » .

(٦) تاريخ أبي زرعة ١ / ٤٠٩ .

(٧) س : « الموفر » ، قال ياقوت : « مُوَقَّر ـ بالضم ثم الفتح وتشديد القاف وفتحها ـ اسم موضع بنواحي البلقاء من نواحي دمشق » . معجم البلدان ٥ / ٢٢٦ .

غيرَ غالٍ فيه ، ولاجافٍ عنه .

[صور من ذكره الله]

أخبرنا أبو محمد أيضاً ، نا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أناأبو علي بن صفوان ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا

قال : ونا أبو علي الجَرَوي[1] ، عن ضمرة ، عن علي بن أبي حَمَلة ، عن عبد الله بن عبد الملك بن مروان قال :

٥

كنّا نسير مع أبينا في موكبه ، فيقول لنا : [٢٥٩ ب] سبِّحوا حتى نأتيَ تلك الشجرةَ ، فنسبّح حتى نأتي تلك الشجرة ، فإذا رُفِعت[2] لنا شجرةٌ أخرى قال : كبّروا حتى نأتي تلك الشجرة ، فنكبّر . وكان يصنع ذلك بنا مراراً .

[خبر الفلس الذي وقع منه في بئر]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي قال : سمعت أبا بكر الرازي يقول : سمعت علي بن موسى الباهري يقول[3] :

١٠

وقع من عبد الله ـ أو قال : عبد الملك ـ بن مروان فلس في بئر قَذِرة[4] ، فاكترى عليه بثلاثة عشر ديناراً حتى أخرجه ، فقيل له في ذلك ، فقال : كان عليه اسمُ الله تعالى ذكره .

[ما كان يقول حين يجلس للقضاء]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع[5] ، وأبو محمد بن طاوس قالا : أنا أبو منصور بن شكرويه

١٥

ح وأخبرنا أبو بكر[6] أيضاً ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي

وأخبرنا أبو طاهر محمد بن أبي نصر بن أبي القاسم ، أنا أبو[6] المظفر محمود بن جعفر بن محمد

قالوا : أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد ، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد المُخَرّمي[7] ، نا الزبير بن بكار ، نا عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سَلَمة ، أخبرني خالي يوسف بن الماجشون قال[8] :

٢٠

كان عبدُ الملك بن مروان إذا قعد للقضاء قِيمَ على رأسه بالسيوف ، فأنشد :

[من السريع]

إنّا إذا مالتْ دواعي الهوى ... وأنصتَ الساكتُ[9] للقائِل

واصطرع الناسُ بألبابهم ... نقضي بحُكْمٍ عادلٍ فاضلِ

لا نجعلُ الباطلَ حقّاً ، ولا ... نَلُطُّ[10] دون الحقِّ بالباطلِ

٢٥

(١) د : « الجوزي » .

(٢) م : « وقع » .

(٣) رواه ابن كثير في البداية والنهاية ٩ / ٦٤ .

(٤) سقطت من م .

(٥) م : « الشجاع » .

٣٠

(٦-٦) سقط ما بينهما من م .

(٧) د : « الحزمي » .

(٨) رواه ابن كثير في البداية والنهاية ٩ / ٦٤ ، والخبر ليس فيه الشعر في سير أعلام النبلاء ٤ / ٢٤٩ .

(٩) في البداية والنهاية : « الساكن » .

(١٠) في م : « يلط » ، وفي البداية والنهاية : « نلفظ » . لطّ الغريمُ بالحقّ دون الباطل وألط : دافع ومنع الحق .

٣٥

نخاف أن نَسْفَهَ(١) أحلامَنا فَنَخْمُلَ الدهرَ مع الخاملِ(٢)

قال : ثم يجتهد في القضاء .

[الأبيات من طريق آخر]

أخبرنا أبو سعد ناصر بن سهل بن أحمد البغدادي ـ بنُوقان ـ أنا أبو عبد الله عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد المروزي ـ بمرو ـ نا أبو سعيد أحمد بن محمد بن الفضل الكرابيسي قال : سمعت أبا العباس عبد الله بن الحسين النصري(٣) يقول : سمعت إسماعيل بن إسحاق القاضي ـ ببغداد ـ قال :

كان عبدُ الملك بنُ مروان إذا جلس للمظالم أقام وَصِيفاً على رأسِه ، فينشِد(٤) :

إنّا إذا مالتْ دواعِي الهَوَى وأنصتَ السامعُ للقائلِ

واصطرع(٥) القوم بألبابِهم نقضي بحكم فاضلٍ عادلِ

لا نجعلُ الباطلَ حقّاً ، ولا نَلُطُّ دونَ الحقِّ بالباطلِ

خِيفَةَ أَنْ نَسْفَه أحلامَنا فَنَخْمُلَ(٦) الدهرَ مع الخاملِ

[تظلم أنس إليه من الحجاج فعنف الحجاج]

أخبرنا أبو البركات محفوظُ بنُ الحسن بن صَصْرَى ، أنا نصر بن أحمد الهمَذَاني(٧) ، أنا الخليل بن هبة الله بن الخليل ، أنا الحسن بن محمد بن القاسم ، نا أحمد بن محمد(٨) بن إسماعيل ، نا إبراهيم بن يعقوب ، حدثني عمر بن حفص بن غياث ، نا أبي ، نا الأعمش ، حدثني محمد بن الزُّبَيْر

أنّ أنس بن مالك كتب إلى عبد الملك يشكو الحجاج ، ويقول : لو أنّ رجلاً آوى عيسى ليلةً واحدة ، أو خدَمه ، فعرفتْه النصارى لنزل عندهم ، ولعرفوا ذلك له ، ولو أنّ رجلاً خدم موسى ـ فذكر نحوه ـ فعرفته اليهود . وإنّي خادمُ رسولِ الله ﷺ وصاحبه ، وإن الحجاج قد أَضَرَّ بي(٩) ، وفعل وفعل . قال : فأخبرني من شهد عبد الملك يقرأ الكتاب وهو يبكي ، وبَلَغَ به الغضبُ ما شاء الله ، ثم كتب إلى الحجاج بكتابٍ (١٠غليظٍ ، فجاء إلى الحجاج١٠) ، فقرأه ، فتغير وجهه ، ثم قال لصاحب الكتاب : انطلق بنا إليه .

[كتابه إلى الحجاج]

أخبرنا أبو السعود بن المُجْلي ، أنا محمد بن محمد بن أحمد بن الحسن ، أنا أبو الطيِّب محمد بن أحمد ح قال : وأنا القاضي أبو محمد عبد الله بن علي ، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الجرّاح

---

(١) م ، د : « يسفه » .

(٢) في البداية والنهاية : « فنجهل الدهر مع الجاهل » ، د : « فنجعل » .

(٣) م : « البصري » ؟

(٤) م : « وينشد » .

(٥) م : « واصطرح » .

(٦) د : « فنجعل » ، وتقدم مثل ذلك فيها من طريق آخر .

(٧) د ، س ، م : « الهمداني » ، قارن بنظير هذا الإسناد في المطبوع : (عاصم ـ عايذ) ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ .

(٨) سقطت : « ابن محمد » من د ، والخبر بخلاف في اللفظ رواه ابن كثير في البداية والنهاية ٩ / ٦٥ .

(٩) د ، س ، م : « أضرني » ، ضرّه يضرُّه ضرّاً ، وضرَّ به وأضرَّ به .

واللفظة على الصواب في البداية والنهاية .

(١٠-١٠) سقط ما بينهما من م .

قالا : أنا أبو بكر بن دُرَيْد قال[١] :

وكتب عبد الملك إلى الحجاج في أيام ابن الأشعث :

إنّك أعزُ ما تكون[٢] بالله أحوجُ ما تكون[٢] إليه ، وإذا عززتَ بالله فاعفُ له ، فإنك به تعِزُّ ، وإليه ترجع .

٥ أخبرنا أبو القاسم الشحّامي ، أنا أبو بكر البَيْهقي أنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا ابو عبد الله الصَّنْعاني ، نا إسحاق بن إبراهيم ، أنا عبد الرزاق ، أنا مَعْمَر ، عن الزُّهْري

[نزع ابن هرمز بظلامة يهودي]

أنّ يهوديّاً جاء إلى عبدِ الملك بن مروان فقال له : ابن[٣] هرمز ظلمني ، فلم يلتفت إليه ، ثم الثانية ، ثم الثالثة ، فلم يلتفت إليه ، فقال له اليهودي : إنّا نجِدُ في كتاب الله في التوراة : إنّ الإمامَ لا يشرَكُ في ظلم ولا جورٍ حتى يرفع إليه ، فإذا رفع إليه فلم ١٠ يغيّرْ شرَكَ في الجور والظلم . قال : ففزع لها عبد الملك ، وأرسل إلى ابن هرمز فنزعه .

[قول رجل أراد قتله]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا أبو الحسن رَشَأ بن نظيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن مروان[٤] ، نا أحمد بن زكريا المخزومي ، نا عبد الرحمن بن أخي الأصمعي عن الأصمعي قال :

أخذ عبدُ الملكُ بن مروان رجلاً ، وأراد قتله ، فقال له : يا أمير المؤمنين ، إنّك أعزَّ ١٥ ما تكون ، أحوجُ ما تكون إلى الله[٥] ، فاعفُ له ، فإنك به تُعان ، وإليه تعاد . فخلّى سبيله .

[قوله لرجل سأله الخلوة]

قال : ونا ابن مروان ، نا محمد بن الفرج ، نا عبد الله بن بكر السَّهْمي ، عن أبيه قال[٦] :

سأل رجل عبدَ الملك بن مروان الخَلْوة ، فقال لأصحابه : إذا شئتم . فلمّا تهَيّأ الرجلُ للكلام قال له : إياكَ أنْ تمدَحني ، فإنّي أعلمُ بنفسي منك ، أو تَكْذِبني ، فإنّه لا ٢٠ رأي لكذوب[٧] ، أو تَسْعى إليّ بأحدٍ ؛ وإن شئت أقلتُك ، قال : أَقِلْني ، فأقاله .

[قوله لمن يدخل عليه من الآفاق]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، نا الحسن[٨] بن محمد بن إسحاق ، نا محمد بن زكريا ، نا عبيد الله بن عائشة ، عن أبيه قال :

كان عبد الملك بن مروان إذا دخل عليه رجل من أفق من الآفاق قال : أَعْفِني من أربع ، وقل بعدها ما شئتَ : لا تكذِبْني ؛ فإن الكذوب لا رأي له ، ولا تجبني فيما لم ٢٥ أسألك عنه ، فإنّ في الذي أسأل عنه شغلاً عما سواه ، ولا تُطْرِني ، فإني أعلم بنفسي

---

(١) المجتنى ٧٣ ، ورواه ابن كثير في البداية والنهاية ٩ / ٦٥ .

(٢) م : « يكون » .

(٣) سقطت من م .

(٤) المجالسة وجواهر العلم (ل ٢٢٣) ، والخبر في عيون الأخبار ١ / ١٠٢ .

٣٠ (٥) زاد في م : « تعالى » .

(٦) الخبر في عيون الأخبار ٢ / ٢٣ ، والبداية والنهاية ٩ / ٦٥ .

(٧) في عيون الأخبار : « للكذوب » .

(٨) م : « الحسين » .

منك ، ولا تحمِلْني على الرعِيّة ، فإنّي إلى الرفق بهم والرأفة أحوج .

قال البيهقي : وروي : لا تُخِفَّني - يعني لا تغضبني حتى يحملني الغضبُ على خِفّة الطيش .

[الخبر من طريق آخر]

أخبرنا أبو محمد بن طاوس ، نا سليمان بن إبراهيم بن محمد ، نا محمد بن إبراهيم بن جعفر إملاءً ، نا أبو علي الحسين بن علي ، نا محمد بن زكريا الغَلَابي ، نا محمد بن عبد الرحمن ، عن هشام بن سليمان قال :

كان عبد الملك بن مروان ، إذا دخل عليه رسول من أفق من الآفاق قال : أَعْفني مِنْ أربعٍ وقل ما شئت : لا تكذِبَنّ ، فإن الكذوب لا رأيَ له ، ولا تجبني بغير ما أسألك عنه ، ولا تُطْرِني ، فإني أعلم بنفسي منك ، ولا تحملني على الرعيّة ، فإنهم إلى رأفتي[1] ومَعْدَلتي أحوج .

أخبرنا أبو العز السُّلَمي إذناً ومناولةً وقرأ عليّ إسناده ، أنا محمد بن الحسين ، أنا المعافى بن زكريا ، حدثني عبيد الله بن محمد بن جعفر الأزدي[2] ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثني أبي ، أنا بعض أصحابنا قال :

كانَ عبد الملك إذا دخل عليه رجل من أفق من الآفاق قال له عبد الملك : أعفني من أربع وقلْ بعد ما شئت ، لا تكذبني ، فإن المكذوب لارأي له ، ولا تجبني فيما لا أسألك عنه ، فإن في الذي أسألك شغلاً عن سواه ، ولا تُطْرِني ، فإني أعلمُ بنفسي منك ولا تحملني على الرعية ، فإنهم إلى مَعْدَلتي ورأفتي[3] أحوج .

[بينه وبين رجل أراد أن يضرب عنقه]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي ، عن أبي بكر الخطيب ، أنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد ، أنا إسماعيل بن سعيد بن سويد ، نا الحسين بن القاسم الكوكبي ، نا أحمد بن عبيد[4] ، أنا الأصمعي ، عن أبيه قال :

أُتِي عبدُ الملك بن مروان برجلٍ كان مع بعض من خرج عليه ، فقال : اضربوا عنقه ، فقال : ياأمير المؤمنين ، ما كان هذا جزائي منك ! قال : وما جزاؤك ؟ قال : والله ما خرجت مع فلانٍ إلّا بالنظرِ لك ؛ وذلك أني رجل مشؤوم ، ما كنت مع رجلٍ قطّ إلا غُلِب وهُزِمَ ، وقد بان لك صحةُ ما ادعيتُ ، وكنتُ عليك خيراً لك مِنْ مائةِ ألفٍ معك . فضحك وخلّى سبيله .

[قوله في تفضيل الرجال]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا عبد الوهاب بن محمد ، أنا الحسن[5] بن محمد ، أنا أحمد بن محمد ، أنا عبد الله بن محمد[6] ، حدثني هارون بن سفيان ، حدثني أبو عمر العبدي - وفي نسخة

---

(١) م : « رحمتي » .

(٢) م : « الأسدي » .

(٣) م : « رفاقتي » .

(٤) م : « عبيد الله » .

(٥) س : « الحسين » .

(٦) الإشراف (ل ٤٣) ، والذهبي في تاريخ الإسلام ٣ / ٢٧٩ .

العمري[1] - حدثني علي بن عوف الأزدي ، حدثني إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد قال :

قال يحيى بن الحكم بن أبي العاص لعبد الملك بن مروان : أيُّ الرجال أفضل ؟ قال : من تواضع عن رفعة ، وزهِد عن قُدْرة ، وترك النُّصْرة[2] عن قوة .

[الخبر من طريق آخر]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، وأبو منصور بن العطار قالا : أنا أبو طاهر المخلّص ، نا عبيد الله بن عبد الرحمن ٥

ح وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن غانم بن أحمد بن الحداد ، وأبو بكر محمد بن عبد الواحد بن محمد - يعرف بقفل - وأبو الوفاء[3] المفضل بن المطهر بن المفضل بن بحر قالوا : أنا عبد الوهاب بن منده ، أنا أبي ، أنا محمد بن الحسين المدائني - بمصر

قالا : نا زكريا بن يحيى أبو يعلى الساجي ، نا الأصمعي ، نا محمد بن حرب الزِّيَادي

١٠ ح وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثني أبو الفضل محمد بن الحسن الكاتب - ببغداد - نا محمد بن الحسين بن عبيد ، نا محمد بن القاسم بن خَلّاد[4] ، نا محمد بن حرب ، عن أبيه

ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس ، أنا سليمان بن إبراهيم بن محمد ، نا محمد بن إبراهيم بن جعفر إملاءً ، نا أبو علي الحسين بن علي ، نا محمد بن زكريا ، نا ابن عائشة

١٥ قالا : قيل لعبد الملك : من أفضل الناس ؟ قال : من تواضع عن رفعة[5] ، وزهد عن قدرة ، وأنصف عن قوة .

[قوله : ثلاثة من أحسن شيء]

أخبرنا أبو القاسم العلوي ، أنا أبو الحسن المقرىء ، أنا أبو محمد المصري ، أنا أبو بكر الدِّينَوَري ، نا محمد بن عبد الرحمن ، نا إبراهيم بن المنذر ، عن ابن عيينة قال :

قال عبد الملك بن مروان : ثلاثة من أحسن شيء : جود لغير ثواب ، ونصب لغير ٢٠ دنيا ، وتواضع لغير ذل .

[بينه وبين أعرابي وهو يأكل الفالوذج]

حدثني أبو محمد بن طاوس لفظاً ، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، [6]أنا أبو نصر[6] محمد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز البقال العكبري - بها - نا أبي ، نا أبو بكر الباغندي ، حدثني عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي ، نا أبو حفص القُدَيْدي[7] قال :

دخل أعرابي على عبد الملك بن مروان وهو يأكل الفالوذج ، قال : فقال : يابن ٢٥ عم ، ادن ، فكل من هذا الفالوذج ، فإنه يزيد في الدماغ ، قال : إن كان كما يقول أمير المؤمنين فينبغي أن يكون رأسه مثل رأس البغل .

---

(١) وهي رواية الإشراف .

(٢) م : « النصر » .

(٣) سقطت اللفظة من د .

٣٠ (٤) د : « نا خلاد » ، وهو : محمد بن القاسم بن خلاد ، أبو عبد الله الضرير المعروف بأبي العيناء . انظر تاريخ بغداد ٣ / ١٧٠ .

(٥) م : « من رفعة » .

(٦-٦) سقط ما بينهما من م .

(٧) م : « الفديدي » ، س : « القديري » ، وهو القُدَيْدي : بضم القاف والياء الساكنة نسبة إلى قديد منزل بين ٣٥ مكة والمدينة . الأنساب ١٠ / ٧٧ .

[قوله لبنيه]

أخبرنا آباء محمد : هبة الله بن أحمد المُزَكيّ[١] ، وعبد الكريم بن حمزة ، وطاهر بن سهل قالوا : أنا أبو الحسين بن مكي ، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن العباس الإخميمي ، نا محمد بن عبد الله بن سعيد المهراني ، نا سهل بن محمد السِّجِسْتاني ، نا العُتْبِي[٢] ، عن أبيه قال :

قال عبد الملك بن مروان : يا بني أمية ، إنَّ خير المال ما أفاد حمداً ، ومنع ذماً ، فلا يقولن أحدكم : « ابدأ بمن تعول » فإن الناس عيال الله . ٥

[قوله : لا طمأنينة قبل الخبرة]

أخبرنا أبو الحسن الشافعي ، نا حيدرة بن علي ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا عمي[٣] أبو علي ، أنا أبو بكر محمد بن بشر بن موسى القراطيسي قال[٤] :

قال عبد الملك بن مروان : الطُمَأنينةُ[٥] قبل الخبرة ضدُّ الحَزْم .

[طلب من الشعبي أن يحدثه وتمثل]

أخبرنا أبو العز بن كادش إذناً ومناولةً وقرأ عليّ إسنادَه ، أنا محمد بن الحسين ، أنا المعافى بن زكريا القاضي ، نا عمر بن الحسن بن علي بن مالك الشيباني ، نا الغَلَابي ، نا ابن سلّام ، أنا عبد الله بن سعيد قال : ١٠

بعث عبدُ [٢٦١] الملك بن مروان إلى الشعبي فقال : يا شعبيُّ ، عَهْدي بِكَ ، وإنّك لغلامٌ في الكتّاب ، فحدّثني ، فما بقي معي شيءٌ ، إلّا وقد ملكته سوى الحديث الحسن ، وأنشد[٦] : [من الكامل]

وَمَلِلْتُ إلّا من لقاءِ محدِّثٍ حسنِ الحديثِ يزيدُني تَعْليما ١٥

قال القاضي : ونظيرُ هذا قولُ ابنِ الرومي : [مجزوء الكامل]

ولقد سَئِمتُ مآربي فكأنَّ طيِّبَها[٧] خبيثْ
إلّا الحديثَ فإنّه مثلَ اسمِه أبداً حديثْ

[رغبته في تتبع الحديث]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا أبو منصور بن شكرويه ، ومحمد بن أحمد بن علي السِّمْسار

ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس ، أنا أبو منصور بن شكرويه ٢٠

ح وأخبرنا أبو طاهر محمد بن أبي نصر بن أبي القاسم بن هاجر[٨] ، أنا أبو المظفر محمود بن جعفر بن محمد بن أحمد الكَوْسج

قالوا : أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد ، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلم[٩] المخرمي ، نا الزبير بن بكار ، نا محمد بن إسماعيل بن حفص بن إبراهيم ، عن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن ابن نبيه السلمي قال : ٢٥

---

(١) م : « ابن المزكي » .
(٢) د : « العتيقي » .
(٣) م : « أنا علي » .
(٤) رواه ابن كثير في البداية والنهاية ٩ / ٦٥ . ٣٠
(٥) في النسخ : « الاطمانينة » .
(٦) ديوان ابن الرومي ٢ / ١٦ .
(٧) في ديوان ابن الرومي : « أطيبها » .
(٨) م : « مهاجر » ، قارن بنظير هذا الإسناد في المطبوع « أخبار عثمان ١٥٣ ، ٣٧٥ » .
(٩) م : « سالم » ، س ، وفي أخبار عثمان : « سليم » .

قال عبد الملك بن مروان : كل شيء ـ زاد ابن طاوس : قد ، وقالوا : ـ قضيتُ منه وَطَراً إلّا من مناقضة ـ وقال ابن طاوس : مفاوضة ـ الإخوان الحديث على متن التلال العُفْر في الليالي البيض[١] .

رواه غيره عن الزبير فلم يذكر بعده أحداً .

[الخبر من وجه آخر]

٥ أخبرناه أبو القاسم بن الحُصين ، أنا الحسن[٢] بن عيسى بن المقتدر ، نا أحمد بن منصور اليَشْكري ، نا الصُّولي ، نا أحمد بن يحيى ، نا عبد الله ـ يعني : ابن شبيب ـ حدثني الزُّبَيْر قال :

قيل لعبد الملك : ما بقي من ملاذك يا أمير المؤمنين ؟ قال : مراجعة الإخوان الحديث على التِّلاع العُفْر ـ قال اليَشْكُري : التلاع العُفْر ، عنى التلال التي فيها بعضُ الحُمْرة .

[قوله لبنيه حين استأذنوا في اللعب]

١٠ أخبرنا أبو الحسن الفقيه الشافعي ، أنا نصر بن إبراهيم ، وعبد الله بن عبد الرزاق

وأخبرنا أبو الحسن علي[٣] بن زيد السُّلَمي ، أنا نصر بن إبراهيم

قالا : أنا أبو الحسن[٤] بن عوف ، أنا أبو بكر بن خُرَيْم

ح وأخبرنا أبو القاسم بن عَبْدان ، أنا محمد بن علي بن أحمد بن الفرّاء ، أنا عبد الله بن الحسين بن عبدان[٥] ، أنا عبد الوهاب الكلابي ، أنا أبو الجهم بن طلّاب

١٥ قالا : نا هشام بن عمار ، نا الهيثم بن عمران ، نا ـ وقال أبو الجهم : سمعت ـ إسماعيل بن عبيد الله قال :

كنت أعلِّم وَلَد عبد الملك بن مروان من[٦] عاتكة ، فكنت جالساً على فراشين ، وهم بين يدي يتعلّمون إذ أقبلَ عبدُ الملك يمشي ليس عليه رداءٌ ، فلمّا دَنَا قمتُ ليجلس ، فقال : اجلس مكانك ، وأُتِي بوسادةٍ ، فجلس ينظر إليهم وهم يتَعلمون ، ٢٠ فقال له بنوه : يا أمير المؤمنين ، إنه قد شقّ علينا في التعليم ، فإن رأيت أن تأذنَ لنا نلعب ، فقال : تلعبون ، وقد مرّ على رأس أبيكم ما قد علمتم ؟ ! لقد رأيتني أغزو مصعبَ بن الزبير ، وعدوي كأمثال الجبال كثرةً ، وأنصاري من أهل الشام عامّتُهم أعداءٌ لي ، فأمكث طويلاً وقد ذهب عقلي ، ثم يردّه الله عليّ بعد طويل ، أو بعد ساعةٍ ـ زاد أبو الجهم : وهم يزيد ، ومروان ، ومعاوية بنو عبد الملك بن مروان .

[وصيته لمؤدب ولده]

٢٥ أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت : أنا أبو طاهر بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، نا محمد بن جعفر ، نا عبيد الله بن سعد ، نا الهيثم بن خارجة ، نا الهيثم بن عمران قال : سمعت إسماعيل بن عبيد الله قال :

---

(١) في س : « آخر الجزء الثامن والعشرين بعد الأربعمائة من الفرع » .

(٢) د : « الحسين » .

٣٠ (٣) سقطت من م .

(٤) م : « أنا الحسين » .

(٥) د : « نا عبدان » .

(٦) م : « بن » .

قال لي عبد الملك بن مروان : لاتطعم ولدي السَّمْنَ ، ولا تطعمْهُم طعاماً حتّى تخرجَهم على البراز ، وعلّمهم الصِّدْقَ كما تعلِّمُهم القرآن ، وجَنّبْهُم الكذبَ ، وإن كان فيه القتلُ .

[الخبر من وجهٍ آخر]

أخبرنا أبو القاسم العلوي ، أنا رَشَأ بن نَظيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن مروان ، [٢٦١ ب] نا إبراهيم الحربي ومحمد بن موسى قالا : نا محمد بن الحارث ، عن المدائني قال[1] :

قال عبد الملك بنُ مروان لمؤدب ولَده : علِّمْهم الصدقَ كما تعلِّمْهم القرآن ، وجنِّبْهم السَّفِلَةَ ، فإنّهم أسوأُ الناس رِعَةً[2] ، وأقلُّهم أدباً ، وجنِّبْهم الحَشَم ، فإنهم لهم مَفْسَدَةٌ وأحْفِ شعورَهم تغلُظْ رقابُهم ، وأطعِمْهم اللَّحْمَ يقْوُوا ، وعلِّمْهم الشِّعْر يمجدُوا وينْجُدُوا ، ومُرْهم[3] أن يستاكوا عَرْضاً ، ويمُصوا الماء مَصّاً ، ولا يعُبُّوا عَبّاً ، وإذا احتجتَ أن تتناولَهم بأدبٍ فليكنْ ذلك في سِرٍ لا يعلم به أحدٌ من الغاشية ، فيهونُوا عليهم .

[الخبر من وجه المؤدب فيه الشعبي]

أخبرنا أبوا الحسن الفقيهان قالا : أنا أبو الحسن بن أبي الحديد ، أنا جدي أبو بكر ، أنا أبو بكر الخرائطي ، نا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القُلُوسي[4] ، نا إبراهيم بن المنذر ، نا مَعْنُ بن عيسى ، عن عمر بن سلام

أنّ عبدَ الملك بن مروان دفع ولَدَه إلى الشعبي يؤدِّبهم ، فقال : علّمْهم الشعرَ يَمْجُدُوا وينْجُدُوا ، وأَطْعِمْهم اللَّحْمَ تشتَدُّ قلوبُهم ، وجُزّ شعورَهم تغلظْ رقابُهم ، وجالس بهم عِلْيَةَ الناس يناطقوهم[5] الكلامَ .

[خبر الصحيفة التي ألقيت بين يديه]

أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن المُجْلي[6] إذناً ومناولة ، نا القاضي أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد بن المُهْتَدي بالله ـ من لفظه ـ قال : قرىء على أبي الحسن أحمد بن محمد بن المُكْتفي[7] وأنا أسمع فاقر به ، نا محمد بن الحسن بن دُرَيْد ، أنا الحسن بن خضر ، عن أبيه ، عن الهيثم بن عدي قال[8] :

أَذِن عبدُ الملك للناسِ[9] إذناً خاصاً ، فدخل شيخٌ رَثُّ الهيئة ، فلم يأْبَهْ له[9] الحرسُ حتى مثُلَ بين يدي عبد الملك ، وفي يده صحيفة ، فألقاها بين يديه ، وخرج ، فلم

---

(١) الخبر في عيون الأخبار ٣ / ١٦٧ ، والبداية والنهاية ٩ / ٦٦ .

(٢) في البداية والنهاية : « رغبة » . يقال : فلان سيء الرِّعة إذا كان قليل الورع .

(٣) س ، م : « وامرهم » .

(٤) م : « الفلوسي » .

(٥) م : « يناطقهم » .

(٦) في النسخ : « أحمد بن محمد بن علي بن المجلي » ، قارن ب (م ٣٨ ص ٢٤٢) .

(٧) م : « المكتفي بالله » .

(٨) الخبر في البداية والنهاية ٩ / ٦٦ .

(٩) سقطت من م .

يُوجَدْ ، فإذا فيها : بسم الله الرحمن الرحيم : (١ يا أيها الإنسان١) ، إنّ الله ـ عز وجل ـ قد جعلك بينه وبين عباده ، ﴿ فاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بالحَقِّ ولا تَتَّبِعِ الهَوَى فيُضِلَّكَ عن سَبيلِ الله ﴾ ـ إلى قوله : ـ ﴿ يوم الحساب[٢] ﴾ ﴿ أَلَا يظُنُّ أولئكَ أنهم مَبعُوثون ـ إلى قوله : ـ رب العالمين[٣] ﴾ ، ﴿ ذلك يومٌ مَجْمُوعٌ له الناسُ وذلِكَ يومٌ مَشْهُود . وما نُؤَخِّرُهُ إلّا لأَجَلٍ مَعْدُود[٤] ﴾ . إنّ الذي [٥] أنت فيهِ لو بقي لغيرك ما وصل إليك ﴿ فتلك بيوتهم خاويةٌ بما ظلموا ﴾ . وإني أحذِّرُكَ يومَ ينادي المنادي: ﴿ أَلَا لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمين[٦] ﴾ . قال : فتغير وجه عبد الملك ، فدخل دار حُرَمه ، ولم تزل الكآبة في وجهه بعد ذلك أياماً .

[كتاب زر إليه]

أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد في كتابه ، أنا أبو نعيم الحافظ[٧] ، نا سليمان بن أحمد ، نا أحمد[٨] بن عبد الوهاب بن نَجْدة ، أنا علي بن عيّاش ، نا زكريا بن حكيم الحَبَطي[٩] ، عن الشَّعْبيّ قال :

كتب زِرُّ بن حُبَيْش إلى عبد الملك بن مروان :

ح قال : وأنا أبو نصر محمد بن أحمد بن إبراهيم ـ واللفظ له ـ نا محمد بن علي بن الهيثم ، نا عبد الله بن محمد بن عبيد ، حدثني محمد بن الحسين ، نا شهاب بن عبّاد ، عن سويد الكَلْبي

أن زِرَّ بن حُبَيْش كتب إلى عبد الملك بن مروان كتاباً يعظُه ، وكان في آخره : ولا يطمعُك ، يا أمير المؤمنين ، في طول البقاء[١٠] ما يظهر من صَحّتك ، فأنت أعلمُ بنفسك ، واذكرْ ما تكلّم به الأولون : [من الرجز]

إذا الرجال وَلَدَتْ أولادُها وبليتْ مِنْ كِبَرٍ أجسادُها
وَجَعَلَتْ أسقامُها تعتادُها تلك زُرُوعٌ قد دَنَا حصادُها

فلمّا قرأ عبد الملك الكتاب بكى حتى بل طرفَ ثوبِه ، ثم قال : صدقَ زِرٌّ ، لو كتب إلينا بغير هذا كان أرفقَ .

[بيتان تمثل بهما على قبر أبيه]

أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب بن الحسين ـ بمرو ـ وأبو بكر محمد بن الحسين ـ ببغداد ـ قالا : نا أبو الحسين بن المهتدي ، أنا أبو الحسن محمد بن محمد بن سليمان بن جعفر ، نا الحسين بن إسماعيل

(١-١) سقط ما بينهما من م .
(٢) سورة ص ٣٨ من الآية ٢٦ .
(٣) سورة المطففين ٨٣ الآيات ٤ ـ ٦ .
(٤) سورة هود ١١ الآيتان ١٠٣ ، ١٠٤ .
(٥) في د ، س ، م ، ز : « إلى الذي » ، وفي البداية والنهاية : « إن اليوم الذي » .
(٦) سورة هود ١١ من الآية ١٨ .
(٧) حلية الأولياء ٤ / ١٨٤ ، والخبر في البداية والنهاية ٩ / ٦٦ .
(٨) سقطت : « نا أحمد » من الحلية .
(٩) في الحلية : « الحنفي » ، ترجم الخطيب في التاريخ ٨ / ٤٥١ : « زكريا بن حكيم الحبطي الكوفي ، حدث عن الشعبي » ، وذكره السمعاني في الأنساب ٤ / ٤٩ مادة « الحَبَطي » .
(١٠) في الحلية : « الحياة » .

المَحاملي ، نا عبد الله بن أبي[1] سعد ، نا محمد بن الحسين بن عباس ، حدثني عبد الله بن الوضّاح قال :

وقف [٢٦٢] عبد الملك على قبر أبيه فقال : [من الطويل]

وما الدهر والأيامُ إلا كما أرَى رَزِيّةَ مالٍ أو فراقَ حبيبِ

وإنّ امرأً قد جرّبَ الدهرَ لم يخفْ تقلُّبَ عصريْه لغيرُ لَبيبِ ٥

[أبيات له في الاعتبار]

أخبرنا أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد الأَسَدي ، أنا أبو الفرج سهل بن بشر ، أنا القاضي أبو الحسن علي بن عبيد الله الهَمْداني إجازةً ، أنا الحسين بن إسماعيل ، نا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن يزيد الحَلَبي ، نا علي بن أحمد الجُرْجَاني ، نا ابن حميد ، نا جرير لعبد الملك بن مروان[2] :

[من الطويل]

لعمري لقد عُمِّرْتُ في الدهرِ بُرْهةً ودانت لي الدنيا بِوَقْعِ البواترِ ١٠

فأضحى الذي قد كان مما يسرُّني كَلَمْح[3] مضى في المُزْمِنات الغوابرِ

فياليتني لم أغنَ في الملك ساعةً ولم أَلْهُ في لذّاتِ عيشٍ نواضر[4]

وكنتُ كذي طِمْرَيْن عاش ببُلغَةٍ مِنَ الدهرِ حتّى زارَ ضَنْكَ المقابرِ

[بصره بالشعر]

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر ، عن أبي بكر البَيْهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا بكر بن المُؤَمّل يقول : سمعت أبا الفضل محمد بن عبيد الله البَلْعَميّ يقول : ١٥

قال عبدالملك بن مروان يوماً لجلسائه ، وأنشدهم بيت نُصَيْب[5] : [من الطويل]

أهيمُ بدَعْدٍ ما حييتُ وإنْ أمُتْ أُوَكِّلْ بدَعْدٍ مَنْ يَهِيمُ بها بَعْدي

ما تقولون فيه ؟ فكل عابه ، فقال عبد الملك : [6]فلو كان إليكم كيف كنتم تقولون ؟

فقال رجل منهم : كنت أقول :

أهيمُ بدَعْدٍ ما حييتُ وإنْ أمُتْ فواحَزَني من ذا يَهِيمُ بها بَعْدِي ! ٢٠

فقال عبد الملك[6] : قلتَ والله أَسْوَأَ مما قال ، قال : فكيف[7] كنت تقول يا أمير المؤمنين ؟ فقال : كنت أقول :

أهيمُ بدَعْدٍ ما حييتُ وإنْ أمُتْ فلا صَلَحتْ دَعْدُ لذي خُلَّةٍ بعدي

---

(١) سقطت من د .

(٢) الأبيات في تاريخ الإسلام ٣ / ٢٧٩ ، وفيه : « وروى جرير بن عبد الحميد لعبد الملك » . والبداية والنهاية ٩ / ٦٧ ، وفيه أنه تمثل بها ، وليس البيت الأخير فيه ، وزاد فيه بعد الأول : ٢٥

وأعطيت حمر المال والحكم والنهى ولي سلمت كل الملوك الجبابر

(٣) في البداية والنهاية : « كحلم » .

(٤) م : « نواظر » .

(٥) الخبر في الكامل ١ / ٢٣٦ ، والشعر والشعراء ١ / ٤١٢ ، وخطأ صاحب الأغاني ٢٢ / ٢٩٤ من ينسب البيت لنصيب ، وصحح نسبته للنَّمِر بن تولب ، وليس في مجموع شعره . وانظر شعر نصيب ٨٤ ، والتخريج في ص ١٧٨ . ٣٠

(٦-٦) سقط ما بينهما من م .

(٧) م : « وكيف » .

فقالوا: والله أنت أشعرُ الثلاثة يا أمير المؤمنين.

[ينهى عن ذكر سيرة عمر]

أنبأنا أبو علي محمد بن سعيد بن نبهان ، ثم أخبرنا أبو الفضل بن ناصر ، أنا أحمد بن الحسن ، ومحمد بن إسحاق بن مَخْلد ، ومحمد بن سعيد
ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أحمد بن الحسن
٥ قالوا : أنا أبو علي الحسن بن أحمد ، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم ، نا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب[1] ، نا عمر بن شَبّة ، نا ابن عائشة قال : سمعت أبي يذكرُ .

أنّ عبد الملك بن مروان أشرف على أصحابه وهم يذكرون سيرةَ عمرَ ، فغاظه ذلك ، فقال : إيهاً[2] عن ذكر عمر ، فإنه إزراءٌ على الولاة ، مَفْسَدَةٌ للرعيَّة .

[بينه وبين أم الدرداء]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتّاني ، أنا تمام بن محمد ، أنا محمد بن سليمان
١٠ الرَّبَعي ، نا محمد بن الفيض ، نا إبراهيم بن هشام بن يحيى ، حدَّثني أبي ، عن جدي قال[3] :

كان عبد الملك بن مروان كثيراً ما[4] يجلس إلى أمِّ الدَّرْداء في مؤخرِ المسجد بدمشق وهو خليفة ، فجلس إليها مرةً مِنَ المِرار ، فقالت له : يا أمير المؤمنين ، بلغني أنك شَرِبتَ الطِّلاء بعد العبادة والنُّسْكِ ؟! قال : إي والله ، يا أمَّ الدَّرداء ، والدِّماء قد شربتُها ! ثم أتاه غلام له قد كان بعثه في حاجةٍ ، فأبطأ عليه ، فقال : ما حبسك ،
١٥ عليك لعنة الله ؟ فقالت له : لا تفعل يا أمير المؤمنين ، فإني سمعت أبا الدَّرْداءَ يقول : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « لا يَدْخُلُ الجَنّةَ لعّانٌ »

[مثله ومثل أهل العراق]

أخبرنا أبو يعقوب يوسف [٢٦٢ ب] بن أيوب بن الحسين الهَمَذاني الواعظ ـ بمرو ـ أنا أبو طاهر عبد الكريم بن الحسن بن رِزْمة الخباز ـ ببغداد ـ أنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران ، نا أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفرالجَوْزي ، نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ، أخبرني
٢٠ العباس بن هشام بن محمد ، عن أبيه قال : أخبرني عمر بن بشير ـ رجل من الأزد

أن عبدَ الملك بن مروان كتب إلى الحجّاج : إنما مَثَلي ومثلُ أهلِ العراق كما قال الأول[5] : [من الطويل]

إنّي[6] وإيـاهم كمَنْ نَبَّـه القـطا ... ولو لم تنبّهْ باتتِ الطيرُ لا تَسري
أنـاةً وحِلْماً وانتـظاراً بِهِمْ غـداً ... فما أنا بالواني ، ولا الضَّرَعِ[7] الغُمْرِ

---

٢٥ (١) مجالس ثعلب ٤٦١ ، والخبر في البداية والنهاية ٩ / ٦٦ .
(٢) في البداية والنهاية : « أنهى » .
(٣) الخبر في البداية والنهاية ٩ / ٦٦ ، وسير أعلام النبلاء ٤ / ٢٤٩ .
(٤) س ، م : « مما » .
(٥) الأبيات في الحماسة البصرية ١ / ٦٢ بخلاف في ترتيبها ، وجاء في مناسبتها : « وقال الحارث بن وعلة
٣٠ الشيباني ـ جاهلي ـ وقيل وعلة بن الحارث ، وقيل هي لا بن الذئبة الأسدي ، وقيل هي لكنانة بن عبد ياليل الثقفي . وكان عبد الملك بن مروان يتمثل بها عند جلوسه للمظالم » ، وفي هامش الحماسة تخريج وافٍ للأبيات .
(٦) البيت مخروم بهذه الرواية ، وفي الحماسة : « وإني » ، وبها يتخلص البيت من الخرم .
(٧) الضَّرَع : الجبان الضعيف من الرجال . والبيت من شواهد اللسان : « ضرع » .

أظن صُروف الدهر والجهلَ منهم سيحملهم مني على مركبٍ وَعْرِ
ألم تَعْلَمُوا أنّي تُخافُ عَرامَتي[١] وأنّ قَناتي لا تلينُ على القَسْرِ!
فما بالُ مَنْ أَسْعَى لأجبرَ عظمَهُ حِفاظاً، وينوي من سفاهته كَسْري
أعود على ذي الجهل والذنبِ منهم بحِلْمٍ، ولو عاقبت غرّقْهُمْ[٢] بحري

[مما تمثل به في معاملة السفيه]

قال: ونا أبو بكر، حَدثني محمد بن الحسين، حدثني يوسف بن الحكم، حدثني عبد السلام مولى مسلمة بن عبد الملك[٣] قال:

قال عبد الملك بن مروان لمحمد بن عطارد التميمي: يا محمد، احفظ عنّي هذه الأبيات واعمل بهن، قال: هاتِها يا أمير المؤمنين، قال: [من الطويل]

إذا أنت جاريتَ السفيه كما جرى فأنت سفيهٌ مثلُه غيرُ ذي حِلْمِ
إذا أَمِنَ الجُهّالُ حِلْمَك مرّةً فعِرْضُك للجهّال غُنْم من الغنم
فلا تَعْرِضَنْ عِرْضَ السَّفيه ودارِه بحِلْمٍ، فإنْ أعيا عليك فبالصَّرْمِ
وعضّ[٤] عليه الحِلْم والجهلَ والقه بمرتبةٍ بين العداوة والسِّلْمِ
فيرجوكَ تاراتٍ، ويخشاكَ تارةً وتأخذ[٥] فيما بين ذلك بالحَزْمِ
فإن لم تجد بداً من الجهل فاستعن عليه بجُهّالٍ، وذاك من العَزْمِ

[تعقيب ابن المسيب على قول له]

أنبأنا أبو سعد[٦] أحمد بن محمد بن البغدادي، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا الحسين بن عبد الملك قال:

قيل لسعيد بن المسيّب: إنّ عبد الملك قال: قد صرت لا أفرح بالحسنةِ أعملُها، ولا أحزَنُ على السيّئة أرتكبُها. فقال سعيد: الآن تكامل موت قلبه.

[من أخبار حلمه]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا أبو الحسن العَتِيقي ح[٧] وأخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا الحسين بن جعفر
قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد العِجْلي، حدثني أبي قال[٨]:

[عير بالبخر فسكت]

كان يقال: إنّ لعبد الملك حِلْماً؛ دخل عليه عبد الرحمن بن أمّ الحكم، وكان

---

(١) العَرَامة: الشدة والقوة والشراسة. والبيت من شواهد اللسان: «عرم» ونسبه لوعلة الجَرْمي، وقيل لابن الذِّئبة الثقفي.
(٢) م: «غرقة».
(٣) سقطت: «بن عبد الملك» من س.
(٤) عض الشيء: وزعه وفرقه.
(٥) في النسخ: «ويأخذ».
(٦) م: «سعيد».
(٧) حرف التحويل في د فقط.
(٨) تاريخ الثقات ٣١٢، وفيه تصحيف.

جباراً ، فقال له عبد الملك : مالي أراك كأنك عاضٌّ على صوفة ـ يريد بياض عَنْفقته[١] ـ فقال له : عبد الرحمن : إنهنّ والله يا أمير المؤمنين يقبّلن فايَ[٢] ، ولا يشمُمْنَ قفايَ . فعرف عبد الملك[٣] أنه إنما عيّره بالبَخرَ ، فسكت ، وكان أبخرَ .

يقال إنه ولد لستة أشهر ، فدخل عليه رجل من أهل العراق ، فعرّض له عبد الملك

٥ بما يكره ، فقال له العراقي : إنّ هاهنا[٤] قوماً لم تُنْضِجْهم الأرحامُ ، ولم يولَدُوا لتمام ، فقال له عبد الملك : من هم ويلك ! ؟ قال : سويد بن مَنْجُوف منهم ، يا أمير المؤمنين . وإنما أراده هو ، وكان سويدٌ حاضراً ، فلمّا خرجوا قال له سويد : أحسنت والله ، ما سرّني أنك تَقْضِيه شيئاً مما كان .

[عضّ تفاحة فاجتلفت امرأته ما عاب منها]

أنبأنا أبو علي محمد بن سعيد ، ثم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو طاهر أحمد بن

١٠ الحسن بن أحمد

ح[٥] وحدثنا أبو الفضل [٢٦٣ أ] بن ناصر ، أنا أبو طاهر ، وأبو الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم ، وأبو علي محمد بن سعيد[٦] قالوا : أنا أبو علي بن شاذان ، أنا محمد بن الحسن بن مقسم ، نا أبو العباس[٧] ، نا ابن عائشة قال : سمعت أبي يذكر

قال : كان عبد الملك فاسد الفم ، فعضّ تفاحة ، فألقاها إلى امرأةٍ من نسائه ،

١٥ فأخذتْ سكّيناً ، فاجتلفَتْ ما عاب منها ، فقال : ما تصنعين ؟ قالت : أَمَطْتُ الأذَى عنها .

[خوفه من ذنوبه]

أنبأنا أبو الفرج غيثُ بن عليّ ، ثم حدّثني أبو إسحاق إبراهيم بن طاهر عنه ، أنا مشرّف بن علي بن الخضر إجازةً ، أنا محمد بن الحسين بن الفرّاء ، قال : قرىء على إسماعيل بن سعيد المعدِّل وأنا أسمع ، أنا الحسين بن القاسم الكوكبي ، نا أبو الفضل الأصبهاني ، أنا بُنْدار ، عن الأصمعيّ ، عن أبيه

٢٠ قال[٨] :

صعِد عبدُ الملك بن مروان ذاتَ يومٍ إلى المنبر ، فخطبَ الناسَ بخطبةٍ بليغة ، ثم قطعها ، وبكى بكاءً شديداً ، ثم قال : ياربّ ، إنّ ذنوبي عظيمةٌ ، وإنّ قليلَ عفوِكَ أعظمُ منها ، اللهم فامحُ بقليلِ عفوِك عظيمَ ذنوبي . قال : فبلغ ذلك الحسنَ ، فبَكَى ، وقال : لو كان كلامٌ يكتبُ بالذهب لكتب هذا الكلام .

---

٢٥ (١) العَنْفَقة : « ما بين الشفة السفلى والذقن » .

(٢) سقطت من م .

(٣) سقطت : عبد الملك من م .

(٤) م : « هنا » .

(٥) سقط حرف التحويل من م .

٣٠ (٦) س ، د ، م : « سعد » .

(٧) مجالس ثعلب ٢٢ ، وفيه : « ثنا عمر بن شبة قال : وثنا ابنَ عائشة » .

(٨) الخبر من هذا الطريق في البداية والنهاية ٩ / ٦٧ ، وبعضه من طريق سيأتي في سير أعلام النبلاء ٤ / ٢٤٩ ، وتاريخ الإسلام ٣ / ٣٧٩ .

[الخبر من طريق آخر]

أخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر ، أنا الفضيل بن يحيى ، أنا أبو محمد[١] بن أبي شريح ، [٢]أنا محمد بن عقيل بن الأزهر ، نا محمد بن نصر ، نا عمرو بن زرارة ، أنا أبو غسان ـ شيخ[٢] من أهل المدينة كان غلاماً لمنصور بن المُعْتَمِر اشتراه أبو جعفر فأعتقه ـ عن مُجالِد[٣] ، عن الشَّعْبيِّ قال :

خطَب عبد الملك بن مروان ، فقال في خطبته : اللَّهُمَّ إنَّ ذُنُوبي عظُمتْ ، فجلَّتْ عن الصِّفة ، وهي صغيرةٌ في جنْبِ عفوك ، فاعفُ عمّا تعلم[٤] . ٥

[وآخر]

أخبرنا أبو النَجم بدر بن عبد الله ، أنا أبو بكر الخطيب[٥] ، أنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد[٦] الوكيل ، نا علي بن عمر الحافظ ، نا الحسين بن إسماعيل ، حدثني[٧] رجاء بن سهل ، نا أبو مُسْهِر ، عن الحكم بن هشام ، عن أبيه قال :

كان عبد الملك بن مروان يكثر في دعائه ، وفي خطبته أن يقول : اللهم إنّ ذنوبي جلّت وعظُمتْ عن أن توصف ، وهي صغيرة في جنب عفوك ، فاعف عني يا أرحم الراحمين ، وكان كثيراً ما[٨] ما يتمثل بهذين البيتين : [من الطويل] ١٠

ألم تَـرَ أنّ الفقـرَ يُهْجَـرُ أهلَه وبيتُ الغنى يهـدى لـه ، ويـزار
وماذا يضر المرءَ مَنْ كان جّده إذا سَرَحَتْ شَوْلٌ لـه وعِشَـار[٩]

[زهده بالدنيا بعد موت لِدَاته]

أخبرنا أبو القاسم الشحّامي ، أنا البَيْهقي

وأخبرنا أبو سعد بن البغدادي ، أنا أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر ١٥

قالا : أنا أبو سعيد الصَّيْرفي ، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الصفار ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدَّثني إبراهيم بن عبد الملك ، عن أبي مُسْهِر الدمشقي قال[١٠] :

حضر غداءُ عبد الملك ، فقال لآذنه : خالد بن عبد الله بن خالد بن أَسِيد ؟ قال : مات يا أمير المؤمنين . قال[١١] : فأمية بن عبد الله بن خالد بن أَسِيد[١٢] ؟ قال : مات يا أمير المؤمنين . قال : وكان عبد الملك قد علم أنهم ماتوا ، فقال : ارفع يا غلام . ثم قال[١٣] : [من الكامل] ٢٠

---

(١) د : « أبو بكر » .
(٢-٢) سقط ما بينهما من د .
(٣) م : « خالد » ، ومن الطريق هذا قول عبد الملك في سير أعلام النبلاء وتاريخ الإسلام .
(٤) س : « عنا نعلم » . ٢٥
(٥) تاريخ بغداد ٨ / ٤١١ .
(٦) م : « عبد الله » .
(٧) في تاريخ بغداد : « حدثنا » .
(٨) س ، م ، د : « مما » ، وما أثبته رواية تاريخ بغداد .
(٩) الشول من النوق : التي خف لبنها ، وارتفع ضرعها ، وأتى عليها سبعة أشهر من يوم نتاجها أو ثمانية ، والعشار من الإبل التي مضى لحملها عشرة أشهر ، وكنى بالشطر الثاني من البيت عن الغنى . ٣٠
(١٠) رواه ابن كثير في البداية والنهاية ٩ / ٦٧ .
(١١) سقطت من م .
(١٢) في البداية والنهاية : « فلأبيه عبد الله بن خالد بن أسيد » .
(١٣) في م : « علم بموتهما ، قال : ارفع يا غلام ، قال » . ٣٥

ذَهبتْ لِـذَاتي وانـقَضَتْ آجـالُهم وغَبَرْتُ[١] بعـدَهُم ولستُ بخـالـدِ

واللفظ لأبي نصر

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا أبو علي بن صفوان ، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا[٢] قال : وحدثني هارون بن سفيان ، عن عبيد الله [٣]بن محمد التَّيمي قال : سمعت أبي يحدّث ، نا جعفر بن عطية ، عن ابن قَبِيصة بن ذؤيب ، عن أبيه[٣] قال :

[من قوله في مرضه]

٥

كنا نسمع نداءَ عبدَ الملك بن مروان من وراء الحُجُرات ، يا أهل النعم ، لا تَغالَوْا شيئا منها[٤] مع العافية ـ وكان قد أصابه داء في فمه .

قال : ونا ابن أبي الدنيا قال[٥] : وحدثني أبو عبد الرحمن الأزدي [٢٦٣ ب] قال : قال أبو مُسْهِر :

١٠

قيل لعبد الملك بن مروان في مرضه : كيف تجدك ، يا أمير المؤمنين ؟ قال : أجدني كما قال الله تعالى[٦] : ﴿ ولَقَدْ جِئْتُمونا فُرادى كَمَا خَلَقْناكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وتَرَكْتُمْ ما خَوَّلْناكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وما نَرَى مَعَكُمْ شفعاءَكُمْ الذين زَعَمْتُم أَنَّهُمْ فيكُمْ شُرَكاءُ لقد تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وضَلَّ عَنْكُمْ ما كُنْتُمْ تَزْعُمون[٧] ﴾ .

أخبرنا أبو رجاء محمود بن يحيى بن أحمد بن محمود الثقفي ،وأبو القاسم محمود بن عبد الواحد بن أبي بكر ، وأبو الفضائل أحمد بن حمد بن محمد بن الفراء ، وأبو سعيد عبد الجبار بن محمد بن أبي القاسم قالوا : أنا القاسم بن الفضل بن أحمد الثقفي ، نا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحَرَشي ـ بنَيْسابور ـ نا الحسن بن محمد بن إسحاق الأسفرائيني ، نا محمد بن زكريا الغَلَابي ، نا ابن عائشة ، عن أبيه ، عن الشعبي قال :

[حسده الشعبي على كلامه]

١٥

ما حَسَدْتُ أحداً على كَلَامٍ تكلّم به ما حَسَدْتُ عبد الملك بن مروان ؛ فإنّي سمعتُه يقول : اللّهم إنّ ذنوبي عظام ، وإنها صغارٌ في جَنْب عفوك فاغفرها لي[٨] يا كريم .

٢٠

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا أبو علي بن صفوان ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا[٢] ، نا أبو عبد الرحمن الخُزَاعي ، نا عبد الله بن أحمد بن شبّويه[٩] ، نا محمد بن نصر ، نا عبد الله بن المبارك ، عن المفضل بن فضالة ، عن أبيه قال :

[من قوله في مرضه]

---

٢٥ (١) م : « وغيرت » ، غبر الشيء يغبُر : « مكث وذهب » . وفي البداية والنهاية : « وانقضت أيامهم » .

(٢) المحتضرون (ل ١٩) .

(٣-٣) سقط ما بينهما من م .

(٤) في المحتضرين : « منها شيئاً » . غاليت الشيء وغاليت به : اشتريته غالياً . وغاليت صداق المرأة : أغليته ، والمعنى هنا : لاتعدلوا العافية بثمن ولا تجعلوا معها شيئاً غالياً .

٣٠ (٥) المحتضرون (ل ٢٠) .

(٦) ليست اللفظة في المحتضرين .

(٧) سورة الأنعام ٦ آية ٩٤ .

(٨) ليست : « لي » في د ، م .

(٩) ليست : ابن شبويه في المحتضرين ، وفي م : « شبيويه » .

[تذكره أرجى عمل له]

استأذن قوم على عبد الملك بن مروان ، وهو شديد المرض ، فقالوا : إنه لمآبه[١] ، فقالوا[٢] : إنما ندخل لنسلّمَ[٣] قياماً ثم نخرجَ ، فدخلُوا عليه وقد أسنده خَصيٌّ إلى صدره ، وقد اُرْبَدَّ لونُه ، وجَرَى[٤] منخراه ، وشخَصَتْ عيناه ، فقال : إنكم دخلتُم عليّ في حين إقبال آخرتي ، وإدبارِ دنيايَ ، وإنّي تذكرتُ أرجى عمل لي[٥] فوجدته[٦] غزوةً غزوتُها في سبيل الله ، وأنا خِلْوٌ من هذه الأشياء ؛ فإيّاكم وإيّا أبوابنا هذه الخبيثة أن تُطيفوا بها ! ٥

قال : ونا ابن أبي الدنيا[٧] ، حدثني محمد بن إدريس ، نا إبراهيم بن عبد الله بن زَبْر[٨] قال : سمعتُ سعيدَ بنَ عبد العزيز التنوخي يحدّث قال :

[تمنيه أن يكون قصاراً]

لمّا نزل بعبد الملك[٩] بن مروان الموت أمر بفتح باب قصرِه ، فإذا بقصّارٍ يضرب بثوب له على حجر ، فقال : ما هذا ؟ فقالوا[١٠] : قصار ، قال[١١] : يا ليتني كنت قصّاراً - مرتين[١٢] - فقال سعيد بن عبد العزيز : الحمد لله الذي جعلهم يفزعون ويفرون إلينا ، ولا نِفرّ إليهم . ١٠

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا أبو الحسن رَشَأ بن نَظيف ، أنا أبو محمد المصري ، أنا أبو بكر الدينوري ، نا محمد بن موسى بن حماد ، نا محمد بن الحارث ، عن سعيد بن بشير ، عن أبيه

[ودّ أن يكون فقيراً يشتغل بطاعة الله]

أنّ عبدَ الملك بن مروان حين ثقُل جعلَ يلوم نفسَه ، ويضربُ بيده على رأسِه ، وقال : ودِدْتُ أنّي كنت أكسب يوماً بيوم ما يَقُوتُني ، وأشتغل بطاعة الله . ١٥

[تعقيب أبي حازم]

فذُكِر ذلك لأبي حازم ، فقال : الحمد لله الذي جعلهم يتمنون عند الموت ما نحن فيه ، ولا نتمنى عند الموت ما هم فيه .

[الخبر من طريق آخر]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر اللّالكائي ، أنا أبو الحسين المعدل ، أنا أبو علي بن صفوان ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا[١٣] ، حدثني أبو زيد النميري ، نا أبو غسان محمد بن يحيى الكناني[١٤] ، حدثني عبد العزيز بن عمران بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه[١٥] ، عن جده ٢٠

---

(١) في النسخ : « فقالوا له لما به » ، والصواب من المحتضرين .
(٢) د ، س : « فقال » .
(٣) في المحتضرين : « فنسلم » .
(٤) م : « وجدا » ، د : « وحذا » ، س : « وحد » ، جاءت اللفظة على الصواب في المحتضرين . ٢٥
(٥) ليست « لي » في المحتضرين .
(٦) في د ، س ، م : « فوجدتها » .
(٧) المحتضرون (ل ٢٠) .
(٨) في المحتضرين : « الزبر » ، وفي م : « دبر »
(٩) م : « عبد العزيز » . ٣٠
(١٠) محتضرون : « قالوا » .
(١١) د : « فقال » .
(١٢) في المحتضرين : « قالها مرتين » .
(١٣) المحتضرون (ل ١٩) .
(١٤) س : « الكتاني » . ٣٥
(١٥) س : « عمران أن عمر بن عبد العزيز بن عوف عن أبيه » .

قال :

لما حضرتْ عبدَ الملك بن مروان الوفاةُ نظر إلى غسال . بجانب دمشق يلوي ثوباً بيده ، ثم يضرب به المَغْسلة ، فقال عبدُ الملك : والله ، ليتني كنت غسّالاً آكل كسبَ يدي يوماً بيوم ، وأني لم ألِ من[1]أمرِ الناس شيئاً .

٥ قال عبد العزيز ، عن أبيه ، عن جدّه : قال أبو حازم[2] :

الحمد لله الذي جعلهم إذا حضرهم الموت يتمنون ما نحن فيه ، وإذا حضرنا الموت نتمن ما هم فيه .

[تمنى أن يكون عبداً]

قال[3] : ونا ابن أبي الدنيا ، حدثني سَلَمة بن شبيب ، نا سهل بن عاصم ، عن مسعود بن خلف قال :

١٠ [٢٦٤] قال عبد الملك بن مروان في مرضه : والله وددْتُ أني عبدٌ لرجل من تهامة أرعى غنماً في جبالها ، وأنّي لم ألِ [من أمر الناس شيئاً][4]

[مقالتاه وهو يجود بنفسه]

قال[5] : ونا ابن أبي الدنيا قال : وحدثني محمد بن عباد بن موسى ، عن شعيب[6] بن صفوان قال :

لما حضرت عبد الملك بن مروان الوفاة دعا بنيه ، فأوصاهم ، ثم لم يزل بين مقالتين

١٥ حتى فاضت نفسُه : الحمد لله الذي لا يبالي أصغيراً[7] أخَذَ من ملكِه أم كبيراً ، والأخرى : [من الوافر]

فهل من خالدٍ إمّا هلَكْنا ... وهل بالموت يا للناس عارُ

[قوله في الدنيا وهو يحتضر]

أخبرنا أبو الحسن[8] بن المسلّم الفقيه ، أنا أبو القاسم بن أبي العَلاء ، أنا أبو علي بن أبي نصر ، أنا أبو سليمان بن زَبْر ، نا محمد بن جعفر السّامري ، نا أبو موسى عمران بن موسى المؤدب قال[9] :

٢٠ يروى أنّ عبدَ الملك بن مروان لمّا أحسّ بالموت قال : ارفعوني على شرَف ، ففُعِلَ ذلك ، فتنسّم[10] الرَّوْح ثم قال : يا دنيا ما أطيبك ؛ إنّ طويلَك لقصير ، وإن كثيرَكِ

---

(١) د : « أرمن » .

(٢) د : « قال أبو حاتم ، فقال : » ، س : « قال أبو حازم : فقال » ، وفي المحتضرين : « عن أبيه ، فأخبر بذلك أبو حازم فقال : » .

٢٥ (٣) المحتضرون (ل ٢٥) .

(٤) ما بينهما في د فقط .

(٥) المحتضرون (ل ٢٠) ، ورواه ابن عساكر في ترجمة أم الحكم بنت أبي سفيان من طريق ابن أبي الدنيا والتمثل بالبيت فيه معاوية . المحتضرون (ل ٥٤) وتراجم النساء ٤٩٩ .

(٦) د : « شبيب » .

٣٠ (٧) م : « أصغير » .

(٨) سقط : « أبو الحسن » من د .

(٩) رواه المزي في تهذيب الكمال [ل ٨٦٢] .

(١٠) م : « فبسم » ، د ، س : « فتبسم » ، تصحيف .

لحقير ، وإن كنا منك ، لفي غرور ، وتمثل بهذين البيتين : [من الخفيف]

[بيتان تمثل بهما]

إن تناقش يكن نقاشك يا رَ بِّ عذاباً[١] لا طَوْقَ لي بالعذاب

أو تجاوزْ فأنت ربٌّ صفوحٌ عن مُسيءٍ ذنوبُه كالتراب

وقد روي أنّ معاويةَ هو المتمثّل بهذه الأبيات ، وستأتي في ترجمته[٢]

[خبر له مع الشعبي]

٥ قرأت على أبي محمد السُلمي ، عن أبي بكر الخطيب ، أنا أبو علي بن شاذان قال : قرئ على أبي الحسن أحمد بن إسحاق بن نِيخَاب الطِّيبي ، حدثكم أبو عبد الله .أحمد بن محمد بن ساكن الزَّنْجاني - بزنجان - نا أبو الخطاب زياد بن يحيى ، أخبرني أخي محمد بن يحيى ، أخبرني أبو الهيثم[٣] الكوفي ، عن الشعبي قال[٤] :

أرسل إلي عبد الملك بن مروان ، فدخلت عليه وهو شاكٍ ، فقلت : كيف أصبحت يا أمير المؤمنين ؟ فقال : أصبحت كما قال أخو بني قيس بن ثعلبة ، قال : قلت : وما ١٠ قال ؟ قال[٥] : [من الطويل]

كأنّي وقد جاوَزْتُ سبعينَ حِجّةً خَلَعْتُ بها عنّي عِذارَ لِجامي

رَمَتْني بناتُ الدهرِ[٦] من كلِّ جانبٍ فكيف بمَنْ يُرْمى وليس برامي

فلو أنني أُرْمَى بسَهم رأيتُه ولكنّني أُرْمَى بغيرِ سِهامِ

إذا ما رآني الناسُ قالوا : ألم يكن حديثاً شديدَ البطش غيرَ كَهامِ[٧] ١٥

فأفنى وما أُفْني من الدَّهْرِ ليلةً ولم يُغْنِ ما أفنيتُ سِلْكَ نظام

على الرَّاحَتَيْنِ مرّةً وعلى العَصَا أَنُوءُ ثلاثاً بَعْدَهُنّ قيامي

قال : قلت : ولكنك كما قال لَبيد بن ربيعة أخو بني جعفر بن كلاب ، قال : وما قال ؟ قلت : قال[٨] : [من البسيط]

٢٠ نفسي تَشَكّى إليّ الموتَ مُجْحِفةً[٩] وقد حملتُكِ سَبْعاً بعد سبعينا

---

(١) د : « عذاب » .

(٢) انظر ترجمة معاوية (م ١٩ ل ٢٧٦ أزهر) .

(٣) « أبو القاسم » .

(٤) الخبر برواية أخرى في تاريخ مدينة دمشق (عاصم - عايذ ٢٠٠) ، والأغاني ١٥ / ٣٠٢ ، (طبعة دار ٢٥ الثقافة) .

(٥) هو عمرو بن قميئة ، والأبيات في ديوانه ٢٢ من قصيدة في خمسة عشر بيتاً ، وفي الاختيارين من قصيدة في ثلاثة عشر بيتاً ، والأبيات الثلاثة الأولى في تاريخ مدينة دمشق ، وهي بزيادة بيت في المعمرين ١١٣ ، وبترتيب مختلف وزيادة بيت في الشعر والشعراء ١ / ٣٧٧ ، وحماسة البحتري ٢٠٠ ، وعدا البيتين الأخيرين في الأغاني ١٥ / ٣٠٢ ، وهناك خلافات في الرواية تراجع في المصادر المتقدمة .

٣٠ (٦) بنات الدهر : حوادثه ومصائبه . والبيت في ثمار القلوب ٢٧٥ من غير عزو .

(٧) الرجل الكهام : الثقيل المسن .

(٨) البيتان في ديوان لبيد ٣٥٢ ، وتخريجها في ص ٤٠٢ .

(٩) رواية المصادر : « مجهشة » .

فإن تزادي ثلاثاً تُحْرِزي أمَلاً وفي الثلاثِ تمامٌ للثمانينا

فعاش والله يا أمير المؤمنين حتّى بلغ تسعين حجة ، فلمّا بلغها قال[١] :

كأنّي وقد جاوزتُ تسعين حِجّةً خلعت بها عن مَنْكِبَيَّ رِدَائيا

فعاش حتى بلغ مائة سنةٍ ، فقال[٢] : [من الطويل]

٥ أليس ورائي إنْ تراخَتْ منيَّتي لزومُ العَصَا تُحْنَى عليها الأصابعُ

أخبِّرُ أخبارَ القرون التي مضت أدِبُّ كأنّي كلّما قمتُ راكعُ

فعاش يا أمير المؤمنين حتى بلغ عَشْراً ومائةَ سنةٍ ، فقال[٣] : [من البسيط]

[٢٦٤ب] وإنّ في مائة[٤] قد عاشها رجلٌ وفي تكامُل عشرٍ بعدَها عمرُ

فعاش يا أميرَ المؤمنين حتى بلغ عشرين ومائة سنةٍ ، فقال[٥] : [من الكامل]

١٠ وغَنِيتُ سَبْتاً بعد مُجْرَى[٦] داحسٍ لو كان للنفسِ اللَّجُوجِ خلودُ

فعاش ، يا أمير المؤمنين حتى بلغ أربعين ومائةَ سنةٍ ، فقال[٧] : [من الكامل]

ولقد سَئِمتُ مِنَ الحياةِ وطولِها وسؤالِ هذا الناسِ : كيف لبيدُ ؟

فقال عبد الملك : أقعد يا شعبي ما بينك وبين الليل . قال : فحدّثته حتى أمسيتُ ، ثم فارقته . فمات والله في جوف الليل .

[آخر ما تكلم به]

١٥ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن المَزْرَفي ، نا أبو الحسين بن[٨] المُهْتَدي ، أنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم ، أنا عثمان بن أحمد بن السّماك ، نا إسحاق بن إبراهيم بن سُنَيْن ، نا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أبي مَذْعُور ، حدثني بعض أهل العلم قال :

وكان آخرُ ما تكلم به عبد الملك بن مروان عند موته : اللّهم إنْ تَغْفِرْ تغفرْ جَمّاً ، ليتني كنت غسّالاً ، أعيش بما أكتسبُ يوماً بيوم .

[نقش خاتمه]

٢٠ وكان نقش خاتمه : آمنتُ بالله مُخْلِصاً .

[رؤيا سعيد بن المسيب]

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الفقيه ، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد ، أنا جدي أبو بكر ، أنا[٨] أبو

---

(١) البيت في ديوان زهير ٢٨٦ ، وهو مما ينسب للبيد . انظر ديوانه ٣٦١ .

(٢) البيتان في ديوان لبيد ١٧٠ .

(٣) البيت في ديوان لبيد ٣٥ ، وتخريجه في ص ٤٠١ .

٢٥ (٤) في الديوان : « أليس في مائة » .

(٥) البيت من قصيدة في ديوان لبيد ٣٥ ، وتخريجه ص ٣٧١ .

(٦) س : « وعشت سبعاً بعد مجرى » ، د : « وعشت سبعاً بعد جري » ، ووافقت م س وسقطت منها : « بعد » ، وواضح أن اللفظتين الأولى والثانية مصحفتان في نسخ التاريخ والصواب ما أثبته من الديوان . جاء في تفسير البيت : غنيت : عشت . سبتاً : دهراً . مجرى : مصدر . داحس : فرس . ويقال إن

٣٠ السبت ثمانون سنة ، والحقب يقال : أربعون سنة . اللجوج : العاصية .

(٧) هو من القصيدة المشار إليها في الحاشية قبل السابقة ، وترتيبه فيها قبل البيت السابق .

(٨) سقطت من م .

محمد بن زَبْر ، نا إسماعيل بن إسحاق ، نا نصر بن علي ، قال : خبّرنا الأصمعيُّ ، عن شيخ من أهل المدينة قال :

خرج سعيد بن المسيب متوكئاً على بُرد مولاه ، فإذا هو بهشام ، أو بابن[1] هشام يُضْرَبُ الناسُ بين يديه ، فقال : أيا برد ، ما هي إلاّ أربعٌ ، إنّي رأيتُ في المنامِ كأن موسى النبيَّ ﷺ وشيطان اعتلجا ، فأخذ موسى برجل الشيطان ، فكَدَسَ به[2] في بئر . وإنّي لا أعلم نبيّاً من الأنبياء هلك على يده مِنَ الجبابرةما هَلَك على يدي[3] موسى ، والبريد يأتينا يومَ الرابع . [4]فجاءهم يومَ الرابع[4] بموت الخليفة .

[الخبر من طريق آخر]

أنبأنا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف ، أنا[5] إبراهيم بن عمر البَرْمكي

ح[6] وحدثنا أبو المعمر المبارك بن أحمد ، أنا المبارك بن عبد الجبّار ، أنا أبو الحسن علي بن عمر بن الحسن وإبراهيم بن عمر

قالا : أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن ، نا أبو محمد بن قُتَيْبة[7] قال :

في حديث سعيد بن المُسَيّب أنّه قال[8] ذات يوم[8] : اكتب يا برد أنّي رأيتُ موسى النبي ﷺ يمشي على البحر حتى صَعِد إلى قصرٍ ، ثم أخذ برجليْ شيطان ، فألقاه[9] في البحر ، وإنّي لا أعلم نبياً هَلَك على رِجْلِه من الجبابرة ما هلك على رجل موسى . وأظنّ هذا قد هَلَك ـ يعني عبد الملك ـ فجاء نَعْيُه بعد[10] أربع .

حدثنيه عبد الرحمن ـ يعني ابن أخي الأصمعي ـ عن الأصمعي ، عن ابن أخي الماجِشون قال : أخبرني زوج ابنة[11] سعيد بن المُسيّب بذلك عن سعيد .

[تفسير ابن قتيبة للغريب]

قوله : هلك على رِجْله : أي في زمانه وأيّامه ، يقال : هلَكَ القومُ على رِجْل فلانٍ ، أي بعهده .

[مدة خلافته]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قراءةً ، نا[12] أبو بكر الخطيب ، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر ، نا علي بن أحمد بن أبي قيس

ح وأخبرنا أبو القاسم بن أبي الأشعث ، أنا محمد بن محمد بن عبد العزيز ، أنا أبو الحسين بن

---

(١) م : « ابن » .
(٢) يقال : أخذه فكَدَس به الأرض : أي صرعه وألصقه بها .
(٣) م : « يد » .
(٤-٤) سقط ما بينهما من م .
(٥) د : « نا » .
(٦) سقطت من م .
(٧) غريب الحديث ٢ / ٥٥٥ ، وانظر الفائق ١ / ٤٦٩ ، وأساس البلاغة : « رجل » .
(٨-٨) سقط ما بينهما من م .
(٩) س : « فألقاها » .
(١٠) سقطت : « بعد » من د ، وفي م : « جاء بعينه بعد » .
(١١) د : « ابنت » ، وفي الغريب : « بنت » .
(١٢) س : « أنا » .

بشران ، أنا عمر بن الحسن بن علي

[من طريق ابن أبي الدنيا]

قالا : أنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا وهب بن جرير ، نا أبي ـ وفي حديث الأكفاني : عن وهب بن جرير ، عن أبيه ـ قال : سمعت قَتَادة

ح[١] قال : وأنا أبو عبد الله العِجْلي ، عن عمرو بن محمد ـ وفي حديث الأكفاني : نا العِجْلي ، عن

٥ عمرو ، عن أبي مَعْشَر قالا[٢] :

ولي عبد الملك بن مروان أربعَ عَشْرَةَ[٣] سنةً .

قال : وحدثني سعيد بن يحيى ، نا عبد الله بن سعيد ، عن زياد بن عبد الله ، عن محمد بن إسحاق قال :

جميع خلافة عبد الملك بن مروان ثلاثَ عَشْرَةَ[٤] سنةً وأربعةُ [٢٦٥] أشهر .

[ومن طريق الهيثم]

١٠ أخبرنا أبو الحسن بن المُسَلَّم الفقيه ، وعلي بن زيد المؤدب قالا : أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم الزاهد ـ زاد الفقيه : وأبو محمد بن فضيل[٥] قالا : أنا أبو الحسن بن عوف ، أنا أبو علي بن مُنير ، أنا أبو بكر بن خُرَيْم ، نا هشام بن عمّار ، نا الهيثم بن عمران العَنْسي[٦] قال :

ولي عبد الملك بن مروان اثنين وعشرين ونصفاً ، ومات بدمشق .

[مدة خلافته من وقت بويع له]

أخبرنا أبو منصور بن زُرَيْق أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد نا ـ أبو بكر الخطيب[٧] ، أنا عبد العزيز بن

١٥ علي الأَزَجيّ ، أنا محمد بن أحمد بن محمد المُفيد ، نا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد ، أخبرني أحمد بن القاسم ، عن منصور بن أبي مزاحم ، عن الهيثم بن عمران قال :

كانت خلافة عبد الملك بن مروان اثنتين وعشرين سنةً ونصفاً .

قال الخطيب : يعني من وقت بويع له بالخلافة بعد موت أبيه .

[تاريخ وفاته وسنه]

قال[٨] : وأنا الأَزجي ، أنا المُفيد ، أنا أبو بشر ، نا محمد بن سعدان ، عن الحسن بن عثمان قال :

٢٠ كان موت عبد الملك لانسلاخ شوال ـ وقال آخرون للنصف من شوال ـ سنة ست وثمانين ، وهو ابن سبع[٩] وخمسين سنة ـ ومنهم من قال : إحدى وستين سنة وهو[١٠] أثبت عندنا ـ فكانت خلافته من مقتل ابن الزبير إلى أن توفي ثلاث عشرة سنةً وأربعةَ أشهرٍ وثمانياً وعشرين ليلةً . وصلى عليه ابنه الوليد بن عبد الملك ، ودفن خارجاً بين باب الجابية وباب الصغير .

[الصلاة عليه ومدفنه]

---

٢٥ (١) ليس حرف التحويل في م .

(٢) د ، س : « قال » .

(٣) م : « عشر » .

(٤) د ، م : « ثلاثة عشر » ، س : « ثلاثة عشرة » .

(٥) م : « الفضيل » .

(٦) م : « العبسي » .

٣٠ (٧) تاريخ بغداد ١٠ / ٣٩١ .

(٨) يعني الخطيب .

(٩) د : « أربع » .

(١٠) في تاريخ بغداد : « وهذا » .

[مدة خلافته وسنه من طريق ابن أبي شيبة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الفضل بن خيرون ، أنا عبد الملك بن محمد ، أنا أبو علي بن الصواف ، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال : قال أبي :

وولي[١] عبد الملك بن مروان إحدى وعشرين سنة ، منها سبع سنين فتنة ابن الزبير . وهلَك وهو ابن سبعٍ وخمسين سنةً .

٥ وقال عمي أبو بكر : وَوِلي عبد الملك بن مروان أربعَ عَشْرَةَ سنةً .

[ومن طريق الهيثم]

أخبرنا أبو السُّعود بن المُجْلي ، نا أبو الحسين بن المهتدي

ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفرّاء ، أنا أبي[٢] أبو يَعْلى

قالا : أنا عبيد الله بن أحمد بن علي الصَّيْدلاني ، أنا محمد بن مخلد قال : قرأت على عليّ بن عمرو ، حدثكم الهيثم بن عديّ قال :

١٠ وهَلكَ عبد الملك بن مروان وهو ابن ثمان وخمسون سنة ، وكانت ولايته من يوم بويع له إلى يوم توفي إحدى وعشرين سنةً .

[ومن طريق خليفة]

أخبرنا أبو غالب الماوردي ، أنا أبو الحسن السِّيرا في ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا[٣] أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة قال[٤] :

وكانت ولاية عبد الملك منذ اجتمع عليه ثلاث عشرة سنة وثلاثة أشهر وثمانيةً ١٥ وعشرين يوماً .

وفي الفتنة سبع سنين وثمانية أشهر وأربعة[٥] وعشرين يوماً . فجميع ولايته إحدى وعشرون[٦] سنة ، وشهر واثنان وعشرون يوماً .

قال : ونا خليفة[٧] ، حدثني الوليد بن هشام القَحْذَمي[٨] ، عن أبيه ، عن جدّه وعبد الله بن المغيرة ، عن أبيه قالا :

٢٠ مات عبد الملك بدمشق للنصف من شوّال سنة ستٍّ وثمانين وهو ابن ثلاث وستين ، وصلى عليه الوليد بن عبد الملك .

[تاريخ وفاته وخبر جنازته وبعض صفته]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا أبو بكر الخطيب ، أنا علي بن أحمد بن عمر ، أنا علي بن أحمد بن أبي قيس

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا محمد بن محمد[٩] بن عبد العزيز ، أنا أبو الحسين بن

---

٢٥ (١) د : « وولي الخلافة » .

(٢) سقطت اللفظة من م ، د .

(٣) د : « أنا » .

(٤) تاريخ خليفة ١ / ٣٩٦ .

(٥) د : « وأربع » .

٣٠ (٦) س ، د : « وعشرين » .

(٧) تاريخ خليفة ١ / ٣٨١ .

(٨) ليست اللفظة في تاريخ خليفة .

(٩) سقطت : « ابن محمد » من م .

بشران ، أنا أبو الحسين الأُشْنَاني

قالا : نا عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا ، نا عباس ، عن أبيه قال :

توفي عبد الملك بن مروان للنصف من شوّال سنة ست وثمانين .

وقال غير عباس : وصلى عليه الوليد بن عبد الملك ، ودفنَ بدمشق بباب الجابية

٥ الصغير . وكان إلى الطول ماهو ، ولم يخضب[١] حتى مات ، ولم يكن بالقَضِيف .

[تاريخ وفاته وسنه]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني وأبو الحسن بن سعيد قالا : نا ـ وأبو منصور [٢٦٥ ب] بن خيرون : أنا ـ أبو بكر الخطيب[٢] ، أنا علي بن أحمد بن عمر ، أنا علي بن أحمد بن أبي قيس

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو منصور[بن] عبد العزيز ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي

١٠ قالا : أنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثني أبو عبد الله العِجْلي ، عن عمرو بن محمد[٣] ، عن أبي مَعْشَر قال:

مات عبد الملك بن مروان يوم الجمعة للنصف من شوّال ، وهو ابن أربع وستين سنةً ـ وفي حديث ابن السمرقندي : وهو ابن سبع وخمسين سنةً .

[تاريخ وفاته]

أخبرنا أبو القاسم أيضا ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن

١٥ جعفر ، نا يعقوب بن سفيان قال : قال ابن بكير : قال الليث :

وفيها ـ يعني سنة ست وثمانين ـ توفي أميرُالمؤمنين عبد الملك يوم الخميس ليلةَ البدر لأربعَ عشرة[٤] ليلةً خَلَتْ من شوّالَ .

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد[٥] ، أنا أبو منصور النَّهاوَنْدي ، أنا أبو العباس النَّهاوَنْدي ، أنا أبو القاسم بن الأشقر ، أنا أبو عبد الله البخاري[٦] ، نا الحسن بن واقع ، نا ضَمرة قال :

٢٠ مات عبد الملك سنة ست وثمانين ـ وقال غيره : سنة سبع وثمانين ـ وهو ابن أربع وستين .

أنبأنا أبو علي الحداد ، وأبو سعد المطرز ، . وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله

ثم أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد البزار[٧] ، أنا أبو علي الحداد

قالوا :أنا أبو نعيم ، نا

٢٥ ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي[٨] ،أنا أبو الفضل بن خيرون ، أنا عبد الملك بن محمد أنا أبو علي محمد بن[٩] أحمد بن الحسن[٩] ، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، نا هاشم بن محمد ،نا

---

(١) د : « وكان يخضب » .

(٢) تاريخ بغداد ١٠ / ٣٩١ .

(٣) س ، م : « محمد بن عمرو » .

٣٠ (٤) د : « عشر » .

(٥) في د ، س ، م : « علي بن عمر » .

(٦) التاريخ الصغير ١ / ١٨٢ .

(٧) س : « البزاز » ، قارن بمشيخة ابن عساكر (ل ١٧٩) .

(٨) سقطت من م .

٣٥ (٩-٩) سقط ما بينهما من م ، وسقط : « ابن محمد » من د .

الهيثم بن عدي قال :

ومات عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي سنة ستٍ وثمانين .

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي قالت : أنا أبو طاهر أحمد بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو الطيب المَنْبِجي ، نا عبيد الله بن سعد قال : قال أبي :

وتوفي عبد الملك بن مروان يوم الخميس لخمسٍ خلون من شوّال سنة ست وثمانين ، وذلك عل رأس إحدى وعشرين سنة وستة أشهر وعشرة أيام من وفاة مروان بن الحكم . ٥

[تاريخ وفاته وسنه]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتاني ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زُرْعة قال[1] : قال لنا أبو مُسْهِر :

فأقام عبد الملك حتى أصيب في ذي القعدة سنة ست وثمانين ، وكان بقاؤه من هلكة أبيه إلى هلكته إحدى وعشرين سنة . ومات بدمشق . ١٠

فحدثني عبد الرحمن بن إبراهيم أنّه عمر ستين سنة .

قال : وسمعت أبا مسهر يقول : توفي عبد الملك بن مروان بدمشق سنة ست وثمانين .

[وفاته وبعض خبره]

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ ، أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن شهريار قال : قال أبو حفص الفلاس : ١٥

قال : وبايع - يعني مروان بن الحكم - لابنيه عبد الملك وعبد العزيز ، فقام عبد الملك بالحرب وقَتْلِ الحجاج لابن الزبير . واستقام الناس لعبد الملك [2]وكانت الفتنة من يوم مات معاوية بن يزيد إلى أن استقام الناس[2] لعبد الملك تسع سنين وإحدى وعشرين ليلةً ، فملك عبد الملك ثلاث عشرة سنةً وأربعة أشهرٍ إلّا ليلتين . ومات يوم الأربعاء في النصف من شوال سنة ست وثمانين ، وبايع لابنيه الوليد وسليمان . ٢٠

[تاريخ وفاته]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الفضل بن البقال ، أنا أبو القاسم البَجَلي ، أنا الحسن بن محمد ، نا[3] إسماعيل بن إسحاق القاضي ، نا علي بن المديني قال :

مات عبد الملك بن مروان سنة ستٍّ وثمانين .

[مدة خلافته وتاريخ وفاته]

حدثنا[4] أبو بكر السَّلَماسي ، أنا نعمة الله بن محمد ، نا أحمد بن محمد بن عبد الله ، نا محمد بن أحمد بن سليمان ، أنا[5] سفيان بن محمد ، حدثني الحسن بن سفيان ، نا محمد بن علي ، عن محمد بن إسحاق قال : سمعت أبا عمر الضرير يقول : ٢٥

---

(١) تاريخ أبي زرعة ١ / ١٩٣ .

(٢-٢) سقط ما بينهما من د .

(٣) د : « أنا » .

(٤) م : « أخبرنا » . ٣٠

(٥) د : « نا » .

ثم بَايع أهل الشام عبد الملك بن مروان ، فكانت ولايته [٢٦٦] إحدى وعشرين سنة ، وشهراً ، وخمسة عشر يوماً . وتوفي بدمشق لأربع عشرة خلت من شوال سنة ستٍّ وثمانين .

[تاريخ وفاته]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا ثابت بن بُنْدار ، أنا أبو العلاء الواسطي ، أنا أبو بكر البابسيري ، أنا الأحوص بن المفضل ، نا أبي قال :

٥ وعبد الملك بن مروان سنة ستٍّ وثمانين .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتاني ، أنا أبو[1] محمد بن أبي نصر ، أنا أبو القاسم بن أبي العقب ، أنا أحمد بن إبراهيم ، نا ابن عائذ قال :

توفي عبد الملك للنصف من شوّال سنة ستٍّ وثمانين .

[سنه وبيعة الوليد]

١٠ أخبرني عبد الأعلى بن مسهر أنّ عبد الملك بن مروان توفي وهو ابن ستين سنةً ، وبويع الوليد .

[تاريخ وفاته وبيعة الوليد]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي ، عن أبي محمد التميمي ، أنا مكي بن محمد ، أنا أبو سليمان بن زَبْر[2] قال :

وفيها ـ يعني سنة ستٍّ وثمانين ـ مات عبد الملك بن مروان للنصف من شوال يوم

١٥ الخميس[3] ، وبويع الوليد[4] بن عبد الملك .

عبد الملك بن مروان بن عبد الله بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية الأموي

كان مع أبيه حين خرج من حمص إلى دمشق للطلب بدم الوليد بن يزيد ، فقتل مع أبيه مروان . له ذكر .

٢٠ عبد الملك بن مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية الأموي(*)

له عقب .

[قتل هزار طرخان وعامة أصحابه]

أخبرنا أبو غالب الماوردي ، أنا أبو الحسن السِّيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة قال[5] :

---

٢٥ (١) سقطت « أبو » من م .

(٢) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم (ل ٢٥) .

(٣) في تاريخ مولد العلماء : « يوم الخميس للنصف من شوال » .

(٤) في تاريخ مولد العلماء : « للوليد » .

(*) له ذكر في تاريخ الطبري ٢٨٤ ، ٢٩٥ ، ٣٠٠ . وانظر الخبر التالي من طريق خليفة .

٣٠ (٥) تاريخ خليفة ٣٤٩ « عمري » .

وفيها ـ يعني سنة تسع عشرة ـ قتل عبد الملك بن مروان بن محمد هزار طرخان وعامة أصحابه ببلاد أرمينية .

[كان على ميمنة أبيه في غزوة السائحة]

أنبأنا أبو القاسم(١ العلوي وغيره قالوا : نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو القاسم١) بن أبي العقب ، نا ابن عائذ ، أخبرني الوليد قال :

قلت للشيخ القِنَّسْرِيني : فمن كان على مقدمته ، وميمنته[٢] ،وميسرته ، وساقته ـ يعني مروان بن محمد ـ حين غزا خَزَر غزوة السائحة ؟ فقال : كان على ميمنته[٣] عبد الملك بن مروان ابنُه .

[مات في خلافة أبيه]

وبلغني أن عبد الملك بن مروان مات في خلافة أبيه بالرقة ، بعد انصراف مروان من قتال سليمان بن هشام لّما خلعه .

عبد الملك بن مروان بن موسى بن نُصير العممي اللَّخْميّ(*)

مولاهم . أمير مصر. وفد على مروان بن محمد فولاه مصر .

[سماه الكندي في موالي أهل مصر]

أنبأنا أبو القاسم العلوي وأبو الوحش المقرىء ، عن رشأ بنِ نَظِيف ، أنا عبد الرحمن بن عمر بن النحاس ، أنا أبو عمر الكندي

قال في تسمية موالي أهل مصر :

قال : ومنهم : عبد الملك بن مروان بن موسى بن نصير . كان أميراً على مصر ، صلاتِها وخراجِها . جمع ذلك له مروان بن محمد .

[من خبره عند الكندي]

فحدثني ابنُ قُدَيْدٌ ، عن عبيد الله بن سعيد بن عُفَيْرْ ، عن أبيه قال :

كان عبد الحميد كاتب مروان تزوج ابنة معاوية بن مروان بن موسى بن نصير ، (٤ووفد عبدالملك بن مروان بن موسى بن نصير على مروان٤) بن محمد ، فولاه مصر ، فلما تلقاه سلمة بن أبي رجاء ، وزياد بن أبي حمزة ، وأبو عبيدة مولى بني سَهْم ، وكانوا خاصّته وجلساءه، قال لسلمة: كيف أُمّك؟ وقال[٥] لابن أبي[٦] حمزة: كيف أنت يا بن كيسان ؟ ولأبي عبيدة : كيف أنت يا بن فروخ ؟ فعُوتب في ذلك ، فقال : أردت(٧ أن أرد٧) من سنن دالّتهم لئلا ينبسطوا على الناس .

(١ـ١) سقط ما بينهما من م .

(٢) د : « ميمنة عبد الملك » ، إقحام وتصحيف .

(٣) د : « ميمنة ... أبيه » .

(*) الإكمال ١ / ٣٢٦ ، والولاة وكتاب القضاة ٩٣ ، ٩٨ ، وسير أعلام النبلاء ٥ / ٤٦٣ والنجوم الزاهرة ١ / ٣٢١ ، وتاريخ الإسلام ٥ / ٢٧٢ ، ولم أجد في المصادر المتقدمة من ذكر في نسبه : « العممي » .

(٤ـ٤) سقط ما بينهما من س .

(٥) د ، س ، م : « فقال » .

(٦) سقطت من د .

(٧ـ٧) سقط ما بينهما من م .

قال النصيري : وهو أول من جعل المنابر في الكُوَر ، ولم يكن قبله ، إنما كان أصحاب الجبل يخطبون على العِصيّ إلى جانب القبلة . وهو أول من سمى الزمام بمصر ، وإنما كان قبل ذلك يعرف بديوان المحاسبة . وكان خطيباً من أخطب الناس .

قال النصيري : وقال الليثُ بن سعد : قدم علينا عبد الملك والياً على جند ٥ [٢٦٦ ب] مصر وخراجها ،ودواوينها ، وجميع أعمالها ، فعدل فينا ، وسار سيرةً جميلةً حسنة .

وقال هاشم بن خُدَيج : من لم يكن عنده يد ، أو معروف ، أو صلة ، أو منَّة ، من عبد الملك فليس من أشراف الناس .

ودخلت المسودة مصر ، وعبد الملك أمير عليها لمروان ، فأكرمه صالح بن علي ، ١٠ وخرج به معه إلى العراق ، فولّاه أبو جعفر فارس .

[خبره عند ابن يونس]

كتب إليّ أبو محمد حمزة بن العباس ، وأبو الفضل بن سليم ، وحدثني أبو بكر اللَّفْتواني عنهما قالا : أنا أبو بكر الباطرقاني ، أنا أبو عبدالله بن منده قال : قال لنا سعيد بن يونس :

عبد الملك بن مروان بن موسى بن نصير ،مولى لخم ، أميرُ مصر لمروان بن محمد بن مروان .

١٥ أنبأنا[1] أبو الفضل بن سليم ، وحدثني أبو بكر اللَّفتواني عنه[2] ، أنا أبو بكر[3] الباطرقاني ، أنا أبو[3] عبد الله[3] بن منده[3] قال : قال لنا أبو سعيد بن يونس :

عبد الملك بن مروان بن موسى بن نصير ، آخر من ولي مصر لبني[4] أمية ، وكان من أعدلِ ولاتهم .

[خبره في الإكمال]

قرأت على أبي محمد السُّلمي ، عن أبي نصر بن ماكولا قال[5] :

٢٠ عبد الملك بن مروان بن موسى بن نُصير مولى لَخْم ، أميرُ مصر لمروان بن محمد . له أخبار . كان حسن السيرة .

عبد الملك بن أبي مروان الجبيلي(*)

روى عن محمد بن[6] السائب الكلبي

روى عنه محمد بن حمير.

٢٥ أخبرنا أبو الحسين وأبو عبد الله إذناً قالا : أنا أبو القاسم ، أنا حمد إجازةً

---

(١) س ، م: « وأنبأنا » .

(٢) س : « عنهما قالا » .

(٣-٣) ليس ما بينهما في م ، د .

(٤) م : « من بني » .

٣٠ (٥) الإكمال ١ / ٣٢٦ .

(*) الجرح والتعديل ٥ / ٣٧١ .

(٦) سقطت من م .

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[1]:

عبد الملك بن أبي مروان الجبيلي. روى عن محمد بن السائب[2]الكلبي . روى عنه محمد بن حمير . سألت أبي عنه ، فقال : مجهول .

٥

عبد الملك بن مِسْمَع بن مالك بن مسمع بن شيبان بن شهاب بن علقمة بن عباد بن عمرو بن ربيعة بن ضُبَيْعة بن قيس بن ثعلبة الربعي(*)

من وجوه أهل البصرة . وفد على عبد الملك بن مروان ، وولي السِّندَ لعدي بن أرطاة عامل عمرَ بن عبد العزيز على البصرة .

١٠

[خبره في كتاب أبي سعيد السكري]

قرأت في كتاب أبي سعيد الحسن بن الحسين السُّكَّري الذي صنفه في ذكر آل مالك بن مِسْمع وأخبارهم قال :

فولد مِسْمَعُ بن مالك صاحب سِجِسْتان ـ وإنما نسبه إلى ولايته لكثرة مسمع ومالك في نسب بني مسمع ـ رجلين : عبد الملك ومالكاً[3]ابني مسمع . كان عبد الملك بن مسمع بن مالك سيداً جواداً جميلاً ، فتى ربيعة[4] وسيّدها في زمانه ، لايعرف فيها مثلُه . أَمَرَه أبوه مسمع ، وهو بسجستان أن يلحق بالحجاج بن يوسف ، فلحق به وهو ابن سبعَ عَشْرَةَ سنةً ، فولّاه الحجاج شطّي دجلة ، وأوفده إلى عبد الملك بن مروان ، فلما قدِمَ عليه وَفْدُ أهل البصرة قدَّم المشيخةَ وأهل البلاء ، فدخل عبد الملك في آخرِ من دخل لصِغَر سنّه ، فلما انتسب له قال له عبد الملك : فما أخّرك عنّي يا غلام ؟ قال : أصلح الله أميرَ المؤمنين ، قدّمَ الأميرُ أهلَ السِّنِّ والبلاء ، قال : فأنت ، والله ، أعظمُهم عندنا بلاءً ووالداً ! يا [5]حجاجُ ، قدّمْه في أوّلِ من يدخل عليَّ مِنَ الناس . فلم يزل مكرماً له ، وعارفاً بفضله حتى قَدِمَ مع الحجاج العراقَ ، فولاه البحرين ، فلم يزل والياً عليها حتى مات[5] الحجاج .

١٥

٢٠

قال : فأخبرني بعض أصحابنا عن البريد الذي بعثته أم عمرو[6]بنت مسمع بنعي[7]الحجاج ـ وكان رجلاً من بني عجل[8] ـ قال : فأتيتُه بالكتاب : فنادى : الصلاة

٢٥

(١) الجرح والتعديل ٥ / ٣٧٠ .

(٢) د ، س ، م : « المسيب » ، جاء الاسم في بداية الترجمة على الصواب .

(*) تاريخ خليفة ٣٢٢ ، ٣٢٦ « عمري » .

(٣) د : « ومالك » .

(٤) م : « في ربيعة » .

٣٠

(٥-٥) سقط ما بينهما من م .

(٦) م : « أم عمر » .

(٧) د : « تنعي » .

(٨) يعني الرسول الذي أرسلته أم عمرو بنت مسمع .

جامعة ، ثم صعِد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم نعى لهم الحجاج . فقام إليه رجل نصراني ، فقال : أشهد أن لا إله إلّا الله ، وسلمة بن شيبان يشهدُ أنَّ محمداً رسول الله[1] . ثم تكلم ، فأحسن الكلامَ ـ وكان سلمة بن شيبان بن سلمة بن علقمة بن شيبان على شُرَط عبد الملك بالبحرين ـ ثم[2] ولي بعد الحجاج البحرين ، وخزانة
٥ البحر ، والسِّنْد ، [3]والهند لعدي بن أرطاة ، وفتح[4] مدينة القِيقان ، ومدينة راكِس ، وهما بين سِجِسْتان [٢٦٧] والسِّنْد[3] ، وأخذ ابن فاقة ، فأرسل به إلى عديّ ، وكتب إليه بخبر الفتح[5] ، وبعث به عديّ إلى عمر بن عبد العزيز ، فسرّ بذلك سروراً شديداً .

لما دخل ابن فاقة على عمر بن عبد العزيز ـ فيما أخبرني مسمع بن مالك ، عن يونس
١٠ النحوي قال : ـ قال له عمر بن عبد العزيز : كيف أغزاك أبوك هذه المدينة ، وجعلك فيها ، وأنت حديث السن ، لم تَحنُك[6] الأمور ، وهو ملك السند ؟ قال : أراد أبي : إنْ كان فتحاً كان لي ذكره وفخره ، وله لموضعي[7] منه ، وإن كانت بلية قيل : وليها غلام صغير . فقال عمر : إن لأولاد الملوك فضلاً[8] ، وأعجب به .

[كتاب عمر إلى عدي]

وقد كان بعض الكتاب وجَدَ على عبد الملك من أجل أنّه قصر به في شيءٍ كان
١٥ قسمه في الكتاب والأعوان ، فقال لعمر بن عبد العزيز : إنّ هذه المدينة في الصلح ، وهو كاذب . فكتب عمر بن عبد العزيز إلى عديّ : أمّا بعد ، فإنّ كتابَك أتاني بهذا الفتح الذي سميتَهُ فتحاً مِنْ قبلِ عبد الملك بن مِسْمع ، وحمِدتُ الله على حسن بلائه في ذلك ، وعلى كل حال ، وسألت عن الأرض التي ذكرتَ في كتابك فأخبرني بعضُ الناس أنها كانت صُلحاً تُعْطي الجِزْيَةَ حديثاً ، وقد كنت حقيقاً في حق الله الذي أنت مسؤول
٢٠ عنه ألا تقاتل أهل الصلح ، وقد كانوا صالحوه مرةً آمنين على أنفسهم ألّا يُبْدَؤوا بقتال حتى تعلمني[10] ذلك ، فإن كانوا استحقوا القتال والسباء أمرتُ بذلك ، فيمر علي علم به وبعيد[11] مراجعة منك لعاملك فيهم ، وإن كانوا لم يحلوا بأنفسهم ، ولم يستحقوا

---

(١) د : « يشهد أن لا إله إلا الله » .

(٢) سقطت « ثم » من م .

٢٥ (٣-٣) سقط ما بينهما من م .

(٤) د : « وافتتح » .

(٥) أقحم بعدها في م : « ومدينة راكس » .

(٦) س : « تحفظ » ، م : « يحنك » . حَنَكْتُ الشيء : فهمته وأحكمته ، وحنكته السن : إذا أحكمته التجارب .

٣٠ (٧) م : « بموضعي » ، د : « موضعي » .

(٨) د : « كان لأولاد عبد الملك فضلاً » .

(٩) س : « منه » .

(١٠) س ، م : « يعلمني » .

(١١) اللفظة من غير إعجام في الأصل .

ذلك [1] ، لِمَ يُقْدِمُ به عليهم ، ولِمَ يسبِقُني إلى ذلك الحريصُ على المغنم في الدنيا الذي يكون عليه مغرماً في الآخرة ؟ فإني لَعمريَ لو لم أختبر هذا يوماً ولا ليلةً إلّا بأمانة وورع ، ثم فجأني منه الذي لم يؤامرني منه في شيء ، ولم يطلعني عليه لأسأت به ظناً ، فدع أني لم أره ، ولم أخبره ، ولم أعلم ما هو !

فإذا جاءك كتابي هذا فاكشف لي عما كتبت إليك فيه ، فإنّه قد منعني بهذا الفتح ، [2]إن كان فتحاً[2] ، سوء الظن بعامله فيما ولي ، فعجل علي بأصل خبر القوم على هيئته [3] ، وإياك أن تهلك على أحدٍ من الناس في دينك وأمانتك ، وما أنت محاسب به والسلام .

[من قصيدة قيلت فيه]

وقال فيه بعض البكريين قصيدةً ، وهذا مما وجدت منها على غير تأليف :

[من الكامل]

ولقد دَلَفْتَ لراكسٍ بكَتيبةٍ خَرْساءَ يوم تقادُحٍ ونِزال
بالخيل تَرْدَى ، والرماحُ تنالُها قُبِّ البطون [4] لواحقِ الآطالِ [5]
من آل أعوج والوَجيه ولاحقٍ يحملن كل سَمَيْدعٍ [6] قتّالِ
وعطفتَ للقِيقان عطفةَ ماجدٍ حامي الحقيقة كلَّ يومِ نضالِ
فتركتهم قتلى بكل تَنُوفةٍ [7] جُزُراً لسِفْلَة صارمٍ عسّالِ [8]
وهَدَمْتَ حُصْنَهم ، وبُحْتَ حريمَهم وقَسمتَ سبيَهم مع الأنفالِ
والخيل تضرب بالكُماة كأنّها عقبان دَجْنٍ [9] دائم التهطالِ
ولقد بنى لكم أبوكم مسمع بيتاً فطال به فروع الآلِ
فورثتموه ثم ما أُلْفِيتُم ترمون مَنْ راماكُمُ بنِبالِ
لكن ببيضٍ مرهفاتٍ ماتني في الهَامِ راسيةً ، وفي الأوصال
وتركتم كبش الخميس مُجدّلاً تهمي عليه العينُ بالتهمال
تبكي عليه عِرْسُه وبناتُه يندُبْنَه سَحَراً وفي الأطفال [10]

(١) سقطت من س .
(٢-٢) سقط ما بينهما من د .
(٣) م : « هينه » .
(٤) قَبَّ بطن الفرس فهو أقب إذا لحقت خاصرتاه بحالبيه . والخيل القُبُّ : الضوامر .
(٥) الآطال : جمع إطِل وهو الخاصرة .
(٦) السَّمَيْدِع : السيد الشريف .
(٧) التَّنوفة : القفرَ من الأرض .
(٨) رمح عسّال : « لدن » ، وقد وصف الشاعر الصارم باللدونة ، ولا أراه أصاب في ذلك .
(٩) الدَّجْنُ : ظل الغيم في اليوم المطير ، والدَّجْنُ : إلباس الغيم الأرض ، ويوم دَجْن : إذا كان ذا مطر .
(١٠) في النسخ : « شجواً » ، تصحيف ، والأطفال : مفردها طَفَل ، وطفل الغداة : من لدن ذرور الشمس إلى استكمالها في الأرض ، والطفل بعد العصر إذا طفلت الشمس للغروب .

[٢٦٧ب] وسننتم في المجد أفضلَ سُنّةٍ وحذوتم نعلاً بغير مِثال

قال : وأتاه قوم بالسند كثيرٌ من ربيعة ، فأعطاهم ، وحمَلَهم . وكان فيهم قوم ممن سعى عليه مع كَيّسة امرأة أبيه ، ومر نوح بن شيبان ، فشاور فيهم قوماً من أصحابه ، فأشار عليه بعضُ القوم أن يضربَهم ، وقال بعضهم : احرمهم . قال : ليس هذا برأيي ، إن كانوا أساؤوا ، وجهلوا فنحن أحقُّ من عطف بفضل إذ رَغِبوا إلينا . فأمر لهم بجوائز كأفضل ما أعطى أحداً[١] من زواره .

[عفوه عمن سعى به]

أخبرنا أبو غالب الماوردي ، أنا أبو الحسن السيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة قال[٢] :

[ولايته السند]

ولاها - يعني السند - عدِيُّ بنُ أرطاة عبدَ الملك بن مسمع بن مالك بن مسمع ، ثم عزله وولّى عمرو[٣] بن مسلم الباهلي حتى مات عمر .

فحدثني عبد الله بن المغيرة ، عن أبيه قال[٤] :

[تاريخ قتله]

وشهدت دار الأمير[٥] بواسط يوم جاء قتل يزيد بن المهلب ، ومعاوية بن يزيد قاعد[٦] فأتي بعدي بن أرطاة ، وابنه محمد بن عدي ، ومالك وعبد الملك ابني مسمع ، فضرب أعناقهم .

وذكر خليفة أن ذلك كان في سنة اثنتين ومائة .

عبد الملك بن معاوية بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أميّة القُرَشي الأموي

له ذكر .

عبد الملك بن المغيرة بن عبد الملك الأموي

مولى الوليد بن عبد الملك .

حكى عن أبيه .

حكى عنه ابنُه أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الملك .

سُقْتُ[٧] له حكاية في بناء الجامع[٨] .

---

(١) د : « أحد » .

(٢) تاريخ خليفة ٣٢٢ « عمري » .

(٣) في د ، س ، م : « عمر » .

(٤) تاريخ خليفة ٣٢٥ « عمري » .

(٥) في تاريخ خليفة : « دار الإمارة » .

(٦) م : « قاعداً » .

(٧) م : « سبقت » .

(٨) المجلدة الثانية ص ٢٣ .

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة ، عن عبد العزيز بن أحمد ، أنا تمام بن محمد ، أنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن الفرج بن البِرَامي قال :

قال أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الملك : مات أبي[1] في سنة ثلاث وأربعين ـ يعني ومائتين ـ وله إحدى وتسعون سنة .

٥

عبد الملك بن مهران ، أبو هشام المغازلي الرِّقَاعي الموصلي(*)

حدث عن سهل بن أسلم العَدَوي ، ومعروف الخَيّاط[2] صاحب واثلة ، وعُبَيد بن نَجِيح المَدَني ، وهشام بن صالح ، وسهيل بن أبي صالح ، ومسعدة بن صدقة ، وعمرو بن دينار ، ومعن بن عبد الرحمن ، والمعتمر بن سليمان التيمي ، ويزيد بن أبي معاوية . ولقي حماد بن زيد ، ومالك بن أنس ، وعبد الله بن المبارك . وجالس الوليد بن مسلم .

١٠

روى عنه بقيّة بن الوليد ، وسليمان بن عبد الرحمن ، وأحمد بن أبي الحَواري ، ومُعَلّى بن سلام الخبّاز ، ومحمد بن الخليل الخُشَني ، وموسى بن أيوب النَّصِيبي .

[حديث الناسور]

أخبرنا أبو محمد السَّيِّدي ، أنا أبو سعد الجَنْزَرُوذي ، أنا أبو أحمد الحاكم

ح وأخبرنا أبو الفرج قوام بن زيد ، وأبو القاسم بن السمرقندي قالا : أنا أحمد بن محمد بن النقور ، أنا علي بن عمر بن محمد السُّكَّري .

١٥

قالا : أنا محمد بن محمد بن سليمان ، نا هشام بن عمّار ، نا بَقِية بن الوليد ، نا عبد الملك بن مهران ، عن عمرو بن دينار ، عن عبد الله بن عباس[3] .

أنَّ رجلاً قال : يا رسول الله ، إنَّ بي ناسُوراً[4] ، وكلما توضأت سال .

ح وأخبرنا أبو القاسم الشحّامي ، أنا أبو سعد الجَنْزَرُوذي ، أنا أبو عمرو بن حمدان ، أخبرني عمران بن موسى بن مُجاشع ، نا سُوَيْد بن سعيد ، حدثني بقية

٢٠

ح وأخبرني قوام بن زيد ، وأبو القاسم بن السمرقندي قالا : أنا أبو الحسين بن النَّقُور ، أنا أبو الحسن الحَرْبي ، نا أبو القاسم عيسى بن سليمان القرشي ـ وراق داود ـ نا داود بن رُشَيْد ، حدثني بقيّة بن الوليد

---

(١) سقطت من د .

٢٥

(*) الجرح والتعديل ٥ / ٣٧٠ ، والإكمال ٤ / ١٣٧ ، والكامل في الضعفاء ٥ / ١٩٤٤ ، والضعفاء للعقيلي ٣ / ٣٥ ، والأنساب للسمعاني ٦ / ١٤٩ ، وميزان الاعتدال ٢ / ٦٦٥ ، ولسان الميزان ٤ / ٦٩ ، وقد فرق الذهبي ـ وتابعه في ذلك ابن حجر ـ بين عبد الملك بن مهران حدث عن عمرو بن دينار وعبد الملك بن مهران الرقاعي عن عبد الوارث التنوري . ووقع في الكامل و« م » : « الرفاعي » تصحيف .

(٢) م : « الحناط » .

٣٠

(٣) م : « العباس » ، والحديث أخرجه ابن عدي في الكامل ٥ / ١٩٤٥ ، والعقيلي في الضعفاء ٣ / ٣٥ ، وصاحب الكنز برقم (٢٦٣٤٢) .

(٤) في الضعفاء والكامل : « الناصور » ، وفي الكنز : « الباسور » ، الناسُور : بالسين والصاد جميعاً علة تحدث في مآقي العين يسقي فلا ينقطع ، ويحدث في حوالي المقعدة وفي اللِّثة ، وهو معرب . والباسور كالناسور أعجمي ، والجمع : بواسير . اللسان : « بسر ، نسر » .

عن عبد الملك بن مهران ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس

أنّ رجلاً أتى النبيَّ ﷺ ، فقال : يا رسولَ الله ، إنّ بي الناسورَ ، وإنّي أتوضأ فيسيلُ منّي ، فقال النبيُّ ﷺ [٢٦٨] « إذا توضأتَ فسال من قَرْنِك إلى قدمِك فلا وضوءَ عليك » .

٥ أخبرني أبو القاسم هبةُ الله بن عبد الله ، أنا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو محمد صالح بن محمد بن الحسن المؤدب ، نا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي ، نا محمد بن إسماعيل السُّلمي ، نا سليمان بن بنت شُرَحبيل

[حديث : إذا أتى على الجارية . . .]

ح قال : وأنا الحسن بن أبي بكر ، وعثمان بن محمد بن يوسف قالا : أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، نا محمد بن إسماعيل(١ السُّلَمي ، أبو إسماعيل١) ، أنا(٢) سليمان بن عبد

١٠ الرحمن

نا عبد الملك بن مهران الرِّقّاعي ـ كان يَلْبَسُ الرِّقاع ، وليس في حديث الشافعي كان ـ نا سهل بن أسلم العَدَويّ ، حدثني معاوية بن قُرّة المُزني قال : سمعتُ ابنَ عمر يقول : قال رسول الله ﷺ(٣) :

« إذا أتَى على الجارية تسعُ سنين فهي امرأةٌ » .

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا تمام بن محمد ، أنا أبو القاسم

١٥ علي بن يعقوب بن إبراهيم ، نا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي

[حديث : عاقبوا أرقاءكم . . .]

ح وأخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالا : أنا محمد بن أحمد بن محمد بن الآبنوسي ، أنا أبو الحسن الدارقطني ، أنا أبو عبد الله عبيد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله ، نا إسماعيل بن محمد بن عبد القدوس العَدَوي

قالا : نا سليمان بن عبد الرحمن ، نا عبد الملك بن مهران ، نا ـ وفي حديث عبد الكريم عن ـ

٢٠ عُبَيْد بن نجيح ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ(٤) :

« عاقبُوا أرقاءَكم على قَدْرِ عُقُولِهم » .

قال الدارقطني : تفرّد به عبيد بن نجيح عن هشام . وتفرد به سليمان عن عبد الملك عنه .

[تعقيب الدارقطني]

[حديث النهي عن قصّ الرؤيا . .]

قرأنا على أبي الفضل بن ناصر ، عن محمد بن أحمد بن محمد الأنْباري ، أنا هبة الله بن إبراهيم بن

٢٥ عمر ، أنا أبو بكر أحمد بن إسماعيل ، نا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد(٥) ، أخبرني أحمد بن شعيب ، نا سعيد بن عبد الرحمن ـ من أهل أَنْطاكيّة ـ نا موسى بن أيوب النَّصِيبي ، نا عبد الملك بن مهران ، عن يزيد أبي معاوية ، عن ابن عون ، عن محمد ، عن أبي هريرة قال :

نَهى رسولُ الله ﷺ أن تُقَصّ الرؤيا حتى تطلع الشمس .

[تعقيب النسائي]

قال النسائي : يشبه حديث الكذابين . عبد الملك بن مهران ويزيد أبو معاوية

[تعقيب النسائي]

---

٣٠ (١-١) سقط ما بينهما من م .

(٢) م ، د : « نا » .

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤٥٣٧٥) من طريق ابن عساكر والخطيب .

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢٥٠٣٨) من طريق الدارقطني في الأفراد .

(٥) الكنى والأسماء للدولابي ١١٨/٢ . ووقع في م : « بن أبي هريرة » .

مجهولان .

[شراب واثلة وعمامته]

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، حدثني عبد العزيز الكَتّاني ، أنا عبد الرحمن بن الحسين بن الحسن بن علي بن يعقوب بن أبي العقب ، نا جد أبي[١] أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم ، نا أحمد بن إبراهيم أبو عبد الملك البُسْري ، حدثني مُعَلّى بن سَلّام الخباز القرشي - بباب[٢] الفراديس - نا عبد الملك المغازلي - وكان يَلْبَس الرِّقاع - نا معروف الخيّاط قال :

رأيت واثلة بن الأسقع يشرب الفُقّاعَ[٣] ، ورأيت عليه عِمامة سوداء .

[جوابه لمن سأله عن الزهد]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو محمد بن يوسف ، أنا أبو سعيد بن زياد ، نا ابن أبي الدنيا ، عن أحمد قال :

قلت لأبي هشام عبد الملك المَغَازِلي : أيُّ شيءٍ الزُّهدُ ؟ قال : قطعُ الآمالِ ، وإعطاءُ المجهودِ وخَلْعُ الراحة .

[الخبر من طريق آخر]

أنبأنا أبو طاهر بن الحِنّائي ، أنا أبو علي الأهوازي

ثم أنا أبو القاسم بن السُّوسيّ ، أنا سهل بن بشر ، أنا طرفة بن أحمد

قالا : أنا عبد الوهاب بن الحسن ، أنا أبو الجَهْم بن طَلّاب ، أنا أحمد بن أبي الحَوَاري قال :

قلت لعبد الملك بن المغازلي - وكان من أهل الموصل يسكن[٤] قَرْقِيسياء ، لقي [٥]مالكاً ، و[٥]حمادَ بن زيد ، وابنَ المبارك ، وكان ينصت له الوليدُ بن مسلم ، قلت له : - أيُّ شيءٍ الزُّهْدُ في الدنيا ؟ قال : إعطاءُ المجهود ، وقطعُ الآمال ، وخَلْعُ الراحة .

[خبره في الجرح والتعديل]

أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً ، وأبو عبد الله الأديب شفاهاً قالا : أنا أبو القاسم بن منده ، أنا[٦] أبو علي إجازةً

[٢٦٨ب] ح قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمة ، أنا علي بن محمد

[٥]قالا : أنا أبو محمد[٥] بن أبي حاتم[٧] قال :

عبد الملك بن مهران . روى عن أبي صالح[٨] ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال[٩] : « مَنْ أَكَلَ الطينَ فقد أعانَ على قتل نفسه » . روى مروان الفَزَاري ، عن سهل بن عبد الله المَرْوَزي عنه . سألت أبي عنه ، فقال : عبد الملك وسهل مجهولان ، والحديث باطل .

---

(١) م : « أبي حدا » قلب وتصحيف .
(٢) د ، س : « باب » .
(٣) الفُقّاع : شراب يتخذ من الشعير سُمي به لما يعلوه من الزَّبَد .
(٤) م : « سكن » .
(٥-٥) سقط ما بينهما من م .
(٦) م : « ثنا » .
(٧) الجرح والتعديل ٥ / ٣٧٠ .
(٨) زاد في الجرح والتعديل : « ذكوان » .
(٩) أخرجه ابن عدي في الكامل ، والعقيلي في الضعفاء ، والذهبي في الميزان ، وابن حجر في لسان الميزان .

[وفي الضعفاء]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو بكر القاضي الشامي ، أنا أبو الحسن العَتِيقي ، أنا يوسف بن أحمد بن يوسف ، أنا أبو جعفر العُقَيْلي قال[١] :

عبد الملك بن مهران صاحب مناكير ، غلب على حديثه الوَهْمُ ، لا يُقيم شيئاً من الحديث[٢] .

٥ وقال أبو علي سعيد بن عثمان بن السكن الحافظ : عبد الملك بن مهران منكر الحديث .

[وفي الكامل]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو القاسم بن مسعدة ، أنا حمزة بن يوسف ، أنا أبو أحمد بن عدي قال[٣] :

عبد الملك بن مهران الرِّقاعي[٤] ، أظنه شامياً[٥] ، يروي عنه بقيّة ، وسليمان بن ١٠ عبد الرحمن ، وهو مجهول ، ليس بالمعروف .

[وفي الإكمال]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي ، عن أبي نصر بن ماكولا[٦] قال :

وأما الرِّقاعي ـ بالقاف ـ فهو : عبد الله[٧] بن مهران الرِّقَاعي . روى عن سهل بن أسلم العَدَوي . حدث عنه سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي .

كذا قال : عبد الله . وصوابه : عبد الملك .

١٥ عبد الملك بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي

كان مع إخوته : يزيد ، والمفضل ، ومروان حين هربوا من العراق من عسكر الحجاج ، فلحقوا بسليمان[٨] بن عبد الملك بفلسطين ، فشفع فيهم إلى أخيه الوليد ، فآمنهم ، فحملوا إلى الوليد ، فعفا عنهم .

ذكر ذلك أبو محمد عبد الله بن سعد القُطْرُبُّلي فيما قرأته بخطه مما حكاه عن غيره .

٢٠ وكان سليمان بن عبد الملك يريد أن يوليه خراسان .

بلغني أن عبد الملك هرب بعد قتل أخيه إلى سجستان ، فقتل هناك سنة اثنتين ومائة في أيام يزيد بن عبد الملك .

عبد الملك بن ميسرة

---

(١) الضعفاء للعقيلي ٣ / ٣٤ .

٢٥ (٢) م : « الأحاديث » .

(٣) الكامل في الضعفاء ٥ / ١٩٤٤ .

(٤) في الكامل : « الرفاعي » ، تصحيف .

(٥) في النسخ : « شامي » ، وإعراب اللفظة على الصواب في الكامل .

(٦) الإكمال ٤ / ١٣٧ .

٣٠ (٧) مثله في أصل الإكمال ، وصححها المحقق إلى « عبد الملك » ، وانظر تعقيب الراوي التالي للخبر .

(٨) م : « سليمان » .

حدث عن الوليد بن سليمان بن أبي السائب .

روى عنه : عبد الملك بن محمد الصَّنْعاني .

[خبره عند الجعابي] قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة ، عن أبي بكر الخطيب ، أنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الكاتب ـ بأصبهان ـ قال : قال لنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر الجِعَابي الحافظ :

عبد الملك بن أبي سليمان ، يكنى أبا محمد ، وقيل أبو عبد الله ، واسم أبي سليمان ميسرة ، وهو من عَرْزَم[1] ولا أعلمُ أنّ أحداً حدّث يقال له : عبد الملك بن ميسرة [2] إلا عبد الملك بن أبي سليمان ، وشيخ لأهل الكوفة يقال له عبد الملك بن ميسرة[2] . ويكنى أبا زيد ، ويعرف بالزرّاد ، يحدث عن سعيد بن جبير[3] ، وطاوس ، وغيرهما . وشيخ لأهل البصرة يحدث عنه أبو داود الطيالسي ، يحدث عن عطاء بن أبي ربَاح . وشيخ لأهل دمشق يحدث عنه عبد الملك بن محمد الصَّنْعاني . ويحدث عبد الملك عن الوليد[4] بن سليمان بن أبي السائب . والوليد بن سليمان ، من أهل الغوطة ، يكنى بأبي عبد الرحمن ، كان ينزل في غوطة دمشق ، وهو عندهم من الثقات .

عبد الملك بن النعمان المزي[5]

من حملة القرآن ، وكان ممن يحضر الدراسة في جامع دمشق .

وحدث عن أنس بن مالك .

حكى عنه محمد بن شعيب بن شابور حكاية تقدمت في ترجمة سليمان بن بزيع القارئ[6] ، وسويد بن عبد العزيز

وذكر أبو علي سعيد بن عثمان بن السكن الحافظ أنه بصري سكن دمشق ، وأنه أدرك أنس بن مالك .

عبد الملك بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص ، أبو مروان الأموي

له ذكر .

أنبأنا أبو محمد بن صابر ، أنا سهل بن بشر ، أنا علي بن بقاء الورّاق إجازةً ، أنا أبو القاسم المبارك بن سالم [٢٦٩] ، أنا الحسن بن رَشِيق ، أنا يَمُوت بن المزرّع قال :

ونا عيسى تينة[7] قال : سمعت الأصمعي يُنْشد هذه الأبيات لرجل من كلب يرثي بها أبا مروان عبد

---

(١) م : « أعرزم » .

(٢ـ٢) سقط ما بينهما من س .

(٣) م : « جعفر » .

(٤) م : « الزبير » .

(٥) د : « المزني » ، واللفظة من غير إعجام في ترجمة (سليمان بن بزيع) .

(٦) انظر تاريخ مدينة دمشق (م ١١ ل ٤٦٧ / دار الكتب)

(٧) د : « تبنة » ، م : « تنية » ، تصحيف فهو : عيسى بن إسماعيل صاحب الأصمعي الملقب بتينة .

الملك بن الوليد بن عبد الملك بن مروان : [من البسيط]

أقولُ للركبِ إذْ عاجُوا مَطِيَّهُمُ هل كان من حَدَثٍ أم جاءكم خَبَرُ
قالوا : نعم أنت مَفْجوعٌ بصاحبهِ أمسى وصبَّح وِرداً ماله صَدَرُ
مات الكريمُ أبو مروان فابتليتْ كلبٌ ، وأيّ بلاء تبتلى مُضَرُ !
٥ إنّا وَجَدْنا بني أمِّ البنين لهم مَجْدٌ طويلٌ . وفي آجالهم قِصَرُ

عبد الملك بن وُهَيْب بن هارون القَرْحتاوي(*)

من أهل قَرْحتاء .

حكى عن عمّه عبد الله بن هارون .

حكى عنه أبو بكر أحمد بن البختري[1] الدمشقي .

١٠ عبد الملك بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي[2] العاص الأموي

له ذكر . وفيه يقول الكُمَيْت بن زيد : [من المنسرح]

مِنْ عبدِ شمسٍ إلى الشآم ومن عبد مناف لبيتك القُطُب[3]
وأنت في البيت ذي الدعائم من مخزومَ بيتٍ علا به النسب
١٥ صفا لك التِّبر حين صُغْتَ فلا يَخْلُص إلاّ من تبرك الذهبُ
فما لِحَيٍّ مجدٌ ومَكْرُمَةٌ إلا لكم فوقَ مَجْدِه رُتَبُ

عبد الملك بن يزيد ، أبو عون الأزدي(**)

مولاهم الجُرْجاني . مولى بني هُنَاءة من الأَزْد . أحد قواد بني العباس . شهد حصار دمشق مع عبد الله وصالح ابني علي . وكان نازلاً على باب كيسان ، ومضى إلى مصر في ٢٠ طلب مروان ، ووَلي إمرة مصرَ في خلافة السفاح خلافةً لصالح بن علي مرتين ، وكانت ولايته الثانية عليها ثلاثَ سنين وستّةَ أشهرٍ .

[خبره في تاريخ الطبري]

قرأت على أبي الوفاء حِفاظ بن الحسن بن الحسين[4] ، عن عبد العزيز بن أحمد ، أنا عبد الوهاب الميداني ، أنا أبو سليمان بن زَبْر ، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر ، أنا محمد بن جرير الطبري قال : وذُكِر أنّ أبا عون عبدَ الملك بن يزيد مرض ، فعاده المهديُّ ، فإذا منزل رَثٌّ ، وبناء

---

٢٥ (*) معجم البلدان ٤ / ٣٢٠ ، وخبره فيه من طريق الحافظ ابن عساكر .

(١) في معجم البلدان : « البحتري » ، ولا نقط في م .

(٢) سقطت من م .

(٣) القُطُب : الحديدة القائمة التي تدور عليها الرحى .

(**) تاريخ الطبري ٨ / ١٨٠ .

٣٠ (٤) سقطت : « ابن الحسين » من د .

سَوْءٍ ، وإذا طاق صُفَّته التي هو فيها لَبِنٌ . قال : وإذا مَضرَّبة[١] ناعمة في مجلسه ، فجلس المهدي على وسادة ، وجلس أبو عون بين يديه ، فبَرّه المهديُّ ، وتوجَّع لعلّته . وقال أبو عون : أرجو عافيةَ الله يا أمير المؤمنين[٢] ، وإنّي لواثق ألّا[٣] أموتَ حتى أُبْلِيَ الله في طاعتك ما هو أهلُه ، فإنّا قد رَوَيْنا ورُوِيْنا[٤] . فأظهر له المهدي رأياً جميلاً ، فقال : أوصني بحاجتك ، وسَلني ما أردت ، واحتكم في حياتك ومماتك ، فوالله لئن عجز مالُك عن شيء توصي به لأحتَمِلنّه[٥] كائناً ما كان ، فقل ، وارض[٦]

قال : فشكر أبو عون ، ودعا ، وقال : يا أمير المؤمنين ، حاجتي أن ترضى عن عبد الله بن أبي عون ، وتدعوَ به ، فقد طالت[٧] موجِدتُك عليه ، فقال : يا أبا عون ، إنّه على غير الطريق ، وعلى خلاف رأينا ورأيك ؛ إنّه يقع في الشَّيْخَين أبي بكر وعمر ، ويسيء القول فيهما . قال : فقال أبو عون : هو والله ، يا أميرَ المؤمنين ، على الأمر الذي خرجنا عليه ، ودعونا إليه ، فإن كان قد بدا لكم فمرونا بما أحببتم حتّى نُطيعَكم .

قال : وانصرف المهديُّ . فلمّا كان بالطريق[٨] قال لبعض مَنْ كان معه من ولده وإخوته : ما لكم لا تكونون[٩] مثل أبي عون ؟ ! والله ما كنت أظن إلّا أن منزلَه مبنيٌ[١٠] بالذهب والفضة ، وأنتم إذا وجدتم درهماً بنيتم بالساج والذهب .

[تسميته عند الأزدي]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي ، عن أبي زكريا البخاري

ح وحدثنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى ، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم لفظاً ، أنا أبو زكريا البخاري

نا عبد الغني بن سعيد قال :

اسم أبي عون أمير مصر عبد الملك بن يزيد .

عبد الملك بن يسار - وقيل : ابن سيار

تقدم ذكره .

---

(١) لا نقط في م .
(٢) زاد في تاريخ الطبري : « وألا يميتني على فراشي حتى أقتل في طاعتك » .
(٣) في تاريخ الطبري : « بألا » .
(٤) سقطت : « ورُوينا » من الطبري .
(٥) في النسخ : « لأحتملته » ، تصحيف .
(٦) في الطبري : « وأوص » .
(٧) م ، س ، د : « طال » .
(٨) في الطبري : « في الطريق » .
(٩) د ، س ، م : « لا تكونوا » .
(١٠) في النسخ : « مبنياً » ، وفي الطبري : « ما كنت أظن منزله إلا مبنياً » .

عبد الملك الدمشقي

شاعر . حكى عنه ابن أبي اللقاء الشاعر .

قرأت في كتاب أبي الحسن علي بن محمد بن المظفر السُّمَيْساطي ، حدثني ابن أبي اللقاء ، حدثني عبد الملك الدمشقي قال :

٥ خرجت في عُصْبة من أصدقائي إلى دير مايونا ، فأخرج إلينا قَسٌّ كان فيه شراباً عتيقاً ، وكان معنا غلامٌ حسن الوجه يضرب بالعود ويغني أحسن غناء ، فجلسنا في روضة أريضة تطل على الغوطة ، وأقمنا ثلاثةَ أيامٍ ، وأنشدني فيه : [من الطويل]

تَمَلّيتُ طيبَ العيش في دير مايونا — بنَدْمَان صِدْقٍ أكملوا الظَّرْفَ والحُسْنا
خطبنا إلى قَسٍّ به بنتَ كَرْمةٍ — معتّقةٍ قد صَيّروا خِدْرَها دَنّا
١٠ فُتِنا بها عُجْباً ، وقال : بهذه — نتيه[1] على الآفاقِ عجباً بِها منا
دَفَعْنا إليه مهرها حين زَفَّها — عروساً تهادى[2] في قَراطِقها زَفْنا[3]
وقمنا إلى رَوْضٍ أَريضٍ[4] فشادن — غَضِيضٍ تحار الحورُ في شَكْلِه حُسْنا
له جيد جَيْداءٍ وعين غزالةٍ — يريك إذا عاينته البدرَ والغصنا
يغني ، فيُغنينا بحسن[5] غنائه — عن المُحْسِناتِ الغانيات إذا غَنّا
١٥ ويُثْني[6] لنا الإطرابَ رناتُ عوده — إذا عوده في حجره مَرِحاً غَنّا
وَيَثْني إلى غَيِّ التصابي قلوبَنا — إذا استنطق الأوتارَ ، أو حرّك المَثْنى[7]
ويُبْدِي لنا اللحن المليحَ إذا شَدَا — وقد آثَرَ الأسماعَ أن تسمِع[8] اللحنا
خَلَعْنا عِذَار اللّهوِ عنّا ولم نزل — إذا أسرف العذّال في الغيِّ أَسْرَفْنا
وهان علينا القول في طاعةِ الهوى — فإنْ أكثَر اللّوامُ في اللّوْمِ هونا
٢٠ فسقياً لذاك العيش لو كان عائداً — علينا ، وكنّا قبلُ مثلَ الذي كنّا
سأشكر ما قد قلته ووصفته — من القصْفِ[9] والإطراب في دير مايونا

---

(١) م : « يتيه » ، س : « تتيه » .

(٢) د : « يهادى » .

(٣) القراطق : مفردها : قُرْطَق - وقد تضم طاؤه - وهو القَباء . وهو تعريب : كُرْتَهْ . والزَّفْن : الرقص .

٢٥ (٤) د : « رياض » ، وأروضت الأرض وأراضت : ألبسها النبات ، وأراضها الله : جعلها رياضاً . ومكان أريض ، وأرض أريضة : جيدة النبات ، لينة طيبة المقعد : اللسان : « أرض ، روض » .

(٥) س : « لحسن » .

(٦) أثناه : صار ثانية . أراد أن رنات عوده تضاعف الإطراب .

(٧) المثاني من أوتار العود : الذي بعد الأول ، واحدها : مَثْنَى .

٣٠ (٨) س ، د : « يسمع » .

(٩) د ، س : « العصف » ؛ القَصْفُ : اللهو واللعب » .

عبد الملك البَيْلَقاني [١] الناسخ [٢]

له ذكر.

قرأت بخط أبي عبدالله محمد بن علي بن أحمد بن منصور بن قبيس :
مات عبد الملك البَيْلَقاني [١] في سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

[١] [٣] ذكر من اسمه [٣] عبد المنان [١]

عبد المنّان بن المُتَلَمِّس الشاعر

واسمه جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن زيد بن دَوْفَن بن حرب بن وهب بن جُلَيّ بن أَحْمَس [٤] بن ضُبَيْعة بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان .
هلك ببصرى من أعمال دمشق ، ولا عقب له . له ذكر .

ذكر من اسمه عبد المنعم

عبد المنعم بن أحمد بن الحسن الرَّحبي

سمع [٥] بأطرابلس أبا سعيد عثمان بن أحمد بن شَنْبك الدينوري .
روى عنه فاتك بن عبدالله المزاحمي الصوري ، أبو شجاع .

عبد المنعم بن أحمد الدَّقّاق المالكي الفقيه(*)

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتاني قال :
توفي في شهر رمضان سنة خمسين وأربعمائة عبد المنعم أحمد الدقاق المالكي .
[٢٧٠] كان فقيهاً على مذهب مالك ، وكتب الحديث ، وكان ثقةً مَسْتُوراً .

(١-١) سقط ما بينهما من م .
(٢) البَيْلقاني نسبة إلى بَيْلقان - بالفتح ثم السكون - مدينة قرب الدربند . كذا قال ياقوت في معجم البلدان ١ / ٥٣٣ ، وذكر في النسبة إلى هذه المدينة : « أبو المعالي عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن عبدَ كان البَيْلقاني . رحل في طلب الحديث إلى خراسان العراق ، فسمع ببغداد أبا جعفر بن المسلمة وغيره .وتوفي ببيلقان سنة ٤٩٦ هـ » .
(٣-٣) سقط ما بينهما من د .
(٤) س : « أحمد » ، م : « أحبس » ، تصحيف . انظر جمهرة ابن حزم ٢٩٣ ، وفيها ذكر عبد المنان بن المتلمس .
(٥) سقطت من م .
(*) ذيل تاريخ مولد العلماء ووفاتهم (ل ١٤٥) .

عبد المنعم بن إبراهيم ، أبو الهيذام[1]

سمع أبا الفضل محمد بن يحيى بن محمد بن عبد الحميد السُّكْسكي البَتَلْهي ، وأبا بكر محمد بن يوسف الهَرَوِيّ . قرأت سماعَه منه في كتابه .

عبد المنعم بن الحسن ، أبو الفضل[2] ، المعروف بابن اللعيبة الحلبي .

٥ حدثنا أبو عبد الله محمد بن المحسن[3] بن أحمد بن المِلْحيّ من لفظه ، وكتبه لي بخطه في « تسمية من اجتمع به بدمشق من أهل الأدب » قال :

عبد المنعم بن اللعيبة . رجل من أهل حلب محب للأدب ، نصيبه منه وافر ، وهو بما يحاوله منه ظافر ، سريعُ الخاطر في النظم والنثر ، مائل إلى الشجاعة ، ومعان بها حتى إنه يرمي عن المَنْجَنيق ، ويضاهي فيه كل[4]عريق . وله في الموسيقى يد جيدة طويلة ،

١٠ ويلحّن شعره ، ويغني به لنفسه ، وهو القائل في صبي اسمه حسن : [من المتقارب]

[من قوله في غلام]

أيـا حسنـاً وجهُـهُ كـاسمـه ويـا طلعـةَ البَـدْرِ في تِمِّـه
ويـا ظـالمـاً أنـا عـبدٌ لـه ولا أتَـشَكّـاه مـن ظُـلْمِـه
فـلا يُعْجل النـاس في حَرْبـه فـإنّ السـلامـة[5]في سـلمـه

قال : وسمعته أيضاً يتغنى بقوله : [من البسيط]

[بيتان له]

١٥ قَبلت أُثْـر[4] مـطايـاهم لِيَشْفيَني يومَ الرَّحيلِ ، وهل يشفي الهوى العَفَر ؟[6]
ثم انثنيتُ من الأشجـان منـطويـاً عـلى مـآثـر في قلبي لهـا أَثَـرُ

حدثنا أبو الخير صالح بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الخوارزمي ، أنا أبو عبد الله الحسين بن

٢٠ نصر بن محمد بن خميس الموصلي بقراءتي عليه ـ بها ـ قال : حكي عن أبي الفضل عبد المنعم بن الحسن[7] بن لعيبة أنه رأى في المنام كأن شيخاً بعرفة[8] أنشده : [من البسيط]

مَهْلاً أبا الفضل لا تضرع إلى أحد واقنع فأنت وذو الإكثار أَكْفَاءُ
صُنْ ماءَ وَجْهِكَ واكففْ عن إراقتِه لظاهرِ اللُّؤْمِ ، ما في وجهِهِ ماءُ

---

(١) م : « الهندام » .

٢٥ (٢) د : « المفضل » .

(٣) د : « الحسن » .

(٤) سقطت من م .

(٥) م : « السلام » .

(٦) العَفَر : ظاهر التراب .

٣٠ (٧) د : « الحسين » .

(٨) م : « بعرفه » .

عبد المنعم بن حفاظ بن أحمد بن خلف ، أبو البركات الأنصاري المعروف بابن البقلي[(١)]

سمع بدمشق أبا القاسم بن أبي العَلَاء ، وأبا عبد الله بن أبي الحديد ، ونصراً[(٢)] المقدسي . وبمصر أبا الحسن الخُلَعي . وبتنيس أبا الحسين عبد الله[(٣)] بن الحسن بن عمر بن ردّاد ، وأبا الحسين محمد[(٤)] بن سلمان بن الخضر بن الفرج القاضي التنيسي . ٥ وبمكة هيّاج بن عبيد الحِطّيني ، والقاضي حسين بن علي بن حسين .

وحدث بشيءٍ يسير . سمع منه : أبو الحسن بن طاهر النَّحْوي ، وأبو محمد بن صابر ، وأبو عبد الله بن قُبيس ، وغيرُهم بدمشق سنة تسع وتسعين وأربعمائة . ثم اتصل بخيرخان بن قراجا والي حمص ، وتقدم عنده حتى استوزره، ثم عثر منه على أنّه كاتب طغتكين والي دمشق ، فقبض عليه ،وكحّله ، فقدم علينا أعمى ، ورأيتُه غيرَ ١٠ مرّةٍ ، ولم أسمع منه .

[بيتان في مدحه] أنشدني أبو الطيب أحمد بن عبد العزيز بن محمد المقدسي لنفسه بالرافقة : [من الكامل]

لم يجتمع شرفُ الأصول وطيبُها ومحاسنُ الأفعال والألفاظِ
والجودُ كلُّ الجود أجمعُ والتقى إلا لعبد المنعم بن حِفاظ

مات عبد المنعم في جُمادى الأولى سنة سبعَ عشرةَ وخمسمائة . ١٥

عبد المنعم بن الخضر بن العباس ، أبو الفتح الغَسّاني

سمع أبا سعيد عمرو بن محمد بن يحيى [٢٧٠ ب] الدّينوري وراق محمد بن جرير الطبري ، وأبا عمر محمد بن موسى بن فضالة ، وأبا عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن أبي ثابت ، وأبا الحسن علي بن داود الوَرْثاني[(٥)] ، وأبا الطيب القصارالفقيه ، ٢٠ وأبا بكر أحمد بن الفضل بن العباس الدِّينوري البَهْرامي .

روى عنه : عبد الوهاب بن جعفر المَيْداني .

قرأت على أبي الوَفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين ، عن عبد العزيز بن أحمد ، نا عبد الوهاب الميداني ـ ونقلتُه أنا من خط المَيْداني ـ حدثني أبو الفتح عبد المنعم بن الخضر بن العباس ، نا أبو سعيد عمرو بن يحيى الدينوري ، نا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ، نا ابن حميد ، نا يعقوب القُميّ ، عن ٢٥ جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جُبَيْر قال[(٦)] :

---

(١) م : « النقلي » .

(٢) د ، س ، م : « نصر » .

(٣) م : « بن عبد الله » .

(٤) سقطت اللفظة من د .

(٥) لا نقط في م ، وفي س ، د : « الورتاني » . ٣٠

(٦) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٥٨٦٦) ، ورواه مختصراً برقم (٢٩٨٣٥) .

كان النبي ﷺ يُصَلِّي ، فمر رجل من المسلمين على رجل من المنافقين، فقال له: النبيُّ ﷺ يصلي وأنت جالس ؟! فقال له : امضِ إلى عملِك ، إنْ كان لك عمل ، فقال : ما أظنُّ إلّا سيمرُّ عليك مَنْ ينكِرُ عليك ، فمرّ عليه عمر بن الخطاب ، فقال له : يا فلان ، النبي[1] ﷺ يصلي وأنت جالس ؟! فقال له مثلَها ، قال[2] له : هذا من عملي ، فوثب عليه فضربه حتى انتهر ، ثم دخل المسجد ، فصلىّ مع النبيِّ ﷺ ، فلّما انفتلَ النبيُّ ﷺ قام إليه عمرُ ، فقال : يا نبيَّ الله ، مررتُ آنفاً على فلانٍ وأنت تصلي ، فقلت له : النبيُّ ﷺ يصلي وأنت جالس ! قال : مرّ إلى عملك ، إن كان لك عملٌ ، فقال النبي ﷺ : « فَهَلاّ ضربتَ عُنُقه » ! فقام مُسْرِعاً ، فقال النبي ﷺ : « يا عمرُ ، ارجعْ ، فإن غضبَك عزٌّ ، ورضاك حكْمٌ ، إن لله في[3] السماوات السبع ملائكة يصلون له ، غنيٌّ[4] عن صلاة فلان » فقال عمر : يا نبي الله ، وما صلاتُهم ؟ فلم يرُدَّ عليه شيئاً . فأتاه جبريل ، فقال : يا نبي الله ، سألك عمرُ عن صلاة أهل السماءِ ؟ قال : « نعم » ، قال : اقرأ على عمر[5] السلام ، وأخبره أنّ أهلَ السماء الدنيا سجودٌ إلى يوم القيامة ، يقولون : سبحان [6]ذي الملك والملكوت ، وأهل السماء ، الثانية قيام إلى يوم القيامة ، يقولون : سبحان رب العزّةِ والجّبَروُت ، وأهل السماء الثالثة قيام إلى يوم القيامة ، يقولون : سبحان[6]الحي الذي لا يموت[7] .

عبد المنعم بن عبيد الله بن غَلْبون ، أبو الطيب الحلبي ، نزيل مصر المقرىء الشافعي(*)

قدم دمشق .

قرأ القرآن على نجم بن بُدَيْر[8] ، ونصر بن يوسف الترابي[9] المجاهدي صاحب ابن

---

(١) م : « إن النبي » .

(٢) م : « فقال » .

(٣) د : « الله في » ، م : « لله ما في » .

(٤) في النسخ : « غنا » .

(٥) في الكنز : « أقرىء عمر » .

(٦-٦) سقط ما بينهما من م .

(٧) بعده في م : « آخر الجزء التاسع والعشرين بعد الأربعمائة من الفرع » ، وفي س ، د : « ... من الفرع بعد الأربعمائة » .

(*) غاية النهاية ١ / ٤٧٠ ، وطبقات السبكي ٣ / ٣٣٨ ، وحسن المحاضرة ١ / ٤٩٠ ، وشذرات الذهب ٣ / ١٣١ ، والعبر ٣ / ٤٤ ، ومرآة الزمان ٢ / ٤٤٢ ، والنشر ١ / ٧٨ ، ومعرفة القراء الكبار ١ / ٣٥٥ (٢٨٢) .

(٨) د : « يزيد » ، م : « مدير » من غير إعجام .

(٩) د : « الزاي » ، م ، س : « الراي » ، وله ترجمة في غاية النهاية ٢ / ٣٣٧ جاء فيها : « يعرف بالترابي والمجاهدي » .

مجاهد . وحدث عن أبي محمد عبيد الله بن الحسين الأنطاكي الصابوني ، وأبي أيوب سليمان بن محمد بن إدريس الحَلَبي ، المعروف بابن رويط ، وأبي الحارث أحمد بن محمد بن عمارة الدمشقي ، وأبي محمد عبدالله بن سعد بن يحيى الفاضلي[1] القرشي ، وعدي بن أحمد بن عبد الباقي الأَذَني[2] ، وأبي عبدالله بن خالويه ، وأبي بكر محمد بن نصر بن هارون السّامرّي . ٥

روى عنه : أبو محمد عبدالله بن جعفر الخَبّازي الطبري ، وأبو العباس أحمد بن سعيد الشيحي المعدل ، وأبو بكر محمد بن جعفر بن علي الميماسي ، وأبو طالب علي بن عبد السميع العباسي المصري ، وأبو صالح محمد بن أبي عدي السمرقندي ، وأبو الفرج عبيد الله بن أحمد بن السخت[3] الرَّقي ، وأبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد الجُرْجاني ، وأبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن كامل الصوري ، وأبو محمد الحسن بن إسماعيل الضرّاب . ١٠

[حديث : اعملوا بالقرآن]

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه ، نا نصر بن إبراهيم ، أنا أبو بكر محمد بن جعفر الميماسي قراءةً عليه ـ في منزله بعَسْقلان ـ نا أبو الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غَلْبون المقرىء ـ بمصر ـ نا سليمان ـ هو ابن محمد [٢٧١ أ] بن إدريس ـ نا هارون بن داود المَصّيصي ، نا مكي ـ وهو ابن إبراهيم ـ نا عبد الله بن أبي حميد ، عن أبي المليح ، عن معقل بن يسار قال : قال رسول الله ﷺ :[4] ١٥

« اعْمَلُوا بالقرآن ، أحلُّوا حَلالَه ، وحَرِّمُوا حرامَه ، واقتدوا به ، ولا تكفُروا بشيءٍ منه ، وما تشابه عليكم فردُّوه إلى الله ـ عزّ وجل ـ وإلى أُولي العلمِ من بعدي كيما يخبروكم ، وآمنوا بالتوراةِ والإنجيل والزَّبور ، وما أوتي النبيونَ منَ ربهم[5] وليسعْكم القرآنُ وما فيه[6] ، فإنه شافع مشَفَّع ، وماحِل مصدَّقٌ[7] ، وإن لكُلِّ آيةٍ نوراً يومَ القيامة ، ألَا وإنّي أُعْطيتُ سورةَ البقرة من الذكرِ الأول ، وأعطيتُ[8] طه والطواسين من ألواح موسى ، وأعطيتُ فاتحةَ الكتابِ ، وخواتيمَ البقرة من تحتِ[9] العرش ، والمُفَصَّلَ نافِلةً » . ٢٠

(١) م ، د : « القاضي » .

(٢) س : « عدا ... الادى » ، ومثل هذا الرسم للنسبة في م ، وفي د : « الأزدي » ، في الاستدراك : « عدي بن أحمد بن عبد الباقي بن يحيى ... الأَذَني . روى عنه أبوالطيب عبد المنعم بن عبد الله بن غلبون » . انظر حاشية الأنساب ١ / ١٦٧ . ٢٥

(٣) م : « السخب » .

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم (٩٦٥) .

(٥) د : « ربكم » .

(٦) زاد في الكنز : « من البيان » . ٣٠

(٧) ماحل مصدق : أي خصم مجادل مصدق ، وقيل : ساع مصدق من قولهم : محل بفلان إذا سعى به إلى السلطان . يعني : إن من اتبعه وعمل بما فيه فإنه شافع له . النهاية : « محل » .

(٨) في د ، س ، م : « فأعطيت » .

(٩) في الكنز : « من كنز تحت » .

[طريق الحكاية ذكرها المصنف في موضع آخر]

أخبرنا أبو الفتح الفقيه ، نا نصر بن إبراهيم إملاءً ، أنا أبو بكر محمد بن جعفر بن علي الميماسي ـ بعَسْقلان ـ نا أبو الطيب عبد المنعم بن غَلْبُون المقرىء ، نا أبو الحارث أحمد بن محمد بن عمارة ، نا أحمد بن المُعَلّى ، حدثني هشام بن عبد الملك قال :

لّما أمر الوليد ببناء مسجد دمشق وجدوا في حائط المسجد القبلي لوحاً من حجر فيه كتاب نقش ، فأتوا به الوليد ٥

فذكر الحكاية التي تأتي في ترجمة وهب بن منبّه ، إن شاء الله عز وجل .

[ما وجد مكتوباً على كنيسة من كنائس عمورية]

أخبرنا أبو الفتح أيضاً ، نا نصر المقدسي ، حدثني أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله المقرىء ـ رحمه الله ـ أخبرني أخي يحيى بن عبدالله ، أخبرني أبو الطيب عبد المنعم بن غَلْبُون المقرىء ـ بمصر ـ قال :

لّما فُتِحتْ عمورية وجدوا على كنيسةٍ من كنائسها مكتوباً[1] بالذهب : شرُّ الخَلَف خلفٌ يشتم السلفَ ، واحد من السَّلَف خيرٌ من ألفٍ من الخَلَف . يا صاحب الغار نِلْتَ كرامةَ الافتخار ، إذ أَثْنَى عليك الملك الجبار إذ يقول في كتابه المنزل على نبيّه المرسل : ﴿ ثاني اثنين إذْ هُما في الغار[2] ﴾ . يا عمر ، ما كنت والياً ، بل كنت[3] والداً . عثمان ، قتلوكَ مَقْهوراً ، ولم يزوروكَ مَقبوراً . وأنت يا عليّ ، إمامُ الأبرار ، والذّابُ عن وجهِ رسولِ الله ﷺ الكفارَ ، فهذا صاحب الغار ، و هذا أحد الأخيار ، وهذا غياث الأمصار ، وهذا إمام الأبرار ، فعلى من ينتقصهم لعنة الجبّار . ١٠ ١٥

قال : فقلت لصاحب له قد سقط[4] حاجباه على عينيه من الكبر : منذُ كم هذا على باب[5] كنيستكم مكتوباً ؟ فقال : من قبل أن يبعث نبيكم بألفي عام ، وهو قول الله ـ عز وجل ـ في كتابه : ﴿ ذلك مثلُهم في التوراة ، ومثلُهم في الإنجيل[6] ﴾ .

[تاريخ وفاته]

أخبرنا أبو الحسن الشافعي ، وأبو الفضل بن ناصر قالا : أجاز لنا أبو اسحاق الحبّال قال :

سنة تسع وثمانين وثلاثمائة أبو الطيّب عبدُ المنعم بن غَلْبُون المقرىء يوم الجمعة ، لستٍّ خلون من المحّرم — وقال الشافعي : من جمادى الأولى[7] ـ يعني مات . ٢٠

وذكر[8] أبو علي[5] الحسين بن محمد بن أحمد الغساني أنه مات في جمادى الآخرة من

(١) في د ، س ، م : « مكتوب » .
(٢) سورة التوبة ٩ آية ٤١ .
(٣) سقطت من م . ٢٥
(٤) د ، س ، م : « سقطت » .
(٥) سقطت من د .
(٦) سورة محمد ٤٨ آية ٢٩ .
(٧) م : « الأول » .
(٨) د ، م ، س : « هو ذكر » ، وظني أن « هـ » التي تدل على نهاية الكلام بدت في أصل التاريخ كأنها موصولة بـ « و » ، فظن الناسخ أنهما كلمة واحدة . ٣٠

هذه السنة ، فالله[١] أعلم . وقال : وكان ثقة خياراً[٢] .

عبد المنعم بن عبيد الله أبو سعد بن المنادي البغدادي

دخل دمشق ، ولقي بها بعض الصالحين .

حكى عنه أبو الحسين محمد بن أحمد بن علي الحصري[٣] البغدادي .

[من عجائب المتصوفة]

أنبأنا أبو السعود بن المُجْلي ، أخبرني أخي أبو نصر هبة الله بن علي بن محمد بن المُجْلي حدثني أبو الحسين[٤] محمد بن أحمد بن علي الحصري[٣] ـ أخو أبي البركات ـ حدثني أبو سعد عبد المنعم بن عبيدالله بن المنادي قال : ٥

كنت بجامع دمشق يوماً في بعض أسفاري فرأيت فيه رجلاً ، فقال لي : [٢٧١ ب] إذا دخلت بغداد امض إلى أبي الحسن القزويني أقرأ عليه السلام . فقلت : عمن أقول ؟ فقال لي : ليس تحتاج ، قلوب العارفين تتعارف . فلما دخلت بغداد ، دخلت عليه المسجد ، وهممت أن أبلغه السلام ، فقال لي : ـ ابتدأني ـ بلغ الله سلامك ، وحسبُنا الله ونعم الوكيل ، فأبهرني[٥] ذلك ، وودّعْتُه وانصرفتُ . ١٠

عبد المنعم بن عبد الملك ، أبو القاسم الإمام ببانياس

حكى عن أبي العباس أحمد بن معز[٦] الجلودي ، ومعاذ[٧] بن أحمد الصُّورِيَّيْن .

وروى عنه أبو أحمد عبدالله بن بكر بن محمد الطبراني ساكن الأكواخ[٨] ، وذكر أنه كان شيخاً صالحاً . ١٥

عبد المنعم بن عبد الواحد بن علان ، أبو القاسم القاضي

حدث عن أبي الخير أحمد بن علي الحافظ الحمصي .

روى عنه عبد العزيز بن أحمد .

٢٠

(١) م : « والله » .

(٢) م : « خيار » .

(٣) كذا في د ، س ، وفي م : « الحصرمي » .

(٤) د : « الحسن » .

(٥) في النسخ : « فأبهرني » .

(٦) د : « المعز » . ٢٥

(٧) م : « حماد » .

(٨) م : « الألواح » ، س : « الأكراخ » . قال ياقوت : الأكواخ : ناحية من أعمال بانياس ، ثم من أعمال دمشق ، ونقل عن ابن عساكر قوله : « عبد الله بن بكر بن محمد بن الحسين بن محمد ، أبو أحمد الطبراني الزاهد . ساكن أكواخ بانياس » . معجم البلدان ١ / ٢٤١ ، وتاريخ مدينة دمشق (عبادة ـ عبد الله) ٤٦٢ .

[حديث : الذباب . . .]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتاني ، أنا أبو القاسم عبد المنعم بن عبد الواحد ، أنا أبو الخير أحمد بن علي الحافظ ، نا أبو يعقوب إسحاق بن أحمد بن إسحاق الحلبي ، نا أبو داود سليمان الحراني ، نا محمد[1] بن سليمان بن داود القرشي ، نا عبد الله بن سمعان المدني ، عن فاطمة بنت الحسين ، عن أبيها عن علي[2]

٥ أن النبي ﷺ قال : « الذبابُ في أَحَدِ جَناحيْه داءٌ ، و في الآخر شفاءٌ ، فإذا وقعَ على الطعامِ فاغمِسوه فيه يذهبُ الله الداءَ بالدواءِ » .

الصواب : محمد بن سليمان بن أبي داود ، وهو حرّاني ، يعرف بالبومة .

سمع عبد العزيز من هذا الشيخ في سنة ثلاث عشرة وأربعمائة .

عبد المنعم بن علي بن أحمد بن الغمر بن أحمد بن الغمر ، أبو القاسم الكلابي الوراق المعروف بالمديد ١٠

سمع أبا عبد الله محمد بن علي بن يحيى ، وأبوي القاسم[3] : ابن الفرات ، والسُّمَيْساطي ، وأبا نصر أحمد بن علي بن الحسن الكَفَرْطابي ، وعلي بن الخضر السُّلَمي ، وأبا القاسم الحِنّائيُ ، وأبا علي الأهوازي ، وأبا الفضل عبد الكريم بن الحسين بن إسماعيل ، ورَشَأ بن نظيف ، وأبا الحسين[4] بن أبي نصر ، وأبا الحسن بن ١٥ أبي الحديد ، وأبا نصر أحمد بن الحسن بن الحسين الشيرازي ، وعبد العزيز الكتاني ، وأحمد بن محمد بن عمر القزويني .

روى عنه : غيثُ بن علي . وسمع منه أخي[5] أبو الحسين الحافظ ، وأصحابنا ، وأجاز لي جميع حديثه .

قرأت بخط أبي القاسم بن صابر :

٢٠ قال لي أبو القاسم عبد المنعم بن علي بن أحمد بن الغمر الكلابي الشروطي ، وسألته عن مولده ، فقال : ولدتُ في سنة ثمانٍ وعشرين وأربعمائة ، وسمعتُ الحديثَ في سنة اثنتين وأربعين .

[تاريخ وفاته]

قال لي أبو البركات الخضر بن أبي طاهر :

توفي شيخنا أبو القاسم عبد المنعم بن علي بن أحمد الكلابي في يوم الخميس غُدوةً ،

---

٢٥ (١) سقطت : « نا محمد » من س .

(٢) أخرجه بغير هذه الرواية البخاري برقم (٣١٤٢) بدء الخلق ، وأبو داود برقم (٣٨٤٤) أطعمة ، وابن ماجه برقم (٣٥٠٤ ، ٣٥٠٥) في الطب ، والدارمي ٢ / ٩٨ ، وصاحب الكنز برقم (٢٨١٨٠) .

(٣) س : « وأبو القاسم » .

(٤) م : « الحسن » .

٣٠ (٥) م : « أبو حني أبو الحسن » ، س : « أبرحي أبو الحسين » ، وخط فوق « بو » في د ، وهو تنبيه على أنها مقحمة .

ودفن من يومه بعد العصر الثامن من ذي القعدة من سنة أربع وخمسمائة في مقبرة باب الفراديس . قال : وأخبرني أن مولده في شوّال من سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

ذكر أبو محمد بن الأكفاني

أنّ أبا القاسم عبد المنعم بن علي بن أحمد بن الغمر الكِلَابي الورّاق توفي يوم الخَميس السابع من ذي القعدة سنة أربعٍ وخمسمائة . وذكر أنه نزل في بركة حمّامٍ حارة ، فمات فيها ، ودفن بباب الفراديس ٥

وكذا قال ابن صابر : السابع[1] .

عبد المنعم بن علي بن محمد بن أحمد بن داود بن محمد بن الوليد ، أبو محمد[2] الخطيب العدل المعروف بابن النَّحْوي

حدّث عن أبي بكر المَيَانجي ، وسمع أبا بكر بن أبي الحديد . ١٠

روى عنه أبو سعد إسماعيل بن علي السمان ، وعبد العزيز الكتاني .

[من خبر تحريم الخمر]

[3]أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتّاني[3] [٢٧٢] ، أنا عبد المنعم بن علي بن محمد بن أحمد بن داود الخطيب ، نا يوسف بن القاسم المَيَانجي ، نا أبو خليفة الفضل بن الحُبَاب ، نا أبو عمر[4] الحوضي ، نا جامع بن مطر ، عن معاوية بن قرة[5] ، عن مَعْقِل بن يسار قال :

حرّمت الخمرُ وإنّ عامّةَ شرابِهِم[6] الفَضِيخُ . قال : فقَذَفْتُها وأنا أقول : هذا آخر عهدٍ بالخمر . ١٥

سمعه منه عبد العزيز سنة خمس عشرة وأربعمائة . بجامع دمشق .

عبد المنعم بن محمد بن عبيد الله بن محمد بن عبد الكريم بن أبي حكيم ، أبو محمد القرشي

روى عن جعفر بن أحمد بن عاصم . ٢٠

روى عنه أبو نصر بن الجبّان .

[حديث : لا يرجع في هبته]

أخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي ، أنا أبو القاسم بن أبي العَلاء ، أنا أبو نصر بن الجبّان ، أنا أبو محمد

---

(١) يعني أنه وافق ابن الأكفاني وخالف أبا البركات الذي قال : « الثامن من ذي القعدة » .

(٢) د : « ابن محمد » .

(٣-٣) سقط ما بينهما من م . ٢٥

(٤) د : « أبو عمرو » ، وهو أبو عمر حفص بن عمر بن الحارث بن عمر المعروف بالحَوْضي - بالحاء المهملة المفتوحة وسكون الواو والضاد المعجمة - روى عنه أبو خليفة الفضل بن الحباب الأنساب ٤ / ٢٧١ ، والخلاصة ١ / ٢٣٩ .

(٥) م : « فروة » ، تصحيف . انظر تهذيب التهذيب ١٠ / ٢١٦ .

(٦) م : « شربهم الفضيخ » . الفضيخ : عصير العنب ، وهو أيضاً شراب يتخذ من البُسْر المفضوخ وحده من غير أن تمسه النار . فضخ الرطبة : شدخها » . ٣٠

عبد المنعم بن محمد بن عبيد الله بن أبي حكيم القُرَشي ، نا جعفر بن أحمد بن عاصم ، نا هشام بن عمّار ، نا شعيب بن إسحاق ، نا سعيد بن أبي عَرُوبَة ، عن عامر الأَحْوَل ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدّه ، أنّ رسولَ الله ﷺ قال[1] :

« لا يرجعُ في هِبَتِه إلّا الوالدُ مِنْ وَلَده . والعائد في هبتِه كالعائد في قَيْئه » .

٥

عبد المنعم بن محمد الكندي الصائغ

حكى عن أبي محمد عبد الله بن عطية .

سمع منه أبو الفرج محمد بن أحمد بن عثمان الزَّمَلْكاني .

[من صوادق الأحلام]

قرأت بخط أبي الفرج الزَّمَلْكاني ، حدّثني عبد المنعم بن محمد الكِنْدي ، حدّثني أبو محمد عبد الله بن عطية الأديب قال :

١٠ رأيت في النوم كأنّ على قبة جامع دمشق شابين ، وهما يعودان بيوتات دمشق ، فقال أحدهما للآخر : يا أخي ، أُعيذُها بالله ، ما فيها بيت فيه[2] بِدْعة إلّا بيت أبي محمد بن الأشعث في المقسلاط ، وبيت ابن عمه ابن الأشعث في قَطَنَا .

قال عبد المنعم : وكان ابنُ عمّه يسكن في قطنا .

قال عبد المنعم : فما مرّت الأيامُ حتّى اتصل أبو محمد بن الأشعث ، وصار داعياً ، ١٥ ورأيت ابنَ عمه بين يدي أحد الأشراف في أسوأ ما يكون من الحال .

وحدثني أبو العشائر الزَّمِن بيّاع الدفاتر بعد ما سألته ـ وذلك أنّي رأيت عنده كتاب « اختلاف العلماء » للمروزي ، كل ورقة منه مصلب بالحبر من الناحيتين ـ فقلت : ما شأن هذا الكتاب ؟ فقال : هذا كان لأبي محمد بن الأشعث ، فلما اتصل عمد إلى كتبه فصلبها كما ترى ، وباعها .

٢٠

عبد المنعم بن موحد[3] بن إسحاق بن إبراهيم بن سلامة ، أبو القاسم بن البري

حكى عن خال أبيه أبي حفص عمر بن سعيد بن البري .

حكى عنه علي[4] الحِنّائي .

ذكر أبو الحسن علي بن محمد الحنائي فيما نقلته[5] من خطه : سمعت أبا القاسم عبد المنعم بن ٢٥ الموحد البري يقول : سمعت أبا حفص عمر بن البَرِيّ يقول :

اجتمع عندي أبو القاسم الإمام ، وأبو بكر بن الفِرْيابي ، وأبو محمد بن[2] الوراق ،

---

(١) رواه أبو داود برقم (٣٥٤٠) في البيوع ، والنسائي ٦ / ٢٦٤ ، ٢٦٥ في الهبة .

(٢) سقطت من م .

(٣) د : « محمد » .

٣٠ (٤) س ، م : « عنه عن » .

(٥) د : « نقله » .

وختن الطوسي فسألوني[١] أن أحكي لهم من فضائل أبي بكر بن سيّد حمدويه ، فقلت لهم : لو أنّ الشيخ في الحياة ما جَسَرْتُ أن أحكي له ما رأيت[٢] منه[٣] .

ذكر من اسمه عبد المؤمن

عبد المؤمن بن أحمد ، أبو حاتم البيروتي القاضي

حدث عن أحمد بن يوسف الأوزاعي . ٥

روى عنه أبو[٤] عبد الله بن منده .

[حديث بيعة أبي أسماء]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله بن منده ، أنا عبد المؤمن بن أحمد البَيْروتي ، نا أحمد بن يوسف الأَوْزاعي ، نا موسى بن سهل الرَّمْلي ، نا أحمد بن يوسف بن أبي أسماء بن علي قال : سمعت جدي أبا أسماء بن علي بن أبي أسماء ، عن أبيه ، عن جده أبي أسماء قال[٥] : ١٠

ولدت على عَهْدِ[٦] رسول الله ﷺ ، فبايعته ، وصافحني ، فآليت على نفسي ألاّ أصافح أحداً بعد رسول الله ﷺ .

[قبل النبي صيداً أهدي له]

قال : وأنا ابن منده ، أنا عبد المؤمن بن أحمد ، أبو حاتم القاضي ـ ببيروت ـ نا أحمد بن يوسف الأوزاعي ، نا موسى بن سهل ، نا مدرك بن سليمان الجُذَامي ، حدثني سليمان بن عقبة ،[٧] عن أبيه عقبة[٧] بن شبيب ، أراه عن أبيه ، عن جده حرام بن حزم الجُذَامي[٨] قال : ١٥

أتيت النبيَّ ﷺ بصيدٍ اصطدته ، فأهديتها ، فقبلها رسول الله ﷺ ، وكساني عصابته ، وسمّاني حراماً[٩] .

---

(١) س ، د : « فيسألوني » .

(٢) د : « رأيته » .

(٣) في س ، د ، م : « آخر الجزء الثالث عشر بعد الثلاثمائة من الأصل » . ٢٠

(٤) سقطت من م .

(٥) رواه ابن حجر في الإصابة ٤ / ٧ (٢٨) .

(٦) في الإصابة : « وفدت على » .

(٧-٧) سقط ما بينهما من م .

(٨) كذا في النسخ . وفي الاستيعاب ١ / ٣١٠ : « حازم بن حزام الخزاعي » ، وفي أسد الغابة ١ / ٣٦٠ ، حازم بن حرام ـ وقيل حزام ـ الخزاعي . وفي الإصابة ١ / ٢٩٩ : « حازم بن حرام الجُذَامي » ، وذكر الحديث من هذا الطريق بقليل من الخلاف في اللفظ وعقب : « واختلف في أبيه ، فقيل بمهملتين ، وقيل بكسر أوله ثم زاي . واتفقوا على أنه جُذامي ـ بضم الجيم ثم ذال معجمة ـ وقال أبو عمر خزاعي ـ بضم المعجمة ثم زاي ، والأول هو الصواب » ، وأخرج الحديث من هذا الطريق صاحب الكنز برقم (٣٦٩٨٥) ، وفيه أيضاً : « حازم بن حزام الجذامي » ، وقد وافق لفظ الحديث في الكنز لفظه في التاريخ ـ وهو أحد طرقه ـ وفي آخره : « وسماني حزاماً » مما يؤكد أن الصحابي هو حرام ـ أو حزام ، وأن ماتوافقت عليه نسخ التاريخ صواب من هذا الطريق . ٢٥ ٣٠

(٩) في النسخ : « حرام » .

عبد المؤمن بن خلف بن طفيل بن زيد بن طفيل بن شريك بن شمّاس بن زيد بن الحارث ، أبو يعلى التميمي النَّسَفي(*)

محدّث مشهور له رحلة ، سمع فيها بدمشق أبا العباس (١عبد الله بن١) عتّاب بن الزِّفْتي ، ومحمد بن علي بن خلف ، ومحمد بن العباس بن الوليد بن الدُّرَفْس .

٥ وبغيرها : محمد بن سليمان الشَّيْزَرِي ، وبكرَ بنَ سهل الدِّمْياطي ، وأبا عبد الله أحمد بن خليد ـ بحلب ـ وإبراهيم بن عبد الله القصّار الكوفي ، وهاشم بن يونس العصّار(٢) المصري ، ويحيى بن عثمان بن صالح ، وعبيد بن محمد الكَشْوَرِيّ ، وعلي بن عبد العزيز البَغَوي بمكة .

روى عنه أبو الحسن محمد بن أحمد بن شيث(٣) ، وأبو علي منصور بن عبد الله

١٠ الخالدي ، وأبو الفضل أحمد(٤) بن أبي عمران الهَرَوي ، وأبو الحسن علي بن بُنْدار الطَّبَري ، وأبو علي الحسن بن محمد بن سيطم(٥) البَلْخي ، ومحمد بن أحمد بن الفضل .

[حديث : إن أثقل الصلاة . . .]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي بن فَطِيمة البيهقي ، أنا أبو سعيد محمد بن علي بن محمد الخَشّاب ـ بنيسابور ـ أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن شيث ، أنا أبو يعلى عبد المؤمن بن خلف بن

١٥ طفيل بن زيد بن طفيل بن شريك بن شمّاس بن زيد بن الحارث التميمي ثم العمي ، أنا إبراهيم بن عبد الله العَبْسي ، أنا وكيع بن الجراح ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ(٦) :

« إنَّ أثقلَ الصَّلاةِ على المنافقين صلاةُ العشاءِ والفجرِ ، ولو يعلمون ما فيهما لأَتَوْهما ولو حَبْواً » .

[حديث : إن الموق يتأذون . . .]

٢٠ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن المفضل(٧) بن سيّار الدهان ـ بهراة ـ أنا أبو سهل نجيب بن ميمون بن سهل بن علي الواسطي ، نا أبو علي منصور بن عبد الله بن خالد بن أحمد بن حَماد الذُّهْلي ، أنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة بن جميل البغدادي

(*) سير أعلام النبلاء ١٥ / ٤٨٠ ، وتذكرة الحفاظ ٣ / ٨٦٦ ، ومرآة الجنان ٢ / ٣٤٠ ، وشذرات الذهب ٢ / ٣٧٣ .

٢٥ (١-١) سقط ما بينهما من م .

(٢) م : « هشام بن يوسف العطار » ، وفي د : « القصار » ، تصحف تمام اسمه في م ، وتصحفت نسبته في د . والصواب أنه : أبو محمد هاشم بن يونس العَصّار ـ بفتح العين المهملة وتشديد الصاد وفي آخرها الراء المهملة ـ هذه النسبة إلى عصر الدهن من البزر . الأنساب ٨ / ٤٦١ .

(٣) م : « شيت » ، د : « شبيب » ؟

٣٠ (٤) سقطت من د .

(٥) كذا في د ، وفي م : « اسنطم » ، وفي س « سنطم » من غير إعجام .

(٦) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٩٤٩٤) ، والخطيب في التاريخ ٧ / ١٠٧ .

(٧) م : « الفضل » ، قارن بمشيخة ابن عساكر (ق ٢١٥ ب) .

ح قال : وحدثني أبو يعلى عبد المؤمن بن خلف بن زيد بن طفيل النَّسَفي
قالا : نا يحيى بن عثمان بن صالح ، أنا أبو صالح كاتب الليث ، حدثني أبو يحيى سليمان بن عيسى بن نجيح السِّجْزِي ، عن سفيان بن سعيد الثوري ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن محمد بن علي بن الحَنَفِيّة ، عن علي بن أبي طالب قال[(١)] :

٥ أمرنا رسول الله ﷺ أن ندفن موتانا وسط قوم ٍ صالحين ، وقال : « إنّ الموتى يتأذَّوْن بجيران السَّوْء كما يتأذّى الأحياءُ » .

[أقوال في حب الله من روايته]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد البَيْهقي ، أنا أبو سعيد الخشاب ، أنا أبو الحسن[(٢)] محمد بن أحمد ، أنا أبو يعلى عبد المؤمن بن خلف ، [(٣)] [(٤)]نا محمد بن علي بن خلف[(٤)] ـ بدمشق ـ نا أحمد بن أبي الحَوَاري قال : سمعت محمد بن نعيم بالموصل يقول :

١٠ لا ينال[(٥)] حبّ الله إلاّ بالنصب لله ، والقلب الذي يحب الله يتعب لله .

قال : وأنا أبو يعلى ، نا محمد بن العباس بن الوليد[(٣)] ـ بدمشق ـ نا أحمد بن أبي الحواري ، نا دحيم قال : سمعت أبا عبد الله المؤذن البصري يقول :
مَنْ أحبَّ الله[(٦)] لم يجد طعم الخُبْز .

عبد المؤمن بن المتوكل بن مشكان ، أبو خازم البيروتي

١٥ حدث بدمشق ، وبيروت عن أبي الجَهْم بن طَلّاب ، وأبي الحسن محمد بن بكار البَتَلْهي ، وأبي العباس عبد الله بن عَتّاب الزِّفْتي ، وأبي الحسن بن جَوْصا ، ومحمد بن يوسف الهَرَوي ، ومكحول البَيْروتي ، وأبي جعفر محمد بن إبراهيم الدَّيْبُلي [٢٧٣ أ] .

روى عنه أبو مسعود صالح بن أحمد بن القاسم المَيَانجي ، وأبو علي الحسين بن أحمد بن محمد بن المبارك البعلبكي ، وتمّام بن محمد الرازي .

[حديث : ما أزين الحلم]

٢٠ قرأتُ بخط أبي محمد عبد العزيز بن أحمد ، وأخبرني أبو محمد عبد الكريم بن حمزة عنه ، حدثني أبو الحسن[(٧)] علي بن الحسن بن علي الرَّبَعي ، أنا أبو علي الحسين بن أحمد بن محمد بن المبارك البعلبكي ، نا عبد المؤمن بن المتوكل بن مشكان ، أبو خازم القاضي ـ ببيروت في منزله ـ أنا أبو الحسن بن بكار[(٨)] ، نا محمد بن الوليد ـ يعني القَلانسي ـ نا مهدي بن عيسى ، نا بشر بن مروان ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن مَعْدان ، عن مالك بن يخامر ، عن معاذ بن جبل قال : قال النبي ﷺ[(٩)] :

---

٢٥ (١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤٢٩١٦) .
(٢) م : « الحسين » .
(٣-٣) سقط ما بينهما من م .
(٤-٤) سقط ما بينهما من د .
٣٠ (٥) د : « تنال » .
(٦) م : « الله » .
(٧) د : « الحسين » .
(٨) أقحم بعدها في م : « ثنا محمد بن بكار » .
(٩) أخرجه صاحب الكنز برقم (٥٨١٦) من طريق ابن عساكر ، وفي م : « قال رسول الله » .

« ما أزين الحِلْم[1] » .

[طريق حديث]

قرأت بخط أبي القاسم تمام بن محمد

وأنبأنيه أبوا محمد : ابن الأكفاني ، وابن السمرقندي قالا : أنا أبو الحسن[2] بن صَصْرى ، أنا تمّام بن محمد ، أخبرني عبد المؤمن بن المُتوكّل قاضي بيروت ـ بدمشق .

٥ بحديث ذكره .

عبد المؤمن بن مهلهل القرشي

حكى عن أبيه .

روى عنه هشام بن عمار .

[من أخبار مروان بن محمد]

أخبرنا أبوا الحسن : علي بن المُسْلّم الفقيه ، وعلي بن زيد السُلَمِيّان قالا : أنا أبو الفتح نصر بن

١٠ إبراهيم ـ زاد الفقيه : وأبو محمد بن فضيل ، قالا : ـ أنا أبو الحسن بن عوف ، أنا أبو علي بن منير ، أنا أبو بكر بن خريم

ح وأخبرنا أبو القاسم بن عبدان ، أنا محمد بن علي بن أحمد بن المبارك ، أنا عبد الله بن الحسين بن عبدان ، أنا عبد الوهاب الكلابي ، نا أبو الجَهْم بن طَلّاب .

قالا : نا هشام بن عمار ـ في مشايخه الدمشقيين ـ نا عبد المؤمن بن مهلهل القرشي ، عن أبيه قال :

١٥ قال لي مروان بن محمد لمّا عظم أمرُ أصحاب الرايات السود : لولا وَحْشتي لك ، وأنسي بك لأحببت أن تكون ذَرِيعةً فيما بيني وبين هؤلاء القوم ، فآخذ لي ولك الأمان ، فقلت[3] : أنّى وقد بلغت[4] هذه الحال ! قال : إي والله . قال : فأنا أدلّك على أحسن في الأُحْدُوثة مما أردت ، قال : اذكره[5] ؟ قال : إبراهيم بن محمد في يديك ، تخرجُه من حبسك ، وتزوّجُه ابنتك ، وتَشْركُه في أمرك ؛ فإن كان الأمرُ كما تقولون انتفعت بذلك

٢٠ عنده ، وإلّا يكون كذلك كنت قد وضعتَ ابنتَك في كفاءة . فقال : أشرتَ والله بالرأي ، ولكن [6] الآن ؟ ! السيفُ والله أهون من ذلك ! ـ انتهى حديث أبي الجَهْم ، وزاد ابن خُرَيْم : ولكن[6] انتظروا خامس ولدِ العباس ، فوالله ليملِكَنّها سبعاً[7] يكون فيها لا هياً ، وسبعاً ساهياً ، وتسعاً جابياً ، وليموتن في سنة ثلاث وتسعين ومائة ، ولتدخُلَنّ[8] سنةُ أربعٍ ببلاءٍ من العَصَبِية ، وليخرُجَنّ السُّفْيانِيُّ في سنة خمس وتسعين

٢٥ ومائة .

---

(١) د ، م : « الحكم » .

(٢) س : « الحسين » ، قارن بالمطبوع (عبد الله بن جابر ـ عبد الله بن زيد ١٨٧) .

(٣) س ، د : « فقال » .

(٤) د : « وقفت بلغت » .

٣٠ (٥) د : « اذكر » .

(٦-٦) سقط ما بينهما من م .

(٧) د : « سبتاً » .

(٨) في النسخ : « وليدخلن » .

الخامس الرشيد ، وولي ثلاثاً وعشرين سنةً ، وخرج أبو العَمَيْطر[١] عليٌّ بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان في سنة خمسٍ على الأمين .

عبد المؤمن بن يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي

٥ كان يسكن في رَبَض باب الجابية ، وزوجتُه فاطمةُ بنة اليمان بن صدقة بن الوليد بن عبد الملك . وكانت أمُّ عبدِ المؤمن هذا ، وأمُّ أخويه[٢] أبي بكر ، وعلي امرأةً كلبية .

ذكرهما أبو الحسن بن أبي العجائز في تسمية من كان بدمشق من بني أمية ، وذكر له ابناً اسمه محمد ، مُحْتَلِم[٣] ، وابنة[٤] اسمها فاطمة ، عاتق .

ذكر من اسمه عبد الواحد

١٠ عبد الواحد بن أحمد بن إسماعيل بن عوف ، أبو القاسم المري الشاهد

حدث عن أبي علي محمد بن سليمان بن حيدرة[٥] أخي خَيْثَمة ، وأبي بكر محمد بن العباس بن الفضل بن البَرْدَعي[٦] ، وأبي المعمر الحسين بن محمد [٢٧٣ ب] بن سنان[٧] المعروف بالموصلي ، وأبي الحسن خَيْثَمة بن سليمان .

روى عنه : علي الحِنّائي ، وعلي الرَّبَعي .

[حديث : تخرج عنق . . .]

١٥ أخبرنا أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان ، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أنا علي بن محمد الحِنّائي ، أنا أبو القاسم عبد الواحد بن أحمد بن عوف قراءةً عليه ، أنا أبو علي محمد بن سليمان بن حَيْدَرة الأطرابلسي ، نا خِراشُ بن مَخْلَد ، نا أحمد بن عاصم ، عن عبد العزيز بن مسلم ، عن الأعمش ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله ﷺ[٨] :

٢٠ « تخرج عُنُق[٩] من النار ، لها عينان تبصر ، وأذنان[١٠] تسمع ، ولسان ناطق ،

---

(١) هو السفياني ، وقد لقبه خصومه بأبي العَمَيْطر ، يعني الحرذون .

(٢) د ، م : « إخوته » .

(٣) س ، م : « محمد بن محتكم » .

(٤) س ، د : « وابنته » .

٢٥ (٥) سقطت : « بن حيدرة » من س .

(٦) س : « البردي » .

(٧) م : « سنام » .

(٨) أخرجه الترمذي برقم (٢٥٧٧) في صفة جهنم ، وصاحب الكنز برقم (٩٣٧١) وأحمد في المسند ٢ / ٣٣٦ .

(٩) س : « عمن » ، م : « عبق » ، ورواية المصادر : « يخرج » . قال ابن الأثير : (النهاية ٣ / ٣١٠ ، وجامع

٣٠ الأصول ١٠ / ٥١٩) العُنُق : الطائفة من الناس ، والمراد به طائفة من النار كالعنق .

(١٠) م : « وآذان » .

تقول : أمرتُ بأخذ الجبارين . ثم تخرج ، فتقول : أمرت بأخذ من اتّخذ مع الله إلهاً آخر . ثم تخرج ، فتقول[1] : أمرت بأخذ المصورين » .

[طريق لحديث]

قرأت بخط أبي الحسن الحِنّائي ، وأنبأنيه أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتاني ، أنا علي الحِنائي ، أنا أبو القاسم عبد الواحد بن أحمد بن إسماعيل الشاهد ـ وكان من الدارسين لكتاب الله ، رحمه الله ٥

فذكر عنه حديثاً .

قرأت بخط عبد المنعم بن النَّحْوي :

[تاريخ وفاته]

مات أبو القاسم بن عوف الشيخ يوم الثلاثاء لثمان خلون من شهر[2] ربيع الأول سنة تسع وتسعين وثلاثمائة .

١٠ وقرأت بخطّه في موضع آخر :

مات أبو القاسم بن أبي عبد الله بن عوف في يوم الجمعة لعشرٍ بقين من المحرّم سنة إحدى وأربعمائة .

عبد الواحد بن أحمد بن الطيب ، أبو القاسم الوكيل ، يعرف بابن القماح

١٥ حدث عن عبد الوهاب الكلابي .

روى عنه عبد العزيز الكتاني .

[حديث : إذا فسد أهل الشام]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكَتّاني ، أنا أبو القاسم عبد الواحد بن أحمد بن الطيب الوكيل ، نا عبدالوهاب بن الحسن ، نا أحمد بن عُمَيْر ، نا أبو عمير[3] ـ وهو عيسى بن محمد ـ نا ضَمْرة ، عن أبي شعبة الشَّعْباني ، عن شعبة ، عن معاوية بن قُرّة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ[4] :

٢٠ « إذا فَسَد أهل الشام فلا خيرَ فيكم » .

[الحديث من طريق آخر]

أخبرناه عالياً أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المُذْهِب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[5] ، نا يزيد ، أنا شعبة ، عن معاوية بن قُرّة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : فذكر مثله .

عبد الواحد بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث ، أبو طاهر بن السمرقندي

٢٥

ولد بدمشق ، وسمع بها أبا الحسين بن مكي وغيره ، وحدث عنه ببغداد ، وسمع

---

(١) د : « يقول » .

(٢) سقطت من م .

(٣) م : « ابن عمير » ، انظر تهذيب التهذيب ٨ / ٢٢٨ .

٣٠ (٤) أخرجه الترمذي برقم (٢١٩٢) فتن ، وصاحب الكنز بالأرقام (٣٤٥٠٥ ، ٣٥٠٥٧ ، ٣٥٠٥٨) ، وسيأتي من طريق أحمد .

(٥) مسند أحمد ٣ / ٤٣٦ .

بها من جماعة .

توفي أبو طاهر بن السمرقندي في صفر سنة خمس وخمسمائة ببغداد .

عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن يوسف[1] بن محمد بن مقدام بن قادم ، يعرف بابن مشماس ، أبو محمد ، وقيل أبو القاسم ، الهمداني[*]

ويقال : عبد الواحد بن محمد بن أحمد[2] بن محمد بن يوسف . هكذا نسبه أبو علي الأهوازي . ٥

حدث بكتاب « الصحيح » عن أبي زيد المروزي ، وروى[3] عن أبي القاسم بن أبي العقب ، وأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن أبي ثابت ، وأبي نصر محمد بن محمد بن زكريا البَلْخي .

روى عنه : عبد العزيز بن أحمد ، وعلي بن محمد الحِنّائي ، وعلي بن محمد بن شجاع ، وعلي بن الخضر ، وأبو سعد السمّان ، وأبو الفتح نصر بن الحسين البالِسي الجَزَري[4] ، وأبو علي الأهوازي . ١٠

[حديث : قد يتوجه الرجلان إلى ...]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكَتّاني ، أنا عبد الواحد بن أحمد بن مشماس ، أنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن أبي ثابت ، نا أبو عقيل أنس بن السَّلم[5] ، نا محمد بن رجاء ، نا منبّه بن عثمان الدمشقي ، حدثني الزُّبَيْدي ، عن الزُّهْري ، عن عطاء ، عن أبي أيوب الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ[6] [٢٧٤] : ١٥

« قد يتوجّه الرجلان إلى المسجد ، فينصرفُ أحدُهما وصلاتُه أفضلُ من الآخر ، إذا كان أفضلَهما عقلاً ، وينصرف الآخرُ ، وصلاتُه لا تعدِل مثقالَ ذرّة » .

أخبرنا أبو محمد ، نا أبو محمد الكتّاني قال :

[تاريخ وفاته]

توفي شيخنا أبو محمد عبد الواحد بن أحمد[7] بن مشماس يوم السبت مستهل شهر رمضان سنة تسع عشرة وأربعمائة . سمّعه والده شيئاً كثيراً . حدث بكتاب « الجامع الصحيح » للبخاري عن أبي زيد محمد بن أحمد المروزي ، عن محمد بن يوسف الفِرَبْري[8] ، وجد بلاغة فيه مع أبيه . وحدّث عن علي بن يعقوب بن أبي العقب ٢٠

---

(١) س : « سفيان » . ٢٥

(*) تالي تاريخ مولد العلماء ٣٣٣ ، وفيه : « مشماش » .

(٢) سقطت : « بن أحمد » من س .

(٣) سقطت : « وروى » من م .

(٤) م : « الحوزي » .

(٥) م : « المسلم » ، انظر مختصر ابن منظور ٥ / ٦٠ .

(٦) أخرجه صاحب الكنز برقم (٧٠٥٥) من طريق الطبراني وابن عساكر .

(٧) سقطت : « بن أحمد » من د .

(٨) م : « ابن الفربري » .

وغيره . وكان سماعه صحيحاً ، غيرَ أنه لم يكن الحديث من صنعته .

ذكر أبو بكر محمد بن علي بن موسى الحدّاد[١] أنّه مات سنة ثماني عشرة ، والله أعلم .

وذكر أبو علي الأهوازي أنه مات في شعبان سنة عشرين وأربعمائة ، ودفن بباب
٥ الصغير فيما :

أنبأناه أبو الحسن الفقيه ، أنا سهل بن بشر ، أنا أبو علي الأهوازي فذكره .

عبد الواحد بن أحمد

من أهل دمشق .

١٠ حكى عن أحمد بن عاصم الأنطاكي .

روى عنه أبو عبد الله محمد بن دُوست النيسابوري .

[الأنطاكي وعابد]

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر ، عن أبي بكر البَيْهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن القارزي ـ وهو الكارِزي[٢] ـ قال : سمعت أبا عبد الله محمد بن دُوست يقول : سمعت عبد الواحد بن أحمد الدمشقي يقول : قال أحمد بن عاصم الأنطاكي :

١٥ دخلت العراق أريد بعض الثغور ، فلما صرت إلى جبل لُكّام[٣] إذا أنا بعابدٍ قد تفرد عن المخلوقين ، وأنسَ بربِّ العالمين ، فسلّمْتُ عليه ، فردّ السلامَ عليّ ، ثم قال لي : من أين أقبلت ؟ قلتُ : من العراق أريد بعضَ الثغور ، فقال : إلى أمرٍ تُوقِنُه أو إلى أمرٍ لا توقنه ؟ قلت : بل إلى أمرٍ لا[٤] أوقنه ، قال : إليك عني يا هذا ! أمَا علمتَ أنّ العارفين بالله وصلوا إلى الله بقلوبهم على أمرٍ يوقنوه ؟ ثم قال : أوه ! قلت : ممّ[٥] تأوّهَ
٢٠ العابدُ ؟ قال : ذكرت لذّة عَيشِ المُسْرِفين ، وفرحَ قلوب الواصلين . فقلتُ : رحمك الله ، إني رجل مهموم ، قال : بماذا ؟ قلت : بثلاثٍ ، قال : وما هُنّ ؟ قلتُ : أَخْبِرني ، ما دليل الخوف[٤] ؟ قال : الحزنُ ، قلت : فما دليلُ الشوقِ ؟ قال : الطلب ، قلت : فما دليل الرّجاء ؟ قال : العمل ، قلت : من أين جاء ضعفنا ؟ قال : لأنّكم

---

(١) سقطت من م .

٢٥ (٢) اللفظتان مصحفتان في م ، وهو الكارِزي ـ بالراء مكسورة ثم زاي ـ قرية على نصف فرسخ من نيسابور ـ كذا قال ياقوت في معجم البلدان ٤ / ٤٢٨ ، ويوافقه ما في الأنساب ١٠ / ٣١٧ .

(٣) قال ياقوت : « بالضم وتشديد الكاف ويروى بتخفيفها ، وهو الجبل المشرف على أنطاكية . . . » ، معجم البلدان ٥ / ٢٢ ، ولعل الوجه أن تكون بداية الخبر : « خرجت من العراق » .

(٤) سقطت من د .

٣٠ (٥) د : « مع » .

وثِقْتم بحِلْم الله عنكم ، ولو عاجلكم لهربتم من معصيته إلى طاعته ، ولكن حِلْمه وسَتْره حملكم على معصيته . ثم أنشأ يقول : [من الكامل]

[أبيات في الزهد]

إنْ كُنْتَ تفهمُ ما تقولُ وتَعْقِلُ فارحلْ بنفسِكَ قبلَ أَنْ بِكَ يُرْحَلُ
ودعِ التشاغُلَ بالذنوبِ ، وخلّها حتّى متى ، وإلى متى تَتَعَلَّلُ ؟
أنسيت جانب عفوه فعصيتَهُ إذ لم تخف[1] فوتاً عليك فتعجل[2]
الموتُ ضيف ، لا مَحَالَةَ ، نازلٌ فاحتلْ لضيفِكَ قبل أَنْ بك ينزِلُ[3]

عبد الواحد بن أحمد الغَسّاني ، أبو محمد الطبيب

طبيب تاج الدولة .

وجدت له رسالة تشتمل على نظم[4] ونثر قالها على لسان أبي نصر هبة الله بن عتاب في دواة[5] له كسرت ، فيها[6] هذه الأبيات : [من الكامل]

[أبيات له في دواة كسرت]

جلّ المصابُ وقلّ فيه مساعدي ورُميتُ من دون الوَرَى بأَوابدِ[7]
جار الزمانُ عليّ في أحكامِهِ حتى بليتُ بجَوْر عبد الواحدِ
كسرَ الدواةَ مؤدّباً لغلامه يا قبحَ فعلٍ من حكيم ماجدِ
[٢٧٤ب] ويقول لي : صبراً إذا ماعَزّني[8] صَبْري ، وَينصحُني نصيحةَ والدِ :
افزعْ إلى ذُخْر الشُّؤون وغَرْبِها[9] فالدمعُ يُذْهِبُ بعضَ جُهْدِ الجاهد

[أبيات له في نهر ثورا]

وذكر ابنُه أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الغساني ـ وقد رأيته ـ قال :

سمعت أبي ينشد لنفسه بَدِيهاً في صفة نهر ثورا بحضرة أبي عبد الله بن الخيّاط الشاعر : [من البسيط]

دمشق دار ، رعاها الله من بلدٍ ونهر ثَوْرا سقاه الله من وادِ
كأنّه ونسيمُ الريح جَمَّشه[10] نقشُ المَبَارِدِ في[11] سَلْساله الهادي[12]

---

(١) د : « يخف » .

(٢) كذا ، والأشبه في هذا الموضع : « أنساك ... فتعجلا » .

(٣) كذا ، ولو قال : « قبلما بك ينزل » لصح الإعراب .

(٤) د : « على هذا النظم » .

(٥) س : « دوات » .

(٦) د : « بها » .

(٧) الأوابد ، مفردها : آبدة وهي الداهية تبقى على الأبد .

(٨) عزّه يعزُّه عزاً : قهره وغلبه .

(٩) الشؤون : عروق الدموع من الرأس إلى العين ، والغرب : مسيل الدمع من العين وانهماله من العين .

(١٠) س : « جمسه » ، د : « جسمه » ، م : « جمشه » ، وهو أقرب التصحيفات المتقدمة إلى الصواب . الجَمْشُ : المغازلة ، ضرب بقرص ولعب ، وقد جمّشه ، أي : قرصه ولاعبه .

(١١) سقطت من د .

(١٢) س : « العاد » .

مزجت بالراح منه الراح فاكتسبت لوناً وطعماً غريباً غيرَ معتاد
في روضة من رياض الخُلْدِ باكرها صَوْبُ الغمامِ بـإبراق وإرعاد
ظللت[١] فيها رَخِيَّ البال مع رَشَأ مهفهفٍ كقضيب البانِ ميّاد

عبد الواحد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد ، أبو الفضل بن أبي سعد المعروف بابن القُزَّة[*]

٥

كان أبوه من أهل حلب ، وانتقل إلى دمشق .

سمع عبد الواحد من الفقيه أبي الفتح نصر بن إبراهيم .

سمعتُ منه مجلساً واحداً من أمالي نصر[٢] ، وأشياء أجيزت له .

[حديث : يمكث الدجال . . .]

أخبرنا أبو الفضل بن القُزَّة ، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم لفظاً في ذي الحجة سنة إحدى وثمانين وأربعمائة ، أنا أبو الفتح سليم بن أيوب بن سليم الرازي ، أنا القاضي أبو الحسين محمد بن أحمد بن القاسم المحاملي ، أنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار ، نا أبو بكر أحمد بن منصور بن سيّار الرَّمَادي ، نا عبد الرزاق ، أنا مَعْمَر ، عن ابن خثيم[٣] ، عن شَهْرِ بن حَوْشب ، عن أسماء بنت يزيد قالت : قال النبي ﷺ[٤] :

١٠

« يمكثُ الدجّالُ في الأرض أربعين سنةً ، السنةُ كالشهر ، والشهرُ كالجمعةِ ، والجمعةُ كاليومِ ، واليومُ كاضطرام السَّعْفةِ في النارِ » .

١٥

[أبيات في المعروف]

قال : ونا نصر قال : كتب إليّ أبو خازم[٥] محمد بن الحسين بن الفراء ، أنشدني أبي أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خلف ، أنشدنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة ، أنشدنا المبرد ـ هو محمد بن يزيد[٦] : [من السريع]

يا صاحب المعروف كن تاركاً تَرْدادَ ذي الحاجة في حاجتهْ
فشرُّ معروفك ممطولُهُ وخيره ما كان من ساعتِهْ
لكُلِّ شيءٍ آفةٌ تُتّقَى وحَبْسُكَ المعروفَ مِنْ آفتِهْ

٢٠

سألت أبا الفضل عن مولده فقال : سنة خمس وسبعين وأربعمائة . ومات ودفن يوم الأحد الثاني عشر من ذي الحجة سنة ستين وخمسمائة[٧] بعد صلاة الظهر في مقبرة باب

---

(١) م : « ملكت » .

(*) مشيخة ابن عساكر (١٣٠ أ) ، ومرآة الزمان ٨/٧٩ (مصورة) ، والتبصير ١١٢٨ .

٢٥

(٢) سقطت من م .

(٣) م : « أبي خيثم » ، س ، د : « ابن خيثم » ، والصواب ما أثبته ؛ فهو : عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم ـ بالمعجمة والمثلثة مصغراً ـ روى عن شهر بن حوشب . تهذيب التهذيب ٥ / ٣١٤ ، والتقريب ٢٠٧ ، والضبط منه .

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٨٨٣٠) من طريق أحمد وابن عساكر ، وانظر مسند أحمد : ٦ / ٤٥٤ ـ ٤٥٨ .

٣٠

(٥) في د ، س ، م : « حازم » ، والصواب أنه بالخاء المعجمة . قارن بالإكمال ٢ / ٢٨٣ ـ ٢٨٦ .

(٦) الأبيات في مرآة الزمان ٨ / ٧٩ .

(٧) م : « سنة خمس وسبعين وخمسمائة » ، وما في مرآة الزمان يوافق رواية س ، د .

الصغير ، وكان قد اخْتَلَط .

عبد الواحد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن إبراهيم ، أبو محرز العَبْسي

روى عن أبيه، وأحمد بن محمد بن السكن العامري البصري ، وأبي صالح يحيى بن محمد بن محمد البغدادي الكلبي .

روى عنه تمام بن محمد . ٥

[صلاة العشاء الآخر]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا تمام بن محمد ، أنا أبو مُحْرز عبد الواحد بن إبراهيم بن عبد الواحد العَبْسي قراءةً عليه من كتاب أبيه في سنة خمس وأربعين وثلاثمائة ، نا أبي إبراهيم بن عبد الواحد العَبْسي[١] ، نا جدي لأمي الهيثم بن مروان ، نا زيد بن يحيى بن عبيد[٢] ، نا سعيد بن عبد العزيز ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس :

أن الصلاة كانت تقام لعشاء[٣] الآخرة ، فيقوم النبي ﷺ مع الرجل [٢٧٥] يكلمه حتى يرقدَ طوائفُ من أصحابه ، ثم ينتهون إلى الصلاة . ١٠

عبد الواحد بن بُسْر[٤] النَّصْري

حدث عن يزيد بن أَسِيد .

روى عنه الوليد بن مسلم .

أنبأنا أبوا محمد[٥] : ابن السمرقندي وابن الأكفاني قالا : نا عبد العزيز الكَتّاني[٦] ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو القاسم علي بن يعقوب ، ابن أبي العقب ، أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي ، نا محمد بن عائذ ، عن الوليد قال : ١٥

فحدثني عبد الواحد بن بسر أن يزيد بن أَسيد حدثه : أنّه كان فيمن سار مع سعيد الحَرَشي من أهل الجزيرة ـ أو قال[٧] : ممن وجه هشام بن عبد الملك مع سعيد الحَرَشي ـ قال : فلمّا دعاهم إلى لقاء خزر الذين معه سبقه[٨] المسلمون فأجابوه إلى ذلك ، وأنّه أرسله في فوارس طليعة ليأتيه بخبرهم ، وحذّرهم من الليل . فسِرْنا حتى أشرفنا على عسكرهم ، فرأينا نساء المسلمين قد أوقدوا النيران على أبواب أبنية الخزر[٩] محتجزاتٍ ٢٠

(١) د : « العنسي » .

(٢) م : « عن عبيد » ، وهو : زيد بن يحيى بن عبيد الخزاعي ، أبو عبد الله الدمشقي . روى عن سعيد بن عبد العزيز . تهذيب التهذيب ٣ / ٤٢٨ . ٢٥

(٣) م : « بعشاء » .

(٤) م : « بشر » . انظر الترجمة التالية ، وانظر التاريخ (عبادة ـ عبد الله بن ثوب) .

(٥) د ، س ، م : « أبو محمد » .

(٦) سقطت من م .

(٧) م : « وقال » . ٣٠

(٨) كذا .

(٩) سقطت من م .

يبكين أنفسهن ، ويبدين الإسلام .

قال يزيد : فأرقنا ما رأينا من ذلك ، وألقينا السمع إليهم ، فانتظرنا ما ساءه بما رأينا وسمعنا ، فأخبرنا سعيداً ومن معه ـ يعني[1] بعد قتل الجراح الحكمي .

عبد الواحد بن بُسر[2]

٥ من ولد عبد الواحد بن عبد الله بن[3] بُسْر النَّصْرِي .

حكى عن الأوزاعي ، وسعيد بن عبد العزيز .

حكى عنه إبراهيم بن عبد الله بن صفوان النَّصْري ، وأبو النضر أسود بن عامر شاذان . وأظن إبراهيمَ نسبه إلى جدِّ جده ، ولم يسم أباه . وقد سقت له حديثاً في ترجمة عبد الله بن بُسر النصري .

١٠ عبد الواحد بن بكر بن محمد ، أبو الفرج الهمذاني الوَرْثاني الصوفي(*)

سمع بدمشق : جمح بن القاسم ، ومحمد بن عبدالله بن جعفر الرازي ، ويحيى بن عبدالله العبدري ، ابن الزجاج ، وأبا بكر أحمد بن عبدالله بن أبي دُجَانة ، وأبا القاسم بن أبي العقب ، ومحمد بن هارون بن شعيب ، وأبا يعلى عبدالله بن أبي كريمة الصيداوي ، وأبا بكر محمد بن داود الدُّقي ، ومنصور بن أحمد الهَرَوِيّ .

١٥ روى عنه : حمزة بن يوسف السَّهْمي ، والمظفر بن أحمد بن محمد الفقيه ، وأبو الحسن عبد الواحد بن محمد بن شاهَ ، وأبو أحمد الأَبْهري الصوفي ، وأبو سعد الماليني ، وأبو عبد الرحمن السُّلَمي ، وأبو محمد الحسن بن إسماعيل بن الضرّاب الغساني .

[ابن آدم خلق أحمق]

أخبرنا أبو الوفاء أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد الصالحاني ـ ببغداد ـ أخبرتنا عائشة بنت الحسن بن إبراهيم الوَرْكانية الواعظة قالت : نا أبو الحسن عبد الواحد بن محمد بن شاه إملاءً ، حدثني عبد ٢٠ الواحد بن بكر ، نا محمد بن الحسين القُرَشي ، نا أحمد بن أنس بن مالك ، نا أحمد بن يزيد الرَّمْلي ، نا أيوب بن سويد ، عن سفيان الثوري قال :

قرأت في بعض الكتب : ابن آدم خلق أحمق ، ولولا ذلك لم يحب الدنيا ، ولم يركن إليها .

---

(١) س : « حتى » ، وانظر خبر قتل الجراح الحكمي في الطبري ٧ / ٧٠ .

٢٥ (٢) م : « بشر » .

(٣) م ، د : « عبد الواحد بن عبد الله » ، س : « عبد الرحمن بن عبد الله » ، وبما في م ، ود هو الصواب ، قارن بالتاريخ (عبادة ـ عبد الله) ٤٥٤ .

(*) تاريخ جرجان ٢١١ ، والأنساب (٥٨٠ ب) ، واللباب ٣ / ٣٥٨ ، والوَرْثاني ـ بفتح الواو والراء والثاء المثلثة ـ نسبة إلى ورثان مدينة ، قال ذلك السمعاني وتابعه فيه صاحب اللباب . وقال ياقوت (معجم البلدان ٣٠ ٥ / ٣٧٠) : « ورثان : بالفتح ثم السكون ، وآخره نون ، والسلفي يحرك الراء » .

[الجوعي ومتصوف يطوف]

أخبرنا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم ، أنا أبي ، أنا أبو عبدالله الشيرازي ، نا أبو الفرج الوَرْثاني قال : سمعت علي بن يعقوب ـ بدمشق ـ يقول : سمعت أبا بكر محمد بن أحمد قال : سمعت قاسم الجُوعي قال :

رأيت رجلاً في الطواف لا يزيد على قوله : إلهي ، قضيتَ حوائج الكُلِّ ولم تقض حاجتي ، فقلت : مالك لاتزيد على هذا الدُّعاء ؟ فقال : أحدّثك[1] : اعلم أنّا كنا سبعة أنفسٍ من بلدان شتّى ، فخرجنا إلى الغَزَاة ، فأَسَرَنا الرومُ ، ومضَوْا بنا لنقتل ، فرأيت سبعةَ أبوابٍ فتحت من السماء ، وعلى كل[2] بابٍ جاريةٌ حسناءُ من الحور العين ، فتقدم واحد منا ، فضُرِبَ عنقه ، فرأيت جاريةً منهن هبطت إلى الأرض [٢٧٥ ب] ، بيدها منديل ، فقبضت روحَه ، حتّى ضرب أعناق ستة منا . فاستوهبني بعض رجالهم ، فقالت الجارية : أيُّ شيءٍ فاتك يا مَحْرُوم ! وأُغلق الباب .

فأنا يا أخي متحسِّرٌ على ما فاتني .

قال قاسم : أراه أفضلَهُمْ ، لأنه رأى مالم يَرَوْا ، وعمل على الشوق[3] بعدهم .

أخبرنا أبو المعالي عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالله الحُلْواني ـ بمرو ـ نا أبو بكر بن خلف إملاءً ، أنا الشيخ السعيد والدي أبو الحسن علي بن عبدالله الشيرازي . أنشدني الحسن بن العباس الكَرْماني ، أنشدني أبو الفرج عبد الواحد بن بكر ، أنشدني علي بن عبد الرحيم الصوفي لنفسه : [من الرجز]

[أبيات من إنشاده]

جوعٌ[4] وعُرْيٌ وجَفا وماءُ وَجْهٍ قد عَفا
لم يبقَ إلاّ نَفَسٌ قد كاد[5] يبدي ما خَفا

[خبره في تاريخ جرجان]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مَسْعَدة ، أنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السَّهْمي في « تاريخ جرجان » قال[6] :

عبد الواحد بن بكر الوَرَثاني الصوفي[7] ، أبو الفرج . كتب الكثير . كان رفيق أحمد بن منصور الشيرازي بالشام ، دخل جرجان في سنة خمس وستين في أيام الشيخ أبي بكر الإسماعيلي ، وسمع وحدّث بجُرْجان بأخبارٍ وأحاديث وحكايات ، وتوفي بالحجاز سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة .

عبد الواحد بن جرير العطار الدمشقي(*)

روى عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان

---

(١) د : « أحدثكم » .

(٢) سقطت من م .

(٣) د ، م : « التشوق » .

(٤) م : « جوعي » .

(٥) د : « كان » .

(٦) تاريخ جرجان ٢١١ .

(٧) في النسخ : « الضبي » ، والصواب من تاريخ جرجان .

(*) الجرح والتعديل ٦ /٢٠ .

روى عنه أحمد بن أبي الحَوَاري .

[خبره في الجرح والتعديل]

أخبرنا أبو الحسين الأَبَرْقُوهي إذناً ، وأبو عبدالله الأديب شفاهاً قالا : أنا أبو القاسم بن منده ، أنا أبو علي إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر ، أنا أبو الحسن[1]

٥ قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[2]

عبد الواحد بن جرير العطار الدمشقي . روى عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثَوْبان . روى عنه أحمد بن أبي الحَوَارِي .

عبد الواحد بن جهير بن مفرّج

كان أبوه قاضياً . قال الشعر في صباه ، ونبغ في شبوبيته[3] ، ورأيته مراراً ولم أسمع ١٠ منه من شعره شيئاً .

أنشدني عبد العزيز بن محمد لعبد الواحد بن جهير : [مجزوء الكامل]

قَلْبي أشار ببينهم ... وعليه عاد وبالُهُ

وغدا كَئِيباً في الهَوَى ... تبكي[4] له عُذَّالُهُ

يا كاملاً لولا نفو ... رٌ فيه تَمَّ كمالُه

١٥ قَمَرٌ ولكن قافُهُ ... عينٌ ، فتَمّ جمالُه[5]

(٦اسمه عمر٦)

قال : وأنشدني ابن جهير : [من الرمل]

ظالمي في الحُبِّ أضحى حكمي ... كيف لا يأثَمُ من سفكِ دمي ؟

يرقدُ الليلَ وطَرْفي ساهرٌ ... أرقبُ[7] النجمَ به في الظُّلَمِ

٢٠ جعلَ الهَجْرَ لقتلي سَبَباً ... ليته[8] شاركني في الألَمِ[9]

كم كتمتُ الحبَّ عن عاذِلتي[10] ... حذرَ البين فلم ينكتم

---

(١) د : « الحسين » .

(٢) الجرح والتعديل ٦ / ٢٠ .

(٣) م : « شبوبته » .

٢٥ (٤) د : « يبكي » .

(٥) م : « كماله » .

(٦-٦) ما بينهما في س فقط .

(٧) د : « أرقم » .

(٨) سقطت من م .

٣٠ (٩) د : « بالألم » .

(١٠) س ، م : « عن عادلى » ، د : « عادلني » .

من سَقَامي بغـزالٍ[١] صَـلِفٍ فاتنِ الطَّرْف[٢] ، مليحِ الشِّيَمِ
غـافـلٍ[٣] عن مُقْلةٍ بـاكيـةٍ مـذ بـراهـا[٤] حبُّـه لم تَنـمِ
هـل تـرى لـذَّةَ أوقاتِ الصِّبَـا تجمعُ[٥] الشملَ بـوادي الحَرَمِ
إذ وقَفْـنـا لـيلةَ النَّـفْـر وقـد غـرَّدَ الحـادي[٦] بـذاتِ العَلَم
ليتهم إذ ودَّعُوا حَنُّـوا عـلى مُسْلِمٍ مِنْ حُبِّهِمْ لم يَسْلَمِ ٥

مات ابن جهير ودُفِن يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من ذي القعدة[٧] سنة أربع وخمسين وخمسمائة .

[٢٧٦] عبد الواحد بن حبيب

حكى عنه علي بن الحسن[٨] بن أبي مريم .

[مما جاء في الزبور]

أنبأنا أبو الحسن محمد بن مرزوق وأبو بكر محمد بن الحسين البغداديان قالا : أنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد الخيّاط[٩] المقرىء ، أنا أبو عبدالله أحمد بن محمد بن يوسف بن دُوست العلاّف ، أنا الحسين بن صفوان البَرْذَعي ١٠

ح وأخبرنا أبو سعد بن البغدادي في كتابه ، أنا أبو عمرو[١٠] بن منده ، أنا الحسن بن محمد بن يوسف ، أنا أحمد بن محمد بن عمر

قالا : نا عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا ، نا علي بن الحسن قال : قال عبد الواحد بن حبيب الدمشقي : ١٥

في زَبُور داود ـ عليه السلام : طُوبىَ لعبدٍ اطَّلعَ الله مِنْ قلبه على الرضا ، استوجب عظيماً من الجزاء ، طوبى لمن لم يُهِمُّه هم الناس ، وإذا عرض له غضب فيه مَعْصية كظم الغيظ بالحِلْم .

عبد الواحد بن الحسن بن محمد بن خلف ، أبو نصر الأَبْهري المقرىء ٢٠

قدم دمشق ، وحدث بها عن أبيه .

---

(١) س : « بغزالي » .
(٢) س : « الظرف » .
(٣) س : « غافلاً » ، د : « عاقلاً » .
(٤) س : « يراها » . ٢٥
(٥) م : « يجمع » .
(٦) د : « البادي » .
(٧) م : « الحجة » .
(٨) د : « الحسين » .
(٩) م : « الحناط » . ٣٠
(١٠) م : « عمر » .

كتب عنه نجا العطار .

[حديث : عليكم بالعلم . . .]

قرأت[١] بخط أبي الحسن نجا بن أحمد بن عمرو بن حرب ، وأنبأنيه أبو محمد بن الأكفاني عنه ، أنا الشيخ أبو نصر عبد الواحد بن الحسن بن محمد بن خلف الأَبْهري ـ قدم علينا ـ أنا أبي الحسن بن محمد بن خلف الأَبْهري المقرىء قراءةً عليه قال : قرىء على أبي بكر محمد بن الحسين الآجُرِّي ـ بمكة حَرَسها الله ـ نا أبو بكر جعفر[٢] بن محمد الفِرْيابي ، نا هشام بن عمار الدمشقي ، نا صَدَقةُ بن خالد ، نا عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أُمامة الباهلي قال : قال رسولُ الله ﷺ[٣] :

« عليكم بالعلم قبلَ أَنْ يُقْبَضَ ، وقبل أن يُرْفَعَ[٤] ـ ثم يجمعُ بين إِصْبَعَيْه الوسطى والتي تلي الإبهام ، ثم قال : ـ العالِم والمُتعلِّم[٥] شريكان في الأجر ، ولا خيرَ في سائر الناس بعد » .

عبد الواحد بن الحسين بن إبراهيم بن عطية ، أبو الفَضل الحارثي[٦] المعروف بابن أبي الزِّميت[٧] ، قاضي جِسْرين[*]

سمع أبا بكر الخطيب ، وأبا الفتح بن تميم .

كتب عنه شيخنا الفقيه أبو الحسن .

[حديث : من أتى الجمعة . . .]

أنبأنا أبو الحسن السُّلَمي ، ونقلته من خطّه ، أنا القاضي أبو الفضل عبد الواحد بن الحسين بن أبي الزِّميت ، أنا الشيخ أبو الفتح[٨] عبد الصمد بن محمد بن تميم إمام جامع دمشق[٩] .

ح وحدثنا أبو محمد بن الأكفاني لفظاً[١٠] ، أنا جدي أبو الفتح بن تميم ، أنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبدالله بن هلال البغدادي المعروف بالحنّائي[١١] ، أنا أبو يوسف يعقوب بن عبد الرحمن الجصّاص المعروف بالدعّاء ، نا[١٢] أبو حُذَافة ، نا مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أنّ

---

(١) م : « كتبت » .

(٢) م : « حفص » .

(٣) أخرجه ابن ماجه برقم (٢٢٨) في المقدمة ، وصاحب الكنز برقم (٢٨٧٩١) .

(٤) رواية ابن ماجه : « وقبضه أن يرفع » ، ومثله في الكنز .

(٥) م : « المعلم والمتعلم » .

(٦) د : « الحازي » ، س ، م : « الجاري » ، سيأتي في كافة النسخ نقلاً عن تالي تاريخ مولد العلماء « الحارثي » .

(٧) م : « الرميث » ، ستتوافق النسخ فيما يلي كما أثبته من س ، د .

(*) تالي تاريخ مولد العلماء (ل ١٩١) .

(٨) سقطت : « أبو الفتح » من م .

(٩) م : « الدمشق » .

(١٠) تقدم الحديث من هذا الطريق في ترجمة عبد الصمد بن محمد بن تميم ، وتم التعليق عليه في ذلك الموضع .

(١١) اللفظة مصحفة في النسخ ، ومثل هذا التصحيف وقع في ترجمة عبد الصمد ، وتمّ التعليق عليه في موضعه ، وانظر أيضاً (م ٣٨ / ١٣٠) .

(١٢) د : « أنا » .

النبي ﷺ قال :

« مَنْ أَتَى الجمعةَ فليَغْتَسل »

قال لنا أبو محمد بن الأكفاني[(١)] :

سنة ثمان وستين وأربعمائة ـ فيها توفي القاضي أبو الفضل عبد الواحد بن الحسين بن إبراهيم بن عطية الحارثي المعروف بابن أبي الزِّمِيت ، [(٢]من أهل قرية جسرين ـ رحمه الله ـ في العشر الأخير[٢)] من ذي الحجة . ٥

عبد الواحد بن الحسين بن الحسن ، أبو أحمد بن الورّاق الكاتب(*)

روى عن أبي عبد الله بن مروان .

روى عنه عبد العزيز الكتاني .

[حديث : إن الإيمان هاهنا . . .]

١٠ أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتّاني ، أنا أبو أحمد عبد الواحد بن الحسين بن الحسن ، المعروف بابن الورّاق ، نا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن مروان ، نا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي ، نا أبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي ، نا مروان بن معاوية الفَزاري ، نا إسماعيل ، عن قيس بن أبي حازم ، عن أبي مسعود الأنصاري [٢٧٦ ب] قال[(٣)] :

أشار رسولُ الله ﷺ بيده نحو اليمن ،فقال : «إنّ الإيمانَ هاهنا ، إنّ الإيمان هاهنا ، وإنّ القسوةَ وغِلَظَ القلوبِ في الفدَّادين[(٤)] ، عند أصول أذناب الإبل ، حيث يطلُع قرنُ الشيطان في ربيعةَ ومضرَ» ١٥

[الحديث من طريق آخر]

أخبرتنا به عالياً أم المجتبي العلوية قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو يَعْلى ، نا زهير ، نا جرير ، عن إسماعيل بن أبي[(٥)] خالد ، عن قيس قال : قال أبو مسعود :

أشار رسول الله ﷺ بيده إلى اليمن ، فقال : « الإيمان ها هنا ، إنّ القَسْوةَ وَغِلَظَ القلوب في الفَدّادين[(٦)] ، عند أصول أذناب الإبل ، حيث يطلُع قرنُ الشيطان ، في ربيعة ومضَر » . ٢٠

---

(١) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم « الذيل ل ١٩١ » .

(٢-٢) ليس ما بينهما في تاريخ مولد العلماء ، وفيه : « في ذي الحجة » .

(*) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم (ل ١٣٢) .

٢٥ (٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٤٩٩٨ ، ٣٨٢٦١) من طريق ابن عساكر .

(٤) م : « العدادين » ، في اللسان : فدد : الفدَّادون : أصحاب الوبر لغلظ أصواتهم وجفائهم . يعني بأصحاب الوبر : أهل البادية ، والفدّادون : الفلاحون . وفي حديث النبي ﷺ : إن الجفاء والقسوة في الفدّادين . . . بتشديد الدال واحدهم فدّاد ؛ قال الأصمعي : وهم الذين تعلو أصواتهم في حروثهم وأموالهم ومواشيهم وما يعالجون منها ، وكذلك قال الأحمر ، وقيل : هم المكثرون من الإبل . وقال أبو العباس : في قوله : الجفاء والقسوة في الفدادين : هم الجمالون والرعيان والبقارون والحمارون . ٣٠

(٥) سقطت من م .

(٦) د : « القلب في العدادين » ، م : « العدادين » .

[تاريخ وفاته]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتاني قال[١] :

توفي أبو أحمد عبد الواحد بن الحسين بن الحسن[٢] بن الوراق الكاتب في جُمادى الأولى سنة إحدى وعشرين وأربعمائة . حدث عن محمد بن إبراهيم بن مروان بشيء يسير .

٥

عبد الواحد بن الخطاب ـ ويقال : عبد الواحد الخطاب

من أهل البصرة . اجتاز بدمشق ـ أو بأعمالها .

[حكاية له وهو قافل من بلاد الروم]

أخبرنا أبو القاسم العَلَوي ، أنا رَشَأ بن نَظِيف ، أنا الحسن بن إسماعيل[٣] ، أنا أحمد بن مروان ، نا الحارث بن أبي أسامة ، نا داود بن المُحَبَّر ، نا عبد الواحد بن الخطاب قال :

أقبلنا قافلين من بلد الروم نريد البصرة حتى إذا كنا بين الرُّصافة وحمص سمعنا صائحاً يصيح من بين تلك الرمال ، تسمعه الآذان ، ولم تره الأعينُ يقول : يا مستور ، يا محفوظ اعقل في سَتْرِ[٤] مَنْ أنت ، فاتق[٥] الدنيا ، فإنها غرّارة ، فإن كنت لاتعقل كيف تتقيها فصيِّرها شوكاً ، ثم انظر اين تضع[٦] قدميك[٧] منها .

١٠

[طرق أخرى للحكاية]

رواه أحمد بن خالد بن مهران عن داود بن المُحَبَّر ، عن عبد الواحد الخطاب . وقد روي نحوُ هذا اللفظ من وجهٍ آخر عن عبد الواحد بن زيد ، وهو في ترجمة محمد بن واسع ، ومالك بن دينار ؛ يأتي ـ إن شاء الله .

١٥

[طريق آخر لحكاية مشابهة]

أنبأنا[٨] أبو السعود أحمد بن علي بن المُجْلي ، أنا أبو عبدالله أحمد بن أحمد بن سليمان بن علي الواسطي ، أنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم ، نا جعفر بن محمد بن نصير الخُلْدي ، نا أحمد بن محمد بن مسروق ، نا أبو جعفر محمد بن الحسين البُرْجُلاني ، نا داود بن مُحَبَّر ، نا عبد الواحد الخطاب ـ وكان من القَوّامين بحقوق الله

فذكر نحو هذه الحكاية .

٢٠

[قول زياد النميري في القيامة]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا أبو عمرو بن منده ، أنا الحسن بن محمد ، أنا أحمد بن محمد ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثني محمد بن الحسين ، نا داود بن مُحَبَّر ، نا عبد الواحد الخطاب قال :

سمعت زياد النميري ونحن في جنازة ، فذكروا القيامة فقال زياد : من مات فقد قامت قيامته .

٢٥

(١) ذيل تاريخ مولد العلماء (ل ١٣٢) .

(٢) في ذيل تاريخ مولد العلماء : « بن الحسن بن الحسين » ومثله في د .

(٣) سقطت من د .

(٤) د ، س : « سر » .

(٥) س : « فاتن » .

٣٠

(٦) د : « كيف تضع » .

(٧) م : « قدمك » .

(٨) م : « أخبرنا » .

عبد الواحد بن رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد[١] بن الليث بن سليمان بن الأسود بن سفيان بن يزيد بن اكيته بن عبدالله[٢] ، أبو القاسم بن أبي محمد التميمي البغدادي الحَنْبَلي

قدم دمشق رسولاً من الخليفة المستظهر بالله . ٥

سمع أباه أبا[٣] محمد .

حكى عنه أبو محمد بن صابر ، واستجاز منه لنفسه وغيره .

[تاريخ وفاة أبيه]

قرأت بخط أبي محمد بن صابر ، قال لي أبو القاسم عبد الواحد بن رزق الله بن عبد الوهاب التميمي البغدادي :

توفي أبي في اليوم الرابع عشر من جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين وأربعمائة . قال : ١٠ وسألته عن مولده ، فقال : مولدي في يوم الخميس سابع رجب من سنة سبع وثلاثين وأربعمائة ببغداد في الجانب الغربي .

[قدومه من دمشق رسولاً من المستظهر بالله]

قرأت بخط أبي البركات أحمد بن عبدالله بن طاوس :

وصل أبو القاسم [٢٧٧] عبد الواحد بن التميمي ، وهو الأصغر إلى دمشق في رسالة من الخليفة المستظهر بالله ، في يوم الاثنين الرابع وعشرين من جمادى الآخرة سنة ١٥ تسعين وأربعمائة ، وخرج الوزير ، والعسكر ، وأهل البلد ، فاستقبلوه ، وجاء في صحبته خلع للملك دُقاق[٤] ، وللوزير ، ولطُغْتكين ، ولغسيان صاحب انطاكية . وأنزل في حارة الخاطب[٥] .

[تاريخ وفاته]

قرات بخط ابي المعمر المبارك بن أحمد الأنصاري :

مات أبو القاسم عبد الواحد بن أبي[٦] محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي في ٢٠ يوم الأحد سابع عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة ، ودفن من الغد في مقبرة باب حرب عند أخيه أبي الفضل .

---

(١) م : « الحرب بن أسيد » .

(٢) م : « عبيد الله » .

(٣) سقطت من م . ٢٥

(٤) م : « دقماق » ، وهو : دقاق بن تتش بن ألب شمس الملوك أبو نصر الذي استقل بدمشق ، وتوفي سنة ٤٩٧ هـ له ترجمة قصيرة في تاريخ مدينة دمشق ٦ / ٥٠ « سليمان باشا » ، وانظر ابن القلانسي ٢١٣ وما بعد .

(٥) م : « الحاطب » ؟ لم يذكر ابن عساكر هذه الحارة في خطط مدينة دمشق .

(٦) سقطت من د . ٣٠

عبد الواحد بن زيد ، أبو عبيدة البَصْري الزاهد(*)

كان يسرح[1] في الشام ، وقدم دمشق .

روى عن الحسن البَصْري ، وعطاء بن أبي رباح ، وعُبادة بن نُسَيّ ، وأبي عبد الله القرشي ، صاحب أبي الدَّرْداء ، وعبدالله بن راشد مولى عثمان بن عفان ، وأسلم الكوفي ، وأبي خالد زيد بن أسلم .

روى عنه : زيد بن الحُبَاب ، والنضر بن شُمَيل ، وأبو عبيدة الحداد ، وأبو داود الطيالسي ، وعبد الصمد بن عبد الوارث ، وقرة بن حَبيب ، ومسلم بن إبراهيم ، وقُثَم العابد ، ومحمد بن صَبيح السَّمّاك الواعظ ، والهيثم بن حُمَيْد الدمشقي ، وأبو سليمان الداراني ، وداود بن المُحَبَّر ، ومِسْمع بن عاصم ، ووكيع بن الجرّاح .

[حديث : لا يدخل الجنة]

أخبرنا أبو المظفر بن القُشَيْري ، وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس ، قالا : أنا أبو سعد الأديب ، أنا أبو عمرو بن حمدان

ح وأخبرنا أبو عبدالله الحسين بن عبد الملك ، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرىء

قالا : أنا أبو يَعْلي المَوْصلي[2] ، نا يحيى بن معين ، نا أبو عبيدة الحدَّاد ، عن عبد الواحد بن زيد ، عن فَرْقَد السَّبخي ، عن مُرّة الطيِّب ، عن زيد بن أرقم ، عن أبي بكر الصِّدّيق ، أنّ النبيَّ ﷺ قال :

« لايَدْخُلُ الجنّةَ جَسَدٌ غُذِيَ بحَرام » .

[أسقط أبو يعلى في إسناده وزاد]

[3]هكذا جاء في هذه الرواية ، وقد أُسقِط من إسناده رجل ، وفيه رجل مَزيد ، والرجل الذي سقط اسمُه هو أسلم الكوفي .

وقد أخبرناه أبو سهل بن سعدويه ، أنا إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو يعلي ، نا يحيى بن معين ، نا أبو عبيدة الحداد ، عن عبد الواحد بن زيد ، عن أسلم ، عن فرقد السَّبخي ، عن مرة الطيب ، عن زيد بن أرقم ، عن أبي بكر ، أنّ النبي ﷺ قال :

« لايدخل الجنة جسد غُذِيَ بحرام[3] » .

زاد أبو يعلى المَوْصلي في هذا الإسناد فَرْقداً السَّبخي ، ولاأعرف أحداً تابعه على ذلك .

[رواية الحديث على الصواب]

وقد رواه أبو عبد الله الصوفي عن يحيى بن معين على الصواب :

(*) تاريخ يحيى بن معين ٢ / ٣٧٧ ، والتاريخ الكبير ٦ / ٦٢ ، وتاريخ الدارمي ١٤٨ ، والمعرفة والتاريخ ٢ / ١٢٢ ، والجرح والتعديل ٦ / ٢٠ ، والضعفاء للعقيلي ٣ / ٥٤ ، والمجروحون ٢ / ١٥٤ ، والضعفاء للجوزجاني ١١٧ ، وميزان الاعتدال ٢ / ٦٧٢ ، والكامل في الضعفاء ٥ / ١٩٣٥ ، ولسان الميزان ٤ / ٨٠ ، وحلية الأولياء ٦ / ١٥٥ ، والضعفاء للنسائي ٦٩ ، والضعفاء للدارقطني ١٢٠ .

(١) م : « يسوح » .

(٢) مسند أبي يعلى ١ / ٨٤ . وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥ / ١٩٣٦ ، والعقيلي في الضعفاء ٣ / ٥٤ ، والذهبي في الميزان ٢ / ٦٧٣ ، وابن حجر في لسان الميزان ٤ / ٨٠ ، وصاحب الكنز برقم (٩٢٧٦) .

(٣-٣) سقط ما بينهما من م .

أخبرناه[1] أبو الفرج قوام بن زيد بن عيسى المُرّي[2] ، وأبو القاسم بن السمرقندي قالا : أنا أبو الحسين بن النَّقُور ، أنا علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحربي ، نا أبو عبدالله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، نا يحيى بن معين ، نا أبو عبيدة الحداد ، عن عبد الواحد[3] بن زيد ، عن أسلم ، عن مُرّة ، عن زيد بن أرقم ، عن أبي بكر قال : قال رسول الله ﷺ :

« لايَدْخلُ الجنّةَ جَسَدٌ غُذِي بحرامٍ » ٥

تابعه إسحاق بن إبراهيم المَرْوَزي عن أبي عبيدة على إسناده ، ورواه أتم منه :

[الحديث أتم من الذي تقدم]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم عبدالله بن الحسن[4] بن محمد بن الحسن بن الخلاَّل ، أنا أبو الحسن محمد بن عثمان [5] بن محمد بن عثمان [5] بن شهاب الدقاق النِّفَري ، نا أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد ـ أخو زُبَيْر الحافظ ـ نا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم المَرْوَزي ، نا عبد الواحد بن واصل [٢٧٧ ب] ، نا عبد الواحد بن زيد ، عن أسلم ، عن مرّة[6] الطيب ، عن زيد بن أرقم قال : ١٠

كان لأبي بكر غلام يأتيه بغلّته ، طعام . قال : وكان لا يأكل حتى يسائله : من أين أصابه ؟ من أين جاء به ؟ حتى إذاكان ليلة جاء بطعام ، وضرب بيده ، فأكل لقمةً من غير أن يسأله . فقال الغلام : يا أبا بكر ، مالك كنت تسألُني كل ليلة ، غير أنك الليلة لم تسألْني ؟ قال : الجوعُ حملني عليه ويحك ! أخبرني من أين جئت به ؟ قال : رَقَيْتُ لناسٍ[7] في الجاهلية ، فوَعَدوني عليه عِدَة ، فرأيت عندهم وليمةً ، فذكرتُ عِدَتَهم التي وعدوني ، فأعطَوْني هذا الطعام . فاسترجع عند ذلك ، ثم أخذ يتقيأ ، فكابد ، وجاهد لنفسه على أن ينزعَ اللقمةَ من بطنه فلم يقدِرْ ،فلما رأوا ما يلقى من المعالجة[8] قالوا : يا أبا بكر ، لو شربت[9] عليه قدحاًمن الماء ، فأتوه بعُسٍّ[10] ، فشربَ ، ثم تقيّأ ، فما زال يعالج نفسه حتى نبذه . قالوا له : يا أبا بكر ، أكلُّ[11] هذا من أجل هذه اللُّقمة ؟! قال : إنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « إنَّ الله ـ عز وجل ـ حرَّم الجنةَ على كلّ جَسَدٍ غُذِيَ بحرامٍ » . ١٥ ٢٠

[الحديث برواية الطيالسي]

ورواه أبو داود سليمان بن داود الطيالسي عن عبد الواحد بهذا الإسناد مختصراً إلاّ أنّه

---

(١) د : « أخبرنا » .
(٢) د ، م : « المزي » ، قارن بمشيخة ابن عساكر (ل ١٦٦) . ٢٥
(٣) س : « عبد الرحمن » .
(٤) م : « الحسين » .
(٥-٥) سقط ما بينهما من م .
(٦) م : « بن مرة » .
(٧) م : « الناس » . ٣٠
(٨) د : « المعاجلة » .
(٩) د : « شثت » .
(١٠) م : « فعس » . العُسُّ : القدح الضخم .
(١١) د : « هل كلّ » .

اختلف فيه عنه[١] في نسب عبد الواحد :

أخبرناه أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين القُرَشي الزُّهْري ، وأبو عبد الله محمد بن العمركي بن نصر المُتُوثي[٢] ، وأبو الفتح المختار بن عبد الحميد بن المنتصر ، وأبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق بن زياد قالوا : أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي ، أنا أبو محمد عبد الله بن ٥ أحمد بن حَمّوَيه[٣] السَّرْخَسي قراءةً عليه ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن خُزَيْم ، أنا أبو محمد عبد[٤] بن حميد بن نصر : نا أبو داود سليمان بن داود ، عن عبد الواحد بن زيد ، عن أسلم الكوفي ، عن مرة ، عن زيد بن أرقم ، عن أبي بكر الصديق قال : سمعت النبي[٥] ﷺ يقول :

« إنَّ الله ـ عزّ وجلّ ـ حرّم على الجنة جَسَداً غُذِي بحَرَامٍ » .

وأخبرناه أبو سهل محمد بن إبراهيم ، أنا إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو ١٠ يَعْلى[٦] ، نا موسى بن حيّان[٧] ، نا أبو داود ، نا عبد الواحد بن زيد[٨] ، عن أسلم ، عن مرّة ، عن زيد بن أرقم قال : سمعت أبا بكر يقول[٩] : إنّ النبي ﷺ قال :

« لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ جَسَدٌ غُذِيَ بحَرَامٍ » .

خالفه غيره :

[الحديث من طريق فيه عبد الواحد بن زياد]

أخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل ، أنا سليمان بن إبراهيم الحافظ ، نا عثمان بن أحمد ١٥ البُرْجي ، نا محمد بن عمر بن حفص ، أنا إسحاق بن إبراهيم ـ يعني شاذان الفارسي ـ نا أبو داود ، نا عبد الواحد بن زياد ، عن أسلم الكوفي ، عن مرة الهَمْداني ، عن زيد بن أرقم ، عن أبي بكر الصديق ، عن النبيِّ ﷺ قال :

« لا يَدخلُ الجنَّةَ جَسَدٌ غُذِيَ بحرامٍ » .

وهكذا رُوِي عن قُرّة بن حبيب ، عن عبد الواحد :

٢٠ أخبرناه أبو الفضل محمد[٩] بن إسماعيل بن الفضيل ، وأبو المحاسن مسعود بن محمد بن غانم الغانمي الفقيه ـ بِهَرَاة ـ أنا أبو القاسم أحمد بن محمد بن محمد الخليلي ، أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن الحسن ، أنا أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي ـ ببخارى ـ نا أبو قِلابة عبد الملك بن محمد الرَّقَاشي ، حدثني قُرّة بن حبيب ، نا عبد الواحد ـ يعني ابن زياد ـ عن أسلم الكوفي ، عن مرّة ، عن زيد بن أرقم ، عن أبي بكر الصديق ، أنّ رسول الله ﷺ قال[١٠] :

٢٥ « لا يدخلُ الجنَّةَ لحمٌ نبتَ مِنْ سُحْت » .

---

(١) سقطت من م .
(٢) د : « المقرىء » .
(٣) س ، م : « حيويه » .
(٤) مسند عبد بن حميد ٣٠/(٣) ، وأخرجه من طريقه صاحب الكنز برقم (٩٢٦١) .
٣٠ (٥) م : « رسول الله » .
(٦) مسند أبي يعلى ١ / ٨٥ .
(٧) في المسند : « موسى بن محمد بن حيان » ، وفي س ، د : « حبان » .
(٨) في النسخ : « عبد الواحد بن سليمان ، عن زيد ، عن أسلم » ، وما أثبته من مسند أبي يعلى هو الصواب لأن المخالفة ستأتي من طريقين فيهما اسم والد عبد الواحد : زياد .
٣٥ (٩) اللفظة في س فقط .
(١٠) أخرجه صاحب الكنز برقم (٩٢٧٧) .

والصواب رواية إسحاق بن إبراهيم المروزي عن أبي عبيدة ؛ وإنما وهم أبو يعلى في ذكر[١] فرقد في إسناده ، لأن فرقداً روى عن مرة بن شراحيل[٢] الطيب الهَمْداني ، عن أبي بكرٍ نفسه حديثاً غير هذا .

[خبره مع راهب حبس نفسه]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا تمام بن محمد ، نا[٣] أبو العباس أحمد بن عتبة [٢٧٨] ، نا عبد الله بن عتّاب ، نا عيسى الفاخوري ، نا ضمرة ، نا روح بن مسلمة[٤] ، عن قُثَم العابد ، أخبرني عبد الواحد بن زيد قال :

هبطت داريا[٥] ، فإذا أنا براهبٍ قد حبس نفسه في بعض مغائر داريا بالقرب منها ، فراعني ، وأَوْحَشْتُ منه ، فقلت : أجنيٌّ أنت أم إنسيّ ؟ فقال : وكيف يُتَخَوَّف[٦] من غير الله ؟ أنا رجل أوبقته ذنوبه ، فهرب منها إلى ربّه ، لستُ بجنيٍّ ، ولكني إنسيٌّ مغرور . فقلت : ما أُنْسك ؟ قال : الوَحْش ، قلت : ما طعامك ؟ قال : ثمار الأشجار ، ونبات الأرض ، قلت : أَمَا تحِنُّ وتشتاق إلى الناس ؟ قال : منهم أفرّ ، قلت : فعلى الإسلام أنت ؟ قال : ما أعرفه ؛ غير أنّ المسيحَ أمرنا بالانفراد عند فساد الناس .

وفي غير هذه الرواية : ما أعرف غيرَه . وروي من وجهٍ آخر[٧] ، وفيه : هبطت وادياً بدل داريا :

[الخبر من طريق آخر]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا رَشَأ بن نَظِيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن مروان ، نا محمد بن يحيى بن عبد الرحمن الأزدي ، نا روح بن أسلم ، نا قُثَم العابد قال : سمعت عبد الواحد بن زيد يقول :

هبطت مرةً وادياً في بعض أسفاري ، فإذا براهبٍ قد حبس نفسه في بعض غيرانه ، فراعني ذلك ، فقلت : إنْسيٌّ أو جِنّي ؟ فقال لي : وفيم[٨] الخوف من غير الله ؟ أنا رجل أوثقته ذنوبه فهرب إلى ربه ، ليس بجنيٍّ ، ولكني[٩] إنسي مغرور ، قلت مذ كم أنت هاهنا ؟ قال : مُذْ ثلاثين[١٠] سنةً ، قلت : من أنيسك ؟ قال : الوَحْشُ ، قلت : فما طعامك ؟ قال : البهار ـ يعني نبات الأرض ـ قلت : ما تشتاق إلى الناس ؟ قال : منهم

---

(١) م : « ذكره » .
(٢) م : « شرحيل » .
(٣) س : « أنا » .
(٤) كذا في س ، د ، وفي م : « سلمة » ، ستأتي من الطريق التالي : « أسلم » .
(٥) د : « دارنا » في الخبر كله .
(٦) م : « تتخوف » .
(٧) سقطت من م .
(٨) د : « وما » .
(٩) د : « ولكن » .
(١٠) س ، م : « ثلاثون » .

هربتُ ، قلت : أفعلى الإسلام ؟ قال : ما أعرف[١] غيره ، إنّ المسيح ـ عليه السلام ـ أمر في بعض الكتب بالعزلة والانفراد عند فساد الناس .

قال عبد الواحد : فحسدتُه والله على مكانه ذلك .

[خبره مع الرجل الذي أنكروا من عقله]

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي ، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن[٢] القاسم الطِّهْراني[٣] ، وأبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق قالا : أنا الحسن بن محمد بن[٢] أحمد ، أنا أحمد بن محمد بن عمر ، نا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ، حدثني محمد بن الحسين ، حدثني عمار بن عثمان الحلبي ، حدثني حصين بن القاسم الوزان[٤] قال : سمعت عبد الواحد بن زيد يقول :

خرجتُ إلى الشام في طلب العُبّاد ، فجعلت[٥] أجد الرجل بعد الرجل شديدَ الاجتهاد ، حتى قال لي رجل : قد كان ها هنا رجل من النحو[٦] الذي تريد ، ولكنا فقدنا من عقله ، فلا ندري يريد أن يحتجز عن الناس بذلك ، أهو شيء أصابه ؟ قلت : وما أنكرتم منه ؟ قال : إذا كلمه أحد قال : الوليد وعاتكة لا يزيد عليه ، قال : قلت : فكيف لي به ؟ قال : هذه مدرجته ، فانتظرته ، فإذا برجل والهٍ ، كريه[٧] الوجه ، كريه[٧] المنظر ، وافر الشعر ، متغيّر اللون ، وإذا الصبيان حوله وخلفه وهو ساكت يمشي ، وهم خلفه سكوت يمشون ، عليه أطمار دَنِسة[٨] .

قال : فتقدمت إليه ، فسلمت عليه ، فالتفت إليّ ، فردّ عليّ السلام ، قلت : رحمك الله ، إني أريد أن أكلّمك ، قال : الوليد وعاتكة ، قلت : قد أخبرت بقصتك ، قال : الوليد وعاتكة . ثم مضى حتى دخل المسجد ، ورجع[٩] الصبيانُ الذين كانوا يتبعونه ، فاعتزل[١٠] إلى ساريةٍ ، فركع ، فأطال الركوع ، ثم سجد ، فأطال السجود . فدنوت منه ، فقلتُ : رجل غريب يريد أن يكلِّمَكَ ، ويسألَك عن شيء ، فإن شئت فأطلْ ، وإن شئت فأقصر ، فلست ببارحٍ أو تكلّمني . قال[١١] : وهو في سجوده يدعو

---

(١) م : « لاأعرف » .

(٢-٢) سقط ما بينهما من م .

(٣) د : « الطبراني » ، قارن بنظير هذا الإسناد في المطبوع (عاصم ـ عايذ) ، ٣٥٥ ، وانظر الأنساب ٨ / ٢٧١ .

(٤) س : « الوراق » وفي م : « ابن الوزان » ، ذكر أبو نعيم في الرواية عن عبد الواحد « حصين بن القاسم الوزان » ، انظر حلية الأولياء ٦ / ١٥٧ ، ١٥٩ . ورواه ابن عساكر من طريق الأولياء لابن أبي الدنيا ٩٣ ، والاسم فيه على الصواب .

(٥) سقطت من م .

(٦) م : « البحر » ، ومثله في س من غير إعجام .

(٧-٧) سقط ما بينهما من م .

(٨) دَنِس الثوب يدنَس دَنَساً : توسخ ، فهو : دَنِس .

(٩) م : « ووجه » .

(١٠) م : « ثم اعتزل » .

(١١) م : « فقال » .

ويتضرع ، قال : ففهمت[١] عنه وهو ساجد ، وهو يقول : سَتْرَك ، سَتْرَك ، قال : فأطال السجود حتى سئمت[٢] ، قال : فدنوت منه ، فلم أسمع له نفساً ، ولا حركة [٢٧٨ ب] ، قال : فحركته ، فإذا هو ميت ، كأنه قد مات منذ دهر طويل . فخرجت إلى صاحبي الذي دلني عليه ، فقلت : تعال فانظر[٣] إلى الذي زعمت أنك أنكرت من عقله ! قال : وقصصت عليه من قصّته ، فهيأناه ودفنّاه . ٥

[بيتان هتف له بهما في المنام]

أخبرنا أبو محمد بن طاوس ، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا أبو علي بن صفوان ، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثني سلمة بن شبيب ، نا سهل بن عاصم ، عن عثمان بن صخر ، عن عبد الواحد بن زيد قال[٤] :

بينما أنا أسيرٌ في الشاقة [٥] في بلاد الروم ، فغفلت ذات ليلة عن وردي ، فأتاني آت في منامي ، فقال لي : [من السريع] ١٠

يَنامُ من شاءَ على غَفْلةٍ والنومُ كالموتِ[٦] ، فلا تَتَّكِلْ
تَنْقَطِعُ الأيامُ[٧] عنه كما تَنْقَطِعُ الدنيا عن المُرْتَحِلْ[٨]

[خبره من طريق البخاري]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر ، أنا أحمد بن الحسن ، والمبارك بن عبد الجبار ، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا : أنا أبو[٩] أحمد ، زاد أحمد : وأبو الحسين الأصبهاني قالا : ـ أنا أحمد بن عبدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل ١٥

ح وأخبرنا أبو القاسم الواسطي ، أنا أبو بكر الخطيب

وحدثني أبو عبد الله البَلْخي ، أنا أبو منصور محمد بن الحسين بن هَرِيسة

قالا : أنا أحمد بن محمد بن غالب ، أنا حمزة بن محمد ، نا أبو الحسين محمد بن إبراهيم بن شعيب

قالا : نا محمد بن إسماعيل قال[١٠] :

عبد الواحد بن زيد البصري ، عن الحسن ، وعُبادة[١١] بن نُسَيّ . تركوه . ٢٠

[ومن طريق ابن أبي حاتم]

أخبرنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن إذناً ، وأبو عبد الله الخلّال شفاهاً قالا : أنا أبو القاسم بن منده ، أنا أبو علي إجازةً

---

(١) م : « فقمت » .
(٢) د ، م : « سميت » .
(٣) م : « انظر » . ٢٥
(٤) البيتان وخبرهما في حلية الأولياء ٦ / ١٦٢ بخلاف في الرواية .
(٥) د ، س ، م : « الساقة » . قال ياقوت : « شاقة : من مدن صقلية » ، معجم البلدان ٣ / ٣١٠ .
(٦) في النسخ : « أخو الموت » ، تصحيف اختل به الوزن ، وما أثبته الصواب ، وهو رواية الحلية .
(٧) في الحلية : « الأعمال » ، وهو الأشبه .
(٨) في الحلية : « المنتقل » . ٣٠
(٩) سقطت من د .
(١٠) التاريخ الكبير ٦ / ٦٢
(١١) في التاريخ الكبير : « وعن عبادة » .

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمة ، أنا علي بن محمد
قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[(١)] :

عبد الواحد بن زيد البصري ، أبو عبيدة . روى عن عُبادة بن نُسَي ، والحسن . روى عنه النضر بن شُمَيْل ، ومسلم بن إبراهيم . سمعت أبي يقول ذلك .

٥ قال أبو محمد : روى عنه : أبو عُبَيدة الحداد ، وأبو داود الطيالسي ، وعبد الصمد بن عبد الوارث ، وقُرَّة بن حبيب .

[قول يحيى فيه : ليس بشيء]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك ، أنا أبو الحسن بن السقّاء ، وأبو محمد بن بالويه قالا : نا محمد بن يعقوب

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو بكر الشامي ، أنا أبو الحسن العَتيقي ، أنا أبو يعقوب

١٠ يوسف بن أحمد ، أنا أبو جعفر العُقَيْلي[(٢)] ، نا محمد بن عيسى[(٣)]

قالا : نا عباس[(٤)] بن محمد قال : سمعت يحيى بن معين : قال[(٥)] :

عبد الواحد بن زيد ليس بشيء .

أخبرنا أبو القاسم الواسطي ، نا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حميد قال : سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس قال : سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول[(٦)] :

١٥ وسألت يحيى بن معين عن عبد الواحد بن زيد ، فقال[(٧)] : ليس بشيء .

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن ، عن أبي تمّام عليّ بن محمد ، عن أبي عمر بن حيّويه ، أنا أبو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي ، نا أبو بكر بن أبي خَيْثمة قال : سمعت يحيى بن معين يقول :

عبد الواحد بن زيد ليس حديثه بشيءٍ ، ضعيف الحديث .

[قول عمرو بن علي فيه]

أخبرنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب إذناً قالا : أنا أبو القاسم بن منده ، أنا أبو علي

٢٠ إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم[(٨)] ، نا محمد بن إبراهيم ، نا عمرو بن علي قال :

كان عبد الواحد بن زيد قاصّاً ، وكان متروك الحديث . سمعتُ أبا داود وأبا عاصم يحدثان عنه .

[قول الجوزجاني فيه]

٢٥ أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قراءةً ، نا عبد العزيز الكتّاني ، أنا عبد الوهاب الميْداني ، أنا[(٩)] عبد

---

(١) الجرح والتعديل ٦ / ٢٠ .

(٢) الضعفاء للعقيلي ٣ / ٥٤ .

(٣) ليست : « بن عيسى » في الضعفاء .

(٤) م : « العباس » .

٣٠ (٥) تاريخ يحيى بن معين ٢ / ٣٧٧ .

(٦) تاريخ الدارمي ١٤٨ .

(٧) د : « قال » .

(٨) الجرح والتعديل ٦ / ٢٠ .

(٩) م : « نا » .

الجبار بن عبد الصمد السُّلَمي ، نا أبو بكر القاسم بن عيسى العصّار قال : سمعت إبراهيم بن يعقوب الجُوزَجاني[١] يقول :

عبد الواحد بن زيد كان قاصّاً بالبصرة ، سيء المذهب ، ليس من معادن الصدق .

[وقول أبي شيبة]

أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن المُجْلي ، نا أبو الحسين بن المُهْتَدي[٢] ، أنا أبو الحسين عبد الرحمن بن أحمد بن عمر الخلّال ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيْبة ، نا جدي يعقوب قال :

عبد الواحد بن زيد رجل صالح متعبّد ، وكان يقصُّ ، يعرف بالنُّسْك والتزهُّد ، وأَحْسِبُه كان يقول بالقَدَر[٣] ، وليس له بالحديث علم ، هو[٤] ضعيف الحديث .

[وقول سفيان]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان قال[٥] :

وعبد الواحد بن زيد ، حدثنا عنه ابن حساب ، وهو ضعيف ، أمسك عبد الرحمن بن مهدي عن حديثه .

[قول يحيى : كان قاصاً]

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتاني ، أنا أبو نصر بن الجَبّان إجازةً ، نا أحمد بن القاسم المَيَانَجي ، نا أحمد بن طاهر بن النجم ، حدثني أبو عثمان سعيد بن عمرو البَرْذَعي ، نا محمد بن إسحاق ، هو الصاغاني ، عن يحيى بن معين

أنّ عبد الواحد بن زيد [٦] كان قاصاً بالبصرة .

[قول أبي زرعة الرازي : قدري ، ولم يضعفه]

قال أبو عثمان : قلت يعني لأبي زُرْعة الرازي :

عبد الواحد بن زيد[٦] ؟ قال : قَدَري ، قلت : كيف حديثُه ؟ قال : أمّا في الحديث فليس بذاكَ[٧] الضعيف .

[ضعفه أبو حاتم]

ذكر أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الكِنَاني[٨] الأصبهاني

أنه سأل أبا حاتم الرازي عن[٩] عبد الواحد بن زيد فقال : ليس بقوي في الحديث .

أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً [٩] ، وأبو عبد الله الأديب شفاهاً قالا : أنا أبو القاسم بن منده ، أنا أبو علي إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سلمة ، أنا علي بن محمد

---

(١) الضعفاء للجوزجاني ١١٦ .

(٢) د : « عبد المهتدي » .

(٣) سقطت من م .

(٤) د : « وهو » .

(٥) المعرفة والتاريخ ٢ / ١٢٢ .

(٦-٦) سقط ما بينهما من م .

(٧) د : « ذلك » .

(٨) س : « الكتاني » .

(٩-٩) سقط ما بينهما من م .

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[١] :

سألت أبي عن عبد الواحد بن زيد ، فقال : ليس بقوي[٢] في الحديث ، ضعيف بمرة .

[وقال النسائي : متروك]

أخبرنا أبو الحسن الفرضي ، وأبو يَعْلى بن الحُبوبي قالا : أنا سهل بن بشر ، أنا علي بن منير ، أنا الحسن بن رشيق ، نا أبو عبد الرحمن النَّسائي قال[٣] :

عبد الواحد بن زيد البَصْري ، متروك الحديث .

[وضعفه الدارقطني]

أخبرنا أبو عبد الله البَلْخي ، أنا أبو ياسر محمد بن عبد العزيز بن عبد الله ، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب قال : هذا ما وافقت عليه أبا الحسن الدارقطني من المتروكين[٤]

ح وأخبرنا أبو القاسم يحيى بن بطريق بن بشرى ، أنا محمد بن علي بن علي ، وعلي بن محمد بن الحسن[٥] في كتابيهما ، عن أبي الحَسن الدارقطني قال[٤] :

عبد الواحد بن زيد القاص[٦] . بصري . عن الحسن وثابت ـ زاد ابن بطريق : ضعيف .

هذه الأقاويل في ضعفه في الرواية ، فأمّا زهده :

[زهده وعبادته]

فأنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد ، أنا أبو نعيم الحافظ[٧] ، نا أبي ، نا أحمد بن محمد بن أبان ، نا عبد الله بن أبي الدنيا ، نا محمد بن الحسين ، نا عمار بن عثمان قال : سمعت حصين بن القاسم الوزان يقول :

لو قسم بَثُّ عبد الواحد بن زيد على أهل البصرة لوَسِعهم ؛ فإذا أقبل سوادُ الليل نظرتَ إليه كأنّه فرسُ رِهانٍ مُضَمَّرٍ ، يَتحزَّم[٨] ، ثم يقوم إلى محرابه ، كأنّه رجل مخاطب .

[كثرة بكائه]

أخبرنا أبو محمد بن طاوس ، أنا علي بن محمد بن محمد بن الأخضر ، أنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف العلّاف ، أنا البَرْذَعي ، أنا ابن أبي الدنيا ، نا محمد ـ وهو[٩] ابن الحسين ـ حدثني حكيم بن جعفر ، نا مضر القارىء[١٠] قال :

ما رأيت عبد الواحد بن زيد ضاحكاً قط[١١] ، وما شئتُ أن أراه باكياً إلّا رأيته .

---

(١) الجرح والتعديل ٦ / ٢٠ .

(٢) في الجرح والتعديل : « بالقوي » .

(٣) الضعفاء والمتروكون للنسائي ٦٩ .

(٤) الضعفاء للدارقطني ١٢٠ .

(٥) س : « الحسين » .

(٦) م : « القاضي » ، ومثله في الضعفاء .

(٧) حلية الأولياء ٦ / ١٦١ .

(٨) سقطت من م والحلية ، وتبدو نقطة الزاي في د كأنها إهمال . تحزّم الرجلُ : شدّ وسطه ، وفي الحديث أنه أمر بالتحزُّم في الصلاة .

(٩) د : « هو » .

(١٠) د : « الفارسي » ، وهو : مضر أبو سعيد القارىء ، حدث عن عبد الواحد بن زيد . الإكمال ٧ / ٢٥٨ .

(١١) سقطت من د .

[يتغير لونه لذكر الموت]

أخبرنا أبو بكر اللفتواني ، أنا أبو عمرو بن منده ، أنا الحسن بن محمد بن أحمد[١] ، أنا أبو الحسن اللُّنْباني ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثني محمد ـ هو ابن الحسين ـ قال : سمعت عبد الصمد بن عبد الوارث قال :

كان عبد الواحد بن زيد [٢]إذا ذكر[٢] الموت تغير لونه جداً .

[بدء اجتهاده]

أخبرنا أبو سعد بن البغدادي ، أنا أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد[٣] بن عمر بن سيبويه ، أنا أبو سعيد الصيرفي ، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الصفار ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثني محمد بن الحسين ، حدثني يحيى بن بسطام ، نا حاتم بن منيع الطاحي قال[٤] :

شهدت عبد الواحد بن زيد في جنازة حوشب، فلما دفن قال: رحمك الله، يا أبا بِشر ، فلقد كنت حَذِراً مِنْ مِثْلِ هذا اليوم ، رحمكَ الله يا أبا بشر ، فلقد كنت جَزِعاً من الموت ، أما والله لَئن استطعتُ لأعملن رحلي بعد مصرعك[٥] هذا . قال : ثم شمر بعد ، فاجتهد[٦] .

[من دعائه]

أخبرتنا أم الفتوح فاطمة بنت محمد بن عبد الله بن الحسن القيسية قالت : أخبرتنا أم الفتح عائشة بنت الحسن بن إبراهيم الوَرْكَانِيَّة ، نا أبو الحسين عبد الواحد بن محمد بن شاه الشيرازي إملاءً ، أنا[٧] أبو العلاء الخضر بن شهريار ـ بمدينة السلام ـ نا أحمد بن الفضل الإمام ، نا أحمد بن محمد التُسْتَري قال : ذكر أحمد بن مسروق : قال محمد بن الحسين البُرْجُلاني : حدثني

وأخبرنا[٨] أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل في كتابه ، أنا أبو الفتح المظفر بن محمد البيع ، نا أبو عبد الله سفيان بن علي بن بساط ، أنا عبد الواحد بن محمد بن شاه الشيرازي ، نا أبو العلاء الخضر بن شهريار ، نا عبد السلام ، نا أحمد بن الفضل الإمام قال : ذكر أحمد بن مسروق ، عن[٩] البُرْجُلاني

عن داود[١٠] بن المُحَبَّر ، حدثني عبد الله بن رشيد قال : سمعت عبد الواحد بن زيد يقول في دعائه :

أسألُك أَرْكاناً قويّةً على عبادتك ، وأسألُك جوارحَ مسارعةً إلى طاعتك ،وأسألك

(١) سقطت : « بن أحمد » من د .
(٢-٢) سقط ما بينهما من م .
(٣) سقطت : « بن محمد » من م .
(٤) الخبر في الحلية ٦ / ١٥٩ ، وفيها : « محمد بن يحيى بن بسطام ، نا حاتم بن سليمان الطائي » .
(٥) في د ، س ، م : « مضر على » ، والصواب من الحلية .
(٦) م : « واجتهد » .
(٧) د : « نا » .
(٨) م : « أخبرنا » .
(٩) سقطت من م .
(١٠) س : « عن أبي داود » .

هِمّة[1] متعلقةً بمحبتك .

[استجابة دعائه]

أنبأنا أبو علي الحدّاد ، أنا أبو نُعَيْم[2] ، نا إسحاق بن أحمد بن علي ، نا إبراهيم بن يوسف بن خالد[3] ، نا أحمد بن أبي الحواري قال : قال[4] أبو سليمان الداراني :

أصاب عبدَ الواحد بن زيد الفالجُ ، فسأل الله أن يطلقه في وقت الصلاة[5] ؛ فإذا أراد أن يتوضأ انطلق ، وإذا رجع إلى سريره عاد إليه الفالج .

[خبر علته وما رآه في منامه]

قال : ونا أبي ، ومحمد بن أحمد ـ هو اللُّنْباني ـ قالا : نا أبو الحسن بن أبان ، نا أبو بكر بن سفيان ، حدثني محمد بن الحسين ، حدثني حكيم بن جعفر ، نا حيّان[6] بن الأسود ، حدثني عبد الواحد بن زيد قال :

أصابتني علة في ساقي ، فكنت أتحامل عليها للصلاة . [7]قال : فقمت عليها من الليل ، فأجهدت وَجَعاً ، فجلستُ ، ثم لفَفْتُ إزاري في محرابي ، ووضعتُ رأسي عليه[7] ، فنمت . فبينا أنا كذلك إذا أنا بجاريةٍ تفوق الدُّمَى حُسْناً ، تَخْطِر بين جوارٍ مزيّناتٍ حتى وقفت علي وهنّ خلفها ، فقالت لبعضِهنّ : ارفعْنَه ، ولا تُهِجْنه . قال : فأقبلن نَحْوي ، فاحتملنني عن الأرض ، وأنا أنظر إليهن في منامي ، ثم قالت لغيرهنّ من الجواري اللاّتي معها : أفْرِشْنَه ، ومَهِّدْنَه ، ووطئن له ، ووسِّدْنَه . قال : ففرشن تحتي سبعَ حشايا لم أر لها[8] في الدنيا مثلاً[9] ، ووضعن تحت رأسي مرافقَ خُضْراً حِسَاناً ، ثم قالت للاتي حَمَلْنَني[10] ؛ اجعلنَهُ على الفُرُشِ رويداً لا تُهِجْنه . قال : فجُعِلْتُ على تلك الفُرُش ، وأنا أنظرُ إليها وما تأمر به من شأني . ثم قالت : احْفُفْنَهُ بالريحان . قال : فأُتِي بياسمين ، فحفّتْ به الفُرُشُ ، ثم قامت إليّ ، فوضعتْ يدَها على موضع عِلّتي التي كنت أجد[11] في ساقي ، فمسحت ذلك المكان بيدها ، ثم قالت : قُمْ ، شفاكَ الله ، إلى صلاتك غيرَ مضرورٍ . قال : فاستيقظتُ والله ، وكأني قد نشطت[12] من عِقالٍ ، فما اشتكيت تلك العلّة بعد ليلتي تلك ، ولا ذهبت حلاوةُ منطقها من قلبي : « قم شفاك الله إلى صلاتك غيرَ مضرور » .

---

(١) في د ، س : « هميا » .

(٢) حلية الأولياء ٦ / ١٥٥ .

(٣) في س : « خلد » ، وفي الحلية : « خلاد » .

(٤) في الحلية : « قال لي » .

(٥) في الحلية : « الوضوء » .

(٦) د ، س : « حبان » ، وفي الحلية : « حيان الأسود » .

(٧-٧) سقط ما بينهما من د .

(٨) في الحلية : « لهن » .

(٩) سقطت من د .

(١٠) م : « للتي حملتني » ، س ، د : « التي حملتني » ، وفي كل تصحيف ، صوابه ما في الحلية .

(١١) في الحلية : « أجدها » .

(١٢) كذا ، وفي اللغة : نشط العقدة : شدها ، وأَنْشَطها وانتشطها : مدها حتى انحلت .

[من أقواله]

[٢٨٠] أنبأنا أبو الفرج عبدُ الخالق بن أحمد بن عبد القادر ، أنا المبارك بن عبد الجبار الصَّيْرفي ، أنا أبو طالب العُشَاري ، أنا محمد بن عبد الله ابن أخي ميمي ، أنا[1] الحسين بن صفوان ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا قال : قال محمد بن الحسين ـ هو البُرْجُلاني ـ حدثني عمّار بن عثمان الحَلَبي ، نا حصين الوزان[2] قال : قال عبد الواحد بن زيد :

ما للعاملين وللبطنة ؟ إنما العامل لله ـ عزّ وجلّ ـ تُجْزِئه[3] الفُلْقَة التي تقوم برمقه .

قال : وسمعته يوماً يقول : عاهدت الله عهداً لا أَخِيسُ بعهدي[4] عنده أبداً ، قلت : ما هو يا أبا عبيدة ؟ قال : أَقْصِر يا حُصَيْنُ ! قلت : أو ما[5] تؤمّل في إخبارك إيايَ خيراً من قدوة[6] ؟ قال : بلى ، قلت : فأخبرني ، قال : عاهدته ألّا يراني طاعماً نهاراً أبداً حتى ألقاه .

قال حُصَيْنٌ : كان يشتد به المرض ، فيجتهدُ به إخوانه أن ينالَ شيئاً ، فيأبَى ذلك ، حتى مضى عليه ، رحمه الله .

قال : وحدثني محمد بن الحسين ، حدثني الصلت[7] بن حكيم ، حدثني أبو عاصم العباداني قال :

قال لي عبد الواحد بن زيد يوماً : ما بالله حاجةٌ إلى تعذيب عباده أنفسَهُم بالجوع والظمأ ، ولكنّ الحاجة بالمؤمن إلى ذلك ليراه سيِّده ظمآن ناصِباً ، قد جوّع نفسَه له ، وأهمل عينيه ، وأنصب بدنَه ، فلعلّه أن ينظر إليه برحمته[8] ، فيعطيه بذلك الجوع والظمأ الثمنَ الجزيلَ . ثم قال : وهل تدري ما الثمنُ الجزيل ؟ فكاكُ الرِّقابِ من النار !

[من أخبار استجابة دعائه]

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، نا عبد العزيز الكتاني ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، نا أبو علي الحسن بن حبيب ، نا أبو حفص القاضي الحلبي ـ يعني عمر بن الحسن ـ نا إبراهيم بن الجنيد ، نا محمد بن الحسين ، حدثني يحيى بن بسطام الأصغر ، نا مضر القارىء قال :

شاهدتُ لعبد الواحد بن زيد دعواتٍ مستجابات . قال : كان يجالسه فتية متعبدون من قريش ، فأتوه يوماً ، فشكوا إليه الحاجة ، وأعلموه أنّ السلطان أرادهم على عمله ، فبكى ، ثم رفع رأسه إليهم ، فقال : اصبروا يا بني ، فإنّما يُهْدِي الفقرَ والضيقَ إلى أوليائه كرامةً منهم عليه . ثم رفع بيده إلى السماء ، فقال : اللهم إني أسألك باسمك ذاك الرفيع المرفع الذي تكرم به من شئت من أوليائك ، وتلهُمه الصفي من إحبابك ،

---

(١) سقطت من د .

(٢) د ، س ، م : « الوراق » .

(٣) س : « يجرئه » ، ولا نقط في د ، م .

(٤) خاس يخيس خَيْساً وخيساناً بالعهد : نكث وغَدَر

(٥) د : « وما » .

(٦) س : « قدره » ، د : « قدرة » .

(٧) س : « الصلب » ، وإنما هو : الصلت بن حكيم ، قال الخطيب : صاحب أخبار وحكايات في الزهد والرقائق ، يروي عن أبي عاصم العباداني . عنه : محمد بن الحسين البُرْجُلاني . تلخيص المتشابه ١ / ٩٤ .

(٨) س : « يرحمه » ، ومثله في د من غير إعجام .

أسألك أن تأتينا برزق من لدنك تقطع به علائق السلطان من قلوبنا وقلوب أصحابنا هؤلاء ، عن السلطان ، فأنت الحنّان المنّان ، وأنت القديمُ الإحسان ، اللهم الساعةَ الساعةَ . قال : فسمعت والله السقفَ يقهقه ، ثم تناثرت علينا الدنانير والدراهم . قال : فقال لنا عبد الواحد : استغنوا بالله عن الأمراء[١] . قال : فأخذت وأخذ القوم ، ٥ ولم يأخذ عبد الواحد من ذلك شيئاً .

وأصاب عبد الواحد خطرة من الفالج ، فقال يوماً : من ها هنا ؟ فلم يجبه أحد ، ثم قال : من ها هنا ؟ فلم يجبه أحد ، فقال : اللهم احلُلْني من وِثَاقي هذا حتى[٢] أقضي حاجتي ثم أمرَكَ فيّ . قال : فنَشِطَ والله من دائه حتى قضى حاجته ، ثم عاد إلى فراشه ، فعاودته عِلّته .

[الخبر من طريق آخر]

١٠ أخبرنا أبو المظفّر بن القُشَيري ، أنا أبي الأستاذ أبو القاسم[٣] ، أنا الشيخ أبو عبد الرحمن السُّلَمي ، نا أبو الحارث الخطّابي ، نا محمد بن الفضل ، نا علي بن مسلم ، نا سعيد بن يحيى البصري قال :

كان أُناس من قريش يجلسون إلى عبد الواحد بن زيد ، فأتوه يوماً ، وقالوا : إنّا نخاف من الضيقة والحاجة . فرفع رأسه إلى السماء وقال : اللّهم إنّي أسألك باسمك المرتفع الذي تكرمُ به من شئت من أوليائك ، وتلهمُه الصفي من أحبابك أن تأتينا برزق ١٥ من لُدْنك تقطعُ به علائق الشيطان من قلوبنا وقلوب أصحابنا هؤلاء ، وأنت الحنّان المنّان القديمُ الإحسان ، اللّهم الساعةَ الساعةَ . قال : فسمعت قعقعةً والله للسقف ، ثم تناثرت علينا دنانيرُ ودراهمُ . فقال عبد الواحد بن زيد : استغنوا بالله عن غيره . فأخذوا ذلك [٢٨٠ ب] ، ولم يأخذ عبد الواحد شيئاً .

قال[٣] : وسمعت محمد بن الحسين السُّلمي يقول : نا أبو[٤] الحارث الخطّابي ، نا محمد بن ٢٠ الفضل ، نا علي بن مسلم ، نا سعيد بن يحيى البصري قال :

أتيت عبد الواحد بن زيد وهو جالس في ظلٍّ ، فقلت له : لو سألتَ الله أن يوسّع عليك الرزق لرجوتُ أنْ يفعلَ ، فقال : ربيّ أعلمُ بمصالح عباده . ثم أخذ حصىً من الأرض ، ثم قال : اللهم إن شئت أن تجعلها ذهباً فعلت . فإذا هي والله في يده ذهب ، فألقاها إليّ وقال : أنفقها أنت ، فلا خيرَ في الدنيا إلاّ للآخرة[٥] .

[من مجالس وعظه]

٢٥ قرأت على أبي الحسين بن كامل ، عن أبي بكر الخطيب ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا أبو علي بن

---

(١) م : « الأمر » .

(٢) سقطت من د .

(٣) الرسالة القشيرية ١٧٠ .

(٤) سقطت من م .

٣٠ (٥) بعدها في س : « آخر الجزء الثلاثين بعد الأربعمائة ، وبكماله كمل المجلد الثالث والأربعون من الفرع ، وافق ذلك عشية يوم الإثنين الحادي والعشرين من شهر ذي القعدة سنة أربع عشرة وستمائة بدار الحديث بدمشق ، حرسها الله » .

صفوان ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا محمد بن الحسين ، حدثني بشر بن مصلح العتكي ، حدثني زيد بن عمر قال :

شهدت مجلس عبد الواحد[١] بن زيد بعد العصر ، فكنت أنظر إلى منكبه يرتعد[٢] ، ودموعه تتحدر على لحيته ، وهو ساكت ، والناس يبكون ، فقال : ألا تستحيون من طول ما لا تستحيون ؟ ٥

قال: وفي القوم فتى يقال له عتبة الغلام ، فغُشي عليه ، فما[٣] أفاق حتى غربت الشمس ، فأفاق وهو يقول : مالي مالي ؟! كأنه يعمي على الناس أمرَه . قال : ثم خرج فتوضأ .

قال: وقال محمد حدثني إسحاق بن إبراهيم قال : سمعت مضر أبا سعيد يقول :

جلسنا يوماً إلى عبد الواحد بن زيد ، فلم يتكلم طويلاً ، فقال له بعض إخوانه : ١٠ ألا تعلّم إخوانك شيئاً يا أبا عبيدة ؟ ألا تهديهم[٤] إلى خدمة الله ؟ قال : فبكى بكاءً شديداً ، ثم قال : السرور والخير الأكبر أمامكم ، ايها العابدون ، فعلى [٥]ماذا تعرجون ؟ وما تنظرون[٦] ؟ خذوا الأهبة[٧] للرحيل ، والعدة لسلوك السبيل ، فكأنكم بالأمر الجليل قد نزل بكم ، فأوردكم على[٨] الكرامة والسرور ، أو على مقطعات النيران ، مع طول النداء بالويل والثبور . ألا فبادروا إليه ، رحمكم الله . قال : ثم ١٥ غشي عليه ، وتفرق الناسُ .

قال مضر : وقال لي عبد الواحد يوماً : اقرأ عليّ : ﴿ وأَنْذِرْهم يومَ الآزِفَةِ [٩]إذِ القُلُوبُ لَدَى الحَناجِرِ كاظِمين[١٠] ﴾ ، فقرأت عليه ، فجعل يشهق حتى ظننت أن نفسه ستخرج ، ثم أفاق إفاقةً ، فقال[٩] : كيف بالقلوب إذ ذاك وقد كظمت لدى الحناجر[١١] ! ثم غشي عليه ، فحمل إلى أهله . ٢٠

قال أبو يعقوب : وقرأ مضر يوماً : ﴿ هذا كتابُنا يَنْطِقُ عليكُمْ بالحَقِّ إنّا كنّا نَسْتَنْسِخُ ما كُنْتُم تَعْمَلون[١٢] ﴾ ، فبكى حتى غشي ، ثم أفاق ، فقال : وعزتك لا عصيتُك

---

(١) س : « عبد العزيز » .

(٢) د ، س ، م : « ترتعد » ، والمنكب من الإنسان وغيره : مجتمع رأس الكتف والعضد . مذكر لا غير .

(٣) د : « فلما » . ٢٥

(٤) في د ، س ، م : « تبديهم » .

(٥) سقطت من م .

(٦) س : « يعرجون ، ينتظرون » .

(٧) د ، س ، م : « المهنة » .

(٨) د : « إلى » . ٣٠

(٩-٩) سقط ما بينهما من م .

(١٠) سورة غافر ٤٠ آية ١٨ ، وانظر تفسير القرطبي ١٥ / ٣٠٢ .

(١١) د ، س ، م : « لذي » .

(١٢) سورة الجاثية ٤٥ آية ٢٨ .

جُهْدي أبداً ، فأيّدني بتوفيقك على طاعتك ، فلمّا ، انصرف أتاه قومٌ من إخوانه ، فقالوا : كيف قلتَ الغداة ؟ فبكى ثم قال : أطعه بجدك وجُهْدِك ، وسلْه المعونة على ذلك يؤتك . قال : فبكى والله أهلُ البيت جميعاً ، و[(1)]شغلهم عما جاؤوا له .

أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء ، أنا منصور بن الحسين ، وأحمد بن محمود قالا : أنا أبو بكر بن المقرىء ، نا محمد ـ أظنّه ابن الفضل البَلْخي ـ أنا عبدالله نزيل سمرقند ، نا محمود بن المهدي ، نا ابن السَّماك ، عن عبدالواحد بن زيد قال :

كان يقال : مَنْ عَمِل بما علم فُتحَ له علمُ ما لا يعلم .

[قوله : الغم غمان]

أخبرنا أبو محمد بن طاوس ، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا أبو علي بن صفوان ، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثني أبو محمد علي بن الحسن ، عن المعلى[(2)]الموصلي ، عن عبد الواحد بن زيد قال :

الغمُّ غمان ، فالغم على ما مضى من المعاصي والتفريط ، وذلك يفضي بصاحبه إلى راحة ،وغمّ إذا صار في الراحة غم إشفاق ألا يسلب[(3)] الأمر الذي هو فيه ـ يعني من الطاعة والعبادة .

[قوله في الرضا والصبر]

أخبرنا أبو [٢٨١] القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا الحسن بن محمد الأزهري ، نا محمد بن زكريا ، نا محمد بن علي قال : سمعت مُضَرَ أبا سعيد يقول : قال عبد الواحد بن زيد :

ما أحسب أنّ شيئاً من الأعمال يتقدم الصبر إلّا الرضا ، فلا أعلمُ درجةً أشرفَ ، ولا أرفعَ من الرضا ، وهو رأس المحبة .

[حثّه على مقاعدة أهل الدين والمروءة]

أخبرنا أبو القاسم أيضا ، أنا أبو سعد الأديب ، أنا أبو الحسين علي بن أحمد بن خراعت[(4)] الجيرَفْتي ، نا أحمد بن كامل بن خلف القاضي ، نا محمد بن هشام المُسْتَمْلي ، نا ابن عائشة ، نا إسماعيل بن زكريا قال : قال عبدالواحد بن زيد :

قاعدوا أهل الدين ، فإن لم تقدِرُوا عليهم فقاعدوا أهل المروءات من أهل الدنيا ؛ فإنهم في مجالسهم لايرفثون .

[القول من طريق آخر]

أخبرنا أبو نصر بن[(5)] رضوان ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أبو بكر محمد بن خلف بن[(6)]المرزبان ، نا أبو بكر بن زنجويه ، نا عبيد[(7)] الله بن محمد التيمي ، أن عبد الواحد بن زيد قال :

---

(١) م ، س : « أو » .

(٢) م : « الحسين عن المعلى » ، د : « الحسن بن المعلى » .

(٣) كذا . والصواب : « أن يسلب » .

(٤) كذا .

(٥) سقطت من م .

(٦) سقطت من د .

(٧) م : « عبد » .

جالسوا أهل الدين ، فإن لم تقدروا عليهم فجالسوا أهل المروءات في الدنيا ؛ فإنهم لايرفثون في مجالسهم .

[ومن طريق آخر]

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن الحسن الفَرْغولي ، نا أبو القاسم إبراهيم بن عثمان الخلّال الجرجاني ، أنا أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السَّهْمي ، أنا الحسين بن جعفر الجُرْجاني ، نا حسان بن محمد الفقيه ، حدثني أحمد بن داود بن موسى البصري ، نا عبيد الله بن محمد بن عائشة قال : ٥

قال عبد الواحد بن زيد لأهل مجلسه : جالسو أهل الدين من أهل الدنيا ، وإن كنتمْ لابدَّ فاعلين فجالسوا أهلَ المروءات ، فإنهم لا يرفثون في مجالسهم .

[ومن طريق آخر]

أنبأنا أبو علي بن نبهان ، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر ، أنا أبو طاهر الباقلاني ، وأبو الحسن[١] محمد بن إسحاق بن إبراهيم ، وأبو علي بن نبهان ١٠

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو طاهر

قالوا : أنا أبو علي بن شاذان ، أنا أبو بكر محمد بن الحسن[٢] بن مِقْسم ، نا أبو العباس قال[٣] :

قال عبد الواحد بن زيد[٤] العابد لأصحابه[٤] : جالسوا أهل الدين ، فإنّ لم تقدروا عليهم فجالسوا[٥] الأشرافَ ، فإن الفُحْشَ لا يجري في مجالسهم .

[ما حلم به حين نام عن ورده]

أنبأنا أبو علي الحدّاد ، أنا أبو نعيم[٦] ، نا عثمان بن محمد العثماني ، نا أبو الحسن الواعظ البغدادي قال : ١٥

ذُكِر لي عن أحمد بن أبي الحَوَاري قال : قال أبو سليمان : ذُكِر لي عن عبد الواحد بن زيد قال :

نمت عن وردي ليلةً ، فإذا أنا بجاريةٍ لم أرَ أحسنَ وجهاً منها ، عليها ثياب حريرٍ خُضْرٍ ، وفي رجليها[٧] نعلان ، تقدس بأطراف أزمّتها ، فالنعلان يسبّحان ، والزمامان يقدّسان ، وهي تقول : يا بن زيد ، جدّ في طلبي ، فإنّي في طلبك . ثم جعلت تقول برخيم[٨] صوتها : [من المنسرح] ٢٠

مَنْ يشتريني ، ومن يكن سَكَني يأمنُ في رِبْحِه من الغَبَنِ[٩]

فقلت: يا جارية ، ما ثمنك ؟ فأنشأت تقول :

٢٥

(١) م ،د : « الحسين » .

(٢) س ، م : « الحسين » .

(٣) مجالس ثعلب ٣٦ .

(٤-٤) موضعه في المجالس بياض .

(٥) في المجالس : « جالسوا أهل الدين ، فإن الفجور لا يقربهم ، وجالسوا » . ٣٠

(٦) حلية الأولياء ٦ / ١٥٧ .

(٧) في الحلية : « رجلها » .

(٨) س : « برخم » ، د : « برحم » ، م : « زخم » ، وما أثبته في الحلية .

(٩) الغَبَنُ في البيع والشراء : الوكس . وقد حركت الباء لضرورة الشعر .

تَـوَدُّدُ الله مـع محبّتـه وطـولِ فِكْـرٍ يُشـابُ بـالحَـزَنِ

فقلت : لمن أنت يا جارية ؟ فقالت :

لمـالـكٍ لايـردّ لي ثَـمَـنـاً من خـاطبٍ قـد أتـاه بـالثَّمَنِ

فانتبه ، وآلى على نفسه[1] ألاّ ينامَ الليلَ .

[يسأل الله أن يريه رفيقه في الجنة]

٥ قال [2] : ونا عثمان بن محمد العثماني ، نا أبو الحسن محمد بن أحمد ، نا عمر بن محمد بن يوسف قال : سمعت أبا جعفر الصفّار يقول : سمعت الفيض بن إسحاق الرقي يقول : سمعت الفضيل بن عياض يقول :

قال عبد الواحد بن زيد : سألت الله ثلاث ليالٍ أن يريني [3]رفيقي في الجنة ، فرأيتُ كأنّ قائلاً يقول : يا عبد الواحد ، رفيقك في الجنة ميمونة السَّوْداء ، فقلت :

١٠ [٢٨١ ب] وأين هي ؟ قال[4] : في آل فلان[5] بالكوفة . قال : وخرجت إلى الكوفة ، فسألت عنها ، فقيل : هي مجنونة[3] بين ظَهْرانينا ترعى غُنَيْمات[6] ، فقلت : أريدُ أراها ، قالوا : اخرج إلى الجبان[7] ، فخرجت ، وإذا بها قائمة تصلّي ، وإذا بين يديها عُكازةٌ لها ، فإذا عليها جبّة من صوف ، عليها مكتوب[8] : لاتباع ، ولاتشترى ، وإذا الغنم مع الذئاب ، لاالذئاب تأكل الغنمَ ، ولا الغنمُ تفزع من الذئاب . فلما رأتني أوجزت في

١٥ صلاتها ، ثم قالت[9] : ارجع يا بن زيد ، ليس الموعد ها هنا ، إنما الموعد ثَمّ ، فقلت لها : رحمك الله ، وما يعلمُكِ أني[10] ابنُ زيد ؟ فقالت : أَمَا علمت أنّ « الأَرْواحَ جُنودٌ مُجَنَّدة فما تعارف منها ائتلفَ ، وما تناكر منها اختلف »[11] ؟ فقلت لها : عظيني ، فقالت : واعجبا لواعظ يُوعَظُ ! ثم قالت : يابن زيد ، إنّك لو وضعت معاييرَ القِسْطِ على جوارحك لخَبَّرَتْك بمكتومِ مكنونِ ما فيها ، يابن زيد ، إنّه بلغني ما من عبد أعطي من

---

٢٠ (١) م : « نفسي » .

(٢) حلية الأولياء ٦ / ١٥٨ ، والخبر برواية أخرى في عقلاء المجانين ١٣٣ ، وصاحب الرؤيا إبراهيم بن أدهم .

(٣-٣) ما بينهما مكرر في م .

(٤) في الحلية : « فقال » .

٢٥ (٥) في الحلية : « بني فلان » .

(٦) في الحلية : « غنيات لنا » .

(٧) في الحلية : « الخان » ، وفي النسخ : « الجنان » ، تصحيف ، والصواب ما أثبته تؤيده رواية عقلاء المجانين : « الجبانة » . الجَبّان والجَبّانة ج جبابين : ما استوى من الأرض في ارتفاع ، ولا شجر فيه ، وكل صحراء جبّانة ، وتسمى بها المقابر .

٣٠ (٨) حلية : « مكتوب عليها » .

(٩) م : « قال » .

(١٠) م : « أن » .

(١١) أخرجه مسلم في الصحيح برقم (٢٦٣٨) كتاب البر والصلة ، وصاحب الكنز برقم (٢٤٧٤٠) .

الدنيا شيئاً فابتغى إليه ثانياً إلاّ سلَبَه الله حبَّ الخلوة معه[١] ، وبدّله[٢] بعد القرب البعدَ ، وبعد الأُنْس الوَحْشَةَ . ثم أنشأتْ تقول : [مخلع البسيط]

يَـا واعظاً قـام لاحتساب يَـزْجُـرُ قـومـاً عن الـذُّنـوبِ
تَنْهى وأنت السقيمُ حَقّـاً هـذا مِنَ المُنْكَرِ العجيبِ !
لـو كنتَ أصْلَحتَ قبلَ هـذا غيَّك أوتُبْتَ[٣] من قـريـبِ ٥
كـان لِما قلتَ يـا حبيبي مـوضعُ[٤] صِـدْقٍ من القلوبِ
تنهى[٥] عن الغيِّ والتمادي وأنت في النَّهْي كالمُريبِ

فقال لها : إنّي أرى هذه الذئابَ مع الغنم ، لا الغنمُ تفزعُ مِنَ الذئاب ، ولا الذئابُ تأكلُ الغنمَ ، فأيش هذا ؟! قالت : إليك عنّي ، فإني أصلحتُ مابيني وبين سيدي فأصلح بين الذئاب و الغنم . ١٠

[صلى الغداة بوضوء العتمة أربعين سنة]

قال[٦] : ونا أبو محمد بن حيان ، نا أحمد بن روح ، نا أحمد بن غالب ، نا محمد بن عبد الله الخُزَاعي قال :

صلى عبد الواحد بن زيد الغداةَ بوضوء العَتَمة أربعين سنةً .

[خطب رابعة]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، وأبو منصور بن العطار قالا : أنا أبو طاهر المخلّص ، أنا عبيدالله بن عبد الرحمن السُّكَّري ، أنا زكريا بن يحيى المِنْقري ، أنا الأصمعي ، نا عبد الوارث بن سعيد قال : ١٥

خطب عبدُ الواحد بن زيد رابعة ، فحجبتْهُ أياماً ، ثم أذِنتْ له ، فلما دخل قالت له : يا شهواني ، أيُّ شيء رأيتَ من آلةِ الشَّهْوة فيَّ ؟! ألا خطبتَ شهوانيةً مثلك !؟

[أبيات تمثل بها على قبر]

أخبرنا أبو الفتوح عبد الخلاق بن عبد الواسع بن عبد الهادي بن عبدالله بن محمد الأنصاري ، أنا أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد بن علي بن عمير العُمَيْري ، نا أبو زكريا يحيى بن عمار بن يحيى بن عمار الشيباني إملاءً قال : سمعت أبا بكر هبة الله بن الحسن القاضي ـ بفارس ـ قال : قرأت على الحارث بن عبيدالله ، عن إسحاق[٧] بن إبراهيم قال : ٢٠

وقف عبد الواحد بن زيد على قبرٍ فقال :[من الطويل]

وبينـا تـراه في سرورٍ وغِبْـطَةٍ إذا هاتفٌ من هاجس الموتِ قد هتفْ
فتلقـاه مكروبـاً كثيراً غمـومُهُ أخا أَسَفٍ ، لو كان ينفعُه الأسفْ ٢٥
فيـا عَجَبـاً ممّن يسرُّ بـدهـرِهِ وقد بَصُرَ الأنباءَ فيه وقد عرفْ

---

(١) سقطت اللفظة من د .
(٢) في الحلية : « ويبدله » .
(٣) س ، م : « أوتيت » ، د : « واتيت » ، تصحيف جاءت اللفظة على الصواب في الحلية . ٣٠
(٤) في الحلية : « موقع » ، وهو الأشبه .
(٥) س ، د : « ينهى » ، ولا نقط في م .
(٦) الحلية ٦ / ١٦٣ .
(٧) د : « بن إسحاق » .

[الأبيات من طريق آخر]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أبو بكر محمد بن الحسن الخبّازي [(١)] المقرىء ، أنا أبو الحسن المُزَكّي - يعني عبد الرحمن بن إبراهيم - أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ، نا الغلابي [(٢)] ، نا أحمد بن غسّان ، حدثني أحمد بن عطاء قال :

وقف عبد الواحد بن زيد على قبر يتمثل [(٣)] :

٥ [٢٨٢] فبينا تراه ناعماً في سروره [(٤)] إذا هاجس من هاجس الموت قد هتف

فتلقاه مكروباً كثيراً همومه أخا أسفٍ ، لو كان ينفعه الأسف

فيا عجباً ممن يسر بدهره وقد أبصر الأنباء فيه وقد عرف

[من مجالس وعظه]

أخبرنا أبو القاسم الشحامي ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، أنا أبو بكر أحمد بن سلمان [(٥)] الفقيه ، نا عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا ، حدثني [(٦] محمد بن الحسين ، حدثني ١٠ عمار بن عثمان الحلبي ، حدثني [٦)] مضر [(٧)] بن القاسم الوزان ، قال :

كنا عند عبد الواحد بن زيد وهو يعظ ، فناداه رجلٌ من ناحية المسجد : كُفّ ياأبا عبيدة ، لقد كشفت قناع قلبي ، فلم يلتفت عبد الواحد إلى ذلك ، فمر في الموعظة ، فلم يزل الرجل يقول : كفّ يا أبا عبيدة ، لقد كشفت قناع قلبي ، وعبد الواحد يعظ لا يقطع موعظتَه حتّى والله حشرج الرجل حشرجةَ الموت ، وخرجت نفسه .

١٥ قال : وأنا والله شهدت جنازته يومئذٍ ، ما رأيت بالبصرة يوماً أكثر باكياً [(٨)] من يومئذٍ .

[تاريخ وفاته]

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، وأبو الوحش سُبَيْع بن المُسَلَّم ، عن رَشَأ بن نَظِيف ، أنا أبو شعيب عبد الرحمن بن محمد المكتب ، وأبو محمد عبدالله بن عبد الرحمن المصريان قالا : أنا الحسن بن رَشيق ، أنا أبو بِشْر الدَّوْلابي ، حدثني عبدالله بن أحمد بن حَنْبَل ، حدثني [(٩)] روح بن عبد المؤمن قال :

٢٠ مات عبد الواحد بن زيد سنة سبع وسبعين ومائة .

---

(١) م : « الجباري » .

(٢) م : « العلا » .

(٣) كذا . والأشبه « فتمثل » .

(٤) م : « سريره » .

٢٥ (٥) م : « سليمان » .

(٦-٦) سقط ما بينهما من م .

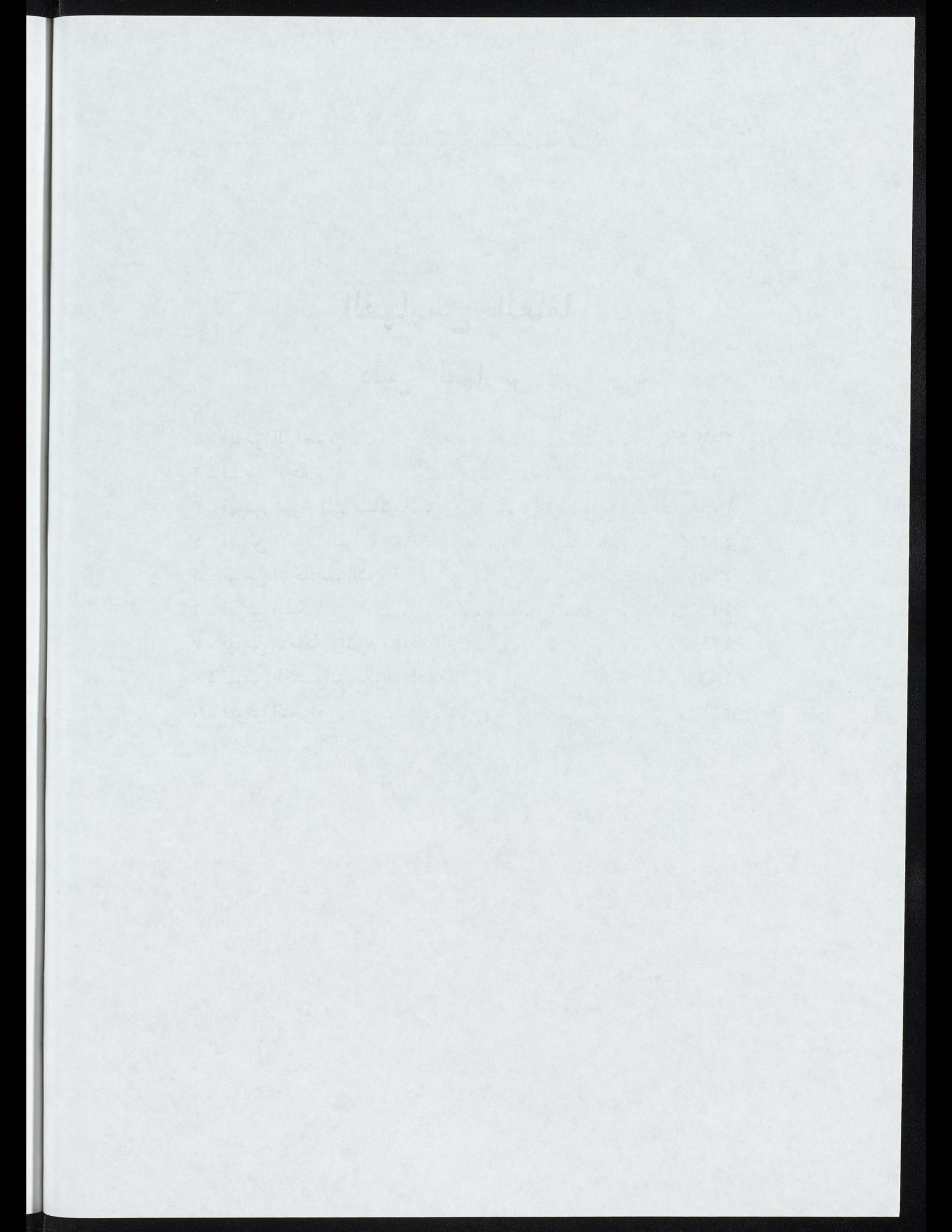
(٧) م ، س ، د : « حصن بن القاسم الوراق » . وقد تقدم اضطراب النسخ في نسبته ، وتم تثبيت ما تكرر نظيره في أكثر من موضع من الحلية ، ووافقته بعض الأصول .

(٨) م : « باكيا أكثر » .

٣٠ (٩) م : « حدثنا » .

الفهارس العامة

دليل الفهارس :



١ ـ فهرس التراجم

٢ ـ فهرس الأعلام

ـ ا ـ

- ح -

- خ -

- د -

- ر -

- ز -

- س -

- ش -

- ص -

- ض -

- ط -

- ع -

- غ -

- ف -

- ق -

- ك -

ـ ل ـ

ـ م ـ

- ن -

- هـ -

- و -

- ي -

٣ – فهرس شيوخ ابن عساكر

ـ ا ـ

- ب -

- خ -

- د -

- ر -

- ز -

- س -

- ش -

- ص -

- ط -

-ع-

- غ -

- ف -

ـ ك ـ

- ن -

- هـ -

- و -

- ي -

ب ـ الشيوخ الذين قرأ في كتبهم

« ذكر أبو أحمد عبد الله بن بكر . . » ٧٣ : ٢٧

عبد الله بن علي بن أبي العجائز الدمشقي ، أبو محمد :

« قرأت بخط أبي محمد عبد الله بن علي . . » ٢٨ : ٩

أبو عبد الله بن قبيس = محمد بن علي بن أحمد بن منصور :

« ذكر أبو عبد الله بن قبيس » ٦٤ : ١٤

عبد الله بن محمد بن سعد الله الحنفيُّ البغداديُّ ، أبو محمد الفقيه :

« ذكر لي الفقيه أبو محمد . . » ١٢٣ : ١٩

عبد الله بن منصور بن عبد الله الإمام :

« قرأت في كتاب عبد الله . . » ١٤٥ : ٤

عبد المنعم بن النحويُّ :

« قرأت بخط عبد المنعم بن النحويُّ . . » ٣٢١ : ٧ ، ١٠

علي بن محمد ، أبو الحسن الحِنَّائيُّ :

« قرأت بخط أبي الحسن الحِنَّائيِّ . . » ٦٥ : ١/٢٢٢ : ١

« ذكر أبو الحسن علي بن محمد الحنائيُّ . . » ٣١٥ : ٢٤/٣٢١ : ٣

علي بن محمد بن المظفر السميساطي ، أبو الحسن :

« قرأت في كتاب أبي الحسن . . » ٣٠٥ : ٣

عمر بن عبد الكريم الدِّهِسْتانيُّ ، أبو الفتيان :

« قرأت بخط أبي الفتيان . . » ١٢٢ : ١٧

غيث بن علي الصُّوريُّ ، أبو الفرج :

« قرأت بخط أبي الفرج . . » ١٣٢ : ١٣٤/٦ : ١٣٥/١٥ : ٢١

المبارك بن أحمد الأنصاري ، أبو المعمَّر :

« قرأت بخط أبي المعمر المبارك . . » ٣٣٤ : ١٩

محمد بن إبراهيم الكِنَانيّ ، أبو عبد الله الأصبهانيُّ :

« ذكر أبو عبد الله محمد بن إبراهيم . . » ٣٤٢ : ٢٠

محمد بن أحمد بن عثمان ، أبو الفرج الزَّمَلْكانيُّ :

« قرأت بخط أبي الفرج الزملكاني . . » ٣١٥ : ٨

محمد بن أحمد بن محمد ، أبو المظفر النسَّابة :

« ذكر أبو المظفر . . » ١٤١ : ٢٢

محمد بن عبد الله ، أبو الحسين الرازيُّ :

« قرأت بخط أبي الحسين الرازي . . » ١٥٤ : ١٥٥/١٦ : ١٠

محمد بن علي بن أحمد بن منصور بن قُبَيْس ، أبو عبد الله :

« قرأت بخط أبي عبد الله . . » ٣٠٦ : ٣

محمد بن علي بن موسى الحداد ، أبو بكر :

٤ ـ فهرس الآيات القرآنية

٥ ـ فهرس الأحاديث الشريفة

أ ـ الأقوال

ـ أ ـ

- ح -

- خ -

- د -

- ذ -

- س -

- ش -

- ص -

- ض -

- ع -

- م -

- ن -

- هـ -

- و -

- ي -

- ب - الأعمال

- ح - الآثار والأقوال والخطب

- أ -

- ج -

- ح -

- خ -

- د -

- ش -

- ص -

- ط -

- ع -

- غ -

- ف -

- ق -

ـ ل ـ

- م -

ـ ن ـ

ـ هـ ـ

- و -

- ي -

٦ ـ فهرس الشعر

صدر البيت	قافيته	الشاعر	البحر	عدد	الصفحة
أقول للركب ..	خبرُ	ـ	بسيط	٤	٣٠٣
قبلت أثر ..	العفرُ	ابن اللُّعَيْبة	بسيط	٢	٣٠٧
لها بمعالم ..	القِطَارُ	عبد القادر الواسطي	وافر	١٢	٦٦
فهل من ..	عارُ	ـ	وافر	١	٢٨٣
وإنَّ في ..	عمرُ	لبيد	كامل	١	٢٨٥
لعمري لقد ..	البواترِ	عبد الملك بن مروان	طويل	٤	٢٧٦
إنِّي وإياهم ..	تسري	الحارث بن وعلة	طويل	٧	٢٧٧
قد كنَّ يخبأنَ ..	للنظارِ	ـ	كامل	١	٢٠٦
		ـ س ـ			
يا أحسن الناس ..	باسي	الأصمعي	بسيط	٢	٢١٤
هلمَّ نمحُ ..	الراسي	ـ	بسيط	٢	٢١٥
يا حكيماً ..	جالينوسي	عبد المحسن بن صدقة	خفيف	٥	١٢٩
فمتى تخرجُ ..	حبسُها	الوليد بن يزيد	مجزوء الخفيف	٢	١٨٦
		ـ ش ـ			
لرجاء بن ..	مستريشِ	بشكست	خفيف	١	٤٢
		ـ ظ ـ			
لم يجتمع شرف ..	الألفاظِ	أحمد بن عبد العزيز	الكامل	٢	٣٠٨
		ـ ع ـ			
إذا قيل من ..	الأصابعُ	جرير	طويل	١	٣٦
أليس ورائي ..	الأصابعُ	لبيد	طويل	٢	٢٨٥
إذا أتيت ..	يسارعُ	عبد المجيد بن إسماعيل	كامل	٢	١٢٤
لمَّا بدا الشعر ..	الوقوعْ	عبد المحسن الصوري	سريع	٢	١٣٣
		ـ ف ـ			
لا درَّ درُّ ..	أسفا	أبو العالية الشامي	بسيط	٢	٢١٩
جوع وعري ..	جفا	علي بن عبد الرحيم	رجز	٤	٣٢٨
وبينا تراه ..	هتفْ	عبد الواحد بن زيد	طويل	٣	٣٥٢ ـ ٣٥٣
		ـ ق ـ			
كم من لئيم ..	الورقُ	ـ	منسرح	٣	٢١٤
نطقت بلا ..	النطقِ	عبد العزيز	طويل	٢	٤٥
وقفت على ..	اشتياقي	عبد الكريم بن عبد الله	وافر	٥	٩٦

٧ ـ فهرس الأماكن والأيام والوقائع

ـ ا ـ

ـ ب ـ

- ت -

- ث -

- ج -

-ح-

-خ-

-د-

- ذ -

- ر -

- ز -

- س -

- ش -

- ص -

- ع -

- غ -

- ف -

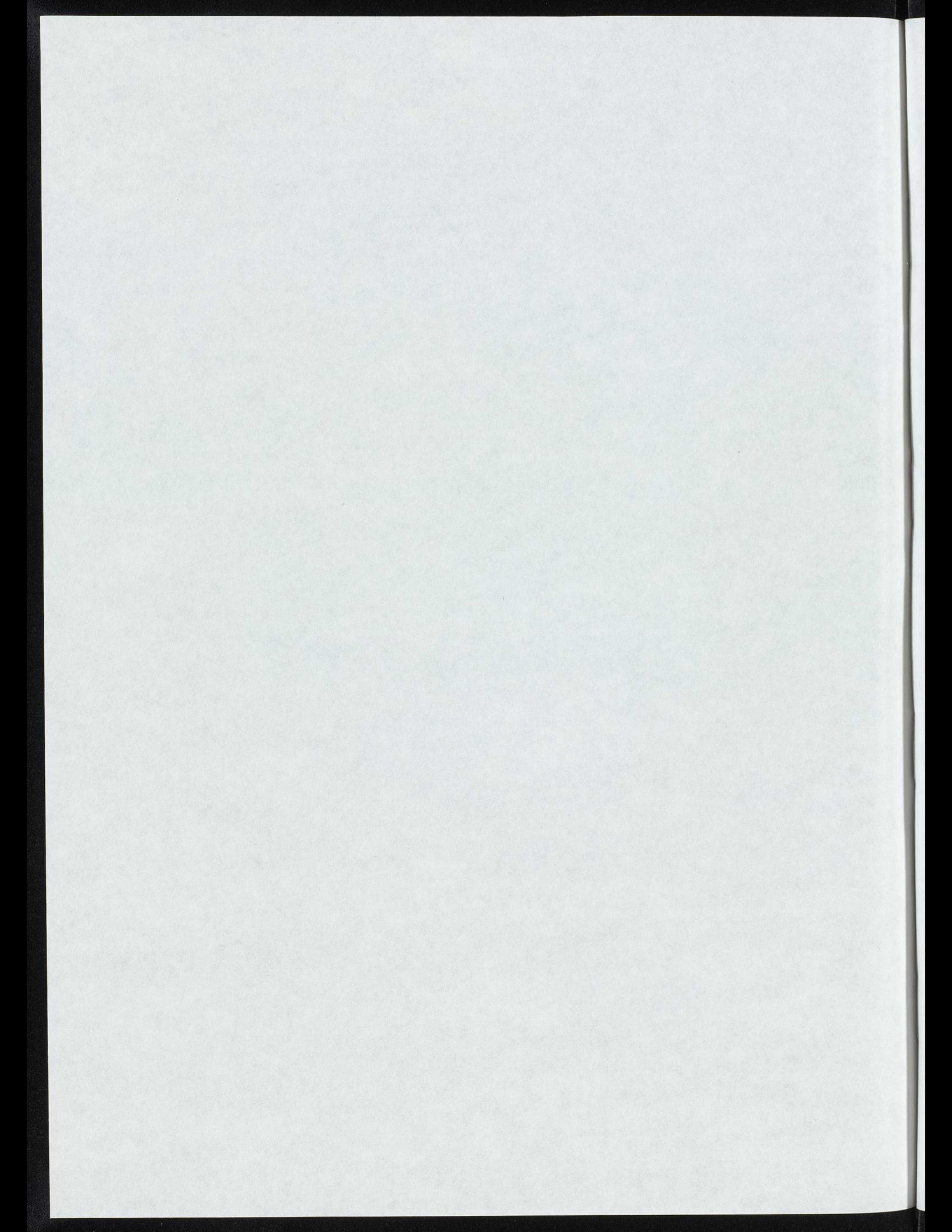
- ق -

٨ ـ فهرس الكتب التي ذكرها المصنف

٩ ـ فهرس التجزئة

١ ـ تجزئة الأصل :

٢ ـ تجزئة الفرع أو النسخة الجديدة :







مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق

من

تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر

رقم المجلد	الموضوع	المحقق	سنة الطبع
١ ـ	مكانة مدينة دمشق وخصائصها	د . صلاح الدين المنجد	١٩٥١
٢ ـ	خطط مدينة دمشق	د . صلاح الدين المنجد	١٩٥٤
ـ	السيرة النبوية (القسم الأول)	أ . نشاط غزاوي	١٩٨٤
ـ	السيرة النبوية (القسم الثاني)	أ . نشاط غزاوي	١٩٩٢
٧ ـ	تراجم (أحمد بن عتبة ـ أحمد بن محمد بن مؤمل)	أ . عبد الغني الدقر ـ طرابيشي	١٩٨٤
١٠ـ	تراجم (بسر بن أبي أرطاة ـ ثابت بن أقرم)	أ . محمد أحمد دهمان	١٩٦٣
٣١ـ	تراجم (عاصم ـ عائذ)	د . شكري فيصل	١٩٧٧
٣٢ـ	تراجم (عبادة بن أوفى ـ عبد الله بن ثُوَب)	د . فيصل ـ نحاس ـ مراد	١٩٨٢
٣٣ـ	تراجم (عبد الله بن جابر ـ عبد الله بن زيد)	د . فيصل ـ شهابي ـ طرابيشي	١٩٨١
٣٤ـ	تراجم (عبد الله بن سالم ـ عبد الله بن أبي عائشة)	أ . مطاع الطرابيشي	١٩٨٤
٣٧ـ	(مخطوطة مصورة) تراجم (عبد الله بن عمران ـ عبد الله بن قيس بن سليم)		١٩٧٨
٣٨ـ	تراجم (عبد الله بن قيس بن مخرمة ـ عبد الله بن مسعدة)	أ . سكينة الشهابي	١٩٨٧
٣٩ـ	تراجم (عبد الله بن مسعود ـ عبد الحميد بن بكار)	أ . سكينة الشهابي	١٩٨٦
٤٠ـ	تراجم (عبد الحميد بن حبيب ـ عبد الرحمن بن عبد الله)	أ . سكينة الشهابي	١٩٨٧
٤١ـ	تراجم (عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن ـ عبد الرحمن بن مسور)	أ . سكينة الشهابي	١٩٩١
٤٢ـ	تراجم (عبد الرحمن بن مصاد ـ عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز)	أ . سكينة الشهابي	١٩٩٢
ـ	ترجمة عثمان بن عفان	أ . سكينة الشهابي	١٩٨٤

مطبعة الصباح

١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م

السعر ٢٥٠ ل . س



